



222
5/12/1
21/8 x 14/10

کے

W 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عباده الذين اصطفى اما بعد هذا الكتاب المستطاب ما عمل وضع واستخرج من بناء
الحمام الواقع في اراضي نقضجها ببلدة اسفهان من اوقاف سلطان الاعظم والخاقان الاعلى الاكرم محمد
الشرعية الفراء مشيد قواعد الملة البيضاء فرع النخلة الطيبة النبوية غصن الدوحة العلية العلوية
مهديا سائر الدين المبين ومروج انوار اباية الطاهر بن اعلى السلطان بر السلطان والخاقان بن
الخاقان ابراهيم المظفر سلطان سليمان الموسوي الصفوي بهادر خان شجاع اطناب دولته بآية
الخلود ووزين سرير سلطنته بدرور العز والسعود فو قفلة بامر الاعلى على الشيعة الامامية
عشرة وقفا بتاتلا لا يباع ولا يشتري ولا يوهب ولا يجبر من مستحق وجعلت توليته والنقل
لنفسه فمن عينته لتوليه اوقاف في نزل عينه هذا المتولى وهكذا تم الى العالم المحدث الصالح
المتوطن في بلدة اسفهان ومع التنازع الى من اخر حقه القرعة منهم من يدله بعد ما سمعنا
على الذين يبدلون وكنت الداعي لخلود الدولة القاهرة محمد باقر بن محمد بن علي بن محمد بن
سنة خمس وتسعين بعد الف والحمد لله اولاد اخر اهل اهل على سيد المرسلين محمد وعترته الاكرمين

وعلى من اخذ ان لا يحسنه مع عدم فضا
فاجبه اليه وان يرده الى المتولى او من
يقوم مقامه في كل سنة اشهر مرة ومع عدم
قضاء وطره ياخذ باذن جدي

رب سائل وليتر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي هدانا لهذا الصلوة لئلا نافعنا من الفحشاء والمنكر والذى ذكره الذى هو اكبر
والصلوة على خير من صلى وكبر وتطهر وتطهر وانذر محمد وآله النجوم الا
عشر شفعا المحشر وافضل من مضى ومن غير **اما بعد** فيقول الخاطى العاشر محمد
بن محمد المدعو بياقر رزقهما الله شفاعته مواليهما فى اليوم الاخر هذا هو الجزء الثانى
عشر من كتاب بحار الانوار وهو يشتمل على كتابين كتاب الطهارة وكتاب الصلوة
وقد عدلنا عن رموز الكتب الى التصريح بها لشدة الحاجة الى تلك المطالب احتمال
التخفيف والاشتباه فيها وعلى الله توكلنا فى جميع امورنا واليه المصير **كتاب**
الطهارة ابواب المياه واحكامها باب طهورية الماء **الايات البقرة** ان الله
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ **الانفال** وَيُنَزِّلْ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ
بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ **التوبة**
فَإِذَا رَجَافُ يَوْمَئِذٍ يَخْبُتُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ **الفرقان** وَأَتْرَكْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً طَهُورًا **تفسير** الآية الاولى تدل على رجحان التطهر واظهر افراد التطهر
بالماء ويؤيد ما رواه الصدوق رضى الله عنه فى الفقيه قال كان الناس يستنجون
بالاحجار فاكل رجل من الانصار طعاما فلا يبطنه فاستنجى بالماء فانزل الله
سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فدعا رسول الله صلى الله عليه
واله فحشى ان يكون قد ترك فيه امر سيوء فلما دخل قال لرسول الله صلى الله عليه واله

هل علمت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت
بالماء فقال له ابشر فان الله تعالى قد انزل فيك الآية والمشهور بين المفسرين ان المراد
التواب من الذنوب والمتطهر منها مطلقا او التواب من الكبائر والمتطهر من الضغائن
او التواب من الذنوب والمتطهر من الاقدار وسياتي بعض القول فيها واما الآية
الثانية فالمراد من السماء اما السحاب فان كل ما علا يطلق عليه السماء لغزولها
يتمون سقفا البيت سماء واما الفلك بمعنى ان ابتداء نزول المطر منه الى السحاب
ومن السحاب الى الارض ولا التفات الى ما زعمه الطبيعيون في سبب حدوث
المطر فانه مما لم يقيم عليه دليل قاطع وربما يقال ان المراد بانزاله من السماء انه حصل
من اسباب ما ونيه تصعد اجزاء رطبة من اعماق الارض الى الجوف فيعقد سحابا ما
طرا وقد مر القول فيه في كتاب السماء والعالم ثم المشهور في سبب نزولها انها تركت
في بدر بسبب ان الكفار سبقوا المسلمين الى الماء فاضطر المسلمون ونزلوا على
تل من رمل سبيل لا تثبت فيه اقدامهم واكثرهم خانفون لقلوبهم وكثرة الكفار فباتوا
تلك الليلة على غير ماء فاحتلم اكثرهم فتمثل لهم ابليس وقال ترعون انكم على الحق
وانتم تصلون بالجحابة وعلى غير وضوء وقد اشتد عطشكم ولو كنتم على الحق ما سبقتم
الى الماء واذا اضعفكم العطش قتلوكم كيف تشاءوا فانزل الله عليهم المطر ونزلت
تلك العلل وقويت قلوبهم ونزلت الآية فتدل ظاهرا على تطهير ماء المطر للحدث
والنجس ولعل المراد بتطهير الله ايتامهم توفيقهم للطهارة وقيل الحكم به بعد استماع
الماء على الوجه المعبر والمراد بقوله ليظهركم به الطهارة من النجاسة الحكيمة
اعني الجحابة والحدث الاصغر ومنها ومن العينة ايضا كالمنى ويترادى برجز الشيطان
اما الجحابة فانها من فعله واما وسوسه لهم والربط على القلوب يراد به تشجيعها
وتقويتها وثوقها بلطف الله بهم وقيل ان هذا المعنى هو المراد ايضا بتثبيت اقدامهم
وبالجملة الآية تدل على تطهير ماء المطر للحدث والنجس في الجملة واما الاستدلال بها
على مطهرية الماء مطلقا فلا يخلو من اشكال واما الآية الثالثة فتدل في الجملة

على مدح النظم من الاقدار لا سيما بالماء وقد روى عن الباقر والضاد قلهما السلم
انما نزلت في اهل قبا لجمعهم في الاستنجاء من الغايطين الاحجار والماء وروى
لاستنجائهم بالماء وقيل ربما دل على استحباب المبالغة في الاجتناب من النجاسة
ولا يبعد فهم استحباب التوراة وامثالها بل استحباب الكون على طهارة وتأييد
للايل الاغسال المستحبة واستحباب المبالغة في الاجتناب عن المحرمات والمكروهات
والاجتناب عن محال الشبهات وكل ما فيه نوع خسة ودناءة والحزم على الطاعة
والحنان فانهم يذهبون لتيات فان الطهارة ان كان لها شرا حقيقة فهو رافع
الحديث والمجى للصلوة وهنا لست مستعملة فيه اتفاقا فلم يتقوا الامعناها اللغوي
العرفي اى التزاهة والتطافز وهو يعنى الكل انتهى واكثر ما ذكر لا يخلو من مناقشة كما لا
يخفى واما الاية الرابعة فاستدل بها على طهارة مطلق الماء ومطهرتيه واورده
عليه بانه ليس في الكلام ما يدل على العموم وانما يدل على ان ماء من السماء مطهر
وبان الطهور مبالغة في الطاهر ولا يدل على كونه مطهرا بوجه واجب عن الاقل بان
ذكره تعالى ماء بهما غير معين ووصفه بالطهورية والامتنان على العباد به لا يستل
حكمه تعالى ولا فائدة في هذا الاخبار والامتنان فيه فالمراد كل ماء يكون من
السماء وقد دللت ايات اخر على ان كل المياه من السماء نحو قوله تعالى واترنا من السماء
ماء بقدر فاسكنناه في الارض واتنا على نهاب به لقادرون وقوله سبحانه ألم
تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وعن الثاني بان كثيرا من
اهل اللغة فسر الطهور بالطاهر في نفسه المطهر لغيره والشيخ في التمهيد اسند
الى لغة العرب ويؤيد شيوع استعماله في هذا المعنى في كثير من الاخبار الخاصة
والعامية كقول النبي صلى الله عليه واله جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا
ولو اراد الطاهر لم يثبت المنزلة وقوله صلى الله عليه واله وقد سئل عن الوضوء بماء
البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولو لم يرد كونه مطهرا لم يستقم الجواب وقوله
طهورا ناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعة وقال بعضهم الطهور بالفتح من

الاسماء المتعدية وهو المطهر غير وايد بعضهم بانه يقال ماء طهور ولا يقال ثوب
طهور في الايزم معنى المطهر موافقها للاليزم الشاير واجتمع عليه الشج بانه لا خلاف
بين اهل الحق في ان اسم فعول موضوع للمبالغة وتكرر الصفة الا ترى انهم يقولون فلان
ضارب ثم يقولون ضرباذا تكرر ذلك منه وكثر قال واذا كان كوز الماء طاهرا
ليس مما يتكرر ويتزايد فينبغي ان يعتبر في اطلاق الطهور عليه غير ذلك وليس بعد
ذلك الا ان المطهر وفيه ما لا يخفى وقيل الطهور هنا اسم الترمعنى ما ينطهر به
كالوضوء لما يتوضا به والوقود لما يتوقد به بقرينة ان الامتنان بها اتم حينئذ قال
في الكشاف طهورا بلغا في طهارته وعن احمد بن يحيى هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا
لغيره فان كان ما قاله شرح البلاغته في الطهارة كان سديدا ويعضد قوله تعالى
ويتزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والا فليس فعول من التفعيل في شيء والطهور
في العربية على وجهين صفة واسم غير صفة فالصفة ماء طهور كقولك طاهر ولا اسم
كقولك لما ينطهر به طهور كالوضوء والوقود لما يتوضا به ويتوقد به النار وقوله
تطهرت طهورا حسنا كقولك وضوءا حسنا ذكره سيبويه ومنه قوله صلى الله عليه وآله
لا صلوة الا بطهورا يبطهارة انتهى واعتراضه الثبتا بوري بان حيث سلم ان الطهور
في العربية على الوجهين اندفع النزاع لان كون الماء مما ينطهر به هو كونه مطهرا لغيره
فكانت سبحانه قال واتزلنا من السماء ماء هوالة الطهارة ويلزم ان يكون طاهرا في
نفسه قال ومما يؤكده هذا التفسير انه تعالى ذكره في معرض الانعام فوجب جملة على
الوصف لا كمال وظاهر ان المطهر اكمل من الطهارة انتهى والحق ان المناقشة في كون
الطهور بمعنى المطهر وان صحت نظرا الى قياس اللغة لكن تتبع الروايات واستعمال
البلغاء يورث ظنا قويا بان الطهور في اطلاقها المرام به المطهر انا لكونه صفة
هذا المعنى واسما لما ينطهر به وعلى التقديرين يثبت المرام وسياتي من الاخبار
في هذا الكتاب ما يثبتك عليه الاخبار قريبا لاسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي
عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن ماء البحر يتوضا منه

ويؤيد كون الطهور

قال **ابن عباس** عن بعض اصحابه رفع عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام الماء يطهر ولا يطهر ورواه عن النوفلي عن
 التكوني عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله **فادرا** **التراب**
باسم الله عن موسى بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله **فادرا** **التراب**
 الماء يطهر اي كل شيء حتى نفسه اذ حذف المفعول يدل على العموم ولا يطهر من شيء
 الا من نفسه لان التعميم بالاول انب ومن المعاصرين من ذهب الى ظاهر العموم الثاني
 وقال لا يطهر نفسه ايضا وقال ان الماء لا يتنجس من شيء حتى يطهره الماء او شيء اخر بل
 عند التغير النجس هو ذلك الجسم الذي ظهر في الماء فاذا استعملت عاد الماء الى طهارته
 وفي القول برأى اشكال وان لم يعد من طواهر بعض الاخبار وقال شيخنا البهائي قدس الله
 روحه بما يشكل حكمه عليه السلام بان الماء لا يطهر فان القليل يطهر بالجارى وبالكثير
 من الزاكد فلعلمه عليه السلام اراد ان الماء يطهر غيره ولا يطهر غيره فان قلت هذا ايضا
 على اطلاقه غير مستقيم فان البئر يطهر بالترج وهو غير الماء قلت مطهر ماء البئر في
 الحقيقة ليس هو الترح وانما هو الماء التابع شيئا فشيئا وقت اخراج الماء المتروح
 فالاطلاق مستقيم فان قلت الماء النجس يطهر بالاستحالة ملحا اذ ليس ادون من
 الكلب اذ استحالة ملحا فقد طهر الماء غيره قلت فقد عدم فلم يبق هناك ماء ^{مطهر}
 بغيره فان قلت الماء النجس اذا شرب حيوان ما كوال اللحم وصار بولا فقد طهر الماء
 غيره من الاجسام من دون انعدام قلت كون المطهر له جوف الحيوان ممنوع وانما
 مطهره استحالة بولا على وتيرة ما تلونا عليك في استحالة ملحا فان قلت الماء
 القليل النجس لو كمل كرامضاف لم يسلبه الاطلاق طهر عند جمع من الاصحاب
 فقد طهر الماء جسم مغاير له قلت يمكن ان يقال بعد مما شأتم في طهارته بالان
 ان المطهر هنا هو مجموع الماء لا المضاف **المعتبر** قال النبي صلى الله عليه وآله
 خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لون او طعم او ريح **التراب** مثله ونقل
 انه متفق على روايته **المقنعة** عن ابي اقر عليه السلام قال افطر على الحلو فان لم تجد

عن عبد الواحد بن اسمعيل الدؤياني
 عن محمد بن الحسن النعماني عن سهر بن
 احمد الليثي عن محمد بن عبد الله بن
 عن موسى بن اسمعيل بن علي بن محمد

في الامام من علي بن ابي طالب
 يطهره العبر فلا يطهره الهداية
 للمقنعة الماء كله طاهر حتى
 يعلم انه قد روي

فأفطر على الماء فان الماء طهور **بيان** لعل المراد هنا الطهور من الذنوب كما سأل في الغدير
قال قال النبي صلى الله عليه واله وقد سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلو ميتنه
بيان لعل المراد بالميت تمام الخمر ولم يذبح فان التمسك بجل يخرج من الماء من غير
ذبح وخمر **اشارة القلق** الذي يلى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
انه عليه السلام قال في ذكر فضل بيتنا صلى الله عليه واله وامته كانت الامم السالفة
اذا اصابهم اذى نجس قرصوه من اجسادهم وقد جعلت الماء طهورا لا تمسك من جميع
الانجاس والضعيد في الاوقات **بيان** لعله لم يكن الدم نجسا في شرعهم او كان
هذا معفو **باب** ماء المطر وطينه **قرب الاسناد** بالاسناد المتقدم
عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن البيت يبال على ظهره ويغتسل
من الجنابة ثم يصيبه المطر اؤخذ من مائه فيتوضأ للصلوة قال اذا جرى فلا بأس
وعنه عن اخيه عليه السلام قال سالت عن رجل مر في ماء قد صببت فيه خمر فاصاب
ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله قال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلي ولا بأس **و**
عنه عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الكنيف يكون فوق البيت فيصيبه المطر
فيكيف فيصيب الثياب يصلي فيها قبل ان تغسل قال اذا جرى من ماء المطر فلا
باس **كتاب المسائل** عن احمد بن موسى بن جعفر بن العباس عن ابي جعفر بن يزيد
بن النضر الخراساني عن علي بن الحسن العلوي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
مثله **بيان** قوله عليه السلام اذا جرى استدل بر علي ما ذهب اليه الشيخ من اشتراط
الجران ولم يشترطه الاكثر ويمكن ان يكون الاشتراط هنا النفوذ النجاسة في السطح حتى
يستولي على النجاسة كما يدل عليه قوله يبال على ظهره والظاهر ان السؤال عن الاغتسال
لنجاسة المني والجواب عن السؤال الثاني اما مبنى على عدم نجاسة الخمر كما نسب
الى الصدوق وعلى كون المروء حال نزول المطر مع عدم التغير او بعده مع الاستبدال **ان**
حالتهم او مع كونه غير المتغير وبالجملة الاستدلال بر علي كل من المطلبين مشكل والجواب
عن الثالث يدل على ان ماء المطر مع الجريان مطهروا في اشتراط الجريان ما حرم من

على الاضاح وامهم ان اذ يجاندين
بيتنا الذي في العرش فادعوا اليه فبالا

ين

مطهر

يصلي فيها

الكلام اذا كنف بدون البحر ان يغير منه ماء المطر ويقال وكف البيت بالفتح وكفا
 وكيفا اذا تقاطر الماء من سقفه فيه **فئة الرضاء عليه السلام** اذا بقي ماء المطر في
 الطرقات ثلثة ايام نجس واحتج الى غسل الثوب منه وماء المطر في الصحارى لا ينجس و
 روى ان طين المطر في الصحارى يجوز الصلوة فيه طول الشتاء **راير** من كتاب محمد
 بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن
 في طين المطر انه لا باس به ان يصيب الثوب ثلثة ايام الا ان يعلم انه قد نجس شي بعد
 المطر بان هذه الرواية في سائر الكتب تتمه فان اصابه بعد ثلثة ايام غسله وان كان
 طريقا نظيفا لم يغسله واستدل به على عدم انفعال ماء المطر حال التقاطر بالملافاة
 محصر الباس في طين المطر فيما اذا نجسه شي بعد المطر فغسله لا باس وهو شاك
 لما اذا كانت الارض نجسة قبل المطر فيستفاد منه تطهير المطر الارض وفيه كلام
 وقال في المعالم اشهر في كلامه اصحاب الحكم باستحباب انزال طين المطر بعد ثلثة
 ايام من وقت انقطاعه وان لا باس به في الثلثة ما لم يعلم فيه نجاسة والاصل فيه
 رواية محمد بن اسمعيل انتهى ويظهر من الخبر ان مع علم عدم النجاسة بل مع ظنه
 لا يحسن الاجتناب قبل الثلثة وبعدها وقال العلامة في التخرير لو وقع عليه
 في الطريق ماء ولا يعلم نجاسته لم يجب عليه السؤال اجماعا وبني على الطهارة
كتاب المسائل بالاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت
 عن المطر يجري في المكان في العذرة فيصيب الثوب ايصل في قبل ان يغسل قال
 اذا جرى به المطر فلا باس **بان** يشمل القليل والكثير فيدل على عدم انفعال القليل
 في حال نزول المطر ولا بد من جملة عليه وعلى عدم التغير **باب** حكم الماء القليل
 وحده الكثير واحكامه وحكم البحار **قريب الاسناد** و**كتاب المسائل** بالاسنادين المتقدمين
 عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الدجاجنة والحامنة واشباههن
 تطأ العذرة ثم تدخل في الماء ايتوضأ منه قال الا ان يكون الماء كثيرا قد ركر
 ثم ماء دل وسالت عن الرجل يتوضأ في الكنيف بالماء يدخل يده فيه ايتوضأ

ثم علم ان ظاهر كلامه الاختار عدم
 التوضي في المطر لا مطلقا بل
 في اقسامه

من فضله المصنوع قال اذا ادخل يده وهي نظيفة فلا بأس ولست احبان يتعود ذلك
الا ان يغسل يده قبل ذلك وسالته عن جنب اصابت يدك من جنباته فسمحة بخرقة
ثم ادخل يده في غسلة قبل ان يغسلها هل يخرجه ان يغتسل من ذلك الماء قال لا وحده
ماء غيره فلا يخرجه ان يغتسل به وان لم يجد غيره اجزاء **بيان** الجواب الاول يدل على
انفعال القليل واشتراط الكثرة في عدم سرده اعلى انما في عقيل ومن تعذر قوله يتوضأ
في الكنيف اي يستنجي ويدل ايضا على انفعال القليل وان كان لباس اعم من الخفاصة
ويدل على استحباب غسل اليد مع النظافة ايضا والجواب الاخير يدل على عدم انفعال
القليل وان مراعاة الكثرة للاستحباب وحمله على الكر بعيد جدا ويمكن حمله على النجاسة
او على ان المراد بقوله من جنباته ما يتبع الجنبات من العرق وشبهه لا المني **قال القدوة**
عن ابيه عن سعد بن محمد بن الحسين عن ابن بزيغ عن يونس عن رجل من اهل المشرق
عن العيزار عن الاحول قال دخلت على عبد الله عليه السلام فقال سل عما شئت
فأرجمت على المسائل فقال لي سل ما بدالك فقلت جعلت فداك الرجل يستنجي
فيقع ثوبه في الماء الذي استنجى به فقال لا بأس به فسكت فقال وتذكرى لم صار لا
باس به قلت لا والله جعلت فداك فقال عليه السلام ان الماء اكثر من القدر **قوله**
ويدل على طهارة غسل الاستنجاء مع عدم التغير بل يفرم من التعليل عدم نجاسة
غسالة الخبث مطلقا مع عدم التغير واختلف الاصحاب في غسالة الخبث فذهب جماعة
من القدماء الى الطهارة والاشهر النجاسة واستثنى منها غسالة الاستنجاء الحديثين
فان المشهور فيها الطهارة وقيل انه نجس لكنه معفو وهو ضعيف واشتراط في عدم التغير
وعدم وقوعه على نجاسة خارجة وبعض عدم تميز اجزاء النجاسة في الماء وبعض عدم
تقدم اليد على الماء في الورد على النجاسة وبعض عدم زيادة الوزن واشتراط ايضا
عدم كون الخارج غير الحديثين وان لا يخالط نجاسة الحديثين نجاسة اخرى وان لا يكون
متعديا واطلاق النص يدفع الجميع سوى الاولين والاخير مع التفاحش بحيث لا يعد
استنجاء **ابصار** للصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله البرقي عن ابراهيم بن محمد

قال ليعلم عيان شيخ على النار على النار
اذا لم يتغير على النار كانا الطين على
يتنج الباب ولا يفتل ارجح غيرهم

عن شهاب بن عبد ربير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد اساله من الجنب
يعرف الماء من الحب فلما صرت عنده انيت المسئلة فنظر الى ابو عبد الله عليه السلام
فقال يا شهاب لا بأس ان يعرف الجنب من الحب ومنه عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
الحكم عن شهاب بن عبد ربير قال انيت ابا عبد الله عليه السلام اسئله فابتدأني فقال
ان شئت فسل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت لركلت اخبرني جعلت فداك
قال جئت لتسئل عن الجنب يعرف الماء من الحب بالكوز فيصيب به الماء قال نعم قال
ليس بأس قال وان شئت سل وان شئت اخبرتك قال قلت لركلت اخبرني قال جئت لتسئل
عن الجنب ليم هو ويغمر به في الماء قبل ان يغسلها قلت وذلك جعلت فداك قال
اذ لم يكن اصاب به شيء فلا بأس بذلك فسل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال
جئت لتسئلني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة انوضا منه اولا قال نعم قال فنوضا
من الجانب الاخر الا ان يغلب على الماء الرج فيذتن وجئت وجئت لتسئل عن الماء
الراكد من البر قال فالم يكن فيه تغير او يرج غالبه قلت فما التغير قال الصفرة نقضا
منه وكما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر بيان قوله من البر كذا في اكثر النسخ فبدل على
عدم انفعال البر بدون التغير الا ان يحمل على غير التابع مجازا وفي بعضها من الكر
فيوافق المشهور وذكر الصفرة على المثال **فترة الرضا** ان اغتسلت من ماء الحمام ولم
يكن معك ما تغرف به ويذاك قد ذرتان فاضرب يدك في الماء وقل بسم الله هذا مما
قال الله تبارك وتعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج **وقال عليه السلام** كل غدير فيه
من الماء اكثر من كرا لا ينحدر ما يقع فيه من الخجاسات الا ان يكون فيه الجيف فتغير
لونه وطعمه ورائحته فاذا غيرت لم تشرب منه ولم تنظره منه واعلموا رحمكم الله ان كل
ماء جار لا ينحدر شيء **بيان** المراد بالقدر الدن غير النجس والتسمية بجبر الخجاسة
الوهمية وتدارك ترك المستحب من غسل اليد قبل ادخال القليل اضطرارا وهو كناية
عن الشروع بلا توقف كما هو الشائع والمراد الايتان بالتسمية التي هي اول الافعال
المستحبة في الوضوء والغسل والمراد بالقدر النجس فيحمل الماء على الكر **السرير** من كتاب

الكوفة

البرنظي عن عبد الكريم عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يحبل الزكوة
 أو التور فيدخل أصبعه فيها فقال إن كانت يده قد ترقق فليهرق وان كان لم يصبرها قدر
 فليغتسل به هذا مما قال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج **بيان** قال في
 النهاية الزكوة أناة صغير من جلد يشرب فيه الماء وقال التور أناة من صفر أو حجارة
 كالاجانة وقد يتوضأ منه **كشف الغم** من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن
 عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد بن أبي الغنم
 وضوءا قال فتمت فحجته بماء فقال لا تبغ هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فحجنت
 بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فحجته بوضوء غيره **المصباح** لسعد بن عبد الله عن محمد بن
 اسمعيل بن بزيع عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **بيان**
 قال في النهاية يقال اغنى كذا بهمة الوصل أي اطلبه وابغى بهمة القطع أي اعني على
 الطلب ومنه الحديث ابغوني حديثا استطيب به بهمة الوصل والقطع **كتاب المسائل**
 بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن حبة ماء
 فيه الف مرطل وقع فيه أوقية بول هل يصلح شربه أو الوضوء منه قال لا يصلح **حججنا**
الصدوق قال روى أن الكز هو ما يكون ثلثة اشبار طولا في ثلثة اشبار عرضا في ثلثة
 اشبار عمقا **المقنع** الكز ما يكون ثلثة اشبار طولا في عرض ثلثة اشبار في عمق ثلثة
 اشبار وروى أن الكز ذراعان وشبر في ذراعين وشبر وسئل أبو عبد الله عليه السلام
 عن الماء الذي لا ينحسر شي قال ذراعان عمق في ذراع وشبر سعة وروى أن الكز ألف
 ومائتا مرطل **محقق** **قال** اعلم أن الأصحاب في معرفة الكز طريقين المقدار والأشبار
 ولا أقل ألف ومائتا مرطل وظاهر المعبر اتفاق الأصحاب عليه لكن اختلفوا في تعيين
 الأمر طال فذهب الأكثر إلى أنه العراقي وذهب علم الهدى والصدوق إلى أنه المدني
 وهو بطل ونصف بالعراقي والاول اظهر وأما الثاني فالمشهور أنه ثلثة اشبار
 ونصف في ثلثة اشبار ونصف في ثلثة اشبار ونصف وذهب الصدوق وحجته
 من القيمتين إلى أنه ثلثة في ثلثة في ثلثة يرقى إلى سبعة وعشرين وهذا لا يخالو من قوة

وحكى عن ابن الجنيّد تحديد ما بلغ تكثيره نحو من مائة شبر وعن القطب الراوندى
بما بلغت ابعاده الثلاثة عشر اشبار ونصفا ولم يعتبر التكثير وقال المتأخرون
من اصحابنا ولم نقف لها على دليل واما خبر الذراعين في ذراع وشبر فهو اصح الاخبار
الواردة في هذا الباب ^{رواه} الشيخ بسند صحيح عن اسمعيل بن جابر فلو حملنا التسعة
على الطول والعرض يصير ستة وثلاثين شبرا وهذا وان لم يعمل به احد من حيث الاشياء
لكنه اقرب التحديدات من التحديد بحسب المقدار كما حققته في رسالة الاوزان
ولم امر من تقطن به وترك العمل به حينئذ غرب ولو حملناه على الحوض المدور يصير
مضروبة ثمانية وعشرين شبرا وسبع شبر فيقرب من مذهب القيمين وربما كان
الشبران زايدين على الذراع بقليل ويؤيد ان راوى الخبرين واحد وهو اسمعيل بن
جابر والحوض المدور في المصانع والغدران التي بين الحرمين شايع ولعل القطر ^{للتسعة}
اقرب والنسب واما ذراعان وشبر في ذراعين وشبر فلم ارد رواية ومذهب الآف
هذا الكتاب وهو ايضا اذا حملناه على الطول والعرض بان حملنا الثاني على التسعة
التي تشمل الطول والعرض او يقال اكفى بذكر الجنتين عن الثالثة يصير مائة وخمسة
وعشرين ولم يقل به احد ولو حملناه على الحوض المدور يصير مضروبة ثمانية وستين
وسبعا ونصف سبع فيقرب من مذهب ابن الجنيّد مع انه بنى الكلام على التقريب فهو
يصلح ان يكون دليلا على ما اختاره والا صوب حملته على الاستحباب او التقيّة كتاب
المسائل ^{بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل}
يرعف وهو يتوضأ فيقطر قطرة في افائه هل يصلح له الوضوء منه قال لا وسالت عن
رجل رعف فامتخط فطار بعض ذلك الدم قطرا قطرا اصغارا فاصاب اناءه هل يصلح
الوضوء منه قال ان لم يكن شئ لستين في الماء فلا بأس وان كان شئ ابين فلا يتوضأ
منه ^{بيان} استدركه على ما نسب الى الشيخ من عدم انفعال القليل بالإيدرك الطرف
من الدم ويمكن حمل السؤال على ان مراده ان اصابه الدم الاناء معلوم ولكن لا يرى في
الماء شئ والظاهر وصوله الى الماء ايضا والاصل عدمه فهل يحكم هنا بالظاهر او بالاصل

وهو محل قريب نزار **الآفة** باسناذه عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
 على عليه السلام الماء الجاري لا يجسه شيء وهذا الاسناد قال قال على عليه السلام الماء
 يمر بالجيف والعذرة والدم يتوضأ منه ويشرب ليس يجسه شيء بيان حمل على الجاري
 او الكثير مع عدم التغير والاول اظهر باسب حكم البئر وما يقع فيها **قرب الاسناد**
 بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألت عن رجل يذبح شاة
 فاضطربت فوقعت في بئر ماء واوداجها تنخب وما هل يتوضأ من تلك البئر قال يترج
 منها ما بين الثلثين الى الاربعين لو اتم يتوضأ منها ولا بأس به وسألت عن رجل ذبح
 دجاجة وحامته فوقعت من يد في بئر ماء واوداجها تنخب وما هل يتوضأ من تلك البئر
 قال يترج منها ما بين الثلثين الى الاربعين وسألت عن رجل يستقي من بئر ماء فرعف
 فيها هل يتوضأ منها قال يترج منها لاء يسيرة ويتوضأ منها وسألت عن بئر وقع فيها
 من نجيل من عذرة مرطبة او يابسة او من نجيل من سرقين هل يصلح الوضوء منها قال
 لا بأس **بيان** يدل الجواب **الآخرة** على وجوب الترح ان قلنا يكون لا مراً وما في حكمه للوجوب
 ولا فعلی الرجحان في الجملة واعلم انه لا خلاف في نجاسته بالتغير واختلف في حكمه
 مع مجرد الملا فاستثنا والاشهر انه نجس بالملا فاستثنا مطلقا وذهب جماعة من اصحاب
 كالعلاء مروان الى عدم نجاسته مطلقا وذهب محمد بن محمد البصري من المتقدمين
 الى التفصيل والقول بعدم النجاسة ان كان كراويا ان لم يكن كراويا والزم على العلامة القول
 به حيث اشترط في الجاري الكثرة وفيه نظرم القائلون بالطهارة اختلفوا في وجوب
 الترح بوقوع النجاسات المخصوصة والمشهور بينهم الاستحباب وذهب العلامة في استثنائه
 الى الوجوب تعبد الا للنجاسة ولم يصرح بانزجر استعماله قبل الترح حتى يتفرغ عليه
 بطلان الوضوء والصلوة بناء على ان النهي في العبادة مستلزم للفساد ام لا ثم اقم
 اختلفوا في حكم الدم فالنفيد في المتنعه حكم بوجوب خمسة دلاء للقليل وعشرة للكثير
 وقال الشيخ في النهاية والمبسوط للقليل عشرة والكثير خمسون والصدوق قال بوجوب
 ثلثين الى اربعين في الكثير ودلاء يسيرة في القليل واليرميل مغبر والذكرى وهو

ورواه **مسلم** عن ابائه عليهم السلام
 الجارية من الجيف والعذرة والدم يتوضأ منه ويشرب ليس يجسه شيء
 ما بين ثلثين الى اربعين لو اتم يتوضأ منها ولا بأس به وسألت عن رجل ذبح
 دجاجة وحامته فوقعت من يد في بئر ماء واوداجها تنخب وما هل يتوضأ من تلك البئر
 قال يترج منها ما بين الثلثين الى الاربعين وسألت عن رجل يستقي من بئر ماء فرعف
 فيها هل يتوضأ منها قال يترج منها لاء يسيرة ويتوضأ منها وسألت عن بئر وقع فيها
 من نجيل من عذرة مرطبة او يابسة او من نجيل من سرقين هل يصلح الوضوء منها قال
 لا بأس **بيان** يدل الجواب **الآخرة** على وجوب الترح ان قلنا يكون لا مراً وما في حكمه للوجوب
 ولا فعلی الرجحان في الجملة واعلم انه لا خلاف في نجاسته بالتغير واختلف في حكمه
 مع مجرد الملا فاستثنا والاشهر انه نجس بالملا فاستثنا مطلقا وذهب جماعة من اصحاب
 كالعلاء مروان الى عدم نجاسته مطلقا وذهب محمد بن محمد البصري من المتقدمين
 الى التفصيل والقول بعدم النجاسة ان كان كراويا ان لم يكن كراويا والزم على العلامة القول
 به حيث اشترط في الجاري الكثرة وفيه نظرم القائلون بالطهارة اختلفوا في وجوب
 الترح بوقوع النجاسات المخصوصة والمشهور بينهم الاستحباب وذهب العلامة في استثنائه
 الى الوجوب تعبد الا للنجاسة ولم يصرح بانزجر استعماله قبل الترح حتى يتفرغ عليه
 بطلان الوضوء والصلوة بناء على ان النهي في العبادة مستلزم للفساد ام لا ثم اقم
 اختلفوا في حكم الدم فالنفيد في المتنعه حكم بوجوب خمسة دلاء للقليل وعشرة للكثير
 وقال الشيخ في النهاية والمبسوط للقليل عشرة والكثير خمسون والصدوق قال بوجوب
 ثلثين الى اربعين في الكثير ودلاء يسيرة في القليل واليرميل مغبر والذكرى وهو

على الكثرة والاشهر انه نجس بالملا فاستثنا مطلقا وذهب جماعة من اصحاب
 كالعلاء مروان الى عدم نجاسته مطلقا وذهب محمد بن محمد البصري من المتقدمين
 الى التفصيل والقول بعدم النجاسة ان كان كراويا ان لم يكن كراويا والزم على العلامة القول
 به حيث اشترط في الجاري الكثرة وفيه نظرم القائلون بالطهارة اختلفوا في وجوب
 الترح بوقوع النجاسات المخصوصة والمشهور بينهم الاستحباب وذهب العلامة في استثنائه
 الى الوجوب تعبد الا للنجاسة ولم يصرح بانزجر استعماله قبل الترح حتى يتفرغ عليه
 بطلان الوضوء والصلوة بناء على ان النهي في العبادة مستلزم للفساد ام لا ثم اقم
 اختلفوا في حكم الدم فالنفيد في المتنعه حكم بوجوب خمسة دلاء للقليل وعشرة للكثير
 وقال الشيخ في النهاية والمبسوط للقليل عشرة والكثير خمسون والصدوق قال بوجوب
 ثلثين الى اربعين في الكثير ودلاء يسيرة في القليل واليرميل مغبر والذكرى وهو

اقوى وقال المرتضى في المصباح في الدم ما بين الدلو الواحد الى عشرين وفي سائر
 كتب الحديث في جواب السؤال عن الدجاجنة والحامة ينزع منها ذلاء لیسبق وهو
 اظهر وفي المغرب اوداج الذابره عروق الحلق من المذبح الواحد ووج وفي الفصاح
 النخب معروف وما انفجرو وقال الزيل معروف فاذا كبرت شددت فقلت زيل او زيل
 لا تزل في كلامهم فعليل بالفتح انتهى والشرقيين بكسر السين معرب سركين بفتحهما قال
 الصدوق في الفقيه بعد ايراد مضمون الرواية هذا اذا كانت في زيل ولم يزل
 منه شيء في البرء وربما تحمل العذرة والشرقيين على ما اذا كانا من مأكول اللحم او غير
 ذي النفس ولا يخفى بعد الوجهين وبعد مثل هذا السؤال عن مثل علي بن جعفر رضي
 عنه بل ظاهر الخبر عدم انفعال البرء بمجرد الملا فانه كما هو الظاهر من النصوص القوية
 والله يعلم بصائر **القضا** عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربير قال
 اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقال حببت لسؤال عن الماء الراكد من البرء قال فما لم يكن
 فيه تغير او يريح غالبه قلت فما التغير قال الصفرة فتوضأ منه وكلما غلب عليه كثرة
 الماء فهو طاهر **فتوضأ** ماء البرء طهور ما لم يتجدد شيء يقع فيه واكثر ما يقع
 فيه انسان يموت فاترح منه سبعة دلو او اصغر ما يقع فيها الصعقة فاترح
 منها دلو واحد وفيما بين الصعقة والانسان على قدر ما يقع فيها فان وقع فيها حمار
 فاترح منها كرا من الماء فان وقع فيها كلب او ستور فاترح منها ثلثين دلو الى اربعين
 والكرستون دلو وقد روى سبعة اذل وهذا الذي وصفناه في ماء البرء ما لم يتغير
 الماء فان تغير الماء وجب ان ينزع الماء كله فان كان كثيرا وصعب نزحه فالواجب
 عليه ان يكثر عليه اربعين رجلا يستقون منها على التراوح من الغدوة الى الليل فان
 توضأت منه واغتسلت وغسلت ثوبا بعد ما يتين وكل ان يصب فيه ذلك الماء
 غسل وان وقعت فيها حية او عقرب او خنافس او نبات وردان فاستق للحية اذ لم
 وليس لسواها شيء وان مات فيها بعير او صبي فيها خمر فاترح منها الماء كله وان قطر
 فيها قطرات من دم فاستق منها ذلاء وان بال فيها رجل فاستق منها اربعين دلو

قوله

وان بال صبي موقدا كل الطعام استق منها ثلثة ادر وان كان مرضيعا استق منها
دلو واحد وكل بئر عمق مائتا ثلثة اشبار ونصف في مثلها فسيلها سبيل الماء الجاه
الا ان يتغير لونها وطعمها ولا يجفها فان تغيرت نرحت حتى تطيب واذا سقط في البئر
فان او طائر او ستور وما اشبه ذلك مات فيها ولم ينفسخ نرح من سبع ادر صلا
هجر والدوا ربعون مرطلا واذا انفسخ نرح منها عشرون دوا وروى ربعون دوا ^{والله}
الا ان يتغير اللون والطعم والرائحة فينسخ حتى تطيب **بيان** لعل المراد بالاكبر الاكبر
بحسب النرح بالنسبة الى ما ينسخ بالداء او بالاضافة الى ما يقع فيها غالبا وفي اكثر
نسخ التهذيب بالثناء المثلثة ولا خلاف بين القائلين بوجوب النرح انه يجب نرح
سبعين يموت الانسان والمشهور بينهم شموله للكافر ايضا وذهب ابن ادرير الى
نرح الجميع لموت الكافر قوله على قدر ما يقع فيها قال الوالد العلامة رحمه الله يمكن ان
يكون تخمين المكلف او نبصم عليهم السلم والغرض من ذكره انه لا ينقص من واحد ولا
يزيد على السبعين فان سئلوا عليهم لم عندهم ولا احتاطوا بنرح السبعين وهو
احسن من نرح الكل ويمكن ان يكون المراد الاكبر باعتبار النرح لا البحنة ويكون عاما في
الميتة الا ما اخرج الدليل من الكل ونحوها انتهى كلامه في رفع مقامه والكرامات هو
المشهور بل لم يظهر مخالف واما تحديد الكرم بما ذكره غير معروف ولم اربيه قولا ولا
رواية غير هذا وما ذكره في الكلب والستور اختاره الصدوق في المقنع وقال بعد
ذلك وروى سبع ادر لاء والمشهور اربعون فيهما وفي ما اشبههما واما حكم التغير
فعلى القول بعدم نجاسة البئر وعدم وجوب النرح فاكفوا بالنرح حتى يزول التغير كما
يدل عليه الخبر مع كونه البئر وعلى القول بوجوب النرح وانفعال البئر فيه اقوال الاول
وجوب نرح الجميع فان تعذر فالتراوح كما دلت عليه هذه الرواية مع عدم الكثرة الثاني
نرح الجميع فان تعذر فالي ان يزول التغير الثالث النرح حتى يزول التغير الرابع نرح
اكثر الامرين من استيفاء المقدروين والالتغير الخامس نرح اكثر الامرين ان كان
للنجاسة مقدار والا فجميع فان تعذر فالتراوح السادس نرح الجميع فان غلب

الماء غير اكثر الامرين من زوال النغير والمقدر السابع ترج ما ينزل النغير ولا ثم استنفأ
 المقدر بعد ان كان لتلك النجاسة مقدر ولا فالجميع فان تعذر التراجع الشامن اكثر
 الامرين ان كان لها مقدر ولا فزوال النغير واما الحجة فذهب كثير من الاصحاب الى
 ان فيها ثلث دلاء والعلامتر في المختلف اسند الى علي بن بابويه في بحث الحجة القول
 بترج سبع دلاء لها قول في مسألة العقرب وقال علي بن بابويه في رسالته اذا وقع
 فيها حية او عقرب او خنافس او نبات وهران فاستق منها للحجة سبع دلاء وليس عليك
 فيما سواها شي لكن نقل المحقق في المعبر عبارة الرسالة بنحو اخر وفيها موضع سبع دلاء
 دلوا واحدا وقال صاحب المعالم وفيما عندنا من نسخة الرسالة القديمة التي عليها اثنا
 الصخرة دلاء بدون السبع واما البعير فلا خلاف بين القائلين بوجوب الترج في وجوب
 ترج الجميع وكذا اكثر القائلين بنجاسة البر بالملأ فاة او جيو ترج الجميع بوقوع الخمر
 مطلقا سواء كان قليلا ام كثيرا والصدوق في المنع فرق بين قليله وكثيره فحكم
 بوجوب عشرين دلاء لوقوع قطرة منه ويفهم من ظاهر المعبر الميل اليه واما الاربعون
 لبول الرجل فهو المشهور واما الثلثة للضبي فهو مختار الصدوق والمرتضى في المصباح
 وذهب الشيخان واتباعهما الى السبع وفي الرضيع المشهور الدلو الواحد وقال ابو الفتح
 وابن زهر بنرج له ثلث دلاء ويدل على ان مع الكرنيز لا ينفعل ماء البر بالنجاسة
 وعلى ان الكرنيزه اسباب ونصف كما هو المشهور واما الفارة فالمشهور ان مع عدد
 التسع او الانتفاخ ثلث دلاء ومع احد هما سبع وقال المرتضى في المصباح في الفارة
 سبع وقد روي ثلث وقال الصدوق في الفقيه فان وقع فيها فارة ولم يتفسخ ينرج
 منها دلو واحد واذا انفتحت فسبع دلاء ولعل رواية الاربعين اشارة الى ما رواه الشيخ
 عن ابن خديجة عن ابن عبد الله عن علي بن ابي حمزة قال سئل عن الفارة تقع في البر قال اذا ماتت ولم
 تستن فاربعين دلاء واذا انفتحت فيه ونفت نرج الماء كله والمعروف بين الاصحاب
 في الطير السبع ويفهم من الاستبصار جواز الاكفاء بالثلث واما السور فلعله
 وقع في احد الموضعين اشتباه من النساخ او السبع على الوجوب والترايد على الاحتياط

وفي الفقيه قال في الكلب ثلثون الى اربعين وفي السنن سبع دلاء وقال الشهيد رحمه الله
في الذكر ما مراد بالدلو حيث تذكر ما كانت عادة وقيل هجرة ثلثون رطلا وقال الجعفي
اربعون رطلا المعبر عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابو عبد الله عليه السلام
في طريق مكة فصرنا الى بئر فاستقي غلاما ابى عبد الله عليه السلام دلو فخرج فيه فانان
فقال ابو عبد الله عليه السلام ارفق فاستقي اخر فخرج فيه فانه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ارفق فان استقي الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال صبه في الاناء فصبه فتوضأ منه
وشرب بيان هذا الخبر مما يدل على عدم انفعال البئر بالملافاة والشيخ في التمهيد
اورده هذا الخبر الى قوله صبه في الاناء وبعد الطعن في السند لا يحتمل ان يكون اراد
بالبر المصنع الذي فيه الماء ما يزيد مقداره على الكرو فلا يجب نزع شيء منه ثم ان لم يقل
انه توضأ منه بل قال صبه في الاناء وليس في قوله صبه في الاناء دلالة على جواز استعماله
في الوضوء ويجوز ان يكون انما امره بالنصب في الاناء لاحتياجه اليه في الشرب وهذا
يجوز عندنا عند الضرورة انتهى ولا يخفى ان هذا الوجه لاخير لا يستقيم مع التمسك التي
رواها في المعبر وربما يحاج على انه كانت الفارة حية السراير قال الاخبار متواترة عن
الائمة الطاهرة عليهم السلام بان يترج لبول الانسان اربعون دلو ابيان ان كان النقل
بتلك العبارة كما ادعاه رحمه الله فهو شامل لبول المرأة فيدل على ما اختاره من صاواة
بولها لبول في الحكم والحقة جماعة بالانصر فيه والمحقق اوجب في المعبر فيه ثلثين دلو المعبر
روى الحسين بن سعيد في كتابه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن علي بن عبد الله
قال سالت عن السنن فقال اربعون دلو والكلب وشبهه بيان اي شبهة في الجحشة
او في الاوصاف ايضا كالمختبر كتاب المسائل بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر من خبير
موسى عليه السلام قال سالت عن فارة وقعت في بئر فانت هل يصلح الوضوء من ماءها
قال اترج من ماءها سبع دلاء ثم توضأ ولا بأس قال وسالت عن فارة وقعت في بئر
فاخرجت وقد تقطعت هل يصلح الوضوء من ماءها قال يترج منها عشرة دلو اذا
تقطعت ثم توضأ ولا بأس وسالت عن صبي بال في بئر هل يصلح الوضوء منها فقال

محاذيتها في سمت القبلة فاذا كان بينهما سبع اذرع فلا بأس فاذا عرفت هذا فالخير
المتقدم لا يوافق شيئا من المذاهب ويمكن حمل على المشهور على مرتبة من مراتب الاستحباب
والفضل ولعل المراد بكون البئر على الوادي كونه في حجة الشمال لان مجرى العيون منها فالمراد
الوادي تحت الارض ولا بعد ان يكون في الاصل اعلى الوادي وفقا لما رواه الكليني
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير قوا قلنا
له بئر يتوضا منها مجرى البول قريبا منها فينجسها قال فقال ان كانت البئر في اعلى الوادي و
الوادي مجرى فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلاثة اذرع او اربعة اذرع لم ينجس ذلك
شيء وان كان اقل من ذلك لنجسها وان كانت البئر في اسفل الوادي ويمر الماء عليها وكان
بين البئر وبينه تسعة اذرع لم ينجسها وما كان اقل من ذلك فلا يتوضا منه قال زرارة فقلت
له فان كان مجرى البول يلزقها وكان لا يلبث على الارض فقال ما لم يكن له قرار فليس به بأس
وان استقر منه قليل فانه لا يثقب الارض ولا فعلة حتى يبلغ البئر وليس على البئر من باس يتوضا
منه ما ذلك اذا استنقع كله قوله عليه السلام في اعلا الوادي ظاهرة الفوقية بحسب القرار ويحتمل
الجنة ايضا والمعنى ان البئر اعلا من الوادي الذي يجري فيه البول وكذا قوله في اسفل الوادي
اي اسفل من الوادي ويمر الماء اي البول عليها اي مشرفا عليها بعكس السابق والتعبير عن
وادي البول بالماء للاشارة بان الوادي قد وصل الى الماء قوله فان كان مجرى البول يلزقها
الظاهر ان السابق كان حكما اذا وصلت بؤرة البول الماء وهذا الذي سألنا عن حكمه
ما اذا لم يصل الى الماء ففصل عليه التسليم فيه بان ان كان كل البول او اكثره يستقر في مكان قريب
من البئر يلزم التباعد بقدرين المذكورين ايضا وان كان لا يستقر منه شيء قليل فانه لا
يثقب الارض بكثرة المكث ولا فعلة اي لم يصل الى الماء حتى يصل الى الماء مجار يرفلا
يضرقها وهذا التفصيل لم ارقا لادبائه ومن استدل به من الاصحاب على مقدار البعد لم
يتفطن لذلك ولم يتعرض له والمشهور بينهم ان مع عدم بلوغ الباء الوعاء الماء لا يستحب
التباعد مطلقا ويمكن تأويله على ما يوافق المشهور بان يكون المراد بعدم القرار وعدم
القعر عدم الوصول الى الماء وقوله عليه السلام انما ذلك اذا استنقع كله اي اذا كان له

يثبت

اصلا او يستقر منه شيء

منافذ ومجاري إلى البر فانه يستقع كله ولا يخفى بعده والتفصيل الذي يستفاد
منه قريب من التجربة والاعتبار فانه التجربة شاهدته بانه اذا استقر بول كثير في مكان
قريب من البر نزل ما ناطولا فلا محالة يصل اثره إلى البر وان لم يصل إلى الماء والله تعالى
يعلم حقايق الاحكام وحججه الكرام عليهم السلام **باب** حكم ماء الحمام **قرب** ^{سناد}
الحميري عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد عن حنان قال سمعت رجلا يقول لابي
عبد الله عليه السلام اني ادخل الحمام في الشعر وفيه الحجب وغير ذلك فاقوم فاغتسل فينتضح
عليّ بعد ما افرغ من صاهم ثم قال اليس هو جار قلت بلى قال لا بأس به **بيان** قوله عليه السلام
اليس هو جار اي ليس الماء جاريا من المادة إلى الحياض الصفار التي يغتسلون منها
اذا الماء يمكن ان يكون انتضح من ابدانهم اذا كانوا خارج الحوض او من الماء المتصل بالماء
اذا كانوا داخل الحوض والمعنى ليس الماء جاريا من اطراف الحوض إلى سطح الحمام فلا يضر
وثوب الماء من سطح الحمام لاتصاله بالماء وقيل المعنى ما سمعت ان حكم ماء الحمام حكم
الماء الجاري وليس يحرم الماء الجاري في سطح الحمام كما هو الشايع في بعض البلاد وقيل
استفهام انكار يعني ان ماء لم جار على ابدانهم فلا بأس ان ينتضح منه عليك ولا يخفى بعد
ما سوى الاولين **قرب** ^{سناد} عن ايوب بن نوح عن صالح بن عبد الله عن اسمعيل بن جابر
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ابتدأ في فقال ماء الحمام لا ينجسه شيء **بيان** فسر
الاصحاب ماء الحمام بالحياض الصفار التي تكون في الحمامات واختلفت في انه هل يشترط
كثرة المادة ام لا فقيل لا تشترط الكثرة اصلا وقيل تشترط كثرته الا على ولا أسفل معا
وقيل يشترط كثرته الا على فقط وقيل يشترط كونه ازهد من الكر واختلف في انه لو نجس
الحياض الصفار هل يظهر مجرد الاتصال ام يعتبر فيه الامتزاج وليس في هذا الخبر ذكر
المادة وحمل عليها جميعا **فقد الرضا** ان اغتسلت من ماء الحمام ولم يكن معك ماء تعرف به
ويذاك قد رتبان فاضرب يدك في الماء وقل بسم الله وهذا مما قال الله تبارك وتعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج وان اجتمع مسلم مع زمني في الحمام اغتسل المسلم من
الحوض قبل الذي وماء الحمام سبيلا سبيل الماء الجاري اذا كانت له مادة **بيان** لعل

تقديم المسلم في الغسل على الاستحباب لشرف الاسلام واذا كان الماء قليلا فعلى التوجُّب
بمعنى عدم الاكفاء برفق الحدث والنجس **المكان** عن الباقر عليه السلام قال ماء الحمام
لا باس به اذا كان لمادة داود بن سرجان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول
في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره اغتسل ما نزل قال نعم لا باس ان يغتسل منه الجنب ولقد
اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتها الا مما لزم بهما من التراب وعن
زمران قال رايت الباقر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجلاه حتى يصل
العلم عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي
عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
واياك ان تغتسل من غساله الحمام فيجتمع غساله اليهودي والنصراني والمجوسي
والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا نجس
من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت لا نجس منه **تبيين** اعلم ان الاصحاب
اختلفوا في غساله الحمام فقال الصدوق لا يجوز التطهر بغساله الحمام لان اجتماع فيه
غساله اليهودي والمجوسي والمبغض لآل محمد صلى الله عليه وآله وهو شرهم وقريب منه
كلام ابيه وقال الشيخ في النهاية غساله الحمام لا يجوز استعمالها على حال وقال ابن
ادريس غساله الحمام لا يجوز استعمالها على حال وهذا اجماع وقد وردت به عن
الائمة عليهم السلام اثار معتددة قد اجمع الاصحاب عليها الا احدى خالف فيها وقال **المحقق**
لا يغتسل بغساله الحمام الا ان يعلم خلوها من النجاسة ونحوه قال العلامة في بعض
كتبه والشهيد في البيان وليس في تلك العبارات تصريح بالنجاسة بل مقتضاها
عدم جواز استعمال بل الظاهر ان الصدوق قائل بطهارتها لان نقل الرواية الدالة
على نفى الباس اذا اصاب الثوب والعلامة في بعض كتب صرح بالنجاسة واستقرب
في المنتهى الطهارة وتبعد في ذلك بعض الاصحاب والاخبار في ذلك مختلفة واخبار
طهارة الماء حتى يعلم بنجاسته مؤيدة للطهارة مع اصل البراءة ويمكن حمل الخبر

على ما اذا علم دخول غساله هولا والنجاس فيها ثم ان اكثر الاخبار الواردة في نجاستها
مختصة بالبئر التي تجتمع فيها ماء الحمام كقول ابي عبد الله عليه السلام في خبر ابن بك يعقود
لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غساله الحمام فان فيها غساله ولد الزنا وهو لا يظهر
الى مترا بأوفها غساله الناصب وهو شرهما وكقول ابي الحسن عليه السلام لا تغتسل من
البئر التي تجتمع فيها ماء الحمام فان يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناصب
لنا اهل البيت وهو شرهم فالحاق المياها المنحدرة في سطح الحمام بها متا لا دليل عليه
مع ورود روايات اخذ الز على الطهارة كرواية محمد بن مسلم ورواية **باب**
المضاف واحكامه ففقرتها عليه السلام كل ماء مضاف او مضاف اليه فلا يجوز
التطهير به ويجوز شربه مثل ماء الورد وماء القرع ومياه الرياحين والعصير والمخل
ومثل ماء الباقي وماء الزعفران وماء الخلق وغيره مما يشبهها وكل ذلك لا يجوز
استعماله الا الماء القراح والشراب بيان جمهور الاصحاب على ان الماء المضاف لا
يرفع الحدث بل ادعى عليه الاجماع جماعة وخالف في ذلك الصدوق رحمه الله فقال
في الفقيه ولا بأس بالوضوء والغسل من الجنابة والاستياك بماء الورد وحكي
الشيخ في الخلاف عن قوم من اصحاب الحديث من انهم اجازوا للوضوء بماء الورد
وما عليه الاكثر اقوى وللاصحاب في انزاله النجاسة بالمضاف قولان احدهما المنع وهو
قول المعظم والثاني الجواز وهو اختيار المفيد والمرضى ويحكي من ابن ابي عقيل
ما يشعر بالمصير اليه ايضا الا انه خص جواز الاستعمال بحال الضرورة وعدم وجدان
غيره وظاهر العبارة المحكية عنه انه يرى جواز الاستعمال حينئذ في رفع الحدث
ايضا حيث اطلق تجويز الاستعمال مع الضرورة والمتميز اقوى والعمل به اولى وقول
ابن الجنيدي في مختصره لا بأس بان يزال بالبصاق عين الدم من الثوب وظاهر هذا الكلام
كون ذلك على جهة التطهير له وجزم الشهيد بنسبة القول بذلك اليه وقدره على الشيخ
في الموثق عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال لا يغسل بالبصاق
شيء غير الدم وبسند اخر عن غياث ايضا عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام عن علي

قال باس بان يغسل الدم بالبصاق وقد في المختلف بعد حكاية كلام ابن الخندان
 قصد بذلك الدم الجنس وان تلك الازالة تطهره فهو ممنوع وان قصد ازالة الدم الطاهر
 كدم السمات وشبهه ازالة الجنس مع بقاء المحل على نجاسته فهو صحيح انتهى اقول يحتمل
 ان يكون المراد زوال عين الدم عن باطن الفم فانه لا يحتاج الى الغسل على المشهور كاستئصال
 ونسب التطهير الى البصاق لانه يصير سبب لزوال العين ازالة العين الدم المغفوع من
 الثوب والبدن تقليل النجاسة وهو قريب من الوجه الثاني من الوجهين المتقدمين
 لكن التعبير بهذا الوجه احسن كما لا يخفى ابواب الاسار وبيان اقسام النجاسات
 واحكامها باب اسار الكفار وبيان نجاستهم وحكم ما لا قوة لآيات الماء
 وصغار الذين اوتوا الكتاب حل لكم التوبة انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا قول تعالى فاغرضوا عنهم انهم رخص تفسيره بما يستدل بالآية الاولى
 على طهارة اهل الكتاب وحل ذبايحهم وروى عن الصادق عليه السلام انه مخصوص بالحبوب
 وما لا يحتاج فيه الى التذكية وقيل المعنى ان طعامهم من حيث انه طعامهم ليس حراما عليكم
 فلا ينافي في تحريم من حجة كونه مغسوبا ونجسا وغير ذلك وسياتي تمام القول فيه واما الآية
 الثانية فاكثر علمائنا على ان المراد بالمشركين ما يعبد الاصنام وغيرهم من اليهود والنصارى
 فانهم مشركون ايضا لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
 الى قوله سبحانه عما يشركون والجنس بالتحريك مصدر ووقوع المصدر خبر اعز ذى حجة اما
 بتقدير مضاف او بتاويله بالاشتقاق وهو باق على المصدرية من غير اضرار طلبا للمبالغة
 والمحصر للمبالغة والقصر اضافي من قصر الموصوف على الصفة نحو ايماننا زيد شاعر وهو
 قصر قلب اى ليس المشركون طاهرين كما يعتقدون بل هم نجس واختلف المفسرون في
 المراد بالجنس هنا فالذي عليه علماءنا هو ان المراد به النجاسة الشرعية وان اعيانهم نجسة
 كالكلاب والخنازير وهو المنقول عن ابن عباس وقيل المراد خبث باطنهم وسوء اعتقادهم
 وقيل نجاستهم لانهم لا يتطهرون من الجنابة ولا يحتنبون النجاسات وقد اطبق علماءنا
 على نجاستهم من عدا اليهود والنصارى من اصناف الكفار وقال اكثرهم بنجاستهم هذين

العلمانية لا بأس ان يخرج منها بابا للورد
 للصلوة وقيل ليس
 نجاسة

الصنفين ايضا والمخالفة في ذلك ابن الجنيدي وابن أبي عقيل والمفيد في المسائل
 العزبة واختلف في المراد بقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام ف قيل المراد منهم من
 الحج وقيل منهم من دخول الحرم وقيل من دخول المسجد الحرام خاصة واصحابنا على
 منعهم من دخوله ودخول كل مسجد وان لم تتعد نجاستهم اليه والمراد بعامهم سنة
 تسع من الهجرة وهي السنة التي بعث النبي صلى الله عليه وآله فيها امير المؤمنين عليه السلام
 لاخذ سورة براءة من ابي بكر وقراءتها على اهل الموسم فقرأها عليهم وفي الثالثة
 فسر الرجب ايضا بالنجس ولعل النجاسة المعنوية هنا اظهر **الحاسن** الوشاح عن عبد الله
 بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس بكوايح المجوس ولا بأس بصيدهم
 للتمات **بيان** الظاهر ان المراد بالكوايح ما يعملونه من السمك ويمكن جملة على ما اذا
 علم اخراجهم له من الماء ولم يعلم ملاقاتهم واز بعد **الحاسن** عن ابيه وغيره عن محمد
 بن سنان عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وطعام الذين اوتوا
 الكتاب حل لكم قال المحبوب والبقول **الحاسن** عن ابيه عن محمد بن سنان عن مروان
 عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب ما يحل منه قال
 المحبوب **الحاسن** عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **الحاسن**
 عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الله بن طلحة قال قال ابو عبد الله
 لا تأكل من ذبحة اليهودي ولا تأكل في انبيهم **الحاسن** عن اليقطيني عن صفوان عن
 موسى بن بكر عن زيارته عن ابي عبد الله عليه السلام في انية المجوس قال اذا اضطررتكم اليها
 فاغسلوها بالماء **قريب** **الاسناد** عن ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه
 عليه السلام ان عليا عليه السلام كان لا يرى بالصلوة باسا في الثوب الذي يشتري من
 النصارى والمجوسى واليهودى قبل ان يغسل يعني الثياب التي تكون في ايديهم
 فيتجنبونها وليست بثيابهم التي يلبسونها ومنه بهذا **الاسناد** عن علي عليه السلام قال
 كلوا طعام المجوس كله ما خلا ذبايحهم فانها لا تحل وان ذكر اسم الله عليها ومنه عن عبد الله
 بن الحسن العلوى عن جده علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل يشتري

فيحبسوها

ثوباً من السوق لبيس لا يدري لمن كان يصلح له الصلوة فيه قال ان كان اشتراه من مسلم فليصل
فيه وان كان اشتراه من نصراني فلا يصل في فيه حتى يفصله التراب من جامع الزنطلي عن
الرضا عليه السلام **مثلة بيان** الظاهر ان معنى من كلام الحميري اقل به الخبز وتجوز اكل طعام
المجوس ظاهره يشمل ما اذا علم ملاقاتهم له بالزطوية كالأية وباب التأويل واسع واما
النهي عن لبس الثوب فمع علم ملاقاتهم بالزطوية فالنهي على المشهور للمحرمة ولا اهل الكراهة
كما ذكره الشهيد في الذكرى وغيره لرواية عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان
سنانا اتاه سأل في الذمى بغير الثوب وهو يعلم انه يشرب الخمر وياكل لحم الخنزير فيرد عليه
ايضاحه قال عليه السلام صل فيه ولا تغسله فانك اعترته وهو طاهر ولم تستيقن انه نجسه
فلا بأس ان تضي في فيه حتى تستيقن انه نجسه وغيره من الاخبار **قريب بالاسناد** بالاسناد
المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألت عن المسلم ان ياكل مع المجوسي
في قصعة واحدة او يقعد معه على فراش او في المسجد او يصاحبه قال لا قال وسألت
عن ثياب اليهود والنصارى ينام عليها المسلم قال لا بأس **بيان** المناهي الأولى أكثرها
محمولة على الكراهة ويشكل الاستدلال بها على النجاسة كان عدم البأس في الأخير لا يدل
على الطهارة **محاسن** عن أبي القاسم عن عبد الرحمن بن حماد عن صفوان عن عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوم مسلمين حضروهم رجل مجوسي يدعون
الى طعامهم قال اما ان افلاوا اكل المجوسي واكره ان احرر عليكم شيئاً تصنعونه في بلادكم
بيان اي لا يجوز لكم ترك التقية في شئ اتفق عليه اهل بلادكم من معاينة اهل الكتاب
والحكم بطهارتهم ويظهر من ان الاخبار الدالة على الطهارة محمولة على التقية ويمكن
ان يكون محمولة على الكراهة بان تكون المواكلة في شئ لا تتعدى نجاستهم اليه **محاسن**
عن محمد بن علي عن ابي اسباط عن علي بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سألت عن موا
المجوسي في قصعة واحدة او امر قد معه على فراش واحد او في مجلس واحد او صاحبه
فقال لا ورواه ابو يوسف عن علي بن جعفر **بيان** قال الشيخ البهائي قدس سره امر قد
بالنصب باضمار ان لعطفه على المصدر اعني المواكلة **محاسن** اسمعيل بن مهران عن

محمد بن زياد عن ابن خازن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط المجوس فاكل من
 طعامهم قال لا **المحاسن** عنه عن ابيه عن صفوان عن العيص قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن مواكلة اليهود والنصارى والمجوس فقال اذا اكلوا من طعامك وتوضؤوا فلا بأس
 بيان المراد بالوضوء هنا غسل اليد وظاهره طهارة اهل الكتاب وان نجسهم
 عامر ضيق وهذا ايضا وجدهم بين الاخبار ويمكن جملة على الاطعمة الجامة فيكون
 غسل اليد على الاستحباب قال في المختلف قال الشيخ في النهاية يكون ان يدعوا ^{لنفسه}
 احدا من الكفار الى طعامه فياكل معه فاذا دعاه فليأمره بغسل يديه ثم ياكل معه
 ان شاء وقال المفيد لا يجوز مواكلة المجوس وقال ابن البراج لا يجوز الاكل والشرب مع
 الكفار وقال ابن ادريس قول شيخنا في النهاية رواية شاذة او ربما شيخنا ايراد
 الا اعتقاد وهذه الرواية مخالفة لاصول المذهب ثم قال والمعتد ما اختاره ابن
 ادريس ثم اجاب عن الرواية بالحمل على ما اذا كان الطعام مما لا يتفعل بالملاقاة
 كالفاكهة اليابسة والثمار والمحجوب **المحاسن** عن علي بن الحكم ومعوذ بن وهب جميعا
 عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل
 بيتي على النصرانية فاكون معهم في بيت واحد فاكل في انيتهم فقال لي ياكلون لحم
 الخنزير قلت لا قال لا بأس ومنه عن ابيه عن صفوان عن العيص قال سألت ابا عبد الله
 عليه السلام عن مواكلة اليهود والنصارى والمجوس فاكل من طعامهم قال لا ومنه عن عدة
 من اصحابه عن العلا عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن انية اهل الذم فقال لا
 تاكلوا فيها اذا كانوا ياكلون فيها الميتة والدم ولحم الخنزير ومنه عن ابن محبوب عن العلا
 عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن انية اهل الذم والمجوس فقال لا تاكل في انيتهم
 ولا من طعامهم الذي يطبخون ولا من انيتهم التي يشربون فيها الخمر **المحاسن** عن ابيه
 عن صفوان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في طعام اهل الكتاب
 فقال لا تاكله ثم سكت فيه ثم قال لا تاكله ثم سكت فيه ثم قال لا تاكله ولا تتركه
 تقول انه حرام ولكن تركه تنزها عن انية انيتهم الخمر ولحم الخنزير بيان قال في القاموس

تتروا به

في الحديث هَيْئَةُ مُصَغَّرَةٍ أَصْلُهَا هَنْوَةٌ أَيْ شَيْءٌ لَا يَرَوَى هَيْئَةً بَابُ الدَّلَالَةِ
 هَاءُ وَقَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ قَدْ سَمِعْتُ مَا تَقْتَضِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَيْئَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَكْلِ طَعَامٍ
 أَوْ لَاحِثٍ سَكُوتُهُمْ نَهْيُهُمْ سَكُوتُهُمْ أَمْرٌ أَخِيرًا بِالْتَرَاءِ عَنْهُ يَجِبُ الطَّعْنُ فِي مَقَرِّهِ لَا شَعَارَ
 بَرْدٍ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ وَحَاشَا لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ هَيْئَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَأْكُلُهُ مَرَّتَيْنِ لِأَنَّ شَعَارَ
 بِالْتَحْرِيمِ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ التَّأَكُّدِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَأْكُلُهُ مَرَّتَيْنِ لِأَنَّ شَعَارَ بَعْدَ ذَلِكَ
 لَا تَأْكُلُهُ وَلَا تَتْرَكَ مَحْمُولًا عَلَى التَّقْيَةِ بَعْدَ حُصُولِ التَّنْبِيهِ وَلَا شَعَارَ بِالْتَحْرِيمِ هَذَا أَنْ
 أَرِيدَ بِطَعَامِهِمُ اللَّحْمَ وَالْدُّمُومَ وَمَا سِوَهُ بِرُطُوبَةٍ وَيُمْكِنُ تَخْصِصُ الطَّعَامِ بَعْدَ اللَّحْمِ
 وَنَحْوِهَا وَيُؤْتَدُّ تَعْلِيلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَالِ أَنْتِهِمْ عَلَى النَّحْرِ وَحُمُ الْخَنْزِيرِ وَقَالَ الشَّهِيدُ الثَّانِي
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَقْلِيلُ النَّهْيِ فِيهَا بِمَبَاشَرَتِهِمْ لِلنَّجَاسَاتِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ نَجَاسَتِهِ ذَوَاتِهِمْ أَذَلُّوْكَاتِ
 بِخَسْمَةٍ لِحَسَنِ التَّقْلِيلِ بِالنَّجَاسَةِ الْعَرَضِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَفَقُّوْهُ وَقَدْ لَا يَتَّفِقُ كِتَابُ الْمَسَائِلِ
 بِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ عَلَى بَرْجَعٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 أَنْ يَأْكُلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْخَنْزِيرَ قَالَ لَا وَلَا فِي أَنْتِ الزَّهْبِ وَالْفِضَّةِ قَالَ
 وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَانِيِّ يَدْخُلُونَ فِي الْمَاءِ أَيْتُضَامُهُ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ
 يَضْطَرُّوا وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّصْرَانِيِّ وَالْيَهُودِيِّ يَغْتَسِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَمَامِ قَالَ إِذَا عَلِمَ
 أَنَّ النَّصْرَانِيَّ اغْتَسَلَ بِغَيْرِ مَاءِ الْحَمَامِ إِلَّا أَنْ يَغْتَسَلَ وَحْدَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيُغْتَسِلُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ
 وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ يَشْرَبُ مِنَ الدُّوْقِ أَيْ شَرِبَ مِنَ الْمُسْلِمِ وَلَا بَاسَ وَسَأَلْتُهُ
 عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى بَوَارِي النَّصَارَى وَالْيَهُودِ الَّتِي يَفْعَدُونَ عَلَيْهَا فِي بُيُوتِهِمْ أَيْ صَلَحَ قَوْلُ
 لَا يَقْرَأُ عَلَيْهَا تَوْضِيعُ الْجَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَى الطَّهَارَةِ أَدْلٌ مِنْهُ عَلَى النَّجَاسَةِ وَكَذَا الْجَوَابُ
 الثَّانِي إِلَّا أَنَّهُ يَحْمَلُ لِإِضْطِرَارٍ عَلَى التَّقْيَةِ أَوْ لَغَيْرِ الطَّهَارَةِ كَالشَّرْبِ لَكِنَّهُ بَعِيدٌ وَرَبَّمَا
 يَحْمَلُ الْوَضْعُ عَلَى إِنْزَالِ الْوَسْخِ وَهُوَ بَعْدُ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَقَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ رَأَى اللَّهُ فِي
 بَهَائِهِ كَانَ الْكَلَامُ أَيْ مَا هُوَ فِي اغْتِسَالِ النَّصْرَانِيِّ مَعَ الْمُسْلِمِ مِنْ حَوْضِ الْحَمَامِ النَّاقِصِ عَنْ
 الْكُلِّ الْمُنْتَدِ الْمَادَّةَ لِتَجَسُّدِهِ بِمَبَاشَرَةِ النَّصْرَانِيِّ لَهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ بِغَيْرِ مَاءِ الْحَمَامِ
 يَرَادُ بِغَيْرِ مَا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْحَوْضِ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْ يَغْتَسَلَ وَحْدَهُ

من أكل طعامهم يحمل على الكراهة إن أراد
 من أكل طعامهم يحمل على الكراهة إن أراد

يجوز عوده الى النصراني اى الان يكون قد اغتسل من ذلك الحوض قبل المسلم فيغسله
 المسلم باجراء المادة اليه حتى يظهر ثم يغتسل منه ويمكن عوده الى المسلم اى الان
 يغتسل المسلم من ذلك الحوض بعد النصراني وبعض الاصحاب هل منعه عليه السلام من
 اغتسال المسلم مع النصراني في هذا الحديث بان الاغتسال مع يوجب وصول ما
 يتقاطر من بدن الى بدن المسلم وفيه ازهدا وحده لا يقتضى تعيين الغسل بغير ماء الحمار
 وانما يوجب تباعد المسلم عنه حال غسله انتهى والرابع ظاهره طهارتهم الا ان يحمل
 على ما بعد الغسل ولا استبعاد كثيرا في مثل هذا السؤال اذ لا يعد مرجوحية الشرب
 من اناء شربوا منه وان كان بعد الغسل والدفع لفرق الجحوة ذات العروة ذكره الفريزى ابا
 والخامس ظاهره بخاستهم ومع ذلك انما يحمل على العلم بملا فانهم بالترطوب مع التجرد
 عليها او بناء على تغليب الظاهر على الاصل ويمكن حمل على الاستحباب فلا يدل على
 بخاستهم **باب** سؤر الكلب والخنزير والسنور والفاقة وانواع السباع وحكم
 ما لا قتله رطبيا وايضا **قريب** الاسناد عن عبد الله بن الحسن عن حمزة عن علي بن جعفر عن
 اخيه عليه السلام قال سالت عن خنزير اصاب ثوبا وهو جاف اتصلح الصلوة قبل ان
 يغسل قال نعم ينضم بالماء ثم يصلى فيه بيان المشهور بين الاصحاب استحباب التضمع مع
 ملاقات الكلب والخنزير وايضا وقال في المعبر ان مذهب علمائنا اجمع ونقل عن
 ابن حمزة انه اوجب الترش اخذا بظاهر الامر وهو ظاهر اختيار المفيد في المقنعة و
 الصدوق في كتابه وهو احوط **الحصاة** الاربعةائة قال امير المؤمنين عليه السلام تنزهوا
 عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافا فليضم ثوبه
 بالماء **قوله** تنزهوا ان وقع كلب في الماء او شرب من اهريق الماء وغسل الا ناء ثلاث مرات
 مرة بالتراب ومرة في الماء ثم يحفف بيان اخلاف الاصحاب في كيفية تطهير الاناء
 من ولوغ الكلب فذهب الاكثر الى غسله ثلاثا او خمس بالتراب وقال في المقنعة يغسل
 ثلاثا وسطاهن بالتراب ثم يحفف وقيل احدثين بالتراب وقال في الفقيه يغسل
 مرة بالتراب ومرة في الماء كافي الزاوية وقال ابن الجنيد يغسل سبعا احدثين بالتراب

هذا الحديث
 لا يثبت فيه
 الا انما هو
 في الخبرين
 من انما هو
 في الخبرين
 من انما هو
 في الخبرين
 من انما هو
 في الخبرين

من ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
 عيسى بن يقطين عن القاسم بن عيسى
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه

ثم المشهور ان هذا الحكم مخصوص بالولوغ وهو شره من اى الاناء بطرف لسانه
قالوا وفي معناه لظفر الاناء بلسانه فلو اصاب الاناء بيد او برجله كان كغيره من
النجاسات والحق في الفقيه بالولوغ وذكرنا ان هذا والتجفيف لا يعلم مستندهما الوقوف
وهما مصرحان في الفقه الرضوي ان امكن الاستناد اليه في مثل هذا **قريب الاستناد**
عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال
سالت عن الرجل وقع ثوبه على كلب ميت قال ينضح بالماء ويصلي فيه ولا بأس
كتاب المسائل بالاستناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال
سالت عن رجل اصاب ثوبه خنزير فذكر وهو في صلوة فليضم فلا بأس وان لم يكن
دخل في صلوة فليضم ما اصاب من ثوبه الا ان يكون فيه اثر فيغسله قال وسالت
عن الكلب والفأرة اذا اكلا من الجبن او السمن او كل قال يطرح ما شماه ويوكل ما بقي
باب قال في المعالم بعد ايراد الجزء الاول من هذه الرواية الظاهر عدم استناد الحكم من الرواية مر
الى النجاسة فبتقدير الوجوب يكون تعبدا وذلك لان امر فيها بالمضي في الصلوة
اذا كان قد دخل فيها وظاهره نفي التجنيس لا يقال ان الامر بالغسل مع وجود الاثر
ليس الا للتجنيس والحكم بالمضي في الصلوة اذا كان قد دخل فيها شامل له كما يشعر به
ذكر الحكمين على تقدير عدم الدخول فلا يصلح الاستناد في نفي التجنيس حينئذ الى
الامر بالمضي وان لم يعهد في غير هذا الموضع تفاوت الحال في انزال النجاسة مع
الامكان بالدخول في الصلوة وعدمه فلعل ذلك من خصوصيات هذا النوع منها
لانا نقول ليس في كلام السائل دلالة على علمه بحصول الاثر من الملافة يعنى وجدا
الترطوبة المؤثر قبل دخوله في الصلوة ومقتضى الاصل انتفاؤها فلذلك امر بالمضي
حينئذ وهو يدل على عدم وجوب التخص وانما يكتفى البناء على اصاله طهارة التوب
عند الشك وهذا الحكم مستفاد من بعض الاخبار في غير هذه النجاسة ايضا واما
مع عدم الدخول فحيث انما ما مور بالضح وجوبا واستحبابا يحتاج الى ملاحظة موضع
الملافة فاذا ثبت في الاثر وجب غسله وهذا التوجيه لو لم يكن ظاهرا لكفى احتماله

في المصير اليه لما في اثبات الخصوصية من التعسف انتهى وبما يقال الاستشاقيد
 لمجموع الشرطين فالحكم بالمضي بعد الدخول ليس شاملا للصورة وجود الاثر قريب
 الاسناد بالسند المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الفأر
 والكلب اذا اكل من الخبز وشبهه ايجل اكله قال يطرح منه ما اكل ويؤكل الباقي
 هذا الخبر في الكتب المشهورة هكذا سالت عن الفأر والكلب اذا اكل من الخبز او شأ
 يؤكل قال يطرح ما شأه ويؤكل ما بقي وقيل لعله عليه السلام ذكر حكم الشم مقتصر
 عليه لانه يعلم منه حكم الاكل بالاولوية ثم اعلم ان الاصحاب اختلفوا في مؤثر الفأر
 والمشهور بين المتأخرين الكراهة وقال الشيخ في النهاية اذا اصاب ثوب الانسان
 كلب او خنزير او ثعلب او رنب او فارة او ذئبة وكان رطبا وجب غسل الموضع
 الذي اصابته مع الرطوبة وقال المفيد في المقنعة وكذلك الحكم في الفأر والذئبة
 برش الموضع الذي مساه ان لم يؤثر فيه وان رطبا واثر فيه غسل بالماء فاذا عرفت
 هذا فالامر بالطرح على المشهور اعم من الوجوب والاستحباب اذ في الفأر الظاهر
 حمله على الاستحباب لان يقال في الاكل تبقى في المحل رطوبة وهي من فضلات
 ما لا يؤكل لحمه وفيه خبائث ايضا على طريقة القوم وكذا في الشم لا ينفك غالب الفه
 عن رطوبة والظاهر سرائتها الى المحل ولا يخفى ما فيها من التكاليف واما الكلب
 ففي الاكل الظاهر ان الامر على الوجوب بحصول العلم العادي لسريرة التجاسة الى المحل
 وان احتمل تغليب الاصل في مثله وفي التمسك هذا الاحتمال اظهر واقرى لان يحل
 على العلم بوصول الرطوبة الى المحل **قريب** **اسناد** التندی بن محمد عن علي بن جعفر
 عن الصادق من ابيه عن علي عليه السلام قال لا بأس لبور الفأر يشرب منه ويتوضأ
 ومنه بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن فارة
 وقعت في حث دهن فاخرجت قبل ان تموت ابيع من مسلم قال نعم ويدهن به
 ومنه من كتاب المسائل باسنادهما عن علي بن اخيه عليه السلام قال سالت عن فارة
 او كلب شربا من زيت او سمن او لبن قال ان كان جرة او نحوها فلا ياكله ولكن ينشع

فيمنع على الاسباب

هذا الخبر في الكتب المشهورة
 هكذا سالت عن الفأر والكلب
 اذا اكل من الخبز او شأ
 يؤكل قال يطرح ما شأه
 ويؤكل ما بقي وقيل لعله
 عليه السلام ذكر حكم الشم
 مقتصر عليه لانه يعلم منه
 حكم الاكل بالاولوية ثم
 اعلم ان الاصحاب اختلفوا
 في مؤثر الفأر والمشهور
 بين المتأخرين الكراهة وقال
 الشيخ في النهاية اذا اصاب
 ثوب الانسان كلب او خنزير
 او ثعلب او رنب او فارة او
 ذئبة وكان رطبا وجب غسل
 الموضع الذي اصابته مع
 الرطوبة وقال المفيد في
 المقنعة وكذلك الحكم في
 الفأر والذئبة برش الموضع
 الذي مساه ان لم يؤثر فيه
 وان رطبا واثر فيه غسل
 بالماء فاذا عرفت هذا
 فالامر بالطرح على المشهور
 اعم من الوجوب والاستحباب
 اذ في الفأر الظاهر حمله
 على الاستحباب لان يقال في
 الاكل تبقى في المحل رطوبة
 وهي من فضلات ما لا يؤكل
 لحمه وفيه خبائث ايضا على
 طريقة القوم وكذا في الشم
 لا ينفك غالب الفه عن رطوبة
 والظاهر سرائتها الى المحل
 ولا يخفى ما فيها من التكاليف
 واما الكلب ففي الاكل الظاهر
 ان الامر على الوجوب بحصول
 العلم العادي لسريرة التجاسة
 الى المحل وان احتمل تغليب
 الاصل في مثله وفي التمسك
 هذا الاحتمال اظهر واقرى
 لان يحل على العلم بوصول
 الرطوبة الى المحل

والنفقة في البيت لا تنفق
 بالدية من ماله ولا من
 ماله من ماله ولا من ماله
 من ماله ولا من ماله من ماله

به لسراج او نحوه وان كان اكثر من ذلك فلا بأس بأكمله الا ان يكون صاحبه موصرا ليحتمل
 ان يهرق فلا ينتفع به في شيء قال وسالت عن الفارة تصيب الثوب قال اذا لم تكن
 الفارة رطبة فلا بأس وان كانت رطبة فاغسل ما اصاب من ثوبك والكلب **ممثل**
 ذلك بيان قوله عليه السلام ولكن ينتفع به يدل على جواز الاستصباح بالدهن المنجس
 من غير تقيد بكونه تحت السماء وقد اعترف الاكثر بانتفاء المستند فيه واما تجويز
 الاكل مع كثرة الدهن فلم ارقا لادبر في الكلب وحمله على الجأء بعد جدا لاسيما في
 الاخير الا ان يحل اللبن على الماست ويمكن تخصيصه بالفارة قوله عليه السلام فاغسل
 ما اصاب حمل على الاستحباب على المشهور وظاهره نجاسة مجالس الصدوق في مناهج
 النبي صلى الله عليه واله انه نهى عن اكل سور الفارة قرب الاسناد وكتاب المسائل
 بسند يها من علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن رجل من ظهر ستره
 يصلح لانه يصلي قبل ان يغسل يده قال لا بأس **كتبت المسائل بسند** عن علي بن اخيه
 موسى عليه السلام قال سالت عن الفارة تموت في التمر والعسل الجأء يصلح اكله قال
 اطرح ما حول مكانها الذي مات فيه وكل ما بقي ولا بأس **بوزن التراويح** باسناد
 عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام بين رسول الله صلى الله عليه
 واله يتوضأ اذ لا ذبهر البيت وعرف رسول الله صلى الله عليه واله انه عطشان
 فاصغى اليه الا ناء حتى شرب منه اهر وتوضأ بفضله **ايضا** قال في النهاية في حديث
 الهرة انه كان يصغى لها الا ناء اي يمله ليسهل عليه الشرب منه **قرب الاسناد** بالاسناد المتقدم
 عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الفارة الرطبة قد وقعت في
 الماء تمشى على الثياب تصلح للقلوة قبل ان تغسل قال اغسل ما رأت من اثرها
 وما لم ترو فتغسله بالماء **ان** ظاهره نجاسة الفارة وحمل الفضل والنفع في المشهور
 على الاستحباب **فايد** اعلم ان اصحاب ذكرنا في النفع مواضع الاول بول الرضيع هو
 على الوجوب الثاني ملاقات الكلب باليوستة استحبابا على المشهور وجوبا على بعض
 الاقوال الثالث ملاقات الخنزير مجافا استحبابا او وجوبا كما مر الرابع حكى العلامة

في المختلف عن ابن حمزة انجاب ريش الثوب من ملافاة الكافر باليبوسة ايضا ثم انه
 استقرب الاستحباب وقال الشيخ في النهاية اذا اصاب ثوب الانسان كلبا وخنزيرا
 او ثعلبا او ارنبا وفارة او وزغرة وكان يابس او جبان يرش موضع بعينه فان لم
 يتعين ريش الثوب كله وقال المفيد في المقنعة واذا مس ثوب الانسان كلبا وخنزيرا
 وكانا يابسين فليرش موضع مستهما من الماء وكذلك الحكم في الفارة والوزغرة وصرح
 سلا في رسالته بوجوب الرش من ماستر الكلب والخنزير والفارة والوزغرة وجسد
 الكافر باليبوسة وحكى المختلف في الاعتبار الشيخ قال في المبسوط كل نجاسة اصاب
 الثوب وكانت يابسة لا يجب غسلها وانما يستحب نضح الثوب قال في المعالم ولا نعلم
 الاعتبار من ذلك في غير الكلب والخنزير بالوجوب والاستحباب بحجسوى ماروا
 الشيخ في الصحيح عن علي بن جعفر وذكر هذه الرواية ومارواه الشيخ ايضا في الصحيح عن
 الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في ثوب المجوسى فقال يرش بالماء
 ثم قال وهذا الخبر انما يصلح دليلا على بعض وجوه ملافاة الكافر باليبوسة لا مطلقا
 كما هو مدعى ثم ان الامر بالرش فيه محمول على الاستحباب قطعاً لوجود المعارض
 الدال على نفى الوجوب كصحيح معوية بن عمار عنه عليه السلام في الثياب السابرية يعلمها
 المجوس البسها ولا اغسلها واصلى فيها قال نعم الخامس ذكر الشيخان في المقنعة والنهاية
 ريش الثوب اذا حصل في نجاسة شك وعبرة النهاية صريح في الاستحباب ولما
 عبارة المقنعة فطالقة حيث قل فيها واذا ظن الانسان انه قد اصاب ثوبه بنجاسة
 ولم يتيقن ذلك يرشه بالماء ونضر العلامة في المنهى والنهاية على الاستحباب
 لكنه عبر عن الحكم بالنضح ووجب سلا الرش اذا حصل الظن بنجاسة الثوب
 ولم يتيقن والذي ورد في الاخبار النضح عند الشك في اصابة بعض انواع النجاسة
 فروى الشيخ في الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن رجل
 يبول بالليل فيجب ان البول اصابه فلا يستيقن فهل يجزيه ان يصب على ذكره
 اذا بال ولا يتنشف ^{قال} لا يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما يشك فيه من جسد

أو شابه ويتشف قبل أن يتوضأ وفي الحسن عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا
 احتلم الرجل فإصاب ثوبه مني فليغسل الذي أصابه مني ولم يستيقن ولم يركن فليغسل
 بالماء وفي الحسن عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب
 ثوبه جنابة ودم قال إن كان علم أنه أصاب ثوبه جنابة قبل أن يصلي ثم صلى فيه ولم يغسله
 فعليه أن يعيد ما صلى وإن كان يرى أنه أصاب ثوبه شيء فتطير رأسه أجزاءه أن ينفضه
 بالماء السابع الفارة الرطبة ذكرها العلامة في النهاية والمنتهى والشهيد في الذكرى
 واستند إلى هذه الرواية وقال صاحب المعالم مورد النفع في هذا الخبر كما ترى هو ما لا
 يرى من أثر الفارة الرطبة في الثوب وأما ما يرى منه فالحكم فيه الغسل وجوبا واستحبابا
 على الخلاف السابق ووقع في كلام جماعة إطلاق القول بالنفع من الفارة الرطبة تعالى
 العلامة في النهاية وليس بجيد وقد صرح في المنتهى بما قلناه فقال ومنها الفارة إذا لاق
 الثوب وهي رطبة ولم يرا الموضع السابع وقوع الثوب على الكلب الميت يابس ذكر الشهيد
 في الذكرى لما مر من رواية علي بن جعفر وهو في الكتب المشهورة صحيحة الثامن الذي
 يصيب الثوب ذكره العلامة والشهيد قدس الله روحهما الصريحة محمد بن مسلم عن أحمد
 عليه السلام قال سألت عن الذي يصيب الثوب فقال ينفضه بالماء إن شاء وهو مصرح بالاحتياط
 التاسع بول الدواب والبغال والحمير ذكره العلامة والشهيد بحسنه محمد بن مسلم قال
 سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الدواب والبغال والحمير فقال اغسله فإن لم تعلم
 مكانه فاعسل الثوب كله فإن شككت فانفضه أقوال الطاهري مبنية على نجاسة تلك البوال
 والنفع لمكان الشك كما مر في الخامس العاشر بول البعير والشاة ذكر في النهاية والذكرى
 لرواية عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
 يصيبه بول البهائم اغسله أم لا قال يغسل بول الفرس والبغل والحمير وينفض بول
 البعير والشاة الحادي عشر الثوب يصيبه عرق الجنب ذكر في الكافي وغيره الرواية
 أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القميص يعرف فيه الرجل وهو جنب حتى يتل
 القميص فقال لا بأس وإن أحب أن يرش بالماء فليفعل ولرواية علي بن أبي حمزة قال سئل

فإن ظن أنه أصاب مني

ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن رجل اجنب في ثوب فيعرف فيه قال لا اري به باسا قال انه
 يعرف حتى لو شاء ان يعصره عصره قال فقطب ابو عبد الله عليه السلام في وجه الرجل فقال ان
 ابيتم فتى من ماء فانضجه به وما يدان على استحباب الرث و ان احتل الاخير الا باخرة مما
 مما شاء للتايل حيث فهم منه الميل الى التثرة عن العرق وهذا الاحتمال في الاول العبد الثاني
 عشره والجرح في المقعدة يجذ الصفرة بعد الاستجاء ذكره الشهيد رحمه الله في الذكر ولما
 رواه الكليني في الصحيح عن البرنطي قال قال الرضا عليه السلام رجل وانا حاضر فقال ان
 جرحا في مقعدتي فأتوقضا واستنجي ثم اجد بعد ذلك الندى الصفرة من المقعدة افاعيد
 الوضوء فقال وقد انقيت فقال نعم قال لا ولكن يرش بالماء ولا تعد الوضوء ورواه
 بطريق اخر عن صفوان عن الرضا عليه السلام اقول سياتي النضج والرث في كثير من امكنة
 الصلوة في مواضعها لم نذكرها ههنا حذرا من التكرار تتميم قال العلامة في النهاية
 مراتب ايراد الماء ثلثة النضج المجرد ومع الغلبة ومع الجريان قال ولا حاجة في الرث
 الى الدرجة الثالثة قطعا وهل يحتاج الى الثانية الا قرب ذلك ثم قال ويفرق الرث
 والغسل بالتيلان والتقاطر في المعالم في جعله الرث مغايرا للنضج نظرا اذا استفاد من
 كلام اهل اللغة تزايدهما والعرف ان لم يوافقهم فليس بمخالف لهم فلا نعلم الفرق الذي
 استقر به من ايرادهما مع انه في غير النهاية كثيرا ما استدلك على الرث بما ورد بلفظ النضج
 وبالعكس بل الظاهر من كلامهم وكلامه في غيره ترادف الضب والرث والنضج تذنيب
 عزى العلامة في المختلف الى ابن حمزة ايجاب مسح البدن بالتراب اذا اصابه الكلب او
 الخنزير او الكافر بغير طوبى وقال الشيخ في النهاية وان مسح الانسان بيده كلبا او خنزيرا
 او ثعلبا او اربيا او فارة او وزغرة او صاح ذميا او ناصبا معلنا بعدا قال محمد بن علي بن محمد
 وجب غسل يديه ان كان رطبا وان كان يابسا مسح بالتراب وقال المفيد وان مسح
 الانسان كلبا او خنزيرا او فارة او وزغرة وكان يابسا مسح بالتراب ثم قال واذا صاح
 الكافر ولم يكن في يده رطوبة مسحها ببعض المحيطان او التراب وحكي في المعبر عن الشيخ
 انه قال في المبسوط كل نجاسة اصاب البدن وكانت يابسة لا يجب غسلها وانما يجب

قال

النوب اور



مسح اليد بالتراب ولا تعرف للمسح بالتراب وجوبا واستحبابا وجها كما اعترف به كثير من
 المحققين وقد ذكر العلامة في المنتهى استحبابه من ملافاة البدن للكلب والخنزير باليومنة
 بعد حكمه بوجوب الغسل مع كون الملافاة برطوبة ثم ذكر الحجّة على الجواب الغسل وقال
 بعد ذلك اما مسح الجسد فمضى ذكره بعض الاصحاب ولم يثبت **باب** **سورة المسوخ**
 والجلال واكل الجيف **العلل** عن علي بن احمد بن محمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد بن
 اسمعيل العلوي عن علي بن الحسين العلوي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه جعفر
 بن محمد عليهم السلام قال المسوخ ثلثة عشر الفيل والذب والارنب والعقرب والضب
 والعنكبوت والذموص والجحش والوطواط والقرود والخنزير والزهره وسهيل قيل
 يا بن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال اما الفيل فكان رجلا اجبارا لوطيا لا يدع
 رطبا ولا يابسا واما الذب فكان رجلا مؤثا يدعو الرجال الى نفسه واما الارنب
 فكانت امرأة قدرة لا تقتل من حيض ولا اجنابة ولا في ذلك واما العقرب فكان رجلا
 هاما لا يسم من احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمجنه واما العنكبوت
 فكانت امرأة سحرت زوجها واما الذموص فكان رجلا غاما يقطع بين الاجنبة واما الجحش
 فكان رجلا ديونا يجلب الرجال على حلاله واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب
 من رؤس النخل واما القرود فاليهود اعتدوا في التبت واما الخنازير فالتصارى
 حينئذ المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكديبا واما سهيل فكان رجلا
 عشارا باليمن واما الزهره فانهما كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه
 افتتن بها هاروت وماروت **وروى ايضا في العلل** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان عن الحسن عليه السلام قال المسوخ
 اثنا عشر صنفا وذكر في الزبور وترت العنكبوت والذموص **وروى ايضا في العلل** عن علي
 بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي
 عن الرضا عليه السلام وذكر فيه الخفاش والفار والبعوض والقمل والوزغ والعنقاء
وروى ايضا فيه وفي المجالس عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد بن

او نفع الثوب

يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن
الضادق عن ابيه عليه السلام قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر صنفا منهم القرود و
الخنازير والخناش والضب والذب والفيل والذعموص والبحريث والعقرب وسهيل
وقنفذ والزهر والعنكبوت وفي البصائر والاختصاص عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن الحسن بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الوزغ فقال هو رجس وهو مسخ فاذا قتلتها فاغسل اقول قد عرفت اخبار
المسوخ مفصلا مع احكامها واحوالها في كتاب السماء والعالم واعلم ان الاصحاب اختلفوا
في اسرار ما عدا الخنزير من انواع المسوخ فذهب الشيخ الى نجاستها وهو المحكي عن ابن
الجنيدي وسلاوي بن حمزة والاشمري والظاهر الطهارة واستوجه المحقق فيها الكراهة
خروجها من خلاف من قال بالنجاسة واما الجلال وهو المغتذي بعذرة الانسان
محضا الى ان ثبت عليه لحم واشتد عظم بحيث يمتنع في العرف جلا لا قبل ان يستبرأ
بمازيل الجلل واكل الجيف من الطيور اي ما من شأنه ذلك فالمشهور كراهة سورها
مع خلو موضع الملافاة من عين النجاسة والشيخ في المبسوط منع من سور اكل الجيف
وفي النهاية من سور الجلال وربما يناقش في الكراهة ايضا وهو في محله واطلق
العلامة وغيره كراهة سور الذجاج وعلل بعدم انفكاك منقارها غالبا من النجاسة
وحكى في المعبر عن الشيخ في المبسوط انه قال يكره سور الذجاج على كل حال فايده
حتمية قال العلامة في النهاية لو تجسس في المرة بسبب كمال فاره وشبهه ثم ولغت في
ماء قليل ومخن نيتن نجاسته فيها فالاقوى النجاسة لان ماء قليل لا في نجاسته ولا حذر ان
يعسر عن مطلق الولوغ لاعن الولوغ بعد يتقن نجاسة الفم ولو غابت عن العين واحتمل
ولو غاب في ماء كثير وجاز لم يخس لان الماء معلوم الطهارة فلا حكم بنجاسته بالشت
قل وهذا الكلام مشكل لانا انما انكس في طهر فمما يجزئ من زوال عين النجاسة او تغيب
فيه ما يعتبر في تطهير النجاسات من الطرق المعمودة شرعا فعلى الاول لا حاجة الى اشتراط
غيبتها وعلى الثاني وهو الذي يظهر من كلامه الميل اليه ينبغي ان لا يكتفى بمجرد الاحتمال

لا يتم مع بعده بل يتوقف الحكم بالطهارة على العلم بوجود سببها كغيره والظاهر ان
 الضرورة قاضية بعدم اعتبار ذلك شرعا وعموم الاخبار يدل على خلافه فان اطلاق
 الحكم بطهارة سور الهرة فيها من دون الاشتراط بشئ مع كون الغالب فيه عدم
 الانفكاك من امثال هذه الملافة دليل على عدم اعتبار امر اخر غير ذهاب العين
 ولو فرضنا عدم دلالة الاخبار على العموم فلا ريب ان الحكم بتوقف الطهارة في مثلها
 على التطهير المعلوم شرعا منقضي قطعاً والواسطة بين ذلك وبين زوال العين بتوقف
 على الدليل ولا دليل وقد اكنفى في المنتهى بزوال العين من ذهابها فقال بعد ان
 ذكر كراهة سور اكل الجيف وبين وجهه وهكذا سور الهرة وان اكلت الميتة وشربت
 قل الماء او كثره غابت عن العين ولم تغب لعموم الاحاديث البيحة وحكي ما ذكره
 في النهاية عن بعض اهل الخلاف وقال الشيخ في الخلاف اذا اكلت الهرة فارة ثم شربت
 من الاناء فلا باس بالوضوء من سورها وحكي عن بعض العامة انه قال ان شربت قبل
 ان تغيب عن العين لا يجوز الوضوء به ثم قال الشيخ والذي يدل على ما قلناه اجماع
 الفرقة على ان سور الهرة طاهر ولم يفصلوا انتهى وبالحكمة مقتضى الاخبار المتضمنة
 لنفي الباس عن سور الهرة وغيرها من السباع طهارتها بمجرد زوال العين لانها لا تنكاد
 تنقل عن النجاسات خصوصاً الهرة فان العلم بمباشرة النجاسة متحقق في اكثر
 الاوقات ولولا ذلك للزم صرف اللفظ الظاهر الى الفرد النادر بل تاخير البيان عن
 وقت الحاجة كما ذكره بعض المحققين وقد قطع جمع من المتأخرين بطهارة الحيوان
 غير الادمي بمجرد زوال العين وهو حسن للاصل وعدم ثبوت التعبد بفصل النجاسة
 عنه ولا يعتبر فيه الغيبة واما الادمي فقد قيل انه يحكم بطهارة بغيبته زماناً
 يمكن فيه ازالة النجاسة واستشكله بعض المحققين وقال ولا يصح عدم الحكم بطهارته
 بذلك الامع تلبيه بما يشترط فيه الطهارة عنده على ترويه في ذلك ايضا والله يعلم
 باب — سور العظايرة والحيتة والونرغ واشباهها مما ليست له نفس سائلة
 قرب لاساد وكتاب المسائل بالاسناد المتقدمين عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام

سُور مَا يُؤْكَلُ مِنْ الدَّوَابِّ وَفَضْلَاتُ الْإِنْسَانِ قَرِيبٌ **لِلْإِسْنَادِ** بِالسَّنَدِ الْمَتَّقَمِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَضْلِ مَاءِ الْبَقَرِ وَالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ
أَيُشْرَبُ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ قَالَ لَا بَأْسَ فَقَرِيبٌ **لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَ إِنْ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ دَابَّةً أَوْ حِمْلًا
أَوْ بَعْلًا أَوْ شَاءَ أَوْ بَقَرًا فَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ وَالْوَضُوءُ مِنْهُ مَا لَمْ يَقَعْ فِيهِ كَلْبٌ أَوْ نَرَجٌ أَوْ
فَأَرَةٌ وَقَالَ سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَمَّا يَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجِ الدَّابَّةِ إِذَا خَرَجَتْ فَأَصَابَ ثَوْبَ
الرَّجُلِ قَالَ لَا بَأْسَ لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَغْتَسِلَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ مَخْرَجًا وَمَخْرَجًا وَيَخْرُجُ مِنْهُ مَخْرَجًا
فِي خِيَاشِمِهِ وَالْمَخْرَجُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْحَاءُ وَيَكْبُرُهَا وَيَضْمُرُهَا وَيَجْلِسُ وَمَلُولُ الْأَنْفِ كِتَابُ
الْمَسَائِلِ بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ
فَضْلِ الْفَرَسِ وَالْبَعْلِ وَالْحِمَارِ أَيُشْرَبُ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَا بَأْسَ فَقُلْ **مَذَاهِبُ** **لِتَضِيحِ الْمَطَالِبِ**
أَعْلَمُ أَنَّ فِي تَبْعِيَةِ السُّورِ لِلْحَيَوَانِ فِي الطَّهَارَةِ خِلَافًا فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْأَصْحَابِ كَالْفَاضِلِينَ وَالشَّيْخَيْنِ
وَجَمْعُهُمَا الْمَتَّاعِينَ إِلَى طَهَارَةِ سُورِ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ وَحَكَاهُ الْحَقُّوقُ فِي الْمَعْنَى عَنْ الْمُتَقَنِّ
فِي الْمَصْبَاحِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ فِي الْخِلَافِ وَالنَّهْيُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْنَى مِنْهُ فِي النَّهْيِ سُورَ مَا
أَكَلَ الْجَيْفُ مِنَ الطَّيْرِ وَذَكَرَ الْحَقُّوقُ أَنَّ الْمُتَقَنِّ اسْتَثْنَى الْجَلَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْجَنِيدِ
لَا يَنْجَسُ الْمَاءُ بِشَرْبِ مَا أَكَلَ مِنْ الدَّوَابِّ وَالطَّيُورِ وَكَذَلِكَ السَّبَاعُ وَإِنْ سَأَسَتْهُ
بَابِدَانُهَا مَا لَمْ يَعْلَمْ بِمَا سَأَسَتْهُ نَجَاسَةً وَلَمْ يَكُنْ جَلَالًا وَهُوَ لَا أَكَلَ لِلْعَذْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا كَلْبًا
وَلَا خَرِيرًا وَلَا مَسْخًا وَظَاهِرُ الشَّيْخِ فِي التَّهْذِيبِ الْمَنْعُ مِنْ سُورِ مَا لَا يُؤْكَلُ مِنْ الدَّوَابِّ وَكَذَا فِي الْأَسْتَبْصَارِ
إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْنَى مِنَ الْفَأَرَةِ وَنَحْوِ الْبَازِي وَالْقُرْصَرِ مِنَ الطَّيُورِ وَذَهَبَ فِي الْمَبْسُوطِ إِلَى نَجَاسَةِ
سُورِ مَا لَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ لِأَنَّهُ عَدَا مَا لَا يُمْكِنُ التَّخَرُّجُ مِنْهُ كَالْفَأَرَةِ وَالْحَنَّةِ وَالْهُرَّةِ وَ
طَهَارَةِ سُورِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ الْوَحْشِيِّ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ حَكَاهُ عَمُّ الْحَقُّوقِ وَحَكَى الْعَلَامَةَ
عَنْ ابْنِ أَدْرِيسٍ أَنَّهُ حَكَمَ بِنَجَاسَتِهِ مَا يُمْكِنُ التَّخَرُّجُ عَنْهُ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ مِنْ حَيَوَانٍ غَيْرِ الطَّيْرِ
وَالْأَشْمَارِ ظَاهِرٌ قَرِيبٌ **لِلْإِسْنَادِ** عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ظَرْفٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَلَوَانِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّ عَنْ الْبَرَاقِ يَصِيبُ الثَّوْبَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ بَيَانُ ظَاهِرِهِ
جَوَازُ الصَّلَاةِ فِي الْفَضْلَاتِ الطَّاهِرَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْمُصَلِّي وَمِثْلُ

منه
في كتاب الصلاة
باب نجاسة الميتة واحكامها
في كتاب الصلاة
باب نجاسة الميتة واحكامها
في كتاب الصلاة
باب نجاسة الميتة واحكامها

أبواب النجاسات والمطهرات
واحكامها

تمام القول فيه في كتاب الصلوة انشاء الله **باب** نجاسة الميتة واحكامها
وحكم الجرح المبين من التحن والاجزاء الصغار المنفصلة عن الانسان وما يجوز استعماله
من الجلود **قريب** الإسناد عن الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سأل سعيد الأبرج
وانا حاضر عن الزيت والسمون والعسل تقع فيه الفارة فتتوت كيف يصنع به قال اما
الزيت فلا تبغضه الا لموتين لم يمتباغ للسراج فاما للاكل فلا واما التمن فان كان
ذايبا فهو كذلك وان كان جامدا والفارة في اعلاه فيؤخذ ما تحتها وما حولها ثم لا بأس
به والعسل كذلك ان كان جامدا **ومن** به اسناده عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال
سألته عن رجل دهن مائت فيرة فارة قال لا يدفن به ولا يبيعه من مسلم قال وسألته
عن الرجل يتحرك بعض اسنانه وهو في الصلوة هل يصلح له ان ينزعها ويطحرها قال
ان كان لا يجد ما فليترعه ويرمي به وان كان دحي فليصرف قال وسألته عن الرجل
يكون له الثالول او الجرح هل يصلح له وهو في صلوته ان يقطع راس الثالول او ينقف
بعض لحمه من ذلك الجرح ويطحره قال ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا بأس وان تخوف ان يسيل
الدم فلا يفعل وان فعل فقد نقص من ذلك الصلوة ولا ينقص الوضوء **توضيح** الجواب
الاول يدل على نجاسة الميتة في الجملة وعلى عدم جواز بيع الدهن المتنجس الا بعد البيان
للاستصباح سواء كان تحت السماء او تحت السقف كما هو الاظهر وسألت تلك الاحكام
مفصلة قوله فهم كذلك التشبيه في المنع مقلتا او مع عدم الفائدة الاحكام على الاول
اذ لم يجوزوا بيع الدهن النجس للخل ونحوه وفي دليلهم نظروا التقيد في الجواب الثاني
حيث قال لا تبغض من مسلم يدل على جواز البيع من غير المسلم وقد آلت عليه اخبار تاتي في
كتاب البيع والجواب الثالث يعطى باطلا لعدم نجاسة القطعة التي تفصل غالبها مع
السن وان لا يصدق عليها القطعة ذات العظم اما لعدم صدق القطعة عرفا عليها او
عدم كون السن عظما والجواب الرابع يدل على عدم نجاسة الاجزاء الصغار المنفصلة
عن الانسان قال العلامة في المنتهى لا قرب طهارة ما انفصل من بدن الانسان من
الاجزاء الصغيرة مثل البثور والثالول وغيرها لعدم امكان التحرز عنها وكان عفوا فعا

تبغض

تدقن
بشبع

ان كان جامدا ينضم منه عدم جواز بيع
للبيع وان كان دحي فاباؤه محذور وهو الظاهر
من عدم لاصحاب

المثقفة وأكثر المحققين من المتأخرين لم يستجودوا هذا التعليل وقال بعضهم والتحقيق
 أنه ليس لما يعتمد عليه من أدلة نجاسة الميتة وأبعاضها وما في معناها من الأجزاء المباحة
 من الحي دلالة على نجاسته نحو هذه الأجزاء التي تزول عنها الأحيوة في حال انفصالها
 بالبدن فهي على أصل الطهارة وأومئ رحمه الله في النهاية إلى هذه الرواية واستدل
 بها على الطهارة أيضا من حيث إطلاق نفى الباس من صر هذا الأجزاء في حال الصلوة
 فانه يدل على عدم الفرق بين كون المص برطوبة أو بوسمة إذا المقام مقام تفصيل كما يدل
 عليه اشتراط نفى الباس بانقضاء خوف سيلان الدم فلو كان متر تلك الأجزاء مقتضيا
 للتنجيس ولو على بعض الوجوه لم يحسن الإطلاق بل كان لا يبق البيان كما وقع في خوف
 التسيلان **فقر الرضا** روى لا ينحس الماء إلا ذو نفس سائلة أو حيوان لدم وقال
 أن من ثوبك ميتا فاغسل ما اصاب وان مست ميتة فاغسل يديك وليس عليك
 غسل أمتا يجب عليك ذلك في الإنسان وحده بيان قوله وحيوان التزديد ^{باعتبار}
 اختلاف لفظ الرواية وقوله عليه السلام فاضل ما اصاب يحتمل أن يكون المعنى فاغسل
 ما اصاب ثوبك من الميت من رطوبة أو نجاسة لكن قوله ان مست ميتة ظاهره وجوب
 غسل اليد مع البيوتة أيضا كما اختار العلامة ويمكن جملة على الرطوبة وعلى الاستحباب
 مع البيوتة **الحاسن** عن ابن سباط عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألت عن
 ركوب جلود السباع قال لا بأس ما لم يسجد عليها ومنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال
 سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جلود السباع فقال اركبوا ولا تلبسوا شيئا منها تصهلون
 فيه بيان الخبر أن ذلك لا على كون السباع قابلية للتذكير بمعنى أفادتها جواز الانقضاء
 بجلدها الطهارة كما هو المشهور بين الأصحاب بل قال الشهيد رحمه الله لا يعلم القابل
 بعدم وقوع الذكوة عليها سوى الكلب والخنزير واستشكل الشهيد الثاني قدس
 سره وبعض المتأخرين في الحكم بعد ورود النصوص المعتبرة وعمل القدماء والمتأخرين
 بها لا وجبر له وأما عدم جواز التجمد عليها والصلوة فيها فسيأتي في محله التبرير
 من جامع البرزخية عن الرضا عليه السلام قال سألت عن رجل يكون له الغنم يقطع من ألبانها

وهو حي أو يصلح له أن ينتفع باقطع قل نعم يذبحها ويسرج بها ولا ياكلها ولا يبيعها قال
محمد بن ادریس لا يلتفت الى هذا الحديث لان من نواردا الاخبار والاجماع منعقد على تحريم
الميتة والتصرف فيها بكل حال الا اكلها المضطر غير الباغي والعاذي **قريب** الاسناد عن
عبد الله بن الحسن عن حمزة بن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام **بيان** ما ذكره ابن
ادريس هو المشهور بين الفقهاء وقال الشهيد الثاني رحمه الله في المسالك الذي هو حمزة
من الاستصحاب بالذهن التجسس مختص بما اذا كان الذهن متجسسا بالعرض فلو كان نفسه
بخاسة كاليات الميتة والمبانة من الحج لم يصح الاستفاد به مطلقا لا في النهي عن
استعمال الميتة ونقل الشهيد من العلامة رحمه الله جواز الاستصحاب بدو تحت السماء
ثم قال وهو ضعيف قول الجواز عندي اقوى لدلالة الخبر الصحيح المؤيد بالاصل على الجواز
وضعف حجة المنع اذا المتبادر من تحريم الميتة تحريم اكلها كما حقق في موضعه والاجماع ممنوع
والله يعلم **كتاب السبايل** لعلي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل يقع
ثوبه على حمار فليت هل يصلح له الصلوة فيه قبل ان يغسله قال ليس عليه غسله فليصل
فيه فلا بأس قال وسالت عن الماشية تكون لرجل فيموت بعضها يصلح لبيع جلودها
وباعها ويلبسها قال لا وان لبسها فلا يصلح فيها **بيان** الجواب الاول محمول ما اذا كان
الحمار والثوب يابسين او على ما اذا وقع الثوب على شعره واما قوله وان لبسها فغير ايهما
لجواز اللبس في غير الصلوة ويمكن ان يجعل مؤيدا للمذهب ابن الجني حيث ذهب الى
ان الذباغ مطهر لجلد الميتة لكن لا يجوز الصلوة فيه ونسب التلغاف ايضا بل ظاهر
الصدوق في الفقيه ايضا ذلك لكن لم يصرح بالذباغ ولا يبعد حمل كلامه عليه والمشهور
عدم جواز الاستعمال مطلقا وهو احوط **نواردا** في روضة باسناد عن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال سئل عن رجل طمخت فاذا فيها فارة ميتة فقال هراق المرق
وفيل اللحم وينقى ويؤكل وسئل عن سفرة وجدت في الطريق فيها لحم كثير وجبن
كثير وبيض وفيها سكين فقال يقوم ما فيها ثم يؤكل لا يفسد فاذا جاء طالبها غمره
فقالوا لا امير المؤمنين لا تعلم اسفرة ذمومة ام سفرة مجوسية فقال هم في سفرة من اكلها

ثوباً من التوق لبيس لا يدري لمن كان يصلح له الصلوة فيه قال ان كان اشتراه من
مسلم فليصل فيه وان كان اشتراه من نصراني فلا يلبسه ولا يصلي فيه حتى يغسله
قريب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عرجة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
مثله ومنه عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل كلهم عن حماد بن
عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي يبيع بالذراهم الى التوق فيشتري
بها جناً فيسمى وياكل ولا يسأل عنه **بيان** قد ظهر من تلك الاخبار وغيرها ان ما
يباع في اسواق المسلمين من الذبايح والتخوم والجلود ولا طعمة حلال طاهرة لا يجب الفحص
عن حاله لا اعرف فيه خلافاً بين الاصحاب ولا فرق في ذلك عندهم بين ما يوجد بيد
معلوم الا سلام او مجهول ولا في المسلم بين من يستحل ذبيحة الكتابي ام لا عملاً بعموم
الدلة واعتبر العلامة في التخيير كون المسلم ممن لا يستحل ذبايح اهل الكتاب والا قل
اظهر والظاهر ان المراد بسوق المسلمين ما كان المسلمون فيه اغلب واكثر كما روي
في الموثق عن اسحق بن عمار عن الكاظم عليه السلام انه قال اذا كان الغالب عليها المسلمون
فلا بأس وربما يفتري ما كان حاكمهم مسلماً وقد يقال على العرف والظاهر ان العرف
ايضاً يشهد بما ذكرناه **باب** بخاسته الدم واقسامه واحكامه **الشرار** نقلنا
من كتاب البرزني عن عبد الله بن عجلان عن جعفر عليه السلام قال سالت عن الرجل
بالقرح لا يزال يدمى كيف يصنع قال يصلي وان كانت الدماء تسيل **وسمى** عن البرزني
عن العلا عن محمد بن مسلم قال قال ان صاحب القرحة التي لا يستطيع صاحبها ربطها
ولا حبس دمها يصلي ولا يغسل ثوبه في اليوم اكثر من مرة **بيان** لا خلاف في العفو
عن دم القروح والجروح في الجملة واختلف في تعيين الحد الموجب للترخص فقل
بالعفو عنه مطلقاً الى ان يبرأ سواء شقت امزالت ام لا وسواء كانت لمرقة ينقطع
فيها ام لا واختار اكثر المحققين من المتأخرين واعتبر بعضهم سيلان الدم دائماً
وبعضهم السيلان في جميع الوقت وتغاقب الجريبات على وجه لا تنشع فتراها
لاداء الفريضة ومنهم من ناط العفو بحصول المشقة ووجب في المنتهى ابدال الثوب

مع الامكان والا ولا يخلو من قوة وقوله عليه السلام وان كانت الدنيا تسيل في ظاهرها
 الدلالة على اولوية الحكم في صورته عدم التيلان وربما ينوهم من قوله لا يزال يدم
 ان الحكم مفروض فيما هو دائم التيلان ورد بان ليس معه لا يزال يدم ان جريانها
 متصل دائما بل معناه ان الدم يتكرر خروجه منها ولو جئنا بعد حين فاذا قيل
 فلان لا يزال يتكلم بكذا فكان معناه عرفا ان يصدر منه ذلك وقتا بعد وقت لا انه
 دائم ويستفاد من بعض الروايات انه لا يجب ابدال الثوب ولا تخفيف الخباسة
 ولا عصب موضع الدم بحيث يمنع من الخروج وظاهر الشيخ في الخلاف انه اجماع
 بين الطائفتين ما ورد في الخبر الثاني يمكن جملة على الاستحباب ثم انه ذكر العلامة
 في عدة من كتبه انه يستحب لصاحب القروح والجروح غسل ثوبه في كل يوم مرة
 كما يدل عليه هذا الخبر ويدل ايضا عليه رواية سماعه قال سألته عن الرجل يفرج
 او يجروح فلا يستطيع ان يربطه ولا يغسله مرة قال يصلي ولا يغسل ثوبه الا كل يوم
 مرة فانه لا يستطيع ان يغسل ثوبه كل ساعة وعلى الاستحباب بضعف السند و
 غفلوا عن هذا الخبر الصحيح الذي نقله ابن ادريس من كتاب البرزطي والاحوط العمل به
 الشراير نقل من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 الثوب فيصلي فيه الرجل يعني دم السمك **توضيح** ونتيج اعلم ان الدم لا يخلو اما ان
 يكون دم ذى النفس ام لا فان كان دم ذى النفس فلا يخلو اما ان يكون دما مسفوحا
 او خارجا من العرق بقوة ام لا وعلى الثاني فلا يخلو اما ان يكون دما متخلفا في
 الذبحة ام لا والا فلا ينقسم بحسب احوال المذبح الى ما كول اللحم وغيره وان لم يكن
 دم ذى النفس فلا يخلو اما ان يكون دم سمك او غيره ففصلها اقسام ستة الاولى
 الدم المسفوح ولا ريب في نجاسته الثاني الدم المتخلف بعد الذبح في حيوان ما كول
 اللحم والظاهر انه حلال ظاهر غير خالف يعرف الثالث الدم المتخلف في حيوان
 غير ما كول اللحم وظاهر الاصحاب الحكم بنجاسته لعدم استثنائهم له عن الدم المحكوم

بالنجاسة قال صاحب المعالم وتردد في حكمه بعض من عاصراه من مشايخنا و
 ينشأ التردد من اطلاق الاصحاب الحكم بنجاسة الدم مما له نفس مدعيت الاتفاق
 عليه وهذا بعض افراده ومن ظاهر قوله تعالى او دما مسفوحا حيث دل على حل
 غير المسفوح وهو يقتضي طهارته ثم ضعف الثاني بوجوه لا يتخلو من قوة وقال عموم
 ما دل على تحريم الحيوان الذي هو دم مرتين اوله وحل الدم مع حرمة اللحم امر مستبعد
 جدا لا يتامع ظهور الاتفاق بينهم على التحريم الرابع ما عدا المذكورات من الدماء
 التي لا تخرج بقوة من عروقها كثرة وانصباب لكنه نفس وظاهر الاصحاب ^{تفاق}
 على نجاسته وليستفاد ذلك ايضا من بعض الاخبار وظاهر المعبر والتذكرة نقل
 الاجماع عليه ويتوهم من عبارة بعض الاصحاب طهارته وهو ضعيف ولعل كلامهم
 ما قول الخامس دم التمسك والظاهر ان طهارته اجماع بين الاصحاب كما نقله جماعة كثيرة
 منهم وربما فهم من كلام الشيخ في المبسوط نجاسته وعدم وجوب ازالته ولعل كلامه
 ما قول كما يفهم من سائر كتبه وهذا الخبر من جملة ما استدلبه على طهارته واما حل
 دم التمسك فالشهور حله ويظهر من عبارة بعض الاصحاب التوقف فيه والحل اقوى
 السادس دم غير التمسك مما لا ينسره وقد نقل جماعة من الاصحاب الاجماع على طهارته
 دم كل حيوان لا ينسره وربما فهم من كلام الشيخ وبعض الاصحاب النجاسة مع العفو
 عن ازالته وهو ضعيف وكلامهم قابل للتأويل **فقهاء الرضا عليه السلام** ان اصاب
 ثوبك دم فلا بأس بالصلوة فيه ما لم يكن مقدار درهم واف والواف ما يكون وزنه
 درهما وثلاثا وما كان دون الدرهم الوافي فلا يجب عليك غسله ولا بأس بالصلوة
 فيه وان كان الدم حمصه فلا بأس ^{بأن} لا تغسله الا ان يكون دم الحيض فاغسل ثوبك
 منه ومن البول والمني قل امكثرا واعز منه صلواتك علمت براهم لم تعلم وقدر وى
 في المني اذا تعلم من قبل ان تغسل فلا اعاده عليك ولا بأس بدم التمسك في الثوب
 ان يغسل فيه قليلا كان ام كثيرا **واثر** في العالم عليه السلام ان قليل الدم وكثيره اذا
 كان مسفوحا سواء وما كان رشحاً اقل من مقدار درهم جازت الصلوة فيه وما كان

هذا الخبر من جملة ما استدلبه على طهارته واما حل
 دم التمسك فالشهور حله ويظهر من عبارة بعض الاصحاب التوقف فيه والحل اقوى
 السادس دم غير التمسك مما لا ينسره وقد نقل جماعة من الاصحاب الاجماع على طهارته
 دم كل حيوان لا ينسره وربما فهم من كلام الشيخ وبعض الاصحاب النجاسة مع العفو
 عن ازالته وهو ضعيف وكلامهم قابل للتأويل **فقهاء الرضا عليه السلام** ان اصاب
 ثوبك دم فلا بأس بالصلوة فيه ما لم يكن مقدار درهم واف والواف ما يكون وزنه
 درهما وثلاثا وما كان دون الدرهم الوافي فلا يجب عليك غسله ولا بأس بالصلوة
 فيه وان كان الدم حمصه فلا بأس ^{بأن} لا تغسله الا ان يكون دم الحيض فاغسل ثوبك
 منه ومن البول والمني قل امكثرا واعز منه صلواتك علمت براهم لم تعلم وقدر وى
 في المني اذا تعلم من قبل ان تغسل فلا اعاده عليك ولا بأس بدم التمسك في الثوب
 ان يغسل فيه قليلا كان ام كثيرا **واثر** في العالم عليه السلام ان قليل الدم وكثيره اذا
 كان مسفوحا سواء وما كان رشحاً اقل من مقدار درهم جازت الصلوة فيه وما كان

اكثر من درهم غسل وروى في دم الزمانيل يصيب الثوب والبدن انزقل يحوف
 فيه الصلوة وروى انه لا يجوز وادوى ان لا بأس بدرايع البعوض والبراغيث وآرو
 ليس ذلك مثل دم غيرك وتروى قليل البول والغائط والجنازة وكثيرها سواء لا بد
 من غسله اذا علم به فاذا لم يعلم به اصابه ام لم يصبه رثر على موضع الشك الماء
 فان يتقن ان في ثوبه نجاسة ولم يعلم في اي موضع من الثوب غسل كله **محقق وتفصيل**
 اعلم ان العفو عما دون الدرهم نقل جماعه من الاصحاب عليه الاجماع الا ان يلوح من
 كلام ابن ابي عقيل نوع مخالفة فيه حيث حكى عنه في المختلف ان قال اذا اصاب
 ثوبه دم فلم يبرح حتى صلى فيه ثم رآه بعد الصلوة وكان الدم على قدر الدينار غسل
 ثوبه ولم يعد الصلوة وان كان اكثر من ذلك اعاد الصلوة ولو رآه قبل صلوة او علم
 ان في ثوبه دما ولم يغسله حتى صلى غسل ثوبه قليلا كان الدم او كثيرا وقد روى
 انه لا اعادة عليه الا ان يكون اكثر من مقدار الدينار وكذا نقلوا الاجماع على عدم
 العفو عما زاد على الدرهم واختلفوا فيما كان بقدر الدرهم فذهب الاكثر الى وجوب
 انزاله ونقل عن المرتضى وسلا را نقول بالعفو عنه والا زالة احوط مع ان
 اجمال معنى الدرهم وعدم انضباطه مما ينفي فائدة هذا الخلاف اذ لم تثبت حقيقة
 شرعية فيه وكلام الاصحاب مختلف في تفسيره وتحديد فالتشهور بينهم ان الدرهم
 الوافي المضروب من درهم وثلث وبعضهم وصفه بالبغلي وقال المحقق هو نسبتة الى
 قرينة بالجامعين وضبطه جماعة بفتح الغين وتشديد اللام وقال ابن ادريس شاهدت
 درهما من تلك الدراهم تقرب سعة من سعة اخمص الراحة وهو ما انخفض منها و
 قال في الذكرى هو باسكان الغين منسوب الى راس البغل ضربا لثاني في ولايته
 بسكة كسروية وزنه ثمانية دنانير ومن ابن الجنيدي سعة كعقد الابهام الاعلى
 ثم ان المشهور بين الاصحاب عدم الفرق في العفو بين الثوب والبدن وربما
 يستشكل في البدن لو ورد اكثر الروايات في الثوب وقوله والوافي الى قوله علمت
 برأى لم تعلم ذكره الضد وفيه وفيه وان كان الدم دون حمصة وهو

اظهر ويحتمل ان يكون المراد في الاقل التعزوهنا الوزن والمراد بالاقل ما اذا طغى به
الثوب والبدن وبالثاني ما اذا اجتمع وارتفع وحصل له حجم او يراى بالاقل الثوب
وبالثاني الدم الخارج من البدن ويؤيد الاخير بل الثاني ايضا ما رواه الشيخ عن
مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي حكمت جلدي فخرج من دم
فقال ان اجتمع منه قدر حمصة فاغسله ولا فلا والوجه الاقل ذكره السيد في
المدارك وقال الظاهر ان المراد بقدر الحمصة قدرها وزنا لا سعة وهو يقرب من
سعة الدرهم ولا يخفى ما فيه اذ يمكن ان يلطخ بقدر الحمصة من الدم تمام الثوب ولا
ندري اي شيء اراد بقربه من سعة الدرهم واما استثناء دم الحيض وانه لا يعفى عن
قليله وكثيره فهو مقطوع به في الكلام والاصحاب واستندوا الى رواية ابي سعيد عن
ابي بصير قال لا تعاد الصلوة من دم لم تبصره الا دم الحيض فان قليله وكثيره ان راه
وان لم يره سواء وقالوا ضعف سند مجبر بعمل الاصحاب والحق الشيخ به در الاستحاضة
والنفاس والزوائد دم نجس العين وفي الجميع نظروا واما الاعادة مع العلم وعدمه
فهو باطلا فقه مخالف للمشهور وسائر الاخبار وظاهر الخبر اختصاص الحكم بدم الحيض
ولم ار ذلك في كلامهم وسياق الكلام فيه والفرق بين المسفوح والرشح غير معروف
في الروايات ولا يمكن اثباته بهذا الخبر وقوله واروى انه لا يجوز لعله محمول على
ما اذا لم تعسر انزالتة والفرق بين دم غيره ايضا مخالف للمشهور ويمكن ان يكون
مبنيا على ان جزء من حيوان لا يؤكل لحمه كتاب المسائل بالاسناد المتقدم عن
علي بن جعفر عن اخير موسى عليه السلام قال سالت عن الدم يسيل منه القيح كيف يصنع
قال ان كان غليظا او فيه خلط من دم فاغسله كل يوم مرتين غدا وعشيرة ولا
ينقص ذلك الوضوء وان اصاب ثوبك قدر دينار من الدم فاغسله ولا ينصل فيه
حتى تغسله ايضاح ما ذكره من غسل القيح الغليظ لعله محمول على الاستحباب بل
ما فيه خلط من الدم ايضا كما عرفت وحكى المحقق عن الشيخ انه حكم بطهارة الصدف
والقيح ثم قول وعندى في الصديد ترده اشبهه بالنجاسة لان ماء البحر يخرج بالطله

يسير دم ولو خلا من ذلك لم يكن نجسا وخلا فنامع الشيخ يؤيد العبارة لان موافق
على هذا التفصيل ثم قال اما اليقين فان ما نرجو دم نجس بالمزاج وان خلا من الدم
كان طاهرا لا يقال هو مستحيل من الدم لاننا نقول لا نسلم ان كل مستحيل من الدم لا يكون
طاهرا كالحكم والمبين انتهى واما تقدير المعفون من الدم بالذيار فهو موافق لما
حكناه سابقا عن ابن ابي شقيل والذير متقاربان سعة **كتاب النجاسة** بالاسناد
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن قدر فيها الف مرطل ماء فطبخ
فيها لحم وقع فيها وقيز دم هل يصلح اكله قال اذا طبخ فكل فلا بأس به ان ذهب الشيخ
في النهاية الثانية اذا وقع قليل من دم كالا وقيز فنادون في القدر وهو تغلى على النار
حل مرورها اذا ذهب الدم بالغليان ونحوه قال المفيد الا ان لم يقتيد الدم بالقليل و
استند الى صحيحه سعيد الاعرج عن الصادق عليه السلام قال سالت عن قدر فيها جزود
وقع فيها قدر او قير من دم ايوكل قال نعم قال النار باكل الدم ومثله روى نكره ابن
ادم عن الرضا عليه السلام وذهب ابن ادريس والمتأخرون الى بقاء المرق على نجاسته
وفي المختلف حمل الدم على ما ليس بنجس كدم السمك وشبهه واورده عليه ان التعليل
بان الدم تاكله النار ياتي عن ذلك اذ لو كان طاهرا لعل بطهارته ولو قيل بان الدم الطاهر
يحرم اكله فتعليله باكل النار لذهب التحريم وان لم يكن نجسا ففيه ان استهلاكه
في المرقان كفي في حله لم يتوقف على النار والالم يؤثر النار في حله انتهى اقول يمكن ان
يحمل التقيد بالغليان على الاستحباب لرفع استقدار النفس وان كان القول بالجحد
مطلقا لا يخلو من قوة **باب** نجاسة الخمر وسائر المسكرات والضلوق
في ثوب اصابته **الآيات المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب**
والانزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون تفسير المشهور ان
الخمر موضوع للمسكر المأخوذ من عصير العنب بحسب اللغة وروى عن ابن عباس ان
المراد به جميع الاشربة المسكرة ويدل عليه كثير من اخبار اهل البيت عليهم السلام والميسر
القمار والانصاب ابحار اصنام كانوا يصبونها للعبادة ويذبحون عندها والانزلام

وانما جاءه قال اذا تفتاحش غسل ايضا
اختلف الاصحاب في وجوب ازالة الدم
المترقى على الثوب او البت اذا كان نجسا
لجميع ملع الدم فقال ابن ادريس
للعادة وجوب ازالته والاقوي قال
في النجاسة عدم الوجوب ونحوه قال
في البسوط والتراجم والنافع
في النهاية لا تجب ازالته مالم
تفتاحش وهو خبز المعتبر قال
ملار ابن حمزة تجب ازالته
واختاره العلامة في جملة من
كتبه الاول اقوي وقال في المعتبر
ليس للتفتاحش تقدير شرعي
وقد اختلفنا قول الفقهاء فيه
فبعض قدره بالشرب وبعض بما
يفتحش في القلب وقلة ابو
حنيفة يربيع الثوب والوجه
ان المرجع فيه الى العادة لانها
كالامانة الثالثة على المأ
باللفظ اذ المكن له تقدير انتهى
ثم اعلم ان الرواية قد دل على ان
الرجوع من غير الدم ايضا موقوف
قال به بعض الاصحاب وهو موقوف
المشهور والاصح الالة قال
في المختلف قال ابن ادريس قال
بعض اصحابنا اذا ترشش على
الثوب او اللين مثل دوس الاب
من النجاسات فلا بأس بذلك
والصحيح وجوب ازالته قليلة كما
او كثير وهو الاقوي عندي ثم
قال وقال العبد ان رقت في جوار
المحافل الناصرية نجاسة النجس
اغسله من سائر النجاسات لان الدم
وان كان نجسا فقد ابيض لنا ان فعلنا
في ثوب اذا كان فيه دون قدر
الدم والبول قد عني عنه فيما
ترشش عند الاستنجاء كروث الامر
والخمر لم يعرف شدة في موضع اصلاه

هي القداح التي كانوا يستقسمون بها وسياق تفاصيل تلك الامور في محالها و
 قال في القاموس الرجب بالكسر القدر والمأثم وكل ما استفذر من العمل والعمل
 المأذى الى العذاب من عمل الشيطان لانه نشأ من تسويله وتزيينه وهو صفة اخبر
 اخر فاجتنبوه اي ما ذكر وتعايطها او الرجب او عمل الشيطان او كل واحد منها لعلمكم
 تفكرون بسبب الاجتناب ثم اعلم ان المشهور بين اصحابنا نجاسة الخمر وسائر المسكرات
 المايعة بل نسب الى اكثر اهل العلم حتى حكى عن المرتضى رضي الله عنه انه قال لا خلاف بين
 المسلمين في نجاسة الخمر الا ما يحكى من شذاد لا اعتبار بقولهم وعن الشيخ رحمه الله انه
 قال الخمر نجسة بلا خلاف وقال في المختلف الخمر وكل مسكر والفتاع والعصير اذا غلا
 قبل ذهاب ثلثه بالنار ومن تفسير نجس ذهب اليه اكثر علماءنا كالشيخ المفيد والشيخ
 ابي جعفر والسيد المرتضى وسلام ابن ادريس وقال ابنك في عقيل من اصاب ثوبه
 او جسده خمر او مسكر لم يكن عليه غسلها لان الله تعالى امتا حرمها تعبدالا لانها
 نجسان وقال الصدوق في المنع والفقيد لا بأس بالصلوة في ثوب اصابه خمر لانه
 الله تعالى حرم شرها ولم يحرم الصلوة في ثوب اصابته وعزى في الذكرى الى الجمع
 وفاق الصدوق وابنك في عقيل واستدل القائلون بالنجاسة بعد الاجماع بالآية
 بوجهين احدهما ان الوصف بالرجاسة وصف بالنجاسة لترادفهما في الدلالة والثاني
 انهما بالاجتناب وهو موجب للتباعد المستلزم للمنع من الاقتراب بجميع الانواع
 لان معنى اجتنابها كونه في جانب غير جانبها فيستلزم المنع من اكله وملاقاته و
 تظهير المحل بازالته ولا معنى للجنس الا ذلت ذكرها المحقق والعلامة وورد الاقل
 بان الرجب لا نسلم انه مرادف للجنس وقول الشيخ في التهذيب الرجب هو الجنس بلا خلاف
 لا جزم فيه لان اهل اللغة لم يذكروا الجنس في معناه بل ذكروا له معاني اخرى لا
 يقرب منها ايضا سوى ما ذكر وامن القدر والظاهر انه ليس الجنس المصطلح بل هو
 ما يستفذر الطبع مع ان في الآية الكريمة وقع خبرا عن الخمر والميسر والانصاف
 والانه لا مجميعا في الظاهر فلا يخالو اما ان يفذر مضاف محذوف ليصح حملا على

الجميع مثل التعاطي ونحوه وعلى هذا ظاهر انه لا يصح جعله بمعنى النجس بل لا بد من حمله
 على معنى اخر مثل الماثم لان من بعض معانيه او العمل المستقذر والقذر الذي تعيا
 منه العقول كما يوجد في كلام جماعة من المفسرين او يقال ان المراد ان كل واحد نجس
 وحينئذ لا يقع الحمل على النجس ولا يلزم استعمال اللفظ في معنييه المحققين بل
 المحقق والمجازي او يجعل الرخص المذكور خبرا عن النجس فقط ويقدر لكل من الامور
 الاخر خبر اخر وعلى هذا ايضا لا يصح حمل الرخص على النجس لان القرينة على التقدير
 دلالة المذكور على المحذور ولو حمل الرخص على النجس يلزم ان يكون المقدر كذلك
 ولو فرض جواز الكفاءة في الدلالة بغير اشتراك في اللفظ وان لم يكن المعنى في
 الجميع واحدا فلا ريب انه المرجوح بالنسبة الى الاحتمالات السابقة ولا اقل من
 التساوي وعلى هذا كيف يستقيم الاستدلال والثاني بان المتبادر من الاجتناب
 من كل شيء الاجتناب عما يتعارف في الاقتراب منه مثلا المتعارف في اقتراب النجس الشرب
 منه وفي اقتراب الميسر اللعب به وفي اقتراب الانصاب عبادتها فعلى هذا يكون الامر
 بالاجتناب عن النجس المتبادر منه الاجتناب عن شربه لا الاجتناب من جميع الوجوه
 كما يقولون ان حرمت عليكم الميتة لا اجمال فيها اذا المتبادر تحريم اكلها **قريب** لا سناد
 عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رباب قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام عن النجس والتبذير والمسكر يصيب ثوبا اغسله او اصلي فيه قال صلى فيه
 الا ان تقذره ففعل من موضع الاثر ان الله تبارك وتعالى امتا حرم شربها **علل** **اصد**
 عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن
 عيسى عن حمزة قال قال بكير عن ابي جعفر عليه السلام و ابو الصباح وابو سعيد والحسن
 الباق عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا قلنا لهما انا نشترى ثيابا يصيبها النجس وود
 النجس يرهنا حاكمها انصلي فيها قبل ان تغسلها قال نعم لا بأس بها امتا حرم الله اكله
 وشربه ولم يحرم لبسه ومشره وضلوه فيه **بيان** الودك بالتحريك دسم اللحم وهو
 الذي يستخرج منه **قريب** لا سناد عن محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سأل رجل ابا

عبد الله عليه السلام وانا عنده عن المسكر والنبيذ يصيبان الثوب قال لا باس به ومنه عن
علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن رجل متر في ماء مطر قد صب فيه خمر فاصاب
ثوبه هل يصلى فيه قبل ان يغسله قال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلى ولا باس بوسائه
عن رجل متر بمكان قد مرث فيه خمر قد شربه الارض وبقي نداه ايصلى فيه قال ان اصاب
مكنا غير فليصل فيه وان لم يصب فليصل ولا باس ومنه ومن كتاب المسائل^١ قال سالت
عن النضوح يجعل فيه النبيذ ا يصلح ان تصل المرأة وهو في رأسها قال لا حتى تغتسل منه
قال وسالت عن الطعام يوضع على سفرة او خوان قد اصابه الخمر ا يוכל عليه قال اذا كان
الخوان يابا فلا باس **فقر الرضا** لا باس ان تصل في ثوب اصابه خمر لان الله حرثها
ولم يحرم الصلوة في ثوب اصابه وان خاط خياط ثوبك بريقه وهو شارب الخمر ان كان
يشرب غبا فلا باس وان كان مدنا للشرب كل يوم فلا تصل في ذلك الثوب حتى يغسل
ولا تصل ولا تصل في بيت خمر محصور في ائنة كتاب المسائل^٢ بالاسناد المتقدم من
علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل يصلح ان يعجن بالنبيذ قال اقول
سالت بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب الاواني تبين اعلم ان الخبر الاول
يدل على جواز الصلوة في ثوب اصابته الخمر وظاهر الطهارة وان امكن ان تكون
بخسة معفوا عنها وحمل القائلون بالنجاسة على التقية وورد عليه انه لا تقية فيه
اذا كثر علماء العامة ايضا على نجاسة الخمر واجيب بان التقية لعلماء السلاطين
اذا سلاطين ذلك الوقت كانوا يراولون الخمر ولا يجتنبون عنها فلعل الحكم بالنجاسة كان
شاقا عليهم لتضيقه شناعته لهم وانراهم وورد بانهم عليهم السلام لو كانوا يتقون في ذلك
لكانت تقيتهم في الحكم بالخمر من واجب واهم مع انهم عليهم السلام كانوا يبالغون في ذلك
كل المبالغ حتى انهم حكموا بان مدمن الخمر كعابد وثني الى غير ذلك من التهديدات و
التشديدات فان قلت الخمر لما كانت صريحة في القرآن المجيد وكانت من ضرورات
الدين فالحكم بها لافساد فيه اذ لا مجال لاحد ان ينكر على من حكم بها قلت اصل خبرها
وان كان كذلك لكن عظم حرمتها وكونها بالغزالي ما بلغت من المراتب التي في احاديثنا

ليس في صريح القرآن ولا من ضروريات الدين فكان ينبغي ان يتقوا فيه فترك التقيير في ذلك
 والتقية في الحكم بالتجاسة بعيد جدا بل لا ظهر حمل اخبار التجاسة على التقية او على الاستحباب
 وبالجملة لولا الشهرة العظيمة والاجماع المنقول كان القول بالجواز متجها ولا ريب ان الاحوط
 العمل بالمشهور والخبر الثاني اظهر في الدلالة على الطهارة لكنه يدل على طهارة ذلك
 المختر ايضا ولم يقل به احد وان كان ظاهر الضد وقول القول بجواز الصلوة فيه ايضا
 حيث قال في الكتاب على الشرايع باب علة الرخصة في الصلوة في ثوب اصابه خمر وروى
 المختبر فانذروا ان لم يكن صريحا في الطهارة لكنه صريح في جواز الصلوة فيه ويمكن حمل الخبر
 على ما انا ظن ملافاة الحاكمة لها بالخبر وروى المختبر وان لم يعلم ذلك فان تلك الطنون
 غير معتبرة في التجاسة ولا لزوم الاجتناب من جميع الاشياء لاسيما ما يجلب من بلاد
 الكفر من الشياب والادوية والاطعمة كاردوى الشيخ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال سألت
 ابا عبد الله عليه السلام عن الشياب السابري يعملها المجوس وهم اخبات وهم شربون الخمر
 ولنا وهم على تلك الحال البها ولا اغسلها واصلت فيها قال نعم فالمراد بقوله عليه السلام
 ولم يحرم لبس ومس والصلوة فيه اذا ظن ذلك ولم يعلم ولا يخفى بعد والخبر الثالث
 ايضا ظاهر الطهارة ويمكن حمله على عدم الباس بلبس الثوب والتمتع به لا طهارته
 وجواز الصلوة فيه والخبر الرابع ايضا ظاهر الدلالة على الطهارة ويمكن حمله على ان
 صب الخمر كان قبل وقوع المطر وبعد قد طهر المكان فلا باس بان يصيب الثوب ماء
 المطر حينئذ وعلى ان صب الخمر في الماء كان في اثناء التقاطر وكذا اصابه ماء المطر
 الثوب ايضا كان في اثنائه او على ان ماء المطر لعله كان كرا او على ان القليل لا ينجس
 بملاقاة التجاسة وجواب السؤال الثاني من على بن جعفر اظهر في الطهارة ويدل
 على استحباب الشتره عنهما مع الامكان ويمكن حمله على نفى الباس في الصلوة في ذلك
 المكان مع عدم التجرد عليها وعدم ملاقاته بالبرطوبه بان يكون الشداقة نداوة لا
 شترى لا يقال الا حاجة الى السؤال حينئذ لا يجوز ان يتوهم انه لا يصح الصلوة في
 مكان اصابته الخمر وان لم يلاق برطوبه كما ورد انه لا يصلح في بيت فيه خمر لكنه بعيد

عدم التعويم

وترك الاستفصال مع قيام الاحتمال ليل العموم وجواب السؤال الثالث والرابع
 ظاهران في التجاسة وان امكن حملها على الاستحباب والتقينة كما عرفت واما ما في
 الفتنة فالنهي مع الادمان ظاهر الكراهة بقرينة سابقة والنهي عن الضلوة في بيت فيه
 خمر فالمشهور انه على الكراهة وظاهر الصدوق المحرمه وخبر النبيذ ظاهر الكراهة مع
 انه على تقدير الحرمة ايضا لا يدل على التجاسة **باب** نجاسة البول والمني وطريق
 تطهيرهما وطهارة الوذي واخواتها **قرب الاسناد** بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن
 اخيه عليه السلام قال سالت عن جنب اصاب يده من جنباته فمسحه بخرقه ثم ادخل يده
 في غسله قبل ان يغسلها هل يجزيه ان يغسل من ذلك الماء قال ان وجد ماء غيره فلا
 يجزيه ان يغسل به وان لم يجد غيره اجزاء قال وسالت عن الفراش يصيبه الاحتلام
 كيف يضع به قال اغسله فان لم تفعل فلا تنام عليه حتى يبرئ فان نمت عليه وانت طيب
 الجسد فاغسل ما اصاب من جسدت فان جعلت بينك وبينه ثوبا فلا بأس قال و
 سالت عن اكسرة المرعزي والخفاف يقع في البول ايضلى فيها قال اذا غسلت بالماء
 فلا بأس بيان قدم الكلام في السؤال الاول وقال في القاموس المرعزي وميد اذا
 وقد تفتح الليم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز **علل الصدوق** عن ابن الوليد عن
 القصار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام
 ان عليا عليه السلام قال لبن الجارية وبوطها يغسل من الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج
 من مثانة اغها ولبن الغلام لا يغسل من الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج
 من المنكين والعصدين المنفع **مرسل** مثله بيان قال العلامة من رحمه الله في المختلف
 المشهور ان بول الرضيع قبل ان ياكل الطعام نجس لكن يكفي صب الماء عليه من غير عصر
 حتى ان السيد المرتضى ادعى الاجماع للعلماء على نجاسته وقال ابن الجني بول الباطل
 وغير البالغ من الناس نجس الا ان يكون غير البالغ صبيا ذكر ا فان بوله ولبنه مالم ياكل
 اللحم ليس نجس والمعتدل الاول لنا انه بول ادعى فكان نجسا كالبالغ وما رواه الشيخ
 في الحسن عن الحلبي قلت سالت ابا عبد الله عليه السلام عن بول الصبي قال يصب عليه الماء

رسالة ١٤٠٠ مثل الصادق عليه
 السلام عن التراب الخبيث يصيب
 الثوب قال يغسل ويصل عن الفتنة
 والخوان يبيعه الخمر اي كل عليه
 قال اركان يا اما قد جفت فلا
 بأس به

والخاتمة

فان كان قد اكل فاغسله غسلا اجمع ابن الجنيدي بارواه التكون واورد هذه الرواية
ثم اجاب بان اشقاء الفسل لا يستلزم انتقاء الصب ثم قال الظاهر من كلام ابن الجنيدي
غسل الثوب من لبن الجارية وجوب الرواية السابقة والحق عندي ما ذهب اليه الاكثر
من طهارته وحمل الرواية على الاستحباب **علل الصدوق** عن اسير عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حفص عنه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي
قال ما هو والخامة الا سواء **ومن** ^{عن محمد بن الحسن} الوليد عن الصفار عن ابي هاشم عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن بريد قال سألت احدهما عليه السلام عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا
يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة البصاق والمخاط بان يدل الخبران على طهارة
المذي مطلقا وهو المشهور بين اصحاب وخالف ابن الجنيدي فحكم بنجاسة ما خرج عقيب
شموة وقال ولو غسل من جميعه كان احوط واستدل برواية حملت على الاستحباب
جمعا **علل** عن اسير عن علي بن ابراهيم عن اسير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان سال من ذكرك شئ من مذي او وذي وانت في الصلوة فلا تقطع
الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك انما ذلك بمنزلة الخامة وكل شئ خرج
منك بعد الوضوء فانه من الحبايل او من البواسير فليس شئ فلا تغسله من ثوبك
الا ان تقدره **ومن** بهذا الاسناد عن حريز قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المذي
يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلواته ولا يغسله من فخذ لا نرم يخرج من
مخرج المني انما هو بمنزلة الخامة **نقله الرضا عليه السلام** لا تغسل ثوبك ولا احليلك من مذي
و وذي فانهما بمنزلة البصاق والمخاط ولا تغسل ثوبك الا مما يجيب عليك في خروجه
اعادة الوضوء وان اصابك بول في ثوبك فاغسله من ماء جار مرة ومن ماء راكد
مرتين ثم اعصره وان كان بول الغلام الرضيع فتصب عليه الماء صبا وان كان قد
اكل الطعام فاغسله والغلام والجارية سواء وقد روى عن اصير المؤمنين عليه السلام
ان قال لبن الجارية تغسل منه الثوب قبل ان تطعم وبولها لا لبن الجارية يخرج من مثانه
اقرها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا من بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من

المنكبين والعصدين **بيان** قوله عليه السلام من ماء جار لعل ذكر الجارى على المثال
واريد به الاعم من روض الكرو والمراد بالراكدا القليل الراكذ فيوافق المشهور من عدم
وجوب العدد في الكرو والجارى ويؤيده ما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال اغسله في المكن مرتين فان غسلته
في ماء جار مرة واحدة والمكن بكسر الميم واسكان الراء وفتح الكاف الاجابة التي
يغسل فيها الثياب وذهب الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الى اعتبار التعدد في الراكذ
دون الجارى وهو موافق لرواية الفقه قوله وبولها الظاهر تقديم قوله وبولها على قوله
قبل ان تطعم لان اكلها الطعام اثم يؤثر في البول في اللبن وهكذا روى فيما مر وربما
يقال باعتبار العطف قبل القيد ليعلق القيد بهما **النسابة** من كتاب البرزخى قال سالت
عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء وسالت عن الثوب
يصيبه البول قال اغسله مرتين **بيان** الفرق بين القصب والغسل في البدن والثوب انما
باعتبار العصر في الثاني وعدمه في الاول كما فهمه الاكثر وباعتبار كثرة الماء حتى
ينفذ في اعماق الثوب وعدم اعتبار ذلك في البدن وعلى الاول يدل على تعدد العصر
كما سيأتى قوله فانما هو ماء اى لا يبقى لراثر في البدن حتى يحتاج الى ذلك لان الترتيب
المسائل بالنسبة المتقدم من علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل
يكون له الثوب وقد اصابه الجنابة فلم يغسله هل يصلح النوم فيه قال بكرة قال وسالت
عن الرجل يعرق في الثوب يعلم ان فيه جنابة كيف يضع هل يصلح له ان يصل على قبل ان
يغسل قال اذا علم انراذاعرق اصاب جسده من تلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما
اصاب جسده من ذلك وان علم انراذ اصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده
كله **بيان** لعل كراهة النوم لاحتمال تلوث سائر الجسد **المسألة** للتيد بن طاوس عن امر
الفضل بن ربيعة العباسي انما جاءت بالحسين الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال على
ثوبه فقرسته فبكي فقال مهلا يا ام الفضل فهذا ثوب يغسل وقد وجعت ابني **بيان**
في القاموس القرص اخذك لحكم انسان باصبعت حتى قوله انتهى والمراد بالغسل هنا

القصب مع انه محتمل ان يكون ذلك بعد اكل الطعام نوادر الراوي باسناده عن
 موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام بالحسن والحسين عليهما
 السلام على ثوب رسول الله صلى الله عليه واله قبل ان يطعما فلم يغسل بولهما من ثوبه
 بيان عدم الغسل لا ينافي القصب وسيناتي تفصيل القول في ذلك في باب ما يلزم في
 تطهير البدن وغيره **تذييل** قال الكراچكي في كثر الغوايد ان قال قائل ما الدليل على
 نجاسة المني قيل له نقل الشيعة له باسره على كثر قسم واستحالة التواطؤ منهم والخبر
 يتواتر بنقل بعضهم وقد روى جميعهم ما ذكرناه عن سلمهم عن ائمتهم صلوات الله
 عليهم عن رسول الله عليه واله جدم وفي هذا الدليل غنى عن غيره وبعد ذلك فقد
 استدرك ما روى عن عمار بن ياسر رحمة الله عليه انه قال راى رسول الله صلى الله عليه
 واله ولنا اغسل من ثوبى موضعا فقال ما تضع يا عمار فقلت يا رسول الله تحت مخم
 فكرهت ان تكون في ثوبى فغسلتها فقال لى يا عمار هل تخامتك ودموع عينيك وما
 في اداونك الاسواء انما يغسل الثوب من البول والغائط او المني ووجوب غسل الثوب
 من لان رسول الله صلى الله عليه واله اضاف الطاهر الى الطاهر والنجس الى النجس
 فلو كان المني طاهرا لا يغسل الثوب منه لا ضافه الى ما ميزه بالطهارة ولم يخلط بهما
 قد علم منه النجاسة التي اوجب غسل الثوب منها في الشريعة فان قال السائل خبركم هذا
 الذي رويتموه عن عمار غير سالم لانه قد عارضه خبر عائشة وقولها ان رسول الله صلى الله
 عليه واله كان يصلى وانا افرك الجنباة من ثوبه وفي صلوة النبي عليه السلام بها و
 في ثوبه لانه على طهارتها قيل له هذا خبر غير صحيح لما روى من ان رسول الله صلى الله
 عليه واله كان ليرد ان معزولة للصلوة لا يلبسها الا فيها وكان يحث امته على
 النظافة ويامرهم بها وان من المحفوظ عنه في ذلك قوله ان الله يغيض الرجل القاذو
 فقيل له وما القاذو ثم يا رسول الله قال الذي يتألف به جليسه ومن يكون هذا قوله
 واهره لا يجلس والمنى في ثوبه فضلا عن ان يصلى وهو فيه وليس شئك العاقل
 في ان المني لو لم يكن من الانجاس المفترض اما طهنا لكان من الاوساخ التي يجب التتر

دعاء الاسلام من الصادق عن ابيه عليه السلام
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام في البول يصيب
 الثوب قال يغسل مرتين وقال الصادق
 عليه السلام في بول الضبي يصيب عليه الماء حتى
 يخرج من الجانب الاخر وعن علي بن سنان عليه
 السلام قال في المني يصيب الثوب يغسل مكانه فان
 لم يعرف مكانه وعلم يقينا انه اصاب الثوب
 غسله كله ثلاث مرات بيزن في كل مرة
 ويغسل ويغير ثوبه لعل الثالث حقيقته
 الرواية محمولة على ما اذا لم يذهب عنه منه
 ثم هو الغالب

عنها وفيما صح عندنا من اجتماع رسول الله صلى الله عليه وآله في النظار وكثرة استعماله
 للطيب على ما انتبه الرواية دلالة على بطلان خبر عايشة وثقوا خبره وهو ان عمارا رحمه الله
 عليه قد اجتمعت الامة على صحة ما نعتوا تفقت على تركيته وعائشة قد اختلفت فيها
 وفي ايمانها ولم يحصل الاتفاق على تركيتها فالأخذ بما رواه عمار رضي الله عنه اولى وشي
 اخر وهو ان خبر عمار يحظر الصلوة في ثوب فيه منى او يغسل وخبر عائشة يبيح ذلك ^{لمصير}
 الى الحاضر من الخبرين اولى واحوط في الدين وشي اخر وهو ان عمار رضي الله عنه حفظ
 قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله رواه وعائشة لم تحفظ في هذا قولنا وانما اخبرت
 عن فعلها وقد يجوز ان تكون توهمت ان في ثوبه جنابة او رأت شيئا شبهته بها هذا
 مع تسليمنا لخبرها فروت بحسب ظننا ثم يقال للمخضم اذا كانت الجنابة عندك ظاهرة
 يجوز الصلوة فيها فلم فرقتها عائشة واجتهدت في قلعها ولا تركها كما تركها عندكم
رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى فيها باب احكام سائر الابوال والارواح
 والعذرات وجميع الطيور **قريب الاسناد** عن السدي عن محمد بن ابي النجزي عن
 جعفر عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا بأس ببول ما اكل لحمه ومنه
 عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رباب قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام عن الروث يصيب ثوب وهو رطب قال ان لم تقذره فصل فيه ومنه ومن
كتاب المسائل بالسندين المتقدمين عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت
 عن الذابة تبول فتصيب بولها المسجد والحائط ايصلي فيه قبل ان يغسل قال اذا ^{جفت}
 فلا بأس **قريب الاسناد** عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الثوب يوضع
 في مربوط الذابة على بولها او روثها قال ان علق به شيء فليغسله وان اصابه شيء من
 الروث والصفرة التي تكون معه فلا تغسله من صفرة قال وسالت عن الرجل يرى
 في ثوبه خروا الحمام او غيره هل يصلح له ان يحكم وهو في صلوة قال لا بأس **ومنه من كتاب**
المسائل عنه عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الدقيق يقع فيه خروا الفار هل يصلح ^{كله}
 اذا غجن مع الدقيق قال اذا لم تعرفه فلا بأس وان عرفت فلتطرح من الدقيق **بيان**

قوله اذا لم تعرفه الى تعلم دخوله في الدقيق بل تظن ذلك وظاهره الحل مع الاستملاق
 وعدم تميز العين ولم اربه قائلا **الشرار** نقل من كتاب البرزطي عن المفضل عن محمد الحلبي
 قال قلت للصادق عليه السلام اطاع على التروث الرطب قال لا باس انا والله ربنا وطئت
 عليه ثم اصلى ولا اغسله **نعيا** عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال سالت عن ابوال
 الخيل والبغال والحمير قال فكرتها فقلت ليس لحيها حلالا قال فقال اليس قد بين الله
 لكم والانعام خلقها لكم فيها دف ومنافع ومنها تاكلون وقال في الخيل والخيول والبغال
 والحمير لتربوها وزيئتم فجعل للاكل الانعام التي قصر الله في الكتاب وجعل للركوب
 الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بجرام ولكن الناس عافوها **بيان** فيها دفي اى
 ما يدفاه فيبقى البرد ومنافع اى نسلها ووزنها وظهورها ومنها تاكلون اى تاكلون
 ما يؤكل منها كاللحوم والشحوم والالبان وعاف الطعام او الشراب يعافه ويعينه
 عيافه وعيا فابكرها كسرهم فلم يشرب ويظفر منه وجمع بين الاخبار بان يكون
 المراد بالماكل ما اعد للاكل وما شاع اكله **مختلف** نقل من كتاب غار بن موسى
 عن الصادق عليه السلام قال خروا الخفاف لا باس به هو مما يؤكل لحمه ولكن كس
 اكله لانه استجاريات واوى الى منزلك وكل طير يستجير بك فاجرو **بيان** اختلف الاصحاب
 في حرمة الخفاف وكراهته وهذا الخبر مما استدل به على عدم التحريم وفيه اشعار
 بنجاسته خروا ما يؤكل لحمه من الطيور **كتاب المسائل** عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
 ابن جعفر عليه السلام قال سالت عن الثوب يقع في مربوط الدابة على بولها وبروقها
 كيف يصنع قال ان علق برشئ فليغسله وان كان جافا فلا باس **الشرار** نقل من كتاب
 محمد بن علي بن محبوب عن موسى بن عمر عن بعض اصحابه عن داود الرقي قال سالت ابا
 عبد الله عليه السلام عن بول الخنثاشيف يصيب ثوبي فاطلبه فلا اجد قال اغسل
 ثوبك **العلل** عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد
 السيارى عن ابي يزيد القمي وقسم حق من اليمن بالبصرة عن ابي الحسن الرضا عم
 انرساله من جلود الدارن التي تتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيها فانها تدفع بخرؤ

كتاب المسائل على بر جعفر من اخير موسى عليه السلام قال سالت عن الطين
 يطرح فيه الترقيز يطين به المسجد والبيت ايضاً فيقال لا باس **فوائد الترافد كباست**
 عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال سئل على بن ابي طالب عليه السلام عن الصدوق
 في الثوب الذي فيه ابواب الخفافيش وماء البراغيث فقال لا باس **وجدت بخط**
الشيخ محمد بن يحيى نقل من جامع الزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال خر وكل
 شئ يطير وبول لا باس **بنتيجة وتوضيح** اجمع علماء الاسلام على نجاسة البول والغائط
 مما لا يؤكل لحمه سواء كان من الانسان او غيره اذا كان ذات نفس سالمة قاله في
 المعبر وقد وقع الخلاف في موضعين احدهما جميع الطير فذهب الصدوق وابن
 ابي عقيل والجعفي الى طهارته مطلقاً وقال الشيخ في المبسوط بول الطيور وذرقها
 كلها طاهر الا الخشاف وقال في الخلاف ما اكل فذرقه طاهر وما لم يؤكل فذرقه نجس
 وبه قال اكثر اصحابنا ومما استدلك على الطهارة ما مر من سؤال علي بن جعفر عن
 الرجل يرى في ثوبه خريراً الحمار وغيره وفي التهديب خريراً الطير وغيره هل يصلح له
 ان يحكه وهو في صلوة وقوله عليه السلام لا باس به لان ترك الاستفصال مع قيام
 الاحتمال يفيد العموم واورد عليه باننا انما نعلم دلالة ترك الاستفصال على العموم
 فيما اذا كان الغرض متعلقاً بهذا الحكم كما اذا قيل خريراً الطير لا باس به من غير تفصيل كان
 الظاهر العموم واما اذا لم يكن الغرض متعلقاً به كما فيما نحن فيه فلا اذا ظاهرات
 الغرض من السؤال انحلت شئ من الثوب ينافي في الصلوة امر لا وذكر خريراً الطير من باب
 المثال وفي مثل هذا المقام اذا اجيب بان لا باس ولم يفصل الكلام في الطير بانزمت
 يؤكل لحمه ولا لا يدل على ان خريراً الطير مطلقاً طاهر ولا قوى عند طهارة ذرق
 الطير مطلقاً وفي البول اشكال ولا احتياط الاجتناب من الجميع وثانيهما بول الرضيع
 قبل ان ياكل الطعام والمشهور انه نجس ونقل فيه المرتضى الاجماع وقال ابن الجنييد
 بول البالغ وغير البالغ نجس الا ان يكون غير البالغ صبياً ذكر انا فان بول ولبنه ما لم
 ياكل اللحم ليس بنجس واجتبه ما مر من رواية الشكوني وهي لا تقوم بحجزه كما لا يخفى

وما نزل الاسلام مثل الصادق عليه السلام
 عن حماد بن عمار يكون في الدقيق قال
 ان تعلم به اخرج منه وان لم تعلم
 فلا باس به

وأما البول والبرص من كل حيوان يؤكل لحمه فها طاهران لأنهم فيه خلافاً إلا
 في موضعين الأول في بوال الذباب الثلث وأرواثها والمشهور طهارتها على
 كراهة ومن ابن الجنيّد القول بالنجاسة واليه ذهب الشيخ في النهاية وطهارة الأرواث
 ظاهرة بحسب الأخبار وتعارضها في الأبول يقتضي التحرز عنها رعاية للاحتياط وثانيهما
 ضرورة الذجاج والاشهر لا قرب طهارته وأما الجلال من الحيوان وهو ما اقتضى بعذر
 الإنسان محضاً إلى أن يسمى في العرف جلالاً فذرقة نجس إجماعاً قال في المختلف أقول
 سياتي بعض الأخبار في باب حكم ما لا في نجاسة **باب ما اختلفت الأخبار**
 الأقوال في نجاسته **الآيات الحديد** وأثرك الحديد فيه بأثر شديد ومنافع للناس
 تفسير وأثرك الحديد قيل أي اثنتان وأحد ثناء وقيل أي هيئتنا من النزل وهو
 ما هيئنا للضيف وعن ابن عباس أنه أنزل مع آدم من الحديد العلالة وهو السندان و
 الكلبتان والمطرقة فيه بأثر شديد أي يتبع به ويحارب به ومنافع للناس يعني ما
 ينتفعون به في معاشهم مثل السكن والفس والابرة وغيرها مما يتخذ من الحديد من
 الآلات وفيه دلالة على طهارته إذا كثرت أفعاله موقوفة عليها **قريب السناد** بالاسناد
 المتقدم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألت عن رجل أخذ من شعر
 ولم يمسحه بالماء ثم يقوم فيصلي قال ينصرف فيمسحه بالماء ولا يعيد صلوة تلك
 توضيح ذكر جماعة من الأصحاب منهم الشيخ والعلامة أنهم يستحب لمن قص أظفاره بالحديد
 وأخذ من شعره أو حلق أن يمسح الموضع بالماء واستندوا في ذلك إلى رواية عمار عن
 أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا قص أظفاره بالحديد وجز من شعره أو حلق ففاه
 فإن عليه أن يمسح بالماء قبل أن يصلي سئل فأصلي ولم يمسح من ذلك بالماء قال يعيد
 الصلوة لأن الحديد نجس وقال الشيخ في الاستبصار بعد إيراد هذه الرواية أنه خبر
 شاذ مخالف للأخبار الكثيرة وما يجري هذا الجري لا يعمل عليه وذكر قبل ذلك أن الوجه
 حمله على ضرب من الاستحباب ويؤيد الاستحباب صحيحته رواية عن جعفر عليه السلام
 وصححه سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام الدان على عدم لزوم المسح بالماء

بالاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الحايض قال شرب
 من سورها ولا يتوضأ منه **الشر** اير نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العباس
 عن عبد الله بن المغيرة عن رفاعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سؤرا الحايض لا بأس به
 ان توضأ منه اذا كانت تغسل يديها **بيان** اختلف الاصحاب في سؤرا الحايض فقال
 الشيخ في النهاية نكرة استعمال سؤرا الحايض اذا كانت متهمة فان كانت مأمونة فلا
 بأس وفي المبسوط اطلق كراهة سؤرها وكذا المرتضى في المصباح وكذا ابراهيم
 واختار الفاضلان والشهيدان مختار النهاية وهو ظاهر جمعا بين الاخبار ثم ما ذكر
 في الرواية الاولى من الفرق بين الشرب والوضوء ورد في كثير من الاخبار مثل ما رواه
 في التهذيب عن الحسين بن ابي العلا قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحايض شرب
 من سورها قال نعم ولا يتوضأ منه ومن ابي هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 المرأة الطامث شرب من فضل شراها ولا احب ان يتوضأ منه وعن عتبة عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال شرب من سؤرا الحايض ولا يتوضأ منه واكثر الاصحاب اطلقوا كراهة
 سؤرا الحايض وقد عرفت مما اوردنا من الاخبار اختصاص الكراهة بالوضوء فالقول به
 لا يخلو من قوة كما اختار بعض المحققين من المتأخرين والحق الشهيد في البيان بالحايض
 بناء على ما اختاره من التقييد بالتهمة كل متهمة واستحسنه بعض من تأخر عنه وفيه نظر
على الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن الكوفي عن
 الصادق عن ابيه عليه السلام ^{ان} قال ابن الجارية وبولها يغسل من الثوب قبل ان
 تطعم لان لبنها يخرج من مثانه اذها ولبن الغلام لا يغسل من الثوب ولا بول قبل ان
 يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعصدين **المنع** من مثل هذه الراوية ^{بأنه}
 باسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام مثله ويزاد في اخره فيجوز فيه
 الترش في الثوب **روى** عن امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله وقال ان عرقت في ثوبك
 وانت جنب وكانت الجنباة من الحلال فتجوز الصلوة فيه وان كانت حراما فلا تجوز
 الصلوة فيه حتى تغسل **المنع** الا بن شهر آشوب من كتاب المعتقد في الاصول قال علي بن

والخاتمة

همز يار و مردت العكر و افشاك في الامامة فرأيت السلطان قد خرج الى الضبط في
 يوم من الزيج الا انه صايف والناس عليهم ثياب الضيف وعلى ابى الحسن عليه السلام
 لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرسه والناس يتجيمون من و
 يقولون لا ترون الى هذا المدفن وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان اما
 ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت
 فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالمطرو وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه فغلت
 في نفسي بوشك ان يكون هو الامام ثم قلت اريد ان اسأله عن الجنب اذا عرق في
 الثوب فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو الامام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال
 ان كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان جنابة
 من حلال فلا بأس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة ووجدت في كتاب عتيق
 من مؤلفات قدماء اصحابنا رواه عن علي الفتح غازی بن محمد الطرايفي عن علي
 بن عبد الله بن الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الا هو
 عنه عليه السلام مثله وقال ان كان من حلال فالصلوة في الثوب حلال وان كان
 من حرام فالصلوة في الثوب حرام بيان قال الفيروز ابادي كل شعرا وصوف
 مُتَكَلِّبٌ دَلْبِدٌ وَلَبْدَةٌ وَلَبْدَةٌ وَاجْمَعُ الْبَادُ وَلَبْدَةٌ وَكَرْفَانَةٌ مَا يَلْبِسُ مِنْ
 اللَّبُودِ لِلْمَطْرُوقِ الْجَنَافِ بِالْكِسْرَةِ لِلْحَرْبِ يَلْبِسُهُ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ لِيَقْبِرَ فِي
 الْحَرْبِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ هُنَا مَا يَلْقَى عَلَى الشَّرْحِ وَقَائِدُ مِنَ الْمَطَرِ الذَّكْرِي رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ
 هَامٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَدْرِيسَ بْنِ زَيْدٍ أَدَّ الْكُفْرَ تَوَثَّى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْوَقْفِ فَدَخَلَ سِرٌّ
 مِنْ رَأْيٍ فِي عَهْدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ الثُّوبِ الَّذِي يَعْزَقُ فِيهِ
 الْجَنْبُ أَيْصَلِي فِيهِ فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي طَاقِ بَابِ الْإِنْتِظَارِ إِذْ حَرَكَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِمَقَرَعَةٍ وَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَصَلِّ فِيهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَلَا تَصَلِّ فِيهِ قَرِيبَ
 الْإِسْنَادِ عَنْ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْخَثَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 قَالَ إِنْ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ لَيْسَتْ فِي بَأْمَرَاتِهِ وَانْهَاهَا الْجَنْبُ تَوْضِيحٌ وَتَنْقِيحٌ قَالَ

لبيد

لفظه مجموع الدعوات لمحمد بن
 هارون بن موسى التلعكبري

د عرقه لا يلبس من خضوع عليهم السلام
 في عرق الجنب ولا يلبس صيب
 الثوب كذلك يلبس في الثوب
 الملبوس يلحق بجسد الجنب
 وتحايضه
 لا بأس بالوضوء من فضل
 الحايض والجنب

الفيروزي ابادي الذي بالكسر وقد تحرك نقيض حدة البرز وظاهره طهارة عرق الجنب
 ولا خلاف في طهارة عرق الجنب من الحلال وإنما الخلاف في الجنب من المحرام قال
 علي بن بابويه في رسالته ان عرقت في ثوبك وانت جنب وكانت الجنبات من جلال
 فحلال الصلوة فيه وان كان من حرام فحرام الصلوة فيه ومحوه ذكر ولده في الفقه
 وابن الجنيدي في المختصر على ما نقل عنه والشيخ في الخلاف وقال في النهاية لا بأس
 بعرق الحايض والجنب في الثوب واجتناب افضل الا ان تكون الجنبات من حرام فانه
 يجب غسل الثوب اذا عرق فيه وذهب ابن ادريس واكثر المناخير الى الطهارة
 مطلقاً والشيخ في التهذيب جمع بين الاخبار بحمل اخبار المنع على ما اذا كان من حرام
 ولم يذكر له شاهداً فلذا بالغ في الطعن عليه من تأخر عنه وقد ظهروا من اسلفنا من
 الاخبار عند الشيخ في ذلك ومع ذلك فالمسئلة لا تخلو من اشكال والاحتياط
 في مثله مما لا يترك وقال في المنتهى لا فرق يعني في الحكم بنجاسة العرق المذكور
 على القول به ما بين ان يكون الجنب رجلاً او امرأة ولا بين ان تكون الجنبات من زنا
 او لواط او وطى لهيمة او وطى ميتة وان كانت زوجة وسواء كان مع الجماع انزال
 ام لا والاستمناء باليد كالزنا اما لو وطى في الحيض والصوم فالأقرب طهارة
 العرق فيه وفي المظاهرة اشكال قال ولو وطى الصغيرة اجنبية والحقنابه
 حكم الجنبات بالوطى ففي نجاسة عرقه اشكال ينشأ من عدم التحريم في حق اقول
 ما قرره في الوطى في الحيض والصوم لا يخلو من نظر لشمول الاخبار لهما تذييل
 نذكر فيه بعض ما اختلف الاصحاب في نجاسته **الاول** قال في المعالم قال ابن
 الجنيدي في المختصر بعد ان حكم بوجوب غسل الثوب من عرق الجنب من حرام وكذلك
 عند الاحتياط ان كان جنباً من حلم ثم عرق في ثوبه قال ولا يعرف لهذا الكلام
 وجه ولا راي له فيه رفيقاً الثاني عزى الشيخ في المبسوط الى بعض اصحابنا
 القول بنجاسة القى والمشهور بين علمائنا طهارته وورد في بعض الروايات
 الامر بغسله وحمل على الاستحباب لو روى الرواية بعدم الباس الثالث اختلف

الاصحاب في عرق الابل بالجلالة والمشهور الطهارة وذهب المفيد في المقنعة
 والشيخ في النهاية وابن البراج وجماعة الى انه تجب الزالة وقد ورد في الصحيح والحسن
 الامر بالغسل والا حوط عدم الترتك وحملها اكثر الاصحاب على الاستحباب من غير
 معار من التراجع حكم السيد وابن ادریس بخاسته ولد الزنا وسؤره والاشهر الطهارة
 الثامن لبن الضبيته وقدم الكلام فيه السادس ما يتولد في البخاسات كدود الحشر
 وصراصير واحتمل بعضهم بخاسته والمشهور الطهارة السابع ما لا تحلده الحيوة
 من نجس العين والمشهور البخاسته ويعزى الى السيد القول بالطهارة والاشهر
 اقوى الثامن بخاسته من عدل الشيعة الامامية من فرق اهل الخلاف فالمشهور
 الطهارة ونسب الى السيد القول بخاسته غير المؤمن مطلقا والى ابن ادریس
 بخاسته من لم يعتقد الحق على المستضعف التاسع ذهب جماعة الى بخاسته
 كلب الماء وذهب الاكثر الى الطهارة ولعله اقوى وينفرع عليه طهارة الذئب
 المشهور بجند بيدستر وبخاسته اذا الظاهر انه خصية كلب الماء والاقوى
 عندى حرمة وطهارة والاجتناب من احوط باب حكم المشتبه بالنجس
 وبيان ان الاصل الطهارة وغلبته على الظاهر قريب لسانه بالسند المتقدم عن
 علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الفارة الرطبة قد وقعت في الماء
 تمشى على الشياح اتصلح الضلوة فيها قبل ان تغسل قال اغسل ما رايت من اثرها
 وما لم تره فتسحقه بالماء وسالت عن الفارة والذئب اجزء والحمام واشباههم تطا
 العذرة ثم تظا الثوب يغسل قال ان كان استبان من اثرهن شئ فاغسله والا فلا
 باس قال وسالت عن الكنيف يصب فيه الماء فينضح على الشياح ما حاله قال
 اذا كان جافا فلا باس بيان قوله فاغسله اى جميع الثوب وما اشتبه فيه او ما
 استبان من الاثر والآخر اظاهر فان قيل على الاخير بيان ما سياتى من وجوب
 غسل ما اشتبه فيه بخاسته قلنا ظاهر الاخبار واقوال الاصحاب ان غسل جميع
 ما اشتبه فيه انما يجب اذا علم وصول البخاسته الى المحل ولم يعلم محلها اصلا

لا فيما اذا علم بعضه وشك في البقية فان ظاهر الاخبار الكثيرة وكلام اصحاب
 الاكفاء بغسل ما علم وصول النجاسة اليه قوله اذا كان جافا اتمانقيد به لان مع الجناف
 لا يعلم وصول النجاسة اليه غالبا وان حصل الظن القوي بالنجاسة واما مع العلم
 بالنجاسة فلا فرق بين الجفاف وغيره والظاهر ان هذا من المواضع التي غلب فيها العمل
 على الظاهر **فقرة الرضا** وان كان معرانا ان وقع في احدهما ما ينجس الماء ولم يعلم
 في ايهما يهرقهما جميعا وليتيم وزوي ان قليل البول والغايط والجنابة وكثيرها سواء
 لا بد من غسله اذا علم به فاذا لم يعلم برأصا برام لم يصبر برش على موضع الشك الماء
 فان يتقن ان في ثوبه نجاسة ولم يعلم في اي موضع على الثوب غسل كله وزوي ان بول
 ما لا يجوز اكله في النجاسة ذلك حكمه وبول ما يؤكل لحمه فلا باس به بيان يدل
 على وجوب الاجتناب من الانثيين المشتبه الطاهر منهما بالنجس كما ذهب اليه الاصحاب
 ولا يعلم فيه خلاف وواجب جماعة من اصحاب منهم الضد وقان والشيخان افرأ^{فها}
 الا ان كلام الضد وقين ربما اشعر باختصاص الحكم بحال ارادة التيم وظاهر
 النصوص الوجوب وقال المحقق الامر بالا مراقظة محتمل لان يكون كناية عن الحكم بالنجاسة
 وهو غير بعيد ولو اصاب احدا لا نثنين جسم طاهر فهل يجب اجتناب برام لا فيه
 وجبان اظهرهما الثاني ومقتضى النص وكلام الاصحاب وجوب التيم والحال هذه
 اذا لم يكن متمكنا من الماء الطاهر مطلقا وقد يخبر ذلك بما اذا لم يكن الصلوة بطهارة
 متيقنة بهما كما اذا امكن الطهارة باحدهما والصلوة ثم تطهير الاعضاء مما لا قاه
 ماء الوضوء والوضوء بالآخر وهو خروج عن مقتضى النصوص **قال الشهيد** في
 عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر
 ان اصاب ثوبي دم من الزحاف وغيره او شيء مني فعملت اثره الى ان اصيب لرءاء
 فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان ثوبي شيئا فضليت ثم اني ذكرت بعد
 قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت موضعه وقد علمت انه قد
 اصابه فطلبت فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت

فازطننت ان قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم طلبت فرايته فيه
 بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت على
 يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدأ قلت
 فاني قد علمت ان قد اصابه ولم ادري ان هو فاعسله قال تغسل من ثوبك الناحية
 التي ترى ان اصابها حتى تكون على يقين من طهارتها قال قلت فبذل على ان شككت
 في ان اصابه شي ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك
 الذي وقع في نفسك قال قلت فاني رايت في ثوب وانا في الصلوة قال تنقض
 الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايت فيه وان لم تشك ثم رايت برطبا
 قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس
 لك ان تنقض بالشك اليقين بآية قوله عليه السلام ولكنك اي يلزمك النظر وان
 فعلت فانما تفعل لتذهب الشك عن نفسك لا لكونه واجبا قوله عليه السلام اذا شككت
 اي انما تعيد الصلوة اذا علمت قبل الصلوة اصابه الخس وشككت في خصوص
 موضع ثم رايت في اثناء الصلوة فهو عامد يلزم استئناف الصلوة قطعا وانما
 يلزم الاستئناف على المشهور او المعنى ان شكك قبل الصلوة في ان هل اصابته
 بخاسته ام لا ثم قصر في الفحص وراها في اثناء الصلوة فتكون الاعادة للتقصير او هو
 قصر او لم يقصر ويكون ذكر الشك محصل العلم بان الخاسته كانت قبل الصلوة بقرينة
 قوله وان لم تشك ثم رايت برطبا فيدل على ان الجاهل اذا راى الخاسته في اثناء الصلوة
 وعلم بتقدمها يستأنف كما قيل والمشهور عدم الاعادة قوله عليه السلام لعله شيء اوقع
 عليك اي الان ولم يتيقن سبقه حتى يلزمك الاستئناف السراير نقلا من كتاب
 محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي الحسن
 عليه السلام في طين المطر ان لا بأس به ان يصيب التوب ثلثة ايام الا ان يعلم ان قد نجس
 شيء بعد المطر وان اصابه بعد ثلثة ايام غسله وان كان الطريق نظيفا لم يغسله
 كتاب المسائل بالاسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال

عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن لا يجسه شيء بان لعل المعنى
انه لا يجسه شيء اذا كان يابسا او نجاسة لا تقول بالماء كالكاfer وهذا جزو خبره واه
في الكافي عن علي بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطهر
ومن يعصيه وان المؤمن لا يجسه شيء انما يكفيه مثل الدهن فالمعنى انه لا يجسه شيء
من الاحداث بحيث يحتاج في انزاله الى صب الماء الزايد على الدهن كما في النجاسات
الخشبية بل يكفي اذ في ما يحصل به الجريان وهذه احكامها تدفع بعض الحديث فانه
تفاوت القراين وتصير سببا لسوء الفهم فاقولهم **قرب** **الاسناد** باسناده عن ابي جعفر
عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الفارة والذجاج والحمارة واشباههن تطأ
العذرة ثم تطأ الثوب يغسل قال ان كان استبان من اثره شيء فاغسله ولا فلا
باس قال وسالت عن الرجل يعيش في العذرة وهي يابسة فتصيب ثوبه ورجليه
هل يصلح له ان يدخل المسجد فيصلي ولا يغسل ما اصابه قال اذا كان يابسا فلا
باس ومن **كتاب المسائل** بسند يها عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
قال سالت عن المكان يغتسل فيه من الجنابة او يبال فيه ا يصلح ان يفرش فيه قال نعم
يصلح ذلك اذا كان جافا اقواب او ردا بعض الاخبار في باب الميتة وباب الكلب و
الخترين وغيرهما **باب** ما يلزم في تطهير البدن والثياب وغيرها **قرب**
الاسناد **كتاب المسائل** بسند يها عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الفراش
يكون كثير الصوف فيصيبه البول كيف يغسل قال يغسل الظاهر ثم يصيب عليه الماء
في المكان الذي اصابه البول حتى يخرج من جانب الفراش الاخر قال وسالت عن رجل
استاك وتخلل فخرج من فمه الدم ايقض ذلك الوضوء قال لا ولكن يتيمض قال و
سالت عن الرجل يصيب من فيه الماء يغسل به الشيء يكون في ثوبه وهو صائم قال
لا باس **بيان** تحقيق الكلام في هذا الخبر يتوقف على بيان اصوله **الاول** ما يعتبر
في انزال النجاسة عن الثوب وظاهر البدن فالشهور بين الاصحاب انه يعتبر في انزال

يفترش

دعائم الاسلام خصوصا صلوات الله عليهم
في مس النجاسة البائسة الثوب والمسد
اذ لم يعلق بها شئ منها كالعذرة الله
البائسة والكلب والخنزير والميتة
كتاب شامخ من حميد عن ابي اسامة
من ابي عبد الله ع قال قلت له الرجل
يجيب عليه فيصعد فتصيبه السباع قبل
ميتة وهو جنب يغسل ميتة قال لا
بيان

بجاسة البول عن الثوب بالماء القليل غسلة مرتين واكتفى بعضهم بالمرّة والاقل اقوى
كما مر في خبر البرزنجي في باب البول والاكثر على عدم الفرق بين الثوب والبدن في الحكم
المذكور ومنهم من فرق بينهما واكتفى في البدن بالمرّة والاقل لا يخلو من رجحان وظاهر
جماعة من الاصحاب طرد التعدد المذكور في غير الثوب والبدن مما يشبهها فيعتبر
الفلساتان فيما يمكن اخراج الفسالة من العصر من الاجسام المشتهرة بالثوب والصب
مرتين في مالامسا لم بحيث ينفذ فيه الماء كالخشب والحجر واستثنى البعض من ذلك
الاناء كالباقى والاقتضار في التعدد على مورد النص لعلمه اقوى كما هو مذهب بعض
الاصحاب ومنهم من اكتفى في التعدد بالانفصال التقديري ومنهم من اعتبر الانفصال
حقيقته وهو احوط بل اقرب وهل يعتبر التعدد اذا وقع المفصول في الماء الجاري
او الزاكد الكثير فيه قولان والاحوط اعتبار التعدد وان كان ظاهرا بعض الاخبار
العدم والمشهورة بين الاصحاب توقف طهارة الثياب وغيرها مما يربس فيه الماء على
العصر اذا غسل بالماء القليل وهو احوط والظاهر من كلام بعضهم وجوب العصر مرتين
فيما يجب فسله كذلك واكتفى بعضهم بعصر بين الغسلتين وبعضهم بعصر واحد بعد
الغسلتين والاقل احوط واكثر المتأخرين على اختصاص وجوب العصر بالقليل وتقوط
في الكثير وذهب بعضهم الى عدم الفرق والاقر بعدم اشتراط ذلك وشرطه بعضهم
في انزاله التجاسة على البدن ويكفي السب في بول الرضيع ولا يعتبر انفصال الماء عن ذلك
المحل والحكم معان في الرواية على صبي لم ياكل وكذا في كلام الشيخ وغيره ويحكي عن ابن
ادريس تعليق الحكم بالحولين وذكر جماعة من المتأخرين ان المراد بالرضيع من لم يقتن
اللبن كثيرا بحيث يزيد على اللبن ويبا ويروى لم يتجاوز الحولين وقال المحقق لا عبرة
بما يلقود واء او في الغذاء في الندرة ولا شهرا خصاص الحكم المذكور بالصبي واما
بجاسة غير البول اذا وصلت الى غير الاواني ففي وجوب تعدد الغسل خلاف والاحوط
ذلت ثم اعلم ان اكثر الاصحاب اعتبروا الرق والتغيز فيما يعصره قال في المنتهى لو
كان الجنس باطا او فراشا يعصره غسل ما ظهره في وجهه ولو سرت التجاسة

في اجزائه وجب غسل الجميع وكفى بالتقلب والدق عن العصر ثم اورد ما رواه
 ابراهيم بن ابي محمود في الصحيح قال قلت للرضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما
 البول كيف يصنع به وهو تخين كثير الحشو قال يغسل ما ظهر منه في وجهه وحمله على
 ما اذا لم تشر النجاسة في اجزائه واستشهد بما روى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سألت
 ابا الحسن عليه السلام عن الثوب يصيبه البول فينفذ من الجانب الاخر وعن الفرو وماء فيه
 من الحشو قال اغسل ما اصاب منه ومن الجانب الاخر فان اصبحت مس شئ منه فاغسله
 والا فانضعه بالماء واستدل بعض المتأخرين بالرواية الثانية على وجوب الدق و
 التغميز وليس من الدلالة في شئ بل يدل على خلافه وخبر علي بن جعفر ظاهر الدلالة على
 عدم اعتبارها فالقول بعدم الوجوب قوي وان كان الاحوط رعايته ثم المشهور في
 كلام المتأخرين ان ما لا يمكن اخراج الغسالة منه كالتراب لا سبيل الى طهارته بالماء
 القليل وقال الشيخ في الخلاف اذا بال على موضع من الارض فخطيرها ان يصب
 الماء عليه حتى يكثر ويغمره ويقمس فيزيل لونه وطعمه وريحه فاذا انزال حكنا بطهارة
 المحل وطهارة الماء الوارد عليه ولا يحتاج الى نقل التراب ولا قطع المكان واستدل
 عليه بنفي الحرج وبرواية الذنوب ولا يخلو من قوة كاستشراييه في شرح الاخبار
 الدالة عليه الثاق المشهور بين اصحابنا ان يكتفى في طهر البواطن كالنم والائف
 نزول عين النجاسة عنها بل لا يعلم في ذلك خلاف ويدل عليه رواية غار الساباطي قال
 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل يسيل من انفه الدم هل عليه ان يغسل باطنه
 يعني جوفه لا نف فقال نعم ان يغسل ما ظهر منه فالمضمضة في هذه الرواية
 محمولة على الاستحباب ولا حوط ان لا يتركها الثاق قوله يصب من فيه الماء ينبغي حمله
 على ما اذا لم يصرمضا فاكما هو الغالب وروى العلامة في المنتهى هذه الرواية ثم قال
 انها موافقة للمذهب لان المطلوب الشارع هو لا زالة الماء وذلك حاصل في

دعائم الاسلام لو اصلوات الله
 عليهم كل ما يغسل منه الثوب يغسل
 منه الجسد اذا اصابه الماء
 الثوب اذا اصابه البول يغسل بما دجا
 مرة وان غسل ما دجا اكثر من مرة

عن محمد بن هرون الرنجاني عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبد الله القاسم بن سلام عن
 ابي عبد الله عليه السلام في رجل يسيل من انفه الدم هل عليه ان يغسل باطنه
 يعني جوفه لا نف فقال نعم ان يغسل ما ظهر منه فالمضمضة في هذه الرواية
 محمولة على الاستحباب ولا حوط ان لا يتركها الثاق قوله يصب من فيه الماء ينبغي حمله
 على ما اذا لم يصرمضا فاكما هو الغالب وروى العلامة في المنتهى هذه الرواية ثم قال
 انها موافقة للمذهب لان المطلوب الشارع هو لا زالة الماء وذلك حاصل في

هيثم عن يونس عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بالجسن بن علي عليه السلام
 فقال فاخذ فقال لا تنرموا ابني ثم دعا بواء فصبر عليه **قال الصدوق رحمه الله** قال الاصمعي
 الانزاع القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد انزعت بولك وانزعت غيره اذا قطعه
 وندم البول نفس اذا انقطع **القول** ويدل على الكنفاء بالصبي بول الرضيع اذا ظاهر
 تلك الاحوال يدل على كونه عليه السلام رضيعا المشنع روى في امرأة ليس لها الاقيص
 واحد ولها مولود بول عليها انها تفصل القيمص في اليوم مرة بيان ذكر الشيخ والمتأخر
 عن ان المرأة المرتبة للصبي اذا كان لها ثوب واحد يكتفي بغسل ثوبها في اليوم مرة واحدة
 واكثرهم عموما الحكم بالنسبة الى الصبية ايضا كما هو ظاهر الخبر وبعضهم خصوا بالصبي
 نظرا الى ان المتبادر من المولود هو الصبي وذهب جماعة من المتأخرين الى ان نجاسة
 البدن غير معفو عنها في الصورة المذكورة وان قلنا بالعفو من نجاسة الثوب والحق
 العلامة بالمرتبة المرتبة وفي الحاق الغائط بالبول ^{ايضا} اشكال والظاهر من كلام الشهيد
 وفيه نظر **وفيه نظر**
 عدم الفرق وجوبه بان يركن من الغائط بالبول كما هو قاعدة لسان العرب في ارتكاب
 الكناية فيما يستحسن التصريح به وليس بشئ فان التجربة شاهدة بعسر الخنزير غرض
 البول ونك غير فلا بعد في كون الحكم مقصورا عليه ومجرد الاحتمال لا يكفي لاثبات
 التسوية وقد ذكر الاصحاب ان المراد باليوم هنا ما يشمل الليلة وليس بعيدا لدلالة نحو
 الكلام عليه وان كان لفظ اليوم لا يتناول حقيقة وفي الثياب المتعددة المحتاج اليها
 لرفع البرد ونحو اشكال والعلامة في النهاية قرب وجوب الغسل هنا فلا يكفي الصب
 مرة واحدة وان كفى في بوله قبل ان يطعم الطعام عند كل نجاسة ولا يخلو من قوق
 لظاهر النص وذكر كثير من الاصحاب استحباب جعل غسل الثوب اخر النهار لتوقع الصلوات
 الاربع في حال الطهارة واحتل بعضهم وجوبه **باب** احكام الغسلات مجالس
ابن الشيخ عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الرزاز عن حامد بن سهل عن
 غسان عن شريك عن سالك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت اجنبت انا
 ورسول الله صلى الله عليه وآله فاعتلت من حفتة وفضلت فيها فضلة فجاء رسول الله

فاعتل منها فقلت يا رسول الله انها افضل مني اوقالت اغتسلت فقال ليس الماء
 جنباً بل بيان قد عرفت سابقاً خلافاً للاصحاب في غسالة الخبث واستثنائهم ما
 الاستنجاء وان المشهور في غير النجاسة وادعى المحقق في المعبر والعلامة في المنتهى
 الاجماع على ان غسالة الخبث وان قيل بطهارتها لا يرتفع بها الحدث وظاهر كلام الشهيد
 في الدرر ان يجوز رفع الحدث برقائلا والماء القليل المستعمل في رفع الحدث
 الاصغر طاهر مظهر بلا خلاف والمستعمل في رفع الحدث الاكبر طاهر اجماعاً وفي جواز
 رفع الحدث برثانيا خلاف فذهب الصدوقان والشيخان وجماعة الى العدم واكثر
 المتأخرين على الجواز ونقلوا الاجماع على جواز ان غسالة الخبث برور بما يؤم كلام بعضهم
 الخلاف فيه ايضا واما المستعمل في الاغسال المندوب فادعوا الاجماع على ان باق على
 تطهيره ولو تقاطر الماء من راسه او جانبه الا يمين فاصاب المأخوذ منه قال العلامة
 لم يجز استعماله في الباقي عند المانعين من المستعمل لا نه يصير بذلك مستعملاً وقال في
 المعالم ونعم ما قل فيه نظر فان الصدوق رحمه الله من جملة المانعين وقد قال في الفقيه
 واذا غتسل الجنب فزغى الماء من الارض فوقه في الاناء او سال من بدنه في الاناء فلا
 بأس به وما ذكره منصوص في عدة اخبار وقد ذكر الشيخ في التهذيب جملة منها ولم يتعرض
 لها تاويل او رد او بيان معارض مع تصريحه بالمنع من المستعمل وفي ذلك ايدان
 بعدم صدق الاستعمال به عنده ايضا ثم اعلم ان ما ذكره في هذا الخبر ليس من الغسالة
 في شيء بل هو فضلة الغسل وقال المحقق في المعبر لا بأس ان يستعمل الرجل فضل وضوء
 المرأة اذا لم يلاق بنجاسة عينية وكذا الرجل لما ثبت من بقاءه على التطهير انتهى و
 ليس يعرف فيه بين الاصحاب خلاف بل ادعى الشيخ في الخلاف عليه اجماع الفرق واما
 خالف فيه بعض العامة فقد لكرهه فضل المرأة اذا خلت به ثم قال الشيخ في الخلاف
 وروى ابن مسكان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي مؤمن الرجل بفضله
 المرأة قل نعم اذا كانت تعرف الوضوء وتغسل يديها قبل ان تدخل الاناء وكان
 الشيخ اخذها من كتاب ابن مسكان لانها ليست في كتب الحديث المشهورة والعلامة

سوى في هذا الحكم بين فضل الوضوء والغسل ولم يتعرض الشيخ ولا المحقق لفضل الغسل
وقال الصدوق في المقتنع والفتية ولا بأس أن تغتسل المرأة ونزوحها من اناء واحد
ولكن تغتسل بفضله ولا يغتسل بفضلهما وقد وردت اخبار كثيرة في اشتراك الرجل
والمرأة في الغسل وسيأتي بعضها وهذا الخبر يدل على جواز اغتسال الرجل بفضله
المرأة لكنه عامي **الحلل** عن ابيه عن سعد بن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن يونس عن
رجل من اهل المشرق عن العيزار عن الاحول قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
سل عما شئت فارحمت على المسائل فقال لي فقال لي سل ما بدا لك فقلت جعلت
فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي استنجى به فقال لا بأس به فسكت فقال
او تدري لم صار لا بأس به قلت لا والله جعلت فداك فقال عليه السلام ان الماء اكثر من
القدر **قريب** **السناد** عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال
سالت عن الرجل يغتسل فوق البيت فيكيف فيصيب الثوب مما يقطر هل تصلح الفضل
فيه قبل ان يغسل قال لا يصلي فيه حتى يغسله **بيان** لعله محمول على الاستحباب
او على انزاله المني مع الغسل **البصائر** للصفار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب
بن عبد مريه قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقال سل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني
قال جئت لتسألني عن المحب يغتسل فيقطر الماء من حيمه في الاناء او ينضح الماء من
الارض فيقع في الاناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله **فقر الرضا** ان غتسلت
من ماء في هذه وخشيت ان يرجع ما نصب عليك اخذت كفا فصببت على راسك
وعلى جانبك كفا كفا ثم اصح بيدك وتلك بيدك **محاسن البرقة** عن ابن العزيم
عن جاتم بن اسمعيل عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام عن علي عليه السلام انه كان يشرب وهو
قائم ثم شرب من فضل وضوئه وهو قائم ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله صنع
هكذا **الذكر** **معتبر** عن العيص بن القاسم قال سالت عن رجل اصابته قطرة من طشت
فيه وضوء فقال ان كان من بول او قدر فيغسل ما اصابه **قريب** **السناد** عن عبد الله
بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل يصيب الماء

في الساقية مستنقعا فيتحوف ان تكون السباع قد شربت منه يغتسل من الجنابة ويتوضأ
 من المصلاة اذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعا للجنابة ولا مد للوضوء وهو
 متفرق وكيف يصنع قل اذا كانت كفة نظيفة فليأخذ كفا من الماء بيد واحدة وينفخه
 خلفه وكفا امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره فان خشي ان لا يكفي غسل راسه
 ثلاث مررات ثم مسح جلده به فان ذلك يحزبه انشاء الله وان كان للوضوء غسل وجمعه
 ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وان كان الماء متفرقا يقدر على ان يجمعه
 جمعه ولا اغتسل من هذا وهذا وان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفي لغسله
 فلا عليه ان يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يحزبه انشاء الله بيان اقول روى
 الشيخ في التهذيب والاستبصار هذا الخبر عن احمد بن محمد عن موسى بن القاسم الجلي و
 ابو قتادة عن علي بن جعفر عن الحسن الاول عليه السلام قال سالت عن الرجل يصب الماء
 في ساقية او مستنقع يغتسل من الجنابة او يتوضأ من المصلاة اذا كان لا يجد غيره
 والماء لا يبلغ صاعا للجنابة ولا مد للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع وهو يتحوف ان
 تكون السباع قد شربت منه فقال اذا كانت يده نظيفة الى اخر ما اقول هذا الحديث
 من مشاهير الاخبار ومعضلات الآثار وهو يتضمن اسئلة اربعة **الاول** الخوف
 من ان تكون السباع شربت منه **الثاني** انه لا يبلغ مد للوضوء وصاعا للغسل وتقوت سنة
 الاسباغ **الثالث** انه يخاف ان ترجع الغسالة الى الماء في انشاء الغسل فيفسد بقية **الفصل**
 صحة وكالا الرابع انه متفرق ولا يكفي كل واحد منها الغسل فظهر الجواب عن الاول صحتها
 بعدم البأس وعن الثاني ايضا بعدم البأس للضرورة وعن الرابع بانها ان امكن جمعها
 ولا غسل رأسه مثلا من موضع ويمينه من موضع ويساره من موضع ولا بأس بهذه
 الفاصلة واما الجواب عن الثالث فيمكن ان يوجه بوجه **الاول** ان يكون المراد شرب
 الارض التي يغتسل عليها ليكون تشرها الماء اسرع فينفذ الماء المتفصل عن اعضائه
 في اعماقها قبل وصوله الى الماء الذي يغترف منه وورد عليه بان أرض الارض بالماء قبل
 الغسل يوجب سرعه جريان غسالة عليها لقلتها تشرها حينئذ للغسالة فيحصل تقيض

ماهو المطلوب واجيب بان التجربة شاهدة بانك اذا رشت ارضا مخدرة شديدة
 الجفاف ذات غبار بقطرات من الماء فانك تجد كل قطرة تلبس غلا فانزيا وتتحرك
 على سطح تلك الارض على جهة انحدارها حركة ممتدة امتدادا يسيرا قبل ان تنفذ في
 اعماقها ثم تنعوص فيها بخلاف ما اذا كان في الارض نداوة قليلة فان تلك القطرات
 تنعوص في اعماقها ولا تتحرك على سطحها بقدر تحركها على سطح الجافة فظهور ان الرش
 محصل المطلوب لا من افضل **الثاني** ان المراد ترطيب الجسد وبل جوانبه بالاكف
 الاربع قبل الغسل لمجرى ماء الغسل عليه بسرعة ويكمل الغسل قبل وصول الغسالة
 الى ذلك الماء واعترض عليه بان سرعة جريان ماء الغسل على البدن مقتضى سرعة
 تلاحق اجزاء الغسالة وتواصلها وهو يعين على سرعة الوصول الى الماء واجيب
 بان انحدار الماء من اعلى البدن الى اسفله اسرع من انحداره على الارض المائلة
 الى الانخفاض لا نطالب للمركز على اقرب الطرق فيكون انفصاله عن البدن اسرع
 من اتصاله بالماء الذي يغترف منه هذا اذا لم تكن المسافة بين مكان الغسل وبين
 الماء الذي يغترف منه قليلة جدا فلعله كان في كلام السائل ما يدل على ذلك كذا
 ذكره الشيخ الهماني قدس الله لطيفه والظاهر في جواب السؤال الاخير ان يقال
 مع يوستة البدن تفصل القطرات منه وتطفئ وتصل الى الماء بخط مستقيم يتجمل
 وترازاوية قائمة تحدث من قامة المغتسل و سطح الارض الى الماء ومع الرطوبة
 يميل الماء الى جنبه ويمجرى على البدن حتى يصل الى الارض ثم يجرى منه الى ان
 يصل الى الماء وظاهر ان ضلعي المثلث اطول من ضلع واحد كما بين في العشرين
 من المقالة الاولى من الاصول ويؤيد احدهما الوهمين ما رواه الشيخ في التهذيب
 عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال حدثني صاحب ثقة ان
 سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان
 يغتسل وليس معه ماء والماء في وهذا فان هو اغتسل رجع غسله في الماء
 كيف يصنع قال ينضح بكف يمينه وكفا من خلفه وكفا عن يمينه وكفا عن شماله **الثالث**

ثم يغتسل والغسل بكسر الغين وضمها الماء الذي يغتسل به **ثالث** ان يكون المنضوح
ايضا البدن لكن لا لعدم عود الغسالة الى الماء بل لترطيب البدن قبل الغسل لئلا
ينفصل عنه ماء الغسل كثيرا فلا يفي بفعله لقلة الماء وهذا محرب **رابع** ان يكون
المنضوح الارض ايضا لعدم عود ماء الغسل لكن لا لعدم جواز استعمال الغسالة
سبل التطهير الارض مما يتوهم فيه من التجاسة **الحاسن** ان يكون المنضوح البدن للغسل
لانتهيد الغسل فالمراد انه اذا كان الماء قليلا يجوز ان يكتفى باقل من صاع وباربع
اكف فاذا نضح كل كف على جانب من الجوانب الاربع يمكن ان يحصل اقل الجريان فيكون
الاربع لغسل البدن فقط بدون الرأس ولا يخلو من بعد **السادس** ان يكون المنضوح
الارض لكن لا لما ذكره سابقا بل لرفع ما يستقذر منه الطبع من الكثافات المجمعة
على وجه الماء بان يأخذ من وجه الماء اربع اكف وينضح على الارض وياخذ منها
يليه وينضح على الجانب الاخر من الماء فيكون المنضوح الماء ويمكن ان يعد هذا
وجها سابعا ويؤيده على الوجهين ما رواه الشيخ والكليني في الحسن من الكاهلي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اتيت ماء وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك
وبين يديك وتوضأ والشيخ في الموقوف عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا
نسا فر من بابلنا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويوب
فيه الصبي وتبول فيه الذابة وتروث فقال ان عرض في قلبك منه شئ فقل هكذا ^{يعني}
افرج الماء بيدك ثم توضأ فان الدين ليس بمضيئ فان الله عز وجل يقول ما جعل
عليكم في الدين من حرج لكن حمل اكثر الاخبار على هذا المعنى لا يخلو من بعد قوله
غسل رأسه انما حكم بغسل الرأس اي صب الماء عليه ثلاث مررات لان ما يصب على
الرأس يجري على البدن وينفعه وقوله عليه السلام ثم مسح جلده يدل على اجزاء المسح عن
الغسل عند قلة الماء وهو مخالف للمشهور نعم ذهب ابن الجنيدي وجوب غسل الرأس
ثلثا والاجتزاء بالدهن في بقية البدن ويمكن جملة على حصول صهي الجريان لكن في قوله
هذا الحمل ابعد واخر الحديث يدل على ان الجنب اذا لم يجد من الماء الا ما يكفي

لبعض أعضائه غسل ذلك البعض مرة وغسل البعض الآخر بنفسائه وأنه لا يجوز له ذلك إلا مع قلّة الماء كما يدل عليه مفهوم الشرط وإن أمكن حملُهُ على الفضل والكمال وإن ذكر بعض ما ذكره الأصحاب في هذا الخبر **قَالَ** في المعالم قال القندوقي في من لا يحضره الفقيه فإن اغتسل الرجل في هذه وخشي أن يرجع ما ينصب عنه إلى الماء الذي يغتسل منه أخذ كفًا وصبّه أمامه وكفًا عن يمينه وكفًا عن يساره وكفًا من خلفه وغتسل منه وذكر نحوه ذلك في المقنع وقال أبوه في رسالته وإن اغتسلت مراء في هذه وخشيت أن يرجع ما ينصب عنك إلى المكان الذي تغتسل فيه أخذت لكفًا وصببته عن يمينك وكفًا عن يسارك وكفًا خلفك وكفًا أمامك وغتسلت منه وقال الشيخ في النهاية متى حصل الإنسان عند غدير أو قليب ولم يكن معه ما يغترف به الماء لوضوئه فليدخل يده فيه ويأخذ منه ما يحتاج إليه وليس عليه شيء وإن أراد الغسل للمجابهة وخاف أن ترل إليها فساد الماء فليرش عن يمينه ويساره وأمامه وخلفه ثم يأخذ كفًا من الماء فليغتسل به والأصل فيما ذكره رواية واحدة وردت بذلك منها صحيحة على بن جعفر ومنها رواية ابن مسكان وذكر الروايتين المتقدمتين ثم قال ونقل الفاضلان في المعبر والمنتهى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي أنه روى في جامع عن عبد الكريم عن محمد بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجنب ينهى إلى الماء القليل والماء في هذه فإن هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع قال ينضح بكف بين يديه وكف خلفه وكف عن يمينه وكف عن شماله ويغتسل ولا يخفى أن متعلق النضح المذكور في الأخبار وكلام الأصحاب هنا لا يخلو عن خفاء وكذا الحكم فيه وقد حكى المحقق رحمه الله في ذلك قولين أحدهما أن المتعلق بالأرض والحكمة اجتماع أجزائها فتمنع سرعتها بخلاف ما يفصل عن البدن إلى الماء والثاني أن متعلقه بدن المغتسل والغرض منه بله ليتجمل الاغتسال قبل الخوض المنفصل عنه وعوده إلى الماء وعزى هذا القول إلى الصهرشتي واختاره الشهيد في الذكرى إلا أنه جعل الحكم فيه لا كنفاء بترديد عن أكثر معاودة الماء ورجح

فالبیان

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript or a page from a book. The text is written in a dark ink on a light-colored background. The script is highly stylized and appears to be a form of Urdu or Persian calligraphy. The text is arranged in a single line, flowing from left to right. The characters are closely spaced and the overall appearance is that of a continuous, flowing line of text.

في البيان القول الاول والعبارة المحكية عن رسالة ابن بابويه ظاهرة فيه ايضا
 حيث قال فيها اخذت له كفا النج والضمير في قوله له عايدا الى المكان الذي يغتسل
 فيه لانه المذكور قبله في العبارة وليس المراد به محل الماء كما وقع في عبارة ابنه
 حيث صرح بالعود الى الماء الذي يغتسل منه وكان تركه للتصريح بذلك انكالا على دلالة
 لفظ الرجوع اليه فالجاري في قوله الى المكان متعلق بيبست وصلته ترجع غير مذكورة
 لدلالة المقام عليها ويحكي عن ابن ادريس انكار القول الاول بالغافية ومحتمل بان
 اشتداد الارض برش الجحاشات المذكورة موجب لبرئتها من ماء الغسل وله وجه
 غير انه ليس بمنع في بعض الارضين ان يكون قبولها لابتلاع الماء مع الابتلال اكثر
 ثم انشرد على القول الثاني ان خشية العود الى الماء مع تعجل الاغتسال ربما كانت
 اكثر لان الاعمال موجب لتلاحق الاجزاء المنفصلة عن البدن من الماء وذلك
 اقرب الى الجريان والعود ومع الابطاء يكون ذاتا قطرها على سبيل التدرج فربما بعدت
 بذلك عن الجريان كما لا يخفى واما ما ذكره الشهيد من ان الفائدة هي الاكفاء بترديه
 عن اكنار معاودة الماء ففيه اشعار بان جعل الغرض من ذلك التحرز من تقاطر ماء
 الغسل عن بعض الاعضاء المغسولة في الماء الذي يغتسل منه عند المعاودة وقد عرفت
 تصريح بعض المانعين من المستعمل سهل لان الاخبار الواردة بذلك محمولة على الاستحباب
 بعد مرآة مثله ودلالة الاخبار ايضا عليه فالظاهر ان محل البحث هنا هو رجوع المنفصل
 عن بدن المغتسل باجمعه الى الماء او عن اكثره وعلى كل حال فالخطبة في هذا عند من لا يرى
 المنع من المستعمل سهل لان الاخبار الواردة بذلك محمولة على الاستحباب عند كذا ذكر
 العلامة في المنتهى بقوله بارواه الشيخ في الحسن من عبد الله بن يحيى الكاهلي وذكر
 ما مر وجه التقريب على ما يؤذن برسوق كلامه من الاتفاق واقع على عدم المنع من المستعمل
 في الوضوء فلا امر بالنقض له في هذا الحديث محمول على الاستحباب عند الكل فلا بعد
 في كون الامر الوارد في تلك الاخبار كذلك ويمكن المناقشة فيه من حيث شيوع
 اطلاق الوضوء في الاخبار على الاستحباب فلا يعبر ان رادتها من الرواية وسعر

يفوت التقريب ولكن الحجة ليست داعية اليه فان حمل اخبار الباب على الاستحباب
 بعد القول بعدم المنع من المستعمل متعين ويؤيده ان اصح ما في الاخبار رواية على
 بن جعفر واخرها صريح في عدم تأثير عود ما ينفصل من ماء الغسل وان منع قلنا الماء
 بحيث لا يكفي للغسل بحري ما يرجع من الية اذا عرفت هذا فاعلم ان كلام الشيخ هنا على ما
 حكناه عن النهاية لا يخلو عن اشكال فان ظاهره كون المحذور في الفرض المذكور هو فساد
 الماء بتزول الجنب اليه واغتساله فيه ولا ريب ان هذا يزول بالاخذ من الماء ^{واغتسال}
 خارج فرض امكان الرش يقتضي امكان الاخذ فلا يظهر بحكمه بالرش حينئذ وجه
 وقد اقر المحقق في المعبر فقال اعلم ان عبارة الشيخ لا ينطبق على الرش الا ان يجعل في
 نزول ضمير ماء الغسل ويكون التقدير وخشى ان تزول ماء الغسل فساد الماء والا
 بتقدير ان يكون في نزول ضمير المراد لا ينظم المعنى لان امكنه الرش لا مع النزول
 امكنه الاغتسال من غير نزول وهذا الكلام حسن وان اقتضى كون المرجع غير مذكور
 صريحا فان محذور ههنا ههنا بالنظر الى ما يلزم على التقدير الاخر خصوصا بعد ملاحظة كون
 الغرض بيان الحكم الذي وردت به النصوص فانه لا يربط للعبارة به على ذلك التقدير هذا
 وفي بعض نسخ النهاية وخاف ان ينزل اليها فساد الماء على صيغة المضارع فالاشكال
 حيث ذكر ترفع لا نه مني على كون العبارة عن النزول بصيغة الماضي وجعل ان يكسوه
 الهزة شرطية وفساد الماء مفعول خشي وفاعل نزول الضمير العائد الى المراد وعلى النسخة
 التي ذكرناها يجعل ان مفتوحة الهزة مصدرية وفساد الماء فاعل يترك والمصدر
 الماؤل من ان يترك مفعول خشي وفاعل ضمير المراد وحاصل المعنى انه مع خشيته نزول
 فساد الماء المنفصل عن بدن الغسل الى المياه التي يريد الاغتسال منها وذلك يعود
 الماء الذي اغتسل به اليها فان المنع المتعلق به يتعدى اليها يعود فيها وهو معنى نزول
 الفساد اليها فيجب الرش حينئذ حذر من ذلك الفساد وهذا عين كلام باقي الجماعة
 ومدلول الاخبار فلعل الوهم في النسخة التي وقع فيها لفظ الماضي فان حصول ^{شبهة}
 في مثل وقت الكتابة ليس بمستبعد **اولا** انما اطنبت الكلام في شرح هذا الخبر لكثره

في الاصول ورواها على الالسن واشتباها على المتقدمين والمتأخرين ولا تكاد
يوجد في كتاب اجمع مما اوردنا الا من اخذ منا والله الموفق باب تطهير الارض

والشمس وما نظهره والاستحالة والقدر المطهر منها بحال الصدوق عن ابن الوليد
عن ^{محمد بن الحسن} الضفاري عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله
الجعفي عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جعلت في الارض
مسجدا وظهر الخبر الخصال عن ابن الوليد عن الضفاري وسعد معان احمد بن محمد

بن عيسى والبرقي معا عن محمد البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله مثله معاني الاخبار والنخصال عن محمد بن علي
بن الشاه عن محمد بن جعفر البغدادي عن ابيه عن احمد بن السخت عن محمد بن الاسود
عن ايوب بن سليم عن ابي البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله تعالى جعلت لك ولائك الارض
كلها مسجدا وتراها طهورا الخبر اقول قد مضى هذا المضمون باسانيد اخرى في
كتاب النبوة قرب الاسناد عن عبد الله بن الحسن بن جندب عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالت عن البوارى يبل قصبا بماء قد راتصلح الصلوة عليها اذ ابيت قال لا بأس
وسنة عن السدي بن محمد عن ابي البختري عن الصادق ومن اسير عليهم السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
ان كان لا يرى بأسا ان يطرح في المزارع العذرة فقرا فما وقعت الشمس عليه من
الاماكن التي اصابها شيء من النجاسة مثل البول وغيرها طهرتها واما الشيا وبلا
يتطهر بالغسل السر اير البرزني عن الفضل بن محمد بن الحلبي قال قلت لابي عبد الله

ان طريق الى المسجد في زقاق يال فيه فرما مررت فيه وليس علي حذاء فيلصق
برجلي من نذارة فقال اليس تمشي بعد ذلك في ارض يابسة قلت بلى قال فلا بأس ان الارض
يطهر بعضها بعضا قلت فاطاء على الزوث الرطب قال لا بأس اما والله مر بما وطئت
عليه ثم اصلي ولا اغسل ارشاد القول عن موسى بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله ليلة المعراج كانت الامم

محمد الحسن

بن عبد الله

احمد بن خالد

مركا بامر بن ابي بصير

التالف اذا اصابهم اذى نجس قرضو من اجسادهم وقد جعلت الماء طهورا ملك
 من جميع الانجاس والضرعيد في الاوقات الخيرة **كتاب المسائل** باسناد عن علي
 بن جعفر عن اخير موسى عليه السلام قال سالت عن الجحش يطبخ بالعدنة ايصالح ان
 يجف من المسجد قال لا بأس **ومن قريبا الاسناد** عنه عن اخير موسى عليه السلام قال سالت
 عن الجحش يكون اوله خراثم يصير خلا ايتوكل قال نعم اذا ذهب سكره فلا بأس **بالحسن** اعلم ان
 تحقيق المطالب التي تضمنتها تلك الاخبار يتوقف على بيان امور **الاول** ان القوم قد اختلفوا
 في المطهرات الشمس والمشهور بين المتأخرين ان الارض من تطهرها تجف الشمس من البول
 وشبهه من النجاسات التي لا جرم لها بان تكون ما يعز او كان لها جرم لكن ان يغير المطهر
 وبقى لها رطوبة وانما تطهره اذا كان في الارض او البواري والحصر او ما لا ينقل عادة
 كالابنية والنبات وقيل باختصاص الحكم المذكور بالبول وقيل باختصاصه بالارض و
 البواري والحصر ومنهم من اعتبر بالخصوصيتين ومنهم من قال لا يطهر المحل ولكن يجوز
 التجرد عليه والمسئلة قوية الاشكال وان كان الاظهر مع اعتبار الخصوصيتين الطهارة
 والمشهور ان الجفاف الحاصل بغير الشمس لا يوجب الطهارة خلافا للشيخ في الخلاف
 حيث قال الارض اذا اصابها نجاسة مثل البول وما اشبهه وطلعت عليها الشمس هبت
 عليها التبرج حتى زالت عن النجاسة فانها تطهر ويجوز التجرد عليها والتيمم بترابها وان لم
 يطرح عليها الماء انتهى وقيل لا يطهر الباطن بتجفيف الشمس مع اتصاله بالظاهر اماع
 الانقصال كوجهي الحائط اذا كانت النجاسة فيها غير خارقة فيختص الطهارة بما صدق
 عليه الاشراق اذا عرفت هذا فاعلم ان رواية علي بن جعفر طاهر ان جواز الصلوة لمحض
 الجفاف اما لا نرى طهر بالجفاف مطلقا ولا نه لا يشترط الطهارة في محل الصلوة مطلقا
 او بالحمل على ما عدا الجبهة ان ثبت الاجماع على اشتراط طهارته موضع الجبهة او ليس
 اخر وحملها الاكثر على الجفاف بالشمس واما رواية الفقه فيدل على الطهارة بالشمس
 لكن في خصوص الاماكن **الثاني** انهم عدوا من المطهرات الاستحالة وهي انواع **الاول**
 ما احالته النار وصيرته مراد من الاعيان النجسة والمشهور فيه الطهارة وترو فيه

٢٠
 كتاب المسائل
 محمد بن علي بن محمد بن عيسى
 قال في رواية عن اخير موسى عليه السلام قال سالت عن الجحش يطبخ بالعدنة ايصالح ان
 يجف من المسجد قال لا بأس ومن قريبا الاسناد عنه عن اخير موسى عليه السلام قال سالت
 عن الجحش يكون اوله خراثم يصير خلا ايتوكل قال نعم اذا ذهب سكره فلا بأس بالحسن اعلم ان
 تحقيق المطالب التي تضمنتها تلك الاخبار يتوقف على بيان امور الاول ان القوم قد اختلفوا
 في المطهرات الشمس والمشهور بين المتأخرين ان الارض من تطهرها تجف الشمس من البول
 وشبهه من النجاسات التي لا جرم لها بان تكون ما يعز او كان لها جرم لكن ان يغير المطهر
 وبقى لها رطوبة وانما تطهره اذا كان في الارض او البواري والحصر او ما لا ينقل عادة
 كالابنية والنبات وقيل باختصاص الحكم المذكور بالبول وقيل باختصاصه بالارض و
 البواري والحصر ومنهم من اعتبر بالخصوصيتين ومنهم من قال لا يطهر المحل ولكن يجوز
 التجرد عليه والمسئلة قوية الاشكال وان كان الاظهر مع اعتبار الخصوصيتين الطهارة
 والمشهور ان الجفاف الحاصل بغير الشمس لا يوجب الطهارة خلافا للشيخ في الخلاف
 حيث قال الارض اذا اصابها نجاسة مثل البول وما اشبهه وطلعت عليها الشمس هبت
 عليها التبرج حتى زالت عن النجاسة فانها تطهر ويجوز التجرد عليها والتيمم بترابها وان لم
 يطرح عليها الماء انتهى وقيل لا يطهر الباطن بتجفيف الشمس مع اتصاله بالظاهر اماع
 الانقصال كوجهي الحائط اذا كانت النجاسة فيها غير خارقة فيختص الطهارة بما صدق
 عليه الاشراق اذا عرفت هذا فاعلم ان رواية علي بن جعفر طاهر ان جواز الصلوة لمحض
 الجفاف اما لا نرى طهر بالجفاف مطلقا ولا نه لا يشترط الطهارة في محل الصلوة مطلقا
 او بالحمل على ما عدا الجبهة ان ثبت الاجماع على اشتراط طهارته موضع الجبهة او ليس
 اخر وحملها الاكثر على الجفاف بالشمس واما رواية الفقه فيدل على الطهارة بالشمس
 لكن في خصوص الاماكن الثاني انهم عدوا من المطهرات الاستحالة وهي انواع الاول
 ما احالته النار وصيرته مراد من الاعيان النجسة والمشهور فيه الطهارة وترو فيه

المحقق في الشرايع والطهارة اقوى ويدل عليه رواية الجص اذا المتبادر من العذر
هذرة الانسان ومرواه الشيخ قل سال الحسن بن محبوبا بالاحسن عليه السلام عن الجص
يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى ثم يخصص به المسجد يسجد عليه فكتب اليه بخبر ان
الماء والنار قد طهره وقال ولدي العلامة قدس سره روحه الطاهر ان مراد السائل
ان الجص ينجس بملاقاة نجاسته له غالبا وان يبقى رصا والنجس فيه وان ينجس المسجد
بالتخصيص وان يسجد عليه ولا يجوز السجود على النجس والجواب يمكن ان يكون باعتبار
عدم النجاسة بالملاقاة وان كان الظاهر ذلك تغليب الاصل ويكون المراد بالتطهير
التطهير او باعتبار تقدير النجاسة فان الماء والنار مطهران له اما باعتبار توهم
التايل كون الرصا النجس معر فانه صار بالاستحالة طاهرا ويكون الماء علا للتطهير
فان مثل هذا الماء يطهر النجاسة الموهومة كما ورد عنهم عليهم السلام استحباب صب الماء
على الارض التي يتوهم نجاستها او باعتبار تقدير نجاسة الجص بالملاقاة فان النار
مطهرة بالاستحالة ويكون هذا القدر من الاستحالة كافيا ويكون تنظيف الماء
علاوة او يقال هذا المقدار من الماء كاف للتطهير وتكون الغسالة طاهرة كما هو
ظاهر الخبر وان الماء والنار هما مطهران لهذه النجاسة ولا استبعاد فيه وهذا المعنى
اظهر وان لم يقل به احديا وصل اليه انتهى والشيخ في الخلاف استدرك للطهارة
بهذا الخبر واعترض عليه المحقق بان الماء الذي يازج الجص هو ما يجبل به وذلك
لا يطهره اجماعا والنار لم يضره رصا وقد اشترط صيرورة النجاسة رصا وصيرورة
العظام والعذرة رصا بعد الحكم بنجاسة الجص غير مؤثر في طهارته ثم قال ويمكن ان
يستدل باجماع الناس على عدم التوثق من دواجن السراطين النجسة فلو لم يكن
طاهرا بالاستحالة لتورعوا منه وقد اقتفى العلامة اثره في الكلام على الخبر فقال ان
في الاستدلال برأى شكالا من وجهين احدهما ان الماء الممازج هو الذي يجبل به
وذلك غير مطهر اجماعا والثاني ان الحكم بنجاسة الجص ثم بتطهيره قال وفي نجاسته
بدخان الاعيان النجسة اشكال انتهى وقد عرفت مما نقلنا من الوائد قدس سره

جواب الاعتراضات انه يمكن ان يجاب بان مراد السائل ان العذرة الموقدة على الحجر
 تختلط به وغرضه استعلام حالها بعد الاحتراق فانها لو كانت نجسة لم نجاسة المختلط
 بها الملاقاة قاله برطوبة الماء الممتزج فالجاب عليه التسليم بان الماء والنار قد طهرهما بان
 يكون المراد بالطهارة المسندة الى الماء معناها اللغوي لان الماء يفيد الجص نوع
 نظافة توجب ازالة النفقة المحاصلة من اشتماله على العذرة والعظام المحترقة وهذا
 غير مناف لارادة المعنى الشرعي من تطهير النار اذ لا مانع من الجمع بين المعنى
 الحقيقي والمجازي اذ ادلت القرينة عليه ويحتمل ان يراد فيها المعنى المجازي وتكون
 الطهارة الشرعية مستفادة مما علم من الجواب ضمنا وقال الشيخ البهائي مرة يمكن
 ان يراد بالماء في كلامه عليه السلام ماء المطر الذي يصيب الارض المسجد المخصصة
 بذلك الجص اذ ليس في الحديث ان ذلك المسجد كان مستقفا وان المراد يوقد عليه
 بحيث تختلط به تلك الاعيان كان يوقد بها من فوقه مثلا لكن يبقى اشكال اخر هو
 ان النار اذا طهرت اولا فكيف يحكم بتطهير الماء لثانيها ثم اجاب بان غرض الامام
 عليه السلام انه ورد على ذلك الجص امران مطهران هما النار والماء فلم يبق ريب في
 طهارته ولا يلزم من ورود المطهر الثاني التأثير في التطهير انتهى ثم اعلم ان
 مورد الحديث وكلام كثير من الاصحاب استحالة عين النجاسة وعمم بعضهم الحكم بحيث
 يتناول المتنجس ايضا تعويلا على القياس بالطريق الاولى وفيه نظر الثاني الدخان
 المستحيل من الاعيان النجسة والمشهور بالطهارة ويعزى الى بعضهم نقل الاجماع
 عليه وتزدد في طهارته المحقق في الشرايع وينسب الى الشيخ في المبسوط القول بنجاسة ^{دخان}
 الدهن النجس معللا بانه لا بد من تضاعف بعض اجزائه قبل حالته النار بها بواسطة
 السخونة وفي التعليل تأمل وقال العلامة في النهاية بعد الحكم بطهارة الدخان
 مطلقا للاستحالة كالرقاد انه لو استصحب شيئا من اجزاء النجاسة باعتبار الحرارة
 المتضمنة للصعود فهو نجس ولهذا نهى عن الاستصحاب بالدهن النجس تحت الظلال
 وفيه ايضا نظر كما عرفت الثالث الحق بعضهم بالبرهان الفهم محتاج بزوال الصوت

والاسم وتوقف فيه بعضهم وهو في محله الرابع اختلف الاصحاب في طهارة الطين
 النجس اذا احالته النار خفا او اجرا فذهب الشيخ في الخلاف والعلامة في النهاية و
 موضع من المنتهى والشهيد في البيان الى طهارته وتوقف المحقق في المعبر والعلامة
 في موضع اخر من المنتهى وجزم جماعة من المتأخرين بعدم طهارته وربما استدل
 على الطهارة بالرواية المتقدمة فان التغيير الحاصل في النجس ليس بالكثرة في الاجر
 وقد عرفت ما فيه ومع التسليم ففيه ما فيه الخامس اذا استحالت الاعيان النجسة
 ترابا او دودا فالمشهور بين الاصحاب الطهارة وهو قول الشيخ في موضع من المبسوط
 وغيره الى في المبسوط قول اخر بالنجاسة في الاستحالة بالتراب وتدد المحقق في ذلك
 وتوقف العلامة في التذكرة والتحرير والقواعد في الاستحالة ترابا وجزم بالفهات
 في الاستحالة دودا والاول اقرب للعمومات الدالة على طهارة التراب وغيرها وقال
 في المعبر لو كانت النجاسة رطبة وما زجت التراب فقد نجس فلو استحالت النجاسة
 بعد ذلك وامتزجت بقيت الاجزاء الترابية على النجاسة والمسخلة ايضا لا شتباها
 بها وحسنه جماعة من المتأخرين وبما كان في قولهم عليهم السلام الارض يطهر بعضها بعضا
 دلالة على الطهارة السادس اذا عجن العجين بالماء النجس ثم خبز لم يطهر على الاشهر
 وقال الشيخ في الاستبصار وفي موضع من النهاية بالطهارة والروايات في ذلك
 مختلفة ففي بعضها يباع من يستحل اكل الميتة وفي بعضها يدفن اكلت النار ما فيه
 وفي بعضها اذا اصابته النار فلا باس باكله ويمكن الجمع بحمل الاولين على ما قبل الطبخ
 والى ما على الجواز وثانيهما على الاستحباب والاخيرين على ما اذا علم بعد الخبز او
 الاخيرين على ما اذا لم يعلم النجاسة بل يظن او على ماء البر بناء على عدم انفعال النجاسة
 كما يدل عليه الاخير منها والاحوط الاجتناب والشبهة الواردة في البيع من يستحل الميتة
 بطلان بيع النجس او المعاوضة على الاثم فليس هنا مقام تحقيق السابغ اختلف
 الاصحاب في طهارة الخبز اذا وقع في المملحة واستحال ملحاً والعذرة اذا وقع في اللبن
 فصار حماة فذهب المحقق في المعبر والعلامة في جملة من كتبه الى عدم حصول الطهارة

ولا يباع وفي بعضها

اذا علم

ومثلها

بذلك وتوقف في التذكرة والقواعد ولاكثر على الطهارة كما هو الاقوى الثامن
من باب الاستحالة المطهرة استحالة النطفة حيوانا طاهرا والماء نجس بولا الحيوان ما كوله
اللحم والغذاء نجس مرقا ولبنا ما كوله اللحم والدم نجس قيحا وجزءا من حيوان
لا نفس له والعذرة نباتا او فاكهة والظاهر انه لا خلاف في شئ من ذلك ويدل عليه
خبر ابي النخعي ومنه استحالة النحر خلا ولو بعلاج وقد نقل العلامة اتفاق علماء الاسلام
عليه اذا كانت استحالة من قبل نفسه والاخبار في هذا الباب كثيرة ومنها ما مر من رواية
على بن جعفر وفي بعض الاخبار المنع مما لم يكن من قبل نفسه وحملنا الشيخ على الاستحالة
ويظهر العصير على تقدير نجاسته باستحالة خلا عندهم كالخمر او بذهاب ثلثه ولم
تثبت نجاسته والمعروف بينهم انه يطهر بطهارة العصير ايدى من اوليه وثياهم ولا
الطبخ والمخضب عندنا في السير لقولنا بالطهارة التاسع قال في المنتهى النجار المتصلا
من الماء النجس اذا اجتمع منه نداوة على جسم صقيل تقاطر فهو نجس الا ان يعلم تكوينه
من الهواء كالقطرات الموجودة على طرف انا في اسفله جمد نجس فاذا طاهرة انتهى
ويمكن ان يقال الحكم بالطهارة غير متوقف على العلم بالتكوين من الهواء بل يكفي فيه
احتمال ذلك الثالث عدم المطهرات الارض فان المشهور انها تطهر باطن النعل
والقدم والخف سواء كان انزاله النجاسة بالمشي او بالدلك وسواء كان على التراب
او الحجر او الرمل وتوقف بعض الاصحاب في القدم ولا وجب له الاشتغال الاخبار عليه
ايضا ولا يشترط جفاف النجاسة قبل الدلك ولا ان يكون لها جرم فلو كان اسفل
القدم او النعل مستجنا بنجاسة غير مرئية كالبول اليابس طهر بمجرد المشي على الارض
خلا فالعوض العامة واعتبار طهارة الارض احوط وربما يستفاد من كلام ابن
الجنيد لا كنفاء بمسحها بكل طاهر وان لم يكن ارضا وهو بعيد وظاهر كلامه اشتراط
كون الارض التي يمشي عليها خمس عشرة ذراعا والرواية حملت على الغالب من نزال
النجاسة بالمشي في تلك المسافة وفي اشتراط جفافها قولان احوطها ذلك
وفي رواية الحلبي لا نزع عليه وان احتمل ان يكون المراد باليوسنة عدم الرطوبة التي

حرز كرهاى برطوبة البول واستشكل تطهير الرجل والقول بالتطهير غير بعيد وقوله عليه السلام
 في هذا الخبر يطهر بعضها ببعضها يمكن ان يكون معناه ان الارض يطهر بعضها وهو الماء
 لاسفل النعل والقدم والطاهر منها بعض الاشياء وهو النعل والقدم ويحتمل ان
 يكون المراد ان اسفل القدم والنعل اذا نجس بملافاة بعض الارض النجسة يطهر
 البعض الاخر الطاهر اذا مشى عليه فالمطهر في الحقيقة ما ينجس البعض الاخر وعلقته
 بنفس البعض مجازا ذكرها سيد المحققين في المدارك وقال في المعالم نحو من الوجبة
 حيث قال المراد ان النجاسة الحاصلة في اسفل القدم وما هو معناه بملافاة الارض
 المتنجسة على الوجبة الموشط بها بالسم في محل اخر من الارض فسمى بزوال الاثر الحاصل
 من الارض تطهيرها كما تقول الماء مطهر للبول بمعنى انه يزيل للاثر الحاصل منه وعلى
 هذا يكون الحكم المستفاد من الحديث المذكور وما في معناه مختصا بالنجاسة المكتسبة
 من الارض النجسة انتهى اقول يمكن ان يكون هذا الشارة الى انه مجزئ المسموح على الارض لا يذهب
 الاثر الحاصل من الارض السابقة مطلقا بل يبقى فيه بعض الاجزاء من الارض المتنجسة
 فذلك الاجزاء تطهرها الارض الطاهرة فلا ينافي عموم الحكم لو وردت تلك العيان
 في مقامات اخرى وقال في الحبل المتين لعل المراد بالارض ما يشمل نفس الارض وما
 عليها من القدم والنعل والخف انتهى وقيل الوجبة في هذا التطهير انتقال النجاسة
 بالوطى عليها من موضع الى اخر مرة بعد اخرى حتى يستحيل ولا يبقى منها شئ تنزيه
 ذكر في الخلاف ان في اصحابنا من قال بان الجسم الثقيل كالسيف والمرأة والقوارير
 اذا اصابته نجاسة كفى في طهارتها مسح النجاسة منه وعزى الى المرتضى اختياره ثم قال
 ولست اعرف بربا وذكرا من عدم طهارته بدو غسله بالماء هو الطاهر وعليه الاكثر
 وهو ظاهر **باب** احكام الاواني وتطهيرها قرب الاسناد وكتاب المسائل
 بسنديهما عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الشرافة الاناء يشرب فيه
 الخمر قدح عيدان او باطية قال اذا غسله فلا بأس قال وسالت عن دن الخمر يجعل فيه
 الخل والزيتون او شمهه قال اذا غسل فلا بأس بيان قال الفيروزي اباري الباطية

الناجود وقال الناجود الخمر واناؤها ويطهران نوع خاص من الاناء وقال ايضا
 الذن الاقود العظيم واطول من الحب واصغر منه لعشعش لا يقعد الا ان يحفر له
 الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحمري عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن ابن محبوب عن خالد بن حريز عن ابي الزهبع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سالت عن التبيذ قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن كل مسكر وكل مسكر
 حرام قلت فالظروف التي تصنع فيها قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن
 الدباء والمزفت والمختم والنقير قلت وما ذاك قال الدباء القرع والمزفت الدنانير
 والمختم جوار الارذن والنقير خشية كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف
 ينبذون فيها وقيل ان المختم الجرار الحضر **مع الاخبار** ابي عن سعد بن ابي يزيد
 عن ابن محبوب مثله **بيان** قال الجوهري الدباء بضم الدال المهملة ثم الباء المشددة
 المدودة القرع والواحد دباءة وفي النهاية انه نهى عن المزفت من الاوعية هو
 الاناء الذي يطلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه انتهى وانما فسر عليه السلام
 بالدنان لان في الذن ما خذكون داخله مطليا بالقار لانهم فسروا الذن بالراقود
 والراقود بدك طويل الاسفل كهية الاردة يستع داخله بالقار وفي القاموس المختم
 الحقة الخضراء والارذن بضمين وشذ الدال كورة بالشام وفي النهاية انه نهى عن
 النقير والمزفت النقير اصل التخله ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير
 نبيذا مسكرا والنهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف
 المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول انتهى اقول اخطا في التاويل
 بل الظاهر انه نهى عن استعمال الظروف بعد ما عمل فيه التبيذ كما ستعرف كتاب
 المسائل العلى بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن حب الخمر يجعل فيه
 الخل والزيتون او شبيهه قال اذا غسل فلا بأس **تبيين** المشهور بين اصحاب ان
 اواني الخمر كلها قابلة للتطهير من اثر نجاسته سواء في ذلك الصلب الذي لا ينشف كالصفي
 والرضا من الحجر والمغصور وغير الصلب كالقرع والخشب والخزف غير المغصور

من اقدم

الا انهم قالوا يكره استعمال غير الصلب ونسب الى ابن الجعيد وابن البراج القول بعدم
جواز استعمال هذا النوع غسل او لم يغسل والقول بالكراهة اقوى جمع بين الاخيار
ابواب — اداب الخلاء والاستنجاء باب — علّة الغائط ونسب وعلّة

وعلّة الاستنجاء

نظر الانسان الى سفله حين التغوط **علل الصدوق** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن الكوفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال سالت
عن الغائط فقال تصغير لا يزال لا يتكبر وهو يحل غاية معروضة عنه عن علي بن
احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن مهمل بن زياد عن عبد العظيم الحسني
قال كتبت الى جعفر الثاني عليه السلام اسال عن علّة الغائط ونسبته قال ان الله
عز وجل خلق ادم عليه السلام وكان جسدا طيبا وبقى اربعين سنة ملقى ثم بهر الملائكة
فتقول لا م ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما
في جوف ادم منتنا خبيثا غير طيب ومنه عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر عن داود الحمار عن العيص بن ابي ميسرة
قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وسالته عن عبد الله فقال ما بال الرجل اذا اراد ان
يقضي حاجته انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد من يد ذلت
الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال او حرام بيان قوله
احلال اي ليتفكر انما اكله كان حراما فصار الى ما راي وبقى عليه ونزله امر حلالا
فلم يبق ونزله كارواه في الفقيه قال كان علي عليه السلام يقول ما من عبد الا و بهر ملك موكل
يلوى عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا من رقتك فانظر من اين
اخذته والى ما صار فعند ذلك ينبغي للعبد ان يقول اللهم ان رقتي الحلال و
جنبتي الحرام **العلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن صالح بن السدي
عن جعفر بن بشير عن صالح الحذاء عن ابيه اسامه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فسالته رجل من المغيرة عن شيء من السنن فقال ما شيء يحتاج اليه احد من ولد ادم
الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنن عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال

من

الجمال

فما التفت في دخول الخلاء قال تذكر الله وتعوذ بالله من الشيطان واذا فرغت قلت
 الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في غير من وعافيت قال الرجل فالانسان يكون على
 تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض ادمي الا ومعه
 ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيان قبتة ثم قال يا ابن ادم انظر الى ما كنت
 تكدر له في الدنيا الى ما هو صاير بان الثني العطف والامالة والكدر العمل والسعي
 اقول قد مضى بعض ما يناسب الباب في باب الكبر مصباح الشريعة قال الصادق ع
 انما سئل المستراح مستراحا حال استراحته الانفس من اثقال التجاسات واستفراغ الكشفا
 والقدر فيها والمومن يعتبر عندها ان الخالص من طعام الدنيا كذلك تصير عاقبتها ^{فستريح}
 بالعدل عنها وترها ويفرغ نفسه وقلبه عن ثقلها وليتكف عن جمعها واخذها
 استكافه من التجاسة والغايط والقدر ويتفكر في نفسه المكمرة في حال كيف تصير
 ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين وان
 التراح في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي انزال التجاسة من الحرام والشبهة
 فيغلق من نفسه باب الكبر بعد معرفتها ياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع
 والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآل وطيب
 الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل
 بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول على ذلك وماعده
 لا شئ **باب** آداب الخلاء **وقاب الاعمال والحفص** للصديق عن علي بن

احمد بن موسى عن محمد بن احمد بن علي الاسدي عن موسى بن عمران التميمي عن النوفلي
 عن حفص بن غياث عن الصادق ع ان ابنة عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 اربعه يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى احدثهم رجل يحرامعانة فيقول اهل النار
 ما بال الابد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقال ان الابد كان لا يبالي اين اصاب
 البول من جسده الخبر بان قال في النهاية فير ان رجلا جاء فقال ان الابد قد رزنا
 معناه المتباعد عن الخير والعصاة يقال بعد بالبكر فهو باعداء هلك والبعد الهلاك

في قوله ما يناسب الباب في باب الكبر مصباح الشريعة قال الصادق ع
 انما سئل المستراح مستراحا حال استراحته الانفس من اثقال التجاسات واستفراغ الكشفا
 والقدر فيها والمومن يعتبر عندها ان الخالص من طعام الدنيا كذلك تصير عاقبتها
 فستريح بالعدل عنها وترها ويفرغ نفسه وقلبه عن ثقلها وليتكف عن جمعها واخذها
 استكافه من التجاسة والغايط والقدر ويتفكر في نفسه المكمرة في حال كيف تصير
 ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين وان
 التراح في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي انزال التجاسة من الحرام والشبهة
 فيغلق من نفسه باب الكبر بعد معرفتها ياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع
 والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآل وطيب
 الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل
 بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول على ذلك وماعده
 لا شئ

ولا بعد الخان ايضا **علل الصدوق** عن علي بن حاتم عن احمد بن زياد الهمداني عن
 المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم عن ابي خالد عن يزيد بن علي
 عن ابيه عن جذا عن علي عليهم السلام قال عذاب القبر يكون من القيمة والبول
 وعزب الرجل عن اهله **ومن** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن علي بن حديد وابن ابي نجران معا عن حماد عن حميد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
 قال لا تحترق بالبول ولا تنهاون بركه بالصلوة والخبر **ومن** عن محمد بن الحسن
 بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن علي بن اسمعيل عن
 صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
 اشد الناس توقيا عن البول كان اذا اراد البول يمد الى مكان مرتفع او مكان من
 الامكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة ان يفتح عليه البول بيان قوله يكون فيه التراب
 الكثير استدلاله على كراهة البول في الارض الصلبة كما ذكره الاصحاح **الخصال**
المجال للصدق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
 هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين
 بن زيد عن ابيه عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
 كره لكم اربعاً وعشرين خصلةً ونهاكم عنها كره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث
 الرجل تحت شجرة قد ائغت او تخلل قد ائغت يعني اثمرت الخبر بان يدل على كراهة
 البول في شطوط الانهار والمشهور كراهة البول والغايط في الشارع وشطوط ^{الانهار}
 ويظهر من بعض الاخبار رؤس الابار وكذا قالوا بكونها تحت الاشجار المثمرة
 واختلفوا في ان المراد المثمرة بالفعل او ما من شأها ذلك بناء على انه لا يعبر في
 صدق المشتق بقاء مبدأ الاشتقاق وظاهر هذا الخبر وغيره المثمرة بالفعل وفي
 القاموس ينوع الثمر كنع وضرب ينعا وينعا وينوعا بضمها حاز قطافة كاينع واليانع
 الاحمر والتمر النافع كاليانع انتهى ونسبة الايناع الى الشجرة على المجاز اي نعت
 ثمرها او شبه عليه السلام اثمار الشجرة بايناع المثمرة ولعل التفسير مبني على الثاني

لكن لا يعلم كونه من المعصوم اذ يمكن ان يكون من الزوارة **حجاء الصدوق** في من
 النبي صلى الله عليه وآله انه نهي ان يبول رجل تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق
 ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه من يكون ذهاب العقل وهي ان يبول الرجل
 وفرجه بارد للشمس والقمر وقال اذا دخلتم الغائط فجنبوا القبلة **بيان** قال في
 النهاية فيه هي عن الصلوة في قارعة الطريق هي وسطه وقيل اعلاه والمراد به
 هي من انفس الطريق وجهه انتهى وكراهة البول والغائط في الطرق النافذة مطلقا
 مقطوع به في كلام الاصحاب وكذا البول في الماء الراكد واما الجارية فيقول بكراهته
 لكنه اخف كراهته وظاهر كثير من الاخبار عدم الكراهة ومنهم من الحو الغائط بالبول
 بالطريق الاولى وفيه نظر ويدل على المنع من استقبال قرص الشمس والقمر في وقت
 البول والحو قبا الغائط واستدبارها ايضا كما يظهر من بعض الاخبار في الهدى
 والمشهور بين الاصحاب تحريم استقبال القبلة واستدبارها حال التخلي مطلقا سواء
 كان في الصحارى او الابنية وقال ابن الجنيدي يستحب اذا اراد التغوط في الصحراء ان
 يتجنب استقبال القبلة ولم يتعرض للاستدبار ونقل عن سائر الكراهة في البنيان
 ويلزم منه الكراهة في الصحارى ايضا والتحرير وقال في المقنعة ولا تستقبل القبلة
 ولا تستدبرها ثم قال بعد ذلك فان دخل دار قد بني فيها مقعد الغائط على استقبال
 القبلة واستدبارها لم يكره المجاور عليه وانما يكره ذلك في الصحارى والمواضع التي
 يمكن فيها من الانحراف عن القبلة اقول ويظهر من اخبار العامة ان الاخبار المهمة
 للجواز محمولة على التقيّة **الخصان** عن حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
 عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان
 يتغوط على شفير بئر يستعذب منها او في شجرة يستعذب منها او تحت شجرة عليها ثمرها

ماء

حجاء الشيخ عن الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يعقوب بن
 يوسف عن الحسين بن محارق عن الصادق عن ابائه عليهم السلام **بيان** قال في النهاية
 فيه انه خرج يستعذب الماء اى يطلب الماء العذب ويدل على ان الكراهة مشروطة

يكون الثمرة على الشجرة وان امكن ان يكون حينئذ اشكر الله **الحصل** فيما اوصى به النبي
 الى علي عليه السلام يا علي تلك يخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشى في خف
 واحد والرجل ينام وحده **ومنه** عن محمد بن علي ما جيلويه عن عمر بن محمد بن ابي القسم عن محمد
 بن علي القرشي عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني عن ثابت بن
 ابي صفية الثمالي عن ثوبان بن سعيد عن ابيه عن سعيد بن علي عنه عن امير المؤمنين عليه السلام
 قال البول في الحمام يورث الفقر **العلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
 بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عيينة عن جيب التختاني عن ابي ابراهيم عليه السلام قال
 ان الله عز وجل ملكه وكلهم نبات الارض من الشجر والتخل فليس من شجرة ولا تخل
 الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولو لا ان معنا من يمنعها الاكلها
 التسباع وهو امر الارض اذا كان فيها ثمرها قل وانما هي رسول الله صلى الله عليه واله
 ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او تخله قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها
 قال ولذلك يكون الشجر والتخل انما اذا كان فيه حمله لان الملكة تحضره **بيان** اننا
 بالغم مصدر بمعنى المفعول وربما يقرأ بضمين جمع الانوس من الكلاب وهو ضد
 العقود ولا يخفى بعده وفي القاموس الحمل من الشجر وكسر او الفتح لما بطن من ثمره وكسر
 لما ظهر او الكسر لما كان في بطن او على راس شجرة والكسر لما على ظهر او راس او ثمر الشجر
 بالكسر ما لم يكسر ويعظم فاذا كثر فبالفتح **ما في الاخبار** عن محمد بن احمد السنان عن محمد بن
 جعفر الاسدي عن موسى بن عمران التميمي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن جمران
 عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال قيل لعلي بن الحسين عليه السلام اين يتوضا الغريب قال يتوضا
 شطوط الانهار والطرق النافذة وتحت الاشجار المثمرة وموضع اللعن قيل له وما
 موضع اللعن فقال ابواب الذور **بيان** قوله اين يتوضا المراد به التغوط او الاغم منه
 ومن البول والتخصيص بالغريب لان البدرى يكون له مكان معد لذلك غالبا قوله
 ابواب الذور يمكن ان يكون ذكر هذا على المثال ويكون عاما في كل ما يثاذي به
 الناس ويلعنون صاحبه كما هو ظاهر اللفظ **الاحتجاج** روى انه دخل ابو حنيفة المدينة

ومع عبد الله بن مسلم فقال لريايا حنيفان ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد عليهم السلام
فأذهب بنا نقبس من علماء أهلنا إذا ما يجتمع من شيعة ينتظرون خروجهم ودخولهم
عليه فينموا كذا ذلك إذ خرج غلام حدث فقام الناس هبة له فالتفت أبو حنيفة فقال
يا بن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لا جيمته بين يدي شيعة قال
منه لن تقدر على ذلك قال والله لا فعلته ثم التفت إلى موسى عليه السلام فقال يا غلام
إن يضع الغريب جاحش في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى أعين الجاح
وشطوط الأنهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فيخند يضع حيث
شاء الخبير **باب** قال الجوهري جيمته صككت جيمته وجيمته بالمكروه إذا استقبله
به العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن
حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر ولا تلبس
في ماء نقيع فأنه من فعل ذلك فاصاب برشي فلا يلوم من الأنفد ومن فعل فاصابه
شيء من ذلك لم يكديفارقة إلا ان يشاء الله **بيان** قوله عليه السلام ولا تطف بقبر
استدل به على كراهة الدوران حول القبور واظهر ان المراد بالطواف هنا المحدث
بقربة المقام وشواهد أخرى منها أن روى هذا الخبر عن محمد بن مسلم بسندين وفي
أحدهما هذه العبارة وفي الآخر مكانة التخلي على القبر فقد روى الكليني عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام
قال من تخلى على قبر أو بال قائما أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائما
أو خلا في بيت وحده أو بات على غمر فاصاب برشي من الشيطان لم يدعه إلا ان يشاء الله
واسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات وعن عدة من
أصحابه عن سهل عن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن
أحدهما عليه السلام أنه قال لا تشرب وانت قائم ولا تلبس في ماء نقيع ولا تطف بقبر
ولا تخلى في بيت وحده ولا تمش نبعل واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد
إذا كان على بعض هذه الأحوال وقال أنه ما أصاب أحد شيئا على هذه الحال فكاد

ان يفارق الا ان يشاء الله والطوف بهذا المعنى شائع ومذكور في الحديث و
 اللغز قال الفيروزي طاف في حب ليتغوط وقال الجوزي الطوف الحديث من الطعنة
 ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفها اي عند الغايط ومنه الحديث لا يصلي احدكم
 وهو يدافع الطوف وفي ناظر عين الغربين اطاق يطاف قضي حاجته العسل
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن الجلي عن ذكره عن محمد بن مسلم
 قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول طول الجلود على الخلاء ويورث البواسير **انما**
 عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابيه
 عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البول قائما من غير علة من الجفاء و
 الاستنجاء باليمين من الجفاء **بيان** الجفاء البعد عن الشيء وترك الصلوة والبر وغلظ
 الطبع ولعل المراد هنا البعد عن الادب ولا خلاف في كراهة البول قائما والاستنجاء
 باليمين الا اذا كانت اليسار معتلة **الخصال** حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم عن
 ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهم السلام قال قال علي
 سبعة لا يقرؤن القرآن الزايع والتاجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب و
 النساء والحايض **بيان** اعلم ان اكثر الاصحاب حكموا بكراهة الكلام بغير ذكر الله وايد
 الكرسي وحكاية الاذان والاختار في قراءة القرآن مختلفة ففي بعضها التجويد
 مطلقا وفي بعضها المنع مطلقا كذا الخبر وفي الصحيح انه قال عمر بن زيد يا عبد الله
 عليه السلام عن التشيع في المخرج وقراءة القرآن فقال لم يرخص في الكنيف اكثر من اية
 الكرسي ويحمد الله واية الحمد لله رب العالمين ويمكن الجمع بالقول بالكراهة فيما سوى
 اية الكرسي والحمد لله رب العالمين او فيها بخفة الكراهة ويمكن حمل اخبار المنع
 على التقية **العلل والعيون** عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد
 بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن الرضا عليه السلام انه قال هي
 رسول الله صلى الله عليه واله ان يحجب الرجل احدا وهو على الغايط او يكلمه حتى يفرغ
العلل عن محمد بن احمد التستاري عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك

عن جعفر بن سليمان عن سليمان بن مقبل قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام لا يعلو
يستحب للانسان اذا سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول و
الغائط قال ان ذلك يزيد في الرزق **ومن** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قال يا ابا مسلم
لا تدع عن ذكر الله عز وجل على كل حال فلو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت على
الخلاء فاذا ذكر الله عز وجل وقل كما يقول **ومن** عن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران التميمي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تكلم على الخلاء فان من تكلم على
الخلاء لم تقض له حاجة **ومن** بهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل
في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل موسى
بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيت
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب انا اكون في
حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال **بيان** لم تقض له حاجة اي
الحاجة المخصوصة او مطلقا والثاني اظهر التوحيد **والبعث** عن الحسين بن محمد الاشجعي
عن علي بن مهران القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا عن ابيه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل
قال يا رب ابعيد الى اخر ما مر **وابالاعمال** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن النكوفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا
احدكم لبولا وغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يعض بصره عن حق يفرغ **بيان**
يحتمل ان يكون غرض البصر كناية عن عدم التعرض لوسوسة **حسن البرقة** عن ابيه
عن الحرث بن مهران عن عمرو بن جميع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بال
حذاء القبلة ثم ذكر فاحرف عنها اجلا لا للقبلة وتعظيمها لم يقم من مقعد

حتى يغفر له ومنه عن عثمان بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان جيل
عذاب القبر في البول **ثواب** الاثمال عن لم يسمع من سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى مثله **فقه الرضا** عليه السلام اذا دخلت الغائط فقل اعوذ بالله
من الرجس النجس الخبث المخبث الشيطان الرجيم فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي اماط
عني الاذى وهنأني طعامي وعافاني من البلوى الحمد لله الذي ليسر المساع وسهل
المخرج واما ط الاذى واذكر الله عند وضوءك وطهرتك فان يروى ان من ذكر الله
عند وضوءه طهر جسده كله ومن لم يذكر اسم الله على وضوءه طهر من جسده ما اصاب
الماء فاذا فرغت فقل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد
لله رب العالمين بيان قال في النهاية في احوال العوذب من الرجس النجس الرجس القدر وقد
يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في الحديث الاول
قال الفراء اذا بدوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والحيم واذا بدوا بالرجس
ثم اتبعوه النجس كسروا النون واسكنوا الحيم وقال الخبث في نفسهم والخبث
الذي اعوانه خبثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلم الخبث
ويوقعهم فيه وان جعلت نوز الشيطان اصلية كان من الشطن بمعنى البعدى
بعد عن الخير ومن اجل الطويل كان طال في الشروا جعلنا زائدا كانت من شاط
يشيط اذا هلك ومن استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والتهب والاول اصح
والرجيم لان مرجوما بالكواكب لن لا يصعد الى السماء او رجم يوم ارتك من السماء او
مرجوما بلعنة الله والملائكة والمؤمنين والامامة الابعاد والاذى كل ما يؤذى
والمراد هنا الفضلات المحتبسة في البطن والهيئتها اتاك من غير مشقة وفي
الفقيه وعافاني من البلوى والمساغ مصدر ميمي يقال ساع الشراب سوغا و
سواغاسهل مدخله وكان هذا الشراب كما ان الاول للطعام والمراد بالطهر الفصل
اول الاستنجاء وكذا الفراغ يحتمل الفراغ من الاستنجاء بل هو الظاهر من سياق الكتاب
ولذا ذكرنا ههنا السراير من مستحبة الحسن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن أبي عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة ملعون ملعون من فعل من المتغوط في ظل
 التال والمانع الماء المنتاب والسار الطريق المسلك المقنع مرسل **امثلة بيان**
 ظل التال الظل المعد لتزول القوافل كوضع ظل شجرة او جبل او نحو ذلك والمنتاب
 اما اسم مفعول صفة للماء اي الماء الذي يرد وعليه بالبوابة او الماء الذي ياخذونه
 على التناوب واسم فاعل فيكون مفعولا ثانيا للمانع قال الجوهرى انتاب فلان القوم
 انتابا با تا هم مرة بعد اخرى وسد الطريق ما باد خاله في ملكه او بقطعة بالسرقه
 واخذ العشورا وغيره او الظلم عليهم باي وجه كان ثم المشهور في الاول الكراهة ويمكن
 القول في بعض افرادها بالحرمة كما اذا كان وقفا عليهم فان التصرف في الوقف على غير
 الجهة التي وقف عليها غير جائز وفي غير هذا الصورة وامثالها ايضا لا يبعد القول
 بالحرمة لتضمنه لضرر عظيم على المسلمين عند نزولهم في الليالي وغيرها وعلى القول
 بالكراهة لا ينافيها لفظ اللعن فانه البعد من رحمة الله يحصل بفعل المكروه كما يحصل
 بالحرام **فلاح التال** باسناده الى احمد ومحمد بن احمد بن علي بن سعيد الكوفي عن
 احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه
 والحسين بن ابي العلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت المخرج
 وانت تريد الغايط فقل بسم وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم ان الله
 هو السميع العليم فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي اماط عني الاذى واذهب عني الغائط
 وهناني وعافاني والحمد لله الذي تيسر المسامحة وسهل المخرج وامضى الاذى ومنه
 باسناده عن علي بن محمد بن يوسف عن جعفر بن محمد بن مسروق عن ابيه عن محمد
 بن ابي القاسم عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وبشير بن جراح سألوا ابي عبد الله عليه السلام عن
 حد الخلاء اذا دخل الرجل فقال اذا دخل الخلاء قال بسم الله فاذا جلس يقضي حاجته
 قال اللهم اذهب عني الاذى وهناني طعامي فاذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي
 اماط عني الاذى وهناني طعامي ثم قال ان ملكا موكلا بالعباد اذا قضى احدهم

اماط

الحاجة قلبه فيقول يا زاد ولا تنظر الى ما خرج من جوفك فلا تدخل الا طيبا و
 فرحان فلا تدخل في الحرام مصباح الشيخ اذا اراد ان يتخلى لقضاء الحاجة والدخول
 الى الخلاء فليغط رأسه ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى وليقل بسم الله وابته اعوذ بالله
 من الرجس النجس النجس المخبى الشيطان الرحيم وليقل اذا استبحى اللهم حصن فرج
واستر عورتى وحرّم ما على النار ووقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والاكرام
 ثم يقوم من موضعه ويمرّ يد على بطنه ويقول الحمد لله الذي أما عني الذي وهبنا
طعامي وشرابي وعافاني من البلوى فاذا اراد الخروج من الموضع الذي يتخلى فيه
 اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى فاذا خرج قال الحمد لله الذي عرّفني لذته وأبقني في
جسدي قوته واخرج عني اذا هياها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادر
قدّر لها توضيح قال الفراء اصل اللهم يا الله أما بالخير اى اقصد نأبر فحفف لكثرة
 دورانه على اللسان ولاكثر على ان اصله يا الله فحذف حرف الشدة وعوض عنه
 الميم المشددة في اخره وورد الشيخ الرضوي كلام الفراء بان يقال اللهم لا تؤمهم بالخير
 واورده عليه الشيخ البهائي رحمه الله وغيره بان لا منافاة بين اما بالخير ولا تؤمهم بالخير
 واجيب بان يمكن ان يكون مراده انا ما سمعنا هذا الكلام من العرب الا خاليا عن
 العطف ولو كان الاصل يا الله اما بالخير كان الافصح بعد ولا تؤمهم بالخير ^{لعطف}
 لعدم تحقق شئ من اسباب الفصل ويمكن ان يجاب بان وجوب عطف احدى
 الجملتين المتناسبتين على الاخرى فيما اذا كانت الجملتان مذكورتين حقيقة
 وكون ما نحن فيه من هذا القبيل محل تأمل ولا ظاهرا يقال ان مراده ان يقال
 اللهم لا تؤمنا بالخير وهو يدل على ماينا في ما ذهب اليه الفراء المزوم رجوع
 الكلام حينئذ الى طلب النقيضين والتعبير عن امثال هذه العبارات الذاتية على
 امر غير لا يثبت بالمتكلم بعنوان الغيبة وان كان في الاصل موضوعا على التكلم شائع
 مستعمل في التزييل والاخبار وكلام الفصحاء كما قال تعالى ان لعنة الله على من كان
 من الكاذبين وقوله وان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وامثاله اكثر من

لما يرضيك عني يا

والحسن فرج في علم الشيخ
بعد واعفه كما في حاشية المتن

ان تخصي وتحسين الفرج واعفانه هو صوته عن المحرم كذكر الجوهري فعطف
الاعفان عليه تفسيره ويمكن ان يكون التخصيص من المحرمات والاعفان من المكروهات

بناء على ان المراد بالعرفه ايضاً
الفرج وعلى ما ذكرنا راجع الى
الفرجين بقربنية المقام او يربك
تجوز في اسناد التحريم الى العرفه
ص

والشبهات والعيوب لانها في اللغة كل ما يستجى منه والضمير في حرمها يحتمل
عوده الى الفرج والعورة نظر الى اختلاف اللفظين وربما يقرا عورة في البياض المشددة
على صيغة التثنية فلا اشكال وفي اكثر نسخ الحديث وحرمني وفسر الجلال بصفات
القهر والاكرام بصفات اللطف والجلال بالتبلي والاكرام بالثبوتية والجلال
الاستغناء المطلق والاكرام الفضل العام قوله عليه السلام لذرة الضمير الثلاثة راجعة
الى الطعام بقربنية المقام بالها نعمة با حرف تنبيه او حرف نداء واللام للتعجب نحو بالان
للذواهي والضمير في ما بهم يفسر قوله نعمة على نحو ما قيل في ربه رجلاً او الى النعم
المذكورات او الى ما دل عليه المقام من النعم ونعمة منصوب على التمييز والتوطين للتخيم
اي يقوم تعجبوا او تنهوا النعمة عظيمة لا يقدر القادرون قدرها اي لا يطيق المقدمون
تقديرها ولا يعطونها حق تعظيمها على وزن قوله تعالى وما قدره الله حق قدره

ونيفر من بعض الاخبار كقول
لا يفيد العاصم في شرفه
ايضاً ثلاث ح

اي ما عطفوا الله حق تعظيمه تفسير المعاني عن علي عليه السلام في قوله عز وجل قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انهم لمعناه لا ينظر احدكم الى
فرج اخيه المؤمن او يمكنه من النظر الى فرجته ثم قال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن اي مما يلحقهن من النظر كما جاء في حفظ الفروج فالنظر سبب ابقاء
الفعل من الزنا وغيره المقنع سنل ابو الحسن الرضا عليه السلام ما حدا لغايط فقال
لا تسقبل القبلة ولا تستديرها ولا تسقبل الريح ولا تستديرها مجالس الشيخ
والمكارم في وصية النبي صلى الله عليه واله في ذكره رضي الله عنه قال يا ابا ذر استحي
من الله فان والذى نفسي بيده لا تطلع حين اذهب الى الغائط متقنعا بثوب استحياء
من الملكين الذين معي يا ابا ذر ان تدخل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال
فاقصر الامل واجعل الموت نصب عينك واستحي من الله حق الحياء بيان المشهور
بين الاصحاب استحباب تعظيمة الرأس في الخلاء والذي يظهر من الاخبار والتعليقات

الواردة فيها وفي كلام بعض الأصحاب ان يستحب التقيع بان يسدل على راسه
 ثوباً يقع على منافذ الرأس ويمنع وصول الرايحة الخبيثة الى الدماغ وان كانت
 متعنها وهذا اظهر واحوط **محاسن البرقة** عن القسم بن محمد عن المنقري عن حماد بن
 عثمان او حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع
 قوم فاكثر استشارتهم الى ان قال واذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب
 في الارض **بيان** يدل على استحباب الذهاب **ولا** لعله ليستتر بدنه عن الناس كما ذكره
 الأصحاب ويدل عليه ما يراى من اخبار مجمع **البيان** عن ابي عبد الله عليه السلام في وصف
 لقمان عليه السلام قال لم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال الشدة فتترو
 وتحفظه في امره ثم قال رحمه الله وقيل ان مولا دخل المخرج فاطال المجلس فثاب
 لقمان ان طول المجلس على الحاجة فيجمع الكبد ويورث من الباسور ويصعد
 الحرارة الى الرأس فاجلس هونا و قم هونا قال فكتب حكته على باب الخش **بيان**
 في التمايز الهون الرفق واللين والتثبت واجب حبيبك هونا ما الى حبا **مقتضا**
 لا افراط فيه وفي القاموس هان هونا سهل وقال الخش مثلثة المخرج لانهم كانوا
 يقضون حوائجهم في البساتين **شرح القلبية** للشميد الثاني عن النبي ص
 ان لم ير على بول ولا غائط قال وقال عليه السلام من القى الغائط فليستتر **كشفت**
الفتنة عن جنيد بن عبد الله قال نزلنا النهر وان فبرزت عن الصفوف و
 ركزت رجلي ووضعيت رجلي واستترت من الشمس فاني لجالس اذ ورد على
 امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اخا الانزد معك طمور قلت نعم فناولته الاداة
 فمضى حتى لم اره واقبل وقد طمور فجلست في ظل الترس الحديث **الصل** عن ابيه
 عن محمد بن يحيى عن العمري عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام
 قال اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على
 كل حال فان كثرة المال تنسى الذنوب وان ترك ذكرى يقسى القلوب **نصا**
 عن احمد بن محمد بن يحيى عن اسير عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة

عن اسمعيل بن ابي زياد عن عبد الله عليه السلام مثله **قريب الاسناد** عوفه
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه قال كان ابي يقول اذا عطس
احدكم وهو على خلعة فليحمد الله في نفسه **بيان** في نفسه اي من غير ان يتكلم
برأيه وجمع ما بينه وبين ما دل على استثناء التخميد بل مطلق الذكر **الخصال**
عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن ابي سعيد الادمي عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن اسمعيل بن ابي زياد عن
الضادق عن ابيه عن علي عليه السلام قال طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور **بيان**
في القاموس الباسور علة معروفه وجمع البواسير **عيون الاخبار** عن محمد بن
علي بن شاه عن ابي بكر بن عبد الله النيسابوري عن عبد الله بن احمد الطائي
عن ابيه وعن احمد بن ابراهيم الخنزي عن ابراهيم بن مروان عن جعفر بن محمد بن
زياد عن احمد بن عبد الله الهروي وعن الحسين بن محمد الاشثاني عن علي بن
محمد بن حمير عن داود بن سليمان كلهم بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن
ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليه السلام انه دخل المستراح فوجد لقمه ملقاة
فدفعها الى غلام له فقال له يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها
الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال
انت حر لوجه الله قال له رجل اعنقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه واله يقول من وجد لقمة ففسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر
في جوفه الا اعنقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا اعنقه الله من النار وروى
في صحيفة الرضا باسناده مثله **بيان** رواه في الفقيه مرسل عن جعفر
ولا تنافي بينهما لان مكان صدورهما عليه السلام وفي الفقيه دخل ابو جعفر الباق
عليه السلام الخلاء فوجد لقمة خبز في القدر فاخذها وغسلها ودفعها الى
مملوك كان معه الى اخر الخبر واستدل به على كراهة الاكل في الخلاء ولا
لما اخر عليه السلام الاكل مع شدة اهتمامه بذلك والقدر بمعنى الوسخ او

النجس فان كان يابس فالفصل على الاستحباب وعلى الثاني لو كان رطبا
 فيمكن ان يكون الفصل في الحار ومثله على المشهور والتزديد في هذا الخبر اما على
 التخيير استحبابا بناء على عدم النجاسة والمسح على عدم النجاسة والفصل على النجاسة
 فيدل اطلاقه على جواز الفصل بالقليل ولا ينافيه ما يدل على عدم جواز تطهير العجين
 ولا مراد منه او طرحا وبعبارة اخرى المية اذا الفرق بينهما بين اذا لا يصل الماء الى
 اجزاء العجين وان وصل يصير مضافا بخلاف الخبز لا سيما يابس فان يصل الماء الى
 اجزائه التي وصلت اليها النجاسة قال في التذكرة العجين النجس اذا خرج بالماء الكثير
 حتى صار دقيقا وتخلل الماء جميع اجزائه طهر وظاهر في النهاية والمنتهى عدم
 قبوله للتطهير بالماء وقال في المنتهى الصابون اذا انتقع في الماء النجس والسمسم و
 والحنطة اذا انتقعا كان حكمها حكم العجين يعني في عدم قبول التطهير بالماء ثم قوى
 قبولها للطهارة اذا غسلت مرارا ثم زكت حتى تجف وذكر بعض المحققين في توجيه
 الاخبار الموهنة لعدم تطهير العجين السرفية توقف تطهيره بالماء على المازجة والنفوذ
 في اجزائه بحيث يستوعب كل ما اصابه الماء النجس او المفروض في الاخبار عجنه بماء
 نجس وفي ذلك من المشقة والعسر ما لا يخفى فلذا وقع العدول عن الى الوجهين المذكورين
 انتهى ثم ان الخبر يدل على مرجوحية استخدام اهل الفضل والصلاح في الجملة **اقول**
 وقد مر بعض الاما في الباب السابق **كتاب المسائل** بالاسناد عن علي بن جعفر
 عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الرجل يجامع ويدخل الكنيف وعليه خاتم
 فيه ذكر الله او شيء من القرآن ا يصلح ذلك قال **لا يزداد التراب** عن عبد الواحد
 بن اسمعيل الروياني عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن احمد الديلمي عن محمد بن
 محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى عن اسبه عن جده موسى بن جعفر
 عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البوالة في الماء القائم من الجفأ
 وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخلت الكنيف
 ان اقول اللهم اعوذ بك من الخبيث المخبث النجس الرجس الشيطان الرجيم وبهذا

[illegible]

بن عبد الله عن محمد بن عيسى البقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال أمير
 المؤمنين عليه السلام من نكس على خاتمة اسم الله عز وجل فليحول عن اليد التي ليستنجيها
 في المتوضا وقال عليه السلام الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير **بأن** يفهم
 منه جواز استحباب الخاتم في الخلاء وإنما يلزم التحويل عند الاستنجاء عن اليد
 التي ليستنجيها ويدل بعض الأخبار على المنع من الاستحباب مطلقا وهو احوط
 والتحويل مع عدم التلوث على ^{الاستحباب} الكراهة كما هو المشهور ومصر على التحريم بل كيف
 فاعلم لو فعله بقصد الأمانة والحق باسم الله أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام إذا كتب
 بقصد اسمهم لعموم ما يدل على لزوم تعظيمهم عليهم السلام **الخصال** عن أحمد بن زياد بن
 جعفر الحمدي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرت في البراء بن معمر ولا نصارى ثلث من السنن
 أما أولهن فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فاكل البراء بن معمر الدواب فلان
 بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل في إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 فحرت السنة في الاستنجاء بالماء فلما حضرتة الوفاة كان غائبا عن المدينة فامرنا
 بحول وجهر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى بالثلث من ما له فترى الكتاب
 بالقبلة وحرت السنة بالثلث **العلل** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
 الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم عن محمد بن عيسى عن عبد الله عليه السلام قال كان الناس
 يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسرف كانوا يعرون بعرا فاكل رجل
 من الأنصار الدواب فلان بطنه فاستنجى بالماء بعث إليه النبي صلى الله عليه وآله قال
 فجاء الرجل وهو خائفان قد يكون قد نزل فيه أمر ^{شيء} سيء في استنجائه بالماء فقال
 له هل علمت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله إني والله ما حملني على
 الاستنجاء بالماء إلا إني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغرب عني الحجازة شيئا
 فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئًا لك فإن الله عز وجل

قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول مريض
 هذا اول التوابين واول المتطهرين تفسير العياشي عن ابي خديجة مثله ايضا
 قال والدي قدس الله روحه ذكر التوابين مع المتطهرين في هذا المقام يمكن ان يكون
 لظاهر شرف التطهر كانه تعالى يقول اني احب المتطهرين كما احب التوابين فان
 محبة الله للتوابين بمنزلة لا يمكن وصفها ويمكن ان يكون حصلت له توبة ايضا في ذلك
 اليوم مع التطهر ويمكن ان يكون بالمعنى التغوي بمعنى الرجوع فانه لما رجع عن
 الاكتفاء بالاحجار الى ضم الماء او الى السبيل بالماء لله تعالى فكانه رجع اليه قوله
 اول التوابين واول المتطهرين اي في هذا الفعل ومطلقا وتكون الاولية
 بحسب الكمال والشرف او بالنسبة الى الانصار ولا قول اظهره العدل عن ابيه عن
 عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لبعض نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء
 وبالبغ فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير **بيان** قال الشهيد رفع الله رتبة
 في الاربعين الحواشي جمع حاشية وهي الجانب اي مطهرة لجوانب المخرج والمطهر
 بفتح الميم وكسرها والفتح اولى موضوعه في الاصل للاداة وجمعها مطاهر ويراد
 بها ههنا المطهرة اي المزيلة للنجاسة مثل السوائل مطهرة للفم اي مزيلة لدنس الفم
 والبواسير جمع باسور وهي علة تحدث في المقعدة وفي الانف ايضا والمراد ههنا
 هو الاول والمعنى انه يذهب البواسير واستدل به الشيخ ابو جعفر على وجوب
 الاستنجاء ويمكن تقرير الدلالة من وجهين الاول ان الامر بالامر عند بعض
 اصوليين والامر بالوجوب وفيها كلام في الاصول الثاني من قوله مطهرة فقد
 قلنا ان المراد بها المزيلة للنجاسة وازالة النجاسة واجبة فيكون الاستنجاء واجبا
 ثم اذا وجب الاستنجاء على النساء وجب على الرجال لقوله صلى الله عليه واله حكمي
 على الواحد حكمي على الجماعة ولعدم فصل السلف بين المسئلتين انتهى اقول
 يرد على الوجه الثاني اننا اذا ثبت وجوب الازالة فلا حاجة الى هذا الخبر ولا فلا

اودع في التبريم

نذر
فبطر واحتى كانوا

يتم ازغاية ما ينظر أن الماء مطهر واما ان التطهير واجب فلا وعلى تقدير التسليم
انما يتم اذا ثبت الانحصار وهو ممنوع فتأمل تفسير علي بن ابي هاشم قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت آصرة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بانعم الله فاذا فاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال نزلت في قوم كان
لهم نهر يقال للثرثار وكانت بلادهم حصبة كثيرة الخبز وكانوا يستجرون بالعجين و
يقولون هو الين لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا بنعمة الله فحبس الله عليهم الثرثار
فجدبوا حتى اوجدهم الله الى ما كانوا يستجرون به حتى كانوا يتقاسمون عليه بيان
يتقاسمون عليه اي يحلفون او يقسمون او يقرعون عليه في القاموس تقاسموا تخالفا
والمال اقتسماء بينهم العيون والمجالس للصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبه عن الحسين بن خالد قال
قلت للرضا عليه السلام الرجل يستنجي وخاتم في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال
اكره ذلك له فقلت جعلت فداك او ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من
ابائكم عليهم السلام يفعل ذلك وخاتم في اصبعه قال بلى ولكن اولئك يتختمون في اليد
اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم مكان الاخلاق في من كتاب اللباس للعباسي
عن الحسين بن خالد مثله بتغيير قد اوردناه في ابواب الخواتم قريب الإسناد عن
عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن الرجل يحجامع
ويدخل الكنيف وعليه الخاتم فيذكر الله والشئ من القرآن ا يصلح ذلك قال لا ومنه
عن السدي بن محمد عن ابي الجحزي عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي
محمد بن علي عليه السلام العزة لله جميعا كان في يسه ويستنجي بها وكان نقش خاتم علي
الملك لله وكان في يده اليسرى يستنجي بها بيان الظاهر انه محمول على التقييد كاحمل
الشيخ في التهذيب وقال لان راويه عامي متروك العمل بما يختص بروايته ثم قال على
ان ما قد صنفه من ادب الطهارة وليس من واجباتها اقول ويؤيد الحمل على التقييد
انهم عليهم السلام كانوا يتختمون بغير اليمين لا في التقييد وذكرنا من علامات المؤمنين

الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن
 أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول قائما من غير علة من الجفاء
 والاستنجاء باليمين من الجفاء **ثواب الأعمال** للصدوق عن أبيه عن سعد
 بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال إن عذاب القبر من البول **الحاسن** عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو
 بن شمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لا لعق أصابعي من المادام حتى
 أخاف أن يرى خادمي أن ذلك من جشع وليس ذلك كذلك أن قوما فرغت عليهم
 النعمز وهم أهل الثرثار فعدوا إلى مخ الحنطة فجعلوه خبزا فجاء فجعلوا يجنون به
 صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل قال فرجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي
 لها فقال ويحكم اتقوا الله لا تغير ما بكم من نعمة فقالت كأنك تخوفنا بالجوع أما
 مادام ثرثارنا يجرى فانا لا نخاف الجوع قال فأسف الله عز وجل وضعف لهم الثرثار
 وجلس عنهم قطر السماء ونبت الأرض قال فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فاكلوه ثم
 احتاجوا إلى ذلك الجبل فإذ كان ليقيم بينهم بالميزان **ايضاح** قال الجوهري الجشع
 محركة أشد الحرص واسوؤه قوله هجاء كذا فيما رأينا من نسخ الكافي والمحاسن
 وفي القاموس هجاء جوعه كنع هجاء وهجاء أسكن وذعب الطعام أكله وبطنه ملاء
 وهجي كفرج التهب جوعه والهجة كهمزة الاحق أن تهجي فاحتمل أن يكون صفة للخبز على
 بناء التفعيل أي صالحا لرفع الجوع أو يكون مضاعفا أي فعلوا ذلك حمقا وسفاهة
 ولا يبعد أن يكون تصحيف هجاء أي خيارا جيادا كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
 هذا جنائي وهجاء فية قوله عليه السلام يجوز لعلة على بناء التفعيل بمعنى السلب نحو
 قولهم قررت البعير أي أنزلت قراده وقال في القاموس الثرثار هجر أو واد كبير
 بين سبخا وتكرت وقال الأسف محركة شدة الحزن أسف كفرج وعليه غضب
 قوله عليه السلام وضعف لهم الثرثار أي جعله ضعيفا والمشهور في هذا المعنى
 الأضعاف لا التضعيف ويدل الخبر على عدم جواز الاستنجاء بالخبز وظاهر

لأنه

بالتثنية

ويكون أن يقرأ على بناء الجرد أو على بناء
 بمعنى التكرار أي بكونه الماء وذوبه
 الماء ليعلموا أن الله عز وجل لا يضل
 رسالته وأعمالهم

المنتهى لاجتماع على تحريم الاستجاء بمطلق المطعوم لكنه في التذكرة احتل الكراهة
 والعجب انهم استدلوا بوجوه ضعيفة ولم يستدلوا بهذه الاخبار ويمكن ان
 يستدل في اكثرها بالاسراف ايضا **الحاسن** عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين
 عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اني لآلعق اصابعي حتى اري ان خادمي
 سيقول ما اشترى مولاي ثم قال تدري لم ذاك فقلت لا فقال ان قوما كانوا على
 نهر الثرثار فكانوا قد جعلوا من طعامهم شربة السبايل فيخون برصبيانهم فسر
 رجل متوكفا على عصا فاذا امرأه اخذت سبيكة من تلك السبايل تنجيها صبيها
 فقال لها اتقي الله فان هذا لا يحل فقالت كانتك تهددين بالفقر اما ما جرى
 الثرثار فاني لا اخاف الفقر قال فاجرى الله الثرثار اضعف ما كان عليه وجلس عنهم
 بركة السماء فاحتاجوا الى الذي كانوا ينجون برصبيانهم فقسموه بينهم بالوزن قال
 ثم ان الله عز وجل رحمهم فرد عليهم ما كانوا عليه **ومن** عن ابيد عن محمد بن
 سنان عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما وشع عليهم في
 ارضهم حتى طغوا فاستحسنوا الحجارة فعدوا الى النقي فصنعوا من هيئة ^{الفهار} الآفار
 في مذاهم فآخذهم الله بالسنين فعدوا الى اطعمهم فجعلوها في الخزائن
 فبعث الله على ما في خزائنهم ما افسد حتى احتاجوا الى ما كانوا يستنظفون به
 في مذاهم فجعلوا يغسلون ويأكلون **بيان** النقي بفتح النون وكسر القاف و
 تشديد الياء هو الخبز المعمول من لباب الدقيق قال في النهاية فير يحشر الناس
 يوم القيمة على ارض بيضاء عفاء كقرصة النقي يعني الخبز الحواري وهو الذي تخل
 مرة بعد مرة وقال الفهر الجرم لا الكف وقيل هو الحجر مطلقا وفي القاموس الفهر
 بالكسر الحجر قد مر ما يدق به الجوز او ما يملأ به الكف والجمع افهار وفهور وقال
 المذهب المتوضا **تفسير العياشي** عن جميل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول كان الناس يستنجون بالحجار والكرسف ثم احدث الوضوء وهو خلق حسن
 فاحمر به رسول الله صلى الله عليه وآله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

ومنه عن الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله في رجال يحبون
 ان يتطهروا قال الذين يحبون ان يتطهروا لم ينظف الوضوء وهو الاستنجاء بالماء
 قال قلت هذه الآية في اهل قبا وفي رواية ابن سنان عنه قال قلت له ما ذلك
 الطاهر قل نظف الوضوء اذا خرج احدهم من الغائط فدهم الله يتطهروهم
بيان الجحار بالكسر احد جموع الحجر والمراد بالوضوء في المواضع الاستنجاء **النتر**
 نقلا من كتاب جريرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يال ولم يكن مع ماء فقال
 يعصر اهل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتظر طرفه فان خرج بعد ذلك شئ فليس عليه
 شئ من البول ولكنه من الجبال **تبيين** اقول روى في الكافي هذا الحديث عن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن جرير عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام والخبر يحتمل وجوها
 الاقل ان يكون المراد بالطرف في الموضعين الذكر وفي الحديث نقي الطرفين وفسر
 بالذكر والذكر وقال الجوهري قال ابن الاعراب قولهم لا يدري اى طرفيه اطول
 طرفاه لسانه وذكره فيكون اشارة الى عصر من المقعدة الى الذكر ونتر
 اصل الذكر لكن لا يدل على ثلث الاخير ولا بعد ان يكون التثنية على الفضل
 الاستحباب الثاني ان يكون المراد بالطرف في الموضعين الجانب ويكون الضمير
 ان مراجعين الى الذكر اى عصر من المقعدة الى راس الذكر فيكون على العصران
 داخلين فيه والمراد بالآخر عصر راس الذكر فيدل على العصرات الثلاث التي ذكرها
 الاصحاب الثالث ان يكون المراد بالاول عصر الذكر والثاني عصر راس الذكر و
 يضعف الاخيرين ان النتر هو الجذب بقوة لا مطلق العصر وهو لا يناسب عصر
 راس الذكر مع انه لا يظهر من سائر الاخبار هذا العصر قال في النهاية فيه اذا بال
 احدكم فليست ذكره ثلث نترات النتر جذب فيه جفوة وقوة انتهى ثم اعلم ان الشيخ
 روى هذا الخبر نقلا من الكافي وفيه عصر اصل ذكره الى ذكره ويرى عن بعض
 مشايخنا حماد عن الله انه قرأ ذكره بضم الذاو وسكون الكاف وفسره بطرف الذكر
 لينطبق على الوجه الثاني من الوجوه المذكورة ويجوز ان اللغويين قالوا ذكره السيف

وفي تفسير البول

حدة وصرامته والظاهر من ان المراد به المعنى المصدري لا الناق من طرفه وبقي منها
 اشكال اخر وهو انما الفائدة في التقييد بعدم وجدان الماء والجواب انه محرب
 ان مع عدم الاستبراء بالماء يتوهم خروج البول ساعة بعد ساعة بل يكون خروج
 دريق البول اكثر كما ذكر العلامة في المنتهى ان الاستبراء بالماء يقطع دريق البول
 ففائدة الاستبراء هنا ان يخرج بعد شيء او توهم خروجه لا يضره ذلك اما من
 حيث الخاسة فلا نزع غير واحد للماء واما من حيث الحدث فلا نزع لا يحتاج الى
 تجديد التيم ولا قطع الصلوة وقيل يحتمل ان يكون وجبه التخصيص ان يكون الراوى
 عالما بان مع وجدان الماء اذا استبرأ وغسل المحل فلا بأس بما يخرج بعد ذلك و
 لكنه لم يعلم الحال في حال العدم ولا يخفى ما فيه وقال في الحبل المتين الحبايل
 يراد بها عروق في ولم يجد في كتب اللغة نعم قال في القاموس الحبل عرق في الظهر
 وقال الحبال في الذكر عروقها وكان جمع الحبل على غير القياس تفسير العتاني
 عن حفص بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان كان قوما في بني اسرائيل يؤث
 لهم من طعامهم حتى جعلوا من تماثيل مدرة كانت في بلادهم يستنجون بها فلم
 يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يتبعونها وياكلونها وهو قول الله ضرب الله
 مثلا قرية كانت امنة مطمئة ياتها من قرىها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
 فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ومنه عن زيدا الشحام عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا
 فقال بعضهم لبعض لو عهدنا الى شيء من هذا لنتى فجعلناه نستنجى به كان البر علينا
 من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم دوا با اصغر من الجراد فلم يدع
 لهم شيئا خلق الله الا اكله من شجر وغيره فبلغ بهم الجحود الى ان اقبلوا على الذي
 كانوا يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي قال الله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة
 مطمئة الى قوله بما كانوا يصنعون الشراير من كتاب المشيخة لمحمد بن علي بن محبوب
 عن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال

الظهر

اذنوا كانوا

سألته عن رجل ذكر وهو في صلوة انه لم يستنج من الخلاء قال نعم ينصرف ويستنجي
من الخلاء ويعيد الصلوة وان ذكر وقد فرغ من صلوة اجزاء ذلك ولا اعاده عليه
قال محمد بن ادریس الواجب عليه الاعادة على كل حال لان عالم بالتخاستر ونسبها
ومن الكتاب المذكور عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحكم بن مسكين عن سماعة قال
قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ان ابول ثم اتسج بالاجار فيجئ مني البول ما يفسد
سراويلي قال ليس بذلك العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله
اذا دخلت الغايط فقضيت الحاجة فلم تفرق الماء ثم توضأت ونسيت ان تستنجي
فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة فان كنت اهرقت الماء فنسيت ان
تغسل ذكرتك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء والصلوة وغسل ذكرك لان
البول مثل البراز **ايضا** قوله عليه السلام مثل البراز في اعادة الصلوة وان اختلفا في
اعادة ولا يظا هر ليس مثل البراز كافي اكثر نسخ التهذيب والكافي وقراء الشيخ حسين
بن عبد الصمد مثل البراز بالنون وقال هو انا يوضع فيه الماء اى مثله في ان لا يظهر
الا بالماء ولا يخفى ما فيه واما اعادة الوضوء مع ترك استنجاء البول فقد حمله الشيخ
على الاستحباب والمشهور عدم وجوب الاعادة ويظهر من الصدوق الوجوب
واما اعادة الصلوة فالمشهور في ناسي استنجاء البول والغايط الاعادة في الوقت
وخارجة والاحبار مختلفون فيها قال في المختلف المشهور ان من ترك الاستنجاء ناسيا
حتى صلى اعاد صلوة في الوقت وخارجة وقال ابن الجني اذا ترك غسل البول
ناسيا تجب الاعادة في الوقت ويستحب بعده وقال ابن بابويه من صلى وذكر بعد
ما صلى انه لم يغسل ذكره فعليه ان يغسل ذكره ويعيد الوضوء والصلوة ومن
نسى ان يستنجي من الغائط حتى صلى لم يعد الصلوة اشئ والذى يقوى عندي في
نسيان الاستنجاء من البول ما هو المشهور ومن الغايط ما ذهب اليه الصدوق
رحمه الله واحتياط ظاهر النراير من جامع البرزخى قل سألته عن البول يصيب

الحصاة اذا اراد الاستنجاء يصعب
من عند القعدة الى الاثنين ثلاث مرات
ثم يتذكر ثلث مرات فاذا صلت على
يدع الاستنجاء وليقل البول الله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعل غيبا ويبدأ بركوب
يصيب عليين الماء فليقل البول الله الذي جعل
يصب النون في هذا الذي ما يجزئ ثم
يستنجي من الغايط بغسل حتى يذهب
ما تم ولا يجوز للرجل ان يستنجي بمياه
الا اذا كانت بيضاء عذبة ولا يجوز
لان يدخل الخلاء ومعه خاتم عليه السلام
فان دخل فليقل البول الله الذي جعل
اذا اراد الاستنجاء

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

يدل على عدم نقض خروج الدم للوضوء ولا خلا فيه بستانا وعلى عدم نقض الحقنة
ادخاله واخراجا اذا ظهر الخبر عدم النقض بالاخير ايضا كما لا يخفى على المتأمل ولا خلا
فيه ايضا الامن ابن الجنيذ فانه ذهب الى ان الحقنة من النواقض والظاهر ان مراده
خروجها **قريب السناد** بالسند المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت
عن الرجل هل يقطع راس الثالوث او بعض جرح في الصلوة قال ان تخوف ان يسيل الدم
فلا يفعل وان فعل فقد نقض من ذلك الصلوة ولا ينقض الوضوء قال وسالت عن
رجل كان في صلوة فرماه رجل فتجده فقال الدم هل ينقض ذلك وضوءه فقال
لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلوة ومن **كتاب المساييل** باسنادهما عن
علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالت عن رجل يكون في صلوة فيعلم ان ريحا قد
خرجت ولا يجد ريحها ولا يسمع صوتها قال يعيد الوضوء والصلوة ولا يعتد بشئ
متاصل اذا علم بن علم ذلك **سئل** قال وسالت عن رجل وجد ريحا في بطنه فوضع يده
على انفه وخرج من المسجد متعمدا حتى اخرج الريح من بطنه ثم عاد الى المسجد فصلى
ولم يتوضأ هل يحزبه ذلك قال لا يحزبه حتى يتوضأ ولا يعتد بشئ متاصل **بيان**
يدل الجواب الاول على ان الريح ناقصة وان لم يجد ريحها ولم يسمع صوتها كما هو ظاهر
الاصحاب ويعارضه بعض الروايات مثل ما رواه الشيخ في الصحيح عن معوية بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يخيل اليه انه
قد خرج منه ريح ولا ينفق وضوءه الا ريح يسمعها او يجد ريحها وروى مثله عن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن علي بن ابي حمزة عن ابي الشكك كاسياني في
فقه الرضا عليه السلام ثم الظاهر ان الريح محمولة على ما اذا خرجت من الموضع المعناد
ولما الريح الخارج من الذكر فقد نسب الى بعض الاصحاب القول بالنقض وهو ضعيف
وذهب المحقق والعلامة الى نقض الريح الخارجة من قبل المرأة وعدم النقض اقوى
لما عرفت **الخصائص** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن ابي بصير المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سألته عن الجحامة والقي وكل دم سائل فقال ليس فيه وضوء إنما الوضوء مما خرج
 من طرفيك الذين انعم الله بهما عليك قال الصدوق رحمه الله يعني من بول أو غائط
 أو ريح أو معنى **توضيح** يحتمل أن يكون المراد صنف المخاطب من الذكور وأنوعه ليشمل
 الإناث أيضا وعلى التقديرين المحصر اضافي بالنسبة إلى ما يخرج من الإنسان أو ما
 تعدد العامة ناقضا وليس بناقض بقبرية السؤال فلا يرد النقص بالنوم واشباهه
 وفي المحاق الصدوق رحمه الله المعنى نظر إذ ليس فيه الوضوء ولعله حمل إنما الوضوء
 على أن المعنى إنما نقض الوضوء ولا يخفى ما فيه **انحصال** عن أبيه عن سعد بن
 عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
 أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا
 خالط النور القلب وجب الوضوء **ومنه** عن أحمد بن محمد بن الهيثم وأحمد بن الحسن
 القطان ومحمد بن أحمد السنان والحسين بن إبراهيم المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ
 وعلي بن عبد الله الوراق وكهم عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله
 بن حبيب عن قيس بن بهلول عن أبي مغوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام قال لا ينقض
 الوضوء إلا البول والريح والنور والغائط والجناية **العيون** عن عبد الواحد بن محمد
 ابن عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا
 عليه السلام فيما كتب للمأمون من شرايع الدين قال لا ينقض الوضوء إلا غائط أو بول
 أو ريح أو نوم أو جناية **بيان** لعل المراد في الخبرين حصرا بواقض الذكر فيما ذكر وظاهرها
 عدم انتقاض الوضوء بالإغناء ونحوه مما يزيل العقل لكن أكثر الأصحاب نقلوا الإجماع
 على كونها ناقضة قال في المنتهى كلما غلب على العقل من اغناء أو جنون أو سكر أو غيره
 ناقض لا يعرف فيه خلافا بين أهل العلم انتهى وما استدلووا به من النصوص فهي
 غير الدالة على مطلوبهم فالعمدة الإجماع أن ثبت وإقامته الميت فلم يثبت كونه
 ناقضا للوضوء ولا كون الغسل منه شرطا في شيء من العبادات فلا حاجة إلى جعل
 المحصر **امنايا العيون** عن جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن

الفضل بن شاذان عن ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض
الوضوء الا ما خرج من طرفيك الذين جعلها الله لك قال الذين انعم الله بها عليك
ومنهم عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن اسمعيل
محمود عن الرضا عليه السلام قال سالت عن الفح والرفاف والمدة والدم لينقض الوضوء قال
لا ينقض شيئا ومنهم عن ابيه عن سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن
ذكر بن ادم قال سالت الرضا عليه السلام عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث
البول والغائط والريح بيان الناسور علة في الماء في علة في حوالى المقعدة وعلة
في اللثة ذكرها الفريزى ابا دى العلاء للصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد
معان محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن اباان عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن
محمد بن ابي نصر وعبد الرحمن بن ابي نجران معان مثنى الخطاب عن منصور بن حازم
عن سعيد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تَوَضَّأْ مَا يَخْرُجُ
مِنْكُمْ وَلَا تَوَضَّأْ مَا يَدْخُلُ فَاَنْ يَدْخُلَ طَيِّبًا وَيَخْرُجَ خَبِيثًا وَمَنْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ
قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَذْيِ قَالَ مَا هُوَ وَالتَّخَامَةُ الْأَسْوَاءُ وَمَنْ عَنْ مُحَمَّدِ
بِْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ
عُمَرَ بْنِ أَذِينَةَ عَنْ بَرِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحَدَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ
وَلَا يَغْسِلُ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا جَسَدٍ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبُطَاقِ وَالْمَخَاطِ وَمَنْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ
بِْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُرَيْزٍ عَنْ زُرَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ سَالَ مِنْ
ذَكَرَكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ ذِي وَانْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَقْطَعْ الصَّلَاةَ وَلَا تَقْضِهَا
الْوُضُوءَ وَإِنْ بَلَغَ عَقَبَاتُهَا ذَاتَ مِمْنَةٍ التَّخَامَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْكَ بَعْدَ الْوُضُوءِ
فَأَنْزَلَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْ مِنَ الْبُؤْسِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ فَلَا تَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِكَ إِلَّا أَنْ تَقْضِيَهُ وَمَنْ
بِالْإِسْنَادِ الْمُنْقَدِرِ عَنْ حُرَيْزٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَذْيِ لَيْسَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْفَحْذَ قَالَ لَا يَقْطَعُ صَلَاتَكَ وَلَا يَغْسِلُهُ مِنْ فَحْذِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَنِيِّ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ

الخاتمة بيان ما دللت عليه الاخبار انما الفرض من عدم اشتقاض الوضوء بالقى و
 الرغاف والمدة والذمر فيها لا خلاف فيه ظاهر ابن اصحاب واما ما يخرج من
 الاحليل غير المني والبول فهي ثلثة المذي والودي بالبدال المهملة والودي بالذال
 المعجمة فاما المذي فهو ما يخرج عقيب الملاعبة والتقبيل كما في الصحيح والفقهاء
 والمشهور عدم اشتقاض الوضوء به مطلقا وابن الجنيدي قال بنقضاء ما خرج عقيب
 شهوة وقد يشعر كلام الشيخ في التهذيب بنقضه اذا كان كثيرا خارجا عن المعتاد قاله
 على سبيل الاحتمال للجمع بين الاخبار والظاهر ما ذهب اليه الاكثر وما ذهب اليه
 ابن الجنيدي فلا نعرف له معنى اذا الظاهر من كلام اهل اللغة وغيرهم لزوم كون المذي
 عقيب شهوة ويؤيد ما رواه الشيخ باسناده عن ابن رباط عن بعض اصحابنا عن
 عبد الله عليه السلام قال يخرج من الاحليل المني والمذي والودي فاما المني
 فهو الذي يستخرج من العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل واما المذي يخرج من
 الشهوة ولا شئ فيه واما الودي فهو الذي يخرج بعد البول واما الودي فهو الذي
 يخرج من الادواء ولا شئ فيه فالنفيل الذي قل به لا يطابق كلام اللغويين ولا
 صريح الخبر واما الودي بالمهملة فهو ماء تخين يخرج عقيب البول واتفق اصحابنا
 على عدم النقص به واما الودي بالمعجمة فلم يذكر في ما عندنا من كتب اللغة
 معنى مناسب له وقد مر تفسيره في الخبر والادواء جمع الداء ولعل المعنى ما يخرج
 بسبب الامراض وفي بعض نسخ الاستبصار الادواء ولعل المراد به مطاوع العروق
 وان كان في الاصل لعروق العنق وقال الصدوق في الفقيه الودي ما يخرج
 عقيب المني وعلى التقادير عدم الاشتقاض به معلوم للحصر المستفاد من الاخبار السابقة
 وغيرها ومن كلام الاصحاب **فقره الرضا عليه السلام** لا تغسل ثوبك الا مما يجيب عليك
 في خروجه اعادة الوضوء ولا تجب عليك اعادة الا من بول او منى او غائط او ريح
 تستيقنها فان شككت في ريح انها خرجت منك او لم تخرج فلا شقض من اجلها
 الوضوء الا ان تسمع صوتها او تجد ريحها وان استيقنت انها خرجت منك فاعد الوضوء

سمعت وقعها ولم تتمع وشممت ريحها لم تتم ولا ينقض الوضوء الا ما خرج
من الطرفين ولا ينقض القي والقلس والرعاف والحجامنة والذماميل والقروح
وضوء اواز احققت او حملت الشياف فليس عليك اعادة الوضوء فان خرج منك
مما احققت واحتملت من الاشياف وكانت بالثقل فعليك الاستنجاء والوضوء
وان لم يكن فيها ثقل فلا استنجاء عليك ولا وضوء وان خرج منك حب القرع وكان
فيه ثقل فاستنج وتوضا وان لم يكن فيه ثقل فلا وضوء عليك ولا استنجاء وكما
خرج من قبلك ودبرك من دم وفج وصدید وغير ذلك فلا وضوء عليك ولا
استنجاء الا ان يخرج منك بول او فايظ او ريح او منى ولا باس ان تصلي بوضوء
واحد صلوات الليل والنهار ما لم تحدث واذا كنت امرقت الماء فتوضات وسنيت
ان تستنجي حتى فرغت من صلواتك ثم ذكرت فعليك ان تستنجي ثم تعيد الوضوء و
الصلوة وليس عليك وضوء من مس الفرج ولا من مس القرد والكلب والخنزير
ولا من مس الذكر ولا من مس ما يؤكل من الزهومات وضوء عليك توضيح قال
الجمهوري قال الخليل القلس ما خرج من الخلق ملا الفم او دونه وليس بقى فان عاد
فهو القي والمشمود بين الاصحاب عدم اشتقاض الوضوء بمس الفرج ظاهره وباطنه
وبالنقل مطلقا وقال ابن الجنيدي على ما نقل عنه من قبل بشهوة للمجماع ولذا في
المحرم نقض الطهارة والاحتياط اذا كانت في محل اعادة الوضوء وقال ايضا من مس
ما انضم عليه الثقبان نقض وضوءه ومس ظهر الفرج من الغير اذا كان بشهوة فيه
الطهارة واجبة في المحلل والمحرم احتياطاً ومس باطن الفرجين من الغير ناقض للطهارة
من المحلل والمحرم وقال القرد وق رحمه الله في الفقيه ان مس الرجل باطن دبره او
باطن احليله فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في الصلوة قطع الصلوة وتوضا و
اعاد الصلوة وان فتح احليله اعاد الوضوء والصلوة ولا ظاهر عدم نقض شيء من
ذلك ولا اخبار الدالة على نقضها محمولة على التقية وبعضهم حملوها على الاستحباب
وقال الجمهوري الزهم بالضم الشحم والزهمة الزيج المنتنة والزهم بالتحريك مصدر

قَوْلِكَ نَزَّهْتُ يَدِي بِالْكَسْرِ مِنَ الزُّهْمِ وَفَهِيَ نَزَّهْتُ يَدِي سَمْتَهُ تَفْسِيرُ الْعِيَا ^{شَيْءٌ} عَنْ لَيْسَ
 مَرِيْمٌ قَالَ قُلْتُ لَا بِي جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَدْعُو الْجَارِيَةَ فَتَأْخُذُ
 بِيَدِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِنْ مِنْ عِنْدِ نَائِزٍ عَمُونَ أَنَّهُمَا الْمَلَأُ مَسْتَرَفَقًا لَا وَاللَّهِ مَا بَدَأَتْ
 ثَبَاسٌ وَرَبَّهَا فَعَلْتَهُ وَمَا يَعْنِي هَذَا إِيَّايَ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءُ إِلَّا الْمَوَاقِعُ دُونَ الْفَرْجِ بَيَانُ
 الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهَا فَعَلْتَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَسِّ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْمَلَأُ مَسْتَرَفَقًا
 الْمَصْدَرُ انْتِشَاعًا فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ إِيَّايَ لَا مَسْتَمُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ أَوْ لَا مَسْتَمُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ فَهُوَ
 فِي مَحَلٍّ جَزْأً بِالْبَدَلِ مِنْ مَسِّ الْأَشَارَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ الْفَرْجِ إِيَّايَ عِنْدَ الْفَرْجِ بِقُرْبِيَّةِ
 أَنَّهُ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْفَرْجِ **الْعِيَا** عَنْ مَنُصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 الْمَسُّ الْجَمَاعُ وَمِنْهُ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هُوَ الْجَمَاعُ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَتِيرٌ يَحِبُّ السُّتْرَ
 فَلَمْ يَسْمَعْ كَالْتَمَتُونَ وَمِنْهُ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَهُ قَيْسُ بْنُ رِقَاءَةَ
 قَالَ اتَوَضَّأْتُ ثُمَّ ادْعُو الْجَارِيَةَ فَتَمَسَّتْ يَدِي فَأَقْرَبُ فَاصْلَى أَعْلَى وَضُوءٍ فَقَالَ قَالَ
 فَانْهَمِ نَائِزٍ عَمُونَ أَنَّهُ الْمَسُّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا الْمَسُّ إِلَّا الْوَقَاعُ يَعْنِي الْجَمَاعُ ثُمَّ قَالَ قَدْ كَانَ أَبُو
 جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا كَبُرَ تَوَضَّأُ ثُمَّ يَدْعُو الْجَارِيَةَ فَتَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي **تَوْصِيحٌ**
 قَوْلُهُ أَنَّهُ الْمَسُّ إِيَّايَ الْمَسُّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءُ وَتَفْسِيرُ الْمَلَأُ مَسَّهُ
 فِي الْإِيْزِ بِالْجَمَاعِ مَنْقُولٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِطَرَفٍ مُتَكَثَرَةٍ وَقَدْ نَقَلَ الْخَاصُّ وَ
 الْعَامُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ حَتَّى كَرِيمٌ يَعْتَبِرُ عَنْ مَبَاشَرَةِ النَّسَاءِ بِمَلَأُ مَسْتَمِينَ
 وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَطْلُوقَ الْمَسِّ لِغَيْرِ مُحَرَّمٍ وَخَصِيرَ مَا لَكَ بِمَا كَانَ عَنْ شَيْئِهِ
 وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ الْمُرَادُ الْوُطْئُ لَا الْمَسَّ **الْعِيَا** شَيْءٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ لَا بِي
 عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَإَيْدِيَكُمْ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَإَيْدِيَكُمْ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَإَيْدِيَكُمْ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَإَيْدِيَكُمْ
 قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ قُلْتُ يَنْقُضُ النَّوْمُ الْوُضُوءَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ نَوْمٌ يَغْلِبُ عَلَى السَّمْعِ فَلَا يَسْمَعُ
 الْفُضُوتَ وَمِنْهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي عَيْنٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَإَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَاقِ قُلْتُ سَأَعْنِي هَذَا قَالَ مِنَ النَّوْمِ
 بَيَانُ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ يَهْدِيَهُمَا بَيَانُ اسْتِدْكَالِ الْقَوْمِ بِوُجُوبِ الْوُضُوءِ لِكُلِّ قَائِمٍ

لَحَقِي

تأثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوءك **اقول** تمامه
في كتاب الحج **العلل والعيون** عن محمد بن علي ما جيلويه عن عمر بن محمد بن علي الكوفي عن
محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب اليه من العلل قال علته الوضوء التي من اجلها
صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فليقيامه بين يدي الله عز وجل
واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكائين فغسل الوجه للتحجود
والخضوع وغسل اليدين ليقبلها ويرغب بها ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقيد
لانها ظاهرة ان مكشوفان يستقبل بها في حالاته وليس فيها من الخضوع والتبتل
ما في الوجه والذراعين **بيان** الرغبة ان تبسط يديك وتظهر باطنها والرهبة ان تبسط
يديك وتظهر ظاهرها والتبتل تحريك السبابة اليسرى ترفعها في السماء وتضعها
كما روى في الصحيح والتقلب يشملها مع تحريك السبابة اليمنى عينا وشمالا وليتي
بالنزع ورفع اليدين للتكبير والوضع في مواضعها في الركوع والتجود وسائر
الاحوال **ثوب الاعمال** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن صباح الخداء عن معاينة قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام
من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر
ومن توضأ للصلاة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا
الكبائر **ايضاح** لا يقال مع اجتناب الكبائر الصغائر مكفرة بالآية الكريمة فاي فائدة
للوضوء لانا نقول يحتمل ان يكون تكفير الصغائر بسبب الوضوء مختصا بمن لم يجنب
الكبائر وربما يقال لعل لكل منهما مدخلا في التكفير ولا ما يخفى صافيه **معاني الاجتناب**
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس معا عن محمد بن
احمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثمانية لا تقبل لهم صلوة العبد الا نوحته يرجع الى مولاه
والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة
تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزهين ولو ايا رسول الله

وما التزمين قال الرجل يدافع الغايط والبول والسكران فهو لاء ثمانية لا تقبل لهم
صلوة **بيان** ظاهر الاخبار ان القبول غير الاجزاء واختلف في معناه فقليل القبول
هو استحقاق الثواب والاجزاء الخلاص من العقاب وقيل القبول كثرة الثواب والاجزاء
بدون قلته والظاهر ان المراد بعدم القبول هنا اعم من عدم الصلوة وعدم الكمال ففيه
تأملت الوضوء والمصلي بغير خمار والسكران الاول وفي الباقي الثاني وقوله في النهاية
الزبن الدفع ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الزهين وهو الذي يدافع الاخشين
وهو يوزن السجود هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون وقوله في الزاء والنون فيه
لا يصلين احدهم وهو منين اي حاقن يقل نرتة يرتة اي حفسن فقطرو قيل هو الذي
يدافع الاخشين معا ومنه الحديث لا تقبل صلوة الآبق ولا صلوة الزهين **عقاب**
الاعمال والعلل من محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن السندري
بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اقعد رجل من الاخيار في قبره فتليل له انما جلدت مائة جلدة من عذاب الله فقل
لا اطيعها فلم يزلوا به حتى انه توالى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونها
قالوا تجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء وعمرت على ضعيف فلم تنصروه قال
فجاءه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا **الحاسن** عن محمد بن علي عن
ابن ابي نجران عن صفوان مثله **بيان** في العلل وغتاب الاعمال رجل من الاخيار
بالجاء المعجمة والياء المشاة التثانية وفي الحاسن والفقهاء الاحبار بالحاء
المهملة والياء الموحدة فعلى الاول المراد كونه خيرا عند الناس وفي سائر اعماله وفي
الثاني علماء اليهود ويدل الخبر على حرمة الصلوة بغير وضوء وجوب بضرة الضعفا
مع القدرة وعلى سوال القبر وعذابه وان يسل فيه عن بعض الفروع ايضا كما دلت
عليه اخبار اخر وقد قال الكرام في المجلد الثالث **العيون والعلل** عن عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع
فان قال لم امر بالوضوء وبذا بر قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الحبار

التمانية

الاحبار

فيما

يستقبلونه

في مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيما من الامور والنجاسة معا فيد من ذهاب
الكسل ويورد النعاس وتذكير الفوائد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك
على الوجرة واليدين والرأس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فاما
ينكشف من جوارحه وينظر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع و
بيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبأسه يستقبله في ركوعه وسجوده و
برجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجرة واليدين والمسح على
الرأس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحاً كله قيل لعل شتى منها ان العبادة
العظمى اتمها هي الركوع والتجود واما يكون الركوع والتجود بالوجرة واليدين لا
بالرأس والرجلين ومنها ان المخلوق لا يطيقه في كل وقت غسل الرأس والرجلين
يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجرة واليدين
اخف من غسل الرأس والرجلين واما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة
من اهل الصحة ثم عم فيها القوى والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما
في كل وقت باديان وظاهران كالوجرة واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك
فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن التورودون سائر الاشياء
قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه
الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما التورود فان
النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شئ منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كثر فيها يخرج
منه فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قالوا فلم لم يؤمر بالغسل من هذه النجاسة
كما امر بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شئ دائم غير ممكن للمخلوق الاغتسال منه مما
يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر اراد ايما انما هي شئ
يصيبها اذا اراد ويمكن تعجيلها وتأخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذاتيات
هكذا **تنبيه** قوله عليه السلام ليس مما في كل وقت اي لا يحصل فيها من الدنس والقذر
ما يحصل في الوجرة واليدين لكونها غالبا باديين قوله فكان اغلب الاشياء اي فكان

كلها

كلها

النوم

النوم اغلب الاشياء في احتمال خروج النجاسة اى اغلب احوال الانسان والمراد
 بالاشياء الاعضاء بقربنية قوله كل شئ منه اى اغلب الاشياء في الاسترخاء ^{اعضاء} الا
 التي تخرج منها النجاسة والمراد بالاشياء الاحتمالات اى اغلب الاحتمالات في حال
 الخروج فتكون كلمة ما مصدرية ولعل الاول اظهر **المناقبة** **ابن شهر آشوب** روى
 ان شاميا سأل علي بن الحسين عليه السلام عن بدو الوضوء فقال قال الله تعالى للملك
 اني جاعل في الارض خليفة الاية فخافوا غضب ربهم فجعلوا يطوفون حول العرش
 كل يوم ثلاث ساعات من النهار فيصرون قال فامرهم ان ياتوا فخرجوا جارا يقال له
 الحيوان تحت العرش فينوضا **وتفسير الامام عليه السلام** قال قال رسول الله ص مفتاح
 الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة بغير
 طهور **بيان** رواه في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله و
 فيه افتتاح الصلوة اى اول شرايطه ومقدماته اولانه لا شرايطها به كالحجر
 منها او عند الشروع في الوضوء الى اتمام الصلوة يكتب له ثوابها وكذا المفتاح او
 هو كناية عن الاشتراط اى لا يفتح الصلوة الا به وتحريمها التكبير اى لا يحرم محرمات الصلوة
 الا به ولا يحل المحرمات الا بالتسليم وظاهر الوجوب وسياتي القول فيه **الخصص**
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن جرين
 عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في الاعتاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت
 والقبلة والزكوع والتجويد **بيان** الطهور الطهارة من الحدث والاعم منه ومن
 النجس وفي النجس بالاول يلزم الاعادة مطلقا وفي الثاني اذا كان عامدا مطلقا
 في الوقت وخارجا سواء كان عالما بالحكم او جاهلا واستشكل بعض المحققين قضا
 الجاهل واذا كان ناسيا الاعادة مطلقا ايضا على قول جماعة وفي الوقت خاصة على
 الاشهر بين المتأخرين وقيل بعدم الاعادة مطلقا ولا يخلو من قوة بحمل اخبار
 الاعادة على الاستحباب واذا كان جاهلا ولم يعلم الا بعد الفراغ فالاشهر عدم الاعادة
 مطلقا وقيل يعيد في الوقت خاصة وفيه قول نادر بوجوب القضاء ايضا والاول

اقوى دعاء **السلام** روي عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله عز وجل
 امتي يوم القيمة بين الامم غرامجلين من اثار الوضوء **ومن** عن علي انه قال الظهر
 نصف الايمان وعنه عليه السلام انه قال من احسن الطهور ثم مشى الى المسجد فهو في
 صلوة ما لم يحدث **ومن** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلوة الا بطهور وعن ابي
 عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله ^{عليه} انه قال لا يقبل الله صلوة الا بطهور **نادر الزاوي**
 باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
 الايمان بيان لعل المعنى ان نصف الصلوة لشدة مدخلته في صحتها وقد سمى الله
 الصلوة ايمانا في قوله سبحانه وما كان الله ليضيع ايمانكم كما امر **المحاسن** عن عبد العظيم
 الحسني قال قال ابو جعفر لا صلوة الا بطهور **اقول** سياتي بعض العلل في باب علل
 الصلوة **باب** وجوب الوضوء وكيفيته واحكامه **الايات المائدة** يا ايها
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ **الوافقة** ان القرآن كرر في كتابه يكون لا يمسح الا المضمرون
تفسير قيل اقباله جل شأنه بالخطاب هذا الامر يتضمن تنشيط المخاطبين ولاعتنا
 بشأن المأمورية وجبر كلفة التكليف بلذة المخاطبة ثم انقلنا باختصاص كلمة
 يا ابتداء البعيد كما هو الاشهر فالنداء بها للبعد البعيد بين مقام عِزِّ الربوبية وذل
 وذل العبودية اول تنزيل المخاطبين ولو تغلبا منزلة البعد والالتهام في لو انهم
 البشرية وان كان سبحانه اقرب اليها من جبل الوريد وما يتضمنه هذا النداء من تغميم
 المخاطبة ولاشارة الى رفعة شأنه بالايماء الى اننا مبراحل عن توفية حق وحق
 ما شرع لاجله ولقطة ايماء كانت وصلة الى نداء هذه امثال المعارف اعطيت
 حكم المنادى ووصفت بالمقصود بالنداء وتوسط هاء التنبيه بينها لتعويض عما
 يستحقه من المضاف اليه وتاكيد للخطاب وقد كرر النداء بيا الذين امنوا في القرآن
 المجيد لما فيه من وجوه التاكيد بالايماء الى التغميم وتكرار الذكر ولا بهما ولا ثم الايضاح
 ثانيا والاتيان بحرف التنبيه وتعليق الحكم على الوصف المشعر بالعلية الباعث على

الترغيب في الامتثال وتحفيز الخطاب بالمؤمنين لانهم هم المنهضون للامتثال والا
فالكفار عندنا مخاطبون بفروع العبادات على ان المصير على عدم الامتثال بالشئ لا
يحسن امره باهو من شروطه ومقدماته والقيام الى الصلوة قيل امره به امراده
والتوجه اليه اطلاقا فالله عز وجل على انصره والسبب على سببه اذ فعل المختار تكرر لارادته
ويتسبب عنها كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع له هاديا ولعلك ترحم
ما من من الزور والسببية وقيل معنى القيام الى الشئ قصده وصرف الهمة الى الامور
به فلا يجوز وقيل المراد القيام المنتهي الى الصلوة قال الشيخ الهادي قدس سره وانقول
الاخير ان وان سما عن يجوز لكن وانها لم يثبت في اللغة وثابتها لا يعبر جميع الحالات
فالمعتمد الاول وكيف كان المعنى اذ اقم محدثين وامامنا نقل من ان الوضوء كان
فرضا على كل قائم الى الصلوة وان كان على وضوء ثم نسخ بالسنة فلم يثبت عندنا مع انه
خلاف ما هو المشهور من انه لا منسوخ في المائدة وقال جماعة من الاصحاب الوجه
ما اخذ من المواجهة فالاية انما تدل على وجوب غسل ما يواجبه منه وقول والى
قدس سره بل الامر بالعكس فان المواجهة مشتقة من الوجه ولما كانت اليد تطبق على
ما تحت الزند وعلى ما تحت المرفق وما تحت المنكب بين سحابة غاية المغسول منها
كما تقول اغلامك اخضب يديك الى الزند وللصبيقل اصقل سيفي الى القبضة و
ليس في الآية الكريمة دلالة على ابتداء الغسل بالاصابع وانما يانه بالمرفق كما انه ليس
في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخاضب والصبقل باصابع اليد وطرف السيف
فهي جملة ولا سيما اذا جعلت لفظة الى فيها بمعنى مع كما في بعض التفسيرات ^{استدلال}
به على وجوب الابتداء بالاصابع استدلال وادى لاحتمالها كلا الامرين ونحن انما
عرفنا وجوب الابتداء بالمرفق من فعل ائمتنا عليهم السلام على ان ابن هشام ذكر في طي ما ذكر
من اغلاط المغريرين الحادي عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان
المتبادر تعلقه باغسلوا وقدره بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل
الوصول اليها فنقول ضرورة الى ان مات وميتنع قتله الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر

قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لزوس الانامل والمناكب وما بينهما قال
 والصواب اني تعلق باسقطوا محذوفنا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل
 لان الاستقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى
 المرفق والغالب ان ما بعد الى يكون غير اخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في ^{سقطا} الا
 بقي دخلا في المأمور بفعله انتهى والحمد لله الذي اظهر الحق على لسان اعدائه الا
 ترى كيف اعترف هذا الفاضل الذي هو من افخم علماء العربية واجلة افاضل ^{كل}
 اهل الضلالة بما يستلزم الحق المبين والحمد لله رب العالمين وقد روى عن الصادق
 ان الاية نزلت هكذا وايدكم من المرافق والمرافق جمع مرفق بكسر اوله وفتح ثالثه
 او بالعكس وهو مجمع عظمى الذراع والعضد سمي بذلك لانه يتفوق به في الاتكاء
 ويحوم ولا دلالة في الاية على ادخاله في غسل اليد ولا على ادخال الكعب في مسح
 الرجل لخروج الغاية تارة ودخولها اخرى ومحى الى بمعنى مع كما في قوله تعالى ويؤيدكم
 قوة الى قوتكم وقوله من انصاري الى الله لا ينفع فحق انما استفدنا ادخال المرفق
 في الغسل من فعل ائمتنا عليهم السلام وقد اطبق جماهير الامامة ايضا على دخوله ولم يخالف
 فيه الا شذوذا من العامة لا يعتد بهم واما الكعبان فالشهور بين علمائنا
 عدم دخولهما في المسح وليس في رواياتنا تصريح بدخولهما فيه بل في بعضها اشعار
 بعدمه واما العامة فقد ادخلوها في الغسل والباء في قوله برؤسكم حملها العامة
 على مطلق الا لصاق ومن ثم اوجب بعضهم مسح كل الزاس واكتفى بعضهم ببعضه
 واما عند الامامية فالباء عندهم للتبعيض كما نذكر عليه اخبارهم ولا يلتفت الى انكار
 بعض المخالفين محي الباء للتبعيض لا عتراف فحول علمائهم بحبيته كالفيروز آبادي
 وهو من افخم اللغويين الذين يعتمدون عليهم في جل احكامهم حيث قال في
 سياق معاني الباء والتبعيض حينما يشرب بها عباد الله وامسحوا برؤسكم انتهى
 وقال ابن هشام في ترجمة الباء الحادية عشر للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي
 والقتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا من عينا يشرب بها عباد الله وقوله

شرب بماء البحر ثم رفعت وقوله شرب الزيف يرد ماء الحشرج قيل ومنه واسحوا
بروكم انتهى ويكفي لنا ما صدق من امتنا في ذلك فانهم افصح العرب قد اقر به المخالف
والمؤلف من اهل اللسان فلا يلتفت الى انكار سيويه بعد ذلك مجئ الباء في كلام
العرب للتبعية في سبعة عشر موضعا من كتابه مع ان شهادته في ذلك شهادة نفى
وهي غير مقبولة بل شهادة المدعى وهي غير مسموعة منع انها معارضة باصرار الاصمعي
على مجئها له في نظهم ونثرهم وهو اشد الناس ابكلاهم واعرف بمقاصدهم من سيويه
المعاند للحق واهله ووافق ابن جنح سيويه في ذلك وما ذكر بعض مشايخنا من عند قول
ابن جنح موافقا لمذهب ابن مالك فهو هو لنصرح الرضى بما ذكرنا وما قوله سبحانه و
ارجلكم فالقراء السبعة قد اقتسموا قراءتي نصب الرجل وجرها على التناصف فقرا
الكسائي ونافع وابن ماص وحفص عن عاصم بنصبها وحزرة وابن كثير وابو عمرو وابو
بكر عن عاصم بكسر هاء يجرها واختلفت الامن في مسح الرجلين وغسلهما في الوضوء فقد
فرقنا بالمسح وهم كافة اصحابنا الامامية رضي الله عنهم ونقل الشيخ في التهذيب ان
جماعة من العامة يوافقوننا على المسح ايضا الا انهم يقولون باستيعاب القدمين فظهر
بطنا ومن القائلين بالمسح ابن عباس وكان يقول الوضوء غسلكان ومسحتان من
بأهلني باهله ووافقه انس بن مالك وعكرمة والشعبي وجماعة من التابعين وقد
نقل علماء العامة من المفسرين وغيرهم انه موافق لقول الامام محمد بن علي الباقر و
قول ابائنا الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين وقال طائفة بالغسل وهو مذهب اصحاب
المذاهب الاربعية وقال داود والناصر للحق وجم غفير من الزيدية بالجمع بين الغسل
والمسح قالوا قد ورد الكتاب بالمسح والسنة بالغسل فوجب العمل بهما معا وذهب
الحسن البصري وابو علي الجبائي ومحمد بن جرير الطبري الى التحيير بينهما فاذا عرفت هذا
فاعلم ان الماسحين حملوا قراءة النصب على العطف على محل الرأس كما تقول مررت بزيد
وعمر او بالعطف على محل زيدا من مفعول به والعطف على المحل شايع في كلام العرب
مقبول عند النحاة وما قراءة البحر فلا حاجة لهم الى توجيهها اذ ظهورها في المسح

غنى عن البيان والغاسلون حملوا قراءة النصب على عطف الأرجل على الوجوه أو على
أضمار عامل آخر تقديره واغسلوا أرجلكم كما أضمر والعامل في قول الشاعر علفتها
تبناء ماء باردا وقوله منقلدا سيفاً ومرحاً واضطربوا في توجيه قراءة البحر فقال
بعضهم إن الأرجل فيها معطوفة على الأيدي وإنما جرت مجازة البحرود أعني الرؤس
نحو قولهم تحرّضت خرب وقال آخرون هي معطوفة على الرؤس والآية مقصودة على
الوضوء الذي يمسح فيه الخفان وليس المراد بها بيان كيفية مطلق الوضوء ولم يرتض
الزمخشري في الكشف شيئاً من الوجهين واخترع وجهاً آخر حيث قال فإن قلت فما
تصنع بقراءة البحرود دخول الأرجل في حكم المسح قلت الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة
المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى عنه فغطقت
على الرابع الممسوح لا التمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها
وقيل إلى الكعبيين فجاء المأطاة لفظاً كان يحسبها ممسوحة لأن المسح لم تضرب له غاية
في الشريعة انتهى وأما الجامعون بين الغسل والمسح فهم يوافقون الإمامية في
استفادة المسح من الآية على كل من القرائتين وأما المختارون فربّما هم أعني الحسن
لم يقرأ بنصب الأرجل ولا يجرها وإنما قرأها بالرفع على تقدير وارجلكم مغسولة
أو ممسوحة وابقيم وافقوا الإمامية على ما استفادوه من الآية ومن وفقه الله
لسلون جادة الانصاف ومجانبة جانب الاعتساف لا يعتبر به في الآية
الكرهية ظاهرة في المسح شديدة البعد عن أفادة الغسل وإنما تحل الغاسلون في
توجيه قراءة النصب من عطف الأرجل على الوجوه يوجب خروج الكلام عن حليته
الانتظام لصيرورة بذلك من قبيل قول القائل ضربت زيدا وعمروا وأكرمت خالداً
وبكرًا يجعل بكر معطوفاً على زيد لقصد الإعلام بانه مضروب لا مكرم ولا يحفى
أن مثل هذا الكلام في غاية الاستحسان عند أهل اللسان فكيف يحفى إليه أو تحل
الآية عليه وأما ما تكلفوه من تقدير واغسلوا فلا يحفى ما فيه فإن التقدير خلاف
الأصل وإنما يحسن ارتكابه عند عدم المند وجز عنر وقد عرفت أن العطف

بالغاية

على المحل طريق واضح ومذهب راجح وأما المحملان اللذان حملوا عليهما قراءة البحر
فهما بحر محل عرجادة التداد أما المحمل على أن المراد تعليم مسح الخفين فلا يخفى ما فيه
من البعد ولهذا اعرض عنه المحققون من المفسرين إذ لم يجر الخفين ذكر ولا دللت
عليهما قرينة وليس الغالب بين العرب لبسهما سيما أهل مكة والمدن من زادها الله شرفا
فكيف يقتصر سبحانه في ابتداء كيفية الوضوء على تعليم كيفية وضوء لابس الخفين فقط
ويترك وضوء من سواه وهو الغالب لأهم وأما المحمل على جرجوار فأول ما فيه أن
جرجوار ضعيف جدا حتى إن أكثر أهل العربية أنكروه ولم يقولوا عليه ولهذا لم يذكره
صاحب الكشاف في توجيه قراءة البحر وتحملها وجها آخر وأيضا فإن المجوزين له إنما
جوزوه بشرطين **الأول** عدم تأديته إلى الالتباس على السامع كافي المثال المشهور
إذا خرب أنما يوصف به المحرك **والثاني** أن لا يكون معه حرف العطف والشرط
مفقودان في الآية الكريمة أما الأول فلأن تجوز جرجوار هنا يؤدي إلى التباس
حكم الأرجل لتكاثر احتمالات جرجوارا بالمقضي لغسلها وبالعطف على الألف المقضي
لمسها فإن قلت إنما يحى اللبس لو لم تكرب في الآية قرينة على أنها مفسومة للكرت تحديد
بالغايزة قرينة على غسلها إذا المناسب عطف ذي الغاية على ذي الغاية لا على عديها
وتناسب المتعاطفين أحمر غروب فيه في فن البلاغة قلت هذه القرينة معارضة
بقريضة أخرى دالة على كونها ممسوحة وهي المحافظة على تناسب الجملتين المتعاطفتين
فإنه سبحانه لما عطف في الجملة الأولى ذي الغاية على غير ذي الغاية ناسبا أن يكون
العطف في الجملة الثانية أيضا على هذه الوتيرة وعند تعارض القريبتين يبقى
اللبس محال وأما الشرط الثاني فأمره ظاهر فإن قلت قد جاء البحر بالجوار في قوله تعالى
وحور عين في قراءة حمزة والكسائي مع أن حرف العطف هناك موجود وليست
معطوفة على كواب بل على ولدان لأنهن طائفات بأنفسهن وجاء أيضا في قول
الشاعر فملائكته من ماتت إنانك راحل إلى الـ بطام بن قيس فخطب بعطف
خاطب على راحل وجرجوار قيس قلنا أما الآية الكريمة فليس جرجوار عين فيها

بالجوار كما ظننت بل إنما هو بالعطف على جنات أي هم في جنات ومصاحبة حور
 عين أو على أكواب ما لا بمعنى يطوف عليهم ولدان مخدرون بأكواب نعيمون بأكواب
 كما في الكشف وغيره أو لا نبطاف بالجوار عليهم مثل ما يجاء بسراري الملوك اليهم
 كما في تفسير الكواشي وغيره ودعوى كونهن طائفات بأنفسهن لا مطافاً بهن لم يثبت
 به رواية ولا يشهد لها رواية وأما البيت فبعد تسليم كونه من قصيدة مجروزة القوافي
 فلا نسلم كون لفظة خاطب اسم الفاعل لجواز كونهما فعل امر أي فحيا طيبي واجني عن
 سؤالي وإن سلمنا ذلك فلا نسلم كونها مجروزة لكثرة الأقواء في شعر العرب العرباء حتى
 قل أن يوجد لهم قصيدة سائلة عن كائن على الأدياء فاعل هذا منه وإن سلمنا كونها
 مجروزة بالجوار فلا يلزم من وقوع جوار مع العطف في الشعر جوارزه في غيره إذ يجوز في
 الشعر لضرورة الوزن أو القافية ما لا يجوز في غيره وأما المحمل الثالث الذي تحمله
 صاحب الكشف فلا يخفى ما فيه من التعسف الشديد والتحليل البعيد ومنه الذي
 قال بوجوب الاقتصاد في غسل الرجلين وإي اسراف يحصل بصب الماء عليهما ومتى
 ينتقل المخاطبون بعد عطفيها على الرؤوس المسوحة وجعلها معمولة لفعل المسح إلى
 أن المراد غسلها غسل السرايا بها المسح وقبل هذا إلا مثل أن يقول القائل أكرمت
 زهداً وعمراً وأهنت خالداً وبكراً فهل يفهم أهل اللسان من كلامه هذا إلا أنه أكرم
 الأولين وأهان الآخرين ولو قال لهم أني لم أقصد من عطف بكر على خالد أن أهنته
 وإنما قصدت أن أكرمته أكراماً حقيراً قريباً من الأهانة لا أكثر وأملأه من زهيد وكرام
 وحكموا بأنه خارج عن أسلوب كلام الفصحاء وأما التأييد الذي ذكره فهو أعجب وأغرب
 لأن المراد أن مطلق المسح لم تضرب له غاية في التبريع ولم تره الآية الكريمة فهو من
 المتنازع بين فرق الإسلام وإن أراد أن مسح الرأس لم تضرب له غاية فابن القزويني
 على أن الرجل مغسولة وأعجب من ذلك أنه لشدة اضطرابه قد ناقض نفسه في كلامين
 ليس بينهما إلا اسطرقتا ليل حيث قال عند قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم فأزالت هل
 يجوز أن يكون الأمر شاملاً للمحدثين وغيرهم هؤلاء على وجه الوجوب ول هؤلاء على

وجز الندب قلت لان تناول الكلمة لمعنيين مختلفين من باب الالغاز والتعمية
ثم انه حمل قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم على ما هو اشد الالغاز واكثر تعمية من اكثر
الالفاظ والمعنيات وجوز تناول الكلمة لمعنيين مختلفين اذ المسح من حيث و
وروده على الرؤوس يراد به المسح الحقيقي ومن حيث وروده على الارجل يراد به الغسل
القريب من المسح وما حمله على هذا النصف مع غاية فضله لا بالتعصب اعاذنا الله
منه فاذا قيل ان الظاهر من الاية الكريمة وجوب الوضوء على كل من قام الى الصلوة
حتى المتطهرين ايضا دلالة الكلمة اذا على العموم عرفنا مع ان حمله ههنا على الاهمال
يجعل الكلام خاليا عن الفائدة المعتد بها وهو لا يناسب كلام الحكماء لكن الاجماع
واقع على وجوب الوضوء على المحدثين فقط قال في المنتهى اذا توضأ المأفلة جاز ان
يصلى بها فريضة وكذا يصلى بوضوء واحد ما شاء من الصلوات وهو مذهب اهل
العلم خلافا للظاهرية انتهى فقال بعضهم ان الحكم كان في الابتداء كذلك وكان الوضوء
واجبا عند كل صلوة على المتطهر والمحدث لكن قد نسخ وضعف باتفاق الجمهور على
ان الاية ثابتة لا نسخ فيها وما روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان المأفلة من اخر القرآن تزولا فاحلوا
حلالها وحرموا حرامها وعدم ظهورها نسخ واعتبار الحديث في التيمم الذي هو بدل منه
في الاية وقد قال بعضهم ان الامر للندب لان تجديد الوضوء عند كل صلوة مستحب كانه يهد
به الاخبار وضعف ايضا بانه غير موافق لقريته الذي هو فاطم وانه الوجوب قطعاً
وبان الندب بالنسبة الى الجميع غير معقول لثبوت الوجوب على بعض التبر الا ان يقال
الاستحباب ينسحب الى العموم والشمول وفيه بعد وقيل بحمله على الترجيحان المطلق و
يكون الندب بالنسبة الى المتوضئين والوجوب بالنسبة الى المحدثين وفيه ايضا لزوم
عدم الموافقة ولزوم عموم المجاز او الاشتراك الذي هو ما غير جائز وبعيد جداً
فالاولى ان يقال ان الاية محضصة بالمحدثين لا بان يكون المراد من الذين امنوا المحدثين
بل بابقائه على العموم وتقدير ان كنتم محدثين في نظم الكلام فيصير المعنى حيث ذابها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فان كنتم محدثين بالحديث الاصغر او بالكبر فتوضؤوا

وان كنتم جنباً فاغسلوا وان لم تقدرُوا على الماء وكنتم محدثين بالحدث الا صغر
او الكبر فتمتوا فيوافق القران ويطابق النظائر هذا بالنظر الى ظاهر الآية قطع
النظر عن الخبر وقد مر في الخبر ان المراد بالقيام القيام من النوم فلا اشكال فيكون
وجوب الوضوء بغير حدث النوم مستفاداً من الاخبار كما ان وجوب الغسل بغير
الجنابة مستفاد من محل اخر واهل البيت ادرى بان ترك عليهم من غيرهم واما
بلاية الثانية فقوله تعالى انزل قرآن جواب القسم في قوله سبحانه والا اقسم بمواقع
النجوم ومعنى كون ذكرها ان كثير النفع لثمنه اصول العلوم المهمة من احوال
المبدا والمعاد واشتماله على ما فيه صلاح معاشر العباد اولاً لا نرى حجب عظيم الاجر
لتاليه ومستمره والعامل باحكامه او انزجليل القدر بين الكتب السماوية لامتنانها
عنها بانها معجزات على مر الدهور ولا عصا وقوله في كتاب مكنون اى مصون
وهو اللوح المحفوظ وقيل هو المصحف الذى بايدىنا والضمير في لا يمسر يمكن عوده
الى القران والى الكتاب المكنون على كل من تفسيره واستدل بالاول على منع
المحدث من سر خط المصحف وبثاني شق الثاني على المنع من سر ورقه بل جلده
ايضاً فاما سر خط المصحف فقال الشيخ في طبراهنه ونسب العلامة في لف القول
بالكراهة الى ابن ادريس وابن البراج ايضاً وحرمة الشيخ في التهذيب والخلاف وبه
قال ابو الصلاح والمحقق والعلامة وهو الظاهر من كلام الصدوق في الفقيه
واجب القايلون بالتحريم هذه الآية ولو ان قوله تعالى لا يمسر لا يمكن ان يكون
محمولاً على الخبرية والنفي ولا يلزم الكذب فلا بد من حمله على الانشاء والنهي وظاهر
النهي التحريم وورد عليه بان موقوف على ارجاع الضمير الى القران وهو ممنوع لمحو
وجوعه الى الكتاب كما جوزه بعض المفسرين بل هو اقرب لقربه ويكون المعنى انه
لا يطلع على الكتاب المكنون اى المستور المصون اما عن الناس او عن التغيير و
التبديل او الغلط او التضييع والمراد به اللوح المحفوظ كما قاله المفسرون لا الملكة
المطهرون من الكدورات الجسمانية وادناس المعاصي وقد يضعف هذا الاحتمال

بوجوه أحدها أن قوله تعالى لا يمتدح يكون تأكيد المكنون والتأسيس أولى وبما ذكر
من الاحتمالات في معنى المكنون يظهر الجواب عنه وثانيها أن سياق الكلام لا يظهر شرف
القرآن وفضيلته لا اللوح وفيه أن ثبوته في اللوح الذي لا يمتدح إلا المظهرين شرف و
فضيلة له لا ترى إلى قوله عز وجل في كتاب مكنون ذلك كان كونه في كتاب مكنون
شرفا وفضيلة فهذا أيضا شرف وفضل بالطريق الأولى وإن لم يكن ذلك شرفا فقد بطل
مبنى الاعتراض من أن سياق الكلام لا يظهر شرف القرآن وفضله كما لا يخفى وثالثها
أن قوله تعالى بعد هذه الآية متصلا بها تنزيل من رب العالمين صفة للقرآن الكتاب
لأنه المنزل ونه وقوله سبحانه كريم وفي كتاب مكنون أيضا صفة له فينبغي أن يكون لا يمتدح
أيضا صفة له والألم يحسن التوسيط وفيه أنه إذا كان لا يمتدح صفة لمكنون يكون من جملة
متعلقات الصفة الثانية ومتماقا فكان مجموع هذا الكلام صفة واحدة فلا
يكون توسيطا محلا بحسن الكلام وبلاغة لا يرى إلى توسيط مكنون مع أنه صفة
للكتاب ورابعها أنه يلزم مح ارتكاب المجاز في المس وهو ظاهر وكذا في المظهرين الظاهر
حقيقة شرعية في الوضوء وهو خلاف الأصل وفيه أنا لا نسلم أن الحمل على الحقيقة مطلقا
أولى من الحمل على المجاز لا يرى أن علماء البلاغة طبقوا على أن المجاز أبلغ من الحقيقة
وأيضا ثبوت الحقايق الشرعية ممنوع ومع تسليمه لا نسلم أن حقيقة الطهارة الوضوء
بل يجوز أن يكون انتفاء الحدث والخبث ولا شك في تحقق هذا المعنى في المنكحة وأيضا
ارتكاب المجاز في حمل الخبر على الانتشاء كما ارتكبتم في الاستدلال ليس بأولى من ارتكاب
هذين المجازين إلا أن يقال أنه مجاز واحد وهذا مجازان ثم على تقدير تسليم رجوع الضمير
إلى القرآن نقول أن دلالتها على المطلوب أيضا غير تام إذ يجوز أن يكون انصافه بآية
لا يمتدح إلا المظهرين باعتبار أصله الذي في اللوح كما أن انصافه بغير كتاب مكنون أيضا
كذلك وأيضا يجوز أن يكون المراد والله أعلم أنه لا يعلم حقايقه وقايقه وبطونه وأسراره
إلا المظهرين من الذنوب وهم أصحاب العصمة الذين تزلت فيهم آية التطهير عليهم السلام وعن
جنيد المظهرين أسرارهم عما سوى الله وفي بعض التفاسير عن محمد بن الفضل المسرد

لا يفر القرآن الا موحد وعن حسين بن الفضل لا يعلم تفسيره وتاويله الا المطهرون
 من الكفر والتفان واما حديث لزوم محاربة المس والطهارة حينئذ فقد عرفت جوابه
 على انه على تقدير حمل المس على حقيقة وثبوت الحقايق الشرعية وحمل الطهارة على
 حقيقتها لا نسلم ان الطهارة حقيقة شرعية في رفع الحدث الا صغرا وجميع الاحداث
 اذ يجوز ان يكون حقيقة في رفع كل حدث وكذا في رفع الحدث ايضا في يجوز ان يكون
 المراد بالمطهرين المطهرين من الحدث الاكبر والنجاسة ثم لو سلم ان المراد الطهارة من
 الحدث الا صغرا وجميع الاحداث فلا نسلم ان النهي ههنا التحريم وما يقال ان ظاهر
 النهي التحريم فعلى تقدير تسليم انما يسلم فيما يكون بصريح صبغة النهي فقط لا فيما يكون
 نفيا مستعلا بمعنى النهي ايضا والقول بان التحريم اقرب المجازات الى النفي ممنوع نعم
 روى الشيخ في التهذيب بسند فيه جهالة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام
 قال المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنبا ولا تمس خيطه ولا تغلقه ان الله يقول لا يمسه
 الا المطهرون لكن ظاهر الرواية الكراهة لا اشتماله على النهي عن التعليق وقد نقل في
 المنتهى الاجماع على عدم حرمة واما من الجلد والورق للحدث فلم ارقا لا في الحرمة
 نعم استحبوا الوضوء لحمل المصحف وسياتي حكم الجب في باب انشاء الله تعالى **فرب**
الاساس عن احمد بن محمد بن محبوب عن ابي جري الرقاشي قال قلت لابي الحسن موسى
 كيف اتوضأ للصلوة قال لا تعمق في الوضوء ولا تلطم وجهك بالماء لطا ولكن اغسل
 من اعلى وجهك الى اسفله بالماء مسحا وكذلك فاصح بالماء على فراعيلت وراسك
 وقدميك **بيان** لا تعمق اي بكثارة الماء او بالمبالغة كثيرا في ايصال الماء الى ادنى
 المطالب وفي بعض النسخ لا تغمس اي بان تدخل وجهك ويديك في الماء فان خلا فالمعبر
 من فعلهم عليهم السلام والمشهور ان ترك المسرة ويصح الوضوء لتحقيق الغسل والنهي عن اللطم
 بالماء على الكراهة وما ورد من الامر به يمكن حمله على الجواز وعلى الناعس والبردان
 لا شعار التروية بوجوبه والدال صدوق قوله عليه السلام مسحا اي مع المسح بعد صب الماء
 لا يبال الى الاعضاء وكذا في اليدين واما الابتداء بالا على الوجه فالمشهور وجوبه

تفسير

وقال المرتضى وابن ادریس باستحبابه ولا حوط العمل بالمشهور **قريب** **الاسناد** عن محمد بن
 عيسى عن يونس قال اخبرني من رأى ابالحسن الاول ع مبنى وهو ميمح ظهر قدمه
 من اعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى اعلى القدم **بيان** المراد باعلى القدم
 امارؤس الاصابع لانها اعلى بالنسبة الى سائر اجزاء القدم عند وضعها على
 الارض للمسح والمراد به الكعب بالمعنى المشهور وهو العظم الثاني في ظهر القدم و
 بالكعب المفصل وعلو الكعب باعتبار ارتفاعه على سائر اجزاء ظهر القدم والمراد
 بالمسح من اعلى القدم المسح من رؤس الاصابع ايض ويكون ابتداء اضافيا او
 المراد من جهة وكذا في الاشياء ويحتمل العكس ايضا بان يكون المراد باعلى القدم و
 المفصل وبالكعب الثاني وتوجهه مما ذكرنا ظاهرا ثم ان يمكن ان يكون المراد انزع
 كان ميمح تارة هكذا وتارة هكذا وانزع كان ميمح ظهر القدم وبطنه تقية والمشهور
 بين اصحابنا جواز مسح الرجلين مقبلا ومدبرا وبعضهم اوجبوا الاقبال كالسيد **الرأس**
 والصدوق كما هو الظاهر من كلامهما وابن ادریس اوجب في الرجلين بخلاف الرأس
 والشيخ جوزه في المبسوط في الرأس وفي النهاية في الرجلين مدبرا واحتياط مسلك
بخلاف **الاسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن زكريا قال سألت الرضا
 عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع فمسحها الى الكعبين فقلت
 جعلت فداك لو ان رجلا قال يا صبعين من اصابعه هكذا قال لا لا بكفر **بيان**
 القول هنا بمعنى الفعل قال في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال
 وتطلق على غير الكلام واللسان فتقول قد بيد اي اخذه وقد برجله اي مشى
 وقال ثوبان رفعه وكل ذلك على المجاز والاستساع انتهى وظاهر الخبر وجوب
 الاستيعاب طولا وعرضا وكونه بجميع الكف ولم يقل به احد من الاصحاب فيما
 راينا الا ما يظهر من الصدوق في الفقيه بل نقلوا الاجماع على عدم وجوب
 الاستيعاب العرضي والمشهور وجوب الاستيعاب الطولي ولو بخط غير مستقيم
 بل يظهر من بعضهم الاتفاق عليه وظاهر كثير من الاخبار الاكتفاء بالمسح **قريب**

الاسناد وكتاب المسائل باسنادها عن علي بن جعفر عن اخيه قال سالت عن رجل
 يكون على غير وضوء فيصديه المطر حتى يغسل رأسه ويحتر ويدير وجهه ويحتر
 ذلك عن الوضوء قال ان غسلك فان ذلك يحتر **بيان** حمله الشيخ رة على ما اذا غسل
 اعضاءه بالترتيب بان ينوي فيغسل بما ينزل عليه من ماء المطر وجهه ثم ذراعه اليمن
 ثم الايسر ثم يمسح رأسه ورجليه ببقية النداء ويحظر بالبال انه يحتمل ان يكون المراد
 به ابقاء الغسل بدلا من الوضوء فيكون مؤيدا لاستحباب الغسل دائما ولاكتفا
 بالغسل المندوب عن الوضوء كاقيل بها ولعله اظهر مما حمله عليه الشيخ والله يعلم
الخبر عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري
 عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال المرأة تبدأ في
 الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلتقي الخمار
 عن موضع مسح رأسها في صلوة الغداة والمغرب وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل
 اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلتقي عنها خمارها **بيان** ما اشتمل عليه الخبر من بداية
 الرجل بظاهر الذراعين والمرأة بباطنها وورد في عدة روايات وفي اكثرها بلفظ الفرض
 والمشهور الاستحباب وربما يظهر من الصدوق والكليني في كنفها الوجوب و
 الاحوط عدم الترتيب ثم اعلم انه عبر جماعة من المتأخرين عن هذا الحكم هكذا يستحب
 بداية الرجل بظاهر ذراعيه في الغسل الاولى وبباطنها في الثانية عكس المرأة ولا
 دلالة في الخبر على هذا التفصيل بل الظاهر الاطلاق لهما فيها كما عبر به عن اكثر القدام
 نعم لا يبعد ان يكون ما ذكره داخلا في اطلاق الخبر ثم اعلم ان المشهور في مسح
 الرأس اجزاء مسماه وحكموا باستحباب قدر ثلث اصابع مضمومة والظاهر من كلام
 الصدوق في الفقيه والشيخ في النهاية الوجوب قال الصدوق وحده مسح الرأس ان
 تمسح بثلث اصابع مضمومة من مقدم الرأس وحده مسح الرجلين ان تضع كفيتك
 على اطراف اصابع رجليك وتمدها الى الكعبين وقال في النهاية المسح بالرأس لا يجوز
 اقل من ثلث اصابع مضمومة رفع الاختيار فان خاف البرد من كشف الرأس اجزاء مقدما

اصبع واحدة ونسب الى المرتضى ايضا القول بالوجوب واما الفرق المذكور بين الرجل
 والمرأة وتفصيل الصلوات فقد ذكرها الصدوق في الفقيه وظاهر الوجوب و
 بعض الاصحاب حملوا كلامه على الاستحباب قال في الذكرى يستحب للمرأة وضع القناع
 في وضوء الغداة والمغرب لانه مظنة التبذل وتسمح بثلاث اصابع ويجوز في غيرها
 ادخال الاصبع تحت القناع وتجزي الامثلة قال الصدوق والمفيد انتهى ولعل السرف
 ذلك سهولة القاء القناع عليها في هذين الوقتين او انها انكشف في المغرب للنوم
 وفي الغداة لم تلبس بعد وغالبا لا يحتاج الى الوضوء لصلوة العشاء او لظلمة هذين
 الوقتين فلا ينافي سترها المطلوب وعلى كل حال الظاهر استحباب الحكم وقد روى
 في الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر انه قال المرأة تجزئها من مسح الرأس ان تمسح مقدم
 قدر ثلاث اصابع في طول الرأس فلا ينافي المسح باصبع واحدة **العيون** فيما كتب الرضاء
 للمأمون من شرايع الدين ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين
 الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة وان مسح على الخفين فقد خالف
 تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وترك فريضة وكتاب **بيان** قوله ثم مرة واحدة
 لعله متعلق بالغسل والمسح معا ولا خلاف بيننا في عدم جواز المسح على الخفين الا
 مع التقية او الضرورة **قريب الاستاد** بالاستناد المتقدم عن علي بن جعفر عن اخيه
 عليه السلام قال سالت عن رجل توضأ بغسل يمينه قبل يمينه كيف يصنع قال يعيد
 الوضوء من حيث اخطأ بغسل يمينه ثم يسار ثم يمسخ راسه ورجليه **بيان** يغسل يمينه
 اى اذ لم يغسله وربما يقال يغسل يمينه مرة اخرى لان اليمين المغسولة بعد اليسار
 في حكم العدم فلا يخفى وهذا خلاف بين علمائنا في اشتراط الترتيب بان
 يغسل الوجه ثم اليد اليمنى ثم اليسرى ثم مسح الرأس ثم الرجلين واما الخلاف
 في الترتيب بين الرجلين **لا يحتاج** في مكاتبة الحميري انه كتب الى الناحية المقدسة
 وسأل عن المسح على الرجلين يبدأ باليمين او يمسح عليها جميعا فخرج التوقيع يمسح عليها
 جميعا معا فان بدا باحدىها قبل الاخرى فلا يبدأ الا باليمين **بيان** المشهور انه

ولا تلتق منها خافها واعد المراد
 ثلاث اصابع م

لا ترتيب بين الرجلين حتى قال ابن ادريس لا اظن احدا منا يخالفنا في ذلك ويحكي
 عن ابن الجنيد وابنه عقييل وسلا رواه بابويه وجوب تقديم اليمنى وعن بعض
 الاصحاب جواز المعية خاصة كما هو مدلول هذا الخبر والاحوط العمل بالترتيب وان
 كان استحبابه اقوى **معاني الاخبار** عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن
 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن منصور بن جازم
 عن ابراهيم بن معمر قال قلت لابي جعفر ع ان اهل الكوفة يرون عن علي ع انه كان
 بالكوفة فبال حتى رغب ثم توضا ثم مسح على نعليه ثم قال هذا وضوء من لم يحدث فقال
 نعم قد فعل ذلك قال قلت فاي حدث احدث من البول فقال انما يعنى بذلك التعدي
 في الوضوء ان يزيد على هذا الوضوء **بيان** قال الفيروزي باري رغبه اللين مثلثة زهد
 ورغا اللين وارغى ورغى صارت لرغوة وارغى البائل صارت لبولر رغوة **العلل**
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل
 عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء **ومنه**
 عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
 عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الرجل ستون
 او سبعون سنة ما يقبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذاك قال لا يغسل ما
 امر الله بمسحه **بيان** ربما يستدل منه على كون او امر القرآن للوجوب وقد يستدل
 به على انه اذا حصل الجريان في المسح يبطل الوضوء وهو مبني على كون الغسل والمسح
 حقيقتين متباينتين وهو ممنوع بل الظاهر ان بينهما عموما وخصوصا من وجوب وان
 كان الاحوط رعاية عدم الجريان **العلل** عن ابيه عن الحسين بن محمد بن عمار عن
 المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكيم بن حكيم قال سالت
 ابا عبد الله ع عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد الوضوء ان الوضوء
 يتبع بعضه بعضا **بيان** يعيد الوضوء اي جميعه مع جفاف الوجه او من حيث
 يحصل الترتيب مع عدم الجفاف **العلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إذا
توضأت بعض وضوءك فعرضت أن حاجتك حتى يلبس وضوءك فاعد وضوءك
فإن الوضوء لا يبيح **بيان** قوله عليه السلام حتى يلبس وضوءك ظاهره جفاف الجميع
واعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا في اشتراط المولاة وإنما الخلاف في معناها فقال
بعضهم هي أن يخرج بعض الأعضاء عن بعض بمقدار ما يحجب ما تقدم وهو خيرة
الشيخ والمرتضى وجم غفير وقال بعضهم هي أن يتابع بين غسل الأعضاء ولا يفرق
الاعذار وهو أيضا قول الشيخ والمرتضى والعلامة في بعض كتبه ثم أن بعض القائلين
بالقول الأخير صرحوا بأن الإخلال بالمولاة بهذا المعنى لا يبطل الوضوء وإن كان حراما
مع الاختيار ما لم يحجب الأعضاء ويفهم ظاهر من كلام الشيخ في أن مجرد الإخلال
بهذا المعنى يبطل الوضوء وإن لم يحجب حال الاختيار وإنما حال الاضطراب في الرأس
ثم إن الجفاف المرامي في صحة الوضوء وعدمه هل هو جفاف جميع الأعضاء المتقدم
على العضو المفرق وبعض ما تقدمه والعضو السابق ظاهر الأكثر الأول وصرح ابن
الجبين بالثاني وظاهر المرتضى وابن ادريس الثالث **قريب** الإسناد عن محمد بن علي بن
خلف العطار عن حسان المدائني قال سألت جعفر بن محمد عن المسح على الخفين
فقال لا تمسح ولا تصل خلف من مسح **محاسن أبي علي بن الشيخ** عن الشيخ
عن المفيد عن علي بن محمد بن حديد عن الحسن بن علي الرضا عن أبي بصير عن محمد
الثقفي عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن الجعد
عن أبي اسحق الهمداني قال كان فيما كتب أمير المؤمنين عم محمد بن أبي بكر وانظر إلى
الوضوء فإنه من تمام الصلوة تضرع ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وأغسل وجهك
ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم أمسح رأسك ورجليك فأنى رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله يصنع ذلك واعلم أن الوضوء نصف الإيمان **محاسن المفيد** عن ابن حديد
مشهد **بيان** استحباب ثلاث المضمضة والاستنشاق مشهور بين المتأخرين و
اعترف بعضهم بأنه لا شاهد له وهذا الخبر يدل على العمل عن محمد بن الحسن بن الوليد

لجفاف

عن

عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن سالت ابا عبد الله ع عن رجل بدأ بالمروة قبل
القبض قال يعيد لا ترى انزلو بذاتك قبل يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء
بيان ظاهر ان الترتيب المذكور يجب متابعته وان احتمل ان يكون الغرض من محض تشبيه
الحكم بالحكم **انحصار** عن احمد بن محمد بن الحسين و احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد
السناني و الحسين بن ابراهيم المكتب و عبد الله بن محمد الصايغ و علي بن عبد الله الوراق
كلهم عن احمد بن محمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عليم بن بهلول
عن ابنه معوية عن الاعشى عن الصادق ع قال هذه شرايع الدين لمن تمسك بها و اراد الله
هداه اسبغ الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين الى
المرفقين ومسح الرأس والقدمين الى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز ولا ينقض الوضوء
الا البول والترجيع والنوم والغائط والجناية ومن مسح على الخفين فقد خالف الله
ورسوله و كتابه و وضوءه لم يتم و صلواته غير مجزية **الحكم** الحكم عن جعفر بن محمد بن
بندار عن العباس بن محمد عن مسلم الكجي عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد
الرحيم بن زيدا العمري عن ابيه عن معوية بن قرة عن ابن عمر عن رسول الله ص توضأ مرة مرة
مجانس ابن الشيخ عن ابيه عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن مبدى عن محمد بن ابي طالب عن عبد الرحمن بن علقمة عن عبد الله بن المبارك عن
سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن زياد عن ابي هريرة ان النبي ص كان اذا توضأ
بدأ بميامن **بيان** استدلاله على الابتداء باليمين في التحليل ويد عليهما ان الخبر
ضعيف عامي ولا دلالة فيه على الوجوب **المحاسن** عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام عن ابنه عن عمر العجمي قال قال ابو عبد الله يا با عمر تسعة اعشار الدين في التقية
ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النديز والمسح على الخفين
ومنه عن ابيه عن خلف بن حماد عن عمرو بن شهر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع كيف
اختلف اصحاب النبي ص في المسح على الخفين فقال كان الرجل منهم يسمع من النبي ص

ومنه

وجوب

الحديث فيغيب عن الناس ولا يعرفه فاذا انكر ما خالف في يديه كبر عليه تركه وقد كان
 الشئ ينزل على رسول الله يفعل به ما شاء ثم يؤمر بغيره فيأمر به اصحابه وامته حتى قال اناس
 يا رسول الله انك تأمرنا بالشيء حتى اذا اعتدناه وجربنا عليه امرتنا بغيره فسكت النبي ص
 عنهم فانزل عليه قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الامم
 الى وما انا الا نذير مبين **فقرضا** قل يا ايها الذين آمنوا ان تبعضوا وضوء وتابعوا بغيره كما قال الله
 تبارك وتعالى ابدوا بالوجوه ثم باليدين ثم بالرأس **على** الرأس والقدمين فان فرغت من بعض
 وضوءك وانقطع بك الماء من قبل ان تمته ثم اوتيت بالماء فاقم وضوءك اذا كان ما
 غسلته رطبا فان كان قد جف فاعد وضوءا وان جف بعض وضوءك قبل ان تتم
 وضوءك من غير ان ينقطع عنك الماء فامض على ما بقى جف وضوءك امر لم يجف
 وان كان عليك خاتم فدونه عند وضوءك وان علمت ان الماء لا يدخل تحته فانزع
 ولا تمسح على عمامه ولا قلنسوة ولا على خفيك فانما روى عن العالم عليه السلام لا
 تقية في شرب الخمر ولا المسح على الخفين ولا تمسح على جواربك الا من عذرا وثلب تحتها
 على جليلك وقال عليه السلام لا تقدم المؤخر من وضوءك ولا تؤخر المقدم لكن تضع
 كل ثيابك ما امرت اولا فاولا وغوى ان جبرئيل ع هبط على رسول الله ص بغسلين
 ومسحين غسل الوجه والذراعين بكفكف ومسح الرأس والرجلين بفضل الندوة
 التي بقيت في يديك من وضوءك فصا الذي كان يجيب على المقيم غسله في الحضر
 واجبا على المسافر ان يتيمم لا غير صارت الغسلتان مسحاً بالتراب وسقطت للحناء
 اللتان كانتا بالماء للحاضر لا غير ويجزئ من الماء في وضوء مثل الدهن تمر به
 على وجهك وذراعيك اقل من ربع مد وسدس مديا ويجوز من مذ وكذلك
 في غسل الجنابة مثل وضوء سواء واكثرها في الجنابة صاع ويجوز غسل الجنابة
 بما يجوز به وضوء التما هو تاريد وسنن حسن وطاعة امر لما مور ليشبه عليه
 من تركه فقد وجب له التخط فاعوذ بالله من **ايضا** **قوله** ان تبعض وضوء اي
 تخل بالماء الا حتى تجف بعض الاعضاء على الرطوبة وقد صرح بهذا المعنى في كثير من

ثم تقف
 الاغصاء

الاخبار والمراد بالتابع للترتيب لا المولاة كما فهم اكثر الاصحاب ويدل عليه ايضا كثير
 من الاخبار وصرح الشهيد باذكارنا وقوله فان فرغت الى قوله جف وضوءك ام لم يجف
 او رده القدر وفي عينه في الفقيه نقلا عن والده في رسالته اليه ويدل على ان
 مع عدم الفصل لا يضر الجفاف وهو غير بعيد وحمله بعض الاصحاب على الضرورة ولا
 ضرورة فيه وقال الشهيد رحمه الله في الذكرى بعد نقل تلك العبارة من كلام علي بن
 بابويه وعنه قول علي مارواه حريز عن ابي عبد الله نعم كما اسند ولده في كتاب مدينة
 العلم وفي التهذيب وفقه علي حريز قل قلت ان جف الاول من الوضوء قبل ان يغسل
 الذي يليه قال اذا جف ولم يجف فاغسل ما بقي وحمله في التهذيب على جفافه
 بالترجح الشديد والمحرم العظيم او على التيقن قلت التيقن هنا النسب لان في تمام الحديث
 قلت وكذلك غسل الجنازة قال هو بلك المنزل واذا بالراس ثم افضل على سائر جسده
 قلت فان كان بعض يوم قال نعم وظاهر هذه المساواة بين الوضوء والغسل فكان
 الغسل لا يعتبر فيه الترجح الشديد والمحرم العظيم كذلك الوضوء ثم قال رحمه الله فروع الاول
 ظاهر ان بابويه ان الجفاف لا يضر مع الولاء والاخبار الكثيرة بخلافه مع امكان حمله
 على الضرورة انتهى اقول لم نطلع على ما يدل من الاخبار على خلافة **صحيحة الرضا عليه السلام**
 باسناد الطبرسي عنه عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ص انا اهل بيت لا تحلل لنا
 الصدقة واخرنا باسباغ الوضوء وان لا نترى حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف خرايج
 الراوندى روى عن علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر ع اختلفت في المسح على
 الرجلين فان رايت ان تكتب ما يكون علي عليه فعلمت فكتب ابو الحسن عليه السلام الذي
 امرت به ان تغمض ثلاثا وتستشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتحلل شعر
 تحتك ثلاثا وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهرا وذنيك وباطنها وتغسل رجليك
 ثلاثا ولا تحالف ذلك الى غير ما مثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرأ
 امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخفون في الوضوء فباطنه

فما ظنك

بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضى كما امره موسى
فقام الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضى فورد علي بن يقطين كتاب موسى
بن جعفر **عنه** توضا من الان كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسبغا وغسل
يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداق وضوءك
فقد نزل ما يخاف عليك **ارشاد المفيد** قال روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل و
ذكره **عنه** من زيادات اوردها في باب معجزاته عليه السلام **بيان** فباطنه اي اخر
السر **اير** مما اخذه من كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر البرزني عن عبد الكريم الخثعمي
عن ابي عبد الله **عنه** قال سالت عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي **عنه** الا مرة مرة **ومنه**
عن البرزني عن المشي عن زيارته ابي حمزة عن ابي جعفر **عنه** مثل حديث جميل في الوضوء
الا انه في حديث المشي وضع يده في الاناء فمسح راسه ورجليه واعلم ان الفضل في واحدة
واحدة ومن زاد على اثنين لم يوجرتين اعلم ان المشهور بين الاصحاب استحباب ثلثية
الفسلات وادعى ابن ادريس الاجماع عليه وخالف فيه الصدوق رحمه الله وقال بعدم
الاستحباب وهو الظاهر من كلام الكليني ومن كلام ابن ابي نصر ويظهر من بعضهم عدم
الاستحباب ^{نقطه} من بعضهم التحريم ولا خلاف عندنا في حرمة الثالثة ثم ان الاخبار مختلفة
في الثانية فالاكثر جمعوا بينها بحمل ما دل على التثنية على الاستحباب والصدوق
رحمه الله جمع بينها بحمل الاخبار التثنية على التجديد والكليني حمل المرتين على من لم تكفه
الواحدة وبعض ما يخنا حمل المرتين على الغرفتين والمرء على الفسلة الواحدة وربما
تحمل اخبار اثنتين اثنتين على الفسلتين والمحتين ولا يخفى ان الاكثفاء بالغرفة
الواحدة والفسلة الواحدة اقرب الى الاحتياط الذي هو سبيل المتقين وابعده من
عمل المخالفين وربما ياتهم فانهم روي في صحاحهم عن عبد الله بن زيد ان النبي **ص** توضا
مرتين مرتين وما في الخبر من وضع اليد في الاناء للمسح محمول على التثنية فان المشهور
عدم جواز اخذ الماء الجديد للمسح الا عند الضرورة الشديدة ونسب الى ابن الجنييد
تجوين اخذ الماء الجديد عند جفاف اليد مطلقا **العي** قال روى زيارته بن

اعين وابو حنيفة عن بكر بن حزم قال توضع رجل فسمع على خفيه فدخل المسجد فصلى
 فجاء على عليه السلام فوضي على رقبته فقال ويلك تصلي على غير وضوء فقال امرته
 عمر بن الخطاب قال فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال انظر ما يروى هذا عليك ورفع
 صوته فقال نعم انا امرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قال قبل المائدة او بعدها قال لا ادري
 قال فلم تفتي وانت لا تدري سبق الكتاب الخفين ومنه عن الميسر بن ثوبان قال
 سمعت عليا يقول سبق الكتاب الخفين والخمار **العياشي** عن زبارة وبكر بن اعين
 قال سالت ابا جعفر عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني ان وضوءه في ماء فغس
 كفه اليمنى فغرف بها غرقة فصبها على جميعته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه
 اليسرى فافرج على يده اليمنى فغسلها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى
 المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرج بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها كما صنع
 باليمنى ومسح راسه بفضله كفيه وقدميه لم يحدث لها ماء جديدا ثم قال ولا يدخل
 اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
 فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فليس لمران يدع شيئا من وجهه الاغسله و
 وامر بغسل اليدين الى المرفقين فليس ينبغي له ان يدع من يديه الى المرفقين
 شيئا الاغسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال واسحوا
 برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشئ من راسه او بشئ من قدميه ما بين
 اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قالنا اصلحت الله ايز الكعبان
 قال هما يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو قال من عظم الساق والكعب
 اسفل من ذلك فقلنا اصلحت الله فالغرفة الواحدة تجري للوجرة وغرفة للذراع قال
 نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيا على ذلك كله ومنه عن زبارة عن علي بن السلام
 في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الاية فليس لمران يدع شيئا من وجهه الاغسله
 وساقه نحو ما مر الى قوله دون عظم الساق **انصاح** الطست يروى بالهملة والمجزة
 وفي النهاية النور اناء من صفرا وحجارة كالاجانة وقد توضع منتهى والترديد

ومنه

نور
فيها

اما من الراوي اوضعه عليه السلم للتخفيف من الالتيان بايهما تيسر ويدل على عدم كراهة تلك
الاستعانة وما قيل من انه لبيان الجواز ولا تنزل لم يكن وضوءا حقيقيا فلا يخفى بعدها
عن مقام البيان وربما يفهم منه استحباب كوز الاناء مكشوفة الرأس ويدل على
رجحان الاعتراض لغسل الاعضاء وباليمن لغير اليمن فاما غسل اليمن فذهب
المفيد وجماعة الى استحباب اخذله باليمن وادارة الماء الى اليسار وظاهر هذه
الرواية وغيرها عدم وجوب حمل على عدم الوجوب ويمكن حمل اخبار الادارة على ما اذا
لم تكن الاناء مكشوفة الرأس لكن هذه ما استدل به على الادارة هذه الرواية على
ما رواه في التمهيد فانها فيه هكذا ثم غمس كف اليمنى في الماء فاغترف بها من
الماء فغسل به اليمنى والى اناء فيها مكشوفة الرأس وفي الكافي كما هنا وبالحمل اثبات
استحباب الادارة لا يخلو من اشكال قوله لا يرد ها الى المرفق يمكن ان يكون المراد
نفى ابتداء الغسل من الاصابع كما تفعله المخالفون او انه في اثناء الغسل لا يرد
يده الى المرفق بل كان يرفع يده ثم يضعها على الرفق ويترها ثم ان الخبر يدل على ما
هو المشهور من وجوب البداية بالا على الوجه واليدين وذهب السيد ابن
ادريس وجماعة الى الاستحباب والاحوط الابتداء بالا على فيها ويدل على ان المسح
انما يكون ببقية البلل ولا خلاف بين علمائنا في جوازه خلافا لأكثر العامة وكذا
لا خلاف في وجوب المسح بالبقية وعدم جواز الاستيناف عند بقاء النداء على
اليدين واما عند جفاف اليد حسب المشهور عدم جواز الاستيناف ايضا
بل تؤخذ من اللحية ونحوها لو كانت بها بلزوبيتانف الوضوء لو حفت هذه
المواضع ايضا نعم جوزوا في حال الضرورة كافرط البحر والريح الشديدة مثلا بحيث
لا يقدر على المسح بالبقية ان يستأنف ماء جديا ونقل عن ابن الجنيدي ما يدل
بظاهره على جواز الاستيناف عند جفاف اليد مطلقا سواء وجد بللا على
اللحية ونحوها ام لا وسواء كان في حال الضرورة او لا وما نسب اليه من جواز
المسح بالماء الجدي مطلقا فلا يدل عليه كلامه وقوله ولا يدخل اصابعه تحت

الشراك يد على عدم وجوب الاستيعاب العرضي ان حملنا الفعل على العربي
 والطولي ايضا ان حملناه على البصري وامثاله عما بين اطراف الكعبين في
 التهذيب ما بين الكعبين قوله عام دون عظم الساق لفظة دون اما بمعنى تحت او
 بمعنى عند او بمعنى غير واعلم ان الكعب يطلق على معان اربعة الاول العظم
 المرتفع في ظهر القدم الواقع فيما بين المفصل والمشط الثاني المفصل بين الساق
 والقدم الثالث عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له
 مزائدتان في اعلاه تدخلان في حفرة قصبة الساق ومزائدتان في اسفله تدخلان
 في حفرة العقب وهونان في وسط ظهر القدم اعني وسط العرضي لكن نقول
 غير ظاهر بحث البصر لا يرتكزان اعلاه في حفرة الساق وقد يعبر عنه بالمفصل
 ايضا بالمجاورة او من قيل تسمية الحال باسم المحل والرابع احد الناتيين عن بين
 القدم وشماله وهذا هو الذي حمل اكثر العامة الكعب في الآية عليه واصحابنا
 مطبقون على خلافه واما الثالث الاول فكلما هم لا يخرج عنها فالاول ذكر
 عميد الرؤساء وبر صرح المفيد رحمه الله والثاني ذكره جماعة من اهل اللغة
 وهذا الرواية ظاهرة فيه وهو ظاهر كلام ابن الجني والثلث هو الذي يكون
 في رجل البقر والغنم ايضا وربما يلعب به الناس وهو الذي بحث عنه علماء
 التشريح وقال الشيخ البهائي رحمه الله وهو الكعب على التحقيق عند العلامة
 رحمه الله وعبر عنه في بعض كتبه بمجد المفصل وفي بعضها بجمع الساق والقدم
 وفي بعضها بالناتى وسط القدم وفي بعضها بالمفصل وصب عبارات اصحاب
 عليه وشنع عليه من تآخروا عنه ونسبوه الى خرق الاجماع واجاب الشيخ المتقدم
 ذكره قدس الله روحه عن تشنيعاتهم في كتبه واختار مذهبه وادعى ان
 ظاهر الاخبار والاقوال معه ولكن الظاهر من الاكثر هو المعنى الاول ونسب
 العامة ايضا هذا القول الى الشيعة والاعبار بمختلفة وعلى القول بعدم
 وجوب الاستيعاب الطولي الامر هيين والاحوط المسح الى المفصل خروجاً

عن الخلاف قوله إذا بالغت فيها وفي التهذيب فيها أي إذا بالغت في أخذها
بها بان ملائمتها من حيث لا تتع مع شيئا وإذا بالغت في غسل العضو بها بامرار
اليدين ماؤها إلى كل جزء وقوله والثنتان أي الغرفتان تكفيان في استغنا
العضود من مبالغتهم الظاهر أن غرزة الذراع المراد بها غرزة لكل ذراع ولا يبعد
أن يكون المراد غرزة واحدة للذراعين معا وعلى الأقل يدل على استحباب الغرقتين
لا الغسلتين **العياشي** عن زيارته قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن حد
الوجه الذي ينبغي له أن يوضأ الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي أمر الله بغسله
الذي لا ينبغي لأحد أن يمد عليه ولا ينقص منه أن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه
ثم ما دبرت عليه السبابة والوسطى ولا يهاجم من قصاص الشعر إلى الذقن وما
جرت عليه الأصابعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس
من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال **الإيضاح** هذا الخبر مرهون في الفقيه
بسند صحيح وفي التهذيب بحسن لا يقصر عن الصحيح وقوله الذي قال الله نعت بعد نعت
للوجه وقوله لا ينقص منه أما معطوف على لا ينبغي أو على يزيد فعلى الأولى نافية
وعلى الثاني زائدة لتأكيد النفي واحتمال كون لا ناهية ويكون معطوفا على الموصول
وصفة للوجه بتأويل مقول في حقه لا يخفى بعده وركا كثر وجملة الشرط والجزاء
في قوله أن زاد عليه لم يؤجر صلة بعد صلة للموصول كما جاز التفتازاني في قوله
سبحانه فانتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين كون جملة
أعدت صلة ثانية للتي ويحتمل أن تكون هذه الشرطية مع المعطوف عليها مفسرة
لقوله لا ينبغي لأحد وأن تكون معترضة بين المبتدأ والخبر والجار والمجرور في
قوله عليه السلام من قصاص الشعر أما متعلق بقوله دأرت أو صفة مصدر محذوف
أحوال عن الموصول الواقع خبرا عن الوجه وهو ما أن جوازنا الحال عن الخبر أحوال
عن الضمير المحرور العائد إلى الموصول على تقدير وجود عليه ولفظة من فيه
ابتدائية وإلى الذقن مثله على التقادير ولفظة من في قوله من الوجه بيان لما

شعر الرأس

ما قيل والأظهر كلمة من تعيضة
أي مما يحتمل كونه وجهًا ويوهم كونه
من الوجه

ومستديرا ما حال عن الوجرة وعن ضمير عليه او عن الوصول ان جوزه وما صفة
 محذوف ويحتمل ان يكون تميزا عن نسبة جرت الى فاعلها اي ما جرت لاصبعان عليه
 بالاستدانة مثله في قولهم لله دره فارسا وجملة ما جرت وقعت مؤكدة لسانها
 ان كانت لفظة من في قوله من قصاص ابتداءية لتحديد الوجرة على ما هو الظاهر
 او مؤنسة ومن ابتداءية للفعل على ما قيل وضماير منه وعليه كذا راجعنا الى الوجرة
 قوله ما دارت عليه السبابة الوسطى في نسخ التهذيب والوسطى وفي الفقيه عليه
 الوسطى بدون السبابة ولعله الصواب ان زيادة السبابة لا فائدة فيها ظاهرا و
 على هذه النسخة اطلق السبابة على الوسطى مجازا وربما يتكلف على نسخ التهذيب
 بان المراد التخيير بين ما دارت عليه السبابة والابهام او يكون احدهما للحد الطولي
 والاخر للحد العرضي فالطولي ما دارت عليه السبابة والابهام لازما بين القصاص
 الى الذقن بقدره غالبا والعرضي ما دارت عليه الوسطى والابهام وحينئذ يكون
 قوله من قصاص شعر الرأس الى الذقن تماما للحددين معا ولعل الاظهر ان ذكر السبابة
 وقع استطرادا اذ قلنا تنفك عن الوسطى في الدوران ثم اعلم ان قوله لا ينبغي لاحد
 ان يزيد عليه مع قوله ان زاد عليه لم يوجب يحتمل وجوها احدها ان يكون لا ينبغي
 محمولا على الكراهة كما هو الظاهر من اطلاقه في الاخبار وكلام القوم لا سيما و
 اقترن به قوله ان زاد عليه لم يوجب باعتبار ان اتي بالمأمور به مع زيادة لغوا وحمل
 على انه لم يفعل الزيادة بقصد كونه مأمورا به ولا لكان تشريعا حراما اما
 الفعل او القصد كما فصل في كلام القوم الثاني ان يحمل على الحرمة بان فعله يقصد
 كونه مأمورا به فيكون تشريعا حراما والثالث ان يكون المراد اعم من الحرمة والكراهة
 باعتبار الفردين المذكورين وكذا قوله ان نقص اثم يحتمل وجوها الاول ان يكون
 الاثم والعقاب باعتبار الاكتفاء بذلك الوضوء الذي ترك فيه المأمور به لكون
 وضوئه وصلوته باطلين واكتفى بهما فياثم ويعاقب على تركهما الثاني ان يكون
 باعتبار كون هذا الوضوء وهذا الصلوة تشريعا فياثم على فعلها وان لم يكتف بها

كما قيل

الثالث ان يحمل على الاعم منها والقصاص مثلثة القاف منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ
بالمقص من مقدمه وصوره وقيل هو منتهى منبته من مقدمه وهو المراد هنا ولا
خلاف بين علماء الاسلام في ان ما يجب غسله في الوضوء من الوجه ليس خارجا
عن المسافة التي هي من قصاص شعر الرأس الى طرف الذقن طولا ومن وتدا الاذن
الى الوتد عرضا الا من الزهري حيث ذهب الى ان الاذنين من الوجه يغسلان بمعه
لكنهم اختلفوا في حده فنهى من حده بان من القصاص الى الذقن طولا وما دارت
عليه الابهام والوسطى عرضا وهو المشهور بين الاصحاب بل كاد ان يكون جماعا وادعى العلامة
في المنتهى والمحقق في المعبر ان مذهب اهل البيت عليهم السلام ومن جملة ما استدلوا
به عليه هذه الرواية لكنهم اختلفوا في معناها فالأكثر ذهبوا الى ان قوله عما دارت
عليه الابهام والوسطى بيان لعرض الوجه وقوله عليه السلام من قصاص شعر الرأس الى
الذقن لطوله وقوله عليه السلام وما جرت عليه الاصابع تأكيد لبيان العرض وجملة
الشيخ البهائي قدس الله روحه على معنى اخر وادعى في بعض حواشيه ان هذا
يستفاد من كلام بعض اصحابنا المتقدمين فانهم حددوا الوجه بما حواه الابهام
والوسطى بمعنى ولم يخصوا ذلك بالعرض كما فعل المتأخرون ونقل في المختلف
مشكلة عن ابن الجنييد وما حمل الخبر عليه هو ان كلا من طول الوجه وعرضه ما اشتمل
عليه الابهام والوسطى بمعنى ان النقط الواصل من القصاص الى طرف الذقن وهو
مقدار ما بين الاصبعين غالبا اذا فرض ثبات وسطه وادبر على نفسه فيحصل
شبه دائرة فذلالتا المقدار هو الذي يجب فضله قال في الحبل المتين وذلك لان
الجوار والمجور في قوله من قصاص شعر الرأس اما متعلق بقوله دارت وصدق
مصدر محذوف والمعنى ان الدوران يبتدئ من القصاص منتهيا الى الذقن
واما حال من الموصول الواقع خبرا عن الوجه ان جوزه ناه والمعنى ان الوجه هو القدر
الذي دارت عليه الاصابع حال كونه من القصاص الى الذقن فاذا وضع طرف
الوسط مثلا على قصاص الناصية وطرف الابهام على اخر الذقن ثم اثبت وسط

انفراجها ودار طرف الوسطى مثلا على الجانب الايسر الى اسفل ودار طرف الابهام
على الجانب الايمن الى فوق تمت الدائرة المستفاد من قوله عليه السلام مستديرا
وتحقق ما نطق به قوله عما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه انتهى
كلامه رفع الله مقامه وانت خبير بان رحمه الله وان دقق ^{في} ابداء هذا الوجه لكن
الظاهر ان حمل الرواية عليه بعيد جدا وقد بسط رحمه الله القول في ذلك في كتبه
بذكر مرجحات كثيرة لما اختاره وايراد اعتراضات على ما فهمه القوم لا يريد اكثرها
تركها احذر ان لا يطال من غير طائل واما ما دل عليه الخبر من عدم دخول الصدغ
في الوجه الذي يجب غسله فما ذهب اليه اصحابنا الا الراوندي على ما نقل عنه في
الذكرى ولتحقق معنى الصدغ قال الفيروز ابادي الصدغ بالضم ما بين العين والاذن
والشعر المتدلي على هذا الموضع ونحوه قال الجوهري وقال بعض الفقهاء هو
المختفص الذي ما بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وقال في المنتهى هو الشعر الذي
بعد انتهاء العذار المحاذي لرأس الاذن وينزل عن راسها قليلا وقال في الذكرى
هو ما حاذى العذار فاذا عرفت هذا فاعلم انه ان فسر الصدغ بما بين العين والاذن
فلا ريب في انه يدخل بعضها بين الاصبعين بالادارة بكل من الوجهين وان اريد
به الموضع الذي عليه الشعر وهو ما فوق العذار فلا يدخل بينهما شئ من شئ من
الوجهين فما جعله الشيخ البهائي قدس سره هذا الوجه المرجح لما حققه
لا وجه له عند التحقيق فيمكن ان يحل الصدغ الذي وقع في كلامه من رواية وكلامه
على المعنى الثاني الذي فسره به العلامة والشهيد نور الله ضريحهما وقد عرفت
انه لا يشتمل شيئا من الاصبعان ويمكن حمل الصدغ الذي في كلام الراوندي على
البعض الذي لا شعر عليه وليست الاصبعان لكلا يكون مخالفا للرواية واجتماع
الاصحاب ويمكن ان يكون الصدغ الذي في الرواية محمولا على المعنى الاول ويكون
نفسه عليه السلام رفعه لا يجاب الكلى اي ليس كل الصدغ من الوجه بل بعضه خارج
وبعضه داخل والا ولانظر العياشي عن زرارة عن جعفر عليه السلام قال

ذكره

قلت كيف مسح الرأس قال ان الله يقول وامسحوا برؤوسكم فما مسحت من رأسك فهو
كذا ولو قال امسحوا برؤوسكم فكان عليك المسح بأكمله **بيان** فهو كذا أي داخل في الماء
به **العيان** عن صفوان قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله فاغسلوا وجوهكم
وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فقال قد سال رجل
أبا الحسن عن ذلك فقال سيكفيك أو كفتك سورة المائدة يعني المسح على الرأس
والرجلين قلت فانه قال اغسلوا أيديكم إلى المرافق فكيف الغسل قال هكذا ان ياخذ
الماء بيده اليمنى فيصبر في اليسرى ثم يغمسه على المرفق ثم يمسح إلى الكعب قلت
له مرة واحدة فقال كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر قال اذا كان عند آخر
فعل ولا فلا **بيان** قوله ثم فيصبه في اليسرى يدل على رجحان الادارة قوله ع
اذا كان عند آخر أي من ينقي من المخالفين ويرد الشعر الغسل منكوسا والاحتياط
الآخر هنا بعيد الا ان يتحقق الثبوت برأيضا مع الابتداء بالاعلى في بعض الاحيان
العيان عن ميسر عن جعفر ع قال الوضوء واحدة قال ووصف الكعب
في ظهر القدم **بيان** هذا الحديث كالضريح في ان الكعب هو الناقص في ظهر القدم
وقال الشيخ البهائي قدس سره الاخبار المتضمنة لكون الكعب في ظهر القدم لا
يخالف كونه العظم الواقع في المفصل فان الكعب بهذا المعنى واقع في ظهر القدم
غير خارج عنه على ان قول ميسر انه عليه السلام وصف الكعب في ظهر القدم يعطى ان
الامام عليه السلام ذكر للكعب اوصافا يعرف الراوي بها ولو كان الكعب هذا الارتفاع
المحسوس المشاهد لم يحتج الى الوصف بل كان ينبغي ان يقول هو هذا وقال ايضا ليس
المراد بظهر القدم خلاف باطن بل ما ارتفع منه كما يقال لما ارتفع وغلف من الارض
ظاهر ولا يخفى ما فيها من التكلف **القياس** عن عبد الله بن سليمان عن جعفر ع
قال قال الاحكي لكم وضوء رسول الله ص قلنا بلى فاخذ كفا من ماء فصبه على وجهه
ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايسر ثم
مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ان هذا هو الكعب وأشار

بيد الى العرقوب وليس بالكعب وفي رواية اخرى عنه قال الى العرقوب قال ان هذا
 هو الظنوب وليس بالكعب **بيان** رواه في التهذيب عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام
 وفيه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب قال واوماء بيده الى اسفل
 العرقوب ثم قال ان هذا هو الظنوب وقال في القاموس العرقوب عصب فليظ فوق
 عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها وقال الظنوب حرف السا
 من القدم او عظمه او حرف عظمه وهذا ايضا كالصريح في الكعب بالمعنى المشهور
 وما نفاه اخيرا هو الذي يقوله المخالفون **البيان** عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا
 ابراهيم عليه السلام عن قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين فقال
 صدق الله قلت جعلت فداك كيف يتوضأ قال مرتين مرتين قلت عيسى قال مرة مرة
 قلت من الماء مرة قال نعم قلت جعلت فداك فالقدمين قال اغسلها غسلا **بيان**
 الامر بالغسل تفتية واتقاء وقوله من الماء ايضا الظاهر انه تفتية وان امكن حمل
 على ان المراد ماء الوضوء الذي بقي في الكف **البيان** عن محمد بن احمد الخراساني
 رفع الحديث قال ابي امير المؤمنين عليه السلام رجل فساله عن المسح على الخفين فاطرق في
 الارض مليا ثم رفع راسه فقال يا هذا ان الله تبارك وتعالى امر عباده بالطهارة وقسمها
 على الجوارح فجعل للوجه من نصيبا وجعل لليدين من نصيبا وجعل للرأس منه
 نصيبا وجعل للرجلين من نصيبا فان كانتا خفان من هذه الاجزاء فامسح عليهما
 ومنه عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واسحوا برؤوسكم
 وارجلكم على الخفض هو ارفع الرقع فقال بل هي على الخفض **ومن** عن عبد الله بن
 خليفة ابى الغريف الهمداني قال قام ابن الكواء الى علي ع فساله عن المسح على الخفين
 فقال بعد كتاب الله تعالى لا تسالني الا سراياتهم الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
 الى قوله الكعبين ثم قام اليه ثانية فساله فقال له مثل ذلك ثلث مرات كل ذلك يتلوا
 عليه هذا الآية **ومن** عن الحسن بن زريد عن جعفر بن محمد عليه السلام ان عليا ع خالف
 النعمان في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب قالوا راينا النبي ص يمسح على الخفين

قال فقال على عم قبل نزول المائدة او بعدها فقالوا لا ندري قول ولكن ادري ان النبي
ترك المسح على الخفين قُلْ فَقُلْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ نَزَلَ الْمَائِدَةُ او بعدها حين نزلت
المائدة ولان اصح على ظهر حمار احب الى من ان اصح على الخفين وتلا هذه الآية يا ايها
الذين امنوا الى المرافق واصحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين بيان يدل على ان المسح
على الخفين كان قبل نزول المائدة فنتخبط بها معرفة الرجال للكشي عن حمد ويراهم
عن محمد بن اسمعيل الرازي عن احمد بن سليمان عن داود الرقي قال دخلت على عبد الله
عليه السلام فقلت لرجعت فذاك كم عدة الطهارة فقال ما اوجب الله فواحدة واضاف
اليها سهول الله واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلوة له ان
معه في فاحتج جاء داود بن زريق واخذ زروية من البيت فسأله عما سألته في عدة
الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا ثامن نقص عنه فلا صلوة له قال فان تعدت فرائضه وكان
يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله عمي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو
الكفر او ضرب الاعناق قول فخرجنا من عنده وكان ابن زريق الى جوارستان ابى جعفر
المنصور وكان قد اتفق الى جعفر امر داود بن زريق وانزرا فضي يختلف الى
جعفر بن محمد عليه السلام فقال ابو جعفر اتى مطلع على طهارة فان هو توضأ وضوء
جعفر بن محمد فاني لا عرف طهارة حققت عليه القول وقتلته فاطلع وداود يتهمة
للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زريق الوضوء ثلثا ثلثا كما امره ابو عبد الله
فنام وضوءه حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت
عليه رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قد اطلعت على
طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له بمائة الف درهم
قال فقال داود الرقي لقيت انا داود بن زريق عند ابى عبد الله فقال له داود بن زريق
جعلني الله فذاك حققت وما شافى داسر الدنيا وزجوان ندخل بمينك وبركتك
الجنة فقال ابو عبد الله فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو
عبد الله لداود بن زريق حدث داود الرقي بما امر عليك حتى تستكر روعته فقال

ذلك

عليك

فحدث بالامر كله فقال ابو عبد الله ع هذا الفتيه لان كان اشرف على القفل من يد
هذا العدو ثم قال يا داود بن زهر بن تومنا مشي مشي ولا تزد عليه فانك ان زدت
عليه فلا صلوة لك **بيان** قوله ع هذا هو الكفر اي انكارك لهذا ان كان للتكذيب
ومدح الاعتقاد بامامتي فهو الكفر وان كنت تترك النقية ولا تعملها مع الاعتقاد
بامامتي فهو موجب لان تقتل وتقتل جماعة بسبب **الكشي** عن محمد بن نصير عن محمد
بن عيسى عن يونس قال قلت لحرز بن يونس يا ابا عبد الله كم يحزبك ان تمسح من شعرك
في وضوءك للصلوة قال بقدر ثلث اصابع واوماء بالسبابة والوسطى والثالثة
وكان يونس يذكر عن فقهاء كثير **بيان** يدل على ان حرز كان يرى المسح بمقدار ثلث
اصابع واجبا ويحتمل ان يكون مراده الاجزاء في الفضل **فهرست المختار** عن انس
الحسين التميمي عن ابن عقدة عن علي بن القاسم الجبلي عن علي بن ابراهيم بن المولى عن عمر بن
محمد بن عمر بن علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع وكان
كاتب امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول اذا توضأ احدكم للصلوة فليبدأ باليمين
قبل الشمال من جسد **العلل** عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معاذ عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان معاذ عن الصباح
الزني وسدير الضير في ومحمد بن النعمان وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل في وصف المعراج عن النبي ص قال قال رب عز وجل يا محمد مد
يدك فيستلفاك ما يسيل من ساق عرشى اليمين فتزل الماء فتلقته باليمين فمن
اجل ذلك اول الوضوء باليمين ثم قال يا محمد خذ ذلك فاغسل به وجهك وعلمه فضل
الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعك اليمين واليسار
وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي واصح بفضل ما في يديك من
الماء راسك ورجليك الى كعبتي وعلمه المسح برأسه ورجليه وقال اني اريد
ان امسح برأسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك فاني اريد ان اوصلك
موطأ لم يوطأ احد قبلك ولا يوطأ احد غيرك فهذا علل الوضوء **اقوال** سيأتي

تمامه باسانيد في كتاب الصلوة **الصلوة** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب
 بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما
 الوضوء حد من حد ود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا يتجسس
 شئ وانما يكفيه مثل الدهن **بيان** ان اى اعضاؤه لا يتجسس شئ من الاحداث
 بخاسته خبثية حتى يحتاج في ازالتها الى صب ماء زائد على ما يشبه الدهن كما هو
 الواقع في اغلب التجاسات الخبثية وحمل الدهن في المشهور على اقل مراتب الجريان
 وقال الشهيد في الذكرى وانما حملنا الدهن على الجريان توفيقا پسندوين مفهوم
 الغسل ولان اهل اللغة لا يرون الدهن المطر لا مرضا بل لیسیرا وقيل الشخان
 رحمهما الله اجزاء الدهن بالضرورة من برد او غوزا لما مر في رواية محمد بن الحنفية عن الصادق
 عليه السلام اسبغ الوضوء ان وجدت ماء ولا فانزكيفك اليسير ولعلها اراد به
 ما لا جريان فيه او الافضلية كمنطوق الرواية انتهى **الصلوة** بالاسناد المتقدم عن
 زرارة قال قلت لابي جعفر ع لا تجزئ من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس و
 بعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله ص وتزله الكتاب من الله
 لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم
 قال وايدكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين
 قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل
 اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس ان
 المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضبعوه ثم قال فلم تجدوا ماء
 فتمسحوا اصيديا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عن لم يجد الماء اثبت مكان
 الغسل مسحا لا نه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايدكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لان
 علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا
 يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق **الصلوة**
 عن زرارة مثله نبيين قوله عليه السلام من اين علمت وقلت الظاهر انها بصيغة الخطاب

وصلها

بعضها

وايدكم الوضوء

تمت
لا يجرى

فيظهر فيه سوء ادب منه بالنسبة الى الامام ع وهو ينافي علو شأنه وعلوه كان
 امثال هذا في بدو استبصاره لانه كان او لا من فضلاء العامة ويمكن ان يقال
 للمعنى اخبرني عن مستند علمك وقولك من الكتاب والسنة التي تستدل به على
 المخالفين المنكرين لامامتك حتى اجمع انا ايضا عليهم به عند المناظرة وقراء بعض
 مشايخنا قدس الله ارواحهم الفاعلين بصيغة التكلم فعنا واخبرني بمستند علمي
 ودليل قولي بذلك فاني جازم بالمدعى غير عالم بدليله من غير حجة قولك لا حجة به
 على العامة ومحكمة اما من تقرير زبارة المطالب الذي لا خدش فيه بما يؤهم سوء
 الادب لقلته علمه باداب الكلام والتعجب منه او من المخالفين بانهم الى الان لم
 ينفهموا كلام الله تعالى مع ظهوره في التبعض او من تعصمهم وانكارهم عناد مع علمهم
 بدلالة الآية او من تهيمه ع فيما بعد بقوله يا زبارة ع وقوله ع فعرفنا ان الوجه
 لان الوجه حقيقة في الجميع والاصل في الاطلاق الحقيقة وكذا القول في اليمين
 مع ان التحديد بالغاية يؤيد الاستيعاب قوله ع ثم فصل بين الكلامين اي فاير بينهما
 بادخال الباء في الثاني دون الاول او بتغيير الحكم لان الحكم في الاول الغسل وفي
 الثاني المسح والاول اظهر ويدل على ان الباء للتبعض وما قيل من انه لعل منشا
 الاستدلال محض تغيير الاسلوب لا كون الباء للتبعض فلا يخفى بعد قوله ع
 ثم وصل اي عطف الرجلين على الرأس من غير تغيير في الاسلوب كما عطف اليمين
 على الوجه فكما ان المعطوف في الاول في حكم المعطوف عليه في الغسل والاستيعاب
 فكذا المعطوف في الثانية في حكم المعطوف عليه في المسح والتبعض قوله ع فلما
 وضع اي حكم الوضوء والغسل وفي بعض النسخ فلما وضع الوضوء كافي ساير
 كتب الحديث فتخصيص الوضوء لانزاهم ولان المقصود بيان انه جعل بعض الاعضاء
 المغسولة في الوضوء ممسوحا ويحتمل ان يكون المراد بالوضوء المعنى اللغوي فيشمل
 الوضوء والغسل الشرعيين وحمل ع كلمة من ايضا في الآية على التبعض كما اختار
 الزمخشري وارجع الضمير الى التيم بمعنى المتيم به وقوله ع لا نعلم تعليل لقوله

وفيها بعض الغسل موضع
 مكان الغسل

قال اي علم ان ذلك التراب اي وجه الذي مشته الكفان حال الضرب عليه لا يلصق
باجمعه بالكفين فلا يجري جميعه على الوجه ومنهم من جعله تعليلا لقوله اثبت
اي جعل بعض المغسول ممسوحا حيث قال بوجوهكم بالباء التبعضية لان تعال
علم ان التراب الذي يعلق باليد لا يجري على كل الوجه واليدين لان يعلق ببعض
اليدين وبعض وربما يقال انه تعليل لقوله قال بوجوهكم وهو قريب من الثاني
وسياتي تمام القول في ذلك في تفسير آية التيمم ان شاء الله تعالى عن ابيه
عن علي بن ابيهم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال من تعدى في
الوضوء كان كذا قصه بيان كذا قصه في بعض الشيخ بالضاد المعجمة وفي بعضها
بالمهمله قال السيد الداماد قدس سره الا صوب باعمال الضاد من نقصه ينقصها
فذلك منقوص وهو ناقص اياه ومنه في التزليل الكريم نصيب غير منقوص لا من
نقص ينقص نقصا فهو ناقص **انحصال** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى القطيني عن القسم بن يحيى عن عبد الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد
بن مسلم عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عليه السلام ليس في شرب المسكر
والمسح على الخفين تقية بيان هذا مخالف لما هو المشهور من عموم التقية ولايات
ولاخبار الدالة عليه وورد في كثير من الاخبار هكذا ثلاثة لا اتقى فيهن احد شرب
المسكر والمسح على الخفين ومتعز الحج وقال الشيخ في الاستبصار بعد ابراهه فلا
ينافي الخبر الاول لوجوه احدها انه اخبر عن نفسه انه لا يتقى فيه احد او يجوز ان
يكون انما اخبر بذلك لعلمه بانه لا يحتاج الى ما يتقى فيه في ذلك ولم يقل لا تتقوا
انتم فيه احد وهذا وجه ذكره زمر بن اعين والثاني ان يكون اراد لا اتقى فيه
احدا في الفتيا بالمنع من جواز المسح عليها وذلك معلوم من مذهبهم فلا وجه
لاستعمال التقية فيه والثالث ان يكون اراد لا اتقى فيه احد اذا لم يبلغ الخوف
على النفس والمال وان لم يتردد في مشقة احتماله وانما تجوز التقية في ذلك عند
الخوف الشديد على النفس والمال انتهى وربما يقال في شرب المسكر انه لا يستلزم

عدم الشرب الثول بالجرم فيمكن ان يسند الترتك الى عذر اخر وفي المسح لان الغسل
اولى منه وتحقق الثبوت به وفي الحج لان العامة يستحبون الطواف والسعي للقدم
فلم يبق الا التقصير ونية الاحرام بالحج ويمكن اخفاؤها ويمكن ان يقال الوجبة في
الجميع وجود المشارك في العامة وقال في الذكرى يمكن ان يقال هذا الثلث لا يحتاج
فيها الى الثبوت غالب لانهم لا ينكرون متعة الحج واكثرهم يحرم المسكر ومرجوع بحقه
وغسل رجله فلا انكار عليه والغسل اولى منه عند انحصار الحال فيهما انتهى ولا
يخفى ان بعض الوجوه المتقدم لا يجري في هذا الخبر فتدبر كشف الغممة قال ذكر
على بن ابراهيم بن هاشم وهو من اجل رواة اصحابنا في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثنا
في ابتداء النبوة يقول فيه نزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمد قم
توضأ للصلوة فعلم جبرئيل الوضوء على الوجبة واليدين من المرفق ومسح الرأس
والرجلين الى الكعبين **كتاب الطرف** للسيد بن طاووس باسناده عن عيسى بن
المستفاد عن الحسن بن موسى بن جعفر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
وخديجة عليها السلام لما اسما ان جبرئيل عندي يدعوكم الى بعة الاسلام ويقول
لكما ان للاسلام شروطا ان تقول لا شهاد الا الله الا الله الى ان قال واسباغ الوضوء
على المكان والوجبة واليدين والذراعين ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين وغسل
الجنبان في الحر والبرد واقام الصلوة واخذ الزكوة من جملها ووضعها في وجهها وصور
شهر رمضان والجهاد في سبيل الله والوقوف عند الشهادة الى الامام فان لا شهر
عند الحديث وعن عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للمقداد
وسلمان وابي ذر ان تعرفون شرايع الاسلام قالوا نعم ما عرفنا الله ورسوله فقال
هو اكثر من ان تحصى اشهد وفي على انفسكم بشهادة ان لا اله الا الله الى ان قال وان
القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة وان على بن ابي طالب وصي محمد وآل
المؤمنين وان مودة اهل بيته مفروضة واجبة مع اقام الصلوة وايتاء الزكوة و
الخمس وحج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة

والوضوء الكامل على الوجه واليدين والذراعين الى المرافق والمسح على الرأس و
القدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة الى ان قال فهذا شرط
الاسلام وقد بقي اكثر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الصمد بن بشير عن عثمان بن زياد انه دخل على ابي عبد الله ع فقال له رجل
اني سألت اباك عن الوضوء فقال مرة مرة فانا نقول انت فقال انك انت تسألني عن
هذه المسئلة الا وانت ترى اني اخالف ابي توضحا لانا واخلل اصابعك **بيان**
اني اخالف ابي للتقية ارشاد المفيد عن محول بن ابراهيم عن قيس بن الربيع قال
سالت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس بمسحور حتى لقيت رجلا من بني هاشم
لم ار مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسأله عن المسح فنهاه عن المسح وقال لم يكن علي
امير المؤمنين مسح وكان يقول سبوا الكتاب المسح على الخفين قال فما صحت
منذ نهاني عن تفسير التمامي قال قال امير المؤمنين ع ان الله تعالى فرض الوضوء
على عباده بالماء الطاهر وكذلك الغسل من الجنابة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلوة الى قوله فتمسوا صعيدا طيبا فالفر بيمينه عز وجل الغسل بالماء
عند وجوده لا يجوز غيره والرخصة فيه اذا لم يجد الماء الطاهر التيمم بالتراب
من الصعيد الطيب **وعنه** لاسلام روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه وعلى
ابائه الطاهرين ان الوضوء لا يجب الا من حدث وان المرأة اذا توضأت صلى بوضوء
ذلك ما شاء من الصلوات ما لم يحدث او يتم او يجامع او يغني عليه او يكون
منه ما يجب منه اعادة الوضوء **واذا راو** تذا عن عبد الواحد بن اسمعيل عن محمد
بن الحسن التميمي عن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى
بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قالت
عائشة لئن شئت يدي احبالي من ان اصبح على الخفين وبهذا الاسناد قال
نشد عمر بن الخطاب من راي رسول الله ص مسح على خفيه الا قام فقام ناس

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا انهم رآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحا على الخفين فقال
عليه السلام قبل نزول المائدة امر بعد قالوا لا ندرى فقال علي عليه السلام ولكن ادرى
ان لما نزل سورة المائدة رفع المسح فلان امسح علي ظهر حمارا حبالى من ان امسح
علي خفي **مجالس الشيخ** عن الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن علي بن
معمر عن محمد بن فضالة عن الكاظم عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت لا
نمسح على خفافنا اقول **وجرت بخط الشيخ محمد بن علي الجبجي نقلا من خط**
الشميد قدس الله روحه ما روى ابو عمر الزاهد في كتاب فائدت الجهمرة قال و
الكعبا اختلف الناس فيه فاخبرنا ابو نصر عن الاصمعي قال هو الناق في اسفل
الساق عن يمين وشمال قال واخبرني سلمة عن الفراء قال هو في مشط الرجل وقال
هكذا برجله قال ابو العباس فهذا الذي يسمى الاصمعي الكعب هو عند العرب النجم
قال واخبرني سلمة عن الفراء عن الكسائي قال قعد محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
في مجلس كبير فقال لهم ما الكعبان قال فقالوا الكعب هكذا فقال ليس هو هكذا
ولكنه هكذا و اشار الى رجله فقالوا لان الناس يقولون هكذا فقال لا هذا قول
الخاصة وذلك قول العامة **كثر الكرا جكي** قال روى المخالفون ان قمار النبي صلى
الله عليه وسلم يجث يراه اصحابه ثم توفوا فعسل وجهر وذراعيه ومسح براسه ورجليه **ومنه**
روى المخالفون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال للناس في الرحبة الا
ادلكم على وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى فدعا بقعب فيه ماء فغسل وجهه و
ذراعيه ومسح على راسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث حديثا ثم قال
الكرا جكي فاز قال الخصم ما مراده بقوله من لم يحدث حديثا وهل هذا الادليل على
ان كان علي وضوء قبله قيل لمراده بذلك ان الوضوء الصحيح الذي كان يتوضا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو وضوء من غير واحد في الشريعة ما ليس منها ويدل
عليه ان قصدا ان يرهم فرضا يقولون عليه ويقتدون به فيه ولو كان علي وضوء
قبل ذلك لكان لم يعلمهم الفرض الذي هم احوج اليه **ومنه** قال امير المؤمنين عليه السلام

ما نزل القرآن الا بالمسح وقال ابن عباس نزل القرآن بغسلين ومحين ومنه
 روى ابا بن عثمان عن ميسرة عن جعفر قال الا احكى لك وضوء رسول الله
 ثم انتهى الى ان قال فمسح برأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو
 الكعب باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده والكون على طهارة وبيان
 اقسام الوضوء باب انواعه باب التمسك به عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن جعفر
 عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن الحسن العسكري قال لما كمل الله
 عز وجل موسى قال الهى ما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال بعشر يوم القيمة
 وله نور بين عينيه باب ما جيلويه عن عمر بن محمد بن القاسم
 عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي بصير عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري
 عن عبد الرحمن بن عمر عن عبد العزيز بن علي عن سعيد بن المسيب عن سفيان
 الثوري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادلكم على شئ يكفر الله به اخطايا وي زيد في الحسنات
 قيل بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى هذه المساجد
 واشتغال الصلوة بعد الصلوة وما منكم احد يخرج من بيته متطهرا فيصلي الصلوة
 في الجماعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلوة الاخرى الا والملائكة تقول اللهم
 اغفر له اللهم ارحمه فاذا اقمتم الى الصلوة فاعدوا صفوفكم واقمواها وسدوا الفرج
 واذا قال امامكم الله اكبر فقولوا الله اكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
 فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ان خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرها المؤخر
 بيان اسباغ الوضوء اكمال السعي في ايصال الماء الى اجزاء الاعضاء ورعايته
 الاداب والمستحبات فيه من الادعية وغيرها والمكاره الشدايد كالبرد وامثالها
 معاني الاسباب والتحصيل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن
 احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي بصير عن هرون بن الجهم عن ثوبان بن ابي فاخرة عن ابي
 جميله عن بن طريف عن ابي جعفر قال ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السرا
 والمشي بالليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات باب تمامه في باب

باب ما نزل القرآن الا بالمسح
 قال تعالى وحيكم الى
 الكعبين بالكسوة فداء اهل البيت عليهم
 السلام وان قال ابو جعفر قد نزل عن
 المسح على الرجلين فقال بنفق الكتاب
 قال لا او جب الله عز وجل التيمم على
 من لم يجد الماء جعل التيمم مسحا على
 مضموي الغسل وهما الوجه واليدين
 ومضموي المسح وهما الراس
 واستقطب عضوي المسح وهو الراس
 التحليل وان جعفر بن محمد جعلوا التيمم
 عليه التقدير بين يدين ابائي الى في ثلث
 في شرب السكر والمسح على الخفين وتدن
 الجعنين بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا تجوز
 الصلوة خلف من يرى المسح على
 الخفين لا يركع على غير
 طهارة

الجماعات مع الصلوات

المنجيات وقال في النهاية السبرات جمع سبقة بسكون الباء وهي شدة البرد **الخصا**
 عن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد
 بن احمد النخعي عن انس بن محمد بن ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عليهم
 قال كان فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم الى علي عمه تلك درجات اسباغ الوضوء في السبرات
 واشطار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات **القول** قد مر مثله
 ايضا مرسل **ومن** عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اسبغ الوضوء ثم اتر على القرا
 من **التحباب العيون** عن محمد بن علي بن الشاه عن ابيه بكر بن عبد الله النيسابوري
 عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه وعن احمد بن ابراهيم الخوزي عن ابيه عن ابراهيم بن مروان
 عن جعفر بن محمد الفقيه عن احمد بن عبد الله الشيباني وعن الحسين بن محمد الاشعري
 عن علي بن محمد بن مهران القزويني عن داود بن سليمان الفراء كلهم عن الرضا عن
 ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت لا نحل لنا الصدقة وامرنا ببسبغ
 الوضوء وان لا ننزى حمارا على عتيقة **الخصا** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد
 بن عيسى البقطيني عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن علي بن بصير ومحمد بن
 مسلم عن الصادق عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع الوضوء بعد الظهور
 عشر حسنات فتظهر **والحاجس** في رواية ابن مسلم مثله **ثواب الاعمال** عن محمد بن
 علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن علي بن
 ابي الصقر عن ابيه قتاده عن الرضا ع قال يجدي الوضوء لصلوة العشاء بمحولا والله
 وبلى والله بيان اي اثم المحلف بهما كاذبا ومنقصة المحلف صادق ايضا **ثواب الاعمال**
 عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
 البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابيه عبد الله ع قال من جدد
 وضوءه لغير حديث جدد الله توبته من غير استغفار **الحاجس** **عن** النوفلي عن
 التكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسبغ وضوءه واحسن صلواته
 وادى زكواته وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهله

بيت نبوة فقد استكمل حقايق الايمان وابواب الجنة مفتحة له **الحسن** عن موسى بن
 القسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله **ثواب الاعمال**
 عن ابيه محمد بن يحيى عن العكرمي عن علي بن جعفر مثله **الحسن** **الضد** وعن احمد بن زياد
 بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نصر بن علي الجهمضي عن علي بن جعفر مثله **نوار**
الترامد باسناد المتقدم عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
فقير الرضا قال عليه السلام لا صلوة الا باسباغ الوضوء **محاسن** **الشيخ** عن احمد بن
 محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن ابان عن محمد بن اوس عن اسمعيل
 بن ابان عن محمد بن اوس عن اسمعيل بن ابان عن ربيع بن ريد عن ابي حاتم عن
 النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اشر الناس اكثر من الظهور بين يدي الله في عمرته وان
 استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون اذا امت على
 طهارة شهيدا **بيان** يدل على ما ذكره الاصحاب من استحباب الوضوء للكون
 على طهارة لكن الخبر ضعيف عامي وسياتي ما هو اقوى منه واعلمها مع انضمام
 الشهرة بين الاصحاب تصلح مستندا للاستحباب لكن الاحوط عدم الاكتفاء به
 في الصلوة **كشف الغم** نقله من دلائل المحيري عن الوشاء قال قال فلان بن محرز
 بلغنا ان ابا عبد الله ع كان اذا اراد ان يعاود اهل الجماعة توضأ وضوء الصلوة
 فاحب ان تسال ابا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشاء قد خلت عليه فابتداني
 من غير ان اسال فقال كان ابو عبد الله اذا جامع و اراد ان يعاود توضحا للصلوة واذا
 اراد ايضا توضحا للصلوة فخرجت الى الرجل فقلت قد اجابني عن مسئلتك من غير
 ان اسأله **بيان** يدل على استحباب الوضوء للجماع بعد الجماع والمثبور انما
 يستحب للمحتمل الذي اراد الجماع والرواية صحيحة ولا بأس بالعمل به ولم ار من تعرض
 له **الحسن** عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماع بن مهران قال كنت عند ابي الحسن ع
 وصلى الظهر والعصر بين يدي وجلست عنده حتى حضرت المغرب فدعا بوضوء
 فنوضأ للصلوة ثم قال لي توضحا فقلت جعلت فداك انا على وضوء فقال وان كنت

على وضوء ان من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في يومه
الا الكبار ومن توضأ للصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته
الا الكبار **تحقيق** لاشبهته في استحباب التجديد بعد ان صلى بالاول واما بدونه
فقد قطع في التذكرة بالاستحباب لاطلاق الاوامر من غير تقييد وتوقف الشهيد
في الذكرى ولعل الاحوط الترك وان كان بجواز اقوى ويمكن ان يقال مع الفصل اكثر
الذي يحتمل طرؤا لحدث بعده وعدم تذكره بتحقيق التجديد عرفا مع ان فيه نوعا من **احتياط**
ولم ار هذا التفصيل في كلام القوم ثم انه هل يستحب التجديد لكل ثالثه ورابعة الى غير
ذلك امر يختص بالثانية المشهورة الاول كما ذكره العلامة في لف والصدوق رحمه الله
في الفقيه حمل الاخبار الواردة بتكرار الوضوء مرتين وان من زاد لم يؤجر على التجديد
فيكون التجديد ثانيا عند بدئه لكن لم يظهر ان المراد التجديد ثانيا وان كان لصلوة
ثالثة حتى يخالف المشهور او التجديد ثانيا لصلوة واحدة وقال في المختلف ان كان
مراده الاول فقد خالف المشهور وان كان الثاني فلم اقف فيه على نص انتهى ثم اعلم
ان الذي ذكره الاكثر هو استحباب الوضوء بعد الوضوء ولم يتعرضوا للوضوء بعد الغسل
كغسل الجنابة مع ورود الاخبار بكون الوضوء بعد بدئه والظاهر انه اذا صلى بينها
يستحب التجديد لشمول بعض الاخبار له كرواية امير المؤمنين ع المنقذ من غيرها و
المبادر من اخبار كونه بدئه انه انما يكون بدئه اذا وقع بلا فاصله ولعل الاحتياط
في الترك **ثواب الاعمال** عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السدي عن محمد بن
كردوس عن ابي عبد الله ع قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كسجد
الحديث **بيان** اي يكتب له ما دام قائما ثواب الكون في المسجد وثواب الصلوة
الحاشية عن محمد بن علي عن علي بن الحكم بن مسكين عن محمد بن كردوس **مشكلة** **الحاشية**
عن حفص بن غياث عن الصادق ع قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه
كسجد فان ذكر انه ليس على وضوء فتيمم من دثاره كايضا ما كان لم يزل في صلوة ما
ذكر الله عز وجل **قوله** وقد مضت الاخبار في ذلك في اداب النور وسياق بعضها

فليتيمم

في باب التيمم **حجاس الصدوق** عن احمد بن زرياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جرير بن جكيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه قال
عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض ومن اتاها متطهرا طهره الله من
ذنوبه وكتب من زيارته الحديث اقول - سياقي في باب المساجد عن الصادق ع
ان قال مكتوب في التوبة ان يوفى في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته
ثم زار في بيته **ارشاد القلوب** و**اعلام الدين** الذي قال قال النبي ص يقول الله
تعالى من احدث ولم يتوضأ فقد جفأ ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين
فقد جفأ ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعا ولم اجبه فيما سألني
من امر دينه ودنياه فقد جفأ **ولست برب جاف كتاب المسائل** لعلي بن جعفر
عن اخيه موسى ع ان رساله عن الرجل يحل له ان يكتب القرآن في الالواح والصحيفة
وهو على غير وضوء قال **لا بيان** ظاهره عدم جواز كتابة القرآن بغير وضوء ولم
يقبل به احد وانما اختلفوا في المسألة كعرفت وربما يستدل به هذا الخبر بالطريق
الاولى اولا ان العلة فيه استلزامه للمس وكلاهما في محل المنع ويمكن جملة على الكراهة
لعدم رواية معتبرة بتجوز كتابة الحايض التعويذ الذي لا ينفلت غالباً عن الايات
وان كان الاحوط الترتيب لصحة الرواية في سائر الكتب **تجمع البياض** عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قال من الاحداث والجنابات وقال لا يجوز للجنب
والحايض والمحدث من المصحف **حجاس الصدوق** **والعلل** عن ابي سعيد الخدري
في وصية النبي لعلي عليه السلام قال يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا واتت على
وضوء فانرا نفضه بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد **الحاسن** عن ابيه عن فضالة
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال اول صلوة صلاها رسول الله ص
في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى مقابل عرشه جل جلاله اوحى اليه واما
ان يدنو من صاده ويتوضأ وقال اسبغ وضوءك وطهر مساجدك وصل للربك
قلت له وما الضاد قال عین تحت ركن من ارکان العرش اعدت لمحمد ص ثم قرأ ابو

عبد الله ثم ص والقرآن ذي الذكر فتوضأ منها واسبغ وضوءه تمامه **الخبر الرجل** عن
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذا
عن اسحق بن عمار عنه عليه السلام مثله وسياق تمامها في كتاب الصلوة **فلاح السائل**
السيد وكثر الفوائد **الكر اجكى** قال اسال رجل الصادق ع فقال اخبرني بما لا يحل
تركه ولا تم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله ع لا تم الصلوة الا الذي ظهرها بنج **مجا المفسر**
باسناده عن الحسن البصري قال لما قدم علينا امير المؤمنين ع بن ابي طالب ع البصرة
مريب وانا التوضأ فقال يا غلام احسن وضوءك بحسن الله اليك ثم جازني الحديث
دعائم الاسد عن النبي ص انه قال بنيت الصلوة على اربعة اسهم سهم اسبغ الوضوء
وسهم للركوع وسهم للنجود وسهم للخشوع **ومن** عن نواف الشامي قال رايت عليا ع
يتوضأ وكان انظر الى بصيص الماء على منكبيه يعني من اسبغ الوضوء **ومن** عن علي ع
انه قال قال رسول الله ص من لم يتم وضوءه وركوعه وسجوده وخشوعه فصلوة خداج
وعنه ع انه قال سمعت رسول الله ص يقول لا ادلكم على ما يكفر الذنوب والخطايا
اسبغ الوضوء عند المكاره وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلك الرباط وعنه ع
انه كان يجرد الوضوء لكل صلوة يتغنى بذلك الفضل وعن رسول الله ص انه كان
يجرد الوضوء لكل صلوة يتغنى بذلك الفضل وصلى يوم فتح مكة الصلوات كلها
بوضوء واحد **توضيح** البصيص البرق وفي النهاية فيه كل صلوة ليست فيها قراءة
فهو خداج الخداج النقصان وهو مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج
او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغته كقوله فانما هي اقبال وادبار وقال
فيه اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذلكم الرباط الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو في الحرب وارتباط
الخيل واعدادها فشبّه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبي اصل
المرابط ان يربط الفريقان خيولهم كل منهما بمعد لصاحبه فسمى المقام في الثغور
مرابطا **ومن** قوله فذلكم الرباط اي ان المواظبة على الطهارة والصلوة والعبادة

كالجهد في سبيل الله تعالى فيكون الرباط مصدره رباط أي لزمته وقيل الرباط
 هنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد بعنفه من خلال ترويض صاحبها عن
 المعاصي وتكفر عن المحارم انتهى وعمل على ما روينا الرجاء اسم للإشارة إلى خصوص
 الاشارة لربط والنسب فلا تغفل **فادراوندك** باسناده المتقدم عن موسى بن
 جعفر من بابنا عليهم السلام قال قال علي قم كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بالوا توضأوا او تمسحوا
 مخافه ان تدركهم الساعة **وعوات الراوندك** قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غضب احدكم
 فليتوضأ **يا** لا يعبدان يراة بر غسل اليد علام الدين **للدنيلمي** عن سمرة بن
 جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
 بسم الله الذي ^{خلقه} فهو يهديني هداة **للايمان** الخبر **عده الراعي** لابن فهد قال الصادق
 لقارى القرآن بكل حرف يقرؤه في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعد اربعون حسنة
 ومستمرا في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير مستمرا عشر حسنات **فانما ذكر**
الاصحاب استحباب الوضوء للصلوة والطواف المندوبين والتجديد والتأهب
للصلوة الفريضة قبل دخول وقتها ليقعها في اول الوقت ولما لا يشترط فيه الطهارة
 من مناسك الحج وذكر الحائض وصلوة الجنان والنوم الحنب واكله وذكر الحائض
 وتغسل الحنب الميت وجماع الغاسل اذا كان جنبا ولمس كتابه القرآن اذا لم يكن جنبا
 وقراءة وحمله ودخول المساجد وزياره قبور المؤمنين والكوز على طهارة ولمن
 يدخل الميت قبره ولطلب الحوائج والنوم وجماع المحتلم قبل الغسل وجماع المرأة
 الحامل ووطئ حارية بعد وطي اخرى ووضوء الميت قبل غسله وحصول المذي
 والرعاف والقيء والتخيل المخرج للدم اذا كرهها الطبع والخارج من الذكر بعد الاستبراء
 والزياة على اربعه ابيات شعر باطل والقهقهة في الصلوة عمدا والقبيل بشهوة
 ومس الفرج وبعد الاستنجاء بالماء للتوضي قبله ولو كان قد استجمر وقد ورد في
 جميعها روايات الا ما شذلكن بعضها ضعيف وبعضها محمولة على التقية كالترعاء
 والقيء والتخيل والشعر والقهقهة والقبيل ومس الفرج ولتفصيل القول فيما

في الصلاة

محاسن الشئ وكارم الاطلاق فيا اوصى به
 النبي صلى الله عليه وآله واله ابا فهد قال ابا فهد
 اساع الرضوء على الكان من الكفار آ

محل آخر باب التسمية والادعية المستحبة عند الوضوء وقبله وبعد الغسل
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن
 بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال الرجل حتى يسبح
 يقول قبل ان يمس الماء بسم الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فعند هذا يستحق المغفرة **الحاشي** في رواية ابن مسلم عن ابي عبد الله
 عن امير المؤمنين **م** مثل **العلل** عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
 الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن داود الجعفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 قال قال ابا محمد من توضا فذكر اسم الله طهر من جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفا
 لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء **ثواب الاعمال**
 عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن محمد بن
 اسمعيل **م** مثل **و** عنه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن معوية
 بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله قال من ذكر
 اسم الله على وضوء فكلما اغتسل **المتنع** مرهلا **مثل** **الحاشي** عن محمد بن ابي المثنى
 عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر عن ابيه قال من ذكر اسم الله على وضوء طهر
 جسده كله ومن لم يذكر اسم الله على وضوء طهر من جسده ما اصابه الماء **بيان**
 لعل المعنى ان مع التسمية له ثواب الغسل وان يغفر له ما عمل بجميع الجوارح من
 السيئات ولا يغفر له ما فعل بجوارح الوضوء فقط وان الطهارة المعنوية التي
 تحصل بسبب الطهارة ويصير سببا لقبول العبادات وكما لها يحصل مع التسمية للجميع
 ومع عدمها لخصوص اعضاء الوضوء وهو قريب من الاول ويؤيد ما خبر ابن مسكان
فقرضا قال عايم مؤمن قرأ في وضوئه انا انزلناه في ليلة القدر خرج من ذنوبه
 كيوم ولدته امه **عيا** عن ابي الحسن علي بن محمد عن ابن قنبر امير المؤمنين اذ دخل
 على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت من امر علي بن ابي طالب قال كنت اؤثره

قال ابن ابي عمير وابنه
 سلم ابوهم

فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوءه قال كان يتلو هذه الآية فلما اسوا ما ذكرناه
 ففتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرغوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم صلبون فقطع
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال المجاج كانيتا ولها علينا فقال
 نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا السعد وتشقى فاعرب به بيان
 العلاوة بالكسر على الرأس والقدم والمراد هنا الا قول **تفسير الامام عليه السلام** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحررها التكبير وتحليلها التسليم ولا
 يقبل الله تعالى صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم ظهور الصلوة الذي
 لا يقبل الصلوة الا بغير ولا شئ من الطاعات مع فقد مولاه محمد وان سيد المرسلين
 ومولاه على وان سيد الوصيين ومولاه اوليائها ومعاراة اعدائها وقال رسول الله
 ان العبد اذا توضا فغسل وجهه تناثرت عنه ذنوب راسه واذا غسل يديه الى المرفقين
 تناثرت ذنوب يديه فاذا مسح راسه تناثرت عنه ذنوب راسه واذا مسح رجله
 او غسلهما المنقطة تناثرت عنه ذنوب رجله واذا قال في اول وضوءه بسم الله الرحمن
 الرحيم طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في اخر وضوءه او غسله للمحابة
 سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشهد
 ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على
 خلقك وان اوليائه خلفاؤك واوليائه اوصياؤك تخلت عنه ذنوبه كلها
 كالتحات وورق الشجر وخلق الله بعدد كل قطرة من قطرات وضوءه او غسله ملكا
 يستج الله ويقدسه وهيلله ويكبره ويصلي على محمد وآله الطيبين وثواب ذلك
 لهذا المتوضي ثم يا امر الله بوضوءه وبغسله فيجتم عليه بحوائيم رب العزة ثم يرفع تحت
 العرش حيث لا تتناول له اللصوص ولا يلحقه السوس ولا تفسد اعداء حتى يرد
 عليه ويسلم اليه او فرما هو اخوج وافقر ما يكون فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصى
 العادون ولا يعير المحافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلواته نافذة فاذا
 توجه الى مصلاه ليصلي قال الله عز وجل الملكة يا ملائكتي الاترون الى عبدى هذا
 اما بعد

في
 الصلوة
 شئ

وجهه
 برأسه

في
 المحابة

تحت

قد انقطع عن جميع الخلايق وامل رحمتي وجودي ودا في شهديكم اني ^{اختصته} ~~اختصته~~
 برحمتي قوت تمامه في باب فضل القبلة بيان في النهاية تحت تحت عن الذنوب
 تساقطت وقوله ما افرحنا عن فاعلى يرد ويسلم وقوله احوج وافقر حاله عن الضمير
 في عليه واليراي يرد ويسلم اليه الوضوء والغسل اي ثوابها في غايته الوفور والكمال
 في حال يكون هو في غاية الاضطراب والافتقار الى الثواب قوله نافله اي زيادة لا
 يحتاج اليه في غفران الذنوب **المكارم** عن ابن عبد الله قال اذا توضا احدكم او
 شرب او اكل او لبس وكل شيء يصنع ينبغي له ان يسمي فان لم يفعل كان للشيطان فيه
 شرك **جامع** **الاجاب** قال الباقر من قرأ على اثر وضوءه آية الكرسي مرة اعطاه الله نعم
 ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة ونزول الله تعالى اربعين حورا وقال
 النبي صلى الله عليه وآله اذا توضا فقل بسم الله اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة
 وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكوة الوضوء **بيان** قال في الفقيه زكوة
 الوضوء ان يقول المتوضي اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك
 والجنة فهذا زكوة الوضوء وظاهر رواية المتن كون الدعاء بعد الوضوء ويحتمل قبله ^{بضا}
 واطلاق الزكوة عليه اما باعتبار نمو التطهير او زيادته وكاله بسببه او باعتبار ان سبب
 لقبول الوضوء والصلوة كان الزكوة سبب لقبول الصلوة والصوم **المحاسن** عن ابن
 عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضل عن ابن عبد الله قال اذا توضا احدكم ولم يسم كان
 للشيطان في وضوءه شرك وعن محمد بن سنان عن حماد بن ربيع عن الفضيل عن ابن
 عبد الله مثله وعن محمد بن عيسى عن العلاء بن الفضل عن ابن عبد الله مثله
 ومنه عن ابن فضال عن ابى جميل عن زيد الشحام عن ابن عبد الله قال اذا توضا احدكم
 او اكل او شرب او لبس لباسا ينبغي ان يسمي عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك
ترايب **الاعمال** ومجالس الصدوق **وفلاح** **التايل** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
 محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابن عبد الله
 قال بينا امير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني با ماء

وكرامتي

وان اكل او شرب او لبس بكل
 شيء ينبغي له ان يسمي عليه
 وان لم يفعل كان للشيطان
 شرك

الماء

برحمك

يا ارحم الراحمين

العلامة محمد بن ابراهيم بن عيسى
عبد الله بن المغيرة عن عبد الرحمن بن
كتبه

من ماء اتوضأ للصلوة فأتاه محمد بالماء فاكفى يده اليمنى على يده اليسرى ثم قال
بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذَا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَحْضًا قَالَ ثُمَّ اسْتَجَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ
حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفِّدْ وَأَسْرِ عَوْرَتِي وَخَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ تَضَمَّرَ فَقَالَ
اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ ثُمَّ اسْتَشَقَّ فَقَالَ اللَّهُمَّ
لَا تُخْرِمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا وَطِبِهَا قَالَ ثُمَّ غَسَلَ
وَجْهَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ
فِيهِ الْوُجُوهُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيَمْنَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَاجْعَلْ فِي الْجَنَّةِ
بَيْتًا لِي وَخَاسِبَتِي حَسْبًا يَا سَيِّدًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَعْطِنِي
كِتَابِي شِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ
ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرَّكَ كَانِكَ وَعَفْوِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَجْلَيْهِ فَقَالَ
اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِيلُ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يَرْضِيكَ
عَنِّي ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَوْضَأٍ مِثْلَ وَضُوءِي وَقَوْلٍ مِثْلَ قَوْلِي
خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ قِطْرَةٍ مَلَكَ يُقَدِّسُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيُكَبِّرُهُ وَيُكَبِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُ ثَوَابٌ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **الْحَاسِنُ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ مَثَلَهُ **نُفْسُ الرَّبِّ** نَزَّاهُ
يُرْوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ **بِخَفِيَّةٍ** وَذَكَرَ مَثَلَهُ **الْمُنْتَفِعُ** مَرَّةً
مِثْلَهُ **وَنُفُوحُ** هَذَا الْخَبَرِ الْمُتَكَرِّرُ فِي أَكْثَرِ أَصُولِ الْأَصْحَابِ وَهُوَ مَعُ كَوْنِهِ فِي أَكْثَرِهَا مُخْتَلَفٌ
اخْتَلَفَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي الْمُنْتَفِعِ اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَظْلِمْنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظُلَّ
إِلَّا ظِلُّكَ وَفِي الْمَصْبَاحِ لِلشَّيْخِ وَأَسْرِ عَوْرَتِي وَحَرِّمَهَا عَلَى النَّارِ وَوَفَّقْنِي لِمَا يَقْرَبُنِي
مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَفِيهِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَفِي بَعْضِ الشَّيْخِ وَشَكَرَكَ
وَفِيهِ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِمْ عَلَيَّ طِبَّاتِ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا وَطِبِهَا
وَوَاطِئُهَا وَفِي بَعْضِ الشَّيْخِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَسْبًا يَا سَيِّدًا وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ
مُسْرُورًا وَفِي بَعْضِهَا بَعْدَ قَوْلِهِ كِتَابِي شِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِي وَفِي بَعْضِهَا مِنْ
مُقَطَّعَاتِ النَّارِ وَفِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَفِي التَّهْذِيبِ

كما في المتن الا ان فيه بذكر ان وفي الفقيه بسم الله وبالله والحمد لله وفيه بذكر ان
 وشكرت وفيه لا تعطيني كتابي بيارى ولا تجعلها مغلوله الى عنقي واعوذ بك
 بان رب من مقطعات النيران وفي بعض النسخ النار وفي التهذيب اللهم ثبتني
 على الصراط وفي الكافي الحديث الذي بدون التسمية وفيه وحرمنا على النار وفيه
 ممن يشتم رجليها وطبها وربحها وبيها وفيه دعاء المضمضة هكذا اللهم انظر لساني
 بذكرك واجعلني ممن ترضى عنه وفي دعاء غسل اليمنى اللهم اعطني كتابي بيمينى
 والحمد بيارى بدون التمة والباقي موافق للمتن قوله بسم الله بسم الله بسم الله
 اصل بينا بين فاشبعت الفحة وقفا نصارت الفايقال بينا وبيننا ثم اجري الوصل
 مجرى الوقف وانقبت الالف المشبعة وصلا مثلها وقفا وما ظرنا زمان بمعنى
 المفاجاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب
 يتم به المعنى ولا فصيح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء في الجواب كثير انقول
 بينا زيد جالس دخل عليه عمر وادخل عليه علي ما ذكره الجوهري وبيناهما مضاف
 الى جملة ما بعد وهي امير المؤمنين ثم جالس والفحم بين جزئي الجملة الطرف المتعلق
 بالخبر وقدم عليه توسعا وما كملت ذات فقد قال الشيخ الرضى رضي الله عنه في شرح
 الكافية وماذا وذات وما تصرف منهما اذا اضيفت الى المقصود بالنسبة فتاويلها
 قريب من التاويل المذكور اذ معنى جئت ذا صباح اي وقتا صاحب هذا الاسم و
 اختصا ص ذا بالبعض وذات بالبعض الاخر يحتاج الى سماع وماذا اصبح وذاعنوف
 فليس من هذا الباب لان الصبح والغبوق ليسا زمانين بل ما يشرب فيهما فالمعنى
 جئت زمانا صاحب هذا الشراب فلم يصف المسمى الى اسم انتهى وقيل ان ذا وذات
 في امثال هذه المقامات مقحمة بلا ضرورة وداعية اليها بحيث ان يفيدان معنى غير
 حاصل قبل نزايتهما مثل كاد في قوله تعالى وما كادوا يفعلون والاسم في بسم الله
 على بعض الاقوال وظرف المكان المتأخر اعني مع متعلق بجالس ايضا واختلفت في اذا
 النجانية هذه هل هو ظرف مكان او ظرف زمان فذهب المبرد الى الاول والزجاج

كذا خلا اذ في كلامه
 على تقدير محقق الخبر ونسبته
 يدل على كونه صحيحا

فذا من الاسماء الستة وموصوفة
 موصوف محذوف وكذا جئت
 ذات يوم اي وقت صاحبة هذا
 الاسم

الى الثاني وبعض الى انها حرف بمعنى المفاخاة او حرف زائد وعلى القول بانها ظرف
مكان قال ابن جني ما ملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة الى الير وعامل بينا
وبينما محذوف بفسره الفعل المذكور بمعنى الفقه المذكورة في الحديث قال امير
المؤمنين ع بين اوقات جلوسه يوما من الايام مع محمد بن الحنفية وكان ذلك القول
في مكان جلوسه وقال شلو بين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا
وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف
يدل عليه الكلام واذ بدل منها ويرجع الحاصل الى ما ذكرنا على قول ابن جني وقيل العامل
ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فير والحاصل
امير المؤمنين ع جالس مع محمد بن اوقات يوم من الايام في مكان قوله يا محمد ع وقيل بين
خبر المبتداء محذوف والمصدر المسبوك من الجملة الواقعة بعد اذ مبتدأ والمآل
ان بين اوقات جلوسه ع مع ابتداء قوله يا محمد الى اخره ثم حذف المبتداء مدلوله عليه
بقوله قال يا محمد ع وعلى قول الزجاج وهو كون اذ ظرف زمان يكون مبتدأ مخرجا عن
الظرفية خبر بينا وبينما فالمعنى ع وقت قول امير المؤمنين ع حاصل بين اوقات جلوسه
يوما من الايام مع محمد بن الحنفية قوله ع اتيني يدل على ان طلب احضار الماء ليس
من الاستعانة المكروهة وقال الجوهري كفات الاناء كيشتر وقلبتة فهو مكفوء ونرم
ابن الاعراب ان الكفانة لغزائته ويظهر من الخبر ان الكفانة لغز فصيحة ان صح الضبط و
في الكافي فصيحة قوله ع بيد اليماني كذا في نسخ الفقيه والكافي وبعض نسخ التهذيب
وفي اكثرها بيد اليسري على يد اليماني وعلى كلتا النسختين الاكفاء اما الاستنجاء
اول غسل اليد قبل ادخالها الاناء ولا اول اظهر ويؤيد استحباب الاستنجاء باليسري
على نسخة الاصل وعلى الاخرى يمكن ان يقال الظاهر ان الاستنجاء باليسري انما يتحقق
بان تباشر اليسري العورة واما الصب فلا بد ان يكون باليماني في استنجاء الغائط
واما استنجاء البول فان لم تباشر اليد العورة فلا يبعد كون الا فضل الصب
باليسر وان باشرها فالظاهر ان الصب باليمين اولى قوله ع بسم الله اي استعين

او تبرك باسمه تعالى ظهور اى مظهر كما يناسب المقام ولان التأسيس اولى من
 التاكيد ولم يجعله نجسا اى متاثرا من النجاسة او بمعناه فانه لو كان نجسا لم يكن على معنى الوجود
 استعماله في ازالة النجاسة ولعل كلمة ثم في المواضع من تلخيص معنى التراخي كما قيل
 في قوله تعالى ثم انشأنا خلقا اخر والمضمضة تحريك الماء في الفم كما ذكره الجوهري
 والتلقين التفهيم وهو سؤال منه تعالى ان يلهمهم في يوم لقائهم ما يصير سببا لفك
 رقابهم من النار كما قال سبحانه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقرئ بتخفيف
 النون من التلقى كما قال تعالى ولقاهم نظرة وهو راولا ولا اظها ان كان في الاخير
 لطف ويوم اللقاء اما يوم القيمة والحساب ويوم الدفن والسؤال ويوم الموت
 وفي الاخير بعد ويحتمل الاعم واطلاق اللسان اما عبارة عن التوفيق للذكر مطلقا
 او عدم اعتقاله عند معاينة ملك الموت واعوانه والاول اعم واظهر ويدل الخبر
 على استحباب تقديم المضمضة على الاستنشاق وتأخير دعاء كل منهما عن كاهل المشهور
 في الكل وذهب الشيخ في المبسوط الى عدم جواز تأخير المضمضة عن الاستنشاق
 وقال في الذكرى هذا مع قطع النظر عن اعتقاد شرعية التغيير اما معرفة فلا شك
 في تحريم الاعتقاد لا عن شبهة واما الفعل فالظاهر لا انتهى والاستنشاق اجتذاب
 الماء بالانف واما الاستنثار فلعله مستحب لخر ولا يبعد كونه داخل في
 الاستنشاق عرفا وليثم بفتح الشين من باب علم ويظهر من الفيروز آبادى انه
 يجوز الضم فيكون من باب نصر والريح الزاخرة وقال الجوهري الروح نسيم الريح
 ويقال ايضا يوم روح اى طيب وروح وريحان اى رحمة ورزق واول الدعاء
 استعاذة من ان يكون من اهل النار فانهم لا يثبتون ربيع الجنة حقيقة ولا
 مجازا وبياض الوجه وسواده اما كناية عن لهجة السور والفرح وكناية عن خوف
 والنجاسة والمراد بها حقيقة السواد والبياض وفسر بالوجهين قوله تعالى يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه ويمكن ان يقرأ قوله تبيض وتسود على المضارع الغائب
 من باب الافعال فالوجود مرفوعة فيها بالفاعلية وان يقرأ بصيغة المخاطب

من باب التفعيل مخاطبا اليرتعالى فالوجه منصوب فيها على المفعولية كما ذكره الشهيد
 الثاني رفع الله درجته والاول هو المضبوط في كتب الدعاء المسموع عن المشايخ
 الاجلاء ثم الظاهر ان التكرير لا محاح في الطلب والتأكيد فيه وهو مطلوب
 في الدعاء فان ترتعالى بحسب المحسن في الدعاء ويمكن ان يكون الثانية تاسيسا على
 التثنية فان ابضا من الوجه تنوير فيها زائدا على الحالة الطبيعية ولاستورها والكتاب
 كتاب الحسنة واعطاؤه باليمين على من الفلاح يوم القيمة كما قال تعالى فاما من
 اوتي كتابا بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهل مسرورا وقوله
 والخلد في الجنان بيسار يحتمل وجوها الاول ان المراد بالخلد الكتاب المشتمل
 على توقيع كونه محلدا في الجنان على حذف المضاف وباليسار اليسرى والباء
 صلة لا عطى كما روى عن امير المؤمنين ع انه قال يعطى كتاب اعمال العباد بايمانهم
 وبراءة الخلد في الجنان بشمالهم وهو اظهر الوجه الثاني ان المراد باليسار اليسرى
 خلاف العسر كما قال تعالى سنيسره لليسرى فالمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير
 ان يقتدر مذب النار واهوال يوم القيمة او سهولة الاعمال الموجبة له الثالث
 يراد باليسار مقابل الاعسار اي اليسار بالطاعات اي اعطى الخلد في الجنان بكثرة
 طاعات فالباء للسببية فيكون في الكلام ايها ما التناسب وهو الجمع بين المعنيين
 المتباينين بلفظين هما معنيان متناسبان كما قيل في قوله تعالى والشمس و
 القمر بحسبان والنجم والشجر بسجدة فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض كما يظهر
 ولاساق كالقول وبالشجر ما لساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس
 والقمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبها وهذا الوجه مع لطفه لا يخلو من بعد الزايع
 ان الباء للسببية اي اعطى الخلد بسبب يسارى وعلى هذا فالباء في قوله
 بيمينى ايضا للسببية ولا يخفى بعده لاسيما في اليمين لان اعطاء الكتاب
 مطلقا ضرورى وانما المطلوب الاعطاء باليمين الذي هو علامة الفائز وقوله
 الشهيد الثاني قدس الله روحه في قوله ع وحاسبني حسابا يسيرا لم يطلب دخول

فكانه يقول ان لم تورد هنا فاق
 على الحالة الطبيعية م

الجنة بغير حساب فمما المقام واعترافا بتقصير عن الوصول الى هذا القدر من
القرب لان مقام الاصفاء بل طلب سهولة الحساب تفضيلا من الله تعالى وعفوا
عن المناقشة بما يستحقه وتحرير الحساب بما هو امله وفيه مع ذلك اعتراف بحقيقة
الحساب مضافا الى الاعتراف باخذ الكتاب وذلك بعض احوال يوم الحساب
وقوله عالمهم لا تعطيني كتابي بشما الى اشارة الى قوله سبحانه فاما من اوتي كتابه
بشماله فسوف يدعوا ثورا ويصلي سعيرا وقوله ولا من وراء ظهري ولا تجعلها
مغلولة الى ما روى من ان المجرمين يعطى كتابهم من وراء ظهورهم بشما لهم حال
كونها مغلولة الى اعناقهم وقال الجرجري المقطع من الشيا ب كل ما يفصل ويخاط من
قيص وغيره لما لا يقطع منها كالا زرو ولا ردية وقيل المقطعات لا واحد لها
فلا يقال للجنة القصير مقطعة ولا للقيص مقطع وانما يقال بجملة الشيا ب القصا
مقطعات والواحد ثوب انتهى وهذه اشارة الى قوله تعالى قطعت لهم ثياب من نار
فاما ان تكون جنة وقيصا حقيقة من النار مثل الرصاص والحديد وتكون كناية
عن لصوق النار بهم كالحبة والقيص ولعل الترفي كون ثياب النار مقطعات او
التشبيه بها كونها اشتد اشتمالا على البدن من غيرها فالعذاب بها اشد وفي بعض
النسخ مقطعات بالفاء والظاء المعجمة جمع مقطعة بكسر الظاء من قطع الامر بالضم
فطاعة فهو فطيع اي شديد بشيع وهو تصحيف ولاول موافق للاية الكريمة حيث
يقول فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار والتعشيرة التغطية والبركة النماء و
الزيادة وقال في النهاية في قولهم وبارك على محمد وال محمد اي اثبت له وادمرنا
اعطيت من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق
البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول انتهى ولعل الرحمة بالنعمة الاخرية اخص كما
ان البركة بالدينونة النسب كما يفهم من موارد استعمالهما ويحتمل التعميم فيها وقال
الوالد قدس سره يمكن ان تكون الرحمة عبارة عن نعيم الجنة وما يوصل اليها والبركات
عن نعم الدنيا الظاهرة والباطنة من التوفيقات للاعمال الصالحة والعفو عن

١٠

١٠

١٥

بعد الوضوء فقال كان لعلي ع خرقه في المسجد لا يجوز يتمدّل بها ومنه عن علي بن
 الحكم عن ابيان بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله ومنه هذا الاسناد
 فان كانت لعلي ع خرقه يعلمها في مسجد بستر لوجهه اذا توضأ يتمدّل بها ومنه عن
 الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان لامير المؤمنين ع خرقه
 يمسح بها وجهه اذا توضأ للصلوة ثم يعلتها على وتد ولا يمسح غيره ومنه عن ابيه عن علي
 بن النعمان عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يمسح وجهه بالمنديل
 قال لا بأس به توضيح ذهب الشيخ وجماعة من الاصحاب الى كراهة التمديد بعد الوضوء
 ونقل عن ظاهر المرتضى عدم الكراهة وهو احد قولي الشيخ ثم اختلفوا فقال بعضهم
 هو الممسح بالمنديل فلا يلحق به غيره وبعضهم مبر عنه يمسح بالاعضاء وجعله بعضهم مثلاً
 للمسح بالمنديل والذيل دون الكم وبعضهم الحق به التحفيف بالشمس والنار وهو ضعيف
 والذي يظهر لي انه لما اشتهر بين بعض العامة كافي حنيفة وجماعة منهم بخاسته غسل
 الوضوء وكانوا يعدون لذلك مندبلاً يحفون به اعضاء الوضوء ويقاؤون المندب
 فلذا نهوا عن ذلك وكانوا يسمون باثوابهم رداً عليهم كما روى عن مروان بن مسلم عن ابي
 عبد الله ع قال توضأ للصلوة ثم مسح وجهه باسفل قميصه ثم قال يا سميع افعلي هكذا فافعل
 هكذا فافعل الخراج الرازي عن الحسين بن سعيد عن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع
 انه قال الرضع لماء او وضوء الحديث ارشاد المفيد قال دخل الرضا عليه السلام يوماً
 والمامون يتوضأ للصلوة والغلام يصب عليه الماء فقال لا تشرك يا امير المؤمنين
 بعبادة ربك احداً فصرف الممامون الغلام وتولى تمام الوضوء بنفسه باسب
 سنن الوضوء وادبر من غسل اليد والمضمضة والاستنشاق وما ينبغي من المياه
 عرساء وممن غيره وغيرها قرب الاسناد علي بن جعفر عن اخيه ع قال سألت عن المضمضة والاستنشاق
 قال ليس بواجب وان تركها لم بعد لها صلوة قال وسألت عن الرجل يتوضأ في الكنيف
 بالماء يدخل فيه ايتوضأ من فضله للصلوة قال اذا دخل يدك وهي نظيفة فلا بأس به
 لست احب ان يعود ذلك الا ان يغسل يده قبل ذلك افرأيت قد مضى في باب غسل

عبد الله

فليكن من الامور على النشرة
 اولاً لم يكن يتعد اجتناب
 الفاء الا انه كان ليان في جوان

من

الوضوء عن النبي ﷺ انه قال اذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق
امر الله من النار وورق قمر ايمحة الجنة **العلل** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن
عن ابى بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سالت عن الرجل يستيقظ من نوم ولم يبل
يدخل في الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري ان باتت يده فغسلها بيان
هذا الخبر رواه المخالفون باسناد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ وفي بعض رواياتهم
حتى يغسلها ثلثا وقال في شرح السنن بعد ايراد الخبر فلو غمس يده في الاناء ولم يعلم
بما نجاسته يكره ولا يفسد الماء عند اكثر اهل العلم وقال احمد اذا قام من نوم الليل
يجب غسل اليدين لانه صم قال ابن بات والبيتوته عمل الليل ولا يتركشف بالثياب
كتكشفت بالليل ولا يتوهم وقوع يده على موضع النجاسة بالثياب ما يتوهم بالليل قال
اسحق يجب غسل اليدين سواء قام من نوم الليل او من نوم النهار قال وفيه اشارة
الى ان الاخذ بالوثيقة والاحتياط في العبادة اولى وفيه دليل على الفرق بين ورود
النجاسة على الماء القليل وورود الماء على النجاسة **الخصال** عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى البقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابى بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع المضمضة و
الاستنشاق سنة وطهور الفم والنف **الخصال** بن الحسين بالسند المتقدم
فيما كتب امير المؤمنين ع الى محمد بن ابي بكر وانظر الى الوضوء فان من تمام الصلوة
تمضمض ثلث حرات واستنشاق ثلثا وغسل يديه وجهات ثم يديك اليمنى ثم اليسرى
ثم امسح راسك ورجليك فاني رايت رسول الله ص يصنع ذلك واعلم ان الوضوء
نصف الايمان بيان قد مر ان هذا سند ثلث المضمضة والاستنشاق لكن رايت
في كتاب الغارات هذا الخبر وفيه ثلث غسل سائر الاعضاء ايضا وهذا ما
يضعف الاحتجاج **العلل** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفا
عن ابن هيثم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عمار عن ابى بصير عن ابي

جعفر وابي عبد الله عليه السلام انهما في المضمضة والاستنشاق قال ليسا من الوضوء
 لانها من الجوف **بيان** يدل على ما ذهب اليه ابنه عتيق من ان المضمضة والاستنشاق
 ليسا بفرض ولا سنة والمعروف بين اصحاب استحبابهما اول ما بينهما ليسا من الاجزاء المسنونة
 بل من السنن المتقدمة على الوضوء كالسواك **بخالد بن النضر** عن ابيه عن ابي محمد
 النخعي عن عمه عمير بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد اترك لي
 السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر من المصاوة وانفذني في حاجتي وقال
 اذا عدت فافعل ذلك **معدا** اذا تاهبت للصلاة واستلقيت لينا مروا نيت ما دلت
 وكانت ليلة باردة فحسنت بر وقد قام الى الصلاة وذكرت انني لم اترك السطل فعدت
 عن الموضع خوفا من لومهم وتأملت لحيث يشقى بطلب الماء فناداني نداء مغضب
 فقلت ان الله ايش عذري ان اقول نيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فحيث عروبا
 فقام يا بلك ما عرفت رسي انني لا انتظر الا بقاء بارد فسيخت لي ماء وتركته في
 السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا
 رخصة ولا ردنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعوض على عبادة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يقضب على من لا يقبل رخصة **احمد** عن محمد بن الحسن
 بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابيهم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن
 جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الذي تشحن الشمس لا
 تتوضا به ولا تغسلوا ولا تجنوا به فانه يورث البرص **ايضاح** يدل على ما هو المشهور
 من كراهة استعمال المسخن بالشمس في الامور المذكورة كما هو المشهور بل نقل الشيخ
 في الخلاف الاجماع عليه في الجملة لكن اشترط في الحكم القصد الى ذلك وصرح بالتعميم
 في طواطيق في يه كما هو ظاهر هذه الرواية وكذا اكثر اصحاب واحتمل العلامة
 في النهاية اشترط كون في الاواني المنطبعة غير الذهب والفضة وانفاقه في البلاء
 المفترضة **الحارثي** ثم احتمل التعميم وهو ظاهر هذه الخبر عدم الفرق بين ان يكون في
 الانية وغيره من حوض او غير او ساقية لكن العلامة في النهاية والتذكرة حكى

من فرائض الوضوء ويمكن ان

يكون المراد انهما ليسا

م

ليكون م

الطهور

الاجماع على نفي الكراهة في غير الانية وهل يشترط القلة في الماء وجهات
وآختلف الاصحاب فيه والحق بعضهم بالطهارة سائر الاستعمالات واقتصر
في الذكر على استعماله في الطهارة والعجين وفاقا للصدوق وهو حسن
اقتصارا على مورد النص واحتمل في التذكرة بقاء الكراهة لو نزل التشميس
وتبعه التيميد وجماعه والظاهر اختصاص الكراهة بالاخيار واما القول
بالكراهة فلو جود المعارض وليس معنى كونه موارثا للبرص انه يحصل بمجرد استعمال
واحد ولا يختلف حتى يستدل به على التحريم بل الظاهر ان المراد به ان مداومة
مظنة ذلك والله يعلم **ثواب الاعمال والعلل** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن اسمعيل بن همام عن محمد بن سعيد بن غزوان
عن السكوني عن ابي جريح عن عطاء بن ابرهنا بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا عيونكم ^{ابن}
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم **المقنع** رسالة مثله نوادر **سرا وند** باسناده من
موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا من الماء عند الوضوء
لعلها لا ترى نار حامية **دعائم الاسلام** عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **بيان** قال في الذرور
يستحب فتح العين عند الوضوء وذهب اليه الصدوق والشيخ في الخلاف ادعى
الاجماع مناهة على عدم وجوبه ولا استحبابه وظاهر الاصحاب ان مرادهم مجرد فتحها
استظهارا للغسل نواحيها بالامع غسلها ايضا لانه مضرة عظيمة كادت ان تكون
حراما وروى ان ابن عمر كان يفعلها فعلمى لذلك لکن ظاهر الخبر الثاني استحباب
ايصال الماء الى داخل العين ويمكن جملة على ما يصل احيانا عند الفتح اليه لا المباشرة
في ذلك والمراد غسل الاشفا و لا يبعد حمل الخبر على النقية لكون الاقل عاميا و
الثاني خير صحيح السند ونسبة القول بالاستحباب الى الشافعي ويمكن حمل الخبر الاول
على المجاز اي بالغوا في اوصول الماء الى اجزاء الاعضاء **العلل** عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن مغوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اذا تق
الرجل فليصفق وجهه بالماء فان كان ناعسا فزغ واستيقظ وان كان البرد فزغ

فلم يجد البرد **اقول** قد مر في باب جفزة الوضوء عن موسى بن جعفر ع انه قال لا تلطم
 وجهك بالماء لطا و مروجا لجمع بينهما وانزدهب والدا الصدوق رحمهما الله الى
 استحباب التصفيق لهذا الخبر **واب** **الاعمال** عن محمد بن علي ما جيلويه عن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن التكوني عن الصادق ع ان ابا عبد الله ع لم قال قال رسول الله
 لي بالغ احدكم في المضمضة والاستنشاق فانه غفران لكم وضغرة للشيطان **الحاسن**
 عن ابيه عن محمد بن اسمعيل رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال النبي ص لعلي ع عليك بالسواك
 لكل وضوء مكان **والاخلاق** مرسل امثلة **الحاسن** عن ابن محبوب عن عمرو بن
 المقدام عن محمد بن مروان عن ابي جعفر ع في وصية النبي ص لعلي ع عليك بالسواك
 لكل صلوة ومنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن الصنعائي رفعه قال قال رسول الله ص
 لعلي ع في وصية عليك بالسواك عند كل وضوء قال بعضهم لكل صلوة ومنه
 عن ابيه عن صفوان عن معلى بن عثمن عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن
 السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضأ قلت ارأيت ان نسي حتى يتوضأ
 قال ليستاك ثم يتضمض ثلث مرات بيان يشك الاستدلال على استحباب تثليث
 المضمضة مطلقا **الحاسن** عن جعفر بن محمد عن ابن القلاح عن ابي عبد الله ع قال
 قال امير المؤمنين ع اذا توضأ الرجل وسواك ثم قام فصلّى وضع الملك فاه على
 فيه فلم يلفظ شيئا الا التقه وزاد بعضهم فان لم يستك قام الملك جانبا يستمع
 الى قراءته ومنه هذا الاسناد عن ابي عبد الله ع ان ابا عبد الله ع لم قال قال رسول الله ص
 ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك **مكارم الاخلاق** عن الباقر
 والصادق عليه السلام **امثلة الحاسن** عن فضال عن غالب عن رفاعه عن ابي عبد الله ع
 قال صلوة ركعتين بسواك افضل من اربع ركعات بغير سواك **المكارم** عن النبي ص
 قال اذا البستم وتوضأتم فابدؤا بميامنكم **صباح** **الشرعية** قال الصادق ع اذا اردت
 الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء
 مفتاح قربه **توتيرة** ومناجاة ودليلا الى سباط خدمته فكان رحمة تطهر ذنوب العباد

عبد الله ع

بحسب عليه

لا يلائق

كذلك الخاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله عز وجل وهو الذي ارسل
الرياح بشرايين يدي رحمة واتزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من
الماء كل شئ حي وكما احيا به كل شئ من نعم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعله
حياة القلوب والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورفقته وطهوره وبركته ولطيف
امتزاجه بكل شئ وفي كل شئ واستعمله في تطهير الاعضاء التي امر الله بتطهيرها
واتبادا بها وفرايضه وسنته فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملنا
بالحرمة انجرت لك عين فوائد عن قريب ثم عاشر خلق الله كما مزاج الماء بالاشياء
يؤدي الى كل شئ حقه ولا يتغير عن معناه معبر القول برسول الله ص مثل المؤمن
المخالص كمثل الماء وليكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين
انزل من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالنقوى واليقين عند طهارة جوارحتك
بالماء **العلل** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر
قال قال رسول الله ص لولا ان اشق علي امتي لامرهم بالسواك مع كل صلاة **الحاسن**
رجع عن محمد بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله مثله بيان اي لولا ان اصير شاقا
على امتي واصير سببا لان يقعوا في المشقة لآمرهم بالامر الوجوب بالسواك مع
كل صلاة قال في القاموس شق عليه الامر شقا ومشقة صعب وعليه اوقع في المشقة
وفي النهاية في لولا ان اشق علي امتي لامرهم بالسواك عند كل صلاة اي لولا
ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة انتي واستدل به على ان الامر الوجوب
وفي انظار مذكورة في كتب الاصول **العلل** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ذكره
عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سنان قال قال ابو عبد الله ع اذا قلت بالليل فاستك
فان الملك ياتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تنلوه وتنطق به الا بعدد الى
السماء فليكن قولك اطيب التريج قريبا لاسناد ومكارم الاخلاق عن علي بن جعفر
عن اخيه ع قال سالت عن الرجل يستاك بيده اذا قام في الصلوة صلوة الليل وهو
يفقد على السواك قال اذا خاف الصبح فلا بأس **الخصال** عن ابيه عن احمد بن ادريس

عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن
 يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال التواك
 في عشرة خصال مطهرة للنفوس: مرضاة للرب، يضاعف الحسنات سبعين ضعفا وهو
 من السنة للنفوس مرضاة للرب، ويذهب بالحفر ويبيض الأسنان ويشد اللثة ويقطع
 البلغم ويذهب بغشاق البصر ويشتهي الطعام **ومن** عن أبيه عن محمد بن عطاء
 عن الأشعري عن اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو
 بن جميع رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال في اثنتي عشرة خصلة مطهرة للنفوس ومرضاة للرب
 ويبيض الأسنان ويذهب بالحفر ويقل البلغم ويشتهي الطعام ويضاعف الحسنات
 ونصاب به السنة وتحضره الملائكة ويشد اللثة وهو يمر بطريق القرآن **وكعنين**
 بسواك أحب إلى الله عز وجل من سبعين ركعة بغير سواك **بيان** قد مر مثله بإسناده
 في باب التواك وقال الجوهري تقول في أسنانك حفروا وقد حفرت محفرا مثال
 كسر كثير كسرا قال يعقوب هو سلاق في أصول الأسنان قال ويقال أصبح فم
 فلان محفورا وبواسد تقول في أسنانك حفرا بالتجريب وقد حفرت مثال تعب
 تعباً وهي انزدة اللغتين والسلاق بقشر في أصول الأسنان واللثة بالتحفيف
 ما حول الأسنان وأصلها الشئ والهاء عوضا من الياء والجمع لثات ولثى **ثواب**
الاعمال عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسن عن عمرو
 بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر ع
 لو يعلم الناس ما في التواك لأباتوه معهم في محافهم **بيان** قال الوالد قدس سره
 الظاهر منه تأكده لصلوة الليل وبعد النوم مطلقا أو المراد أنهم لو علموا فضله
 لاستاكوا في الخاف حتى يناموا وكلما ابتدأوا استاكوا **والأول** أظهر **الحسن** **عن**
 سمينة عن اسمعيل بن إبان الحنطاط عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نفثوا طريق
 القرآن قيل يا رسول الله وما طريق القرآن قال فواهم قيل فإذا قال بالتواك ومنه
 عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن اسحق بن قمار قال قال أبو عبد الله ع أني لأحب

اذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه فما خرج ان يستاك وان يشم الطيب فان الملك
 يأتي الرجل اذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه فما خرج من القرآن من شيء دخل
 جوف ذلك الملك **سكار** **مراخلا** قال كان النبي صم اذا استاك استاك عرضا وكان صم
 يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نوم وعرة اذا قام من نوم الى ورده وعرة قبل
 خروجه الى صلوة الصبح وكان يستاك بالاراك امره بذلك جبريل ع وقال ع السواك
 شرط الوضوء وقال النبي صم لولا ان اسق على امتي لامرهم بالسواك عند وضوء
 كل صلوة وفي وصية النبي صم لامير المؤمنين ع يا علي عليك بالسواك وان استطعت
 ان لا تقل منه فافعل فان كل صلوة تصليها بالسواك تفضل على التي تصليها بغير
 سواك اربعين يوما **المنع** صلوة تصليها بالسواك افضل عند الله من سبعين صلوة
 تصليها بلا سواك وكان النبي صم يستاك لكل صلوة وقال في وصيته لامير المؤمنين ع
 عليك بالسواك عند وضوء كل صلوة وروى انه قال ان افواهكم طرق القرآن فطهروها
 بالسواك **كتاب المسايك** عن اخير موسى ع قال سالت عن الرجل يبول في الطست يصلح
 له الوضوء فيها قال اذا غسلك بعد بوله فلا بأس **علام الدين** الذي قال في بول الله
 ان افواهكم طرق القرآن فطهروها بالسواك فان صلاة على اثر السواك خير من خمس و
 سبعين صلوة بغير سواك **دعوات الرزق** قال النبي صم التشويص بالابهام و
 المستحجن عند الوضوء سواك والدعاء عند السواك اللهم انزقني خلاوة نعمتك
 وانزقني برزوخك واطلوني سائر بمناجاتك وقررتني منك بمجلسك وانزقني ذكرى
 في الاولين اللهم يا خير من سئل وبلا اجود من اعطى حولنا متانكز الى ما يحب و
 ترضى وان كانت القلوب قاسية وان كانت الاعين جامدة وان كنا اولى بالعذاب
 فانت اولى بالمغفرة اللهم احيني في عافيتي واميتني في عافيتي بيان قال في النهاية
 فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك
 من سفل الى علو واصل الشوص الغسل وفي القاموس الشوص الدلك باليد و
 مضغ السواك والاستنان برا والاستياك من اسفل الى هو علو قوله في الاولين

من غسل في الطست
 بترفيه منه وشمه

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في كتابه
 من كتاب التلويح والبرهان في بيان
 ما في كتاب التلويح والبرهان في بيان
 ما في كتاب التلويح والبرهان في بيان

اي كما نعت ذكر الصلحاء من الاولين فارفع ذكرى معهم وان في قوله وان كنا اولي
 بحتم الوصلية وعدمها فلا ح **الاسايل** من كتاب التلويح والبرهان في بيان
 بن علي عليها السلام اذا توضأ تغير لونه وترتعدت مفاصله فقل له في ذلك الحق
 لمن وقف بين يدي ذي العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وروى نحوه هذا
 الحديث عن مولا نا الحسن ثم يعقوب بن نعيم بن قرقارة من اعيان اصحاب الرضا
 في كتاب الامامة وروى ان مولا نازين العابدين ع كان اذا شرع في طهارة الصلوة
 اصفر وجهه وظهر عليه الخوف **جامع الاخبار** قال امير المؤمنين ع لا يجوز صلوة
 امرئ حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة
 عند الداعي كان امير المؤمنين ع اذا اخذ في الوضوء تغير وجهه من خيفة الله تعالى
 وكان الحسن ع اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقل له في ذلك فقال حق على من اراد
 ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى مثل هذا عن زين العابدين ع
 اسرار الصلوة **لمشيد الثاني** قدس سره كان علي بن الحسين عليه السلام اذا حضر الوضوء
 اصفر لونه فيقال له ما هذا الذي يعثورك عند الوضوء فيقول ما تدرون بين
 يدي من اقوم **باب مقدار الماء للوضوء والغسل وحال المد والضعاف** قرب
 الاسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن اخيه ع قال سالت
 عن الرجل يصيب الماء في السافرة مستنقعا فيتحوف ان تكون السباع قد شربت
 منه يغتسل منه للجنبه ويتوضأ منه للصلوة اذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ
 صاعا للجنبه ولا هذا للوضوء وهو متفرق وكيف يصنع قال اذا كانت كفنه
 نظيفة فليأخذ كفاه من الماء بيد واحدة وليضحه خلفه وكفا امامه وكفاه عن
 يمينه وكفاه عن يساره فان خشه ان لا يكفيه غسل راسه ثلاث مرات ثم مسح جلده
 به فان ذلك يجزئ انشاء الله وان كان للوضوء غسل وجهه ومسح يديه على ذراعيه
 وذراعه ورجليه وان كان الماء متفرقا يقدر على ان يجمعه جمعة ولا يغتسل من هذا
 وهذا وان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه غسله فلا عليه ان يغتسل ويجمع

باب عن ابي جعفر قال خرج
 رسول الله ص يوما على اصحابه
 فقال حبذا التخلل في قيل
 يا رسول الله وما هذا التخلل
 قال ان التخلل في الوضوء بين
 الاصابع والمخاطبة التخلل
 من الطعام فليس شئ اتقل
 على ملكي المؤمن من ان يربا
 شيئا من الطعام في فيه وهو
 قائم يصلي **الحديث**
 فاما الماء الذي تحته الشمس
 فانه لا يتوضأ ولا يغتسل ولا يعجز
 به لانه يورث البرص فاما
 الماء الاخر فانه لا يعتبر به
 ما بين ان يتوضأ منه ويغتسل
 ان يوجد غيره ويترفع عنه والضعفة
 والاستنقاء للبيان للوضوء وما
 ستة لائمة الوضوء لان الوضوء
 فريضة فلهذا وكذا ما في الحديث
 اتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وآله
 ملة ابيهم خيرا ومعه من حيث
 التواضع والاعتناء فاما التي
 فاما التي فاما التي فاما التي
 فاما التي فاما التي فاما التي

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في كتابه
 من كتاب التلويح والبرهان في بيان
 ما في كتاب التلويح والبرهان في بيان
 ما في كتاب التلويح والبرهان في بيان

الماء فيه فان ذلك يحجزه انشاء الله **قوله** قد مر شرح الخبر باجزاء في الابواب ^{بقية}
معاني الاخيه عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد
 بن يحيى العطار معا عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد
 المهداني قال وكان معنا حاجبا قال كنت الى الحسن عمي على يدي جعلت فداك
 ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطقة بصاع المدينة وبعضهم يقول
 بصاع العراق فكتب الى الصاع ستة ارطال بالمدني ولتعد ارطال بالعراقي قال
 واخبرني فقال بالوزن يكون الفا ومائة وسبعين وثمانون **قوله** بهذا الاسناد عن
 الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن القسم الكوفي انه جاء به وذكر ان ابنه
 عمير اعطاه ذلك المد وقال اعطانيه فلان رجلا من اصحاب ابى عبد الله وقال
 اعطانيه ابو عبد الله ثم قال هذا مد النبي ص فغيرناه فوجدناه اربعة امداد
 وهو قفيز ومربع بقفيزنا هذان بيان في القاموس غير الدنانير ونزها واحدا بعد
 واحد **قوله** عن ابي محمد قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه فقه
قوله عن ابي محمد قال يحجزك من الماء في الوضوء مثل الذهن تمرير على وجهك
 وذراعيك اقل من ربع مد وسدين مدا ايضا ويجوز بالكثير من مد وكذلك في غسل
 الجنبان مثل الوضوء سواء واكثرها في الجنبان صاع ويجوز غسل الجنبان بما يجوز به
 الوضوء انما هو تاريد وسنن حسن وطاعة امر لما مور ليشبه عليه من تركه فقد وجب
 التحفظ فاعوذ بالله منه **قوله** عن ابي محمد قال ما يحجزك من الماء ما تبديل جسدك
 مثل الذهن وقد اغتسل رسول الله ص وبعض نسائه بصاع من ماء بيان قوله من
 ترك اي استخفافا او ترك القول به وانكره كتاب سليم بن قيس **قوله** عن امير المؤمنين ع
 فيما عد من بدع عمر قال وفي تغيير صاع رسول الله ص ومد وفيها فريضة وسنة
 لما كانت زيادة في الاسوء لان المساكين في كفارة اليمين والظهار بها يطون وما
 يجب في الذرع وقد دل رسول الله ص الذم بارت لنا في متنا وصاعنا لا يحولون
 بشئ وبين ذلك لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع الحديث **معاني الاخبار** للتصديق

نظم
وزنه

مُدَّ بَصَاعُ

لِقَامُ

دِرْهَمُ

عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معان احمد بن ادراس ومحمد بن يحيى العطار معا
عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن علي بن محمد عن رجل عن سليمان بن حفص المروزي
قال قال ابو الحسن في الفصل بصاع من ماء والوضوء مذ وصاع النبي ثم خمسة امداد
والمد وزن مائتين وخمسين درهما والذره وزن ستة وثمانين دانق وستة حبات
والحبة وزن حبتين شعير من اوساط الحبة من صفار ولا من كيان بسط كل امداد
من في تحقيق ~~يحيى بن~~ اعلم ان الاخبار اختلفت في تحديد الصاع والمد ونقلوا
الاجماع من الخاصة والعامة على ان الصاع اربعة امداد والمشهور ان المدر طلان
وربع بالعراقي فالصاع تسعة ارطال بر والمد رطل ونصف بالمدني فالصاع ستة
ارطال بر بل الشيخ ادعى عليه الاجماع وقد ثبت ان ابن نصر من علمائنا الى ان المدر رطل
وربع والرطل العراقي على المشهور احد وتسعون مثقالا ومائة وثلاثون درهما
لانهم اتفقوا على ان عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل والمثقال الشرعي هو الذي
الصيرفي المشهور والدينار ثلثة ارباع المثقال الصيرفي والدرهم على المشهور
ستة دانق والذائق وزن ثمان حبات من اوساط حبات الشعير فظهر ان هذا
الخبر يخالف المشهور بوجه الا في عدة الامداد وقد عرفت اتفاقهم على
الاربعة ويدل عليه اخبار صحاح صحيح الجلبى وصحيح عبد الله بن سنان وصححة
زمرارة وبوتيد هذا الخبر في عدة الامداد ما رواه الشيخ في الموثق باسناده عن
سماعة قال سالت عن الذي يجري من الماء للفصل فقال اغتسل رسول الله ص
بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهد خمسة امداد وكان المد قدر رطل
ولم اواق لكن فيه اجمال من جهة الرطل لا شتر اكر بين العراقي الذي عرفت وزنه
وبين المدني الذي هو رطل ونصف بالعراقي وبين المكي الذي هو رطلان بالعراقي
ومن جهة الاوقية ايضا اذ يطلق على اربعين درهما وعلى سبعة مثاقيل لكن الاول
اشهر في عرف الحديث وفي عرف الاطباء عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم
كما ذكره القسري في ايراد محي وعلى التقادير لا ينطبق على شيء من التقديرات نعم لو حمل
لجوهرى وللمطرزى وغيرهما

الرجل على المدنى والاوقية على سبعة مثاقيل يقرب من الصاع المشهور الثانى في
تقدير المذفانة على المشهور مائة وخمسة وتسعون درهما وعلى هذا الخبر مائة و
ثمانون درهما الثالث في عدة حبات الدانق فانها على المشهور ثمان حبات وعليه
اثنتا عشرة حبة الرابع في مقدار الصاع اذا الصاع على المشهور الف ومائة وسبعون
درهما وفى هذا الخبر اذا حسب الدرهم المشهور ويصير الفيز ومائة درهم وما
من خبر الهداني موافق للمشهور اذا المراد بالوزنة الدرهم لما رواه الشيخ عن علي بن
حاتم عن محمد بن عمرو عن الحسين بن الحسن الجببني عن ابراهيم بن محمد احمدا في قال
اختلفت الروايات في الفطرة فكتبت الى ابي الحسن صاحب العسكرة اساله
عن ذلك فكتب ان الفطرة صاع من قوت بلدك وساق الحديث الى ان قال ثم دفعه
وزنا ستة ارطال برطل المدينة والرجل مائة وخمسة وتسعون درهما تكون الفطرة
الفا ومائة وسبعين درهما وما ذكره الفيز وزنا ابادى من ان الوزنة المشقال فلا
يناسب هذا الخبر وهذا خبر ابي عمير القفزي مشتمل لاحتمال القويين فيه قال
الفيز وزنا ابادى القفزي مكيال ثمانية مكاكيت وقال المكون كتور مكيال سبع صاعا
ونصفا او نصف برطل الى ثمان اوا في او نصف الوبيرة والوبيرة اثنان وعشرون
او اربعة وعشرون مدا بهذا انتهى فلا يمكن استنباط حكم منه على التحقيق في
التعارض بين خبر المروزي وخبر الهداني ويمكن الجمع بينهما بوجوه الاول ما
اختلفت الصدوق رحمه الله كما يظهر من الفقيه بحمل خبر المروزي على صاع الغسل
وخبر الهداني على صاع الفطرة حيث ذكر الاول في باب الغسل والثاني في
باب الفطرة وقد غفل الاصحاب عن هذا ولم ينسبوا هذا القول اليه مع انه قد صرح
بذلك في كتاب معاني الاخبار حيث قال باب معنى الصاع والمد والفرق بين صاع
الماء ومد وبين صاع الطعام ومد ثم ذكر الروايات التي المتقدمة والقول
باختلاف مقدار الصاع في الموضعين وان كان بعيدا لكن من مقام الجمع ليس
بعيدا الثاني ما ذكره والدي العلامة من رفع الله مقامه حيث حمل خبر المروزي على

مائة درهم واثنان وتسعون
درهما ونقلت درهم

الحسن في مقدار الدرهم فانه على المشهور
واحد مائة وخمسة وتسعون درهما
اثنان وسبعون درهما المشهور اثنان وسبعون
المنال للصيغة لا يوزن الا بوزن الفيز
وما بين ويصنعها اربعة امانين ويغضها
اكثر بقليل والدرهم على امرت نصف الشقال
الصيغة وربع عشرة

في هذا الخبر ما ذكره والدي العلامة من رفع الله مقامه حيث حمل خبر المروزي على
صاع الفطرة حيث ذكر الاول في باب الغسل والثاني في باب الفطرة وقد غفل الاصحاب عن هذا ولم ينسبوا هذا القول اليه مع انه قد صرح
بذلك في كتاب معاني الاخبار حيث قال باب معنى الصاع والمد والفرق بين صاع
الماء ومد وبين صاع الطعام ومد ثم ذكر الروايات التي المتقدمة والقول
باختلاف مقدار الصاع في الموضعين وان كان بعيدا لكن من مقام الجمع ليس
بعيدا الثاني ما ذكره والدي العلامة من رفع الله مقامه حيث حمل خبر المروزي على

الصاع الذي اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجته اذ هو قريب من صاعين بالتحديد
 المشهور ويكون النقص للاشتراك ويؤيده ما رواه الصدوق في الصحيح عن ابي جعفر
 انه قال اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وزوجته من خمسة امداد من اناء واحد فقال نزار
 كيف صنع فقال بدا هو وضرب يده في الماء قبلها فانقى فرجه ثم ضربت هي فانقت
 فرجها ثم افاض هو وافاضت هي على نفسها حتى فرغاً فكان الذي اغتسل به النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلثة امداد والذي اغتسل به مدين واما اجزاء عنها الا انها اشتركا في جميعها و
 من انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع وروى الكليني في الصحيح عن محمد بن مسلم
 عن احدهما عليه السلام قال سالت عن وقت غسل الجنابة ثم يخرج من الماء فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمسة امداد بين يمين صاحبه ويغتسل بالجميع من اناء
 واحد وروى الشيخ في الصحيح عن مغيرة بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بصاع واذا كان معه بعض نساء يغتسل بصاع ومد فقد
 ظهر من الاول والثالث ان النقصان من الصاعين لاجل الاشتراك بل نقول
 الثلثة الامداد التي اغتسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصر عن الصاع المشهور بكثير ويمكن
 الجمع بين خبرهما على ما لا يخبر ايضا بهذا الوجه اذا تفاوتت بين الثلثة الامداد
 التي وقعت في هذا الخبر وبين الصاع الذي يظهر من خبرهما على ما لا يقدر سبعة
 مثاقيل شرعية على بعض الوجوه ومثل هذا التفاوت لا يعتد به في امثال تلك المقامات
 التي بنيت على التخمين والتقريب بل قلنا لا تتفاوت المكائيل والموازين والمياه
 خف وزثقا بمثل هذه الاقدار والله يعلم حقايق الاحكام وحجج الاخبار الثالث
 حمل خبر المروزي على الفضل والاستحباب ثم اعلم ان الصاع والرطل وغيرها من
 الاصحاب لتحديد ما على وزن التعير وهو يختلف كثيرا بحسب البلاد بل في
 البلد الواحد وكذا بناءه والله قدس الله لطيفه على المتفوق عليه من النصارى
 الديار والذرهيم وعدم تغير الدينار في الجاهلية والاسلام على ما ذكره المؤلف
 والمخالف فيكون الصاع ثمانية مثقال واربعة عشر مثقالا وربع مثقالا

تفاوت مع

بالمثقال الصير في فيز يد على المن التبريزي اعني نصف المن الشاهي باربعة عشر
مثقالا وربع ومنه يظهر لك تقدير الرطل والمد بمعانيها بما عرفت من النسبة بينها
وقد بسطنا الكلام في تلك الاوزان وتحقيقها على كل قول وكل خبر في رسالتنا
المعمولة لذلك ولذا اختصرنا ههنا من اراد غاية التحقيق فليرجع اليها فانا قد تكلمنا فيه

بما لا مزيد عليه باب من شك في شئ من افعال الوضوء ومن يتيقن

الحديث وشك في الطهارة والعكس ومن يرى بالابعد الوضوء وقد اوردنا بعض

احكام البلل في باب الاستنجاء قريب لا سناد عن عبد الله بن الحسن بن جندب على بن جعفر

عن اخيرهم قال سألت عن رجل توضا ونسي غسل ياره قال يغسل ياره وحدها

ولا يعيد وضوء شئ غيرها قال وسألت عن رجل يكون على وضوء يشك على وضوء هو

ام لا قال اذا ذكر وهو في صلوة انصرف وتوضا وان ذكر وقد فرغ من صلوة تراجزه ذلك

قال وسألت عن رجل يتكى في المسجد فلا يدري نام ام لا هل عليه وضوء قال اذا شك فليس

عليه وضوء بيان قوله ولا يعيد وضوء شئ غيرها اي مما تقدم مع الحمل على عدم الجفاف

ويمكن ان يقال المراد بالوضوء الغسل وهو اقرب الى المعنى القوي فلا يحتاج الى التقيد

الاول وربما يحمل على التيقن لموافقته لمذاهم قوله انصرف وتوضا العلم محمول على

الاستحباب بقرينة الحكم بالاجزاء بعد الصلوة واما الحكم الثالث فلا خلاف في ان

الشك في الحديث بعد تيقن الطهارة غير موجب للوضوء انحصر عن ابيه عن سعد بن

عبد الله عن محمد بن عيسى القطيني عن القاسم بن يحيى عن جندب الحسن بن راشد عن ابي

بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال قل امير المؤمنين ثم كان على يقين فشك

فلم يضر على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين بيان يدل على وجوب الوضوء مع تيقن

الحديث والشك في الطهارة ولا خلاف فيه ايضا يعني عن ابيه عن سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سبل عن ابيه قال سألت ابا الحسن ثم عن الرجل

يبقى من وجهه اذا توضا موضع لم يصبر الماء فقال يجزيه ان يبل من بعض جسده

بيان حمل على تحقق الجريان بالسمع قريب لا سناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن

شك

واما دهاج

اسماعيل بن عبد الخالق قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يبول ويتنفض ويتوضأ
ثم يجد الببل بعد ذلك قال ليس ذلك شيئا انما ذلك من الحبايل بيان الظاهر ان
الانتقاض كناية عن الاستبراء ويحتمل الاستبراء في النهاية فيبقى اجزاء التنفض
بما هي استنجى بها وهو من تنفض الثوب لان المستنجى ينفض من نفسه الاذى بالبحر اي يزيله ويدفعه
ومن حديث ابن عمر ان كان يمر بالشعب من مزدلفة فيتنفض ويتوضأ ومن الحديث اني عندك
فلم ينفض نبراي لم يتمح به فقر الرضا قال عليه السلام ان وجدت بلة في اطراف احليلك
وفي ثوبك بعد نتر احليلك وبعد وضوءك فقد علمت ما وصفت لك من مسح سهل
انثيائك ونتر احليلك ثلثا فلا تلتفت الى شيء من ذلك تنفض وضوءك له ولا تغسل منه
ثوبك فان ذلك من الحبايل والبواسير فان شككت في الوضوء وكنت على يقين من الحدث
فتوضأ وان شككت في الحدث وكنت على يقين من الوضوء فلا ينقض الشك اليقين الا
ان تستيقن وان كنت على يقين من الوضوء والحدث ولا تدري ايها سابق فتوضأ وان
توضأت وضوءا تاما وصليت صلواتك اولم تصل ثم شككت فلم تدرك حدثا تاما لم تحدث
فلا يبر عليك وضوء لان اليقين لا ينقض الشك توضيح وتنقيح اعلم ان الخبر يشتمل على
احكام ثلاثة لان الاستبراء مشتمل على مسحتين لانه كما عرفت الثالث عدم انتقاض
الوضوء بما يراه من الببل بعد الاستبراء ولا خلاف في بين الاصحاب لكن حملوه على
المشبه اذ مع العلم بكونه بولا ينقض ومع العلم بكونه ماء اخر يلزم حكمه ولفظ البواسير
كانه يزيد من السباح او هو المراد بالببل الذي يرى من الذكر لكن لا دخل للاستبراء فيه
الامع حمالة على بال لا يعلم خروج من القبل او الذكر وفي حكمه اشكال الثالث يدل بمفهومه
على الانتقام بالببل المشبه مع عدم الاستبراء ولا خلاف فيه ايضا ظاهرا ونقل
ابن ادريس عليه السلام الاجماع الرابع ان اذا اتيقن الحدث وشك في الوضوء يجب عليه الوضوء
والظاهر ان الرجاء في يقين الحدث وظن الوضوء اشكال ولا حوط عدم اعتبار
كاهو الاشهر الخامس ان اذا اتيقن الوضوء وشك في الحدث لا يلزم منه الطهارة وادع
عليه المحقق وجماعة الاجماع ولا فرق بين ان يكون الحدث مشكوكا او مظنونا كما صرح

كتاب غاصم بن حميد من ابي بصير
ابا عبد الله عليه السلام الرجل يتوضأ
يرى الببل على طرف ذكره فقال
يفسل ولا يتوضأ بيان لكل
الفصل من الحبايل

به المحقق في المعبر والعلام في المنتهى وفيه وهو الظاهر من الاخبار وربما يستشكل
 فيه السادس ان يجيب عليه الموضوع مع تيقنهما والشك في المتأخر وقد اعترف المتأخرون
 بعدم النص فيه وانما تمسكوا بالعمومات والادلة العقلية فالاشهر بينهم وجوب
 الوضوء كما هو مدلول الخبر ونقل العلامة في التذكرة عن الاصحاب قولين آخرين
 أحدهما ان لم يسبق له وقت يعلم حاله فيه اعاد وان سبق بنى على ضد تلك الحالة وثانيهما
 ان يراعى في الشك الاخبار المحالة السابقة لحدث وان متطهر افتطمهر ثم قال
 ولا قربان نقول ان يتقن الطهارة والحدث متحدان متعاقبين ولم يسبق حاله علم على
 زمانها تطهر وان سبق استحب وادلة الاقوال ما يرد عليها مذكورة في مظانها السراير
 مما اخذ من كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر البرزني عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله ع قال اذا بذت بيسارك قبل يميناك ومسحت برأسك ورجليك ولذا
 شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء انما الشك اذا كنت
 في شيء ولم تجزئه بيان ما تضمنه اول الخبر من الاعادة مع مخالفة الترتيب على ما يحصل
 بعد الترتيب فالخلاف فيه بين الاصحاب سواء كان عدا او مع بقاء البلل في الأعضاء
 السابقة ولا فيستأنف الوضوء ثم الظاهر من الخبر الاكفاء باعادة اليسار وان لا
 يلزم اعادة اليمين كما صرح به المحقق في المعبر وغيره ولكن يدل بعض الاخبار على اعادة
 الوضوء ما خالف فيه الترتيب كاليمين هنا وربما يؤيد ذلك بان اليمين المغسولة
 بعد اليسار في حكم العدم ولا يخفى ضعفه والاخبار اكثرها قابلية للتأويل وينظم من
 الصديق في الفقيه التخيير حيث قال قال ابو جعفر ع تابع بين الوضوء كما قال الله عز
 وجل ابدا بالوجه ثم باليدين ثم امسح بالرأس والرجلين ولا تقدر من شيئا بين يدي
 شيء يخالف ما امرت به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدا بالوجه واعد على الذراع
 وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس ثم اعد على الرجل ابدا بالوجه ثم قال
 وروى في حديث آخر قيس بن يزيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد
 على يساره وقد روى انه يعيد على يساره انتهى وانما قلنا ان ظاهر التخيير لا هذا

ثم استيقنت بعد ان بدأت بها
 غسلت يداك ثم مسحت
 رأسك ورجليك
 ص

كتاب في بيان حكم الوضوء
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس

دائر فيما لا يجمع بينهما من الخبرين المتنافيين نكر يمكن حمل الخبر الاول على ما اذا لم
 يغسل الوجه ولم يمسح على الرأس بقربة ان في الثاني من كل منهما عبرة بلفظ الاعادة
 دون الاول على انه محتمل ان يكون المراد بقوله ابدأ بالوجه جعله مستدا فعلا ويمكن
 حمل قوله يعيد كمينه على ان المراد بالاعادة اصل الفعل مجازا لمشاكله قوله ثم يعيد
 على بيان وقد يقال في اعادة غسل الوجه ان الوجه فيه عدم مقارنة النية وفيه نظر

باب حكم صاحب السلس والبطن واصحاب الجبار ووجوب ازالة الحائل عن
الماء **قريب** **لاسناد** عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه عم قال
 سألت عن الرجل عليه الخاتم الضيق لا يدري يجري الماء تحته اذا توضأ ام لا كيف يصنع
 قال اذا علم ان الماء لا يدخله فليخرج اذا توضأ قال وسألت عن المرأة عليها السواد
 الذي يعلج بعضها وفي ذراعها لا تدري يجري الماء تحته ام لا كيف تصنع اذا توضأت

واعتسلت قل تحرك حتى يجري الماء تحته او تترعرع بيان قوله اذا علم يدل
 على ان مع الشك بل مع ظن عدم وصول الماء لا يجب الاخراج ولم يقل به ظاهرنا
 احدا الا ان يحمل العلم على الاحتمال بقربة السؤال الثاني والسواد بالكسر من جليته

اليد معروف والدملج بالذال واللام المضمومتين شبيه بالسوار تلبسه المرأة
 في عضدها ويسمى **المعضد العيون** عن اسير عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سألت الرضا عن الدواء يكون على يدي
 الرجل يجزئه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلق عليه قال نعم يمسح عليه ويجزئ به

هذا هو المشهور بين اصحابنا يحمل على ما لم يمكن ازالته **قريب** **لاسناد** عن محمد بن عيسى
 واحمد بن اسحق معا عن سعدان بن مسلم قال كتبت الى ابي الحسن موسى في خصة
 يول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ ثم ينضح في النهار
 مرة واحدة **ترخيص** ذهب جماعة من اصحابنا منهم الشهيد في الذكرى والذريعي

كتاب في بيان حكم الوضوء
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس

كتاب في بيان حكم الوضوء
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس
 في كل وقت من اوقات اليوم
 في كل حال من احوال الانسان
 في كل موضع من اماكن الارض
 في كل حال من احوال النفس

بول كما هو الغالب في احوالهم فيحمل النفع على الاستحباب كما في اكثر موارد وظاهر
 الاصحاب انهم حملوا النفع على الفضل ثم اعلم ان التوضا هنا يحتمل الوضوء المصطلح
 والاستنجاء **فقترضا** قال عليه السلام ان كان بان في الموضع التي يجب عليها الوضوء
 فرحنا ود ما ميل ولم يوذك فحلمها واغسلها وان اضرحت حلها فامسح يدك على الجباير
 والقروح ولا تحلمها ولا تقبث بحراحتك وقد زوى في الجباير عن النبي عبد الله ع
 قال يغسل ما حولها **بيان** هذا الكلام كل مع الرواية بهذا الوجه المذكور في الفقيه
 بتبديل صيغ الخطاب بالغير وظاهر القول بالتحخير **العياشي** عن اسحق بن اسحق
 عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن زيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب
 قال سالت رسول الله ص عن الجباير تكون على الكبر كيف يتوضا صاحبها وكيف
 يغتسل اذا اجنب قال يجنب المسح بالماء عليها في الجنابة والوضوء ومنه عن عبد
 الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله ع انه عثر في انقطع ظفري فجعلت على
 اصبعي مرارة كيف اصنع بالوضوء للصلوة قال فقال ع تعرف هذا واشباهه في
 كتاب الله تبارك وتعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج **بيان** رواية التهذيب
 بسند حسن وزاد في اخره امسح عليه ويدل على جواز الاستدلال بامثال تلك
 العمومات وعلى انه يفرم بعض القران غيرهم عليه السلام ثم الظاهر ان المراد بالظفر ظفر
 الرجل لا اليد بقريئة العثر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمسح طولا وعرضا
 ويمكن ان يقال لعله انقطع جميع اظفار او المعنى ان استحباب الاستيعاب يحصل
 بالمسح عليه وحمل المسح على المسح على البقية بعيد ويمكن ان يكون المراد ظفر اليد فان
 العثر قد يصير سببا لذلك اذا انجر الى السقوط كما فهمه المحقق القسري ر حيث قال
 الظاهر على القول بان لا يجب مسح جميع ظفر اليد في التيمم الا حوط ان يجمع مع هذا
 الوضوء تيمما **كتاب المسائل** اعلى بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سالت عن المرأة
 هل يصلح لها ان تمسح على الخمار قال لا يصلح حتى تمسح على راسها **بيان** وتقصيد اعلم
 ان تحقيق تلك الاخبار يتوقف على بيان امور الاول المشهور بين الاصحاب ان

لا يخفى ان علي بن ابي طالب ع
 علي بن الحسين بن شاذان عن محمد بن علي
 بن الفضل الكوفي عن الحسين بن محمد بن علي
 النضر بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي
 علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 عن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي

الجبيرة اما ان تكون على اعضاء الغسل او اعضاء المسح فانه كان الاول فان امكن
 نزولها وغسل العضو بدون ضرر ومشقة وتكرار الماء عليها بحيث يصل الى
 العضو ويحرق عليه مع طهارتها وامكان الاجراء عليه على وجه التطهير مع نجاسة
 وجب احدا الامرين فان امكنا تخير وان امكن احدهما تعين وان لم يكن احدهما
 الامرين يجب غسل ما عدا موضع الجبيرة والمسح عليها وظاهر الاصحاب الاتفاق
 على تلك الاحكام والروايات تدل عليها وان كان ظاهر الصدوق والكليني في الفقيه
 والكافي تحويز الاكتفاء بغسل ما حول الجبيرة وقيل لولا الاجماع المنقول لكان القول
 باستحباب المسح متجها وان كانت الجبيرة على اعضاء المسح فان لم تستوعب محل المسح و
 بقي قدرها هو المفروض فلا اشكال وان استوعبت فان امكن نزولها والمسح على
 البشرة مع طهارتها وامكان تطهيرها وجب ولا يكفي تكرار الماء عليها بحيث يصل
 الى البشرة وان لم يمكن مسح على الجبيرة اجماعا ثم الظاهر من الروايات وجوب استيعاب
 الجبيرة بالمسح كما هو المشهور والشيخ في ط جعل الاستيعاب احوط وحسنه الشهيد
 في الذكرى الثاني اذا امكن ان يضع موضع الجبيرة في الماء حتى يصل الماء
 الى جلده يجب عليه ذلك اذا لم يتضرر بذلك عند بعض الاصحاب لما رواه الشيخ في الموثق
 عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في الرجل ينكسر ساعده او موضع من مواضع الوضوء
 فلا يقدر ان يحل بحال الجبر اذا جبر كيف يضع قال اذا اراد ان يتوضأ فليضع اناء
 فيه ماء ويضع الجبيرة في الماء حتى يصل الماء الى جلده وقد اجزاء ذلك من غير
 ان يحل ويظهر من الشيخ في كتاب الحديث انه غير قائل بوجوب ذلك حيث حمل هذه
 الرواية على الاستحباب عند المكنة وعدم الضرورة والوجوب احوط وظاهر الثالث
 اعلم ان القوم صرحوا بالحاق الجروح والقروح بالجبيرة وبعضهم ادعى الاجماع عليه
 ونصر جماعة منهم على عدم الفرق بين ان تكون الجبيرة مختصة ببعضها وشاملة للجميع
 وفي بحث التيمم جعلوا من اسباب الخوف من استعمال الماء بسبب القرع والجرح
 من غير تقييد بتعذر وضع شيء عليها والمسح عليه نعم صرح العلامة في النهاية والتهذيب

بهذا التقييد لكن في كلامه في الكنايين وسائر كتبه تشوئش وتلخص من الجميع
ان اذا كان في اعضاء الطهارة كسرا وجرح او نحوه من القرع وكان عليه حيرة او
خرقة يجب غسل الاعضاء الصحيحة او مسحها والمسح على الحيرة ونحوها ان لم يتمكن
من النزج ولا يصال بالتفصيل الذي علم سابقا وان كان جرح مجرد او كسر مجرد في
اعضاء الغسل ولم يتمكن من غسلها وتمكن من مسحها وجب ولو لم يتمكن من المسح
ايضا فالاقرب عنده وضع خرقة او نحوها عليها والمسح عليها ان امكن واحتمل
احتمالين اخرين ايضا احدهما عدم وجوب مسح الخرقة والاكتفاء بغسل الصحيح و
الاخر الانتقال الى التيمم وان لم يتمكن من وضع الخرقة والمسح عليها فالحكم الانتقال
الى التيمم ومنه يعلم حال ما اذا كان في موضع المسح وان كانا في غير اعضاء الطهارة
لكن لا يمكن وصول الماء بسببهما الى اعضاء الطهارة فينتقل الى التيمم ويفهم من
بعض كلمات التخيير بين الوضوء والتيمم في بعض الصور وقال الشيخ في ط في بحث
الوضوء ان كان على اعضاء الوضوء جبارا وجرح او ما اشبهها وكانت عليه
خرقة مشدودة فان امكن نزعها وان لم يمكنه مسح على الجبارين سواء وضعت
على طهر او غير طهر والا حوط ان يستغرق جميعه وقال ايضا ومتى امكنه غسل بعض
الاعضاء وتقدره في الباقي غسل ما يمكنه غسله ومسح على جائل ما لا يمكنه غسله
وان امكنه وضع العضو الذي عليه الجبار في الماء وضعه فيه ولا يمسح على الجبارين
ثم قال في بحث التيمم ومن كان في بعض جسده او بعض اعضاء طهارته ما لا ضرر
عليه والباقي عليه جراح او عليه ضرر في ايصال الماء اليه جاز له التيمم ولا يجب عليه غسل
الاعضاء الصحيحة وان غسلها وتيمم كان حوط سواء كان اكثرها صحيحا او عليلا ولذا
حصل على بعض اعضاء طهارته نجاسة ولم يقدر على غسلها لم فيه او قرع او
جراح تيمم وصلى ولا اعادة عليه انتهى وكلامه يحتمل ضربين من التاويل احدهما ان يختص
الحكم الاول بما يكون عليه خرقة مشدودة والثاني بما لا يكون عليه خرقة وثانيهما
بالتخيير بين الوضوء والتيمم كما يشعر به قوله جاز له التيمم وقال في النهاية في بحث الوضوء

نزعها

فان كان على اعضاء طهارة الانسان جبارا وجرح او ما اشبهها وكان عليه
 خرق مشدودة فان امكنت نزوعها وجب عليه ^{الذي} نزوعها وان لم يمكن مسح ^{على} الخرق
 وان كان جراحا غسل ما حولها وليس عليه شئ وقال في التيمم المجرع وصاحب
 القروح والمكسور والمجدور اذا خافوا على نفوسهم استعمال الماء وجب عليهم
 التيمم عند حضور الصلوة وهذا الكلام يحتمل مع الوجهين السابقين وجهان ثالثا
 وهو ان يكون كلامه في التيمم مختصا بمن لا يتمكن من استعمال الماء اصلا وقال
 المحقق في المعبر في بحث الوضوء اذا كانت الجبارا على بعض الاعضاء غسل
 ما يمكن غسله ومسح ما لا يمكن ولو كان على الجميع جبارا ودواء يتضرر بازالت
 جاز المسح على الجميع ولو استضر تيمم وقال في التيمم لو كان بر جرح ولا جيرة غسل
 جسده وترك الجرح ولم يذكر التيمم للجرح والمحقق الشيخ على في شرح القواعد
 جمع بين كلمات القوم بوجوب احدهما للفرق بين ما اذا كان الجرح او الكسر مستويا
 لتمام عضو من اعضاء الطهارة او لبعضه بوجوب التيمم في الاول والجيرة في الثاني
 وثانيهما كون الحكم بالوضوء مختصا بالجرح والقروح والكسر والتيمم باعدادها من
 مرض ونحوه وهما لا يصلحان للتعويل ولا يرفعان التنافي والاشكال كما لا يخفى
 على من تتبع الاخبار وكلام اصحابنا ثم ان اكثرهم اوردوا الاحكام السابقة
 في الوضوء ولم ينصوا على تعميمه بالنسبة الى الطهارتين وقال المحقق في الشرائع
 من كان على اعضاء طهارته جبارا والعلامة في المنتهى صرح بعدم الفرق بين
 الطهارتين مدعيان ان قول عامة العلماء وهذا التعميم لا يخلو من اشكال في
 القروح والجروح لولا الاخبار كثيرة معتبرة على انتقال المحجب فيها الى التيمم
 من غير تقييد نعم ورد في صحيحه عبد الرحمن بن الحجاج عن الحسن عليه السلام
 انه قال في الكسرة تكون عليه الجبارا وتكون بر الجراح في الوضوء وغسل الجنابة
 وغسل الجمعة يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبارا ويدع
 ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبارا ويعبث بجراحه وقد

مرزواية اسحق بن عبد الله ايضاً ووردت رواية اخرى عن كليب الاسدي
ايضاً موافقة لهما فيمكن القول بالتحجير بينه وبين التيمم او حمل هذا على ما اذا لم
ينضرب استعمال الماء وتلك الاخبار على التقصير او حمل اخبار المسح على الجرح
والقرح الذي يمكن مسحها او شدها والمسح على الشدة واخبار التيمم على ما عداها
او حمل اخبار المسح على الجيرة وحمل اخبار التيمم على القروح والجروح والكسر الغير
المجبر لورود الاخبار الثلاثة في الجيرة ولعل هذا اظهر الوجوه واما الوضوء فظاهر
اكثر الاخبار انما المسح او غسل ما حول الجرح فقط فالقول بالتيمم فيه مشكل ويمكن
الجمع بين الاخبار بوجوه الاول حمل المسح على الاستحباب والثاني القول بان
غسل ما حول الجرح لا ينافي المسح وعدم الذكر لا يدل على العدم وان كان هذا
التأويل في بعضها بعيداً الضرورة الجمع كما قال في الذكرى في قوله ويدع ما سوى
ذلك اي يدع غسله ولا يلزم من ترك مسح الجرح المطلق على المقيد والثالث حمل
المسح على ما اذا امكن المسح على الجرح او على شيء يوضع فوقه او يشد عليه وسائر
الاخبار على ما اذا لم يمكن شيء منها ولعل اظهر الوجوه والا حوط في الغسل والوضوء
مع المسح على نفس العضو ان امكن ولو لم يمكن فالمسح على الخرق الموضوعة ولو لم
يمكنه فالاكفاء باعداء وضم التيمم في جميع الصور للاجماع على عدم خروج التكليف
منها وعدم العلم بتعيين احدهما وان كان كل منهما في بعض الصور اظهر كما عرفت و
اذا لم يكن الكسر وما في حكمه في موضع الطهارة لكن ينضرب لسبب اعضاء الطهارة
من الغسل والمسح فالظاهر وجوب التيمم والاحتياط في ضم الطهارة المائية
ايضاً الرابع المشهور بين الاصحاب ان حكم الاطلاء الحايطة حكم الجيرة لما مر في الصحيح
عن الوشاء وقد رواه الشيخ ايضاً بسند صحيح ويؤيده رواية عبد الاعلى على بعض
الوجوه الخامس يظهر من التذكرة وجوب الجرح المجرد ان امكن وقال في الذكرى
لو امكن المسح على الجرح المجرد بغير خوف تلف ولا زيادة فيه فقي وجوب المسح عليه
احتمال مال الير في المعبر وتعبه في التذكرة تحصيلاً للشبه الغسل عند تعذر حقيقته

وكأنه يحيل الرواية بفعل ما حوله على ما اذا خاف ضرا بمسحه مع ان له فيها
 نفى لمحة فيجوز استفادته من دليل اخر فان قلنا به وتعذر نفى وجوب وضع
 لصوق والمسح عليه احتمال ايضا لان المسح بدل عن الغسل فيتسبب اليه بقدر
 الامكان وان قلنا بعدم المسح على الجرح مع امكانه امكن وجوب هذا الوضع ليجازي
 الجيرة وما عليه لصوق ابتداء والرواية مسلطة على فهم عدم الوجوب اما الجواز
 فان لم يستلزم شئ من الصحيح فلا اشكال فيه وان استلزم امكن المنع لان ترك
 للغسل الواجب والجواز هلا بتكميل الطهارة بالمسح انتهى والاكتفاء بفعل ما حوله
 الجرح في صورتين لا يخلو من قوة الاختار ايضا فيه ولا ريب ان الاحتياط في
 مسح الجرح وما يوضع عليه ان لم يستلزم ترك غسل شئ من الصحيح ومعد القول
 بالجواز ضعيف لمخالفة للنص وفي القروح المسح على الخرقنة اكد لو ورد حسنة الحلبي
 فيه بالخصوص فعلى هذا لو امكن المسح على نفسها ففي تقديمه على المسح على الخرقنة
 اشكال ولو لم يمكن المسح على الخرقنة وامكن المسح على نفسها او لم يمكن ايضا ففي الوضوء
 مع المسح في الاول وغسل ما حوله فقط في الثاني والعدول الى التيمم فيها اشكال
 والاحتياط في الجمع هذا في الوضوء والظاهر في الغسل التيمم والاحوط الجمع كما
 عرفت والظاهر في الكسر غير المجبور ايضا الاكتفاء بغسل ما حوله اذا النص انما ورد
 في المسح على الجيرة ولعل الاحوط المسح على العضو وعلى شئ موضوع عليه والتيمم وكذا
 يشكل الحكم لو لم يمكن المسح على الكسر ولا على شئ يوضع عليه كما في القروح والاحوط ^{غسل}
 ما يمكن غسله مع التيمم وظاهر اكثر التيمم السادس قال في الذكرى لو كانت الخرقنة
 نجسة ولم يمكن تطهيرها فالاقرب وضع طاهر عليها لتحصيل للمسح ويمكن اجزاؤها
 بجري الجرح في غسل ما حوله وقطع الفاضل بالاول انتهى واقول الفرق بين الجرح
 والكسر ظاهر لو ورد الرواية في الاول بغسل ما حوله وفي الثاني والاحوط الجمع
 وقيل الاحتياط التام ان يمسح على الخرقنة النجسة والطاهرة معا وضم التيمم غاية الاحتياط
 ولو لم يمكن المسح على الجيرة ولا الخرقنة الموضوعه على الجرح فمقتضى الاخبار في الجرح

غسل ما حوله وظاهر أكثر الأصحاب التيمم ولا حوط الجمع السابع في الذكر
 لو تمت الجبائر والدواء الأعضاء مسح على الجميع ولو تضرر بالمسح تيمم ولا ينسحب
 على خائف البرد فيؤمر بوضع حائل بل يتيمم الثامن إذا كان العضو مريضا لا يجري
 فيه حكم الجبيرة بل لا بد من التيمم لفقد النقص وجعل الشيخ في فوط الجمع بين
 التيمم وغسل الباقي أحوط التاسع إذا زال العذر لم تجب إعادة الضلوع إجماعا
 وهل تجب إعادة الوضوء فيه خلاف واختار العلامة والمحقق والشيخ إعادة
 وهو أحوط وأن كان العذر أقوى وإنما أطنب الكلام في هذه المسئلة لكثرة
 احتياج الناس إليها وعدم اتساقها في كلام القوم **كتاب مسائل لعلي بن جعفر**
 عن أخيه موسى قال سألت عن المرأة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار قال لا يصلح حتى
 تمسح على ثوبها **بواب الغسال وأحكامها باب غسل الأغسال**
 وثوبها وأقسامها وأوجبها ومنه وبها وجوامع أحكامها **بالحلل والمجالس للصدوق**
 عن محمد بن علي ماجيلويه عن حماد بن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحسن البرقي عن
 عبد الله بن جيلة عن مغوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبي الحسن عن جده الحسن
 بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن مسألة
 فكان فيما سألته أخبرني لا شيء أمر الله بالاعتسال من الجنابة ولم يأمر من البول
 والغائط قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن آدم لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره
 وبشره فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعره فأوجب الله على ذرية
 الاعتسال من الجنابة إلى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه
 الإنسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله فعليه من الوضوء قال
 اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة فإذا اغتسل
 بنى الله بكل قطرة بيتا في الجنة وهو ستر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاعتسال
 من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد **بغسل الخصال** مثله إلى قوله منهما

كتاب المسائل المختارة
 شرح من رجع الحادي قال الثاب
 عبد الله عليه السلام عن الولد أنفق في ثوب
 إذا نزل من الجبابرة فشف الأهل
 واجتهدتم أن كان بعد ذلك في الثوب
 بيان ظاهره أن يكون حكم صاحب التمسك
 بتحليله أن يكون حكمه حكم صاحب التمسك
 على عدم وجوب الوضوء كما صلوة كما
 ذهب إليه الشيخ في التمسك بوجوبه
 خلاف الذي ينبغي من الحكم بصلوة
 أكثر المتأخرين واستندوا بالعلاقة
 المنتهية بخروج الماء من جميع الظاهر
 العوض وضوء واحد وبين القرب
 الغشاء بوضوء واحد وعليه نقد
 الوجه بتعلق الصلوة في غير ذلك
 والآلة لا يخرج من قوة والثاني أحوط
 على أن حاله لو كان كذا فيكون
 الصلوة فيها لا بد من
 إيقاعها فيه

العلل المحذرة على أئمة هدم

الوضوء ببيان وبديباً أي مشع على الأرض والمراد بالشعر لعله منابت
 الشعر إذا المشهور عدم وجوب غسله والبشر محركة ظاهر جلد الإنسان جمع
 بشرة ولعل كونه سر إلا أن يقع غالباً خفيه ولا يطلع الناس عليه فأنما يوقعه
 لوجه تعالى العلل **والتحسين** **وتخصاله** عن محمد بن علي ما جيلوبير عن عمر عن محمد بن
 علي الكوفي عن محمد بن سنان عن الرضا ع قال غلغسل الجنابة النظافة وتطهير
 الإنسان نفسهما أصاب من إذا وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة
 من كل جسد فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلته التخفيف في البول و
 الغايط لأن أكثر رادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرة وشقته ومجيئه
 بغير إرادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم ولا كراهة لانفسهم
 وعلته غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الأغسال المسافير من تعظيم العيد ربه
 واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف
 ويحتفلون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً
 له على سائر الأيام وزيادة له في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من
 الجمعة إلى الجمعة وعلته غسل الميت أنه يغسله لا تطهره وينظف من دناس امرأته
 وما أصاب من صنوف علله لا ينبغي للملائكة ويباشرون أهل الآخرة فيسحبوا إذا ورد
 على الله ولقي أهل الطهارة ويماسونهم ويماسهم أن يكون طاهراً نظيفاً متوجهاً إلى الله
 عز وجل ليطالب به ويشفع له وعلته أخرى أنه يخرج منه الأذى الذي منه خلوق فيجب
 فيكون غسله له وعلته اغتسال من غسله أو منه فظاهرة لما أصاب من نضح الميت
 لأن الميت إذا خرجت الروح منه بقي أكثر أفته فلذلك يتطهر منه ويظهر ببيان
 قوله لما فيه أي في اليوم قوله ليطالب به ويشفع له أي في الصلوة عليه أي يكون
 في حال الصلوة عليه والشفاعة له والتوجه به إلى الله بتشييعه ودفن طاهراً
 من الدناس قوله بقي أكثر أفته أي نجاسته وقذارته العيون والعلل عن عبد
 الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن ساذان

والمعنى أن الجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم ولا كراهة لانفسهم
 واستبداد

طلبه

تلك

ليطالب به
 في
 فطهارة
 له

فيما رواه من العسل عن الرضا ع قال فان قيل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يأمروا
 بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقد قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان
 وهو شئ يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء
 يدخل من باب ويخرج من باب فان قال فلم امر من يغتسله بالغسل قيل لعل الطهارة
 من اصاب من نضح الميت لان الميت اذا خرج من الروح بقي اكثر افضه ولا يلزم
 الناس به وبما استند اذ قد غلبت عليه علة التجاسة والافه فان قال فلم لا يجب الغسل
 على من مت شيئا من الاموات غير الانسان كالطيور والبهائم والسباع وغير ذلك
 قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة بريشا وهو فاو شعر او وبر وهذا كله ذكي في
 الاموت وانما يماس من الشئ الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه
 بيان لعل الغرض ان لما كان غالب المماسه هكذا فلذا رفع الغسل مطلقا والا
 فيلزم وجوب الغسل من ما تحل له الحيوة منها ولم يقل براحدا الخصال عن ابيه
 عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرقي عن
 عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الغسل في اربع عشرة موضعا غسل الميت
 وغسل الجنب وغسل من غسل الميت وغسل الجمعة والعيد ويوم عرفة وغسل
 الاحرام ودخول الكعبة ودخول المدينة ودخول الحرم والزياره وليلة تسع عشر
 واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان بيان لاختلاف في وجوب
 غسل الميت وغسل الجنب وغسل من غسل الميت هو غسل المتر ويحمل على من مسه
 لا مطلقا وفيه دلالة على ان المقلب غاسل بل هو الغاسل والمشهور ان الضاب
 غاسل وتظهر الفائدة في النية وفي النذر واشباهه والمشهور وجوبه في
 السيد الى الاستحباب ولا شهرا قوى وغسل الجمعة والاحرام قيل فيها بالوجوب
 والمشهور الاستحباب والباقي مستحبة اجماعا الخصال عن ابيه عن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الغسل في سبعة
 عشر موضعا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة

كالطير

اللعن بالشئ الواقع به والمحسن عليه السلام
 عليه السلام كثر الاستحمام في حباله
 مع تلوثه بالغسالات قوله عليه السلام
 لان هذه الاشياء

في سبعة عشر

بدر ليلة تسعة عشرة وفيها يكتب الوعد وفدا السنة وليلة احدى وعشرين
 وهي الليلة التي مات فيها اوصياء النبيين عليهم السلام وفيها رفع عيسى بن مريم
 وقبض موسى عليه السلام وليلة ثلث وعشرين ترجى فيها ليلة القدر وقال عبد
 الرحمن بن ابي عبد الله البصري قال لى ابو عبد الله عم اغتسل في ليلة اربعة
 وعشرين ما علم ان تعمل في الليالي جميعا رجع الحديث الى محمد بن مسلم في
 الغسل ويوم العيدين واذا دخلت الحرميين ويوم تحرم ويوم الزياره ويوم تدخل
 البيت ويوم التروية ويوم عرفه وغسل الميت واذا غسلتا وكفنتا ومسته
 بعد ما يبرء ويوم الحجعة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستقيظت ولم
 تصل فاغتسل واقتض الصلوة توضيح لعل الغرض من اغسال الرجال فلذا لم يذكر
 اغسال النساء الثلثه وربما كان الاقتصار على ذكر بعض الاغسال المسنونة لشدة
 الاهتمام بشأنها والا فهي تقرب من التين كما ستعرف ثم لا يخفى ان الاغسال التي
 تضمنها تسعة عشر فاعلمه عليه السلام عد الغسل في قوله يوم العيدين واذا دخلت
 الحرميين غسليين لا اربعة او ان فرضه تعدد الاغسال المسنونة فغسل من البيت
 وغسل الجبلية غير اخذين في العدد واذا خلا في الذكر وان يكون غسل من غسل
 ميتا وكفنه ومسه واحدا ولعله اظهر والمراد بالبقاء بالجمعين تلاقي فتى المسلمين
 والمشركين للقتال يوم بدر والوفد بفتح الواو واسكان الفاء جمع واذا كصحب
 وصاحب وهم الجماعة القادمون على الاعاظم برسا الزواجر ونحوها والمراد
 بهم فهنا من قدر لهم ان يحجوا في تلك السنة والمراد بالحرميين حرما مكة و
 المدينة قيل ويمكن ان يراد بهما نفس البلدين ويوم تحريم يوم احرام الحج والعمرة والظاهر
 ان المراد بالزيارة زيارة البيت لطواف الزيارة وعمم الاصحاب ليشمل زيارة النبي و
 الائمة صلوات الله عليهم ولا حاجة اليه لورود اخبار كثيرة بخصوصها وقوله وكفنته
 قيل المراد ارادة التكفين اى يستحب ايقاع غسل الميت قبل التكفين وقيل باستحباب
 الغسل لغسل الميت وتكفينه قبلهما وان لم يمسه وظاهر الخبر لزوم الغسل

بعد تكفين الميت ويمكن حمله على الاستحباب كما يظهر من فيه أيضا استحباب
 الغسل للمتر بعد الغسل أو على ميت لم يغسل وإن يتم فإن الظاهر وجوب الغسل للمتر
 ولا يعجز هذا الحمل كثيرا بل مقابلته للتفصيل ربما يوحى إلى ذلك وفي بعض النسخ
 بالواو فيكون ذكر التكفين استطرادا وعلى أكثر التقادير ذكر المتر بعد ذلك تعميم بعد
 التخصيص ويفهم من بعض الأصحاب حمله على ما بعد الغسل استحبابا وهو بعيد جدا
 وربما يتأثر السيد بأن غسل المتر في سياق الاغتسال يدل على استحبابه و
 غسل الميت ليس من اغسال الأحياء وفيه نظر ثم قوله يوم العيدين يوحى إلى استحباب
 الغسل في تمام اليوم ويوم محرم ومثاله إلى أنه يكفي إيقاع الغسل في ذلك اليوم و
 إن لم يقارن ببل وإن تحلل الحديث كما هو الغالب واختلف الأصحاب في غسل قاضي
 صاوة الكسوف فقال الشيخ في الجمل باستحبابه إذا احترق القرص كله وترك الصلوة
 متعمدا واختاره أكثر المتأخرين واقتصر المفيد وعلم الهدى على تركها متعمدا من
 غير اشتراط استيعاب الاحتراق ونقل عن السيد في المسائل المصرية وإلى
 الصلاح وسلا القول بالوجوب وقال بعض المتأخرين باستحباب الغسل لإداء
 صلوة الكسوف مع احتراق القرص لا نرى في رواية الشيخ في باب هذه الرواية بسند صحيح
 وفي آخرها هكذا وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاغتسل وأعمل الزيادة
 سقطت من الرواية وفي الفقيه أيضا رواه مرسلًا موافقا لما هنا ولذا لم يذكر
 القدماء الغسل للإداء كتاب المسائل لعلي بن جعفر من أخيه موسى قال
 سألت عن رجل مس ميتا عليه الغسل قال إن كان الميت لم يبرد فلا يغسل عليه
 وإن كان قد برد فعليه الغسل إذا مشى الاحتجاج في حديث الزنديق الذي سأل
 الصادق عن مسائل قال أخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دينهم أم العرب
 في الجاهلية قال العرب كانت أقرب إلى الدين الخفيف من المجوس وذلك أن المجوس
 كفرت بكل الأنبياء إلى أن قال وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب تغتسل
 ولا اغتسال من خالص شرايع الخفيفة وكانت المجوس لا تختن وهو من سنن الأنبياء

المندوب

وزاد في آخره اغسل الجنابة فريضة

وان اول من فعل ذلك ابراهيم الخليل وكانت المجوس لا تغسل موتاهما ولا تكفنها
وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترحى بالموتى في الصحارى والنواوليس
والعرب توارفها في قبورها وكذلك السنة على الرسل ان اول من حفر له قبر ادم ابو
البشر والمحمد وكان المجوس تاتي الاعفها تهيئة وتنكح الاخوات والبنات وموت
ذلك العرب وانكرت المجوس بيت المقدس وموتوه بيت الشيطان والعرب كانت
تجده وتعظمه وتقول بيت ربنا وكانت العرب في كل الاشياء اقرب الى الدين الحنيفي
من المجوس الى ان قال فما علة غسل الجنابة وانما اتى الحلال وليس من الحلال
تدنيس قال ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون
الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن فوجد الرجل من
نفسه راحة كراهية فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة ايتم الله
عليها عبده ليختبرهم بها **الخصال** عن احمد بن محمد بن ابيهم واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد السنان والحسين بن ابراهيم المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ و
علي بن عبد الله الوراق جميعا عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب
عن عيسى بن بهلول عن علي مغيرة عن الامام عن الصادق ع في خبر طويل قال لا اغسل
منه باغسل الجنابة والحيض وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما يبرء وغسل
من غسل الميت وغسل يوم الجمعة وغسل العيدين وغسل دخول مكة وغسل خول
المدينة وغسل الزباية وغسل الاحرام وغسل يوم عرفة وغسل ليلة سبع عشرة
من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة احدى
وعشرين منه وليلة ثلث وعشرين منه اما الفرض فغسل الجنابة وغسل الجنابة
والحيض واحد بيان وغسل من غسل الميت تخصيص بعد التعميم ان حملناه على
العسل بعدد ويحتمل ان يكون المراد استحباب الغسل لغسل الميت قبله كما عرفت
بل هو الظاهر والمراد بالفرض ما ظاهر وجوبه من القران وقوله ع وغسل الجنابة و
الحيض واحد ^{للقابلة} مشككة في الكيفية ويكفي غسل واحد لها وعلى الاول ربما استدرك

بيان غسل الميت بقتل الدين
الفرق في القاموس تنفس
الوع لضع المأواه

به على ان لا يجب في غسل الحيض الوضوء وفيه خفاء **العيون** عن عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا
فيما كتب للمأمون من شرايع الدين قال غسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل
دخول مكة والمدينة وغسل الزبارة وغسل الاحرام والليلة من شهر رمضان وليلة
سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من
شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله
بيان قوله مثله امي في الكيفية لا في كونه فرضا والاستدلال بلفظ السنة
الواقعة في مقابلة الفرض على استحباب تلك الاغسال **مشكل البهاير** لم يفسر
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن كرام بن عمرو عن عبد الله
بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عن الوزغ فقال هو رحس وهو مسخ فاذا قتلتها فاقبل
الخروج عن عبد الله بن طلحة مثله **بيان** قال الصدوق في الفقيه روى ان
من قتل وزغا فعليه الغسل وقال بعض مشايخنا ان العلة في ذلك انه يخرج عن ذنوبه
فيغتسل منها وقال المحقق في المعبر وعند ما ذكره ابن بابويه ليس حجة وما
ذكره المعلق البسيط ان لا لزوم تحت علمه لما اختصر الوزغ فانه انتهى واقول ما رواه
الصدوق مع هذه الرواية المؤيدة بعمل الاصحاب تكفيان لاداة السنن والعلة نكتة
مناسبة لا يلزم اطرافها **روضة الواعظين** عن عبد الرحمن بن سيابة قال
سالت ابا عبد الله عن غسل يوم عرفة في الامصار فقال اغتسل ايما كنت اذكر
روى بكير بن اعين عن الصادق ع قضاء غسل ليالى الافراد الثلث بعد الفجر ان فاتت
ليلا **بيان** ربما يتوهم ان اشتبه عليه ما رواه الشيخ في سب عن بكير قال سالت ابا
عبد الله في اي الليالى اغتسل في شهر رمضان قال في تسع عشرة وفي احدى
وعشرين وفي ثلث وعشرين والغسل اول الليل قلت فان نام بعد الغسل قال
هو مثل غسل الجمعة اذا اغتسلت بعد الفجر اجزاك وهو من مثله بعيد ثرب
بالاسناد عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سالت

يخرجك عن راسك وهو ^{العبادة} عن الرجل يكون له الشالول والجرح هل يصلح له وهو في صلواته ان يقطع راس الشالول
 هل يصلح له ان يزعها ويغيرها ^{او يذيق بعض لحمه من ذلك الجرح ويطر حره قال ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا بأس}
 قال وكان لا يجدها فالتزمه ^{وان تخوف ان يسيل الدم فلا يفعل وان فعل فقد ينقض من ذلك الصلوة ولا}
 ليوم به وان كان دموه يسير ^{ينقض الوضوء فقل رخصاً قال متى مست ميتا قبل الغسل بجوارته فلا غسل}
 قال وسالته عن الرجل

عليك فان مست بعد ما برء فعليك الغسل وان مست شيئاً من جسد اكله السبع
 فعليك الغسل ان كان فيما مست عظم وما لم يكن فيه عظم فلا غسل عليك في متروان
 مست ميتة فاغسل يديك وليس عليك غسل انما يجب عليك ذلك في الانسان
 وحده وقال متى اذا اغتسلت من غسل الميت فتوضاً ثم اغتسل كفلك من الجنابة
 وان نيت الغسل فذكرته بعد ما صليت فاغتسل واغسل يديك بيان اشراط
 البرء في وجوب الغسل مما لا خلاف فيه بين الاصحاب واما القطع ذات العظم فالمشهور
 بين الاصحاب وجوب الغسل بمسها سواء ايدت من حية او ميت ونقل الشيخ اجماع
 الفرقة عليه ويظهر من بعض عباراتهم اختصاص الحكم بالمبابة من الميت ويحكي عن
 ابن الجنييد القول بوجوب ما بينه وبين سنته وتوقف فيه المحقق في المعتبر واجاب
 عما استدلوا به من رسالة ايوب بن نوح بانها مقطوعة والعمل بها قليل وقال
 دعوى الشيخ الاجماع لم يثبت وغايته الاستحباب بقضيا من اطراح قول الشيخ و
 الرواية ويظهر من هذا ان ما ذكره الشيخ لم يكن فتوى مشهوراً بين قدماء الاصحاب
 ولا حوط العمل بالمشهور وهل العظم المجرد بحكم ذات العظم فيه قولان افرها العدم
 بل مع الاتصال ايضاً يشكال الحكم بالوجوب ثم ان زيد على اشراط الصلوة بغسل
 المس كما هو ظاهر بعض الاطلاقات من الاصحاب وصرح جماعة من المحققين من
 المتأخرين بعدم المستند ولا حوط رعاية الاشراط وان كان اثبات مثل هذا
 الحكم يحجج هذه الرواية لا يخالو من اشكال **فقهر رخصاً** قال متى اغتسل يوم عرفة
 قبل الزوال وقام وتوضاً اذا دخلت القبر الميت واغتسل اذا غسلت ولا تغتسل
 اذا حملته **وقال عليه السلام** اهلوا رحمكم الله ان غسل الجنابة فريضة من فرائض الله جل

من نفعي انتم قالوا نعم
لا اؤذي منكم فقالوا نعم
اجبني قالوا نعم
باب العند فقالوا لا
غيبه فانك احسن فداك
الملك في اجمع غلبه
كتاب سلام بن ابي عروسة

[illegible]

ثلاثة عشر

عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عن الغسل في رمضان
 وأتى النيا إلى اغتسل قال تسع عشرة واحد عشر **عشرين** **نحاص** عن أبيه عن سعد
 بن عبد الله عن محمد بن عيسى البقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي
 بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين ع من غسل منكم ميتا
 فليغتسل بعد ما يلبسه كفان بيان يدل على خلاف ما هو المشهور من استحباب
 تقديم الغسل على التكفين وهو انسب بتجليل الجثمان **باحتجاج** وغير الشيخ فيما كتب
 محمد بن عبد الله الحميري إلى القائم ع كتب روى لنا عن العالم ع انه سئل عن امام صلى بقوم
 بعض صلواتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخرونه فيقدم بعضهم
 ويتم صلواتهم ويغتسل من منته التوقيع ليس على من منته الا غسل اليد واذا لم تحدث
 حادثة تقطع الصلوة تتم صلواتهم مع القوم وعنه قال كتبت وروى عن العالم ع ان من
 مس ميتا بجوارته غسل يده ومن مشى وقد بر فعلية الغسل وهذا الميت في هذه الحالة
 لا يكون الا بجوارته فالعمل في ذلك على ما هو واعله يخيه بثيابه ولا يستر فكيف
 يجب عليه الغسل التوقيع اذا مشى في هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده **بيان** ظاهره
 وجوب غسل اليد بمس الميت يا باكا ذهب اليه العلامة **الكامل** الذي عن أبيه
 عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة والحسن
 بن علي بن فضال معا عن يونس بن يعقوب عن سعيد الاعرج عن أبي عبد الله ع قال لما
 مات اسمعيل امرت بر فغظي ثم قلت اكشفوا عنه فقالت ايض جهته وذقنه ونحوه
 ثم امرهم فغظوه ثم امرت بر فغسل ثم دخلت عليه وقد كفنت فقالت اكشفوا عن وجهه
 فقالت جهته وذقنه ونحوه وعودته ثم قلت ادرجوه فقيل بآي شئ عودته فقال
 بالقران بيان حمل الشيخ رة الثقيل على ما قبل البرد ولا حاجة اليه لان جوارحه الثقيل
 لا ينافي وجوب الغسل بوجهه وعدم الذكر لا يدل على العدم وقد اشار اليه الصدوق ع
 ايضا **النص** الشيخ عن زرارة عن احمد بن محمد ع قال سألت عن النيا التي يستحب فيها
 الغسل في شهر رمضان وقال كليل تسع عشرة يكتب وهذا الحاح وفيها يفرق كل حكم

قوله عليه السلام واذا لم تحدث حادثة اي شئ
 الامام او صلى من اخر الميت صلى
 الاخير قوله تتم صلواته اي بعد غسل
 اليد وقبائه بان يكون غسل
 اليد على الاستحباب

فقال له في منزله احدى و
 مشربا وليكلمت عشرين

وليلة احدى وعشرين فيها رفع عيسى وفيها قبض وصى موسى وفيها قبض امير
المؤمنين ع وليلة ثلث وعشرين وهي ليلة الجحني وحديثنا ان قال الرسول الله ص
ان منزلي ناء عن المدينة فرمى بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين **سلا قبا**
من كتاب المختصر المنتخب في عمل يوم عاشوراء قال ثم تاهب للزيارة فتبدا وتغتسل
الخبر وذكر يوم المولد غسل الزياره النبي ص عن الصادق ع ولكن الرواية غير مختصرة
بذلك اليوم وكذا روى عن محمد بن مسلم عن الصادق ع الغسل للزيارة امير المؤمنين ع
وليس في الرواية التخصيص بذلك اليوم ويفهم من كلامه رضي الله عنه الاختصاص
وقال وحديثنا في كتب العبادات عن النبي ص انه قال من ادرك شهر رجب فاعتقل
في اوله واوسطه واخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وذكر زيارة الحسين ع في اليوم
الاول واليوم الخامس عشر ويستحب الغسل للزيارة وعمل امير داود في الوسط مشتمل
على الغسل لمن عمل به وقال عند ذكر اعمال اليوم السابع والعشرين من رجب اعلم ان الغسل
في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف ولم يذكر رواية وذكر الزيارة لامي المؤمنين ع
من غير رواية وذكر الغسل في ليلة النصف من شعبان لزيارة الحسين ع من غير اختصاص
للرواية بها **ومنه** قال روى ابن ابي عمير في كتابه عن شهر رمضان باسناد الى ابي
عبد الله ع قال يستحب الغسل في اول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وقال
وقد ذكره جماعة من اصحابنا الماضين فلا تطيل بذكر اسماء المصنفين ووقت اغسال
شهر رمضان قبل دخول العشاء ويكفي ذلك الغسل لليلة جميعها وروى ان
الغسل اول الليل وروى بن العشائين وزينبنا ذلك عن الائمة الطاهرين **ومنه**
قال وسرايت في كتاب اعتقد انه تاليف ابي محمد جعفر بن احمد الفقي عن الصادق ع
من اغتسل اول ليلة من شهر رمضان في فجره اربعين مرة يغفر الله له ما مضى
الماء طهر الى شهر رمضان من قابل ومن ذلك الكتاب المشار اليه عن الصادق ع
من احب الا يكون به الحكة فليغتسل اول ليلة من شهر رمضان يكون سالما منها
الى شهر رمضان قابل **ومنه** نقلنا من كتاب الاغسال لاحمد بن محمد بن عياض باسناد

الى امير المؤمنين ع انه قال لما كان اول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله
فحمد الله واثنى عليه الى ان قال حتى اذا كان اول ليلة من العشر قام فحمد الله واثنى
عليه وقال مثل ذلك ثم قام وشتم وشذا المنذر وبرز من بيته واعتكف واحيا
الليل كله وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشاين الحديث ومنه باسناده الى
سعد بن عبد الله عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن اسبه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال من اغتسل اول
يوم من السنة في ماء جار وصب على راسه ثلثين غرفة كان دواء السنة بياض
اول السنة يحتمل اول المحرم واول شهر رمضان لو روي الرواية بان اول السنة **الاقب**
قال في سياق اعمال الليلة الثالثة وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي
تضمنت ان كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب فيها الغسل **ومن** عنه عن علي بن عبد
الواحد النهدي عن علي بن حاتم ثم قال حدثنا احمد بن علي عن محمد بن ابي الصهبان
عن محمد بن سليمان قال اذ عدت من اصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله وصالح الخداء عن اسحق بن عمار عن ابي
الحسن ع وسماعة عن ابي عبد الله ع قال محمد وسالت ابا الحسن الرضا ع عن هذا
الحديث فاخبرني برفقوا هؤلاء جميعا سألنا عن الصلوة في شهر رمضان كيف هي
وكيف فعل رسول الله ص فقالوا جميعا انه لما دخلت اول ليلة من شهر رمضان على
رسول الله ص صلى المغرب وساقوا الحديث الى ان قالوا فلما كان ليلة تسع عشرة
من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل وساقوا الى ان قالوا
فلما كان ليلة احدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس الى ان قالوا فلما كان ليلة
ثلاث وعشرين اغتسل ايضا كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة احدى
وعشرين **ومن** قال وروينا عن الشيخ المفيد في المقنع في رواية عن ابي عبد الله ع
انه يستحب الغسل ليلة النصف من شهر رمضان **ومن** قال وروينا باسناده
الى محمد بن ابي عمير عن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله

قال كان رسول الله ﷺ يغتسل في شهر رمضان في العشر الاواخر في كل ليلة **ومنه**
 قال وقد روينا باسنادنا الى الحسين بن سعيد باسنادنا الى ابي عبد الله ع قال
 غسل احدى وعشرين من شهر رمضان سنة **ومنه** قال يستحب الغسل في الليلة
 الثالثة على مقتضى الرواية التي تضمنت ان كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب
 فيها الغسل **ومنه** قال وروي عن علي بن عبد الواحد في كتابه باسنادنا الى عيسى بن
 راشد عن ابي عبد الله ع قال سالت عن الغسل في شهر رمضان فقال كان يغتسل
 في تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين قال ومن الكتاب
 المذكور باسنادنا عن حنان بن سدير عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال سالت
 عن الغسل في شهر رمضان فقال اغتسل ليلة تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاث
 وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين **ومنه** نقلنا من كتاب محمد بن علي الطرازي
 عن عبد الباقي بن يزيد عن محمد بن وهبان البصري عن محمد بن الحسن بن جمهور عن
 ابيه عن جده محمد بن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي عبد الله ع ليلة احدى وعشرين
 من شهر رمضان قال لي يا حماد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك الحديث **ومنه**
 قال وعن النبي ص انه كان يغتسل في ليلة سبعة عشر **ومنه** قال روينا بعد طرقها
 باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري باسنادنا الى بن يد بن مغوية عن ابي عبد الله ع
 قال رايته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان مرة في اول الليل ومرة في
 اخر **ومنه** روينا باسنادنا الى الحسين بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد
 النهدي عن حماد عن حميد بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابو عبد الله ع
 اغتسل في ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان **ومنه** قال وروي باسناد متصل الى
 الحسن بن راشد قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على مرصام
 من شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القار يجرا انما يعطى اجرة عند فراغه
 من ذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نفعل فيها قال اذا غربت
 الشمس فاغتسل بالحديث **اعلانا** عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن

عن ابيه عن محمد بن يحيى

احمد بن محمد البقاري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد مثله بيان القار
 يجار معرب كان كرا لافان روي باسنادنا الى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
 عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الغسل يوم الفطر سنة ومنه من كتاب
 محمد بن ابي قرعة باسناده الى ابي عنبسة عن ابي عبد الله ع قال صلوة العيد يوم
 الفطر ان تغتسل من هرقان لم يكن هرقا انت بنفلك استقاء الماء بتخضع و
 ليكن غسلك تحت الظلال او تحت حايط وتستتر بمحدرك فاذا هممت بذلك فقل
 اللهم ايمانك وتصديقك كتابك واتباع سنة نبيك محمد ص ثم سمى واغتسل
 فاذا فرغت من الغسل فقل اللهم اجعله كفارة لذنوبي وطمهريني اللهم اذهب عني الدنس بانه
 لا امر من دني وبلي ويدل على استحباب تولى مقدمات العبادة بنفسه ولا يلزم ان يكون
 داخل في الاستعانة المكروهة المصباح عن المعلى بن خنيس عن الصادق ع في يوم
 النيران قال اذا كان يوم النيران فاغتسل والبس انتظف ثيابك الحديث الا قال
 قال اذا كنت بمشهد الحسين ع في يوم عرفة فاغتسل غسل الزيادة وقال في عمل يوم
 عرفة فاغتسل الغسل المأمور به في عرفة فانه من المهمات الى ان قال وليكن غسلك
 قبل الظهرين بقليل ومنه من كتاب محمد بن علي الطرازي قال رويناه باسنادنا
 الى عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الثاني ع في حديثه
 في حديث طويل ذكر فيه فضل يوم الغدير الى ان قال فاذا كان صبيحة ذلك اليوم
 وجب الغسل في صدره فان الحديث ومنه باسناده الى ابي الفرج محمد بن علي بن
 ابي قرعة باسناده الى علي بن محمد القمي رفعه في خبر المباهلة وهي يوم اربع وعشرين
 من ذي الحجة وقيل يوم احد وعشرين وقيل يوم سبعة وعشرين واصح الروايات
 يوم اربعة وعشرين والزيادة في قوله اذا اردت ذلك فاذا بصوم ذلك اليوم شكر الله
 تعالى واغتسل والبس انتظف ثيابك فلاح السالك الاغسال المندوبة غسل
 التوبة وغسل الجمعة وغسل اول ليلة من شهر رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه
 وافضل اغساله غسل ليلة النصف منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وغسل ليلة

في
 عيشة

الحديثان الباقي قال الامام المومنين
 عليه السلام غسل اجمعيا دهورا
 اراد طلب الجوارح بين يدي الله
 عز وجل واتباع مشقة رسول
 الله صلى الله عليه واله

تسع عشرة منه وغسل ليلة احدى وعشرين منه وغسل ليلة ثلث وعشرين
منه وذكر الشيخ ابن ابي قرة رحمه الله في كتاب عمل شهر رمضان وغسل ليلة اربع
وعشرين منه وليلة خمس وعشرين منه وليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع
وعشرين منه وروى في ذلك روايات وغسل ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد
الفطر وغسل يوم عرفة وهو تاسع ذي الحجة وغسل عيد الاضحى ما شئ ذي الحجة وغسل
يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة وغسل يوم المباشلة وهو رابع عشر ذي الحجة
وغسل يوم مولد النبي ص وهو يوم سابع عشر ربيع الاول وغسل صلوة الكسوف
اذا كان قد احترق كله وتكاملت غدا فيغتسل ويقضيها وغسل صلوة الحاجة و
غسل صلوة الاستحارة وغسل الاحرام وغسل دخول الحرم وغسل دخول مسجد الحرم
ودخول الكعبة ودخول المدينة ودخول مسجد النبي ص وعند زيارة علي عليه السلام الصلوات
وعند زيارة الامامة من مرتبة ان كانت قبورهم عليهم افضل الثيات وغسل خذ
الترتبة من ضريح الحسين ع في بعض الروايات وروى ابن بابويه في الجرح والاكل من
كتاب مدينة العلم عن الصادق ع حديثا في الاغسال وذكر فيها غسل الاستحارة
وغسل صلوة الاستسقاء وغسل الزمان ورايت في بعض الاحاديث من غير كتاب
مدينة العلم ان مولانا عليا ع كان يغتسل في النيا في الباردة طلبا للنشاط في
صلوة الليل **قوله** سياتي اغسال الاستحارة وصلوات الحاجة وغيرها في مواضعها
وحصر بعض اصحاب الاغسال المندوبة فذكر فيها غسل العيدين والمبعث والغدير
والثور ونزول الدجور والجمعة والمباشلة والتوبة والحاجة والاستحارة والتروية وعرفة
والطواف والحلق والذبح ورمي الجمار واحرام الحج والعمرة ودخول الكعبة ومكرو
المدينة وحرمها ومسجدها والاستسقاء والمولد ومن غسل ميتا او كفته او صر
بعد تغيبه وليلة في نصف رجب وشعبان والكسوف مع الشرط وقتل الوزغة
والسعي الى رؤية المصلوب بعد ثلث وعند الشك في الحدث الاكبر مع تيقن
الطهارة والحدث بعد غسل الفعل وغسل الجنابة لمن مات جنبا وفردى شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
وآياته وبراهينه
وآثاره وجلاله
وآثاره وجلاله

الهدية للصدق قال الصادق ع السلام
مثل العنبر والحصى واحد قد يدرى
ان من يصدق مصلوبا فنظر اليه عليه
السلام فمضى ما قال الاكبر الاصحاح
ما استحباب هذا الغسل واستحبابها
لهذه الزمان ورواها الفقيه ع
هكذا مرلا فذلك هو الصلاح الى
الحوجب واثبت اني جرت عليها
شكل ولا محذور فيها مكره بعد ثلث
ايام وقال اكثر الحكم شاعرا كان من ايام
لواله كقبة الزعيم لا طلاقا من
لكل ابد من تقيده باسرى صلبا
العرف

الخمس عشرة وثاني الغسلين ليلة ثلث وعشرين منه ونزاهة البيت واحد
 المعصومين عليهم السلام واثبت بعضها لا يخلو من اشكال **باب** جوامع
 احكام الغسل الواجبة والمندوبة وادابها **قريب** **الاسناد** وكتاب المسائل
 باسنادهما عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته هل يجزئ ان يغتسل
 قبل طلوع الفجر وهل يجزئ ذلك من غسل العيدين قال ان اغتسل يوم الفطر ولا يغتسل
 قبل طلوع الفجر لم يجز وان اغتسل بعد طلوع الفجر اجزأه بيان في بعض النسخ هل
 يجزئيه فالظاهر ان يرد في لقوله هل يجزئيه سابقا وفي بعضها وهل يجزئيه مع الواو والظاهر
 كونه السؤال الاول عن ايقاع غسل الجنابة قبل الفجر والثاني عن اجزائه من غسل العيدين
 فيدل على تدخل الاضال المسنونة والواجبة **قريب** **الاسناد** عن محمد بن الوليد عن
 عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عن الغسل في رمضان واي الليل اغتسل قال
 تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين وفي ليلة تسع عشرة يكتب وهذا الحجاج
 وفيها ضرب امير المؤمنين وقضى صلى الله عليه وآله ليلة احدى وعشرين والغسل
 اول الليل وهذا الاسناد قال قلت لابي عبد الله فان نام بعد الغسل قال فقال ليس
 هو مثل غسل يوم الجمعة اذا اغتسلت بعد الفجر كفك النعوى وانعبد عن الحسين بن
 احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سألت ابا الحسن
 الرضا عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء
 قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم يبدأ بقول يغتسل الجنب ويترك الميت لانه هذا من فضة
 وهذا سنة بقاء اعلم ان الاصحاب فرضوا المسئلة فيما اذا اجتمع ميت ومحدث وجنب
 ومعهم من الماء ما يكفي احدهم كما ورد في رواية من سكة رواها الصدوق في الفقيه
 بسند صحيح عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ثلثة نفر كانوا
 في سفر احدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلوة
 ومعهم من الماء قدر ما يكفي احدهم من باخذ الماء وكيف يصنعون فقال يغتسل
 الجنب ويدفن الميت بتيتم ويتيم الذي هو على غير وضوء لان الغسل من الجنابة

تأكيد

الحسين

عبرت

يكفي في احدهما ايها

ايها يارب الله الرحمن الرحيم
 اللهم اجمع بيني وبين آل بيتك
 الطيبين الطاهرين في كل صلاة
 وصلاة وصوم وحج وبر
 وكن لي في كل امر عونا
 وعلما ونصرا

فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للآخر جائز وذكرنا ان كان الماء ملكا لاحد
 اختص به ولم يكن له بذله لغيره ولو كان مسباحا وجب على كل من المحدث والمجنب
 المبادرة الى حيازة فان سبق اليه احدهما وحازه اختص به ولو توافيا دفعة
 اشتركا ولو تغلب احدهما ثم ملك وان كان ملكا لم جميعا او لما لك ليصح ببذله فلا
 ريب ان الملاك الخيرة في تخصيص من شاذ به وانما الكلام في من لا ولي فقال الشيخ في
 التمهيد ان المجنب واختاره الاكثر وقيل الميت وقال الشيخ في الخلاف ان كان لاحد
 فهو احق به وان لم يكن لواحد بعينه تحيزا في التخصيص والرأيتك معتبرتان مؤيدتان
 بالشهرة ومعللتان فلا معدل منهما ووردت رواية مرسلتان بتقديم الميت فيمكن
 حملها على ما اذا كان الماء ملكا للميت ويمكن القول بان المجنب مع كونه اولى يجوز له
 ايشار الميت بل يستحب له ذلك كما يظهر من الشيخ في الخلاف وقد عرفت ان المراد بالفرض
 ما ظهر وجوبه من القرآن وبالسنة فيه **المختصان** في حديث لا عمن عن الصادق
 قال غسل الجنابة والحيض واحد **المقنع** **والاماني** مرسلان مثله **فقرنا** قال غم
 الوضوء في كل غسل ما خلا غسل الجنابة لان غسل الجنابة فريضة تجزئ عن الفرض
 الثاني ولا تجزئ سائر الاغسال عن الوضوء لان الغسل سنة والوضوء فريضة ولا
 تجزئ سنة عن فرض وغسل الجنابة والوضوء فريضتان فاذا اجتمعا فأكبرهما
 يحزى من اصغرها واذا اغتسلت لغير جنابة فابدا بالوضوء ثم اغتسل ولا يحزى
 الغسل من الوضوء فان اغتسلت ونيت الوضوء فتوضأ واعد الصلوة **بيان** نقل
 الصدوق هذه العبارتين بعينها في الفقيه واكثر ما يذكر هو والله بلا سند ما حوذه
 من هذا الكتاب واجمع علما ونا على ان غسل الجنابة مجزئ عن الوضوء واختلف في
 غيره من الاغسال فالمشهور انه لا يكفي بل يجب معه الوضوء للصلوة سواء كان
 فرضا او نفلا وقال المرتضى رضي الله عنه لا يجب الوضوء مع الغسل سواء كان فرضا
 او نفلا وهو مختار ابن الجنييد وكثير من المتأخرين وعليه دللت الاخبار الكثيرة و
 اكثر القائلين بالوجوب خير وابن تقديم الوضوء على الغسل وتأخيره عنه مع **فضلية**

والله اعلم

التقديم ونقل عن الشيخ في الجمل القول بوجوب تقديم الوضوء للحايض والنفساء
 على الغسل ونقله المحقق عن الراوندي ويخبر بين نية الرفع والاستباحة
 فيها على المحالين وعن ابن ادريس انها تنوي نية الاستباحة لا الرفع في الوضوء
 والامر في النية **ممن** والاحوط تقديم الوضوء ومع التأخير النقض بالحدث الا صغر
 والوضوء بعد والله يعلم **الشرار** من كتاب حريز بن عبد الله عن الفضيل وزرارة عن
 ابي جعفر قال لا قلنا لا يجرى اذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة فقال نعم وعن زرارة
 عن ابي جعفر قال اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر اجزاك غسلك ذلك للجنازة والجمعة
 وعرفة والنحر والملاقاة والذبح والزبارة فاذا اجتمعت عليك لله حقوق اجزاك عنها
 غسل واحد قال زرارة قال وكذلك المرأة يجرىها غسل واحد بجنابتها واحرامها و
 جمعتها وغسلها من حيضها وعيها **ومن** نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب
كم عن علي بن السدي عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليها السلام مثله وزاد في
 اخره وقال زرارة حرم اجتماع في حرم من يجرىها غسل واحد وبعد الاسناد
 عن زرارة عن ابي جعفر قال اذا احاضت المرأة وهي جنب اجزاها غسل واحد **ومن**
ق من الكتاب المذكور عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرارة عن
 سماعة قال سالت عن الرجل يجمع المرأة فتحيض قبل ان تغتسل من الجنابة قال غسل
 الجنابة عليها **واجب** بيان يستفاد من تلك الاخبار تداخل الاعمال مطلقا كما
 هو مختار كثير من المحققين ونفاه جماعة مطلقا وقال بعضهم بالتفصيل وجملة القول
 فيه ان اذا اجتمع على المكلف غسلان فصاعدا فاما ان يكون الكل واجبا او يكون
 الكل مستحبا او بعضها واجبا وبعضها مستحبا فان كان الكل واجبا فان قصد الجميع
 في النية فالظاهر اجزاؤه عن الجميع وان لم يقصد تعيينا أصلا فالظاهر ايضا اجزاؤه
 عن الجميع ان تحقق ما يعبر في صحة النية من القرينة وغيرها از قلنا باعتبار امرنا
 على القرينة وان قصد حدثا معينا فان كان الجنابة فالمتشبهون بين اصحاب اجزاؤه عن غيره
 بل قيل انه متفق عليه وان كان غيرها ففيه قولان والاقوى انه كالاول وظاهر

القول بعدم التداخل عدم الاجزاء مطلقا ولو كان كلهما مستحبا فالظاهر ان التداخل
ايضا سواء قصد الاسباب باسرها ام لا وقال العلامة من رحمه الله لو نوى بالواحد الجميع
فالوجه الاجزاء والاحوط ذلك ولو كان بعضها واجبا وبعضها مستحبا فان نوى الجميع
فالظاهر الاجزاء وان نوى الواجب كالجناية فالظاهر ايضا الاجزاء كما اختاره الشيخ في
الاخلاف والمجسوط وازمنعه العلامة واستشكله المحقق ولو نوى المندوب
كاجمعة دون الواجب كالجناية فلا يبعد ايضا الاجزاء كما يدل عليه بعض الاخبار و
الاحوط قصد الجميع **تقريرا** قال الكواچكي رحمه الله في كثر الفوائد في كشيخنا المفيد
في كتاب الاشرف رجل اجتمع عليه عشر وغسلا فرض وسنة ومسح اجزاء
عن جميعها غسل واحد هذا رجل احتلم واجنب نفسه باثر الماء وجامع في
الفرج وغسل ميتا ومساخر بعد بركه بالموت قبل تغيبه ودخل المدينة لزيارة
رسول الله ص و اراد زيارة الائمة عليهم السلام هناك وادرك فجر يوم العيد وكان يوم جمعة
واراد قضاء غسل يوم عرفه وعزم على صلاة الحاجة و اراد ان يقضي صلاة الكسوف
وكان عليه في يومه بعينه صلاة ركعتين بغسل و اراد التوبة من كبيرة على ما جاء عن
النبي ص و اراد صلاة الاستسقاء وحضرت صلاة الاستسقاء ونظر الى مصلوب
وقتل وزفره وقصد الى المباهلة واهرق عليه ماء غالب الجحاسة انتهى **اقر**
في هذا الاخير في الغسل تحك ويظهر منه استحباب قضاء غسل عرفه ولما
نقله على مستند **العروة** **والعلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
البيضايني عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال دخل رسول الله
عليه ما يشتر وقد وضعت ثقبها في الثمر فقال يا حمير اما هذا قالت اغسل راسي
وجدي قال لا تغودي فان يورث البرص **للعوم** **مرسلا** **مثله** **المرسل** **قال** **الصدوق**
ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا غ و يجوز ان يكون موسى غ
لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقينا جميعا وهذا الحديث من المراسيل انتهى ثم اعلم انه
يحتمل ان يكون مرادها من غسل الرأس والجسد الغسل الشرعي او معناه الظاهر

عن سليمان بن داود المتقي عن حماد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وصف
نفس المؤمن لم يره أحد من الناس على
بول ولا غائط إلا
في أمه
ومؤخره
لنفسه
عنه

وَأَنَّ الْقُدْرَةَ أَنَّ الْجَهْدَ إِلَى سَبِيلِ
مَلَاوِظِ أَمْرِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ
سَيِّدِ الْعَالَمِينَ

وعلى التقديرين يفهم منه كراهة الغسل بالماء المسخن بالشمس على بعض الوجوه
وقوله لا تقودي اما من العود او من التعود بمعنى العادة والاول اظهر وقد مضى
في ابواب الوضوء كراهة الاغتسال بالماء المسخن بالشمس فراجع السائل نقلا من
كتاب مدينة العلم للصدوق قال روى عن غسل يومك بجزائك ليلتك بجزائك
ليومك بيان الاجزاء في الفصل في الجملة لاينا في استحباب اعادة بعض الاغسال
بعد النور او سائر الاحداث وليس ما لا يجوز لبسه في الاحرام او انقضاء اليوم

او الليل كما يؤتى اليه بعض الاخبار **ما** وجوب غسل الجنابة ومطلبه
وكيفيته واحكام الجنب **الآيات النساء** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا **المائدة** يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا **التفسير** في النهي عن الشيء بالشيء

عن القرب منه مبالغة في الاحتراز عنه كما قال سبحانه ولا تقربوا مال اليتيم ولا
تقربوا الزنا واختلف المفسرون في تاويل الاية على وجوه الاول ان المراد بالصلاة
مواضعها اعني المساجد كما روى عن ائمتنا عليهم السلام فهو ما من قبيل تسمية المحل
باسم المحال فانه مجاز شائع في كلام البلغاء او على حذف مضاف اي مواضع الصلاة
والمعنى والله اعلم لا تقربوا المساجد في حالتين احدهما حال السكر فان الاغلب
ان الذي ياتي المسجد تيمنا ياتيه للصلاة وهي مشتملة على اذكار وقول بغير السكر
من الاتيان بها على وجهها والحالة الثانية حال الجنابة واستثنى من هذه الحالة
ما اذا كنتم عابري سبيل اي ما ربي في المسجد ومجتازين فيه والعبور الاجتياز و
السبيل الطريق الثاني ما نقله بعض المفسرين عن ابن عباس وسعيد بن جبير وربما
رواه بعضهم عن امير المؤمنين وهو ان المراد والله اعلم لا تصلوا في حالين حال
السكر وحال الجنابة واستثنى من حال الجنابة ما اذا كنتم عابري سبيل اي مسافرين
غير واجدين للماء كما هو الغالب من حال المسافرين فيجوز لكم حينئذ الصلاة بالتيمم

الهداية كل من فيه وضوء لا يكمل
الجنابة لان كل غسل سنة الا غسل
فانقرضه وغسل الجنب من غير غسل
غسل الجنابة ما اذا اجتمع قتان فاكره
يجزى من صفة ما من غسل لغيره
فليس بالوضوء ثم يغتسل ولا يجوز
الغسل من الوضوء الا الغسل سنة
والوضوء من غير سنة ولا يغتسل من سنة
عن فخر بن عثمان المذكور
الهداية ما عدا ما عدا الاجزاء
انما ذكره في قوله لا تقربوا
مما لا يكره من الصلاة في مواضع
مما لا يكره من الصلاة في مواضع
مما لا يكره من الصلاة في مواضع
مما لا يكره من الصلاة في مواضع
مما لا يكره من الصلاة في مواضع

الذي يرتفع به الحديث وانما يباح به الدخول في الصلوة قال الشيخ البهائي قدس الله
 روحه عمل اصحابنا رضي الله عنهم على التفسير الاول فانه هو المروي عن اصحاب العصمة
 سلام الله عليهم واما رواية التفسير الثاني عن امير المؤمنين ع فلم تثبت عندنا وايضا
 فهو سالم من شائبة التكرار فانه سبحانه يترجم الجنب العادم للماء في اخر الآية
 حيث قال جل شانده ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم
 النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فان قوله سبحانه او لمستم النساء كناية
 عن الجماع كما روى عن ائمتنا سلام الله عليهم وليس المراد به مطلق اللبس كما يقول الشافعي
 ولا الذي يشبهه كما يقول مالك الثالث ما ذكره بعض فضلاء فن العربية من اصحابنا
 الامامية رضي الله عنهم في كتاب الفه في الصناعات البدعية وهو ان تكون الصلوة
 على معناها الحقيقي ويراد بها عند قوله تعالى ولا جنب الا عابري سبيل مواضعها
 اعني المساجد وهذا النوع من الاستخدام مريض مشهور بين المتأخرين من علماء المعاصرين
 واما المشهور من نوعه الاول ان يراد بلفظه معنى واحد هاتم يراد بالضمير الجمع
 البير معناه الاخر والثاني ان يراد باحد الضميرين الراجعين الى لفظ احد معنييه وبالاخر
 المعنى الاخر قال الشيخ البهائي رحمه الله عدم اشتباه هذا النوع بين المتأخرين غير ضار
 فان صاحب هذا الكلام من اعلام علماء المعاني ولا مشاحة في الاصطلاح ثم ان
 المفسرين اختلفوا في التكرار الذي اشتمل عليه الآية فقال بعضهم المراد سكر الفاعل
 فان الناس لا يعلم ما يقول وقد سمع من العرب سكر السنو والظاهر انه مجاز وقال
 الاكثرون ان المراد به سكر الخمر كما نقل ابن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما المغرب
 فقتلوا احدهم ليصلي بهم فقراء اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبدت فزلت
 الآية فكانوا لا يشربون الخمر في اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوا الخمر والحال والجمل
 حاله من فاعل تقرىوا والمراد منهم عن ان يكونوا في وقت الاشتغال بالصلوة سكارى
 بان لا يشربوا في وقت يورى الى تلبسهم بالصلوة حال سكرهم وليس الخطاب منوجها
 اليهم حال سكرهم اذا السكران غير متاهل لهذا الخطاب وحتى في قوله سبحانه حتى

وذا بالجماعة الصغار قبل نزول ترجمتهم
 فاكلوا وشربوا فلما دخلوا دخلوا

ولا يصحون الا بعد غيب عنهم السكر
 والادوية في الاوقات وانهم سكارى

تعلوا يحتمل ان يكون تعليله كافي اسلمت حتى ادخل الجنة وان يكون بمعنى الى
ان كافي اسير حتى تغيب الشمس واما التي في قوله جل شانحه حتى تغسلوا فبمعنى الى
ان لا غير وقيل دلت الاية على بطلان صلوة السكران لا تقضاء النهي في العبادة
الفساد ويمكن ويمكن ان يستنبط منها منع السكران من دخول المسجد وعلى في قوله
جل شانحه حتى تعلوا اما تقولون نوع اشعار بانزعي المصلي بان يعلم ما يقوله في الصلوة
ويتدبر في معاني ما يقرؤه وبآتي به من الادعية والاذكار والجنب يستوي فيه المفرد
والجمع والمذكر والمؤنث وهو لغز بمعنى البعيد وشرعا البعيد عن احكام الطاهرين
لغيبوبة الحشفة في الفرج او مخرج المني يقظة او نوما ونصبه على الى العطف على
الجملة المحالية والاستثناء من عامه احوال المخاطبين والمعنى على التفسير الاول
الذي عليه اصحابنا لا تدخلوا المساجد وانتم على جنبه في حال من الاحوال الاحال
اجتيازكم فيها من باب الى باب وعلى الثاني لا تصلوا وانتم على جنبه في حال من الاحوال
كونكم مسافرين وما تضمنته الاية على التفسير الاول من اطلاق جواز اجتياز الجنب
في المساجد مقيد عند علمائنا بماء المسجدين كما سيأتي وعند بعض المخالفين
غير مقيد بذلك وبعضهم كابي حنيفة لا يجوز اجتياز في شئ من المساجد اصلا
الا اذا كان الماء في المسجد وكادت الاية على جواز اجتياز الجنب في المسجد فقد
دلت على عدم جواز مكث فيه ولا خلاف في غير علمائنا الا من سلا رفا نه جعل
مكث الجنب في المسجد مكرها وقد استنبط في المحققين قدس الله روحه من
هذه الاية عدم جواز مكث الجنب في المسجد اذا تيمم تيمما صحيحا للصلوة لا تسجدة
عائق دخول الجنب الى المسجد على الاتيان بالغسل لا غير بخلاف صلوة فانه جل شانحه
علقها على الغسل مع وجود الماء وعلى التيمم مع عدمه وحمل المكث في المسجد على
الصلوة قياسا ونحوه لا نقول به واجيب بان هذا قياس الاولوية فان احترام المساجد
لكونها مواضع للصلوة فاذا اباح التيمم الدخول فيها اباح الدخول فيها بطريق اولي
وايض قوله جعل الله التراب طهورا كما جعل الماء طهورا يقتضي ان يستباح بالتيمم

كلما استباح بالغسل من الصلوة وغيرها لكن للبحث فيها مجال قبل ويمكن ان يستنبط
من الاية عدم افتقار غسل الجنابة لدخول المسجد الى الوضوء على التفسير الاول
والصلوة على الثاني والا لكان بعض الغايين غايته واما الاية الثانية فالحكمة الشرطية
في قوله سبحانه وان كنتم جنبا فاطهروا يحوز ان تكون معطوفة على جملة الشرط الواقعة
في صدرها وهي قوله عز وجل اذ اقمتم الى الصلوة فلا تكون مندرجة تحت القيام الى
الصلوة بل مستقلة برأسها والمراد يا ايها الذين امنوا ان كنتم جنبا فاطهروا ويحوز ان
تكون معطوفة على جزاء الشرط الاول اعني فاغسلوا وجوهكم فيندرج تحت الشرط ويكون
تقدير الكلام اذ اقمتم الى الصلوة فان كنتم محدثين فتوضأوا وان كنتم جنبا فاطهروا وعلى
الاول يستنبط منها وجوب غسل الجنابة لنفسه بخلاف الثاني وقد طال التشاخر بين
علمائنا قدس الله ارواحهم في هذه المسئلة لتعارض الاخبار من الجانيين واحتمال الالية
الكرمية كلام من العطفين فالقائلون بوجوب لنفسه عولوا على التفسير الاول وقالوا ايضا
كون الواو في الاية للعطف فيرتفع بجواز ان تكون للاسئناف وعلى تقدير كونها للعطف
عليه فاما يلزم الوجوب عند القيام الى الصلوة لاعداد الوجوب في غير ذلك الوقت والقائلون
بوجوبه لغيره عولوا على التفسير الثاني لان الظاهر اندراج الشرط الثاني تحت الاول
كما ان الثالث مندرج تحت البتة واللام يتناسق المتعاطفان في الاية الكريمة وربما
يقال العطف بان دون اذ اياي العطف على جملة اذ اقم واجيب بان يمكن ان يكون في
العطف بان دون اذ اشعارا بالمبالغة في امر الصلوة والتاكيد فيها حيث ان في
القيام بها بكلمة اذ الدالة على تيقن الوقوع يعني ان امر متيقن الوقوع البتة وليس
مما يحوز العقل عدمه وفي الجنابة بكلمة ان الموضوع للثبوت مع تحقق وقوعها
وتيقنها تبينها على انها في جنب القيام الى الصلوة كما ان امر مشكوك الوقوع وفان
الخلافا تظهر في نية الغسل للجنب عند خلوه من شروط الطهارة فهل يقعها
اذا اراد ايقاعها بنية الوجوب والتدب مع اتفاق الفريقين ظاهر اعلى شرعية
الايقاع وفي عصيان بتركه لوطن الموت قبل التكليف بشرط بالطهارة وقد ينشأ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الاستجابة ربي اني اريد ان اطلب اليك وطهر لي قلبي يا اخي الدعاء الاول

منافعا في معرفة
الحق البشري في
عمله على ما اذا كان
مستدرا

واستدل الاولون بالخبر الاخير وهو يحتمل وجوها احدها ان يكون المراد بقوله عليه السلام
اغتساله بالماء التشبيه في اصل الغسل بحصول الجريان الثاني ان يكون التشبيه في
حصول الترتيب كان ينوي ولا يغسل راسه ثم الايمن ثم الايسر الثالث ان يكون التشبيه
في حصول الارتماس ان يكون مطرا غزيرا يشمل دفعه عرفية الرابع ان يكون المراد اعم من
الوجهين فالمراد التشبيه بنوع الغسل اي اذا حصل احدهما فقد اجزا والاولون بنوا استدلالهم
على الوجه الاول ولعله اظهر من الخبر فيدل على ان في الارتماس لا يعتبر الدفع العرفية
التي فيها القوم وبناء الوجوه الاخر على ان ظاهر المساواة المطلقة التساوي في
كل ما يمكن التساوي فيه وهو في محل المنع وعلى الثاني والرابع يدل على عدم لزوم صب
الماء باليد ونحوه بل يكفي مجرد وصول الماء فاورد في كيفية الترتيب المشتملة على الصب
محمول على التمثيل وعلى المتعارف الغالب ويرد على الثالث حصول الدفع العرفية
في المطر بعيد جدا وقال الشيخ البهائي قدس سره لفظه ما في هذا يجوز ان يجعل كسرهما
لفظيا وان يكون محليا اي وهو يقدر على ماء غير ماء المطر او على غسل سوى ذلك الغسل
اشي اقول في نسخ قريب الاسناد مضبوطة بالهز **قوله** روى الخبر الاخير في كتاب
المسائل وفيه تمتد لعلها تؤيد بعض الوجوه فان فيه هكذا ان كان يغسله اغتساله
بالماء اجزاء ذلك الا ان ينبغي له ان يتضمن ويستثنى ويمر به على ما نالت من حيث
قريب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرنطقي قال الرضاء في غسل الجنابة
تغسل يديك اليمنى من المرفق الى اصابعك ثم تدخلها في الاناء ثم اغسلها باصابعك
ثم افرض على راسك وسائر جسدك **بيان** يحتمل ان يكون الغسل من المرفق محمولا على
الافضلية ولا شئ من انزل الزند وقال الجعفي يغسلها الى المرفقين او الى نصفهما
قريب الاسناد عن السندي بن محمد عن ابن النخعي عن جعفر عن ابيه ان عليا كان
يعتسل من جنباته ثم يستدفق بامرأته **القول** ومنه عن محمد بن عبد الحميد عن
محمد بن الفضيل قال قلت لزيد بن ابي عمير عن المرأة والجارية من خلفي وانا متكى على جنب حتى
تتحرك على ظهري فتاتيها الشهوة وينزل الماء فغسلها غسل امرأ قال نعم اذا جاءت

الشهوة وانزل الماء وجب عليها الغسل بيان يفهم منه جواز مثل هذا الاستمنا
 من المرأة ويدل على وجوب الغسل عليها بالانزال ولا خلا في بين المسلمين ظاهره في
 ان انزال المفى سبب للجنازة الموجبة للغسل سواء كان في الثوم او في اليقظز وسواء
 كان للرجل او للمرأة الا انه اشترط بعض الجمهور مقارنته الشهوة والدفق على الشرايع
 ابى رة عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن حدثه قال
 قلت لابي عبد الله المجنب يتمضمض فقال لا اما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم
 من الباطن ودوى في حديث اخر ان الصادق ع قال في غسل الجنازة ان شئت ان
 تتمضمض وتستشق فافعل وليس بواجب ان الغسل على ما ظهر ولا على ما بطن بيان
 لا خلا في ظاهره في استحباب المضمضة والاستنشاق ولا في عدم وجوبها **العلل**
 عن ابي هريرة عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زهارة
 ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلنا له الحايض والمجنب يدخلان المسجد ام لا قال
 الحايض والمجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا
 جنب الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وياخذان من المسجد ولا يضعان فير شينا قال
 زهارة قلت لهما بالههما ياخذان منه ولا يضعان فيه قال لا نهما لا يقدران على
 اخذ ما فيه الا من ويقدرا على وضع ما بيدهما في غيره قلت فهل يقران من القران
 شيئا قال نعم ما شاء الا السجدة ويذكر ان الله على كل حال تفسير على بن ابراهيم
 مرهلا مثل بيان يدل على عدم جواز لبث المجنب والحايض في المساجد وهو
 مذهب الاصحاب عدا سلا ر فانه كره ويظهر من الصدوق انه يجوز ان ينام المجنب
 في المسجد وكذا تحريم وضع المجنب والحايض شيئا في المسجد لم يخالف فيه ظاهرا
 فيه سلا ر فانه حكم بالكراهة وخص بعض المتأخرين التحريم بالوضع المستلزم لللبث
 وعموم الخبر يدفعه ولا فرق بين ان يكون الوضع من داخل او خارج لعموم الرواية وقد
 ينحصر الحكم بالاول لكونه الفرذ الشايع **العلل** عن ابي رة عن علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن ابن المغيرة عن حريز عن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله الرجل يرى في المنا

عن ابيه

والمجوس والنصاب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا
المجنس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت المجنس منه **محال الصدوق والخصط**
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن
القرشي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق
عنا بانهم علم قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامم اربعاً و
عشرين خصلته وهما كرها وساق الحديث الى قوله وكره الغسل تحت السماء بغير منزر
وكره دخول الاقمار لا بمنزر وقال في الاقمار عمار وسكان من الملكة وكره ان يغشى
الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل وخرج الولد
مجنوناً لا يلو من الاغتسل ومنها عن حمزة بن محمد العلوي عن عبد العزيز بن محمد الابهري
عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الصادق عن ابيه عن رسول الله ص
عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض
فليحاذر على عورته ونهى ان يتعد الرجل في المسجد وهو جنب **ومن المجالس عن ابيه**
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة عن ابي
عبد الله ع قال من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار **بيان** لعل المراد بالشعرة
قدرها او تحتها **ومن المجالس** عن محمد بن عمر البغدادي عن الحسن بن عبد الله بن محمد
القمي عن ابيه عن الرضا ع ان ابا عبد الله ع لم قال قال رسول الله ص لا يحل لاحد ان يجنب
في هذا المسجد الا انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهل بيته فانه مني **ومنه**
ومن العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن
عبد الله الحميري عن ابيه عن الزبير بن الصلت عن الرضا ع في حديث طويل قال قال رسول الله ص
الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا محمد واله **بيان** نقل ابن زهرم الاجماع على عدم جواز
دخول الجنب والحائض المسجد الحرام ومسجد الرسول ص مطلقاً قال في التذكرة اليه
ذهب علماءنا والصدوق والمفيد اطلاقاً المنع من دخول المسجد لا محتازاً من غير ذكر
الفرق بين المسجدين وغيره ثم ان هذين الخبرين وغيرهما من الاخبار المتواترة دلت على

استثناء المعصومين عليهم السلام من هذا الحكم ولم يتعرض له الاصحاب الخصال عن
جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن ابي احمد محمد
بن زياد الا نزيدي عن ابيان بن عثمان عن ابيان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خصال تورث البرص النوبة يوم الجمعة ويوم الاربعاء والتوك
والافتال بالماء الذي تحتنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المرأة في
ايام حيضها والاكل على الشبع تبين المشهور بين الاصحاب كراهة الاكل والشرب
للجنب قبل المضمضة والاستنشق وذهب المحقق في الاعتبار الى انه يكفي غسل
يده والمضمضة وذهب العلامة في المنتهى والنهاية الى كراهتهما قبل المضمضة
والاستنشق والوضوء كظاهر الصدوق في الفقيه وقطاهر في التخريم حيث
قال اذا اراد ان ياكل ويشرب قبل الغسل لم يجز له الا ان يغسل يديه ويتيمض و
يستنشق ولا يبعد حمله على الكراهة والذي يظهر من بعض الاخبار استحباب غسل
اليدين ^{استحباب} والمضمضة وغسل الوجه ومن بعضها غسل اليدين والمضمضة وغسل الوجه
ومن بعضها غسل اليدين مع المضمضة وكراهة الاكل والشرب بدونها ومن بعضها
كراهة الاكل والشرب قبل الوضوء والجمع بالتحسين متجه واما الاستنشق فلم
اره الا في الفتحة الرضوي وكانرا هذا الصدوق منه وتبعه الاصحاب ثم اختلفوا في
انزاع الاستنشق بتلك الامور ترتفع الكراهة او تخف ولعل الاول اظهر **الخصال**
عن محمد بن علي ما جيلوبير عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن زياد
البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني عن ابي حمزة الثمالي عن ثور بن سعيد
بن علاقة عن ابيه عن امير المؤمنين قال الاكل على الجنابة يورث الفقر ومنه
عن حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني
عن الصادق عن ابيه عن علي عليه السلام قال سبعة لا يقرؤ القرآن التارك والناجد
وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والتفشاء والحايض **والصدوق** رحمه الله هذا
على الكراهة لا على النهي وذلك ان الجنب والحايض مطلقا قراءه القرآن

وان الوضوء افضل

ألا العزائم الأربع توضيح اختلاف الأصحاب في جواز قراءة ماعد العزائم فالمشهور
 جواز ذلك حتى نقل المرتضى والشيخ والمحقق الإجماع ^{مطلق} والمنقول عن سائر في أحد قوليه
 بتحريم القراءة مطلقا وعن ابن البراج تحريم ما زاد على سبع آيات ونسبه في المختلف
 إلى الشيخ في كتابي الحديث وإن لم تكن عبارة في الاستبصار صريح في ذلك ونقل في
 المنتهى والسرائر عن بعض الأصحاب تحريم ما زاد على سبعين وقال في ط الأحوط أن لا
 يزيد على سبع أو سبعين والأقرب عدم الكراهة مطلقا لورود الأخبار الصحيحة ^{في} النصيحة
 الكثيرة بالجواز وأخبار المنع أكثرها ضعيفة عامة والحكم مشهور بين العامة فلا يبعد
 حملها على التقية **فقر الرضا** قال عليه السلام إذا أردت الفصل من الجنابة فاجتهد أن
 تبوك حتى يخرج فضلة المني في أحليتك واجهديت ولم تقدر على البول فلا شيء عليك
 وتنظف موضع الأذى منك وتفعل يديك إلى المفصل ثلاثا قبل أن تدخلها الأناة
 وتسمى بذكر الله قبل إدخال يديك إلى الأناة وتصب على رأسك ثلاثا كفت وعلى جانبك
 الأيمن مثل ذلك وعلى جانبك الأيسر مثل ذلك وعلى صدرك ثلاثا كفت وعلى الظهر
 مثل ذلك وإن كان الصب بالأناة جازا لا كفاها بهذا المقدار والاستظهار فيه
 إذا أمكن وقد نرى تصب على الصدر من مدا العنق ثم مسح سائر بدنك بيديك وتذكر الله
 فإنه من ذكر الله على غسله وعند وضوءه طهر جسده كله ومن لم يذكر الله طهر من جسده
 ما أصاب الماء وقد نرى أن يتمضمض وليتنشق ثلاثا وروي مرة مرة مخبره وقال
 الأفضل الثلاثة وإن لم يفعل فغسله تام ويحزى من الغسل عند عوز الماء الكثير ما
 يحزى من الدهن وليس في غسل الجنابة وضوء والوضوء في كل غسل ما خلا غسل
 الجنابة لا غسل الجنابة فريضة تحزير عن الفرض الثاني ولا يحزير سائر الغسل عن
 الوضوء لأن الغسل سنة والوضوء فريضة ولا يحزى سنة عن فرض وغسل الجنابة
 والوضوء فريضة فإذا اجتمعا فأكبرها يحزى عن أصغرهما وأدنى ما يكفيك ويحزى
 من الماء ما تبل برجسك مثل الدهن وقد اغتسل رسول الله ص وبعض نسائه بيا
 من ماء وميز شعرك بأنا ملك عند غسل الجنابة فانه نرى عن رسول الله ص أن تحت

حدود

كل شعرة جنباً فبلغ الماء تحتهما في اصول الشعر كلها وخلل اذنيك باصبعك ونظر
ان لا تبقى شعرة من رأسك ولحياتك الا وتدخل تحتهما الماء وان كان عليك نعل وعلمت
ان الماء قد جرى تحت رجليك فلا تغسلهما وان لم يجر الماء تحتهما فاغسلهما وان
اغتسلت في حفرة وجرى الماء تحت رجليك فلا تغسلهما وان كانت رجلاك
مستنقعين في الماء فاغسلهما وان عرقت في ثوبك وانت جنب وكانت الجنباة
من الحلال فتجوز الصلوة فيروان كانت حراما فلا تجوز الصلوة فيه حتى تغسل واذا
اردت ان تاكل على جنباتك فاغسل يديك وتمضمض واستنشق ثم كل واشرب الى ان
تغتسل فان اكلت وشربت قبل ذلك اخاف عليك البرص ولا تغد الى ذلك وان كان عليك
خاتم فحول عند الغسل وان كان عليك دملج وعلمت ان الماء لا يدخل تحته فارتعه ولا
نأس ان تنام على جنباتك بعد ان تتوضأ وضوء الصلوة وان اجنبت في يوم اوليلة
حرارا اجزالك غسل واحد الا ان تكون اجنبت بعد الغسل واحتمت وان احتمت
فلا يجتمع حتى تغتسل من الاحتلام ولا نأس بذكر الله وقراءة القرآن وانت جنب
الا العزائم التي تسجد فيها وهي الم تنزل وحمل السجدة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك
ولا تمس القرآن اذا كنت جنباً او على غير وضوء ومس الارض وان خرج من احليلك
شي بعد الغسل وقد كنت بليت قبل ان تغتسل فلا تغد الغسل وان لم تكن بليت قاعد الغسل
ولا نأس بتبعض الغسل تغسل يديك وفرجك ورأسك وتخرج غسل جسدك الى وقت
الصلوة ثم تغسل ان اردت ذلك فان احدث حدثاً من بول او غائط او ريح بعد ما
غسلت رأسك من قبل ان تغسل من جسدك قاعد الغسل من اوله فاذا بدأت تغسل
جسدك قبل الرأس قاعد الغسل على جسدك بعد غسل الرأس ولا تدخل المسجد وانت جنب
ولا الحايض لا يجتازين ولهما ان ياخذامر وليس لهما ان يضعافيه شيئاً لان
ما فيه لا يقدر ان على اخذه من غيره وهما قادران على وضع ما معهما في غيره واذا
احتمت في مسجد من المساجد فاخرج منه واغتسل الا ان تكون احتمت في المسجد
الحرام او في مسجد رسول الله ص فانك اذا احتمت في احد هذين المسجدين فقيم ثم اخرج

ولا ترهبهما مجتاز الا وان انت متيم وان اغتسلت زماء في وقفة وخشيت ان
 يرجع ما نصب عليك اخذت كفا نصبت على رأسك وعلى جانبك كفا فاثم امسح
 بيدك وتلك بذلك وان اغتسلت زماء الحمام ولم يكن معك ما تغرف به ويداك
 قد رتان فاضرب يدك في الماء وقل بسم الله وهذا مما قال الله تبارك وتعالى ما جعل
 عليكم في الدين من حرج وان اجتمع مسلم مع ذمي في الحمام اغتسل المسلم من المحوض
 قبل الذمي **ايضا** اعلم ان زاد على الشيخ الاجماع على وجوب غسل الرأس ابتداء ثم الميا من
 ثم الميا سر واستدل في الذكرى بعد اثبات وجوب تقديم الرأس على الجسد
 بالروايات بالاجماع المركب على وجوب الترتيب بين اليمين والشمال والصدوقان
 لم يصرحا بالترتيب بين الجانبين ولا ببقية وظاهرهما عدم كابر الجنيدي وهذه الرواية
 انما تدل على الترتيب في الضبان دل الترتيب الذكرى عليه ولا قالوا ولا يدل على الترتيب
 وسائر الروايات ايضا غير ذلك عليه نعم ورد الترتيب في غسل الميت بين الجانبين و
 التشبيه بالجنازة وهو الاستدلال برباطها مشكل للفرق الظاهر بين الميت والمحي
 فلا يبعد القول بعدم وجوب الترتيب بينهما ثم المشهور ان العنق يغسل مع الرأس و
 فيه ايضا اشكال وان كان الظاهر من الاخبار ذلك والاحوط الغسل مع الرأس ومع
 البدن معا قوله وان كان عليك موافق لما رواه الصدوق في الصحيح والشيخ في الحسن
 عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك اغتسل في الكنيف الذي
 يبال فيه وعلى فعل سندي فقال ان كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل
 قدميك فلا تغسل قدميك ويداك على ان ذكر الكنيف في الرواية لبيان ضرورة
 ليس النعل وانما المقصود وصول ماء الغسل لا تطهير الرجل من نجاسة الكنيف كما توهم
 وقوله وان اغتسلت في حفرة موافق لما رواه الكليني والشيخ في المجهول عن بكر بن كريب
 قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يغتسل من الجنازة يغسل رجله بعد الغسل فقال
 ان كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجله فلا عليه ان لم يغسلهما وان كان
 يغتسل في مكان ليستنقع رجله في الماء فليغسلهما والخبر يحتمل وجوها الاول

ان يكون المراد بالماء الطين مجازا ولا حرا بالغسل لكون الطين مانعا من وصول
الماء الى البشرة وان لم يكن كذلك بل يسيل الماء الذي يجري على بدن على رجله فلا
يجب الغسل بعد الغسل بالضم وبعد الغسل بالفتح الثاني انه بشرط في صحة الغسل
عدم كون الرجلين في الماء لعدم كفاية الغسل الاستمرارى كما قيل الثالث ان المراد
ان كان يغتسل في مكان يجري ماء الغسل على رجله ويذهب كما يجتمع فلا يحتاج الى
غسل الرجلين بعد الغسل وان كان يجتمع ماء الغسالة تحت رجله فلا يكفي في
غسل الرجلين بذلك بناء على عدم جواز التطهر بالغسالة بل يغسلهما بماء اخر
ان المراد ان كان يغتسل في الماء الجاري والماء يسيل على قدميه فلا يجب غسلهما
وان كان في الماء القليل الراكد فانه يصير في حكم الغسالة ولا يكفي لغسل الرجلين
وكان الثالث اقرب الوجوه كما ان الرابع ابعدهما واما كراهة النوم للمجنب و
نفاها بعد الوضوء فقد نقل المحقق وغيره الاجماع عليها ويظهر من رواية عدم
الكراهة مع ارادة العود ولا خلاف في عدم التحريم مطلقا والنهاى عن جماع المحتمل
محمول على الكراهة وتخفف او تزول بالوضوء والعزائم في اللغة الفرائض وتسميتها
بالعزائم باعتبار ايجاب التبعة عند قراءتها وتحريم قراءتها على المجنب اجماعى كما
نص عليه في المعبر والمنتهى والظاهر انه لا خلاف في حرمة قراءة ابغاضها حتى
البسلة بقصد احدها لكن بغاية ما ندل عليه الروايات حرمة نفس التبعة اما غيرها فلا و
كذا في تحريم مسك كتابه القرآن على المجنب نقل عليه الاجماع جماعة كثيرة من الفقهاء
ونقل في الذكرى عن ابن الجيند القول بالكراهة وذكر انه كثير اما بطلق الكراهة ويزيد
التحريم فينبغي ان يحمل كلامه عليه والمراد بكثابة القرآن الذى ذكره الاصحاب صور
الحروف ومنه التشديد على الظاهرو في الاعراب اشكال ويعرف كون المكتوب
قرانا بعدم احتمال غير اوبالنية والمراد بالمس الملاقات يميز من البشرة والظاهر انه
لا يحصل بالشعر ولا بالظفر وفي الاخير نظر وقوله ولا بأس بتعويض الغسل الى قوله
بعد غسل الرأس موافق في العبارة رسالة والد الصدوق اليه وذكر الشهيد الثاني

وسبطه صاحب المدارك ان الصدوق روى هذه العبارة بعينها في كتاب عرض المجالس
عن الصادق عليه السلام ولم يجد في النسخ التي عندنا وقال في الذكرى وقد قيل انه مرور
عن الصادق عليه السلام في كتاب عرض المجالس واعلمهم ارادوا كتابا بالخر غير الامالى او
كان في نسخهم واسقط من نسخنا وهو بعيد جدا وعدم وجوب الموالاة في الغسل هو المشهور
بين الاصحاب بل الظاهر انه اجماعي وعبارة التهذيب مشعرة بالاجماع لكن قالوا باستحبابه والا
باسبه ولما افادة الغسل تجلل الحديث الاصغر بينه فاختاره الشيخ في النهاية ووطو
نقله الصدوق عن ابيه وبه قال العلامة في جملة من كتبه والشهيد الثاني من المتأخرين
وذهب ابن البراج الى انه يتم الغسل ولا وضوء عليه واختاره ابن ادريس ومن المتأخرين
الشيخ على رحمه الله وحكم السيد رضی الله عنه بالانعام والوضوء واختاره المحقق في
المعتبر من المتأخرين الفاضل الارdebيلي وصاحب المدارك والمسئلة في غاية الاشكال
وان كان هذا الخبر والخبر الذي نسبته الشهيدان والسيد رحمهم الله الى الصدوق مع
تايدهما بكلام رسالة علي بن بابويه الذي يعيد القوم كلامه في عداد الاخبار لا يقصر
عن خبر صحيح ولا احتياط في الانعام والوضوء ثم الاعادة وقوله وان اغتسلت من ماء
يؤيد بعض المعاني التي ذكرناها في شرح حديث علي بن جعفر سابقا فلا تعقل وقد مر
الكلام في سائر اجزاء الخبر **المقتنع** قال دويث انه من ترك شعرة من الجنابة مستقرا لم
يفسدها فهو في النار **الشرار** من كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر البرقي قال
سالت الرضا عليه السلام ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة فقال اذا اوجبه اوجب الغسل
والمرء والرجم **وسنن** من كتاب النوادر لمحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عبد الحميد عن محمد
بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام متى يجب على الرجل
والمرأة الغسل فقال يجب عليهما الغسل حين يدخله واذا التقى الختانان فيفسلان
فجهما **بيان** ظاهر ان التقاء الختانين لا يوجب الغسل وهو خلاف الروايات الكثيرة
والاجماع المنقول ويمكن عطف قوله واذا التقى على قوله حين يدخله اي يجب عليهما
الغسل اذا التقى الختانان وقوله فيفسلان حكم اخر وعلى التقديرين الغسل محمول

الفصل بالجماع في دبر المرأة وادعى عليه المرتضى الاجماع واختار الشيخ في النهاية ^{استنباح}
 عدم الوجوب وهو المحكى عن ظاهره سلا و كلام الشيخ في ط مختلف وحمل هذا الخبر
 وامثاله في المشهور على التقية او على عدم غيبوبة الحشفة والمسئلة محل اشكال
 اذ يمكن حمل اخبار الفصل على الاستحباب وكذا اختلفوا في وجوب الفصل بوطي
 الغلام والاكثر على الوجوب وكذا في وطى البهيمه ولا شهر فيه عدم الوجوب و
 الاحتياط في الجميع اولى **الشراير** نقلنا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد
 بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سالت ابا عبد الله ع عن المرأة
 يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغسل فتغتسل ام لا قال قد جاءها ما يفسد
 الصلوة فلا تغتسل **بيان** انتهى عن الاغتسال ام لا لان الفصل للصلوة وقد جاءها
 ما يفسدها فلا فائدة في الفصل لوجوبه لغيره كما فهمه القائلون به اولان الحديث الطارى
 مانع من رفع الحديث السابق فلا يجوز الفصل والاحتمال ان متكافئان فلا يمكن
 الاستدلال به على وجوب الفصل لغيره بل الثاني ارجح لبقاء النهى على طاعره بخلاف
 الاول **الصلل** عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
 نصر بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن محمّل عن عبد الرحمن بن الاسود عن
 محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمر عن ابيه عن ابي رافع قال ان رسول الله ص
 خطب الناس فقال يا ايها الناس ان الله امر موسى وهرون ان يبيتا القومها بمصر يوتا
 وامرهما ان لا يبيتا في مسجد هما جنب ولا يقربا النساء الا هرون وذريته وان
 عليا مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل احدا ان يقرب النساء في مسجدى ولا يبيت
 فيه جنب الا على وذريته فزساء ذهنتنا وضرب بيدنا نحو الشام ومنه بالاسنان
 المتقدم عن نصر بن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن
 ابي عمير عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن
 النبي ص مثله الى قوله ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخل جنب
 الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي ووزله ولا يحل

لاحد ان ينكح فيه النساء الاعلى وذريته من شاء فمهننا واثار يده نحو الشاه
 بيان اي من شاء ان يعلم حقيقة ما قلت فلينذهب الى الشام ولينظر الى علامته بيت
 واتصاله بالمسجد فانها موجودة ههنا ويدل على عدم جواز الجماع في مسجد ص ولا دخوله
 جنبا غيرهم عليهم السلام **الصادق** بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن
 موسى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله تبارك
 وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعد العترة
 في الصلوة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتباع المساجد جنبا والتطلع في
 الدور والضحك بين القبور **الحسن** بن عيسى عن محمد بن سليمان التيمي عن ابيه عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله ص ستكرهها الله لي فكنها لئلا تمة من ذريتي وتكرهها
 الائمة لاتباعهم وذكر نحوه **بيان** الكراهة هنا اعم منها بالمعنى المصطلح ومن الحرمه
 فالعتبة ما لم ينته الى ابطال الصلوة مكرهه والرفث يكون بمعنى الجماع وبمعنى الفحش
 من القول وعلى الاول في الواجب حرام مبطل وعلى الثاني مكره مبطل لكاله والمشهورة
 في المن الكراهة ويحتمل الحرمه وعلى التقديرين مبطل لثوابها ولكاله واتباع المساجد في
 المسجدين مطلقا وفي غيرها مع التلبس حرام وفي غيرها لا مكرهه والتطلع بغير الاذن
 حرام على المشهور والضحك بين القبور مكرهه كراهة مغلظة **تفسير الامام** روى عليه السلام
 عن ابائه عن النبي ص في حديث سد الابواب ان قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم
 الآخر بيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والمنجبون
 من آلهم الطيبون من اولادهم البصائر للصفار عن ابي طالب عبد الله بن الفضل عن
 بكر بن محمد قال خرجنا من المدينة نريد منزلا ابي عبد الله فلقنا ابو بصير خازننا من
 رفاق وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله فرفع راسه الى ابي بصير
 فقال يا ابا محمد ما تعلم ان لا ينبغي لجنب ان يدخل بيت الانبياء قال فرجع ابو بصير
 ودخلنا قرب **الاستاذ** عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي مثله **ارشاد المفيد**
 عن ابي بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرة لي فاصبت منها ثم خرجت

عن محمد بن الحسن
 عن محمد بن الحسن

او حرام م

الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى ابي عبد الله ع فخشيت ان يفوتني
الدخول عليه فشتيت اليهم معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يديه نظر الى ثم قال يا ابا
بصير ما امر علمت ان يوتى الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت فقلت
انى لقيت اصحابنا وخشيت ان يفوتنى الدخول معهم ولما عود الى مثلها وخرجت كشف
الغتمه نقلا من كتاب الدلائل للحميرى عن ابي بصير نحو ما مر معرفه الرجال للكشنى
عن حماد بن عمار عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الحسن المكفوف عن رجل عن بكير قال لقيت
ابا بصير المرادى فقال اين تريد قلت اريد مولاك قال انا اتبعك فمضى فدخلنا عليه
واحد النظر اليه وقال هكذا تدخل يوتى الانبياء وانت جنب فقال اعوذ بالله من غضب الله
وغضبك وقال استغفر الله ولا اعوذ قال وروى لنا ابو عبد الله البرقي عن بكير بيان
تدله هذه الاخبار على عدم جواز دخول يوتى عليهم لم جنبوا وكذا صرايحهم المقدسة
لما ورد ان حرمتهم امواتا كحرمتهم احياء **المعتبر** من جامع البرزخى عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر ع قال سالت هل يمسه الرجل الدرهم الابيض وهو جنب فقال لا والله انى لا يرى
الدرهم فاخذه وانا جنب قال وفى كتاب الحسن بن محبوب عن خالد عن ابي الربيع عن ابي
عبد الله ع فى الجنب يمسه الدرهم وفيها اسم الله واسم رسوله قال لا بأس به ما فعلت
ذلك بيان المشهور بين الاصحاب انه يحرم على الجنب مس شئ كتب فيه اسم الله تعالى
ونقل العلامة ابن زهرى عليه الاجماع واستندوا الى رواية عمار عن ابي عبد الله ع
قال لا يمسه الجنب ولا دينارا عليه اسم الله تعالى ولو الاجماع المنقول والشهيق
الثامه بين الاصحاب لكان حمل الرواية على الكراهة متعينا للصحة رواية البرزخى و
وتأييدها برواية ابي الربيع وقلة الاعتداد على رواية عمار وكونها مخالفة للاصل وحمل
الخبرين على عدم مس الاسم بعيد جدا لكن الاحوط العمل بالمشهور واختلفت
مس اسماء الانبياء والائمة عليهم السلام ولا شئ من التحريم ولا مستند لها سوى النظم
والكراهة اظهر كما اختاره فى **المعتبر** **المعتبر** قال يجوز للجنب والحايض ان يقرأ ماشاء
آمن القرآن الاسور العزائم الاربع وهى اقرا باسم ربك والجنم وتبزل السجدة وحسم

التجدد هدى في ذلك الزمان في جامع من المشي من الحسن الصيقل من ابن عبد الله ع
 مكارم الاخلاق من كتاب اللباس للعتاشي عن علي بن موسى عليه السلام قال يكون ان
 يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب وهو جنب واجنب في خضابه لم يؤمن
 عليه ان يصيبه الشيطان بسوء ومن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا تختضب وانت
 جنب ولا تمتجب وانت مختضب ولا الطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك
 ولا بأس به للنساء **بيان** يحتمل ان يكون حضور الشيطان عندها بوسوس زوجها
 لجماعها ثم ان كراهة الخضاب للجنب والحايض والنفساء هو المشهور بين الاصحاب
 بل ادعى ابن زهرة على الجنب الاجماع ويظهر من الصدوق نفى الكراهة وكذا المشهور
 كراهة جماع المختضب وظاهر الصدوق والمفيد عدمها ويظهر من روايته انه اذا ^{خذ}
 الحناء ما خذه فلا بأس ومادل عليه الخبر من كراهة الحايض وعدمها للنساء مخالف
 للمشهور اذ لم يفرقوا بينهما في تلك الاحكام **العدل** **والخصاء** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
 محمد بن عيسى عن القاسم بن محم عن جده الحسن بن راشد عن ابن بصير عن ابي عبد الله ع
 عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام ^{على}
 طهور فان لم يجد الماء فليتييم بالصعيد **المقنع** ازغتلت من الجنابة ووجدت
 بللا فان كنت بلك قبل الغسل فلا تعد الغسل واذا كنت لم تبل قبل الغسل فاعد الغسل
 وفي حديث اخر ان لم تكن بلك فتوضأ ولا تغتسل انما ذلك من الخبايل **الحضال** عن ابيه
 عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القطيني عن القاسم بن محم عن جده الحسن
 عن ابن بصير ومحمد بن مسلم عن ابن عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين ع
 قال اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ برأيه فليغسلها **البصائر** عن ابيه عن ابيه عن
 عن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن محمد الثقفي عن شهاب بن عبد الله قال دخلت على
 ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن الجنب فلما صرت عنده التيت المسئلة فنظر
 ابو عبد الله ع فقال يا شهاب لا بأس بان يغترف الجنب من الحب **قربا** **الاسناد** عن محمد بن الوليد
 عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يلبس ثوبا وفيه جنابة فيعرفه

عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام على طهور فان لم يجد الماء فليتييم بالصعيد المقنع ازغتلت من الجنابة ووجدت بللا فان كنت بلك قبل الغسل فلا تعد الغسل واذا كنت لم تبل قبل الغسل فاعد الغسل وفي حديث اخر ان لم تكن بلك فتوضأ ولا تغتسل انما ذلك من الخبايل الحضال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القطيني عن القاسم بن محم عن جده الحسن عن ابن بصير ومحمد بن مسلم عن ابن عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ برأيه فليغسلها البصائر عن ابيه عن ابيه عن عن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن محمد الثقفي عن شهاب بن عبد الله قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن الجنب فلما صرت عنده التيت المسئلة فنظر ابو عبد الله ع فقال يا شهاب لا بأس بان يغترف الجنب من الحب قربا الاسناد عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يلبس ثوبا وفيه جنابة فيعرفه

المهزلة لو انعم فقال ما بال ما اوجب الحد والمهر لا يوجب الماء فابوا على امير المؤمنين
وابي عليهم وروى عن علي ع انه قال يوجب الصداق ويهدم الطلاق ويوجب الحد
والعده ولا يوجب صاعا من ماء فهذا اوجب وهذا الاستناد قال قال علي عليه السلام
من جامع واغتسل ثم خرج منه بقية المني مع بوله فعليه اعادة الغسل سان
المسح محمول على ما اذا تحقق الجريان على المشهور قوله فعليه اعادة الغسل يشمل ما اذا با
قبل الغسل او لم يبل وان كان الشاكي اظهر من الخبر اذ مع العلم لا فرق بينهما كما ستعرف
سبحان الشيخ عن المفيد عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور عن ابي بكر المفيد الجرجاني عن ابي
الدنيا المعمر المغربي قال قال امير المؤمنين ع كان رسول الله ص لا يجزئ عن قراءة القرآن
الا ان يجنبه **فرب** الاساري باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع عن المرأة عليها
السوار والدمج بعضدها وفي ذراعها لا تدري لا يجري الماء تحتها ام لا كيف تصنع
اذا توضأت واغتسلت قال تحركه حتى يجري الماء تحتها او ترعه قال وسالت عن
الرجل يلعب مع المرأة وتقبلها فيخرج منه الشيء فما عليه قال اذا جاءت الشهوة
ودفق وفترجوا رج فعلية الغسل وان كان انما هوشى لم يجز له فترة ولا شهوة ولا بان
كتاب المسائل عنده ع مثله الا ان فيه مكان فلا بأس فلا غسل عليه ويؤتى للصلوة
فرب اسناني عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله ع اياكل الحنظل
ويشرب ويقرا قال ياكل ويشرب ويقرا ويذكر الله ما شاء **وعا** **فرب** اسناني عن علي ع
قال اتت نساء الى بعض نساء النبي ص فحدثتهن فقلت لرسول الله ص يا رسول الله ان
هؤلاء نسوة جئن ليسانك عن شيء يستحيين من ذكره قال ليسان فان الله لا يستحي
من الحق قالت يقلن ما ترى في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها الغسل
قال نعم ان لها ماء كما للرجل ولكن الله اسرها واظهر ماء الرجل فاذا ظهر ماؤها
على ماء الرجل ذهب شبه الولد اليها واذا اظهر ماء الرجل على ماؤها ذهب شبه الولد اليه
واذا اعتدل الماء ان كان الشبه بينهما واحدا فاذا اظهر منها ما يظهر من الرجل فلتغتسل
ولا يكون ذلك الا في سرارهن **العلامة** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن

برaban عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله ع قال سالت عن رجل اجنب فاعتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال
يعيد الغسل قلت فامرأة يخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال
لان ما يخرج من المرأة انما هو من الرجل بيان يدل على ان البلل الخارج بعد الغسل وقبل
البول موجب للغسل في الرجل دون المرأة وتفصيله ان البلل الخارج بعد الغسل لا يخلو
اما ان يعلم انه منى او بول او غيرها ولا يعلم فان علم ان منى فلا خلاف في وجوب الغسل
وكذا ان علم ان بول في عدم وجوب الغسل وجوب الوضوء وكذا ان علم ان غيرها في
عدم وجوب شيء منها واما اذا اشتبه ففيه أربع صور لان الغسل اما ان يكون بعد
البول والاجتهاد بالعصاة معا او بدونهما او بدون البول فقط او بدون الاجتهاد فقط
اما الاول فقد ادعوا الاجماع على عدم وجوب شيء من الغسل والوضوء واما الثاني فالمشهور
وجوب اعادة الغسل وادعى ابن ادريس عليه السلام وانه كان مقتضى الجمع بين الاخبار
القول بالاستحباب ويظهر من كلام الصدوق رآه الاكتفاء بالوضوء في هذه الصورة كما
مر في كلام المقنع واما الثالث فهو امام مع تيسر البول ولا اما الاول فالظاهر من كلامهم
وجوب اعادة الغسل اذ يفهم من ظاهر الشرايع والنافع عدم الوجوب واما
الثاني فظاهر المقنعة عدم وجوب شيء من الوضوء والغسل وهو الظاهر من كلام
الاكثر وظاهر اكثر الاخبار وجوب اعادة الغسل واما الرابع فالمعروف بينهم اعادة
الوضوء خاصة وقد نقل ابن ادريس عليه السلام وانه كان من حيث الجمع بين الاخبار
لا يعيد القول بالاستحباب هذا كله في الرجل فاما المرأة فقال المفيد في المقنعة
ينبغي لها ان تستبرئ قبل الغسل بالبول فان لم يتيسر لها ذلك لم يكن عليها شيء وتوقف
العلام في المنتهى في استبرائها بناء على ان يخرج البول منها غير مخرج المني فلا فائدة
فيه وظاهر المبسوط انه لا استبراء عليها وتسب هذا في الذكر الى ظاهر الحمل وابن
البراج في الكامل قال ايضا واطلق ابو الصلاح الاستبراء وابنا بابويه والجمع في
يذكر المرأة انتهى والشيخ في تيسر بين الرجل والمرأة في الاستبراء بالبول والاجتهاد

فالكلام في مقامات ثلثة الاول انه هل عليها استبراء أم لا الثاني ان حكمها بعد
وجود البطل المشتبه ماذا الثالث هل تستبرئ بعد البطل او لا اما الاول فالظاهر
عدم وجوب بل ولا استحبابه اذا خبر بالاستبراء مخصوصة بالرجال ويمكن القول
باستحبابه للاستظهار ولذهب بعض الاصحاب اليه وقالوا ان استبراء المرأة
بالاجتهاد انما يكون بالعرض واما الثاني فاما ان يكون وجداً بالبطل بعد الاستبراء
او قبله وعلى التقديرين اما ان يعلم انه منى او يشتبه فان كان بعد الاستبراء ويعلم
انه منى فلا يخلو اما ان يكون في فرجها منى رجل او لا فان لم يكن فالظاهر وجوب الغسل
وان كان في فرجها منى رجل فاما ان تعلم ان الخارج منى نفسها او لا فعلى الاول فالظاهر
انها في كسابقه في وجوب الغسل وعلى الثاني فالظاهر عدم الوجوب لهذا الخبر الموثق
وصححة منصور بن حازم موافق له وللروايات الدالة على عدم نقض اليقين بالثبات
وقطع ابن ادریس في هذه الصورة ايضاً بوجوب الغسل وطرح الخبرين لعموم الماء
من الماء ولا يخفى ضعفه لمنع شمول ما نحن فيه لاسيما بعد ورود الروايتين والاحتياط
للعادة وان لم يعلم انه منى فلا يخلو ايضاً اما ان يكون في فرجها منى رجل او لا فان كان
فلا خفاء في عدم وجوب الغسل للاصل والاخبار وان لم يكن فالظاهر ايضاً عدم
الوجوب للاصل والاستصحاب والاحتياط في هاتين الصورتين ايضاً في الاعادة و
ان كان قبل الاستبراء فاما ان يعلم انه منى او لا فان علم فلا يخلو ايضاً اما ان يكون في فرجها
منى رجل او لا فان لم يكن فالظاهر وجوب الغسل وان كان فاما ان تعلم انه منى نفسها او لا
فان علمت فالظاهر ايضاً الوجوب وان لم تعلم فالظاهر عدم الوجوب للاصل والاستصحاب
والروايات وخلاف ابن ادریس ههنا ايضاً والاحتياط في الاعادة وان لم تعلم انه
منى فلا يخلو ايضاً من الوجهين فعلى الاول فالظاهر عدم الوجوب والروايات المتضمنة
لوجوب الاعادة مع عدم البول مختصة بالرجل سوى رواية ضعيف فيها اطلاق ^{احتياط}
ايضاً في الاعادة وتمام الاحتياط في ضم الوضوء وعلى الثاني فالظاهر ايضاً انه
مثل سابقه في الحكم والاحتياط واما الثالث فالظاهر ايضاً عدم لزوم الاستبراء

لا وجوب ولا استحباب بان مما قال بالاستحباب للاستظهار ولقول بعض الاصحاب
 فلو وجدت بلا مشتبها فان كان بعد الاستبراء فالظاهر عدم الالتفات للاصل و
 الاستصحاب والاجماع ايضا ظاهرا وان كان قبله فالظاهر ايضا ذلكا لروايات
 مختصة بالرجل ظاهرا والاحتياط ظاهرا وما التجنب بالجماع بدون الا نزال فلا استبرأ
 عليه واذا رأى بلا مشتبها فالظاهر عدم الغسل سواء استبرأ ام لا وربما يحتمل
 وجوب الغسل مع عدم الاستبراء لاطلاق بعض الروايات وهو ضعيف وان كان
 الاحوط الغسل مع ضم الوضوء والله اعلم حقايق الاحكام وحججه الكرام عليهم السلام باب
 غسل الحيض والاستحاضة والنفساء وعلها وادابها واحكامها **الآيات المبقر** وَ
 يَا لَوْنَكُ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعِزُّوا لِنِسَاءٍ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ
 فَاِذَا طَهَّرْنَ فَلَهُنَّ مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَبِحَيْثُ الْمُتَّقِينَ
 لِنِسَاؤِكُمْ خَرَجْتُ لَكُمْ فَاتَوَخَّوْا لَكُمْ اَنْي شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا اِلَيْكُمْ وَاَتَقُوا اللّهَ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ
 مُلَاقُوهُ وَلَيُبَيِّنَنَّ تَفْسِيرَ الْمَحِيضِ يَكُونُ مَصْدَرًا يَقُولُ حَاضَتِ الْمَرْءُ مَحِيضًا
 واسم زمان اي مدة الحيض واسم مكان اي محل الحيض وهو القبل والمحيض الاول في الآية
 بالمعنى الاول اي لبس الوك من الحيض وحواله والسيال ابو الدرداء في جمع من الصحابة
 كاقيل وقوله تعالى هو اذى اي هو امر مستقذر يؤذي ينفر الطبع عنه ولا يعتزل التحنن
 عن الشيء واما الحيض الثاني فيحمل كلام المعاني الثلاثة السابقة وقوله تعالى ولا
 تقربوهن حتى يطهرن تأكيد الامر بالاعتزال وبيان غايته هو قد قرأ الحزوة والكسائي
 يطهرن بالتشديد اي يطهرن وظاهره ان غاية الاعتزال هي الغسل وقر الباقون يطهرن
 بالتحفيف وظاهره ان غايته انقطاع الدم والخلاف بين الاضرب في ذلك مشهور وقوله
 سبحانه فاذا طهرن يؤيد القراءة الاولى والامر بالانتيان لا باحز كقوله تعالى واذا لم
 فاصطادوا واما وجوب الانتيان لو كان قد اعترضها الرغبة شهر مثلا فقد استفيد
 من خارج واختلف المفسرون في معنى قوله جل شانهم حيث امركم الله فعن ابن عباس
 ان معناه من حيث امركم الله يتجنبه حال الحيض وهو الفرج وعن ابن الحنفية ان معناه
 من قبل

والله اعلم
 لا وجوب ولا استحباب بان مما قال بالاستحباب للاستظهار ولقول بعض الاصحاب
 فلو وجدت بلا مشتبها فان كان بعد الاستبراء فالظاهر عدم الالتفات للاصل و
 الاستصحاب والاجماع ايضا ظاهرا وان كان قبله فالظاهر ايضا ذلكا لروايات
 مختصة بالرجل ظاهرا والاحتياط ظاهرا وما التجنب بالجماع بدون الا نزال فلا استبرأ
 عليه واذا رأى بلا مشتبها فالظاهر عدم الغسل سواء استبرأ ام لا وربما يحتمل
 وجوب الغسل مع عدم الاستبراء لاطلاق بعض الروايات وهو ضعيف وان كان
 الاحوط الغسل مع ضم الوضوء والله اعلم حقايق الاحكام وحججه الكرام عليهم السلام باب
 غسل الحيض والاستحاضة والنفساء وعلها وادابها واحكامها **الآيات المبقر** وَ
 يَا لَوْنَكُ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعِزُّوا لِنِسَاءٍ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ
 فَاِذَا طَهَّرْنَ فَلَهُنَّ مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَبِحَيْثُ الْمُتَّقِينَ
 لِنِسَاؤِكُمْ خَرَجْتُ لَكُمْ فَاتَوَخَّوْا لَكُمْ اَنْي شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا اِلَيْكُمْ وَاَتَقُوا اللّهَ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ
 مُلَاقُوهُ وَلَيُبَيِّنَنَّ تَفْسِيرَ الْمَحِيضِ يَكُونُ مَصْدَرًا يَقُولُ حَاضَتِ الْمَرْءُ مَحِيضًا
 واسم زمان اي مدة الحيض واسم مكان اي محل الحيض وهو القبل والمحيض الاول في الآية
 بالمعنى الاول اي لبس الوك من الحيض وحواله والسيال ابو الدرداء في جمع من الصحابة
 كاقيل وقوله تعالى هو اذى اي هو امر مستقذر يؤذي ينفر الطبع عنه ولا يعتزل التحنن
 عن الشيء واما الحيض الثاني فيحمل كلام المعاني الثلاثة السابقة وقوله تعالى ولا
 تقربوهن حتى يطهرن تأكيد الامر بالاعتزال وبيان غايته هو قد قرأ الحزوة والكسائي
 يطهرن بالتشديد اي يطهرن وظاهره ان غاية الاعتزال هي الغسل وقر الباقون يطهرن
 بالتحفيف وظاهره ان غايته انقطاع الدم والخلاف بين الاضرب في ذلك مشهور وقوله
 سبحانه فاذا طهرن يؤيد القراءة الاولى والامر بالانتيان لا باحز كقوله تعالى واذا لم
 فاصطادوا واما وجوب الانتيان لو كان قد اعترضها الرغبة شهر مثلا فقد استفيد
 من خارج واختلف المفسرون في معنى قوله جل شانهم حيث امركم الله فعن ابن عباس
 ان معناه من حيث امركم الله يتجنبه حال الحيض وهو الفرج وعن ابن الحنفية ان معناه
 من قبل

من قبل النكاح دون السفاح وعن الزجاج معناه من الجهات التي يحل فيها الوطء
لا ما لا يحل كوطئهن وهن صائمات ومحرمات ومعتكفات والاول مختار الطبري
رحمه الله ان الله يحب التوابين اي من الذنوب ومحبا المتطهرين اي المتطهرين
عن الاقدار كجامعنا الحايض مثلا وقيل التوابين عن الكبائر والمتطهرين عن الصغائر
وقد مرنا ويل اخر في صدر كتاب الطهارة والحديث قد يفسر بالمرء تشبهها لما
يلقى في ارجاء من من النطف بالبذر وقال ابو عبيدة كنى سبحانه بالحديث عن الجماع
اي محل حرثكم وقد جاء في اللغة الحرث بمعنى الكسب ومن هنا قال بعض المفتين
معنى حرثكم اي فوات حرث تخرجون منهن الولد والمدة وقوله سبحانه اني شئت قد
في تفسيره فقل معناه من اي موضع شئت فيه بادلا لعل على جواز اتيان المرأة في دبرها
وعليه اكثر علماءنا ووافقهم مالك وسياتي بتحقيق المسئلة في كتاب النكاح انشاء الله
وقيل معناه من اي جهة شئت لما روي من ان اليهود كانوا يقولون من جامع امراته
من دبرها في قبلها يكون ولدها حول فذكر في ذلك النبي ص فزلت وقيل معناه متى شئت
واستدل برعلى جواز الوطء بعد انقطاع الحيض وقبل الغسل لشمول الفظة في جميع
الاقوات الا ما خرج بدليل كوقت الحيض والصوم واعترض على هذا الوجه بان القول
يمحى اني بمعنى متى يحتاج الى شاهد ولم يثبت بل قال الطبرسي رحمه الله انه خطأ
عند اهل اللغة وقد موالاتكم اي قدموا الاعمال الصالحة التي امرتم بها ورغبتم فيها
لتكون لكم ذخرا في القيمة وقيل المراد بالتقديم طلب الولد الصالح والسعي في حصوله
وقيل المراد بتقديم التسمية عند الجماع وقيل بتقديم الدعاء عند اعلوا انكم ملائكة
اي ملائكة ثوابه ان اطعمتم وعقابره ان عصيتم وقال الشيخ البهائي رحمه الله قد استنبط
بعض المتأخرين من الاية الاولى احكاما ثلاثة اولها ان دم الحيض نجس لان الاذى
بمعنى المستفاد وثانيها ان نجاسته مغلظة لا يعفى عن قائلها اعني ما دون الذرهم
للباغز المفهوم من قوله سبحانه هو اذى وثالثها ان من الاحداث الموجبة للغسل طلاق
الطهارة المتعلقة بروفي لانه لا يزيل على هذه الاحكام نظرا ما لا ولا فلعدم

بمخاسترة كل مستقدر فان القبح والقبي من المستقذرات وهما طاهران عندنا وايضا
فهذا المستنبط قائل غيره من المفسرين بارجاع الضمير في قوله تعالى هو اذى الى المحيض
بالمعنى المصدري لا الى الدم وارتكاب الاستخدام فيه حجة احتمال لم يفتل عن المفسرين
فكيف يستنبط منه حكم شرعي واما الثالث فلان الاية غير الزلز على الامر بالغسل بشئ
من اللالات ولا سبيل الى استفادة وجوبه عن كون مقدمه للواجب اعني تمكين الزوج
من الوطى لان جمهور فقهاءنا على جواز ذلك قبل الغسل بعد النقاء فلا تغفل ثم اعلم انه
اختلفت الامم في المراد بالاعتزال في الاية فقال فريق منهم المراد ترك الوطى لا غيرها
روى عن اهل الجاهلية كانوا يجتنبون مواكبة الحيض ومشاربتهن ومساكنتهن كفعلي
اليهود والمجوس فلما نزلت الاية الكريمة عمل المسلمون بظاهر الاعتزال هن وعدم القرب
منهن فاخرجوهن من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديد والسياب
قليلة فان اثرنا هن بالسياب هلك سائر اهل البيت وان استاثرنا بها هلك المحيض
فقال صامنا امرهم ان تعزلوا عما يغنيهم اذا حضن ولم ياحرم ما يخرجهم من البيوت
كفعل الاعاجم واكثر علماءنا قالون بذلك ويخصون الوطى المحرم بالوطى في موضع
الدم اعني القبل لا غيره ويجوزون الاستمتاع باعداءه ووافقهم احمد بن حنبل وقال
السيد المرتضى رضي الله عنه يحرم على زوجها الاستمتاع بما بين سترها وبركتها ووافقه
بقية اصحاب المذاهب لا يرغبوا استدلال العلامة بشاره على ذلك في المنتهى
بما حاصله ان المحيض في قوله تعالى فاعزلوا النساء في المحيض اما ان يراد به المعنى
المصدري او زمان المحيض او مكانه وعلى الاول يحتاج الى الاضمار اذ لا معنى لكون
المعنى المصدري ظرفا للاعتزال فلا بد من اضمار زمانه او مكانه لكن الاضمار خلاف
الاصل وعلى تقدير اضمار المكان اولى اذ اضمار الزمان يقتضي بظاهرة وجوب اعتزال
النساء مدة الحيض بالكلية وهو خلاف الاجماع وهذا يظهر ضعف الحمل على الثاني
فتعين الثالث وهو المطلوب انتهى ملخص كلامه وللبحث فيه مجال ثم الاعتزال المنع
به في الاية الكريمة هل هو مغيى بانقطاع الحيض والغسل اختلفت الامم في ذلك

امسا علموا فان قدس النصار واحم فاكثروا على الاول وقالوا بكراهة الوطى قبل الغسل
فان غلبت الشهوة امرها بغسل فرجها استحب باثم يطأها وذهب الصديق رحمه الله
الى الثاني فانه قال بتحريم وطئها قبل الغسل الا بشرطين الاول ان يكون الرجل شيقا
والثاني ان تغسل فرجها ويؤيد قول بعض المفسرين في قوله تعالى فاذا تطهرتم فاذا
غسلن فرجهن وذهب الطبرسي قدس سره الى ان حمل وطئها مشروط بان تتوضا
او تغسل فرجها واما اصحاب المذاهب الاربعه سوى الحنفية فعلى تحريم الوطى
قبل الغسل واما هو فذهب الى حمل وطئها قبل الغسل ان انقطع الدم لاكثر الحيض
وتحريمه ان انقطع لدون ذلك واحتج العلامة في المختلف على ما عليه اكثر علمائنا
بما تضمنته الاية من تخصيص الامر بالاغتسال بوقت الحيض او موضع الحيض وانما
يكون موضعا له مع وجوده والتقدير عدمه فينتفى التحريم وبما يقتضيه قراءة الخفيف
في يطهرن وجوز ان يحل التفعّل في قوله تعالى فاذا تطهرن على الفعل كما تقول تطهرت
الطعام اى طيمته او يكون المراد بغسل الفرج هذا ملخص كلامه واورده على
الاستدلال بالغاية بان الطهارة اللغوية وان حصلت بالخروج من الدم لكن
حصول الطهارة الشرعية ممنوع اذا الحقيقة الشرعية وان لم تثبت لكن لم يثبت نفيها
ايضا والاحتمال كاف في مقام المنع سلمنا لكن لا ترجح لقراءة الخفيف على قراءة
التشديد ومقتضاها ثبوت التحريم قبل الاغتسال فيجب حمل الطهارة ههنا على
المعنى الشرعى جمعاً بين القراءتين سلمنا ان الطهارة بمعناها اللغوية لكن وقع
التعارض بين المفهوم والمنطوق فالترجيح للثاني مع انه مؤيد بمفهوم الشرط في
قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن وهذا التأييد مبنى على ان الامر الواقع بعد الحظر
للجواز المطلق كما هو المشهور واما اذا كان للرجحان مفهومه اشفاء رجحان الاثبات
عند عدم التطهر وهو كذلك عند القائلين بجواز عدمه لكونه مكروها
عندهم وكذلك الحال اذا كان الامر لا باحترام معنى تساوى الطرفين واحتج القائلون
بالتحريم بقراءة التشديد واورده عليه انه لم يثبت ان التطهر حقيقة شرعية في المعنى

الشرعي فيحيز ان يكون المراد بانقطاع الدم او زيادة التظيف الحاصل بسبب غسل
 الفرج سلمنا لكن الطهارة اعم من الوضوء والتحقيق ان دلالة الآية على شيء من التحريم
 والجواز غير واضح فالاحسن العدول عنها الى الروايات ومتنضاها نظر الى قضية
 الجمع الجواز ولا يجتبا طرقي الجحاة العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
 بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بنات
 الانبياء صلوات الله عليهم لا يطهرن ان الطهارة عقوبة واول من طهت سارة
 بيان لعل المعنى اول من طهت من نساء الانبياء في كل شهر للخبر الا في الخبرين
 حوالا العلل عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعدا باري عن احمد بن ابي
 عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الخذاء عن ابي
 جعفر محمد بن علي عم قال الحيض من النساء نجاسة وما هن الله بها قال وقد كن النساء
 في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن لسنة من مجاهن
 وهن سبع مائة امرأة فانطلقن بلبس المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن
 ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشمدين الاعياد معهم وجلسن في
 صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك النساء باعيا بهن فسلات
 وما وهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلن الله تبارك
 وتعالى بالحيض وكسر شهوهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن
 يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات
 اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضر بنات هؤلاء في كل
 شهر حيضة قال وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض
 وقل اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم قال فكثرت نسل هؤلاء
 قل نسل اولئك توضيح قوله وكسر شهوهن يظهر ان اشتداد شهوهن كان بسبب
 اجتناب الحيض ويحتمل ان يكون الكسر للاشتغال بالحيض قوله فامتزج القوم اي تزوج
 اولاد كل منهن بنات الصنف الاخر فحضر بنات هؤلاء اي بنات اولاد اللاتي يحضن

في كل سنة حيضة بعد تزوج من بينات اللاتي يحضن في كل شهر حيضة وفي الفقيه
بنات هؤلاء وهؤلاء أي البنات الحاصلة من امتزاج اولاد اللاتي يحضن في كل سنة
حيضت وبنات اللاتي يحضن في كل شهر حيضة والحاصل ان الغرض بيان سبب كثرة
من ترى في الشهر مرة بالنسبة الى من ترى في السنة مرة بانه لما كان تزوج اولاد
السنة بينات الشهر سببا لحصول بنات الشهر والعكس سببا لتولد بنات السنة و
كان اولاد بنات الشهر لا ستقامه حيضهن اكثر فلذا صرن اكثر ويحتمل ان يكون الغرض
بيان الحكمة لهذا الابتلاء والمعنى ان حدوث تلك العلة فيهن صار سببا لكثرة
النسل اذ بسبب الامتزاج كثر هذا القسم في الناس واولاد من يحضن في الشهر اكثر
فبذلك كثر النسل في الناس فقوله فحضر بنات هؤلاء أي الممتزجين مطلقا سواء
كانا باؤهم من هذا القسم او امهاتهم قوله لا ستقامه الحيض أي لا ستقامه الحاصلة
في المزاج بسبب كثرة ادراج الحيض فيكون مضافا المسبب الى السبب ولا ستقامه
نفس الحيض فانه مادة وغذاء للولد فاذا استقام وصفي لكثرة الادراج جاء الولد تاما
صححا وكثرت الاولاد بخلاف ما لو كان الادراج قليلا فانه يوجب فساد الدم والمزاج
ويقتل الولد **العلل** عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرر عن ابي عبد الله ع قال سال سلمان راحة الله عليه
عليه صلوات الله عليه عن رزق الولد في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس
عليها الحيضة فجعلها رزقا في بطن امه ومنه عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد
بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله ع عن علي بن اسباط عن عمر يعقوب
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سألت عن الحايض هل تحضب قال لا لانه يخاف
عليها الشيطان بيان المشهور كراهة الحضاب عليها كالحنب وقد مر في باب الجنابة
العلل عن علي بن احمد عن محمد بن ابي عبد الله ع عن موسى بن عمران عن عمر بن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة
قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة فوجب الله قضاء

الصوم ولم يوجب عليها قضاء الصلوة لذلك ومنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
 احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
 الجعفي قال قلت لابي جعفر ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم
 فقال ما له لا وفقد الله ان امرأة عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر
 للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما وضعت ميرم قالت رب تاني وضعنها انثى وليس الذكر
 كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد
 اني كانت تحديا ما تقضيها وهي عليها ان تكون الذهري في المسجد **بيان** المغيرة هو ابن
 سعيد وقد روى الكثير روايات كثيرة دالة على لعنه وانه كان يضع الاخبار ويحتمل
 ان يكون المحرر في شرعهم عبادات مخصوصة تستوعب جميع اوقاته فلو كان عليها
 قضاء الصلوات التي فاتتها لكان تكليفا بالايطاق والظاهر انه باعتبار اصل الكون
 في المسجد فافاء عبادة ولعله عايننا الزم هذا على المخالفين موافقا لما كانوا
 يعتقدون من امثال تلك الاستحسانات وقيل يحتمل انه كان في تلك الشريعة
 يجب على الحايض قضاء ما فاقا من الصلوة في محل الفوات فكان يلزمها مع وجوب
 القضاء ان تبقى بعد الظهر خارجة من المسجد بقدر القضاء وقد كان عليها ان تكون
 الذهري في المسجد ولا يخفى بعد ثم انه يدل الخبر على ان ميرم عليها لم كانت تحيض
 وربما يضافه بعض الاخبار ويحتمل ان يكون هذا ايضا الزام عليهم وقد مر ذكرها
 عليها لم في المجلد الخامس **العلل** عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
 محمد عن ابيه عن الحسن بن عطية عن عذافر الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع ترى هؤلاء
 المشركين في خلقهم قال قلت نعم قال هم الذين تاتي باؤهم نسائهم في الطمث **قوله**
 وقد مر من **العلل** في باب احكام الحنب ما يدل على حكم اللبس في المسجد والقراءة
 ومنه عن علي بن حاتم عن القسم بن محمد عن حماد بن ^{حماد} الحسين عن الحسين بن الوليد
 عن حنان بن سدير قال قلت لابي علة اعطيت النساء ثمانية عشر يوما ولم تعط
 اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام

فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره **توضيح** اختلف الاصحاب في اكثر ايام النفاس
فقال الشيخ في النهاية لا يجوز لها ترك الصلوة ولا الصوم الا في الايام التي كانت نفاساً
فيها الحيض ثم قال بعد ذلك ولا يكون حكم نفاسها اكثر من عشرة ايام ونحوه قال في
الجل والمبسوط وقال المرتضى اكثر ثمانية عشر يوماً وهو مختار ابن الجنييد والصدوق
وسياق مختار ابن عقال وذهب اكثر المتأخرين الى ان ذات العادة في الحيض تعمل
بعادتها وغيرهانتفس الى العشرة واختار في المختلف ان ذات العادة ترجع اليها و
المبتدأة تصبر ثمانية عشر يوماً والقول بالتحجير وجبر جمع بين الاخبار وربما تحمل
اخبار الثمانية عشر على الشيخ او على النقية قرب **الاسناد** وكتاب المسائل بابناها
عن علي بن جعفر قال سألت اخي محمد عن المرأة التي ترى الصفرة ايام طمثها كيف تصنع قال
تركت لذلك الصلوة بعد ايامها التي كانت تقعد في طمثها ثم تغتسل وتصلّي فان رأت
صفرة بعد غسلها فلا غسل عليها يجوز لها الوضوء عند كل صلوة تصلّي قال وسألت عن
المرأة ترى الدم في غير ايام طمثها فتراها اليوم واليومين والساعة والساعتين ويذهب
مثل ذلك كيف تصنع قال تترك الصلوة اذا كانت تلك حالها مادام الدم وتغتسل كلما
انقطع عنها قلت كيف تصنع قال مادامت ترى الصفرة فلتوضأ من الصفرة وتصلّي ولا
غسل عليها من صفرة تراها الا في ايام طمثها فان رأت صفرة في ايام طمثها تركت الصلوة تكررها
للدّم بيان يدل على ان الصفرة في ايام الحيض حيض واجزاء الوضوء في الصفرة لا الغالب
فيها العلة واما قوله تترك الصلوة ففيه اشكال لعدم تحقق اقل الحيض ويمكن جملة
على ان ابتداء ترك الصلوة لاحتمال الحيض لا سيما اذا كان بصفة الحيض كما يظهر
من اخر الخبر ثم اذا رأت الدم قبل العشرة وكملت الثلثة فهي حيض بناء على عدم شرائط
التوالي ولا تقضى ما تركتها من العبادة وازهد الحكم المبتدأة الى ان تسنق عاداتها
او يتبين دوام دورها فتعمل بالروايات وبغيرها ويؤيده ما رواه الشيخ في الموثق
عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع المرأة ترى الدم ثلثة ايام او اربعة
قال تدع الصلوة قلت فانهما ترى الظفر ثلثة ايام او اربعة قال تصلّي قلت فانهما ترى

الدم ثلثة ايام واربعه قال تدع الصلوة قلت فانها ترى الطهر ثلثة ايام واربعه
 قال تصلي قلت فانها ترى الدم ثلثة ايام واربعه قال تدع الصلوة تصنع ما بينها
 وبين شهر فان انقطع عنها ولا وهي بمنزلة المستحاضة وروى بسند اخر موثق عن
 يونس بن يعقوب عن ابي بصير مثله وعمل بهما الصدوق في الفقيه وقال الشيخ
 في غير فان كانت المرأة لها عادة الا ان اختلط عليها العادة واضطربت وتغيرت
 عن اوقاتها وانما فكل رات الدم تركت الصلوة وكل رات الدم تركت الصلوة
 والصوم وكل رات الطهر وصلت وصامت الى ان ترجع الى حال الصحة وقد روى انها
 تفعل ذلك ما بينها وبين شهر ثم تفعل ما تفعله المستحاضة وقال في الاستبصار الوجه
 في هذين الخبرين ان نحلها على امرأة اختلطت عادتها في الحيض وتغيرت اوقاتها وكذلك
 ايام افرانها واشتبه عليها بصفة الدم ولا يميز لها دم الحيض من غيره فانه اذا كان كذلك
 ففرضها اذا رات الدم ان تترك الصلوة واذا رات الطهر وصلت الى ان تعرف عادتها ويحتمل
 ان يكون هذا حكم امرأة مستحاضة اختلطت عليها ايام الحيض وتغيرت واستمرت بها
 الدم وتشبه بصفة الدم فترى ما يشبه دم الحيض ثلثة ايام واربعه ايام وترى ما يشبه
 دم الاستحاضة مثل ذلك ولم يحصل لها العلم بواحد منها فان فرضها ان تترك الصلوة
 كلما رات ما يشبه دم الحيض وتصلي كلما رات ما يشبه دم الاستحاضة الى شهر وتعمل
 بعد ذلك ما تعمله المستحاضة ويكون قوله رات الطهر ثلثة ايام واربعه ايام عبارة
 عما يشبه دم الاستحاضة لان الاستحاضة بحكم الطهر ولا جل ذلك قال في الخبر ثم تعمل
 ما تعمل المستحاضة وذلك لا يكون الا مع استمرار الدم انتهى **قريب الاسناد** عن محمد بن خالد
 الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الحنان قال سألت ابا عبد الله عن المستحاضة كيف تصنع قال
 اذا مضى وقت طهرها الذي كانت تطهر فيه فلتؤخر الظهر الى اخر وقتها ثم تغتسل ثم تصلي الظهر
 والعصر فان كان المغرب فلتؤخرها الى اخر وقتها ثم تغتسل ثم تصلي المغرب والعشاء فاذا كان
 صلوة الفجر فلتغتسل بعد طلوع الفجر ثم تصلي ركعتين قبل الغداة ثم تصلي الغداة فقلت
 يواقعها الرجل قال اذا طال ذلك بها فلتغتسل وتوضأ ثم يواقعها ان اراد بيان حمل على

الكثيرة او على غير القليلة ويدل على اشتراط حل الوطى بالغسل والوضوء كما ذهب اليه
جماعة وذهب جماعة الى اشتراط جميع الاعمال وجماعة الى اشتراط الغسل فقط وقيل
لا يشترط شيء من ذلك فيه ولا حوط رعاية الجميع **قريب** **الاسناد** عن علي بن سليمان بن رشيد
عن مالك بن اشيم عن اسمعيل بن بزيع قال قلت لابي الحسن الاول عا ازانة فتاة وقد ارتفع
حيضها فقال لا اخضب رأسها بالحناء فانه سيعود حيضها الى ما كان قال ففعلت
فعاد الحيض الى ما كان **ومن** عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي الحسن موسى ع
قال لا تختضب الحايض **ومن** عن احمد بن محمد بن محمد بن ابان محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت
ابا الحسن موسى ع قلت المرأة ترى الطهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصلوة قال فقال
اذا رأت الطهر بعد ما يمضي من زوال الشمس اربع اقدام فلا تنصل الا العصر لان وقت الظهر
دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها ان تصل الظهر وما
طرح الله عنها من الصلوة وهي في الدم **كثيرا** يدل على ان بناء القضاء على وقت الفضيلة
واختان الشيخ وجماعة وحملوا الاخبار الدالة على وجوب قضاء الصلوتين مع مضي
مدة يمكنها الاؤها على الاستحباب ولاكثر عملوا بالاخبار الاخيرة والاول لا يخلو من قوة
الخصال عن احمد بن محمد بن الهيثم واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد التتائي والحسين
المكشي وعبد الله الضايغ وعلى الوراق جميعا عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله
بن حبيب عن قيس بن جلول عن ابي مغوية عن الاعشى عن الصادق ع قال لا يغسل منها غسل
الجنابة والحيض وقال اكثر ايام الحيض عشرة ايام واقلها ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل
وتحتشي وتصل والحايض تترك الصلوة ولا تقضيها وترك الصوم وتقضيه والنفساء
لا تقعد اكثر من عشرين يوما الا ان تطهر قبل ذلك وان لم تطهر بعد عشرين اغتسلت و
احتشت وعملت عمل المستحاضة **ومن** عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكوني
عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جابر الجعفي قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول لا يجوز للمرأة الحايض ولا الجنب الحضور عند تلقين
الميت لان الملكة تنادي بهما ولا يجوز لها ادخال الميت قبره ولا تختضب المرأة يدنها

في حيضها فانه يخاف عليها الشيطان الخبر ومنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابيهم
 بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن
 الحسين بن زهير عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابيهم قال قال رسول الله ص
 ان الله عز وجل كره لكم ايتها الا من اربع وعشرين خصله وهما كرهها وساق الحديث
 الى ان قال وكره للرجل ان يغشي امراته وهي حايض فان غشيها فخرج الولد مجذوما واوبس
 فلا يلو من الا نفسه **المحاسب** عن ابيهم الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري
 عن ابي عبد الله مثله **اقول** قد مر في باب احكام الحيضة ان غشيان المرأة في ايام حيضها
 مما يوجب البرص وقد مر ايضا منعها عن قراءة القرآن ومنعها من غسل الحيضة في ايام
 حيضها **العيون** عن علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
 زياد عن عبد العظيم الحسين عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن علي بن ابيهم قال قال رسول الله ص
 ليلة اسرى بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد وساق الحديث
 الى ان قال ورايت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب
 لانها كانت قد مرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الحيضة والحيفر ولا
 تنظف وكانت تسمى بالصلوة ومنه عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
 عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال كتب الرضاء المامون من محض
 الاسلام وشرائع الدين ان غسل الحيضة فريضة وغسل الحيض مثله واكثر الحيض عشرة
 ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلّي والحايض تترك الصلوة
 ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر
 يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوزت ثمانية عشر يوما غتسلت
 وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة **فقر الرضاء** قال نعم اعلم ان اقل ما يكون ايام الحيض
 ثلثة ايام واكثر ما يكون عشرة ايام فعلى المرأة ان تجلس عن الصلوة بحسب عادتها
 ما بين الثلثة الى العشرة لا تطهر في اقل من ذلك ولا تدع الصلوة اكثر من عشرة ايام
 والضفة قبل الحيض حيض وبعد ايام الحيض ليست من الحيض فاذا زاد عليها الدم على

حيضها

نعلظة

ايامها اغتسلت في كل يوم مع الفجر واستدخلت الكرسف وشدت وصلت ثم لا
تزال تصلي يومها ما لم تظهر الدم فوق الكرسف والخزقة فاذا ظهرت اعاد الغسل وهذا
صفة ما تعمله المستحاضة بعد ان يجلس ايام الحيض على عادتها والوقت الذي يجوز فيه
نكاح المستحاضة وقت الغسل وبعد ان تغتسل وتنظف لان غسلها يقوم مقام
الطهر للحايض والنفساء تدع الصلوة اكثر مثل ايام حيضة وهي عشرة ايام وتستظهر
بثلاث ايام ثم تغسل فاذا رأت الدم عملت كما تعمل المستحاضة وقد روى ثمانية عشر يوما
ودوى ثلثة وعشرين يوما وبأى هذه الاحاديث اخذ من جهة التسليم جاز والحامل اذا
رأت الدم في الحمل كما كانت تراه تركت الصلوة ايام الدم فان رأت صفرة لم تدع الصلوة
وقد روى انها تعمل ما تعمله المستحاضة اذا صح لها الحمل فلا تدع الصلوة والعمل من خواص
الفقهاء على ذلك واعلم ان اول ما تحيض المرأة دمها كثير ولذلك صار حدها عشرة ايام
فاذا دخلت في السن نقص دمها حتى يكون قعودها تسعة او ثمانية او سبعة وقل
من ذلك حتى ينتهي الى ادنى الحد وهو ثلثة ايام ثم ينقطع الدم عليها فتكون ممن قد
ينست من الحيض وتفسير المستحاضة ان دمها يكون رقيقا تعلوه صفرة ودم الحيض
الى السواد ولرقة فاذا دخلت المستحاضة في حديضيها الثانية تركت الصلوة حتى تخرج
الايام التي تقعد في حيضها فاذا ذهب عنها الدم اغتسلت وصلت وربما عمل الدم
من الحيضة الثانية والحدين الحيضتين القرو وهو عشرة ايام بيض فان زاد الدم
بعد اغتسلها من الحيض قبل استكمال عشرة ايام بيض فهو ما بقي من الحيضة الاولى
وان رأت الدم بعد العشرة البيض فهو ما تعجل من الحيضة الثانية فاذا دام دم المستحاضة
ومضى عليها مثل ايام حيضها اتاها زوجها متى ما شاء بعد الغسل او قبله ولا يخل
المسجد الحايض الا ان تكون محتاجة ويجب عليها عند حضور كل صلوة ان تتوضى
وضوء الصلوة وتحبس مسنقبل القبلة وتذكر الله بمقدار صلواتها كل يوم
ولم يأت يوما او يومين فليس ذلك من الحيض ما لم تر ثلثة ايام متواليات
وعليها ان تقضى الصلوة التي تركتها في اليوم واليومين وان رأت الدم اكثر

من عشرة ايام فلنقعد عن الصلوة عشرة ثم تغتسل يوم حادي عشر وتغتشى وتغتسل
 فان لم يثقب الدم القطر صلت صلواتها كل صلوة بوضوء وان ثقب الدم الكرسف ولم
 يسل صلت صلوة الليل والغداة بغسل واحد وسائر الصلوات بوضوء وان ثقب الدم
 الكرسف وسال صلت صلوة الليل والغداة بغسل والظهر والعصر بغسل وتوخر الظهر
 قليلا وتجعل العصر وتصلى المغرب والعشاء الاخرة بغسل واحد وتوخر المغرب قليلا
 وتجعل العشاء الاخرة فاذا دخلت في ايام حيضها تركت الصلوة ومتى ما اغتسلت على
 ما وصفت حل لزوجها ان يغشها واذا رأت الصفرة في ايام حيضها فهو حيض وان رأت
 بعدها فليس من الحيض واذا ارادت الحيض بعد الغسل من الحيض فعليها ان تستبرأ
 ولا تستبرأ ان تدخل قطنه فان كان هناك دم خرج ولو مثل راس الذباب لم تغتسل
 وان لم يخرج اغتسلت واذا ارادت المرأة ان تغتسل من الجنابة فاصابها الحيض
 فلنترك الغسل حتى تظفر فاذا ظهرت اغتسلت غسلا واحدا للجنابة والحيض
 واذا رأت الصفرة او شيئا من الدم فعليها ان تلصق بطنها بالمحايط وترفع جلده
 اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنه فان خرج فيها دم فهي حايض وان لم
 يخرج فليست بحايض وان اشتبه عليها الحيض ودم قرحة فرمها كان في فرجها
 قرحة فعليها ان تستلقي على قفاها وتدخل اصابعها فان خرج الدم من الجانب
 الايمن فهو من القرحة وان خرج من الجانب الايسر فهو من الحيض وان انتفضها زوجه
 ولم يرق دمها ولا تدري دم الحيض هو ام دم العذرة فعليها ان تدخل قطنه فان
 خرجت القطنه مطوقه بالدم فهو من العذرة وان خرجت منغمسة فهو من الحيض
 واعلم ان دم العذرة لا يجوز الشفرتين ودم الحيض حار يخرج بحرارة شديدة
 ودم المستحاضة بارد يسيل وهي لا تعلم بان الله التوفيق بيان كون اقل الحيض ثلثة
 واكثره عشرة مما اجمع عليه الاصحاب وقوله والصفرة قبل الحيض هو مضمون
 خبر رواه الشيخ بسند فيه ضعف عن الصادق وكونه قبل الحيض حيضا حمل
 على ما اذا كان قريبا منه كما ورد في خبر اخر يومين وذلك لان العادة قد تقدم

فانه خرج

د

واما بعد الحيض فمحمول على ما اذا رأى العادة وتجاوز عنها فافاضا في حكم الاستحاضة
بعد الاستظهار مع التجاوز عن العشرة بل ايام الاستظهار ايضا اذ يظهر من بعض الاخبار
اشتراط الاستظهار بالتميز ثم اعلم ان المشهور في المستحاضة المتوسطة انها تغتسل
للصبح وتتوضأ لساكنات الصلوات كما هو ظاهر هذا الخبر اولا واخيرا ونقل عن ابن الجني
وابن عقال انها سوية بين هذا القسم وبين الكثيره في وجوب ثلثة افسال وبه جزم
في المعبر ومحمد في المنهي واليه ذهب جماعة من محققي المتأخرين وهو اظهر في اكثر
الاخبار ويظهر من بعضها انها بحكم القليلة وذهب ابن عقال الى وجوب غسل
واحد في اليوم والليله في القليلة كما يفهم من اول هذا الخبر ايضا ثم ان الظاهر من كلام
الاكثر ان المتوسطة هي التي تنقب دما الكرسف ولم يسئل فيها الى الخرقه والكثيره هي التي
تعدى دما الى الخرقه وانما ذكرنا تغيير الخرقه في المتوسطة لوصول رطوبة الدم اليها بالمجا
وكلام المفيد في المقنع يدل على وصول الدم الى الخرقه في المتوسطة وسيلانه عن الخرقه
في الكثيره وكذا ذكره المحقق الشيخ علي في بعض حواشيه كما يظهر من بعض الروايات وما
ذكر في هذا الخبر اخيرا يدل على الاول وما ذكر اولا يدل على الاخير ويدل على اشتراط
الوطي بالغسل فقط ثم ان الاصحاب اختلفوا في انه هل يجتمع الحيض مع الحمل ام لا بل ما تراه
مع الحمل استحاضة فذهب الصدوق والتسيد والعلامة وجماعة الى الاجتماع مطافا
وقال الشيخ في تير وكنا في الاخبار ما يجده في ايام عاداتها بحكم بكونه حيضا وما تراه بعد
عاداتها بعشرين يوما فليس بحيض واستحسنه المحقق في المعبر ونقل عن الشيخ في الخلاص
انه قال اجماع الفرقة على ان الحامل المستبين حملها لا تحيض وانما اختلفوا في حيضها
قبل ان يستبين حملها ونحوه قال في ط وقال ابن الجني والمفيد ولا يجتمع حيض مع
حمل ويظهر من هذا الخبر ان اخبار الاجتماع محمولة على النقيض لكن اكثر العامة على عدم الاجتماع
والقول بالتفصيل لا يخلو من قوة ولا خلاف في ان اقل الطهر عشرة ايام ويدل على ان
القول هو الطهر قوله او قبله مناف لما مروسياتي ولعله كان لا قبله فصحف ذلك امكن
حمل ما مروسياتي على الاستحباب او على مستحاضته لم ندع الدم عليها وهذا عليها وعدم

جواز لبث الحايض في المساجد هو المشهور والمعتمد وذهب سلا إلى الكراهة وكذا
جواز الاجتياز هو المشهور بينهم مع عدم نجاسة في الظاهر وأما معها فلا يجوز من لا
يجوز إدخال النجاسة التي لا تنعدي إليه ولا ظاهراً للجواز وأما وضوءها وجلوها في
مصلاتها مستقبلة ذاكرة فالمشهور استحبابه وظاهر الخبر الوجوب كما نسب إلى القدر
وقال المفيد يجلس ناحية من مصلاتها واختلف لأصحاب في اشتراط التوالى في الأيام
الثلاثة التي هي أقل الحيض فذهب الأكثر إلى التوالى وقال الشيخ في النهاية إن رأيت يوماً
أو يومين ثم رأيت قبل انقضاء العشرة ما يتم به ثلاثة فهو حيض وإن لم تر حتى تمضي عشرة
فليس بحيض وأتفق الفريقان على اشتراط كون الثلاثة في جملة العشرة واختلفوا في معنى
التوالى وظاهر الأكثر الاكتفاء بمحصل مسمى الدم في كل واحد من الأيام الثلاثة وإن لم
يستوعبه ولعل ذلك ظاهر عموم الروايات واعتبر مع ذلك بعض المتأخرين أنها إذا
رأته في أول ليلة من الشهر ^{مثلاً} مرة في آخر يوم من اليوم الثالث بحيث يكون عند غروبه
موجوداً في اليوم الوسط أي جزء كان منه وبعضهم اعتبر الاتصال في الثلاثة بحيث
متى وضعت الكرسف تلوث وظاهر لأصحاب أن التوالى معتبرة في الثلاثة وبصرح
ابن الجنييد وأعله يظهر من الأخبار أيضاً أن الظاهر من كلام بعض أصحابه أنه على القول
بعد ما شرط التوالى لورأت الأول والخامس والعاشر فالثلاثة حيض لا غير ومقتضاه
أن أيام النقاء طهر وهو مشكل لما مر من الإجماع على أقل الطهر وأيضاً فقد صرح المحقق في
المعتبر والعلام في المنتهى وغيرهما من أصحابنا بأنها لورأت ثلثة ثم رأت العاشر كانت
الأيام الأربع وما بينهما من أيام النقاء حيضاً والحكم فيها واحد وقوله صليت صلاة
الليل يدل على ما ذكره أصحابنا من أن المتفلة تضم صلاة الليل إلى صلاة الغداة بل لا
خلاف بينهم فيه واعترف أكثر المتأخرين بعدم المستند في قوله عز وتجل العصر لما كان
الظاهر أن التججيل والتأخير لا يقع كل منهما في وقت الفضيلة مع الجمع فالمراد بالتججيل
عدم التأخير عن أول الوقت كما يكون غالباً لا يقعها قبل الوقت وإن كان يحتمل قوله
وإذا رأت الحايض بعد أي بعد انقطاع الدم وهذا الكلام أورده في الفقيه إلى قوله

وهو لا تعلم وذكر انه كتبه والده في رسالته اليه قوله اوشيت من الدم اي مما يحصل
من الدم من الرطوبات ولم تعلم انه دم وفي الفقيه اذا رأت الصفرة والنتن وفي بعض
النسخ الشيء وهو ظاهر ورواه الشيخ في الموثق عن ابي عبد الله ع وفيها وترفع جلها
على حائط وانما كون الخروج من الجانب الايسر علامة للحيض فاختلف فيه كلام الاصحاب
فذهب الاكثر منهم الى الصدوق والشيخ في ترويض ابن ادريس والعلامة الى ان الخارج
من الجانب الايسر حيض كما هنا والمنقول عن ابن الجنيدي ان الحيض يعتبر من الجانب الايمن و
كلام الشهيد في كثره مختلف ومنشأ هذا الاختلاف اختلاف الرواية فقد روى
الشيخ في التهذيب عن محمد بن يحيى عن روعان بن ابي قال قلت لابي عبد الله ع فانه من
في جوفها والدم سايل لا يدري من دم الحيض او من دم القرحة فقال مرها فلتسلق
على ظهرها وترفع رجلها وتدخل اصبعها الوسطى فان خرج الدم من الجانب الايسر
فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايمن فهو من القرحة هكذا وجدنا في النسخ المعتبرة
ونقله المحقق في المعبر عن التهذيب وروى الكليني هذا الحديث بعينه الى قوله
فان خرج من الجانب الايمن فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايسر فهو من القرحة
وبرافق ابن الجنيدي وفي نسخ التهذيب التي كانت عند ابن طاووس كافي الكافي ولذا طرح
بعض الاصحاب هذه الرواية ولم يعملوا بها الضعفاء واختلافها ومخالفتها للاعتبار
لا احتمال كون القرحة في كل من الجانبين ولا بخلو من قوة قوله ولم يرق دمها قال الجوهري
مرقا الدم يرق سكر والحكم المذكور مشهور بين الاصحاب والمحقق في المعبر قال لا ريب
في انها اذا خرجت مطوقة كان من العذرة فان خرجت مستنقعة فهو محتمل ولم يحزم
بالحكم الثاني ولا وجب له اذ كل دم يمكن ان يكون حيضا فهو حيض والكلام في مثله كما هو
الظاهر ووجه دلالته تطوق الدم على كونه دم عذرة ان الاقتصاض ليس الاخرق الجلبة التي
المنسجمة على الرحم فاذا خرجت خرج الدم من جوانبها بخلاف دم الحيض وقوله دم العذرة
لعله علامة اخرى للفرق بينهما والشفر بالضم حرف الفرج ذكره الجوهري المحاسن عزابه
عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تظن فلما اقتضاها

هذه الرواية

كتاب عبد الله بن يحيى الساجي قال
سمعت العبد الصالح الخليل يقول في حديثه
انما انقطع عنها الدم ثم دأت صفرة
فلم ير شيئا ففعلت بقلبي

موسى بن جعفر

سأل الدم فكث سائلا لا ينقطع نحو من عشرة أيام قال فأروها القوابل وصرظن
انه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعضهم هذا دم الحيض وقال بعضهم هو دم
العذرة فسألوا عن ذلك فقهاءهم ابا حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا هذا شيء قد
اشكل علينا والصلوة فريضة واجبة فلتوضأ وتصل ولتسك عنها حتى
تري البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت
الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحجت في تلك السنة فلما صرنا بمى بعثت الى
الحسين فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضيقنا بها ذرا فان رأيت ان تاذرني
فاتيك فاسئلك عنها فبعثت الى اذا هذات الرجل وانقطع الطريق فاقبل انشاء الله
قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رايت الناس قد قل اختلا فهم بمى توجهت الى مضر به
فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج قال
ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقدم منى ان اقعدهم هنا فاذا اتيت
اذنت لك فدخلت فسلمت فرد على السلم وهو جالس على فراشه وحده ما فى الفسطاط
غيره فلما صرت بين يديه سألنى عن حالى فقلت له ان رجلا من مواليك تزوج جارية
معصر لم تطم فافترعها فغلب الدم سايلا نحو من عشرة ايام وان القوابل اختلفن
فى ذلك فقال بعضهم دم الحيض وقال بعضهم دم العذرة فما ينبغي لها ان تضع قال
فلتق الله فان كان من دم الحيض فلتسك عن الصلوة حتى ترى الطهر ولتسك عنها
بعلمها وان كان من العذرة فلتق الله وتوضأ وتصل وليأتها بعلمها ان احب ذلك
فقلت له وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا في
الفسطاط مخافة ان يسمع كلاما رخصا قال ثم نهى الى فقال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه
ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم بما رضى الله لهم من ضلال قال ثم عقد
بيده اليسرى لسبعين ثم قال لتدخل القطنه ثم تدعها ملينا ثم تحنوها اخرجها رقيقا
فان كان الدم مطوقا فى القطنه فهو من العذرة وان كان مستنقعا فى القطنه فهو من
الحيض قال خلف فاستحفى الفرع فبكيت فقال ما ابكاك بعدما ان سكن بكالى فقلت

جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع رأسه الى السماء وقال اني والله ما اخبرت
الا عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل **يبين** قال الجوهري المعصرة الجارية اول
ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانهما دخلت عصر شبها او بلغت ويقال في
التي قارب الحيض لان اعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام وفي النهاية المعصر
الجارية اول ما تحيض لا نعصار رجمها انتهى ولا تقضا من ان البكارة قوله ويصير
ذلك قال الشيخ اليه في رحمه الله اي له بيان فيه والعدرة بالضم البكارة ويراد بالبيان
الظاهر ويقال ضاق بالامر ذرعا اي ضعفت طاقته عنه وفي النهاية فيه اياكم والتمر بعد
هذا الرجل الهذأة والهدؤ السكون عن الحركات اي بعد ما يسكن الناس من المشي والاختلاف
في الطرق والمضرب بكسر الميم الفسطاط العظيم والفسطاط بيت من شعر وفي الكافي سألني
وسألته عن حاله ففي كلتا الشخطين ^{سقط} ولا فتراج انقضا من البكر قوله وتوضا اي
للاحداث الاخر او اراد برغسل الفرج ونهد الى اي فوض قوله ولا تعلموا يدل بظاهره على
ان تعليم امثال هذا المسائل غير واجب ويمكن ان يكون عمدا اراد بالاصول فلهذا الاحكام اي لا
تعرفوهم من اين اخذتم دلائلها وقولهم ما رضوا لهم ما رضى الله لهم اي اقروهم على ما اقرهم الله
عليه وليس المراد حقيقة الرضا كما ذكره الشيخ اليه في قدس الله روحه وقال في قول الراوي و
عقد بيده اليسرى لتعين اراد برأيه وضع رأس طرف مستحجة ليساه على الفصل الاسفل
من ايهامها ولعله عمدا انما انزل العقد باليسرى مع ان العقد اليميني اخف واسهل تنبيها
على انه ينبغي لتلك المرأة ادخال القطنة بيسر اها صونا لليد اليميني عن مزاولته امثال هذه
الامور كما كره الاستنجاء بها وفيه ايضا دلالة على ان ادخالها يكون بالابهام صونا للستر عن
ذلك بقي ههنا شي لا بد من التنبيه عليه وهو ان هذا العقد الذي ذكره الراوي انما هو عقد
تسمائة لا عقد تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اصابع اليد اليميني للاحاد والعشرات
واصابع اليسرى للمئات والالف وجعلوا عقود المئات فيها على صورهم عقود العشرات
في اليميني من غير فرق كما تضمنته رسائلهم المشهورة فلعل الراوي وهم في التعبير اذ انما
ذكره اصطلاح اخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في حديث العامر روى مسلم

في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى في التيمم على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين
 وقال شراح ذلك الكتاب ان هذا غير منطبق على ما اصطلح عليه اهل الحساب وان الموافق
 لذلك الاصطلاح ان يقال وعقد تسعة وخمسين انتهى وقال في النهاية فيه فتح اليوم
 من مردم ياجوج مثل هذا وعقد يدان تسعين عقد التسعين من موضوعات الحساب
 وهو ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويفتحها حتى لا يتبين بينهما الاخلال
 يسير انتهى قوله مليا اي وقتا طويلا **الحاس** عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رباب عن
 زباد بن سوفة عن ابي جعفر في رجل اقتض امراته او متفرات دما كثيرا لا ينقطع عنها
 يومها قال تسلك الكرسف معها فان خرجت القطرة مطوقة بالدم فانه من العذرة فتغتسل
 وتسلك معها قطرة وتصل وان خرجت القطرة منغمسة في الدم فهو من الطمث فتغسل
 عن الصلوة ايام الحيض بيان المراد بالفصل فصل الجائز وامسالك القطرة للتحقق من تعدد
 الدم الى ظاهر الفرج في اثناء الصلوة وقال الشيخ البهائي قدس سره يمكن ان يستنبط وجوب
 عصب الجروح ومنع دمها من التعدي حال الصلوة اذا لم تكن فيه مشقة الشرايين من كتاب
 محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن اسحق بن جبريل قال سالتني امرأة منا
 ان استاذن لها علي بن عبد الله عم فاستاذنت لها فدخلت عليه ومعها مولاة لها فالت
 اصلحك الله ما تقول في المرأة تحيض فيجوز ايام حيضها قال ان كان ايام حيضها دون عشرة
 ايام استظهرت بيوم واحد ثم هي استحاضة قالت فان استمر بها الدم الشهر والشهرين والثلثة
 كيف تصنع بالصلوة قال تجلس ايام حيضها ثم تغتسل لكل صلوتين قال فان كان ايام حيضها
 ثم يختلف عليها فيستدرك الحيض اليوم واليومين والثلثة ويتاخر مثل ذلك فما علمها
 به قال ان دم الحيض ليس به خفاء هو دم حار له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد
 قال فالتفتت الى مولاتها اترينه كان امرأة مرة توضع يدها على الاستظهار وهو طلب
 ظهور الحال في كون الدم حيضا او طهرا بترك العادة بعد العادة يوما او اكثر ثم الفصل
 بعده واختلف في انه على الوجوب او على الاستحباب والاخير اشهر والاو لا حوط و
 اختلف ايضا في قدر زمانه فقال الشيخ في به يستظهر بعد العادة بيوم او يومين وهو

قالت

قول الصدوق والمفيد وقال في الجمل ان خرجت ملوثة بالدم فهي بعد حائض تصبر
حتى تنق و قال المرتضى في المصباح تستظهر الى عشرة ايام والا حوط عدم التعدي
عن الثلاثة ويدل على ان المضطربة ترجع الى العادة ثم الى التميز كما ذكره **الاصحاب الملبس**
روى عنهم عليهم السلام ان الصفرة في ايام الحيض حيض وفي ايام الطهر طهر **المعتبر** من كتاب الشيخ
للحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في الحائض اذا رأت دما
بعد ايامها التي كانت ترى الدم فيها فلنقعد عن الصلوة يوما او يومين ثم تمسك قطنه
فان صبغ القطنه دم لا ينقطع فليجمع بين كل صلاتين بغسل ويصيب منها زوجا راجب
وحلت لها الصلوة بيان ظاهر الاخبار عدم الفرق بين النجس والعشرة وعدمه والمشهور
انه ان انقطع على العشرة او قبلها تعد الجميع حيضا ولا يظهر ذلك من الاخبار وان كان
الاحوط قضاء الصوم وان لم ينقطع بل تجاوزها تعد العادة حيضا وما بعدها استحاضة
وظاهر الاكثر كون ايام الاستظهار ايضا كذلك ولا ظاهر انها بحكم الحيض ولا تقضي عبادة ^{دقا}
كما اختار جماعة من المحققين ثم ان المعتادة فلا تخلو اما ان تكون ذات تميز ام لا وعلى
الثاني فلا ريب في ان التعويل على العادة وعلى الاول فلا يخلو ان تكون العادة والتميز
متوافقين في الوقت والعدد ام لا فان توافقا فلا خفاء في المسئلة ايضا وان تخالفا
فلا يخلو اما ان يكون بينهما اقل الطهر ام لا فان كان بينهما اقل الطهر فالذي قطع به جماعة
من الاصحاب انها تجعلها حيضا ولا يخلو من اشكال بحسب النصوص فان مقتضاها
جعل العادة حيضا والباقي استحاضة ويظهر من العلامة في النهاية التردد بين جعلها
حيضا وبين التعويل على التميز وبين التعويل على العادة وان لم يكن بينهما اقل الطهر فان امكن
الجمع بينهما بان لا يتجاوز المجموع عن العشرة فالذي صرح به غير واحد من المتأخرين
هو انها يجمع بينهما والشيخ فيه قولان احدهما ترجيح التميز والاخر ترجيح العادة ولعله
ارجح وان كان الجمع لا يخلو من قوة وان لم يمكن الجمع بينهما كما اذا رأت في العادة صفرة
وقبلها او بعدها بصفة الحيض ويتجاوز المجموع العشرة فالاشهر الرجوع الى العادة
ولعله اقرب وقيل ترجع الى التميز وقيل بالتخير وقيل غير ذلك ولو لم تكن للمرأة عا^{دة}

وكان لها تميز رجعت الى التميز وعند الاصحاب انه لا فرق في ذلك بين ان تكون مبتدأة
 او مضطربة لكن المستفاد من روايتي يولن اختصاص الرجوع الى التميز بالمضطربة
 ورجوع المبتدأ الى العمل بالسبع والست والاول هو المشهور بل قال المحقق والعلامة
 انه مذهب علمائنا **لعل** عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
 علي بن الحكم عن الفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابراهيم بن القريشي قال كنا عند ام سلمة
 فقالت سمعت رسول الله ص يقول **لعل** في لا يفيضكم الاثثة ولدنا ونافق ومن
 حملت برامته وهي حايض ومنه باسناده عن جابر عن ابي ايوب عن رسول الله ص انه قال
لعل في لا يجنبك الا مؤمن ولا يفيضك الا منافق ولدنا وناقية او من حملت برامته
 وهي طامث **الخصان** باسناده عن ابي رافع عن علي ص قال **لعل** في من لم يجنبه في نفسه
 لاحدى ثلاث اما منافق واما الزانية واما امرء حملت برامته في غير طهر **اقول**
 قد مضت الاخبار مع اخبار اخر باسنادها في المجلد التاسع مجالس الشيخ من الحسين
 بن عبيد الله بن ابراهيم عن هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
 الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي عن زريق بن الزبير الخرقاني قال قال رجل ابا عبد الله ع
 عن امرأة حامل رأت الدم فقال تدع الصلوة قال فاني رأت الدم وقد صابها الطلق
 فرأت وهي تمحض **الصلوة** يخرج رأسها اذا خرج رأسه لم يجب عليها الصلوة وكلما
 تركت من الصلوة في تلك الحال لوجع او لما هي فيه من الشدة والجهد قضت اذا خرجت
 من نفاسها قال جعلت فداك ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض قال ان الحامل قد دنت
 بدم الحيض وهذه قد دنت بدم المخاض الى ان يخرج بعض الولد فعند ذلك يصير دم النفاس
 فيجب ان تدع في النفاس والحيض فاما ما لم يكن حيضا ونفاسا فاما ذلك من فتوى
 الرحم **ايضا** يدل على اجتماع الحيض مع الحمل وقد سبق الكلام فيه وعلى ان ما تراه عند
 المخاض لا يكون حيضا والمشهور بين القائلين بالاجتماع انه حيض وفي اشتراط اقل
 الطهرين به وبين النفاس قوله ان اشهرها العدم وهو مختار العلامة في التذكرة
 والمنتهى ولا يبعد ان يكون بناء الرواية على الفاصلة اذا غالب عدمها ويدل على

القبلي

عدم كونه حيضا موثقاً بما روي أيضاً ويدل على كونه حيضاً رواية السكوني ولا يعبد
حملها على الثقة ولعل النفي أقوى ويدل على انما تراه مع الولادة نفاس كما اختار
جماعة من المحققين وظاهر الشيخ في الخلاف والمبسوط والجمل والمرقوفي المصباح
انه ليس بنفاس الا بعد ان يخرج الولد واول كلامها بعض الاصحاب والمعتد الاول
المعتبر من كتاب ابن ابي نصر البرزني عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله **ع** المرأة التي
قد يئست من الحيض جدا خمسون سنة **المبسوط** تياس المرأة اذا بلغت خمسين سنة
الا ان تكون امرأة من قرشي فانه روي انها ترى دم الحيض الى ستين سنة بيان لا خلا
بين الاصحاب ان ما تراه المرأة بعد سن الياس ليس بحيض وانما اختلفوا فيما يحقق
به الياس فذهب في يه الى ان خمسون مطلقاً وقيل باعتبار الستين وهو قول
المحقق في بعض المواضع والمشهور بين الاصحاب اعتبار الخمسين في غير القرشيتين **الستين**
فيها ومن اصحاب هذا القول من الحق النبطية بالقرشية ومع عدم وضوح معناها
اعترفوا بعدم النص فيها وبالمشهور بجمع بين الروايات وان كان الاول اقوى سنداً و
الا حوط في القرشية بعد **الستين** الجمع بين العمليين والقرشيتين من انساب بابيها الى
النضر بكنانة على المشهور وابيها على قول قوي **العيون** **والعلل** عن عبد الواحد بن عبد
عز علي بن محمد بن قنينة عن الفضل بن شاذان عن الرضا **ع** قال قال فلان فلان اذا حاضت
المرأة لا تصوم ولا تضيئ قيل لا نهى في حد النجاسة فاحب ان لا يعبد الا طاهراً ولا
لاصوم لمن لا صلاة له فان قال ولم صارت تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة قيل لعل
شئ فنهى ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدم من زوجها واصلاح بيتها والقيام
بامورها والاشتغال بمرممة معيشتها والصلاة تمنعها من ذلك كله لان الصلاة تكون
في اليوم واليلة حراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلاة
فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شئ من ذلك وانما هو الامساك
عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يحجب
الا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما

حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة **في**
البلاغ عن امير المؤمنين ع ان قال معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان نواقص العقول
نواقص الحفظ فاما نقصان ايمانهم فنقصانهم عن الصلوة والصيام في ايام حيضهن
واما نقصان عقولهن فشهادة الامرائين كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حفظهن
فان يثمن علي الانصاف من مواريث الرجال **الحاسن** عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابيه بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان
المراة تقضى صومها ولا تقضى صلواتها الحديث **السل** عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي عن
عن ابي عبد الله ع في حديث ان قال ابي حنيفة ايها اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة
قال فما بال الحايض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة فأتوا الله ولا تقس ومن اسير ومحمد بن
الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن شبيب بن انس عن رجل عن ابي
عبد الله ع مثله وعن احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابي زهرة
عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمه عن ابي عبد الله ع مثله **العيون**
عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن موسى بن جعفر
ان قال ابي يوسف في حديث تظليل المحرم ما تقول في الحايض تقضى الصلوة قال لا قال
تقضى الصيام قال نعم قال ولم قال هكذا جاء فقال ابو الحسن ع وهكذا جاء هذا **رجال**
الكشي عن محمد بن مسعود عن ابن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن حماد عن
حريز عن زبارة ان ابا عبد الله ع قال ان اهل الكوفة لم يزل فيهم كذاب ثم ذكر المغيرة
فقال ان كان يكذب علي حديث ان ساء ال محمد حرض فقضى الصلوة وكذب
لعنه الله ما كان شيء من ذلك ولا حديث **الحاسن** عن ابيه عن صفوان عن منصور بن
حازم عن ذكره عن ابي جعفر ع ان قال البعض نسائنا او تجارية له ناوليني الخمر اسجد
عليها قالت اني حايض قال حيضت في يدك بيان قال في المنتهى بدن الحايض
والجنب ليس ينجس فلو اصاب احدكم بيده ثوباً رطباً لم ينجس وحكى عن ابي سعيد

انه قال برك الحايض والجنب نجس حتى لو ادخل الجنب رجلاه في ماء قليل صار نجسا
وليس بشئ لقوله ص لعائشة ليست حيضت في يدك **المقنعة** قال جاءت اخبار معتد
في ان اقصة مدة النفاس مدة الحيض عشرة ايام **متفق** **الحبان** من كتاب الاغسال الاحمد
بن محمد بن عياش الجوهري عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن حمران بن اعين قال قالت امرأة محمد بن مسلم
وكانت ولود اقرا ابا جعفر السلم واخبره اني كنت اقعد في نفاسي اربعين يوما وان
اصحابنا ضيقوا علي فجعلوها ثمانية عشر يوما فقال ابو جعفر ع من افثاها ثمانية
عشر يوما قال قلت الراية التي رويها في اسماء بنت عيسى انها نفست بمحمد بن ابي بكر
بنى الحليفة فقالت يا رسول الله كيف اصنع فقال اغتسلي واحتشي واهلي بالحج ^{فغسلت}
واحتشت ودخلت مكز ولم تطف ولم تسع حتى انقضى الحج فرجعت الى مكز فانت
رسول الله ص فقالت يا رسول الله احرمت ولم اطف ولم اسع فقال الهار رسول الله ص
وكم لك اليوم فقالت ثمانية عشر يوما فقال اما لا فاخرجي السافرة فاغتسلي واحتشي
وطوفي واسعي فاغتسلي وطافت وسعت واحلت فقال ابو جعفر ع انها لو سالت
رسول الله ص قبل ذلك واخبرته لامرهابا امرهابا برقت فما حد النساء فقال تقعد
ايامها التي كانت تطمت فيهن ايام قرفها فان هي طهرت ولا استظهرت يومين او ثلاثة
ايام ثم اغتسلت واحتشت فان كان انقطع الدم فقد طهرت وان لم ينقطع فهي
بمنزلة المستحاضة تغتسل لكل صلاتين وتصل **المقنعة** ولورات الحبل الى الدم فعملها
ان تقعد ايامها للحيض فاذا نزل على الايام الدم استظهرت بثلاثة ايام ثم هي مستحاضة
وان ولدت المرأة قعدت عن الصلوة عشرة ايام الا ان تطهر قبل ذلك فان استمرها الدم
ترك الصلوة عشرة ايام فاذا كان اليوم الحادي عشر اغتسلت واحتشت واستشرفت
وعملت بما تعمل المستحاضة وقد روي انها تقعد ثمانية عشر يوما وروي عن ابي عبد الله
الصادق ع انه قال ان نساءكم لسن كالنساء الاول از نساءكم اكبر كما واكثر دما
فلتقعد حتى تطهر وقد روي انها تقعد ما بين اربعين يوما الى خمسين يوما **بيان**

كما سيأتي انقضاء عليها لم لم توجه قط وربما يؤول بانضمام كان يامر بها ان تأمر المؤمنين بذلك
وربما يقال المراد بفاطمة فاطمة بنت ابي حبيش فانها كانت مشتهرة بكثرة الاستحاضة
والسؤال عن مسائلها فيكون قوله صلوات الله عليها من النسخ او الزيادة بتوهم انها
الزهراء عليها السلام واختلفوا في دفع الاشكال الاول على وجوه الاول ما ذكره الشيخ في التهذيب
حيث قال لم يامر بها بقضاء الصلوة اذ لم يعلم ان عليها لكل صلوتين غسلا ولا يعلم ما يلزم
المستحاضة فامام العلم بذلك والتركت له على العمل بامرها بالقضاء واورد عليه ان يفرق ^{انه} _م
بين الصوم والصلوة فالاشكال بحال رواه حكم بالمساوات بينهما ونزل قضاء الصوم
على حال العلم وعدم قضاء الصلوة على حال الجهل فتعسف ظاهر الثاني ما ذكره المحقق
الاردبيلي قدس الله روحه حيث قال الفرق بين الصلوة والصوم مع شدة العناية
بمحالها مشكل ولا يبعد ان يكون المقصود تقضي صوم الشهر كله ولا الصلوة كذلك اذ تعد
بعض ايامه ايام الحيض ولا تقضي صلوة تلك الايام والمؤيد انه موجود في بعض الروايات
الامر بقضاء صوم ايام الحيض بدون الصلوة وقال فيه ان رسول الله صم كان يامر بذلك
فاطمة عليها السلام وكانت تأمر بذلك المؤمنات الثالث ما ذكره المحقق المذكور ايضا
حيث قال ويمكن تأويل اخر وهو ان يكون المراد لا تقضي صلوة ايام الحيض وتقضي صوم
ايامها وهذا هو الموافق لاجماع اخر واصول المذهب من امر فاطمة عليها السلام فانها لا تترك
عمل ايام المستحاضة ولا تقضي صومها الا ان يكون المراد امرها بان تأمر غيرها من المؤمنات
وتأمر ايض المؤمنين بنفسه من نسائه وغيرهن او يكون ذلك من مرض لها في اول الاحكام
والاسلام وقال الفاضل الاستر ابادي السائل سال عن حكم المستحاضة التي صلت
وصامت في شهر رمضان ولم تعمل اعمال المستحاضة والامام ع ذكر حكم الحيض وعذر
عن جواب السائل من باب التقية لان الاستحاضة من باب الحديث الاصغر عند العامة
فلا يوجب غسلا عندهم واماما افاده الشيخ فلم يظهر له وجوب بل اقول لو كان الجهل عذرا
لكان عذرا في الصوم ايضا مع ان سياق كلامهم عليها لم يورد في حكم الاحداث يقتضي
ان لا يكون فرقا بين الجاهل بحكمها وبين العالم به الرابع ان يكون عا كتب تحت قول السائل

صومها لا تقضى وتحت قولها صلواتها تقضى فاشتبه على الراوى وعكس او كان حكم الحائض
ايضا مذكورا في السؤال وكان هذا الجواب متعلقا به فاشتبه على الراوى قال افضل
المدققين في المنتقى الذي يختلج بخاطري ان الجواب الواقع في الحديث غير متعلق
بالسؤال المذكور فيه ولا شقال الى ذلك من وجهين احدهما قوله فيه ان رسول الله ص
كان يامر فاطمة الخ فان مثل هذه العيان انما تستعمل فيما يكثر وقوعه وتكرره وكيف يعقل
كون تركه لما تعلم المستحاضرة في شهر رمضان جملا كما ذكره الشيخ او مطلقا مما يكثر وقوعه
والثاني ان هذه العيان بعينها مضت في حديث من اخبار الحيز في كتاب الطهارة
مراد بها قضاء الحائض للصوم دون الصلوة الى ان قال ولا يخفى ان للعبادة بذلك الحكم
مناسبة ظاهرة تشهد بها السليقة لكثرة وقوع الحيز وتكرره والرجوع اليه ص
في حكمه وباجمله فارتباطها بهذا الحكم ومنافرة القضية الاستحاضة مما لا يرتاب
فيه اهل الذوق السليم وليس مستبعد ان يبلغ الوهم الى موضع الجواب مع غير سؤاله
فان من شأن الكتابة في الغالب ان تجمع الاسئلة المتعددة فاذا لم ينعم الناقل بنظر
فيه يابقع له نحو هذا الوهم الخامس ما ذكره بعض الافاضل حيث قال خطر لي احتمال عمله
قريب لمن تأمله بنظر صائب وهو انه لما كان السؤال مكتوبة وقع تحت قول السائل
فصلت تقضى صومها ولا اي متوالي والقول بالمتوالي ولو على وجه الاستحباب موجود
ودليله كذلك فهذا من جملة ذلك كما هو متعارف في التوقيع من الكتابة تحت كل
مسئلة ما يكون جوابا لها حتى انه قد يكتفى بخولا ونعم بين السطور وان لم يكتب ذلك
تحت قوله هل يجوز صومها وصلواتها وهذا النسب بكتابة التوقيع وبالترتيب من غير
تقديم وتأخير والراوى نقل ما كتبه ولم يكن فيه واو لعطف تقضى صلواتها وان
كان تقضى صومها ولا وتقضى صلواتها واو والعطف من غير اثبات همزة فتوهت زيادة
الهمزة التي التبت الواو بها وان لا تقضى صلواتها على معنى انتهى فتركت الواو ذلك واذا
كان التوقيع تحت كل مسئلة كان ترانا الهمزة او المد في خطه ووجه ظاهر لو كان فان
قوله تقضى صومها ولا مع انفصاله لا يحتاج فيه الى ذلك فليفهم ووجه توجيهه

تقضى صلواتها وتحت
قوله ايضا

الواو احتمال ان يكون ثم جمع في التوقيع بالعطف او ان التراوى ذكر كلامه وعطف
الثاني على الاول السادس ان يحمل على الاستفهام لا انكارى ولا يخفى بعده في
المكاتبة لاسيما مع التعليل المذكور بعد السابع ان يحمل على ان كانت اغتسلت
للنجس وتركت الغسل لساير الصلوات بقربة قوله من الغسل لكل صلوتين فانها تنقضي
صومها الا خلال لسان الغسل النهارية ولا تنقضي صلوة النجس والمراد بصلواتها
صلوة النجس والمراد بنفي قضاء جميع الصلوات ولا يخفى بعد ايضا الثامن ان يقراء
تقضى في الموضعين بتشديد الضاد من باب التفعّل اى انقضى حكم صومها وليس عليها
القضاء اما العدة اشترط الصوم بالطهارة مطلقا اولاً لان الجاهل معذور بغير مجلّة
الصلوة للاشتراط مطلقا المقنع اذا وقع الخلل على امرانه وهو حائض فان عليه
ان ينصدّق على مسكين بقدر شبعه وروى انرا اذا جامعها في اول الحيض فعليه ان
ينصدّق بدينار وان كان في نصفه فنصف دينار وان كان في اخره فربع دينار
وان جامعها امتك وهي حائض تصدّقت بثلاثة امداد من طعام توضيح لا خلافا
بين الاصحاب في رجحان الكفارة على الواطى وانما الخلاف في وجوبها واستحبها
واكثر القدماء على الاول واكثر المتأخرين على الثاني ولعله اقرب جمعا بين الاولين
على ان الاخبار الواردة بالكفارة مختلفة وفيه تأييد للاستحباب ففي بعضها
انه ينصدّق بدينار وفي بعضها ان عليه نصف دينار وفي بعضها انه ينصدّق على
مسكين بقدر شبعه واختاره الصدوق والمشيهور ما جعله الصدوق رواية
وهي ما رواه الشيخ بسند فيه ضعف على المشهور عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
في كفارة الطهر انه ينصدّق اذا كان في اوله بدينار وفي اوسطه نصف دينار
وفي اخره ربع دينار قلت فان لم يكن عنده ما يكفره اى فليصدّق على مسكين واحد
ولا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل
الى شئ من الكفارة وعلى هذه الرواية حملوا الاخبار الواردة مطلقا بالتصدق
بدينار ونصف دينار ويمكن الجمع بالتخيير والحمل على اختلاف مراتب الفضل

وعندما يمكن حمل أخبار الكفارة على التقيّة لاشتغال الكفارة بينهم وإن اختلفوا
في الوجوب والاستحباب وبعض التفاصيل المذكورة في أخبارنا موجودة في
أخبارهم ويؤيدها ما رواه الشيخ في الموثق عن عبد الملك بن عمرو قال سألت أبا عبد الله ^{عليه السلام}
عن رجل أتى جاريته وهي طامث قال يستغفر ربه قال عبد الملك فإن الناس يقولون
عليه نصف دينار ودينار فقال أبو عبد الله ^{عليه السلام} فليصدق على عشرة مساكين ثم المشهور
أن الأول والوسط والآخر يختلف بحسب العادة وذهب الرازي إلى أنهما تغنيان
بالنسبة إلى العشرة فعندما قد تخلو بعض العادات عن الوسط والآخر نسب إلى أيضا
أنه جمع بين الأخبار بالحمل على المضطرب وغيره والثابت وغيره وأيضا المشهور أنه لا فرق
في الزوجين الدائمة والمنقطعة والحرمة والامتناع وفي لزوم الكفارة في الأجنبية
المشبهة والمزني بها خلاف والحاق لا يخلو من قوة واختار الصدوق في وطى الامت
المملوكة ثلثة امداد من طعام واختار الشيخ أيضا استنادا إلى بعض الروايات ^{وختلفوا}
في تكرار الكفارة بتكرار الموجب على أقوال التكرار مطلقا وعدمه مطلقا تكرر من اختلاف
الزمان كما إذا كان بعضه في أول الحيض وبعضه في وسطه أو تخلل التكفير وهو مختار
أكثر المحققين ولعله أقرب وإن كان الأول أحوط ^{الشر} إير نقلا من كتاب محمد بن علي بن
محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن علي عليه السلام قال لا تقضي الحايض الصلوة ولا تسجد إذا سمعت التمجيد ^{توضيح}
يدل على عدم وجوب السجود على الحايض إذا سمعت التمجيد بناء على اشتراط الطهارة فيه
كما اختار الشيخ في التهذيب ونقل عليه الإجماع والمشهور عدمه لا اشتراط كما يدل عليه
الأخبار الصحيحة وربما يحمل الخبر على السماع الذي لا يكون معه استماع بناء على ما ذهب
إليه بعض الأصحاب من اشتراط الأصغاء في الوجوب أو على السجودات المستحبة والأطهر
حمله على التقيّة لأن الراوي عامي ولأن المنع مختار أكثر العامة كالشافعي وأبي حنيفة
وأحمد والأظهر الوجوب ^{دعاء} السلام روي عن أهل البيت صلوات الله عليهم أن المرأة
إذا حاضت ونفت حرم عليها أن تصلي وتصور وحرر على زوجها وطؤها حتى تطهر

من الدم وتغتسل بالماء أو يتيم أن لم يجد الماء فاذا ظهرت كذلك قضت الصوم ولم
تقض الصلوة وحلت لزوجهما وعن جعفر بن محمد أن رخص في مباشرة الحايض وقال
تتزوجان من دون الشرة إلى التركيبين ولزوجهما ما فوق الأنوار وما عندهم علم به لم
أن من في حايضا فقد أتى ما لا يحل له وعليه أن يستغفر الله ويتوب إليه من خطيئته
وإن تصدق بصدق مع ذلك فقد أحسن وإذا استمر الدم بالمرأة فهي مستحاضة ودم
الحيض كدرفل يظمنه ودم الاستحاضة دم رقيق فاذا جاء دم الحيض صنعت ما تصنع
الحايض وإذا ذهب تطهرت ثم احتست بمحرق أو قطن وتوضأت لكل صلوة وحلت
لزوجهما وعليهما أن تغسل لكل صلوتين تغسل للنظر فتصلي الظهر والعصر وتغسل
وتصلي المغرب والعشاء الآخرة وتغسل وتصلي الفجر قالوا ما فعلت هذا امرأة
مؤمنة مستحاضة احتسابا إلا أذهب الله عنها ذلك الداء وكذلك قالوا في المرأة ترى
الدم أيام طهرها إن كان دم الحيض فهي بمنزلة الحايض وعليها من الغسل وإن كان
دم رقيقا فتلك ركعة من الشيطان توضأ من وقصلي وباتت بازا وجها وكذلك
الحامل ترى الدم وعن أبي جعفر أن قال أنا امرأته أنا الحايض أن يتوضأ عند وقت
كل صلوة فيسبغ الوضوء ويحترق ثم يستقبل القبلة من غير أن يفرض
صلوة فيسبح ويكبر ويهلل ولا يقرب مسجد ولا يقرآن قرآنا فقل لا أبي جعفر
فإن المعيرة زعم أنك قلت يقضين الصلوة فقال كذب المعيرة ما صلت امرأة من نساء
رسول الله صلى الله عليه وآله من نساء نساء وهي حائض وإنما يأمركم بذكر الله كما ذكرنا ترغيبا في الفضل
واستحبابا له وعن علي أنه قال لا تقرا الحايض قرآنا ولا تدخل مسجدا ولا تقرب صلوة
ولا يجتمع حتى تطهر وعن جعفر بن محمد أن قال إذا حاضت المعتكفة خرجت من
المسجد حتى تطهر وعنه أن قال إذا ظهرت المرأة لوقت صلوة فضيبت الغسل كان عليها
قضاء تلك الصلوة وما ضيبت بعدها وعلا من الظهر أن تستدخل قنطرة فلا يعلق
بها شيء فإذا كان ذلك فقد تطهرت وعليها أن تغسل حيث ذوقصلي وعن علي أنه
أن قال الغسل من الحيض كالغسل من الجنابة وإذا حاضت المرأة وهي جنب أكتفت بغسل

فقال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوٰة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام
 الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من
 ذلك من سبوا وتقصير ونسيان المحاسن عن الحسن سمينة عن محمد بن اسلم عن
 الحسين بن خالد مثله بيان ربما يجعل الخبر مؤيدا للاستحباب لكون تطايره كذلك
 وفي الكافي ما كان في ذلك وفي التهذيب ما كان من ذلك **العلل** عن محمد بن الحسن
 رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
 حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن الاصبع بن نابتة قال كان علي م اذا اراد
 ان يومئ الرجل يقول لرايت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة فانه لا يزال في هم الى
 الجمعة الاخرى **المقنعة** مرسل مثله وغيره لا يزال في طهر الى الجمعة **البيان** في الكافي
 والتهذيب كافي المقنعة فالضمير راجع الى المغتسل وعلى ما في العلل الى التارك **العلل**
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن
 عبد الله عن ابي عبد الله م قال كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم
 الجمعة جاؤا فتاذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صم بالغسل
 يوم الجمعة فخرجت بذلك السنة **مرسلة** عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
 بن يحيى رفعه قال غسل يوم الجمعة واجبا على الرجال والنساء في السفر والحضر
 الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء **بيان** يحتمل كونه علة للسقوط راسا في السفر
 عنهن او تقيدا للسقوط بقلّة الماء قال في المنتهى غسل الجمعة مستحب للرجال والنساء
 الحاضرين والمسافرين والعبيد والاحرار سواء في ذلك وقال احمد لا يستحب لمن لا ياتي
 الجمعة فليس على النساء غسل وعلى قياهن الصبيان والمسافر والمرضى ثم استدله
 بما رواه الشيخ في الحسن عن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن م عن النساء عليهن
 غسل الجمعة قال نعم **مجالس ابن الشيخ** عن ابيه عن المفيد عن محمد بن مخلد عن
 الحرث بن محمد عن محمد بن يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صم
 من جاء الى الجمعة فليغتسل وبالاسناد عن محمد بن مخلد عن عمر بن الحسن الشيباني

ما كان ذلك

الهداية مرسل مثله العلل

سید محمد علی

ان ظاهر الاكثر استحباب القضاء ليلة السبت ايضا والاخبار خالصة عنه وان امكن
ان يراد بيوم السبت ما يشمل الليل لكن لا يمكن الاستدلال به والا لوية ممنوعة
لاحتمال اشتراط المماثلة وما ورد في هذا الخبر من القضاء في سائر ايام الاسبوع
فلم اربيه قائلا ولا رواية ^{منها} وأما التقديم يوم الخميس لم يخاف عوز الماء يوم الجمعة
فهو المشهور بين اصحاب ووردت به روايتان اخريان والشيخ عم الحكم لحنان فوثق
الاداء مطلقا وتعتبر بعض المتأخرين ومستند غير واضح والوجوه عدم التعدي عن
النصوص وقيل الظاهر ان ليلة الجمعة كيوم الخميس وبقطع الشيخ في الخلاف صدعا
عليه الاجماع وفيه اشكال اذا المذكور في الرواية يوم الخميس فالتعدي منه الى غيره يحتاج
الى دليل والا لوية ممنوعة كما عرفت ولو تمكن من قدم غسله يوم الخميس من الغسل
يوم الجمعة استحب له ذلك لعموم الأدلة وبر صرح الصدوق وغيره **المقنعة** قال روى
عن ابي عبد الله انه قال غسل الجمعة والفطر سنة في السفر والحضر وعن العبد الضاحك
انه قال يجب غسل الجمعة على كل ذكر وانثى من حرا وعبد **قربا** لاسناد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع قال كان ابي يغتسل للجمعة عند الزواح
بيان الزواح العشي او من الزوال الى الليل ذكره الفيروزي بادي **رسالة اعمال الجمعة**
لشهادته الثاني قال النبي ص من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها
ولبس من صالح ثيابها ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يبلغ عند الموعظة كان كفارة لما
بينهما الخبر وروى عنه ص انه قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل وقال ص من اغتسل
يوم الجمعة محبت ذنوبه وخطاياهم وقال ص الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم
وقال ص لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن بدهن
من دهنه ويمس من طيب يترويح ويخرج فلا يفارق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الاغفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وقال ص من اغتسل يوم
الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة الخبر وقال ص من اغتسل يوم الجمعة
ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة

عمل سنة اجرباها وقيامها **باب التيمم** وادبر واحكامه **آيات النساء** يا ايها
 الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري
 سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم
 النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان
 عفوا غفورا **المائدة** يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
 الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم
 مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء
 فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
 ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون **تفسير** قد تقدم الكلام
 في صدرى الايتين لكن يتبين في مجئ الوضوء والغسل ولذا ذكرنا ما يتعلق منها
 بالتيمم اعلم انه سبحانه قدر في الايتين حكم الواحد من الماء القادرين على استعماله
 اتبع ذلك باصحاب الاعذار فقال تعالى وان كنتم مرضى وجملة الاحصاء على المرض
 الذى يضرم استعمال الماء والذي يوجب العجز عن السعي اليه او عن استعماله وظاهر
 الآية يشمل كل ما يصدق عليه اسم المرض لكن علماءنا رضى الله عنهم يختلفون في اليسير
 ومثله بالصداع وجع الفرس وعلله للشك في تسمية مثل ذلك مرضا عرفا فذهب
 الحق والعلامة الى انه غير مرجح للتيمم وبعض المتأخرين على ايجابه له وعلله اقوى فانه
 اشد من الشين وقد طبقوا على ايجاب التيمم او على سفراى متلبسين بربا الغالب عدم
 وجود الماء في اكثر الصحارى او جاء احد منكم من الغائط وهو كناية عن الحدث اذا غائط
 المكان المنخفض من الارض وكانوا يقصدونه للحدث لتغيب فيه اشخاصهم عن الرايين
 فكفى عن الحدث بالمجي من مكانه وتسمية الفقهاء العذرة بالغائط من تسمية الحال
 باسم المحل وقيل ان لفظة او هم هنا بمعنى الواو والمراد والله اعلم او كنتم مسافرين وجاء
 احد منكم من الغائط او لامستم النساء والمراد جماعهم كما في قوله تعالى وان طلقتموهن
 من قبل ان يمسوهن واليس والمس بمعنى كاف له النورون وسائر الاخبار في تفسير
 بسم الله الرحمن الرحيم

الأس بالوطى وقد نقل النحاص والعام عن ابن عباس أنه كان يقول إن الله سبحانه حيي
كريم يعبر عن مباشرة القضاء بلا مستمن وذهب الشافعى إلى أن المراد مطلق المس
لغير محرم وخضر مالك بما كان عن شعبة وأما أبو حنيفة فقال المراد الوطى لا المست
وقوله تعالى فلم يجدها وماء يشمل ما لو وجد ماء لا يكفي للفعل وهو جنب والوضوء
وهو محدث حدثا أصغر فعند علمائنا ينزل الماء وينتقل فرضه إلى التيمم وقول بعض
العامّة يجب عليه أن يستعمله في بعض أعضائه ثم يتم لأنّه واحد للماء ضعيف إذ جوده
على هذا التقدير كعدمه ولو صدق عليه أن واحد للماء لما جازل التيمم كذا قيل وقال
الشيخ البهائى قدس سره للبحث فيه مجال فقوله سبحانه فلم يجدها وماء يراد به والله أعلم
ما يكفي الطهارة ومما يؤيد ذلك قوله تعالى في كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة
أيام أى فمن لم يجد أطعام عشرة مساكين ففرض الصيام وقد حكم الكل بأنه لو وجد
أطعام أقل من عشرة لم يجب عليه ذلك واشتقل فرضه إلى الصوم انتهى وقال الشهيد الثانى
رحمه الله ربما حكى عن الشيخ فى بعض أقواله التبعض واحتمل العلامة فى النهاية وجوب
صرف الماء إلى بعض أعضاء الجنب لجواز وجود ما يكمل طهارته وسقوط الموالاة
بخلاف المحدث والمعتمد ما ذكره فى التذكرة والمنتهى من عدم الفرق مسندا ذلك
إلى الأصحاب لعدم التمكن من الطهارة المائية فتكون ساقطة ولا يخفى أن البحث
إنما هو فمين هو مكلف بطهارة واحدة أعنى الجنب وذو الحدث الأصغر المذكورين
فى الآية أما الحايض مثلا فإنها لو وجدت ما لا يكفي لغسلها وضوئها معا فإنها
لستعمله فيما يكفيه وتيمم عن الآخر ثم لا يخفى أن المتبادر من قوله سبحانه فلم يجدها
ماء كون المكلف غير واحد للماء بأن يكون فى موضع لا ماء فيه فيكون ترخيص من جد
الماء ولم يتمكن من استعماله فى التيمم لمرضه ونحوه مستفاد من السنة المطهرة ويكون
المرضى غير داخلين فى خطاب فلم يجدها ولا أنهم يتيممون وإن وجدوا الماء كذا فى كلام
بعض المفتبرين ويمكن أن يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وإن كان
موجودا فدخل المرضى فى خطاب لم يجدها ويرى الحكم إلى كل من لا يتمكن من استعماله

كفاقد الثمن والبلالة والخائف من نقص أو سبوع ونحوهم وهذا التفسير وإن كان
فيه تجوز إلا أنه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة
كالشيخ الطبرسي وصاحب الكشاف وإيضافهم وغير مستلزم لما هو خلاف
الظاهر من تخصيص خطاب فلم يتجدد وبغير المرضى مع ذكر الأمر بعينه على السبق وحال
وأعلم أن الفقهاء اختلفوا فيمن وجد من الماء ما لا يكفي للطهارة إلا بمنزجر
بالمضاف بحيث لا يخرج عن الإطلاق هل يجب عليه المزج والطهارة به أم يجوز
لترك المزج واختيار التيمم فجماعة من المتأخرين كالعلامة واتباعه على الأول و
جمع من المتقدمين كالشيخ واتباعه على الثاني ولعل ابتناء القولين على التفسيرين
السابقين فالأول على الثاني والثاني على الأول إذ يصدق على من هذا حاله أنه
غير واجد لما يكفي للطهارة على الأول فيندرج تحت قوله نعم فلم يتجدد وما بخلاف
الثاني فإنه ممكن منه وبعض المحققين بنى القول الأول على كون الطهارة بالماء
واجبا مطلقا فيجب المزج إذا ما لا يتم الواجب المطلق إلا به وهو مقدور واجب
والثاني على أنها واجب مشروط بوجود الماء وتحصيل مقدرة الواجب المشروط غير
واجب وأعلم أن ههنا اشكالا مشهورا وهو أنه سبحانه جمع بين هذه الأشياء في
الشرط المرتب عليه جزاء واحد هو الأمر بالتيمم مع أن سببية الأولين للترخص بالتيمم
والثالث والرابع لوجوب الطهارة عاطفا بينهما والمقتضية لاستقلال كل واحد
منها في ترتيب الجزاء مع أنه ليس كذلك إذ متى لم يجتمع أحدهما لم يجز مع واحد من الأولين
لم يترتب الجزاء وهو وجوب التيمم وجب عنه بوجه الأول ما أو ما نال إليه سابقا من
أنه في قوله تعالى وجاء بمعنى الواو كما قيل في قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف
أوزيرين والثاني قال البيضاوي وجبه هذا التقسيم أن المترخص بالتيمم ما أحدث
أو جنب والحال المقضية له في غالب الأمر ما مرض أو سفر أو جنب لما سبق ذكره
افترض على بيان حاله والحديث لما لم يجر ذكره ذكر أسبابه ما يحدث بالذات وما يحدث
بالعرض واستغنى عن تفصيل أحواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجعلا وكأنه

قيل وان كنتم جنباً مرضى او على سفر او محدثين من الغائط او لامستم النساء فلم
تجدوا ماء وهذا الوجه لا يوافق ما ثبت عندنا من ان المراد بالامستة الجماع الثالث
قال في الكشف جواباً عن هذا الاشكال قلت اراد سبحانه ان يرخس للذين وجب عليهم
التطهر وهم عارضون للماء في التيمم بالتراب فخصوا ولا من بينهم مرضاهم وسفرهم لانهم
المتقدمون في استحقاق بيان الرخصة لهم لكثرة السفر والمرض وغلبتهما على سائر
الاسباب الموجبة للرخصة ثم عم كل من وجب عليه التطهر واعونه الماء مخوف عدوان
او عدم الاستقاء او انزهاق في مكان لا ماء فيه او غير ذلك مما لا يكثر كثرة المرض
والسفر انتهى وقيل في توضيح كلامه ان القصد الى الترخيص في التيمم لكل من وجب عليه
التطهر ولم يجد الماء فبعد الوجدان ارجع الى الكل وقيد وجوب التطهر المكتني
عنرا بالمجيء من الغائط او الملامسة الذين هما من اغلب اسباب وجوب التطهر معتبر
في الكل حتى المرضى والمسافرين وذكرها مختصيص بعد التعميم بناء على زيادة استحقاقها
للترخيص وغلبة المرض والسفر على سائر اسباب الرخصة فكان قيل ان جاء احد منكم من
الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء خصوها المرضى والمسافرين فيتموا ووجه
سببية مضمون الشرط لمضمون الجزاء ظاهر هذا ولكن ينبغي ان يعتبر عدم وجدان الماء
بعد القدرة على استعماله ليفيد ترخيص المريض الواحد للماء العاجز عن الاستعمال
ويصح ان المرض سبب من الاسباب الغالبة ولا فهو باعتبار العجز عن الحركة والوصول
الى الماء من الاسباب النادرة لا الغالبة وقيل جعل عدم الوجدان قيداً للجميع
لا يخلو من شئ لانها اجمع بين الاشياء في سلك واحد ويكون شئ واحد وهو عدم
الوجدان قيداً للجميع كالمنا سبب ان يكون لكل واحد منها مع قطع النظر عن القيد
مناسبة ظاهرة مع الترخيص بالتيمم وذلك منتف في الاخيرين الا عند جعل عدم
الوجدان قيداً مختصاً وكلام صاحب الكشف في تراب عن ذلك فالاحسن ان يقال
قوله سبحانه فلم تجدوا ماء قيد الاخيرين مختص بهما لكنه في الاولين مراد بمعاونة
المقام فان سبحانه لما امر بالوضوء والغسل كان ههنا مظنة سوال يخبر بالبال

فكان سائلا يقول اذا كان الانسان مسافرا لا يجد الماء او مريض يخاف من استعمال
الفرس فاحكمه فاجاب جل شانه ببيان حكمه وضم ساير المعذورين فكانه قال
وان كنتم في حال الحدث والحجوبة مرضى تستغفرون باستعمال الماء او مسافرين غير
واجدين للماء او كنتم جنب او محدثين غير واجدين للماء وان لم تكونوا مرضى او على
سفر فتمتوا صعيدا والتصریح بالحجوبة والحدث ثانيا مع اعتبارها في المريض و
المسافر ايضا لئلا يتوهم اختصاص الحكم المذكور بالحجب لكونه بعد وقد يقال في قوله
سجانه او لامستم النساء في موقع كنتم جنبا مع التقن والخروج عن التكرار تنبيه
على ان الامر هنا ليس مبني على استيفاء الموجب في ظاهر اللفظ فلا يتوهم ايضا
حصر موجب الوضوء في الجمعي من الغائط وعلى كل حال في تنبيهه على ان كونهم محدثين
ملحوظ في ايجاب الوضوء قوله جل وعلا فتمتوا صعيدا طيبا اي اقصدوا صعيدا و
اختلف كلام في الصعيد فبعضهم كالجوهري قال هو التراب ووافقه ابن فارس في الحمل
ونقل ابن دريد في الجهم عن ابن عباس انه التراب الخالص والذي لا يخالطه سنج ولا
صل ونقل الطبرسي عن الزجاج ان الصعيد ليس هو التراب بل هو جرة الارض
ترابا كان او غيره سمي صعيدا لانها اية ما يصعد من باطن الارض وقريب من ما نقله
الجوهري عن ثعلب وكذا ما نقله المحقق في المعبر عن الخليل عن ابن الاعراب ولاختلاف
اهل اللغة في الصعيد اختلف فقهاؤنا في التيمم بالجحر لمن تمكن من التراب فنعلم مفيد
اتباعه لعدم دخوله في اسم الصعيد وجوز الشيخ في المبسوط والمحقق والعلامة
التيمم بالجحر نظر الى دخوله تحت الصعيد المذكور في الاية واختلف المفسرون في المراد
بالطيب فيها فبعضهم على انه الطاهر وبعضهم على انه الحلال واخرون على انه المنبت
دون ما لا ينبت كالسجدة وايدوه بقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
والاول هو مختار مفسري اصحابنا قدس الله امر واحمهم وقوله فامسحوا بوجوهكم قد يدور
ان فيه دلالة على ان اول افعال التيمم مسح الوجه لعطفه بالفاء التقيية على قصد
الصعيد من دون توسط الضرب على الارض فليتدبر ما ذهب اليه العلامة في النهاية

اهل اللغة ص

من جواز مقدار نية التيمم لمسح الوجه وان ضرب اليدين على الارض بمنزلة اغتراف
الماء في الوضوء وفيه كلام والباء في قوله سبحانه بوجوهكم للتبويض كما مر في حديث
زمرارة وقد تقدم الكلام في كون الباء للتبويض في باب كيفية الوضوء فالواجب في
التيمم مسح بعض الوجه وبعض اليدين كما ذهب اليه جمهور علماءنا واكثر الروايات
ناطقة به وذهب علي بن بابويه رحمه الله الى وجوب استيعاب الوجه واليدين الى
المرفقين كالوضوء مما لا يبيح بعض الاخبار ومال المحقق في الاعتبار الى التحيير بين
استيعاب الوجه واليدين وبين الاكتفاء ببعض كل منهما كما مشهور ومال العلامة
في المنتهى الى استحباب الاستيعاب ومما العامة فختلفوا ايضا فالشافعي يقول
بمقالة علي بن بابويه وابن حنبل باستيعاب الوجه فقط والاكتفاء بظاهر الكف
ولا في حنفية قوله لاحدهما كالشافعي والاخرالاكتفاء باكثر اجزاء الوجه واليدين
وذهب الزهري منهم الى وجوب مسح اليدين الى الابطين لانهما احدا والوضوء الى
المرفقين ولم يحدد في التيمم شي فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد وهذا القول
مما انعقد اجماع الامم على خلافه وكلمة من في قوله سبحانه منه من في الآية الثانية تحتمل
اربعه اوجه الاول انها ابتداء الفايز والضمير عايد الى الصعيدين فالمعنى ان المسح
يبتدئ من الصعيدين ومن الضرب عليه الثاني انها للتبعية وضمير منه للحدث
المفهوم من الكلام السابق كما يقال تيممت من الجنابة وكقوله تعالى مما خطيئا
اغرقوا وقال الشاعر وذلك من نبي جاءني وقال الفرزدق يفضي حياء ويغضي
من مهابته ويحتمل الرجاء الضمير الى عدم وجدان الماء والى المجموع ويد علي
انه خلاف الظاهر ومتضمن للرجاء الضمير الى الابعد مع امكان الرجاء الى
الاقرب مع استلزامه ان يجعل لفظة منه تأكيد لا تأسيسا والسببية
تفهم من الفاء ومن جعل المسح في معرض الجزاء وتعليقه بالوصف المناسب
المشعر بالعلية الثالث انها للتبويض وضمير منه للصعيد كما تقول اخذت من
الذراهم واكملت من الطعام الرابع ان تكون البدلية كما في قوله تعالى ارضيتكم بالجحوة

الذي من الآخرة وقوله سبحانه يجعلنا منكم مثل كنز في الأرض يخفون وقوله جل
شانه لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أي بدل طاعة أو رحمة ورح
يرجع الضمير إلى الماء والمعنى فلم يتجددوا ماء فتمموا الصعيد بدل الماء وهذا أيضا
لا يخلو من بعد أن قوما من النجاة انكروا محي من البدلية فقالوا التقدير برضيتكم بالحياة
الدينية من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وكذا الأخير إن كان
هذا أيضا يجري ههنا كونه خلاف الظاهر والظاهر أن حملها على التبعض اقرب
من الجميع مع موافقته للأخبار الصحيحة ولذا اختار صاحب الكشف الذي
هو المقتدى في العربية وخالف الحنفية القائلين بعدم اشتراط العلق مع
توغل في متابعتهم وقالوا في نصره مذاههم قال في الكشف فإن قلت
قولهم أنها لا ابتداء الغاية قول متعسف فلا يفهم أحد من العرب من قول القائل
مسحت برأسه من الدهن ومن الماء ومن التراب لا معنى التبعض قلت هو كما تقول
ولا ذغان للحق أحق من المرء وقد يقال عدم فهم العرب من هذه الأمثلة إلا ما ذكره
قد يكون للغرض المعروف عندهم من التدهين والتشطيف ونحو ذلك مع إمكان المنع
عند الإطلاق في قوله من التراب على أنه يمكن أن يقال اتفاقا في الأمثلة كلها لا ابتداء
كما هو الأصل فيها وأما التبعض فإما جاء من لزوم تعلق شيء من الدهن والماء باليد
فيقع المسح به ونحوه التراب أن فهم فلا يلزم مثله في الصعيد لا عم من التراب والصخر
قيل ولا نضاف اتفاقا استعملت فيما يصلح للعلق وإن كان باعتبار غالب أفراد
كان المتبادر منها التبعض وإن استعملت فيما لا يصلح لذلك كان المفهوم منها
الابتدائية وعدم صلاحية المقام لغيرها قرينة عليها وما يقال من أن حملها على
التبعض غير مستقيم لأن الصعيد يتناول الحجر كما صرح برأية اللغة والتفسير
وحملها على الابتداء تعسف وليس يعيد حملها على السببية وقد جعل التعليل
من معاني صاحب معنى اللبيب وعلى تقدير أن لا يكون حقيقة فلا أقل من أن يكون
محاذ ولا بد من ارتكاب المجاز هنا ما في الصعيد وفي من ولا ريب أن النوسع في حرف

مع

وذا سر قول الشيخ ان بل رأسه وجسد افضل وان لم يقدر على ان يغتسل يتيم ومنه
 ق عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عن رجل اجنب فلم يصب
 الماء ايتيم ويصل على لاحتى اخر الوقت انز فاته الماء لم تفته الارض **بيان**
 يدل على رجحان التأخير الى اخر الوقت لكن فيه اشعار برجاء زوال العذر ولا خلا
 ظاهرا في عدم جواز التيم قبل دخول وقت الغاية ونقلوا الاجماع عليه واختلفوا في
 جواز التيم في معز الوقت على اقول ثلثة الاول وجوب التأخير الى اخر الوقت والبر
 ذهب الاكثر بل نقلوا عليه الاجماع الثاني الجواز في اقل الوقت مطلقا وهو المنسوب
 الى الصدوق والجمعى وقواه العلامة في المنتهى والتحرير والشهيد في البيان وقال
 البرزنجي في الجامع على ما نقل من الشهيد لا ينبغي لاحد ان يتيم الا في اخر وقت الصلوة
 وفيه اشعار بالاستحباب الثالث ما اختاره ابن الجنييد وهو جواز التيم عند العلم
 او الظن بالغالب بفوت الماء او امتداد العذر الى اخر الوقت واختاره العلامة في
 عدة من كتبه لكن ائمتنا قيدوا العلم ولم يذكر الظن واليه يوحى كلام ابن ابي عمير
 والثاني لا يخلو من قوة وبعد الثالث **المختار** عن محمد بن جعفر البندار عن مجاهد
 بن ابراهيم عن ابي بكر بن ابي العوام عن يزيد بن سلمة ان التيمي عن سيار عن ابي امامة
 قال قال رسول الله ص فضلت باربع جعلت لامتى الارض مسجدا وطهورا وايمان رجل
 موافق اراد الصلوة فلم يجد ماء ووجد الارض فقد جعلت له مسجدا وطهورا الحديث
 ص ومنه من العلل عن محمد بن علي بن الشاه عن محمد بن جعفر البغدادى عن ابيه عن احمد بن
 السخت عن محمد بن الاسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن ابي الجحزي عن محمد بن حميد
 عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل جعلت لك
 ولا متلك الارض كلها مسجدا وتراها طهورا تمام الخبر **ابيضاح** اجتمع المرتضى رضي الله
 عنه على ان الصعيد هو التراب بقول النبي ص جعلت لي الارض مسجدا وتراها طهورا
 ولو كانت اجزاء الارض طهورا وان لم تكن ترا بالكان ذكر التراب واجبا في غير محله واجبا
 عنه في المعبر بانتمسك بدلالة الخطاب وهو متر وكذا جاب عنه الشيخ البهائي

قد مر به بان مراده ان النبي ص في معرض التسهيل والتخفيف وبيان امتنان الله سبحانه
عليه وعلى هذه الامنة المرحومة فلو كان مطلقا وحده الارض من البحر والبحيرة طهورا لكان ذكر
التراب مخلا بانطباق الكلام على الغرض المسوف لو كان المناسب لمقتضى الحال ان يقول
جعلت الارض سجدا وطهورا انتهى ويرد عليه ان ما ذكره لا يخرج حجة عن كونها استدلالا
بالمفهوم بل ما ذكره لو تم لكان دليلا على حجية المفهوم في هذا المقام مع انه يحتمل ان
الفائدة في ذكر التراب التصريح بشموله لكل تراب وان كان منفصلا عن الارض ودفع
توهم حذف مضاف غير المدعى والخوف ان ما ذكره السيد متين لكن لا بد من التاويل
مع وجود المعارض القوي **العلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ع
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر في حديث طويل مضمون في باب الوضوء حيث
قل ثم قال الله تعالى فان لم يجدوا ماء فليتيموا تصديا طيبا فاسحوا بوجوهكم فلما
وضع من لم يجد الماء اثبت مكان الغسل مسحا لانه قل بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم
ثم قال من اى من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجز على الوجه لانه يعلق من ذلك
التصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قل وما يريد الله ليجعل عليكم في الدين
من حرج والحرج الضيق فقر الرضا قل عليه السلام اعلموا رحمكم الله ان التيمم غسل المضطر
وضوءه وهو نصف الوضوء في غير ضرورة اذ لم يوجد الماء وليس له ان يتيمم حتى ياتي
الى اخر الوقت والى ان يتخوف خروج وقت الصلوة وصفة التيمم للوضوء والجنابة وسائر
ابواب الغسل واحد وهو ان تضرب بيدك على الارض ضربة واحدة ثم تمسح بهما
وجعلت موضع التيمم من مقام الشعر الى طرف الانف ثم تضرب بهما اخرى تمسح بهما
اليمنى الى حد الزند وروى من اصول الاصابع تمسح باليسرى اليمنى وباليمنى
اليسرى على هذه الصفة وروى اذا اردت التيمم اضرب كفك على الارض ضربة
واحدة ثم تضع احدى يديك على الاخرى ثم تمسح باطراف اصابعك وجعلت من فوق
حاجبتك وبقي ما بقي ثم تضع اصابعك اليسرى على اصابعك اليمنى من اصل
الاصابع من فوق الكف ثم تمرها على مقدمها على ظاهر الكف ثم تضع اصابعك

اليمنى على اصابعك اليسرى فتضع بيدك اليمنى ما صنعت بيدك اليسرى على اليمنى
 مرة واحدة فهذا هو التيمم وهو الوضوء التام الكامل في وقت الضرورة فاذا قدرت
 على الماء انتقض التيمم عليك اعادة الوضوء والغسل بالماء لما استأنف الصلوة اللهم
 الا ان لا تقدر على الماء وانت في وقت من الصلوة التي صليتها بالتيمم فتظهر وتعيد
 الصلوة ونزوى ان جبريل نزل الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء بغسل غسل
 الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين ثم نزل في التيمم باسقاط المسحون وجعل مكان
 موضع الغسل مسحا ونزوى عنه انه قال رب الماء ورب الصعيد واحد وليس
 للتيمم ان يتيمم الا في اخر الوقت وان تيمم وصلى قبل خروج الوقت ثم ادرك الماء وعليه
 الوقت فعليه ان يعيد الصلوة والوضوء وان مر بماء فلم يتوضأ وقد كان تيمم وصلى
 في اخر الوقت وهو يد ما اخر فلم يبلغ الماء حتى حضرت الصلوة الاخرى فعليه ان
 يعيد التيمم لان من بالماء نقض تيممه وقد يصلي بتيمم واحد خمس صلوات ما لم يحدث
 حدثا ينقض به الوضوء وتيمم للجنازة والحائض تيمم مثل تيمم الصلوة ان الله عز وجل
 فرض الطهر فجعل غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين وفرض الصلوة اربع
 ركعات فجعل للمسافر ركعتين ووضع عن الركعتين ليس فيها القراءة وجعل للذي
 لا يقدر على الماء التيمم مسح الوجه واليدين ورفع عنه مسح الرأس والرجلين وقال الله
 تبارك وتعالى فيتموا صعيدا طيبا والصعيد الموضع المرتفع عن الارض والطيب
 الذي يحذر عن الماء وقد روي ان مسح الرجل على حذيه وحاجبيه ومسح على ظهره
 كفيه فاذا كبرت في صلواتك تكبيرة الافتتاح والركعتين بالماء فلا تقطع الصلوة
 ولا تنتقض تيممك وامض في صلواتك **تبيين** اعلم ان الاصحاب اختلفوا في عدد
 الضربات في التيمم فقال الشنخا في النهاية والمبسوط والمقنعة ضربة للوضوء وضربتان
 للغسل وهو اختيار الصدوق وسائر رواي الصلاح وابن ادريس واكثر المتأخرين
 وقال المرتضى في شرح الرهاية الواجب ضرب واحد في الجميع وهو اختيار ابن الجني
 وابن عتيق والمفيد في المسائل العزبية ونقل عن المفيد في الاركان اعتبار

ومسمى

الضربتين في الجميع وحكام العلامة في المنتهى والمختلف والمحقق في المعتبر
عن علي بن بابويه وظاهر كلامه في الرسالة اعتبار ثلاث ضربات ضرب بر باليد
للوجه وضربة باليسار لليمين وضربة باليمين لليسا^ر ولم يفرق بين الوضوء والغسل
وحكى في المعتبر القول بالضربات الثلاث عن قوم منا ومننا^ل اختلاف اختلاف^ل أخبار
فعل المشهور جمعوا بينها بحمل أخبار الضربة على بدل الوضوء والضربتين على بدل
الفصل المناسبة ولم يتر غير ذلك على الفرق ومنهم من جمع بينها بحمل الضربتين على
الاستحباب وهو ظاهر في الجمع والآصوب عندي حمل أخبار الضربتين على التفتة
لأنه نقل الطيبي في شرح المشكوك في شرح حديث^ل في الخبر فائدة منها أن في التيمم
تكفي ضربة واحدة للوجه والكفين وهو مذهب علي وابن عباس وعمار وجمع
من التابعين وذهب عبد الله بن عمر وجابر من التابعين ولا أكثر من فقهاء
الأمصار إلى أن التيمم ضربتان انتهى فظهر من هذا أن القول المشهور بين المخالفين
الضربتان وأن الضربة مشهورة عندهم من مذهب أمير المؤمنين وعمر التابع له
في جميع الأحكام وابن عباس المواتية في أكثرها فتبين أن أخبار الضربة أقوى
أخبار الضربتين حملا على التفتة أولى وأن كان الاحتياط يجمع بينهما فيهما وعكس
اختلاف أجزاء هذا الخبر أيضا المنقبة ثم أعلم أن معظم الأصحاب عبروا بلفظ الضرب
وهو الوضع المشتمل على اعتماد يحصل به مناه عرفا فلا يكفي الوضع المجرد عنه وبعضهم
عبر بلفظ الوضع كالشيخ في ترويض واختار التمهيد وجماعة والتعبير في الأخبار
مختلف والضرب احتياط أقوى واستحباب نفذ اليدين بعد الضرب مذهب
الأصحاب واجمعوا على عدم وجوب واستحب الشيخ مسح إحدى اليدين بالأخرى
بعد النفذ وذكر في هذا الخبر مكان النفذ واعتبر أكثر الأصحاب كونه مسح^{الوجه}
بباطن الكفين معا ونقل عن ابن الجني دان اجتزاء باليد اليمنى لصدق المسح
وهو كذلك بالنظر إلى الآية لكن ظاهر الأخبار المبينة لها الأول وقالوا يعتبر
في المسح كونه بباطن الكف اختيارا لأنه المعمود فلو مسح بالظاهر اختيارا وبالآلة

لم يجز نعم لو تعذر المسح بالباطن اجزا الظاهر والا حوط ضم التولية معروضا
 الاصحاب ان يشترط في ضرب اليدين ان يكونا دفعة فلو ضرب احدي يدي ثم اتبعه
 بالآخرى لم يجز ومسح الجبهة من قصاص شعر الرأس الى طرف الأنف الاعلى كانت
 متفق عليه بين الاصحاب واوجب بعضهم الجبين ايضا والصدوق مسح الحاجبين
 ايضا وقد عرفت ان اباه قال مسح جميع الوجرة قال في الذكرى وفي كلام الجعفي
 اشعار به والمشهور في اليدين ان حدهما الزند ونقل ابن ادريس عن بعض الاصحاب
 ان المسح على اليدين من اصول الاصابع الى روسها وقال علي بن ابي بصير مسح يديك
 من المرفقين الى الاصابع وقال الصدوق في بيان التيمم للجنازة ومسح يده فوق
 الكف قليلا ويحتمل ان يكون مراده الابتداء من فوق الكف من باب المقدمة او اراد
 عدم وجوب الاستيعاب واما ان اذامكن من استعمال الماء في غير الصلوة فينقض
 تيممه ولو فقد الماء بعد ذلك يجب عليه إعادة التيمم فقد قال في الاعتبار ان اجماع
 اهل العلم ومن تيمم تيمما صحيحا وصلى ثم خرج الوقت لم يجب عليه القضاء وقال في
 المنتهى وعليه اجماع اهل العلم ونقل عن السيد المرتضى ان الحاضر اذا تيمم لفقد الماء
 وجب عليه إعادة اذا وجد والا قوى سقوط القضاء مطلقا ولو تيمم وصلى مع
 سعة الوقت ثم وجد الماء في الوقت فان قلنا باختصاص التيمم باخر الوقت بطلت
 صلوة مطلقا وان قلنا بجوازهم مع السعة فالأقوى عدم إعادة كما اختاره
 المحقق في المعبر والشهيد في الذكرى ونقل من ابن الجنيد وابن ابي عمير القول
 بوجوب إعادة الاخبار حملها على الاستحباب طريق الجمع واما ان يكفيه تيمم
 واحد لصلوات متعددة فلا خلاف فيه ظاهر بين الاصحاب ولو وجد الماء بعد
 الدخول في الصلوة فقد اختلف فيه كلام الاصحاب على اقول الأول انه بمعنى
 في صلوة ولو تلبس بتكبير الاحرام كاد عليه هذا الخبر وهو مختار الاكثر الثاني
 ان يرجع ما لم يركع واليه ذهب الصدوق والشيخ في رواية جماعة الثالث ان يرجع
 ما لم يقرأ ذهب سائر الرابع وجوب القطع بعد الشروع مطلقا اذا غلب على ظنه

سعة الوقت بقدر الطهارة والصلوة وعدم وجوب القطع ان لم يمكنه ذلك و
استحباب القطع ما لم يركع نقله الشهيد عن ابن حمزة الخامس ما نقله الشهيد
ايضا عن ابن الجنيدي حيث قال واذا وجد التيمم الماء بعد دخوله في الصلوة قطع
ما لم يركع الركعة الثانية فان ركعها مضى في صلوته فان وجد بعد الركعة الاولى
وخاف ضيق الوقت ان يخرج ان قطع رجوت ان يجزيه ان لا يقطع صلوته واما قبله
فلا بد من قطعها مع وجود الماء ومنشأ الخلاف اختلاف الروايات ويمكن الجمع بينها
محل اخبار المضي على الجواز واخبار القطع قبل الركوع على الاستحباب بل القطع بعده
ايضا والمسئلة قليلة الجدي اذ الفرض نادر **العلل والخصال** عن ابيه عن سعد

بن عبد الله عن محمد بن عيسى البقيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ومحمد
بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا
ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله
عز وجل فيلقها ربي ارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته
وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بهامع امثله من ملائكته فيردوها في جسده **الحاشي**
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي انه سأل ابا عبد الله ع عن
الرجل يمر بالركبة وليس معه دلو قال ليس عليه ان يدخل الركبة لان ربه الماء هو رب
الارض وليتم **بيان** الركبة البر وحمل على ما اذا كان في النزول اليها مشقة كثيرة او كان
مستلزا ما لفساد الماء والمراد بعدم الدلو عدم مطلق الا لذكر الدلو لانه الفرد
الشائع فلوا مكن بل طرف عامته مثلاً ثم عصرها والوضوء باءها الوجب عليه وفيه
اشارة الى جواز التيمم بغير التراب السراير نقلنا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن ابن ابي
عمير عن محمد بن مسكين وغيره عن ابن ابي عبد الله ع قال قيل يا رسول الله ان فلانا اصابته
جنابة وهو مجذور فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سالوا الا يموتوه از شفاء العي
السؤال **ايضاح** في القاموس المجذر خروج الجذري بضم الجيم ونحوها القروح في
البدن تنفط وتقيح وقد جذر وجذر كعني ويشد فهو مجذور ومجذر قوله

عن ابي بصير

بالكسر

تفتي

ل

مر

فقتلوه اى امره بالغسل او افقوه به او ولو اغسله وعلى الثاني يدل على ان المفتة
 ضامن اذا اخطأ واعلمه في الاخيرة مع التقصير او عدم الصلاحية والعلم يحتمل
 ان يكون صفة مشبهة من عي اذا عجز ولم يهتد الى العلم بالشئ وان يكون مصدرا
 وفي بعض نسخ الحديث ان افزع العي السؤال فعلى الاول المعنى ان الجاهل بما يتاين عن
 السؤال ويترفع عنه ويعدا افزع وعلى الثاني المعنى ان السؤال افزع العي كما ان الافزع
 تعني الشئ وتذهب كذلك السؤال يذهب العي وما هنا اظهر موافقا للفقهاء ولم يأت
 العامة قال في النهاية في الحديث شفاء العي السؤال العي الجمل وقد يعنى بر يعنى
 عياد المحاسن عن ابي اسحق الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عن ذكر
 عن ابي عبد الله قال ان الله اعطى محمدا ص شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
 الى ان قال وجعل للارض مسجدا وطهورا الحديث تفسير على بن ابراهيم في قوله تعالى
 ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم اقل ان الله كان فرض على بنى اسرائيل
 الغسل والوضوء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنائس
 والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب خرج نفسه منتنا فيعلم ان اذنب واذا اصاب
 احدهم شيئا من بدنة البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن امته
 السراير نقلا من كتاب حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ارايت المواقف ان لم يكن
 على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول قال يتيمم من لبد دابته او سرجا ومعرفة
 دابته فان فيها غبارا بيان المواقف كقائل لفظا ومعنى واللبد بكسر اللام واسكان
 الباء الموحدة ما يوضع تحت السرج والمعرفة كمرحلة موضع العرف من الفرس وهو
 بالضم شعر عنق فرسه ذكر الاصحاب ان مع فقد التراب وما في معناه يجب التيمم بغبار
 التوب او عرف الدابة او لبد السرج او غير ذلك مما في غبار قال في المعبر وهو مذهب
 علمائنا واكثر العامة وانما يجوز التيمم بالغبار مع فقد التراب كما نص عليه الاكثر وما
 ظهر من عبارة المرتضى في الجمل جواز مع وجوده وهو بعيد ثم المشهور التحجير بين كل
 ما في غبار كما هو ظاهر الخبر وقال الشيخ في تيمم مراتب فاولها التراب فان فقد

فالحجر فان قد تيمم بغبار عرفه ابته اوله سحره فان لم يكن معه رابته تيمم بغبار ثوبه
فان لم يكن معه شئ من ذلك تيمم بالوحل وقال ابن ادريس التراب تيمم بالحجر ثم غبار الثوب
ثم غبار العرف واللبدة ثم الوحل واطلق الشيخ التيمم بغبار الثوب وظاهر المفيد وسلا
وجوب النفض والتيمم بالغبار الخارج من ربه ما يشترط الاحساس بالغبار وظاهر
الخبر وجود الغبار فيها كما هو ظاهر الاكثر اما اخراجه او ظهوره للمحس فلا وان كان الاحوط
التعمي في اخراجه التراب نقل من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن حماد بن
عيسى عن جريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال سالت عن الرجل يجنب في السفر
فلا يجد الا الثلج او ماء جامدا قال هو بمنزلة الضرورة يقيم ولا يرى ان يعود الى هذه
الارض التي توبق دينه المحاسن من ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المفيد لو لم تجد الا الثلج فليكسره
وليتوضأ بمائه وان خاف على نفسه من ذلك يضع بطن راحته اليمنى على الثلج ويحرك
عليه باعتماد ثم يرفعها بما فيها من داء ويمسح بها وجهه ثم يضع راحته اليسرى على الثلج
ويضع بها كاحه اليمنى ويمسح بها يده اليمنى من مرفقه الى اطراف الاصابع كالدهن
الى اخر ما ذكره ثم قال وان كان محتاجا الى التطهر بالغسل صنع بالثلج كما صنع به عند
وضوئه وقال الشيخ ما يقارب والمنقول عن علم الهدى انه يقيم بندوته وهو المنسوب
الى ابن الجنييد وسلا وقال آخرون بسقوط الطهارة واختار العلامة مذهب الشيخ
وقال المحقق في الاعتبار والتحقيق عندي ان امكن الطهارة بالثلج بحيث يكون به
غاسلا فانه يكون مقدما على التراب بل مساويا للماء في التحجير عند الاستعمال والوقوع
من ذلك لم يكف في حصول الطهارة وكان التراب معتبرا دون ذلك بغيره بالدهن لانه
لا يسمى غسلا فلا يحصل به الطهارة الشرعية الا ان يراد بالدهن ما يجري على العضو
وان كان قليلا انتهى ولا يخفى متانته ثم انه ينقل عن السيد ان استدلال هذه
الرواية على مذهب ولا يخفى ما فيه اذ الظاهر ان المراد به التيمم بالتراب وقوله فلا
يجد الا الثلج اي مناصح الاعتسال به قوله توبق في دينه اي تذهب من قلوبهم

أو بقت الشيء أمي أهلكته ويدل على أن من صلى بغيره وان كان مضطرا فصلوته ناقصة
 وأنه يجب عليه أنزال هذا النقص عن صلوته المستقبلية بالخروج عن ذلك المحل إلى
 محل لا يضطر فيه إلى ذلك وربما يستنبط منه وجوب المهاجرة عن بلاد التقية
 إلى بلاد يمكن فيها تركها بل عن البلاد التي لا يمكن من إقامتها من القيام التام بوظائف
 الطاعات وإعطاء الصلوة بل سائر العبادات حقها من الخشوع والقبال على الحق
 جل شأنه فضلا عن البلاد التي لا يسلم المقيم فيها يومها من الأعمال السيئة والأقوال
 الشنيعة ولا يكاد ينفك عن الصفات الذميمة المهلكة من الغل والحسد والتكبر
 وحب الجاه والتراية وفقنا الله وسائر المؤمنين لأقامه شرايع الدين في مقام أمين
 لا يستولى فيه الشياطين على المؤمنين **المحاسن** في روايته حفص بن غياث عن أبي عبد الله ^{عليه السلام}
 قال من أوى إلى فراشه ثم فذكر أنه على غير طهر وتيمم من ثأبه وثأبه كان في صلوة
 ما ذكر الله بيان رواه في التهذيب مرسل عن الصادق ^{عليه السلام} أنه قال من نظهر ثم أوى إلى
 فراشه بات وفراشه كسجدة فان ذكر أن ليس على وضوء فتيمم من ثأره كائنا ما كان
 لم يزل في صلوة ما ذكر الله عز وجل وفي الفقيه فليتم من ثأره وكائنا ما كان في
 رواه في ثواب الأعمال عن محمد بن كرم وسمرقمة مثل الفقيه فعلى ما في التهذيب لعل
 المعنى كائنا ما كان الدثار سواء كان فيه غبار أم لا أو كائنا ما كان التأم سواء قدر
 على القيام والوضوء أم لا وعلى ما في الفقيه فالظاهر أن المراد سواء كان متوضيا أو تيمما
 أو المراد أن إذا ذكر الله فواء توفيا أو تيمم أم لا فهو في صلوة ويمكن أن يعم أيضا بحيث
 يشمل غير حالة النوم أيضا والظاهر هو الأول فالمراد أن إذا نظهر ولم يذكر يكتب له ثواب
 الكون في المسجد وإن ذكر يكتب له ثواب الصلوة وعلى الاحتمالين الآخرين الظاهر أن كون
 فراشه كسجدة كناية عن أن يكتب له ثواب الصلوة وعلى ما هنا الظاهر اشتراط الطهارة
 والذكر معا في الثواب المذكور وظاهر ما هنا وما في التهذيب اشتراط التيمم بالذكر
 في الدثار لا مطلقا وهو خلاف المشهور **السرائر** نقل من كتاب محمد بن علي بن محبوب
 عن عثمان بن عيسى عن معوية بن شريح قال سأل رجلا أبا عبد الله ^{عليه السلام} وأنا عنده فقال

ثم ذكر

يصبنا الدق والشح ونريد ان نتوضا ولا نجد الماء جامدا فكيف نتوضا ادلك
برجلدي قال نعم ومنه عن الكتاب المذكور عن محمد بن احمد العلوي عن العكرمي عن علي بن م
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سالت عن الرجل الجنب او على غير وضوء لا يكون
معه ماء وهو يصيب ثوبا وصعيدا اليهما افضل ايتيم ام مسح بالشح وجعه قال
الشح اذا بل راسه وجسه افضل فان لم يقدر على ان يغتسل به فليتيم بيا
دلالة الخبرين على ما ذهب اليه المفيد ظاهر ويمكن حملهما على الخبرين ليوافق
المشهور السراير نقلا من كتاب نوادر احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن بكير عن **ق**
زمارق عن ابي جعفر قال اتى عمار بن ياسر رسول الله ص فقال يا رسول الله اني اجنبت
الليلة فلم يكر معي ماء قال كيف صنعت قال طرحت ثيابي وقمت على الصعيد فتمسكت
فيه فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله عز وجل فتيموا صعيدا طيبا فغسلوا به
على الارض ثم ضربوا عليها الماء على الاخرى ثم مسح بيمينه ثم مسح بكفيه كل واحد على
الاخرى مسح باليسرى على اليمنى واليمنى على اليسرى **توضيح** يدل على الاكتفاء في بدل
الجنب بالضربة الواحدة وتعلل الدابة بتقلبها في التراب وهذا منه ص اما مظنة
او تاديب على ترك القياس فانزاس التيم بالغسل وعدم التقصير في طلب علم ما تكثر
الحاجة اليه وعلى الاقل يدل على جواز جريان امثالها بنزول الصدا **المحاسن** عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي ان رسالا ابا عبد الله
عن الرجل اذا جنب ولم يجد الماء قال يتيم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا
يعيد الصلوة **السراير** نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن عاصم قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن رجل
يتيم وقام في الصلوة فاتي بماء قال ان كان ركع فليغسل في صلوته وان لم يكن
ركع فليغسل ويتوضا ومنه عن الكتاب المذكور عن علي بن السندي عن حماد **ح**
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال سالت عن رجل صلى ركعة على يتيم ثم جاء
رجل ومعه قربتان من ماء فقال يقطع الصلوة ويتوضا ثم يبنى على واحدة ومنه

عن الكتاب المذكور عن علي بن السدي عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا
ابراهيم عن الرجل يكون مع اهله في السفر فلا يجد الماء يأتي اهله فقال ما احب
ان يفعل ذلك الا ان يكون شبقا على نفسه قلت يطلب بذلك الذلة قال هو حلال
قلت فانه روى عن النبي ص ان ابا ذر سأل عن هذا فقال انت اهلك توجر فقال
يا رسول الله واوجر فقال كما انت اذا ايتت الحرام انزرت فكذلك اذا انت الحلال
اجرت فقال لا ترى ان اذا خاف على نفسه فاق الحلال اجر بيان قوله انزرت كذا
في النسخ والقياس ونزرت واو زرت وعلى تقدير عدم التصحيف لعله اتي بذلك
لما وجز اجرت قال الجزري الوزر الحمل والثقل واكثر ما يطلق في الحديث على الذنب
والاثم ومنه الحديث ارجعن ما جورات غير ما زورات اي غير اثمات وقياسه
موزورات يقال وزر فهو موزور واما قال ما زورات الا زواج بما جورات ونحوه
قال الجمهور ويدل الحديث على جواز احداث الجنابة عند عدم الماء او عدم التمكن
من استعماله لمرض ونحوه ونقل المحقق في الاعتبار عليه الاجماع وربما يوهن الخبر
تقييد الجواز بالشق والخوف على النفس من الوقوع في الحرام لكن ظاهره الجواز وان
كان لمحض التذاد ثم اعلم ان المشهور بين اصحاب عدم الفرق بين متعمدا الجنابة
وغير في تسويغ التيمم له عند التقرب بالماء وقال المفيد ان اجنب نفسه مختارا وجب
عليه الغسل وان خاف منه على نفسه ولم يجز التيمم واسند في الاعتبار الى الشيخين
القول بعدم جواز التيمم وان خاف التلف او زيادة المرض واسند في المنتهى الى الشيخ
القول بان المتعمد وجب عليه الغسل وان لم يجرده الا ان يخاف على نفسه التلف وقال
في طوير يتيم عند خوف البرد على نفسه ويعيد الصلوة عند الاغتسال اذا كانت
الجنابة عمدا والمنقول عن ظاهر ابن الجنييد عدم اجزاء التيمم للمتعمد ولا شهر جواز
التيمم مطلقا وعدم الاعادة وهو اقوى السراير نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن
محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد بن احمد ما عليه السلام ان سئل عن الرجل
يقيم بالبلاد الا شهر ليس فيها ماء من اجل المراعى وصلاحيه الا بل قال لا ومنه نقلا

من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن العلاء بن ابي ايوب وابن بكير كلهم عن محمد بن
 مسلم عن ابي جعفر **بيان** قوله من اجل المراعى يمكن تعلقه بقوله ليس فيها
 ماء لصلاح الابل ومراعاة فيكون النهى للاضرار بالابل واتلاف المال ويحتمل تعلقه اى لاماء فيهما
 بيقوم فالمراد ان يكون البلدة او القرية لرعى الابل في نواحيها والماء في البلد قليل
 فلا يفي بالوضوء والغسل والاستنجاء وتطيف الثوب والمجسد فالنهي لعدم التمكن
 من هذه الامور الضرورية فيكون مثل قوله ولا ارى ان يعود الى هذه الارض التي توق
 دينه واعل الشيخ فهم هذا المعنى حيث اورد في التهذيب في باب التيمم كتاب سليم
 بن قيس بالاسناد التي ذكرناها في صدر الكتاب عنه عن امير المؤمنين ع فيما ذكره
 من بدع عمره ع والعجب بحمله وحمل الامم ان كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم
 يجده الماء فليس له ان يصلي وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجده الماء وان لم يجده حتى
 يلقي الله وفي رواية اخرى وان لم يجده سنن ثم قبل الناس ذلك منه ورضوا به وقد
 علم وعلم الناس ان رسول الله ص قد امر عمارا وامرا بادران يتيمما من الجنابة ويصليا
 وشهدا به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ولم يرفع به راى اسانوا در الراوندى عن عبد
 الواحد بن اسعيل الراوى عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن احمد الديلمي عن محمد
 بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسعيل بن موسى عن ابيه عن جده موسى عن ابيه جعفر
 بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ص تمسحوا بالارض فانها امكم وهي بكم بن
بيان لعل المراد بالتمسح التيمم عند الضرورة ويحتمل ان يكون المراد التمسح على وجه
 البركة او يكون كناية عن الجلوس عليها ويؤيد الاخيرين ما رواه الراوندى ايضا انه قبل
 رجلا من اهل رسول الله ص فقال احدهما لصاحبه اجلس على اسم الله تعالى والبركة فقال
 رسول الله ص اجلس على استن فاقبل يضرب الارض بعضا فقال رسول الله ص لا تضربها
 فانها امكم وهي بكم بن والخبر المذكور في روايات العامة ايضا قال في النهاية في تمسحوا
 بالارض فانها بكم بن اراد بـ التيمم وقيل اراد مباشرة تراها بالجباة في السجود من غير
 حائل ويكون هذا امر نادى واستجاب لا وجوب وقوله فانها بكم بن اى مشقة

سياتى بسند آخر في باب ما روي
 الباقى وغيره من
 دأى فذكرى سكا

عليكم كالوالدة البرة بل ولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت
معادكم **نوار** **ترشد** بالاسناد المتقدم قال علي بن ابي طالب من اخذت سماء شديدا والارض
مبتلة فليتيم من غيرها او من فبار ثوب او غبار سرج او كافافه بيان كفة كل شيء بالضم
طريقه وحاشيته **النوار** بالاسناد المتقدم عن ابنه عليه السلام قال سئل على عن
رجل يكون في زحام في صلاة جمعة احدث ولا يقدر على الخروج فقال يتيم ويصلي
معهم ويعيد **تأيد** **وتجيد** ذهب الشيخ في ترويضه الى ان من منع زحام الجمعة عن
الخروج يتيم ويصلي ويعيد اذا وجد الماء ومستند ما رواه في التهذيب بسند فيه
ضعف عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليه السلام عن علي بن ابي طالب سئل عن رجل يكون وسط
الزحام يوم الجمعة او يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس قال يتيم و
يصلي معهم ويعيد اذا انصرف وبسند موثق عن جماعة عنه في مثله والمشهور عدم
الاعادة وحملها بعضهم على الاستحباب ولا يعد حمله على ما اذا كانت الصلوة مع
الخالفين ولم يمكنه الخروج ولا ترك الصلوة تقية فلذا يعيد بقربة ذكره عرفة في
الروايتين والوقت فيه غير مضيق **حمله** على ما اذا لم يكن يمكن الخروج الى اخر الوقت
يعيد ولذا خص الشيخ الحكم بالجمعة مع اشتمال الروايتين على عرفة ايضا وان لم يعيد
بجواز التيمم والصلوة لادراك فضل الجماعة لاسيما الجماعة المشتملة على تلك الكثرة
العظيمة الواقعة في مثل هذا اليوم الشريف لكن لم ارفق انلا به وهذا الاشكال عن خبر
النوار من دفعه والاحوط الفعل والاعادة في الجمعة **النوار** بالاسناد المتقدم
عن ابن ابي عمير عليه السلام قال علي بن ابي طالب يجوز التيمم بالبحر والنورة ولا يجوز بالرماد لانه
لم يخرج من الارض فقلل التيمم بالصف البالية على وجه الارض قال نعم توضيح
اما عدم جواز التيمم بالرماد فلا خلاف فيه اذا كان مأخوذا من الشجر والنبات
وهو الظاهر من الرواية للتعليل بانه لم يخرج من الارض اي لم يحصل منه او يؤيد
انه روى الشيخ مثل هذه الرواية عن السكوني عن ابنه ويزاد في اخرها انما يخرج من
الشجر وما النورة والمحص قبل الاخر في يجوز التيمم بها من يجوز التيمم بالحجر ومنع

م

المبطل

منه ابن ادریس لكونهما معدنا وهو ضعيف وشرط الشيخ في يده في جواز التيمم بها فقد
التراب واما النورة والحصى بعد الاحراق فالكشور المنع من التيمم بها لعدم صدق
اسم الارض عليهما والمتقول عن المرتضى وسلا الجواز وهو الظاهر من الرواية بسبب
الظاهر منها جواز التيمم بكل ما يحصل من الارض كالحرف واختلافوا فيه ولعل الجواز
اقوى والترنح اختيار اولي وكذا الرقاع المحاصل من التراب وان كان فيه الحكم فيه
اخفى ولا كثر فيه على عدم الجواز مع الخروج عن اسم الارض **وعائمه السلام** من
الصاوق عن ابن عمر على علمهم لم انزاع لا ينبغي ان يتيمم من لم يجد الماء الا في آخر
الوقت وعنه قول من يتيمم صلى يتيممه ذلك ما شاء من الصلوات ما لم يحدث او
يجد الماء فانه اذا احرم بالماء او وجد انتقض تيممه فان عدمه بعد ذلك تيمم وان هو
تيمم في اول الوقت وصلى ثم وجد الماء وفي الوقت بغيره يمكنه معها ان يتوضأ ويصلي
توضأ وصلى ولم يجز صلوة التيمم اذا هو وجد الماء وهو في وقت من الصلوة انتقض
تيممه وعليه ان يتوضأ ويصلي وان دخل في الصلوة بتيمم ثم وجد الماء فليصرف
فيتوضأ ويصلي ان لم يكن ركع فان ركع مضى في صلوة فان انصرف منها وهو في وقت
توضأ واعادها فان مضى الوقت جزاءه وقال ابن عمارين يارسا بتر جنابة فخرج من
ثيابه واتى معيدا فتمعت فليرفع ذلك رسول الله ص فقال له يا عمار تمعت فتمعت الحما
قد كان يخرجنا من ذلك ان تمسح بيديك وجهك وكفك كما قال الله عز وجل وعن علي ص
ان قال من اصابته جنابة ولا أرض مبتلة فليغسل يديه وليتيمم بغيره وكذلك قال
ابو جعفر وابو عبد الله عليه السلام ليقض ثوبه او ابداء او كافرا ذالم يجد ترا باطيبا وقالوا
صلوات الله عليهم المتيمم بخير ضربته واحدة يضرب بيديه على الارض فتمسح بها وجهه
ويدير قالوا لا يجزئ التيمم بالحصى ولا بالرقاد ولا بالنورة ويجزئ البصفا الثابت في
الارض اذا كان عليه غبار ولم يكن مبلولا ولا يتيمم في الحضر الا من عذر او يكون في زحمة
ولا يخاف من وجع الصلوة فانه يتيمم ويصلي ويعيد تلك الصلوة وقالوا في الجنب
يمز بالبشر ولا يجد ما يستقي به يتيمم ومن كانت برقوق او علة يخاف منها على نفسه يتيمم

قال وكذلك ان تيمم ولم يصل فوجد
الماء وهو في وقت من الصلوة

وكانت ان خاف ان يقتله البرد ان اغتسل يتيم وان لم يخف اغتسل فان مات فهو شهيد ومن لم يكر معه من الماء الا شئ يسير يخاف ان هو توضع او تطهر ان هو عطشا لو اعليتم لم يتيم ويبقى الماء لنفسه ولا يعين على هلاكها قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا وقالوا صلوات الله عليهم في المسافر اذا لم يجد الماء الا بموضع يخاف فيه على نفسه ان مضى في طلبه من لصوص او سباع او ما يخاف من التلف والهلاك يتيم ويصلي وقالوا في المسافر يجد الماء بمثل ان يشربه اذا كان واجدا لثمنه فقد وجد الا ان يكون في دفع الثمن ما يخاف منه على نفسه التلف ان عذر والعطب فلا يشربه ويتيم بالصعيد ويصلي وعن علي ص قال لا باس ان يجامع امراته في السفر وليس معه ماء ويتيم ويصلي وسئل رسول الله عن مثل هذا قال نعم انت اهلك وتيم وتجر قال يا رسول الله واو جرت ان نعم اذا اتيت الحلال اجرت كما انك اذا اتيت الحرام اميتت **ابو اسب** الجناز ومقدما لها ولو احقها **باب** فضل العافية والمرض وثواب المرض وعلة وانواعه

نخس عن جعفر بن علي الكوفي عن جده الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان الا من والعافية بيان مكنونتان اي مستورتان عن الناس لا يعرفون قدرهما ولا يشكرهما الناس لعظمهم عن عظم شأنهما **نخس** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان كثير من الناس مفتون فيهما الفخر والفراغ ومنه عن الخليل بن احمد عن محمد بن معاذ عن الحسين بن الحسن الرضوي عن عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى معا عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان فيهما كثير من الناس الفراغ والفخر **توضيح** مكنون في اكثر النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة قال في القاموس فبن الشيء وفيه غيبا وغيبا نسيه او غفله او غلط فيه وما اير بالنصب غيبا نسيه وغيبا محر كز ضعف فهو غيبين ومقبون وغيبه في البيع يغيبه غيبا ويحر ك او بالتشكين في البيع

وكانت ان خاف ان يقتله البرد ان اغتسل يتيم وان لم يخف اغتسل فان مات فهو شهيد ومن لم يكر معه من الماء الا شئ يسير يخاف ان هو توضع او تطهر ان هو عطشا لو اعليتم لم يتيم ويبقى الماء لنفسه ولا يعين على هلاكها قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا وقالوا صلوات الله عليهم في المسافر اذا لم يجد الماء الا بموضع يخاف فيه على نفسه ان مضى في طلبه من لصوص او سباع او ما يخاف من التلف والهلاك يتيم ويصلي وقالوا في المسافر يجد الماء بمثل ان يشربه اذا كان واجدا لثمنه فقد وجد الا ان يكون في دفع الثمن ما يخاف منه على نفسه التلف ان عذر والعطب فلا يشربه ويتيم بالصعيد ويصلي وعن علي ص قال لا باس ان يجامع امراته في السفر وليس معه ماء ويتيم ويصلي وسئل رسول الله عن مثل هذا قال نعم انت اهلك وتيم وتجر قال يا رسول الله واو جرت ان نعم اذا اتيت الحلال اجرت كما انك اذا اتيت الحرام اميتت **ابو اسب** الجناز ومقدما لها ولو احقها **باب** فضل العافية والمرض وثواب المرض وعلة وانواعه

نخس عن جعفر بن علي الكوفي عن جده الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان الا من والعافية بيان مكنونتان اي مستورتان عن الناس لا يعرفون قدرهما ولا يشكرهما الناس لعظمهم عن عظم شأنهما **نخس** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان كثير من الناس مفتون فيهما الفخر والفراغ ومنه عن الخليل بن احمد عن محمد بن معاذ عن الحسين بن الحسن الرضوي عن عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى معا عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مكنونتان فيهما كثير من الناس الفراغ والفخر **توضيح** مكنون في اكثر النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة قال في القاموس فبن الشيء وفيه غيبا وغيبا نسيه او غفله او غلط فيه وما اير بالنصب غيبا نسيه وغيبا محر كز ضعف فهو غيبين ومقبون وغيبه في البيع يغيبه غيبا ويحر ك او بالتشكين في البيع

في البيع والتحكيم في الرأى خدعه وقد غيب كخذه ^{كغيبه} فهو مغبون انتهى فالمعنى انهم مخدوعون
 من الشيطان في ترك شكرها ويحتمل بعض المعاني الأخر وفي أكثر الفسخ بالفاء والتاء
 أي مختبرون امتحنهم الله بهما وابتلاهم ليرى كيف شكرهم فيها أو افتنوا وضلوا ووقعوا
 في الضلال واللام بهمما والفراغ التخلي من الشغل والعمل أو فراغ القلب من الخوف والحزن
 والآخر انساب بالخبر الأول **الحضال** عن أبيه عن محمد بن عطاء بن أحمد عن الجاهلي ^ض
 عن مجادة عن درست عن أبي خالد التميمي عن أبي عبد الله ع قال خمس خصال من فقد
 منهن واحدة لم يزل ناقص العيش نزول العقل مشغول القلب فاولها صخرة البدن والثانية
 الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق وما لا ينس الموافق قال
 الزوج الصالح والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذا الحضال
 الدعمة بيان الدعمة النكون وقلة الاستغال قال في النهاية ودع بالضم وداعز ودعة أي
 سكن وتفرغ وفي الصحاح الدعمة الخفض والهاء عوض من الواو تقول من ودع الرجل
 فهو ودع أي ساكن ورجل متدع أي صاحب دعة ومراخز والموادعة المصاحبة انتهى و
 يحتمل ان يكون المراد عدم المنازع والمخاصمة **محال الصدق** عن أحمد بن محمد بن يحيى المكتبة عن ^م
 أحمد بن محمد الوترق عن بشر بن سعيد بن قيس عن عبد الجبار بن كثير قال سمعت محمد
 بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول العافية نعمة
 خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت قال وسمعت الصادق ع يقول العافية
 نعمة يعجز الشكر عنها ومنه عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن ^م
 اسمعيل بن حرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال خمس من لم يكن
 فيهم لم يهتم بالعيش الصخرة والامن والغنى والقناعة ولا ينس الموافق **معاني الاخبار**
 عن محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس عن محمد بن مباح عن الجعفي عن أبي الورد بن ^م
 تمام عن الجلاج عن معاذ بن كثير قال كنت مع النبي ص فمر بجل يدعوه وهو يقول
 اسألك اللهم الصبر فقال له النبي ص سألتك البلاء فاسأل الله العافية الخبير
 ومنه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عن الحكم ^م
 عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عن الحكم ^م

الحناط عن يزيد الشحام عن ابي عبد الله قال النعم في الدنيا الامن وصحة الجسم و
تمام النعمة في الآخرة دخول الجنة وما تمت النعمة على عبد قط ما لم يدخل الجنة

ومن عرابيه من سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن شعيب العرقوا في قال قلت لابي عبد الله شئ يروى عن ابي ذر رحمه الله انه قال
ثلاثة يبغضها الناس وانا احبها الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال هذا
ليس على ما يرون انما معنى الموت في طاعة الله احب الى من الحق في معصية الله والفقر
في طاعة الله احب الى من الغنى في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الى من الصحة

في معصية الله ومن عرابيه عن سعد بن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن جابر

بن الحسن الطحان عن ابراهيم بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال لا يبلغ
احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال حتى يكون الموت احب اليه من الحق
والفقر احب اليه من الغنى والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذا قال كلكم

ثم قال ايما احب الى احدم يموت في حينا او يعيش في بغضنا فقلت يموت والله في
حبكم احب الينا قل وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت اي والله دعوات **الترديد**
قال امير المؤمنين ع الصحة بضاعة والتواني ضاعة الى ان من النعم سعة المال وفضل

من سعة المال صحة البدن وفضل من صحة البدن تقوى القلب وقال ع السلام مع
الاستقامة وقال النبي ص اغتم خمسا قبل خمسا بك قبل هربك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك وقال خيرا ما

يسال الله العبد العافية وقال عيسى ع الناس رجلان معاني ومبتلى فان حوالمبتلى
واحمد والله على العافية وفي حكمة ال اود العافية الملك الخفي وروى ان النبي ص دخل
على مريض فقال ما سألناك قال صليت بنا صلوة المغرب فقرأت القارعة فقلت اللهم

ان كان في عندك ذنب تريد تغذي به في الآخرة فتعجل ذلك في الدنيا فصررت
كما ترى فقال ص بئسما قلت لا قلت مرتبنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار فدعا الرحتى افاق وقال النبي ص في الدنيا الصحة والعافية وفي الآخرة

وكبر

نر

المغفرة والرحمة وقال امير المؤمنين ع كفى بالسلا مترداء وقال النبي ص لا يذهب جيبنا
 عبد فيصبر ويحسب الا دخل الجنة وقال ان الله يبغض العفريّة النفرية الذي لم يزل
 في جبهه ولا ماله وقال ان الرجل يكون له الدرّ جزة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبلى
 ببلاء في جبهه فيبلغها بذلك **بيان** البضا غز بالكسر رأس المال اي الصخرة رأس مال
 الانسان في آتاء الصالحات واكتساب السعادات وقوله ع السلا متر مع الاستقامه
 اي لا تكون سلا متر الجسم والقلب الامع الاستقامه في الدين وما يبلى به الناس
 انما هو لتركهم الاستقامه كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال تعالى وان لم يستقاموا على الطريقه
 او المعنى ان السلا متر انما يتفع اذا كانت مع الاستقامه واما السلا متر التي غايتها عذاب
 الاخره فليست بسلا متر وبيان اخرى السلا متر مع الاستقامه وان كانت مع البلاء
 الدنيا ومصائبها والحاصل ان لما كانت السلا متر فالبا تصير سببا للتوغل في الشرور
 والمعاصي بين عمن مثل تلك السلا متر غير السلا متر ويؤيد قوله ع كفى بالسلا متر داء
 اي تصير غالباً سبباً للدواء النفسانية والامراض الروحانية او المعنى ان السلا متر
 عن معارضة الناس والمسالمة معهم انما تجوز اذا كانت مع الانقياد للحق وموافقه
 مرضا الله لا كما اختار جماعته من الاشقياء في زمانه صم وخالفوا امامهم وكفروا
 وارثوا والاولى اظهر والحديثان العينان وقال الجوهري العفر الرجل الخبيث الداء
 والمرأة عفره قال ابو عبيد العفريت من كل شئ المبالغ يقال فلان عفرت نفريت و
 عفريه نفريه وفي الحديث ان الله يبغض العفريه النفريه الذي لا يزل في اهل ولا مال
 والعفريه المصحح والنفريه اتباع وقال في نفريه نفريت اتباع للعفريت وتوكيد وقال
 في النهاية بعد ذكر الحديث هو الداء الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل هو المجموع
 المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهري في تفسيره العفريه المصحح والنفريه اتباع له وكانه
 اشبه لا نزال في تمام الذي لا يزل في اهل ولا مال وقال الزمخشري العفر والعفريه
 والعفريت والعفاريت القوى المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفريه وعفاريه
 للالحاق بشبهه متر ومذاق والهاء فيها اللبا الغز والياء في عفريت للالحاق بقنديل

لاسقيناهم ماء غدقاً
 ص

وفي حديث سراقه فلم يزل في شيتا اى لم ياخذ منى شيئا يقال رزأته ان رزأه واصل
 التقصير ومنه ما رزأنا من مالك شيئا اى ما نقصنا من شيتك ولا اخذنا من الجبل البلاء
 قال امير المؤمنين الاوان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد
 من مرض البدن مرض القلب الاوان من النعم سعر المال وافضل من سعر المال
 صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب **وقال عليه السلام** لا ينبغي للعبد ان يثوب
 بمحصلتين العافية والغنايين تراه مغافا اذ سقم وبين تراه غنيا اذ افتقر **عائمه**
الاسلام عن الصادق عن ابيه عليه السلام ان رسول الله ص عاد رجلا من الانصار فشكى اليه
 ما يلقيه من الحمى فقال له رسول الله ص ان الحمى طهور من ريب غفوق قال الرجل بل الحمى
 يغور بالشئ الكبير حتى يحمله في القبور فغضب رسول الله ص وقال ليكن لك ما قلت
 فمات منه ومنه ص قال حمى يوم كفارة سنة وسمعا بعض اطباء وقد حكى له هذا
 الحديث فقال هذا يصدق قول اهل الطب ان حمى يوم تولى البدن سنة ومن على
 قال اذ ابتلى الله عبدا بسقط عن من الذنوب بقدر علمته **محاسن الصدوق** عن احمد بن محمد
 العطار عن سعد بن عبد الله عن الهيثم النهدي عن ابن محبوب عن سماعة عن الصادق ع
 قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها بابتلاء الله بالحمى في الدنيا
 ليكفرها به فان فعل ذلك به ولا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به ولا شدة عليه
 عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به ولا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه
 وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذنوبه ومنه عن الحسين بن ابراهيم بن ناتان عن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو
 عبد الله ع ان المؤمن لم يزل عليه في منامه فتغفر له ذنوبه وان لم يمتهم في بدنه فتغفر
 له ذنوبه **ايضا** قال الجوهري المهنة بالفتح الخدمة وقد هم القوم منهم مهنة
 اى خدمهم وامتهم الشئ ابتذله وامتهم اضعفته انتهى ولعل المراد هنا
 الاستدال بالامراض ويحتمل ان يراد به الخدمة للناس والعمل لهم **محاسن الصدوق**
 عن حمزة العلوي عن عبد العزيز البهرى عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد

عن الحسين بن ابراهيم بن ناتان عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن لم يزل عليه في منامه فتغفر له ذنوبه وان لم يمتهم في بدنه فتغفر له ذنوبه

م

عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض
يوماً وليلاً فلم يشك الى عواده بعث الله يوم القيامة مع ابراهيم خليل الرحمن حتى
يجوز القراط كالبرق اللامع **الحضال** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي **م**
عمير عن السري بن خالد عن أبي عبد الله قال اذا اراد الله بعد خيرا عجل عقوبته
في الدنيا واذا اراد الله بعد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة **ومن**
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى البجلي عن القسم بن يحيى عن جده **ف**
الحسن عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن ابي ابراهيم عن ابي ابي بصير عن ابي بصير
قال توقوا الذنوب فاما من بليتة ولا نقص رزق الا بذنوب حتى الخدر والكبوة والمصيبة
قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال عيسى
من اداء الا وهو من داخل الجوف الا الجراح حز والحز فانه ما يرد ان ويرودا وقال عيسى ما من
الشيعر عبد يقارفا امرأته عن فموت حتى يتلى سيرة تحصى لها ذنوبه اما
في مال او في ولد واما في نفسه حتى يلقي الله عز وجل وماله ذنب وانزل يلقى عليه
الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته **بيان** قوله عفا فانه يرد ان فعل المعنى ان
في طريان سائر الامراض بشرط وجود مادة في البدن سابقا تنجز اليها بخلاف الحز
فانه قد يكون بسبب الامور الخارجة كصرف الهواء البارد او الحار والاعراض الجراح
ظاهر الحضال عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن السدي **ق**
عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن جعفر قال اذا احب الله عبد **نظر**
اليه فاذا نظر اليه اتفق من ثلثة بواحدة اما صداع واما حمى واما رم
ومنه عن احمد بن زياد الهذلي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن غياث **ق**
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي ابراهيم عن علي بن ابراهيم عن ابي ابراهيم
تكرهوا الاربعة فافها الاربعة لا تكرهوا الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرهوا التماسيل
فافها امان من البرص ولا تكرهوا الرمد فانه امان من العمى ولا تكرهوا السعال فانه
امان من الفالج دعوت **الزكام** من سلا مشله **الحضال** عن محمد بن الحسن عن محمد بن **ق**

عن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله الرزائي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان
 عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال أربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون
 مجنوناً ولا يسأل على أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دينه **ومن** عن أبيه
 عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن السيارى عن محمد بن يحيى الخزاز عن أخيه
 عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل أعفى شيعتنا من ست من الجنون والجذام
 والبرص واللبنة وإن يولد له من زنا وإن يسأل الناس بكفراً ومنه في حديث مرفوع
 موقوف قال أربعة القليل منها كثير المرض القليل من كثير الخبز **وهو** تفسير علي بن
 إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن الأصمعي بن نباتة
 عن أمير المؤمنين ع قال سمعته يقول إن أحدكم يجد حديثاً ينبغي لكل مسلم أن يعيره ثم قبل
 علينا فقال ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذا الدنيا إلا كان الله أحلم وأجود وأكرم
 من أن يعود في عقاب يوم القيامة وما ستر الله على عبده مؤمناً في هذه الدنيا وعفى عنه
 إلا كان الله أجود وأكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيامة ثم قال وقد بينا الله
 المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله ثم تلا هذه الآية وما أصابكم مصيبة
 فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وحاشا بيده ثلاث مرات **بيان** حشيه ثم بيده ثلاث
 مرات كما تحتها **بيان** كثرة ما يعفو الله عنه **التفسير** عن أبيه عن الحسن بن محبوب
 عن علي بن رباب قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
 أيديكم ويعفو عن كثير قال أرايت ما أصاب علياً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم
 وهم أهل طهارة معصومين قال إن رسول الله ص كان يتوب إلى الله وليستغفره في كل
 يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله يخضع لوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير
 ذنب **مع** **الأخبار** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله
توضيح أي كما أن استغفاره لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم
 والحاصل أن المخاطبة في الآية غيرهم كما سيأتي **التفسير** قال الصادق ع لما أدخل
 علي بن الحسين ع على يزيد لعنه الله نظر إليه ثم قال الربيعي بن الحسين وما أصابكم

من مصيبة فما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت
فيما ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
 ان ذلك على الله ليسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فحن الذين لا
 ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرج باوتينا **بيان** ان لعل المعنى ان الآية الاولى
 مخصوصة بغيرهم والثانية وان كانت عامة لكن المستفاد بها هم عليهم السلام وظهرت الفا
 فيهم ولا يعبد اختصاص الخطاب فيهم وبما شأهم من الكاملين لاطلاعهم
 على حكم الاشياء وتدبرهم فيها بل هم عليهم السلام خاصة لما مر في تفسيرهم غير اننا
 انزلناه في ليلة القدر ان الآية نزلت في غضب المخلافر وخطاب لا تأسوا الى
 على قه والمراد بما فاتكم المخلافر ولا تفرحوا خطابا الى الغاصبين وقال في مجمع البيا
 ما اصاب من مصيبة في الارض مثل قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار ولا
 في انفسكم من الامراض والتكل بالاولاد الا في كتاب اي آله وهو مثبت مذكور في
 اللوح المحفوظ قبل ان تخلق الا نضر قريبا **است** عن هرون بن مسلم عن سعد بن سعد بن
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي ص قال لا صحابه يوما ملعون كل مال لا يزكي ملعون
 كل جسد لا يزكي ولو في كل اربعين يوما مرة فليل يا رسول الله اما زكوة المال فقد
 عرفنا ما فان زكوة الاجساد قال لهم ان تصاب باثرة قال فقيرت وجوه القوم الذين
 سمعوا ذلك منه فلما راهاهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي
 قالوا لا يا رسول الله قال لي الرجل يخدش الخدش وينكب النكبة ويعثر العثرة
 ويمر من الموضة ويشاك الشوكة وما شبه هذا حتى ذكر في اخر حديثه اختلا
 العين **ومنه** عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الله
 تبارك وتعالى ضئان من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم
 الجنة برحمته ثم بهم البلايا والفتن مثل الرياح ما تضرهم شيئا **بيان** قال في
 النهاية فير ان الله ضئان من خلقه يحبهم في عافيتهم الضئان الخضايض واحد
 ضئيفة فغيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تحتضد وتضن بربى تجال مكانه

حديث تفسير

تخصه

تفسير

منك وموقعه عندك يقال فلان ضئلي من بين اخواني وضئلي لي اختص به وضمن
بوجه ترائني وربما يقال سمواضنا انك انهم ضمن بالبلاء عنهم **قريب السناد** عن محمد بن
عبد الحميد بن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت الرضا ع قال ما سلب احدكم عمته

وكم

الا عوذ الله من الجنة **العلل** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن حفص بن الجحري عن ابي عبد الله ع قال انما جعلت العاهات في اهل
الحاجز لئلا يستتروا ولو جعلت في الافناء **لسترت** ^{لسترت} **ومن** عن ابيه عن سعد بن

سنة

عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفين بن عيينة عن الزهري قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول حمي ليلة كفاك سنه وذلك ان المهايقي في الجسد **ستر** **ثواب الاعمال**

عن محمد بن الحسن عن سعد مثله الا ان رواه عن علي بن الحسين نزيل العابد بن حجاز
ابن الشيخ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ما من مسلم يبتلي في

ض

الا قال الله عز وجل الملائكة اكتبوا لعبدي افضل ما كان يعمل في صحته **ثواب الاعمال**
عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الهيثم بن ابي مسروق عن شيخ من اصحابنا

م

يكنى بابي عبد الله عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الحمي رايدا الموت **سجن**
في ارضه وفورها وحرها من جهنم وهي خط كل مؤمن من النار **توضيح** قال في النهاية

الرايدا الذي ينقدم القوم بضر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومن الحديث الحمي رايدا
الموت اي رسول الذي ينقدم كما ينقدم الرائد **ثواب الاعمال** عن محمد بن الحسن بن

ض

الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القسم بن محمد عن سليمان
بن داود عن سفين بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال نعم الوجع الحمي يعطى

م

كل عضو قسطن من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلي **ومن** عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال حمي ليلة

ض

كفاك لما قبلها ولما بعدها **ومن** عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن احمد عن محمد بن سنان عن الرضا ع قال المرض للمؤمن تطهير ورجمة وللكافر

تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب **ومن** عن ابيه عن احمد

بن ادریس عن محمد بن احمد عن محمد بن الاصبع عن اسمعيل بن مهران عن سعيد بن مسلم ^{حفظ}
 عن ابي عبد الله ع قال صداع ليلة تحت كل خطيئة الا الكبائر ^{ومنه} عن محمد بن الحسن
 عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبيد الله بن خ
 عبد الله عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع قال قال رسول
 الله ص للمريض اربع خصال يرفع عن القلم ويأمر الله الملك بكتب له كل فضل كان يعمل
 في صحته ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا
 له وان عاش عاش مغفورا له ^{ومنه} عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
 الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن كثير بن سليم عن
 الحسن ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن
 ما كان يعمل في صحته وتساقت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ^{ومنه} عن
 ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر ^ح
 الصيرفي وابي حمزة الثمالي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
 قال من لقي الله مكفونا محتسبا مواليا له لمحمد عليهم السلام لقي الله عز وجل ولا
 حساب عليه وروى لا يسلب الله عز وجل عبدا مؤمنا كرميته او احدا مصما
 يسأل عن ذنب ^ص ^{لأنك} عن محمد بن خلف عن الحسن بن علي ^{عنه} عن عبد الله بن ^{عنه}
 سنان عن اخيه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع يقول اذا مرض المؤمن او حيا الله
 تعالى الى صاحب الشمال لا تكتب على صدره ما دام في حبسه ووثاق ذنبا
 ويوحى الى صاحب اليمين ان اكتب لعبده ما كنت تكتب له في صحته من
 الحسنات ^{محال} الصدوق عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد
 بن عامر عن عمر عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق ع قال
 عاين رسول الله ص سلمان الفارسي رحمه الله عليه في علة فقال يا سلمان ان لك
 في علة ثلاث خصال انت من الله عز وجل بذكره عاوت فيه مستجاب
 ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعل الله بالعافية الى انقضاء

خصال
 اذا غفلت

م اجلك **الخصا** عن محمد بن علي بن الشاه عن ابي حامد عن احمد بن
 خالد عن محمد بن احمد القمي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن حماد بن عمرو
 م عن جعفر بن محمد عن ابيه عنه **ط** مثله **ط** الامتة عن محمد بن خلف
 عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن اخيه محمد عن جعفر
 بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام انه قال يا سلمان الفارسي
 فقال له يا سلمان ما من احد من شيعةنا يصيبه وجع الا بدنب قد سبق
 منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا
 التطهير قال علي عليه السلام يا سلمان لكم الاجر بالصبر عليه والتضرع الى الله
 والذعاء له بهما تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات فاما الوجع
 م خاصة فهو تطهير وكفارة ولهذا الاسناد عن جعفر بن محمد قال
 سمعته في العلة التي يصيب المؤمن عبادة سنة ولهذا الاسناد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كفارة سنة ثواب **الاعمال** عن ابيه
 م عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن حسان عن الزوفي عن جعفر
 بن محمد عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جندب عن امير
 المؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال كفارة لو اذنيه **مجالس**
 م **المفيد** عن محمد بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الحنفي عن الفضل بن
 القاسم عن ابيه عن جندب عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن
 عقيل بن ابي طالب قال سمعت علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما
 السلام يقول ما اختلج عرق ولا صدغ مؤمن قط الا بدنبه وما
 يعفو الله عنه اكثر وكان اذا راى المريض قد برئ قال له ليتك الطهر من الذنوب
 م فاستأنف العمل **مجالس الشيخ** عن جعفر بن الفضل عن جعفر بن محمد بن
 جعفر عن الفضل بن القاسم مثله نوادر **التراندي** باسناده عن موسى بن
 جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع نبيات نفون **الحال** المريض اذا برئ **المشرك**

ث

اذا سلم والحاج اذا فرغ والمنصرف من الجمعة ايمانا واحتسابا **باجمال السن الشئخ جماعة**
 عن ابي الفضل عن عبيد الله بن الحسين العلوي عن عبد العظيم الحسين عن ابي جعفر الجواد عن م
 ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ثم المرض لا اجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا
 الا حطه واتنا الاجر في القول باللسان والعمان بالجوارح وان الله بكرمه وفضله
 يدخل العبد بصدق النية والتسوية الصالحة الجنة **ومنه** عن جماعة عن ابي م
 الفضل عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن علي بن حمزة عن ابيه عن الرضا عن
 ابائه عليهم السلام عن رسول الله ص قال مثل المؤمن اذا عوفي من مرضه مثل البردة **ليضا**
 تنزل من السماء في حسناتها وصفاتها **ومنه** عن جماعة عن ابي الفضل عن محمد بن علي بن معمر ض
 عن حمدان بن المعافى عن موسى بن سعدان عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله
 جعفر بن محمد ع يقول المؤمن اكرم على الله ان يتربه اربعون يوما لا يحصى الله تعالى
 فيها من ذنوبه وان الخدش والعثرة وانقطاع التسع واختلاج العين واشباه
 ذلك لم يحص به وليا من ذنوبه وان يغتم لا يدري ما وجهه فانما الحمى فان في حديثي
 عن ابائه عن رسول الله ص قال حمى ليلة كفارة سنة **دعوات الراوي** قال النبي ص
 ان المسلم اذا ضعف من الكبر يا امير الله الملك ان يكتب له في حال تلك ما كان يعمل وهو
 شاب نشيط مجتمع ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان
 يعمل من الخير في صحته وقال الباقر ع كان الناس يعقبون اعتبارا فلما كان زمن
 ابراهيم ع قال ارب اجعل الموت غلزا يوجر بها الميت وقال ابن عباس لما علم الله ان اعمال
 العباد لا تقى بذنوبهم خلقت لهم الامراض ليكفرو عنهم بها التيات وسئل ص اي
 الناس اشد بلا قال الانبياء ثم الصحاحون ثم الامثال فالامثال وقال اذا احب الله
 عبدا ابتلاه فاذا احب الله الحب البالغ افتناه قوا وما افتناه قال لا يترك له مالا
 ولا ولدا وقال امير المؤمنين ع الا اخبركم بافضل ائمة في كتاب الله عز وجل حدثنا
 رسول الله ص وما اصابكم من مصيبة فباكسب ايديكم والله عز وجل اكرم من ان
 يثنى عليه العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فانه تبارك وتعالى

احلم ان يعود في عفو وعمر امير المؤمنين قال وعلك ابو ذر رضي الله عنه فانتيت
 رسول الله ص فقلت يا رسول الله ص ان ابادر قد وعلك فقال امض بنا الير نعوده
 فطينا اليه جميعا فلما جلسنا قال رسول الله ص كيف اصحت يا ابادر قال اصحت
 وعكيا يا رسول الله فقال اصحت في روضه من رياض الجنة قد انعمت في ماء
 الحيوان وقد غفر الله لك ما يقدح من دينك فابشر يا ابادر قال النبي ص الحمى خط
 كل مؤمن من النار الحمى من فيج الجهم الحمى مراد الموت وقال النبي ص لولا ثلثة في ابن
 ادم ما طار رأسه شئ المرض والموت والفقر وكلهن فيه وانزعهن لو تاب
 وقال ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن ولا هم
 حتى الهم يقره الا كفر الله به من خطاياهم وما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنا مطغيا
 او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هربا منقدا او موتا مجزعا قال ص اذا اشتكى
 امر المؤمن اخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكبر الحنث من الحديد وقال رسول الله ص
 يا على ابن ابي طالب المريض تسبح وصيا حرقليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه
 جنبا الى جنب فكما نجا جاهد عدو الله ويمشي في الناس وما عليه ذنب **توضيح**
 قوله ص يعتبطون اعتباطا فلما كان زمان ابراهيم ع قال يا رب اجعل للموت علة
 يوجر بها الميت ويسلح بها عن المصائب قال فانزل الله عز وجل الموم وهو البرهان
 ثم انزل بعد الداء قال في النهاية فيمن اعتبط مؤمنا اي قتله بلا جنازة وكل
 من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبط اي شابا يصحى وعبطت الناقة
 واعتبطتها اذا ذبحنها من غير مرض وقال الموم هو البرهان مع الحمى وقيل هو
 بثر اصغر من الجدري وفي القاموس البرهان بالكسر علة هي ذى فيها وفي النهاية
 فيراشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي لا شرف الا لشرف ولا على
 فالاعلى في الرتبة والمنزلة ثم يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى
 الخير واما مثل الناس خيانهم وقال الوعل الحمى وقيل اليها وقد وعك المريض
 وعكا وعك فهو موعوك وقال اجهز على الجريح اسوع قتله **كتاب الصنفين**

وتقليبه

يعتبطون رواه الكافي في كتب الدين عن سعد بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس

انما تعرض لمن قصر فيها في العمل كما قال سبحانه ما اصابكم من مصيبة فباكسبت
ايديكم وانما لا تعرض تلك لمن لم يكن لله فيه حجزاء لم يكن مستحقا للطفه تعالى
ورحمته **كثر الكراجه** عن محمد بن احمد بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب
قال سمعت جعفر بن محمد يقول ملعون ملعون كل يد له لا يصاب في كل اربعين
يوما قلت ملعون قال ملعون فلما رأى عظم ذلك على قال يونس ان من البلية
الخدرشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفرة وانقطاع الشفع واشباه ذلك يونس
ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يمر عليه اربعون لا يحصى فيها ذنبه ولو نعم يصيبه
لا يدري ما وجهه والله ان احدم ليضع الذراع بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة
فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه **ومنه** قال قال رسول الله
الحمي تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خيش الحديد وقال الصادق ع ساعات
الاوجاع يذهب من بساتن الخطايا قال ان العبد اذا مرض فان في مرضه وحده
تعالى الى كاتب الشمال لا تكتب على عبدى خطيئة ما دام في حبسى وثاقى الى
ان اطلقه واوحى الى كاتب اليمين ان جعل اين عبدى حسنات ودديات
نبييا من الانبياء مربرجل قد جهد البلاء فقال يا رب اما ترحم هذا متابه فاحم
الله اليه كيف ارحم مما بارحمه وروى ان لما تزلت هذه الاية ليس بايمانكم
ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه فقال رجل لرسول الله ص يا رسول الله
جاءت قاصمة الظهر فقال كلا اما تحزن اما تمرض اما يصيبك الالواء والمهوم
قال بلى قال فذلك مما يجزي به **نصاح** قال في النهاية الكبير بالكسر كبر الحداد وهو
المبنى من الطين وقيل الزق الذي ينفخ بر النار والمبنى الكور وقال القاصم كسر الشئ
وابانته قال الالواء الشدة وضيق المعيشة **عند الداعي** فيما اوحى الله الى
داود ع رتباً مرضت العبد فقلت صلوة وخدمته ولسوته اذا دعاني في كرهته
احتبالي من صلوة المصلين **ومنه** عن جعفر ع لو يعلم المؤمن ماله

في المصائب من الاجر لمتى انز يقض بالمقاريض وعن النبي ص قال اذا كان العبد
على طريقه من الخير فرضا وسافرا وعجز عن العمل بكر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم
قرأ لهم اجر غير ممنون **بيان** المشهور بين المفسرين ان المراد بالمنون غير المقطوع
في الاخرى ولا يمن عليهم بالثواب ويظهر من الخبر ان المراد به انه لا يقطع اجرهم
وكتابه بعد ذلك العمل من الاعذار **العدة** من جابر قال اقبل رجل اثم اخر حتى وقف
على رسول الله ص فاشار بيده فقال رسول الله ص اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها
ما يريد فكتباني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله ص
اكتبوا له كتابا تبشرونه بالجنة فان لم يكن من مسلم يبيع بكرمته او بلسانه او بسمعه
او بجله او سده فيحمد الله على ما اصابه ويحسب عند الله ذلك الاجزاء الله من
النار ودمه الجنة ثم قال رسول الله ص ان لاهل البلاء في الدنيا درجات في
الآخرة **باب ما لا يثبت من الاجر في البلاء** في البلاء من يقض بالمقاريض
منها من حسن ثواب الله لا لاهل البلاء من المؤمنين وان الله لا يقبل العمل في غير
الاسلام وروى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله ص ما اصاب مؤمن من بلاء افيد
قال لا ولكن لسمع الله ائنه وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات
وان الله يعتذر الى عبد المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي
ما افقرتك له وانك على فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني
يا رب ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر لعظيم
البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنا
والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة
والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ
ميثاق المؤمنين على ان لا يصدقوا في مقالته ولا يفتخروا من عذره وان الله اذا احب
عبدا غتر بالبلاء فاذا دعا قال الربيب عبدي اني على ما سألت لقادر وان
ما ادخرت لك فهو خير لك وان حوارتي عيسى ص شكوا اليه ما يلقون من الناس

فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغصين وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الجنة منازل
 لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول
 الله من اهلها فقال اهل البلاء والهموم **توضيح** قال في النهاية في حديث الدعاء
 وما زويت عني اى صرفت عني وقبضته ولا انتصار لا شقام وفي النهاية في
 الحديث يغتم الله في العذاب غتاى يغتمهم فيه غما متابعا وفي القاموس
 انصر الله عليه العيش ونقص عليه فتغتم معيشته تكذرت **مسكن الفوائد**
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقد قال
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرين **توضيح** عن محمد بن عثمان بن
 زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اخلص نبي ولا عشرت قديم الا بما قدمت ايديكم وما يعفوا
 عنه اكثر وروى عن بعضهم ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اخلص نبي ولا عشرت قديم الا بما قدمت ايديكم وما يعفوا
 فقال ما ذنبى نعم احببتم هذا ان لم اعرض انكم بين اهل الدنيا والاخرة
 احببتم الاخرة على الدنيا وانت ان كافر الدنيا على الاخرة فانتم اليوم تاكلون
 معهم وتشربون وتلحون معهم وهم غدا اذا استسقموا انتم اولادهم فاسم الله
 حرم ما على الكافرين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هبط الى جبريل في احسن صورة فقال يا محمد
 انك ترونك انت في قولك اوحيت الى الدنيا ان تمرى وتكدرى وتضيقي
 وتشد على اوليائى حتى يحبوا لفاى وتيسرى وتسهل وتطيب لاعدائى
 حتى يفضوا لفاى فاني جعلت الدنيا سجن الاوليائى وجنة لاعدائى وقال
 ان الله يغذى عبد المؤمن اسرع من السيل الى الوهاد ومن كص البراذين وانه
 اذا نزل بلاء من السماء بدا بالانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل وان سجان
 يعطى الدنيا لمن يحب ويغضب ولا يعطى الاخرة الا اهل صرفوته ومحبته وانه
 يقول سبحانه ونعالى لجذر عبد الذي يستبطن رزقى ان اغضب فانح عليه
 بابا من الدنيا وروى ان الله سبحانه اذا لم يكن له في العبد حاجة فتح عليه الدنيا
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى وعزى وجلالى وعظمتى وارفعى لولا حياى

بالبلاء كما تغذى بالذنوب ولها
 باللبس وان البلاء للمؤمن

من عبدى المؤمن لما جعلت له خرقه ليوارى بها جسده واني اذا اكملت له ايمانه ابتليته
 بفقر في ماله ومرض في بدنه فان هو خرج اضعفت عليه وان هو صبر باهت به ملا^{تكنة}
 واني جعلت عليه علما لا يمان من اجتهد واتبعه كان هاديا مهاديا ومن ابغضه وتركه
 كان ضالا مضلا وان لا يحببه الا مؤمن تقى ولا يبغضه الا منافق شقى وقال
 الصادق ع اربع لم تخل منها الانبياء ولا الاوصياء ولا اتباعهم الفقر في المال
 والمرض في الجسم وكافر يطلب قتلهم ومنافق يقتواثرهم وقال ع لاصحابه لا تتموا
 المستحيل قالوا ومن يتنى المستحيل فقال انتم الستم تمون الراحة في الدنيا قالوا بلى
 فقال الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة **سكن** الفراء روى عبد الرحمن بن
 النجاشي قال ذكر عند ابي عبد الله ع البلاء وما يخفف الله عز وجل به المؤمنين فقال
 سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء في الدنيا فله النبيون ثم الامثال فالامثال
 ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن نفع ايمانه وحسن عمله اشتد
 بلاءه ومن يخف ايمانه وضعفت عمله قل بلاءه وروى يزيد الشحام عن ابي
 عبد الله ع قال ان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم
 وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل عبادا في الارض من خالص
 عبادته ما ينزل من السماء تحفة الى الارض من الارض فراعنهم الى غيرهم ولا بليته الا صرنا
 اليهم وعن الحسين بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال الله وتعالى اذا احب عبد الله
 بالبلاء ففتانا وانا واياكم لنصبح به ونمسي وعن ابي جعفر الباقر ع قال ان الله تبارك
 وتعالى اذا احب عبدا غتره بالبلاء غشا وتخره بالبلاء بثجا فاذا عاد عاد قال لبيك
 عبدى لنزحمت لك ما سالتني على ذلك لقادر ولكن ادخرت لك
 فما ادخرت لك خيرا لك وعن ابي جعفر ع انه قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على
 قدر دينه او قال على حسب دينه وعن ابي جعفر ع قال قلت لابي جعفر ع ان المعيرة يقول
 ان الله لا يبتلى المؤمن بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان خافلا
 عن مؤمن الى ان كان مكنعا ثم به اصابعه فقاركة في انظر الى مكنيعه انهم
 صاحبين

لن

انه قرض

فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبلى بكل بلية ويموت
بكل ميتة الا ان لا يقتل نفسه وعن عبد الله بن علي يعقوبة قال شكوت الى
عبد الله ما اتقى من الاوجاع وكان مسقما فقال يا عبد الله لو يعلم المؤمن
ما له من الاجر في المصائب لمتنى ان يقرض بالمقاريف وعن عبد الله قال
ان اهل الشر لم يزلوا في شدة امان ان ذلك الى مدة قليلة وعافنة طويلة وعن
حمران بن اعين جعفر قال ان الله عز وجل ليغاهد المؤمن بالبلاء كما يغاهد
الرجل اهله بالهدية ومجيرة الدنيا كما يحيى الطبيب المريض وعن عبد الله
قال دعى النبي ص الى مطعم فلما دخل الى منزل الرجل ^{سار} حاجزة فوق حائط قد
باضت فبعت البيضة على وزن دراهم فثبتت عليه ولم تنقطع ولم تنكسر فتعجب
النبي ص منها فقال له الرجل اعجبت من هذا البيضة فقلت يا رسول الله اني
شفا فم يمرضه من الموت انصره ولم يأكل من طعامه شيئا فقلت يا رسول الله في
من حاجزة ضيق ورس في القاموس السخف رقة اعتيا وغيره وسخف ككرم وثوب
سخيف قليل لغزل قولرته وشجرة قال في القاموس شج الماء سأل وشجرة اساله
اقول يحتمل ان يكون فيه حذف وايصال والباء زائدة اي شج عليه بالبلاء او يكون
تسيله كناية عن شدة المروحة من كانه يذوب من البلاء ويسيل او عن توجهه
الى جناب الحق تعالى الذماء والضرع لدفعه وفي القاموس كنع كنع كنع كنع
انضم واصبا بعضهما فايتهما وكفرج ييس وتشنج وكعظم وعمل المقفع اليد
او المقطوعها وكغيد اشها والمستقام بالكسر الكثير التسم وفي القاموس تعقد
وتعاهد تفقد واحداث العهد به وقال حمى المريض ما يضره منغراياه ^{اعلام} الذين
قال النبي ص ان المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكبر خبث الحديد واذا مرض
النبي كان مرضه كفارة لو اذبح وعن الحسن بن علي بن فضال عن زيارته قال سمعت
ابا جعفر يقول في قضاء الله للمؤمنين كل خير وقال لا يقضى الله تعالى قضاء
للمسلم الا كان حيرا له ولو قطع قطعة كان خيرا لو ان ملكا مشارقا الارض
قطعة

ومغارها كان خيرا له وقال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان
يقرب من المقاريض وقال الحسن رحمه الله المبالاة والفقر والقنل اسرع الى مراجعتنا
من ركض البراذين ومن السيل الى الضمير وهو منتهى ما ان فينا اوحى الله الى موسى
ما خلقت خلقا احب الي من عبدى المؤمن فاني انما ابتليته لما هو خير له
واعطيته لما هو خير له واعاقبه لما هو خير له واروعد لما هو خير له وانا اعلم بما
يصلح عليه عبدى فليصبر على بلائى وليرض بقضائى وليشكر نعمائى اكتبه في
الصديقين عندى اذا عمل برضاى واطاعنى وقال ابو جعفر ع ان الله تبارك
وتعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله عند ذنب ابتلاء بالسقم فان لم يفعل
فبالحاجة فان لم يفعل شدة عليه عند الموت واذا كان من امره ان يهين عبدا وله
عنده حسرة اصح بدنه فان لم يفعل وسع عليه في معيشته فان لم يفعل هون عليه
الموت **جامع الاخبار** عن امير المؤمنين ع قال ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن
امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وعن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى ليقام هذا المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل
او مال او مصيبة من مصائب الدنيا لياجره عليها وقال ع ما من مؤمن الا وهو
يذكر في كل اربعين يوما بلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجب عليه
او قم لا يدري من اين هو وقال ع ان ليكون العبد مترلة عند الله فما يناله الا
بأحدى خصلتين اما بذهاب ماله او بليته في جسده وعنه ع قال ان الله في الجنة لمتزلة
لا يبلغها العبد الا ببلاء في جسده وعن ابي جعفر ع قال خرج موسى ع فترجل
من بني اسرائيل فذهب حتى خرج الى النظم فقال له اجلس حتى اجيئك وخط
عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال انى استودعتك صاحبي وانت خير
مستودع ثم مضى فناجاه الله بما احب ان ينجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا
اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرت لحمه وشرب دمه قلت وما فرث
اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى راسه فقال يا رب استودعتك وانت خير

مستودع فسلطت عليه شركلا بلك فشق بطنه وفرت لحمه وشرب من فصيل
ياموسى ان صاحبك كانت منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت
برافظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت
بيان قال الجوهري فرت كبد افرها فرتا وفرتها فارتيا اذا ضربته وهو حي
فانفرت كبد اى انتريت وافتت الكرش اذا شققها والقيت ما فيها
الجامع عن الكاظم قال من يكون مؤمنا حتى تعدو البلاء لغزو الرخاء مصيبة
وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء وعن ابن الجارود عن
ابى جعفر عن ابيه عليه السلام قالوا قال رسول الله ص ان المؤمن اذا قارف الذنوب
ابتلى بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه ولا ابتلى بالمرض فان كان
ذلك كفارة لذنوبه ولا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان ذلك
كفارة لذنوبه ولا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقا الله حين يلقاه
وما له من ذنب يدعيه عليه في امر به الى الجنة وان الكافر والمنافق يلقون
عليها ما خرج انفسها حتى يلقيا الله حين يلقياه وما لهما عند مرجعه
يدعيانها عليه في امر بهما الى النار **مكارم الاخلاق** عن ابن عبد الله قال اما انه
ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قوله
عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عنكم
ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يواخذ به وعن الباقر ع قال سهل ليل من مدينت
افضل من عبادة سنة وعن ابن جعفر ع قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة
وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلث تعدل عبادة سبعين سنة
قال ابو حمزة قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلا يبه وامه قال قلت
فان لم يبلغها قال لقرا بته قال قلت فان لم يبلغ قرا بته قال فخير انه بيان
يمكن ان يقال ان العبادات لما كان اثرها رفع الدرجات وتكفير السيئات
فاذا لم يكن له سنة بقدر سبعين سنة يكفر به ذنوب ابويه او يكون

المراد بقوله يعدل عبادة سبعين سنة قبول عبادته في تلك المدة أو المراد عبادة
سبعين سنة من عمره وقيل لما كانت العبادات مختلفة بالنظر إلى الأشخاص في
الفضل فالمراد أنه إذا لم يكن له سبعون سنة فتم تقاس عبادته فالجواب أنه
تقاس البقية بعبادات والده ولا يخفى بعد **المكارم** عن ذلك عبد الله ثم قال
صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبار **مسند فاطمة** باسناده عن علي بن
الحكم عن مشي الخياط عن بصير قال دخلت على أبي جعفر فقالت له انتم ورثة
رسول الله ثم قال نعم قلت ورسول الله وارث الأنبياء على ما علموا قال نعم قلت
فانتم تقدرون على ان تحبوا الموت وتبرؤا الأكمه والابرص قال نعم باذن الله ثم
قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض و
البوت وكل شيء في الدار قال فقال تحب ان تكون على هذا ولك ما للناس وعليك
ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصة قال اعود كما كنت قال فمسح يده
على عيني فعدت كما كنت **باب** اداب المريض واحكامه وشكواه وصبره

وغيرها **معاني الاخبار** عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن **ح**
ثم عبد الله عن ابنه عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله ثم قال انما الشكوى ان
تقول قد ابتليت بما لم يتل به احدا وتقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس
الشكوى ان تقول هربت البارحة وحميت اليوم ونحو هذا **ومنه** عن ابيه عن **ل**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ثم قال كيت الشكاية ان يقول الرجل مرضت البارحة او عكت البارحة
ولكن الشكاية ان يقول بليت بما لم يتل به احدا **بيان** يحتمل ان يكون هذا تفسيراً
للكفاية التي تحتبط الاجر ويحل على الاخبار لغرض كاخبار الطبيب اذا ظاهر من بعض
الاخبار ان الفضل ان لا يخبر به احدا **معاني الاخبار** عن الحسين بن احمد العلوي

عن محمد بن همام عن علي بن الحسين عن جعفر بن يحيى الخزاز عن ابيه قال دخلت مع **ع**
عبد الله ثم علي بعض مواليه يعود فرايت الرجل يكثر من قول آه فقالت له يا **ح**

اذكر ربك واستغفرت به فقال ابو عبد الله ع انه اسم من اسماء الله فن قال اه استغفرت
 بالله عز وجل **توحيد الصدوق** عن غير واحد عن محمد بن همام مثله **بيان** يمكن ان يقال
 لما كان اه اظهار العلة والحاجز الى الشفاء والافتقار الى رب الارض والسماء
 فكانه سمي الله عنده مع انه لا استبعاد في ظاهره **مجالس الصدوق** عن حمزة
 العلوي عن عبد العزيز الابهري عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن
 الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ص من مرض
 يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعث الله يوم القيمة مع ابراهيم خليل الرحمن حتى
 يحوز القراط كالبرق **اللامع المختار** من ابيد من بغداد عن اليقطيني عن القسم بن يحيى
 عن جده عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق ع عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين ع قال
 اكسروا حر الحجب بالنفسج والماء البارد فان حرها من فيج جهنم **وقال ع** لا يتداوى الا بالم
 حتى يغلب مرضه صحته **وقال ع** داود امراضكم بالصدقة وادفعوا امواج البلاء عنكم
 بالدعاء قبل ورود البلاء فالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من
 اخذ السيل من اعلا التلعة الى اسفلها ومن ركض البراذين **وقال ع** ذكرنا
 البيت شفاء من الوعل والاسقام ووسواس الرئيب **وقال ع** من كم وجعا
 اصابه ثلاثة ايام من الناس وشكا الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه
 منه **وقال ع** ما زالت نعمة ولا نصارة عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس
 بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلت بالدعاء والابانة لم تنزل ولو انهم اذا
 بهم النقم ونزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من يناتهم ولم يمتثلوا
 ولم يسرفوا الاصلح لهم كل فاسد ولرز عليهم كل صالح **بيان** التلعة ما ارتفع
 من الارض وركض الفرس عذوه ووسواس الرئيب الوسواس الشيطانية التي
 تصير سببا للرئيب في الدين والنصارة الحسن والرفق **المختار** **والحسن** باسنادها
 الى ابي يحيى الواسطي عن ذكره انه قيل لابي عبد الله ع اترى هذا الخلق كلهم من
 الناس فقال الق منهم التارك للسواك وساق الحديث الى قوله والمتمرض

من غير علة والمتشعث من غير مصيبة الى ان قال وهو كما قال الله عز وجل انهم
الاكالا نعام بل هم اضل سبيلا **فتح البلاء** عنه قال امير المؤمنين قم امش بدائك
ما مشى بك وقال ثم لا تضطجع ما استطعت القيام مع العلة **بيان** امش بدائك
قال ابن قيم اي هما وجدت سبيلا الى الصبر على احرم الامور النازلة بك وفيها
مشقة عليك فاصبر ومثال ذلك من يعرض له مرض ما يمكن ان يحتمله ويدافع الوتر
فيتبغى ان لا يطرح جانبه الى الارض ويخلد الى النوم على الفراش بل لا يراجع
الاطباء ما لم يضطركا ورد في الخبر ولعل من ذلك كتمان المرض بل مطالئ المصائب
مهما امكن **النهي** قال امير المؤمنين قم في مدح رجل وكان لا يشكو وجعا الا عند
برئه **بيان** قيل كان يكتمه لئلا يتكلف الناس زيارته والاظهر انه بعد البرؤ
شكرا لشكاية او تحيل على ما اذا كان على سبيل الشكر **مالي ابن الشيخ** عن ابيه عن
جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن احمد بن سعيد بن يزيد عن محمد بن سلمة عن
احد بن القسم بن بهرام عن ابيه عن جعفر بن محمد **قال** اذا اشتكى العبد ثم عوفي
فلم يحدث خيرا ولم يكف عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضا يعني حفظه فقلت
ان فلا نارا ونياه فلم ينفعه الدواء **ثواب الاعمال** عن الحسين بن احمد عن ابيه **م**
عن محمد بن احمد عن يوسف بن اسمعيل باسناد له قال ان المؤمن اذا حمى واحده
تأثرت الذنوب **منه** كورق الشجر فان صار على فراشه فانيه تسبيح وصياحه
تهليل وتغليب على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل لعبد الله بن
اخوانه واصحابه كان مغفورا له فطوبى له ان تاب وويل له ان عاد والعافيه لمب
اليان ومنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف **م**
عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله
قال سمعت يقول من اشكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت له
كفارة ستين سنة **قال قلت** وما قبلها بقبولها **قال** صبر على ما كان فيها
مجالس الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن

بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض هون بن عبد الله بن مسعود فأتته أعوده
 فقال أفلا أحدثك بمحدث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله بنينا
 نحن عند رسول الله ﷺ اذ تبسم فقلت له مالك يا رسول الله تبسمت قال عجبت للمؤمن ^{فقلنا}
 وجرع من السم ولو يعلم ماله في النسم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقى 2
 ربه عز وجل **ومنه** عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح
 الكنانى عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من عرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه
 ينكره **طب** **الأئمة** عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال أيا رجل 2
 اشتكى فصر واحتب كتب الله له من الأجر ألف شهيد **المحاسن** عن محمد بن علي
 عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن جريث الغزال عن صدقة الفقات عن الحسن البصري
 عن أبي جعفر ﷺ قال لا أخبركم بخمس خصال هي من البر والبريد هو إلى الجنة قلت بلى
 قال إخفاء المصيبة وكتمانها الحديث **الخصال** عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن سهل بن
 زهيد عن النوفلي عن النكوني عن أبي عبد الله ﷺ قال من ظهرت صحته على سقمه فبغى
 نفسه شيئا فأتانا إلى الله منه برئ **العلل** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد
 بن محمد عن بكر بن صالح الجعفي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ يقول افعوا ض
 معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثير **كتاب**
الأخوان للصدوق بإسناده عن الحسن بن راشد قال قال أبو عبد الله ﷺ يا حسن ض
 إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل المخلاف ولكن أذكرها لبعض أخوانك
 فانك لن تقدم فضلا من خصال الأربع أما كفاية وأما معونة بجاه أو دعوة لتجانب
 عنها أو مشورة برأي **معاني الأخبار** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن اسمعيل
 بن إبراهيم عن أبي مغوية قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول من شك إلى مؤمن فقد شك
 إلى الله عز وجل ومن شك إلى مخالف فقد شك إلى الله عز وجل **ترتيب الأسناد** عن ض
 هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله ﷺ من شك إلى أخيه فقد
 شك إلى الله ومن شك إلى غير أخيه فقد شك إلى الله قال ومعنى ذلك أخوه في دينه

الخصال عن أبيه عن محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن الحسن بن الحسين المولوى **ض**
عن محمد بن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله **ع** قال قال رسول الله **ص** ان عظيم البلاء
يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضى فله عند الله
الرضا ومن سخط البلاء فله السخط **بيان** قوله **ع** فله عند الله الرضا اي ثوابه او رضى
الله عنه وكذا السخط **مجالس المفيد** عن الحسن بن حمزة العلوى عن محمد بن الحسن بن **ص**
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن
بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد **ع** عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله **ص** اربعة من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المرض
وكتمان المصيبة **دعوات الراوندى** قال النبي **ص** اربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة و
كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجد وقال **ص** من كنوز البر كتمان المصائب و
الامراض والصدقة وقال النبي **ص** يقول الله عز وجل ايا عبد من عبيدي مؤمن ابتليته
ببلاء على فراشه فلم يشك الى عواده ابدلته بخيرا من محروده ما خيرا من دمه فان
قبضته فالى رحمتي وان عافيته عافيته وليس له ذنب فقتل يا رسول الله ما حكم خير
من محم **ع** قال لم يذنب ودم خير من دم من لم يذنب **بيان** لعل المعنى انه تعالى
يرفع حكم الذنب واستحقاق العقوبة عنه كما ورد في الاخبار كيوم ولدته امه **دعوات**
الراوندى عن الباقر **ع** قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي
ابي **ع** ما تشتهي فقلت اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله رب ما يدبره لي فقال
لي احسنت ضاهيت ابراهيم الخليل **ع** حيث قال جبريل **ع** هل من حاجة فقال
لا اقترح على رب بل حسبى الله ونعم الوكيل **بيان** يحتمل اختصاصه بهم عليهم السلام
ويحتمل التحذير بينهم وبين الدعاء مطلقا ويمكن اختلاف الحكم باختلاف الاحوال
وبالجاء لا بد من جمع بينهم وبين اخبار البحث على الدعاء وهي اكثر واشهر وفي الخبر
ما يؤيد الاول **الدعوات** قال الصادق **ع** مرض امير المؤمنين **ع** فعاده قوم فقالوا
له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت لبشر فقالوا سبحان الله هذا كذا ثم شك

السرقة

فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤَلِّمُكُمْ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَتَسْتَفْتِيهِ وَالْيَسَارَ تَرْجِعُونَ فَالْخَيْرَ الصَّحَّةَ
وَالْغِنَى وَالشَّرَّ الْمَرَضَ وَالْفَقْرَ ابْتِلَاءً وَاخْتِبَارًا وَدَخَلَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ عَلَى
الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَقَدَحَ مِنْهُ وَعِنْدَهُ بِمُخْتَلَشُوعِ الْمُتَطَيَّبِ فَقَالَ لَهُ يَنْبَغِي لِمَنْ حَمَى يَوْمًا
أَوَّلِيَّةً أَنْ يَحْتَمِيَ سَنَةً فَقَالَ الْعَالَمُ صَدَقَ الرَّجُلُ فَيَا يَقُولُ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ سِرًّا
مَا صَدَقْتَهُ قَالَ أَنَا لَا أَصْدُقُهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حَمَى يَوْمًا كَفَّارَةً
سَنَةً فَلَوْلَا أَنَّهُ يَبْقَى تَأْثِيرُهَا فِي الْبَدَنِ سَتَرْتُ لِمَا صَارَتْ كَفَّارَةً ذَنْبِ سَنَةٍ
وَأَمَّا قَالَ الْفَضْلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ فِي ذَلِكَ كَانُوا يُلَوِّمُونَ الْخُلَفَاءَ وَالْوُزَرَاءَ
تَعْظِيمَهُمُ النَّصَارَى لِلتَّطْيِبِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا وَجَّهْتَ إِلَى عَبْدٍ
مِنْ عِبِيدِي مَصِيبَةً فِي بَدَنٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَ ذَلِكَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ اسْتَحْيَيْتَ
مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَانًا وَأَنْ تُشْرَهَ دِيوانًا وَمِنْ دَعَاءِ الْعَلِيلِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ الْمَوْتَ خَيْرًا غَائِبٍ نَنْتَظِرُ وَالْقَبْرَ خَيْرًا مَثَرٍ نَعْمُرُ وَاجْعَلْ مَا بَعْدَهُ
خَيْرًا لَنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَاعْفُ عَنِّي
بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ الْمَوْتِ أَنْ يَسْأَلَ بِدِينٍ وَيَأْمُرَ
السَّائِلُ أَنْ يَدْعُوهُ وَقِيلَ لَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي عِلَّةٍ مَا تَشْتَكِي قَالَ ذُنُوبِي قِيلَ فَمَا
تَشْتَكِي قَالَ الْجَنَّةَ قِيلَ أَنْدَعُولُكَ طَيِّبًا قَالَ الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي وَعَمَّنْ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ
أَمْرَأَةً أَيُوبَ قَالَتْ لَهُ يَوْمَ الْوَدْعَةِ إِنَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيكَ فَقَالَ وَبِحَسْبِكَ كُنَّا فِي النِّعَاءِ
سَبْعِينَ عَامًا فَهَلْ نَصَبَرُ عَلَى الضَّرَاءِ مِثْلَهَا فَلَمْ يَمُكِّثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا سِيرَ حَتَّى
عَوَفَى وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قُلْتُ لِمَجُوسِي الْأَتُومِ قَالَ إِنَّ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَ خَصَائِرَ
لَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ يَقُولُونَ بِالْقَوْلِ وَلَا يَأْتُونَ بِالْعَمَلِ قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ يَقُولُونَ جَمِيعًا أَنَّ
فُقَرَاءَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَمَا أَرَى أَحَدًا
مِنْهُمْ يَطْلُبُ الْفَقْرَ وَلَكِنْ يَفْرَمُهُ وَيَقُولُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ يَكْفِرُ عَنْهُ الْخَطَايَا وَمَا
أَرَى أَحَدًا يَطْلُبُ الْمَرَضَ وَلَكِنْ يَشْكُو وَيَفْرَمُهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَازِقُ الْعِبَادِ
وَلَا يَسْتَرْجِيُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَعَدْلٌ

فَهَلْ

وان مات احد منهم يبلغ صياحهم السماء وتدوي من مناظرة هذا الجحوشى كانت مع
 ابي عبد الله ع وانته توفى على الاسلام على يديه وقال النبي ص عجبت للمؤمن وجرعه
 من السم ولو علم ما له في السم لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل وقال ص
 وجدا خير عيشنا الصبر **مسكن الفؤاد** روى في الاسرائيليات ان عابدا عبد الله
 تعالى دهر اطويلا فرأى في المنام فلانة رفيقتك في الجنة فسأل عنها واسترضاها
 فلما تنظر الى عملها فكان بيت قائما وبيت نائمة وبطل صائما وتظل مفطرم
 فقال لها مالك عمل غير ما رايت قالت ما هو والله غير ما رايت ولا اعرف غيره
 فلم يزل يقول تذكرى حتى قالت خصيلك واحدة هي ان كنت في شدة لم اتمن ان اكون
 في رخاء وان كنت في مرض لم اتمن ان اكون في صحى وان كنت في الشمس لم اتمن
 ان اكون في الظل فوضع العابد يديه على رأسه وقال هذه خصيلك هذه والله
 خصلة عجيبة تعجز عنها العباد **اعلام الدين** قال ابو عبد الله ع ان الشياطين اكثر
 على المؤمنين من الزنا بغير على اللحم وما منكم من عبد ابتلاه الله بمكروه فصبر الا
 كتب الله له اجر الف شهيد **جامع الاخبار** قال الباقر ع يا بني من كنتم بلاء ابتلى به
 من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء
دعائم الاسلام عن النبي ص قال يكتب انين المريض حسنات ماضية فان جزع كتب
 له ما لا اجر له وقيل ع قال المريض في سجن الله ما لم يشك الى عواده **نعمانيته**
 وايمان مؤمن مات مريضا مات شهيدا وكل مؤمن شهيد وكل مؤمنة حوراء
 واي ميتة مات بها المؤمن فهو شهيد وتلا قول الله جل ذكره **والذين امنوا بالله**
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم **مكارم الاخلاق** كان
 رسول الله ص اذا راى من جسمه بثرقة عاذ بالله واستكان له وجار اليه فيقال له
 يا رسول الله ما هو بئس فيقول ان الله اذا اراد ان يعظم صغيرا عظم واذا اراد ان يصغر
 عظيما صغر **وعنه** قال اثنان عليا لان صحح عظم وعليل مخلط وقال ص تجتنب الدواء
 ما احتل به ذلك الدواء فاذا لم يحتل الدواء فالدواء وعنه ع عبد الله ع قال ان نبيا من

الانبياء مرض فقال لا تداوى حتى يكون الذي مرضني هو يشفيني فاحمى الله عز وجل
اليه لا اشفيك حتى تداوى فان الشفاء منى وعن الرضا قال لو ان الناس
قصروا في الطعام لاستقامت ابدانهم وعن عبد الله قال ليس بالحمية من الشئ
تركه انما الحمية من الشئ الاقلال منه وعن العالم قال الحمية رأس الدواء والمعدة
بيت الدواء وعود بدنا ما تعود ودوى عن العالم انه قال لكل داء دواء فسهل عن
ذلك فقال لكل داء دواء فاذا لم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفاؤه **دعاء**
المريض لنفسه ليحبت للمريض ان يقوله ويكرمه لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت
سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله
اكبر كبيرا كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امضيتى لقبض
روحى في مرضى هذا فاجعل روحى في ارواح من سبقت له منك الحسنى وابعدي
من النار كما باعدت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى **اقول** ستانى اخبار
الادمية في كتاب الدواء ومضت اخبار الادوية في كتاب السماء والعالم باب
نادر في الطاعون والفرار منه **وممن ابتلى به وموت الفجأة دعوات الراوند**
سئل زبير العابدين عن الطاعون انبرا ممن يلحقه فانه معذب فقال انه ان كان
عاصيا فابرأ منه طعن او لم يطعن وان كان لله عز وجل مطيعا فان الطاعون مما
يخص به ذنوبه ان الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به آخرين واسعه قدرته
لما يشاء الاترون انه جعل الشمس ضياء لعباده ومنجى الثمارهم ومبلغا لقواتهم
وقد يعذب بها قوما يبتليهم بجرها يوم القيمة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء اعمالهم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين **اقول** قد مرّت اخبار الفرار
من الطاعون في كتاب العدل والمعاد **باب** ثواب عيادة المريض وادائها
وفضل التعنى في حاجته وكيفية معاشرته اصحاب البلاء قرب الاسناد عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا قال ان اعظم العوا
اجر عند الله لمن اذا عاد اخاه المؤمن خفف المجلس **المراد** ان يكون المريض محبب ذلك

ويريد وليا له ذلك وقال ان من تمام العيادة ان يضع العايد احدى يديه على الاخرى
او على جبهته وقال قال رسول الله ص من عاد مريضا نادى اماناد من السماء باسمه يا فلان
طبت وطاب ممشاك نبوات من الجنة منزلة لا بيان يحتمل ان يكون وضع اليد على اليد
وعلى الجبهة لاظهار الحزن والتأسف على مرضه كما هو الشايع فلا يعبدان يكون ذكرهما
على المثال والمشي مصدر مريض بمعنى المشي **قرب** الاسناد بالاسناد المتقدم عن **ص**
جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال امر رسول الله ص بسبع امرم بعبادة المرضى واتباع
الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلم واجابة الداعي
الحصال باسناده عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله ص باتباع الجنائز وعيادة
المريض **ومن** باسناده عن النضر بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال
رسول الله ص في وصيته لعلي م يا ابا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا
اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا تقيم عند قبر الخبر **ومن** عن احمد بن الحسن
القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر م قال ليس على النساء اذان ولا اقامة ولا جمعة
ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز **مجالس الشيخ** عن ابيه عن المفيد عن **م**
محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمان عن ابي شرس
الخراساني عن ايوب التيجاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من عاد مريضا فانه
يخوض في الرحمة واومئ رسول الله ص الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة
ومن عن ابيه عن حمويه بن علي البصري عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن **م**
محمد بن كثير عن شعبة عن الحكم بن عبد الله بن نافع ان ابا موسى عاد الحسن بن علي عليه السلام
فقال الحسن م اعاندا جنت او زائرا فقال عاندا فقال ما من رجل يعود مريضا مميا
الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة
بيان روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده عن ثوبة عن ابيه قال اخذ
علي م بيدي فقال انطلق الى الحسن بن علي فعوده فوجدنا عنده ابا موسى الاشعري قال

يعني عليا لابن موسى ما دأجت ام زائرا فقال عاندا فقال علي فاني سمعت النبي يقول
 ما من مسلم يعود مسلما غدا الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعود
 مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ثم قال هذا
 حديث حسن وقد روي عن علي م من غير وجه وقال في النهاية في الحديث عايد المريض
 على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحايط من الخلل اي ان العايد
 فيما يجوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترق ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة
 وهي سكة بين صفتين من نخل يخترق من اياها شاء اي يجتني وقيل المخرفة الطريق اي انه
 على طريق يؤديه الى الجنة وفي حديث اخر عايد المريض في خرافة الجنة الخرافة بالضم اسم
 ما يخترق من النخل حين يدرك وفي حديث اخر عايد المريض له خريف في الجنة اي مخترق
 من ثمارها فعيل بمعنى مفعول انتهى وفسر الخريف في اخبارنا بمعنى اخر وهو ما رواه الكوفي
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن علي بن حمزة عن ابي
 جعفر قال ايا ما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوفا فاذا اجلس غمرته الرحمة
 فاذا انصرف وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويترحمون عليه ويقولون
 طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة من عند وكان له يا ابا حمزة خريف في الجنة
 قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين
 عاما **م** **مجالس ابن الشيخ** عن ابيه عن جماعة عن علي بن الفضل الشيباني عن احمد بن اسحق بن
 بهلول عن ابيه عن حمزة عن علي بن شيبه عن ابي اسحق عن الحرث الهمداني عن علي م عن
 النبي ص قال ان للمسلم على اخيه المسلم من المعروف ستا يسلم عليه اذا القيده ويعوده
 اذا مرض وليشهد اذا مات **مجالس الصدوق** عن حمزة العلوي عن عبد العزيز بن
 محمد البهرقي عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد
 عن الصادق ع انا بانه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من سعى لمريض في حاجة قضاهما
 اولم يقضها خرج من ذبوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار يا ابا انت وامي
 يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته او ليس ذاك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة

اهل بيته قال نعم **ثواب الاعمال** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن منصور م
عن فضيل بن محمد عن ابي عبد الله الحذاء عن طلع عبد الله م قال من عاد مريضاً في الله
لم يسأل المريض للعائدين الا استجاب الله له ومنه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن ض
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن طلع الحارود عن
ابي جعفر م قال كان فيما ناجى به موسى م ربه ان قال يا رب أعلمني ما بلغ من عيادة
المريض من الاجر قال عز وجل اكل به ملكا يعودوه في قبره الى محشر الحديث **الترار**
من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن طلع ولاد وعبد الله بن سنان قال سمعنا م
ابا عبد الله م يقول ينبغي للمريض منكم ان يؤذن لـ ^{اخوانه} برضه فيعودوه فيؤجروهم
ويؤجرون فيه قال فقل له نعم هم يؤجرون لمشيهم اليه فهو كيف يؤجروهم قال
فقال يا كذا به لم الحسنات فيؤجروهم فيكتب له بذلك حسنة وترفع له بذلك
عشر درجات وتحي عنه عشرينيات قال ثم قال ابو عبد الله م وينبغي لاولياء الميت
منكم ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدوا جنازته ويصلوا عليه وليتغفروا
له ويكتب لهم الاجر ويكتب لميت الاستغفار ويكتب هو الاجر فيهم وفي
ما اكتب لميت من الاستغفار **باب** لفظه في المواضع للتبعية وفي الكافي
فيكتب له بذلك عشر حسنات **كتاب** من محمد بن خلف عن الوشاء عن الرضا ح
قال اذا مرض احدكم فلياذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة
مستجابة ثم قال اندري من الناس قلت امته محمد قال الناس هم شيعتنا **ثواب الاعمال**
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران باسناده عن ابي بصير م
وابن عباس قال قال رسول الله ص ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى
منزله سبعون الف الف حسنة ومجا عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له سبعون
الف الف درجة وكل به سبعون الف الف ملك يعودونه في قبره وليتغفروا له
الي يوم القيمة **اعلام الدين** عنه م مرسل امثله **مشي** المطلب عن يعقوب بن يزيد ل
باسناده عن ابي عبد الله م قال عودوا مرضاكم وصلوهم الدعاء فانه يعدل دعاء

الملكة اعلام الدين للديلمي عن الصادق ع انه قال الحشمة ابلغ موالينا السلم واوصهم
 بشقوى الله والعمل الصالح وان يعود صحبهم مريضهم وليعد غيبتهم على فقرهم وليحضر حشمتهم
 جنازة ميتهم وان يتالفوا في البوت ويتذاكروا علم الدين ففي ذلك حياة امرنا
 رحم الله من احيا امرنا واعلمهم يا حشمة انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بالعمل الصالح
 وان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد واز اشد الناس عذابا يوم القيمة
 من وصف عدلا ثم خالفه الى غير **نوار** **الرقعة** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه
 عليهم السلام قال قال رسول الله ص من زار اخا في الله او عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت
 وطاب ممشاك بتوات من الجنة منزلك **محال** **الشيخ** عن جماعة عن ابنه المفضل
 عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين العلوي عن ابيه الحسين بن اسحق عن ابيه اسحق بن جعفر
 عن اخيه موسى عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة
 فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب
 العباد لا تالم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
 لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامته عبدي
 المؤمن وانا الرحمن الرحيم ومنه عن جماعة عن ابنه المفضل عن الحسين بن موسى بن
 خلف عن عبد الرحمن بن خالد عن زيد بن حباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن
 رافع عن ابنه هريرة عن النبي ص قال ان الله تعالى يقول بنادم مرضت فلم تعدني
 قال ايرت كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته
 لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني قال كيف وانت رب العالمين قال استسقاك
 عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف
 وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذلك
 عندي ومنه عن جماعة عن ابنه المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن احمد
 بن عبد الله عن اسمعيل بن صبيح عن عمرو بن خالد عن ابنه هاشم الرهماني عن زاذان
 عن سلمان رضي الله عنه قال دخل على رسول الله يعودني وانا مريض فقال لي

ك

م

ص

م

كشف الله ضرك وعظم اجرک وعافاك في دينك وحسبك الى مائة اجلك **عز**
الدرر للسيد حيدر عن سلمان بن محمد بن عمار بن محمد بن عيسى عن جاعة عن ابن الفضل عن جعفر
بن محمد عن حسين بن يزيد بن علي قال دخلت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام م
على رجل من اهلنا وكان مريضاً فقال له ابو عبد الله نعم انسان الله العافية ولا انسان
الشكر عليها فلما اخرجنا من عند الرجل قلت له يا سيدي ما هذا الدعاء الذي دعوت
به للرجل فقال يا حسين العافية ملك خفي يا حسين ان العافية نعمة اذا فقدت ذكرت
واذا وجدت نسيت فقلت له انسان الله العافية بحصولها ولا انسان الشكر
عليها التدمر له يا حسين ان ابي خبني عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب العافية
اليك انتهت الاماني بان اي يمني الناس حاله وحصلت امانتك او نها
والاول اظهر **مجالس الشيخ** عن جاعة عن ابن الفضل عن مسدد بن ابي يوسف عن م
اسحق بن هارون عن الفضل بن دكين عن اسرائيل بن يونس عن يزيد بن خيثم عن ابي
عن علي بن محمد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم يعوذ مسلماً غداة الاصل عليه
سبعون الف ملك حتى يمسي واذا عاده مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خراف في الجنة بيان في القاموس خرف الثمار خرفاً وخرفاً وخرفاً و
يكسر حباء وكسباب ويكسر وقت اخفاف الثمار واخفاف النخل اللاتي تحضر الله
ويدل على ان عيادة المريض في صدر النهار واخره سواء في الاجر وربما يستفاد
منه ان ما شاء من انه لا ينبغي ان يعاد المريض في المساء لا عبرة به **مجالس الشيخ**
عن جاعة عن ابن الفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن شريح بن يونس عن م
هشيم بن بشير عن علي بن عطاء عن عبد الله بن نافع ان ابا موسى عاده الحسن بن علي
عليه السلام فقال علي بن محمد اما ان لا يمنعنا ما في انفسنا عليك ان نحدثك باسمعنا
انه من عاد مريضاً سبعين الف ملك كلهم يستغفرون له ان كان مصباحاً حتى يمسي
وان كان مساء حتى يصبح وكان له خريف في الجنة **ومنه** عن جاعة عن ابن الفضل م
عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن ابي

اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل على مريض قال اذهب
 البأس رب الناس واشف انت الشافي ولا شافي الا انت بيان روى العلاء
 هذا الدعاء عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد وفي اخره اشف شفاء لا يغادر سقما **مجالس الشيخ**
 عن جماعة عن ابي الفضل عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحسن العبدى عن الحسن
 بن بشر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين ومنه عن جماعة
 عن ابي الفضل عن يحيى بن محمد بن مصاعد عن عبد الله بن سعيد الاشج عن عقبة بن
 خالد عن موسى بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 العيادة واربعوا الا ان يكون مغلوبا **بيان** قال الجوهري الغيب ان ترد الابل
 الماء يوما وتدر يوم ما تقول فبت الابل تغيب غيبا قال الكساى اغيب القوم
 وغيب عنهم ايضا اذا جئت يوما وترك يوما والغيب في الزيارة قال
 الحسن في كل اسبوع يقال زر غيبا ترد حبا واغيبا فلان انا غيبا
 وفي الحديث اغتوا في عيادة المريض واربعوا يقول عد يوما ودع يومين وعد
 اليوم الثالث وقال في النهاية الغيب من اراد الابل ان ترد الماء يوما وقد
 يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة وان جاء بعد ايام يقال غيب الرجل اذا جاء زائرا
 بعد ايام وقال الحسن في كل اسبوع ومنه الحديث اغتوا في عيادة المريض الى
 تعود وفي كل يوم لما يجد من ثقل العواد انتهى اقول ظاهر ان المراد في هذا
 الخبر يوم ويوم لا وقوله الا ان يكون مغلوبا اي يغلبه المرض بان يكون شديدا
 او مغنى عليه فانه ينبغي ان يؤخر عيادته ويترك مع اهل **مجالس الشيخ** عن جماعة
 عن ابي الفضل عن عبد الله بن محمد البغوي عن داود بن عمرو الضبي عن عبد الله بن
 المبارك عن يحيى بن ابيوب عن عبد الله بن زجر عن علي بن يزيد عن القسم بن ابي
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان من تمام عيادة المريض ان يدع احداكم يد على جهة او يد ففيسا
 كيف هو وتحياتكم بينكم بالمصافحة ومنه بهذا الاسناد عن البغوي عن صبيح بن دينا

م

صاعقة م

يومًا اودع م

م

م

عن عفيف بن سالم عن ايوب بن عتبة عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
من تمام عيادة المريض اذا دخلت عليه ان تضع يدك على راسه وتقول كيف أصبحت
او كيف أصبحت فاذا جلست عنده غمرك الرحمة واذا خرجت من عنده خضها
مقبلا ومديرا واومأ بيده الى حقويه **بيان** الظاهر من الحديث الاول ايضا
ارجاع ضمير جهته ويد الى المريض لا العائد كما هو صريح هذا الخبر وهو مخالف
لما مر في الرواية الاولى من الباب وكانت اقوى سنداً وهذا الظاهر معنى ويمكن
استحبابها معالكن هذان الخبران عاميان والحق مؤشداً الا زار ولا ياء اليهما
كنايته عن كثرة الرحمة فكانه شبه الرحمة بباء مخوض فيه فيصل الى حقويه **مجالس الشيخ**
عن جماعة عن ابي الفضل عن اسمعيل بن موسى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن معوية بن
هشام عن سفيان الثوري عن حبيب بن نسيبة ثابت عن عطاء بن ابي عباس
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت قال بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً
الجواهر للكرجكي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يعادون صاحب الدمل والضرم والرمم
دعوات الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل في حرفة الجنة **بيان** رواه في شرح
السنة عن ثوبان وزاد في اخره قالوا يا رسول الله وما حرفة الجنة قال جناها **دعوات**
ابراوند قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن عاد اخاه المؤمن في مرضه حين يصبح يشفعون
الف ملك فاذا قعد عنده غمرك الرحمة واستغفروا له فان عادته مساء كان له مثل ذلك
حتى يصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على مريض فقال اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك سبع مرات شفى ما لم يحضر اجله وقال يا علي ليس على النساء جمعة ولا
عيادة مريض ولا اتباع جنازة وقال سريلاً عدمريضاً سريلاً شيع جنازة
وقال في اهل الذمة لا تسأوهم في المجالس ولا تعودوا مريضهم ولا تشيعوا جنازتهم
وكان امير المؤمنين ع اذا راي المريض قديراً قال ينشأت الطهر من الذنوب
وقال الهادي ع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجناز يذكركم الآخرة
وتدعو للمريض فتقول اللهم اشفشفانك وداوه بدوائك وعافه من بلائك

وقال من اطعم مريضاً شهوته اطعم الله من ثواب الجنة **كنز الکر احکمی** عن جابر الانصاري
 ان رسول الله قال عائد المريض بخوض في البركة فاذا اجلس النفس فيها قال
 اذا دخلتم على المريض فقلوا له في الاجل فان ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب النفس
 وانشد بعضهم حوال العيادة يوم بين يمينين وجلسه لك مثل الطرف بالعين لا
 ترم من مريضاً في مسألة كيفك من ذاك تسال بحرفين **بيان** فقلوا له اي وسعوا
 له في الاجل واملوه في الصحة كان يقولوا لا بأس عليك وسيذهب عنك الداء عن
 قريب وامثال ذلك من النفس بالتحريك بمعنى السعة والضيعة في الامر يقال انت في نفس
 من امرك في **سعة الداعي** عن عيسى بن عبد الله العمري قال سمعت ابا عبد الله
 يقول ثلثة ادعوتهم مستجابة الحاج والمعتر فانظروا كيف تخلفونهم والغاري في سبيل الله
 فانظروا كيف تخلفونهم والمريض فلا تغفوه ولا تشجروه وقال رسول الله ص اياماً من
 عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا قعد عند استنقع فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه
 سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
 اعلام الدين يستحب الدعاء للمريض يقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
 السبع وما بينهما وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم صل على محمد وال محمد
 واشفع لشفائك وداو وداو بدوائك وعاف من بلائك واجعل شكايته كفارة لما
 مضى من ذنوبه وما بقى وعن النبي قال من قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع ابراهيم
 خليل الرحمن فجاز على الصراط كالبرق **اللامع تفسير على بن ابراهيم** في روايته
 ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
 المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يغزلون الاعمى والاعرج والمريض
 كانوا لا ياكلون معهم وكانت الانصار فيهم تبه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام
 والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فغزلوا لهم طعامهم
 على حاجته وكانوا يرون ان عليهم في مواكلتهم جناحاً فلما قدم النبي ص سألوه عن ذلك فارتأى الله
 ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعاً واشتاتاً **تاسكارم الاخلاق** قال النبي ص تمام عيادة

المريض ان يضع احدكم يده عليه وليأله كيف هو كيف أصبحت وكيف أصبحت وتام
محتكم المصاحفة وعن أبي الحسن قال عاد امر المؤمنين ثم صعد صعد رصوحان
فقال يا مصعصع لا تغز على اخوانك بعبادة اياك وانظر لنفسك فكان الامر
تد وصل اليك ولا يلحيتك لامل ومن كتاب زهد امير المؤمنين ومن كتاب
البحار عن الصادق قال لا عبادة في وجع العين ولا تكون عبادة اقل من ثلثة
ايام فاذا وجبت فوم ويوم لا ويومين واذا طالت العلة ترك المريض وعياله
بيان قوله اقل من ثلثة ايام الظاهر ان المراد به انه لا ينبغي ان يعاد المريض في
اول ما يمرض الى ثلثة ايام فان برا قبل مضيتها ولا فيوما تعود ويوما لا تعود ويحتمل
ان يكون المراد ان اقل العبادة ان يراه ثلثة ايام متواليات وبعد ذلك غبا وان قل
العبادة ان يراه في كل ثلثة ايام فلما ظهر منه ان عبادة في كل يوم افضل استثنى من ذلك
حالة وجوب المرض ولا يخفى بعد الوجهين لآخرين وظهور الاول **المكارم** عن الصادق
قال تمام العبادة للمريض ان يضع يده على ذراعه وتعمل القيام مرعبه فان عبادة
النوكي اشد على المريض من وجعه **توضيح** لعل وضع يده على ذراعه عند الدعاء كما فهمه
الشهيد رحمه الله قال في الدرر ووضع العائد يده على ذراع المريض ويدعوله وفي
القاموس النوك بالضم والفتح الحق وهو انوك والجمع نوكي **المكارم** روى
عن الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة تآذي العبد الى الله جل وعز فيما سبها
يسيرا ويقول يا مؤمن ما صنعت ان تعود في حين مرضت فيقول المؤمن انت ربي
وانا عبدك انت المحي القيوم الذي لا يصيبك الم ولا نصب فيقول عز وجل مر عاد
مؤمناتي فقد هادنني ثم يقول لا اعرف فلان بن فلان فيقول نعم يا رب فيقول له
ما صنعت ان تعود حين مرض ما انت لوعدة لعدتي ثم لوجدي به وعنده ثم لو سألته
حاجة لقضيتها لك ولم ارددك عنها ودوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال وقد عاد سلمان
رضي الله عنه لما اراد ان يقوم باسلامان كشف الله ضلته وغفر ذنبا وحفظت في ذلك
وبدأت الى منتهى اجلتك **وعنه** انه قال العبادة ثلثة والتغذية مرة وعن مولى الجعفر بن

محمد عليه السلام قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عده من مواليد فاستقبلنا ^ل **فاستقبلنا**
 في بعض الطريق فقال اين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده قال قفوا فوقفنا قال مع
 احدكم تفاح او سفر حلبة او اترج او لعقة من طيب او قطعة من عود نجور فقلنا
 ما معنا من هذا شيء قال ما علمتم ان المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه ايضا
 في القاسوس لعقة كسمعة لعقة وبيض كحسة واللعة المرة الواحدة وبالضم ما تأخذه من
 اللعقة **المكار** وعن زرارة عن احدها عليه السلام قال اذا دخلت على مريض فقل اعبدك
 يا الله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق تغرق تغار ومن شر النار سبع مرات **بيان**
 قال الجوهري لغر العرق ينغر بالفتح فيها نغرا اي فارصه الدم فهو عرق تغار وتغور ^س **دعاه**
 عن امير المؤمنين قال العيادة بعد ثلثة ايام وليس على النساء عيادة وعن عمار انه قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل العايد عند العليل فيحيط الله اجر عبادته وعن الحسن بن علي رضي الله عنه انه
 اعتل فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه على رضي الله عنه فقال يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها
 وان ذلك ليس بالنفعي من ان اؤذي ليلك نصيحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
 يعود مريضا الا صلى عليه سبعون الف ملك من مائة التي يعود فيها ان كانت نهارا
 حتى تغرب الشمس وليلا حتى يطلع الفجر وعنه رضي الله عنه انه عاد زيدا بن ارقم فلما دخل عليه
 قال زيدا مرحبا يا امير المؤمنين عاندا وهو علينا عاتب قال على رضي الله عنه ان ذلك لم يكن بمنعني
 عن عيادتك انك من عاد مريضا التماس رحمة الله وتجز موصوده كانت خريف الجنة
 ما كان جالسا عند المريض حتى اذا خرج من عنده بعث الله ذلك اليوم سبعين الف ملك
 من الملائكة يصلون عليه حتى الليل وان عاد ممسيا كانت خريف الجنة ما كان جالسا
 عند المريض فاذا خرج من عنده بعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى الصباح **فأما**
 ان تجعل ذلك **المجاز** النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يحض الرحمة حتى يجلس
 فاذا جلس اغتمس فيها قال السيد هذه استعارة والمراد العيادة عن كثرة ما ينقص
 به فائدة المريض من الاجر الوافر والثواب الغامر فشبهه بهذه الحال بخافض الغمر في
 مشيته والمغمس فيه عند جلسته **باب** اداب الاحتضار واحكامه ^س **قريب** **سناد**

عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا الحسن موسى **ع** قلت **م**
تقع عند رأس المريض وهي حايض وهو في حد الميت قال فقال لا بأس إن تمضه
فإذا خافوا عليه وقرب من ذلك فتحت عنه وتجنب قربه فإن الملائكة تآذى
بذلك **بيان** كراهة حضور الحايض والتجنب عند الاحتضار هو المشهور بين الأصحاب
بل نسبها في المعبر إلى أهل العلم والظاهر اختصاص الكراهة بزمان الاحتضار إلى
أن يتحقق الموت واحتمل استمرارها وهل تقول بانقطاع الدم قبل الغسل أو بالسَّيم
بدل الغسل فيها اشكال **العلل** عن أبيه بإسناد متصل يرفع إلى الصادق **ع** أنه قال لا
تمض الحايض والتجنب عند التلقين أن الملائكة تآذى بها **بيان** الظاهر أن المراد
بالتلقين هو الذي يستحب عند الاحتضار فهو كناية عن الاحتضار ويحتمل أن يكون
حال التلقين أشد كراهة ويحتمل شمول الكراهة حالة كل تلقين لظاهر اللفظ وعكس
الأول أظهر بقرينة سائر الأخبار نعم يكره لها إدخال قبره كاسياني وإن لم يذكره
الأكثر **العلل** عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أحمد بن
أبي عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي **ع** عن أبيه **ك**
عن علي عليه السلام قال دخل رسول الله **ص** على رجل من ولد عبد المطلب فإذا هو في
السوق وقد وجه إلى غير القبلة فقال وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت
عليه الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض **عائمه السلام** **ع** عن علي **ع** مثله
ثواب الأعمال عن محمد بن موسى عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن أبي عبد الله مثله
بيان في النهاية فيه دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي في الترع كأنه روجر
لتأق يخرج من بينه ويقال له السياق أيضا انتهى وأقبال الملكة عبارة عن
استغفارهم له أو قبض روحه بسهولة وأقبال الله كناية عن الرحمة والفضل والمغفرة
والمشهور بين الأصحاب وجوب الاستقبال بالميت حال الاحتضار وذهب جماعة
من الأصحاب منهم الشيخ في **ف** وط والمفيد والمحقق في المعبر والسيد إلى
الاستحباب واختلف في أنه هل يسقط بالموت أو يجب دوام الاستقبال

برحيت يمكن الا حوط ذلك **الخصال** عن احمد بن زباد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال حجت في البراء بن
 معمر بن الانصاري ثلث من السن منها انك لما حضرة الوفاة كان غائبا عن المدينة
 فامر ان يحول وجهه الى رسول الله ص واوصى بالثلاث من ما لم يترك الكتاب بالقبلة
 وحجت السنة بالثلاث تمام **الخبر** منه عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي
 السكري عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جابر الجعفي
 عن ابي جعفر ع قال لا يجوز للمرأة الحايض ولا الجنب المحضور عند تلقين الميت
 لان الملائكة تنادي بها ولا يجوز لهما ادخال الميت قبره **ثوابه** **عمال** **ومجالس**
الصدوق عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن
 الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن الصادق ع عن ابيه
 عليهم السلام ان رسول الله ص قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله
 الا الله دخل الجنة **مجالس ابن الشيخ** عن ابيه عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ
 عن علي بن محمد عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن
 سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص حضر شابا عند وفاته
 فقال له قل لا اله الا الله قال فاعقل لسانه مرارا فقال لا اله الا الله عند راسه هل هذا
 ام قالت نعم انا امه قال فساخطة انت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج
 قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله ص
 قل لا اله الا الله قال فقال لها فقال النبي ص ما ترى فقال ارى رجلا اسود قبح المنظر
 وسخ الشياب منتن الريح قد وليني الساعة ياخذ بكظمي فقال له النبي ص قل يا ميم
 يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واغف عن الكثير انك انت الكثير
 الغفور الرحيم فقال لها الشاب فقال له النبي ص انظر ما ترى قال ارى رجلا ابيض
 اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الشياب قد وليني واري الاسود قد تولتني
 قال اعد فاعاد قال ما ترى قال لست ارى الاسود واري الا ابيض قد وليني ثم طفق

من راوت

من

منه

على تلك الحال **مجالس المنيد** عن محمد بن الحسين المقرئ مثله توضيح في القاموس طبع
الجليلات **مصاحح** **الانوار** عن جعفر قال ان فاطمة بنت رسول الله مكثت
بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكاهاها يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث فاغثنى اللهم نزع جني عن النار وادخلني الجنة والمحقني بالجنة
محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يعاينك الله ويقيمك فتقول يا ابا الحسن
ما اسرع الخاق بالله واوصت بصديقها ومتاع البيت واوصت ان يتزوج امامته
بنت ابي العاص بن الربيع قال ودفنها ليلا **فقررتنا** اذا حضرت الميت الوفاة فلقنه
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بالولاية لامير المؤمنين والامامة
عليهم واحدا واحدا وتسجد ان يلقن كلمات الفرج وهو لا اله الا الله المحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ولا تحضر الحايض ولا الجنب عند التلقين فان الملائكة تنأذى بهما ولا بأس بان يلبيا
فسلمه ويصليا عليه ولا ينزلا قبره فان حضرا ولم يجد من ذلك بدا فليخرجها اذا قرب
خروج نفسه واذا اشتد عليه نزع روحه فحمله الى المصلى الذي كان يصلي فيه او عليه
وابا ان تمسه وان وجدة لم يجز يدبر او حلية او راسه فلا تمسه من ذلك كما يفعل
جمال الناس **قل** ثم اذا حضر احدكم الموت فاحضروا عند بالقرآن وذكرا لله والصلوة
على رسول الله بيان التلقين عند الاحضار بالعقائد وكلمات الفرج مما ذكره **الاصحاب**
وذلك عليه الاخبار الكثيرة قوله كان يصلي فيه اي البيت الذي كان يصلي فيه ونحوه
او عليه اي المصلى الذي كان يصلي عليه وهذا ايضا ذكره الاصحاب وحكم الاكثر
باستحبابه مطلقا والاخبار مقيدة بما اذا اشتد عليه النزع وظاهر الرواية التحخير بين
النقل الى البيت والثوب وابن حزمه جمع بينهما وظاهر الاكثر البيت والنتى عن
المسور في الخبر وذكره الشهيد في الذكرى وكذا انتهى عن المنع من تحريك يدبر
او حلية او راسه ذكره الصدوق والشهيد وكذا ذكره الاصحاب استحباب قراءة

القرآن والدعاء عند قبل خروج روحه وبعد **مجالس الصدوق** عن أبيه عن سعد

بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو

بن شمر عن جابر عن جعفر قال كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله حتى يستخفه

ويرثه يرسله في حاجة ويرثه يكتب له الكتاب إلى قوم فافتده أياما فسأل عنه

فقال له قاتل تركته في أحر يوم من أيام الدنيا فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فأتاه من أصحابه وكان عليه

بركة لا يكاد يكلم أحدا إلا أجابه فقال يا فلان ففتح عينيه وقال ليأتك يا أبا القسم قال

أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له مثل قوله الأول فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا

ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه ان شئت فقل وإن

شئت فلا فقال الغلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ثم ومات مكانه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبدأ خرج عنا ثم قال لهم لا صحابة غسلوه وكفنوه واتوني به صلى

عليه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي أنجب اليوم نسمة من النار **بيان** حتى استخفه أي

وجد خفي فأسر بها في الأمال **الحون** من محمد بن القسم المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني

عن الحسن بن علي العسكري عن أبيه عليهم السلام قال سأل الصادق ع عن بعض أهل مجلسه

فقال ليلى فقصده عائدا وجلس منذرته فوجد دفعا فقال حسن ظنتك بالله فقال

أما ظني بالله فحسن الحديث **بيان** دفعا لمريض بالكسر أي ثقل وقال في الذكر **يستحب**

حسن الظن بالله في كل وقت وأكده عند الموت ويستحب لمن حضر أمره بحسن ظنه

وطعه في رحمة الله **مجالس** **الشيخ** عن أبيه عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي الديلمي

عن محمد بن إبراهيم بن كثير عن نواس الحسن بن هاني عن حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل فإن حسن الظن

بالله ثم الجنة **والإسماعيل** عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد عن الحسن بن سيف مرآة

الحسين عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم

لا إله إلا الله فانها تهم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذلك أهملهم

وَأَقْدَمَ أَنَّ إِلَهَ آلِ اللَّهِ النَّاسِ لِلْمُؤْمِنِ فِي حَيَاتِهِ وَفِي مَوْتِهِ وَفِي بَعْثِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 قَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ تَرَامُ حِينَ يَبْعَثُونَ هَذَا مَبِيعُ وَجْهِهِ يَأْتِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 وَهَذَا مَسْوَدُ وَجْهِهِ يَأْتِي بِأَيِّ يَلَاهُ يَأْتِي بِأَيِّ يَلَاهُ **الْحَاسِنُ** عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رِفْعَةَ قَالَ قَالَ ع
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ النَّبِيُّ قَدْ لَقِيتُ أَمْوَاتَكُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَنَّهُمْ يَأْتِيهِمْ الْخَطَايَا قَبْلَ كَيْفَ مِنْ قَالِهَا فِي حَيَاتِهِ قَالَ هِيَ أَهْلُهَا وَأَهْلُهَا وَمِنْهُ
 عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْقَطْلَقِيِّ عَنْ أَحَدِ بْنِ زُرَّادٍ الْبَابِيُّ عَنْ سَارِئِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ أَمْوَاتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَنَّهُ النَّاسُ لِلْمُؤْمِنِ حِينَ يَمُوتُ قَبْرُهُ قَالَ
 جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ تَرَامُ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَفْضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ هَذَا يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِحَمْدِهِ وَهَذَا يَقُولُ بِأَجْسَدِهِ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي حُجْبِ اللَّهِ
 بَيَانِ حِينَ يَمُوتُ قَبْرُهُ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مَخْفَاً وَمَشْدَدِ الْإِيْ يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَعْثِ
 مَعْرِفَةُ أَحْوَالِ الْكَثْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ
 عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زُرَّادٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَوْ أَدْرَكْتَ عَمْرًا مِنْ عَمَلِ اللَّهِ
 لَنَفَعْتَهُ قِيلَ لَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَاذَا كَانَ يَنْفَعُهُ قَالَ كَانَ يَلْقِيَهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَدْرِكْهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 وَلَمْ يَنْفَعْهُ وَمِنْهُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ ذُرِّيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ فَقَالَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا قَالَ فَتَزَعُ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيُغْتَسِلُ أَهْلُهُ ثُمَّ يَحْلُوهُ إِلَى مَصَلَاةٍ فَاتُفِيهِ **وَالْكَثْمِيُّ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ الْحُسَيْنِ
 بْنِ أَشْكِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ كَانَ قَدْ زَقَّ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَّهُ اشْتَدَّ تَزَعُهُ فَأَمَّا أَهْلُهُ أَنْ يَحْلُوهُ إِلَى
 مَصَلَاةٍ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ فَيَفْعَلُوا إِنَّمَا لَبَّيْكَ **وَمِنْهُ** عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
 يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ذُرِّيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ
 عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِي لَا كَرَاهِيَةَ لِي فِي الدُّنْيَا وَلَا يَصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ
 ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا تَزَعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيُغْتَسِلُ أَهْلُهُ ثُمَّ يَحْلُوهُ إِلَى مَصَلَاةٍ
 فَاتُفِيهِ **طَبَقُ** **الْكَثْمِيُّ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ جَرِيرٍ

م **كُتِبَ بِحَقِّهِ** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَرِيحٍ
 عَنْ ذُرِّيٍّ مِثْلَهُ ص

كناعند ابى عبد الله فقال له رجل ان اخي منذ ثلثة ايام في النزاع وقد اشتد عليه الامر
 فادع له فقال اللهم سهل عليه سكرات الموت ثم امره وقال حولوا فراشه الى مصلاه
 الذي كان يصلي فيه فانه يخفف عليه ان كان في اجله تاخير وان كانت ميتته قد حضرت
 فانه يسهل عليه ان شاء الله ومنه عن الاحوص بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد
 بن عيسى عن حميد بن عبد الله عن ابي جعفر قال اذا دخلت على مريض وهو في النزاع الشديد
 فقل له ادع بهذا الدعاء يخفف الله عنك اعوذ بالله العظيم رب العرش الكريم من كل عرق
 تغار ومن شر حر النار سبع موات ثم لقنه كلمات الفرج ثم حول وجهه الى مصلاه الذي
 كان يصلي فيه فانه يخفف عنه ويسهل امره باذن الله **بيان** قوله ثم حول وجهه قول ظاهر
 مناف لاخبار الاستقبال واخبار التحويل الا ان يقال اراد بالوجه البدن مجازا ولعله
 كان ثم حول وجهه الى القبلة وحوله الى مصلاه ويمكن تقدير ذلك بان يقال اراد بالوجه
 البدن المراد به حول وجهه الى القبلة مشفلا الى مصلاه **وعن** الرازي عن سليمان
 الجعفي قال رايت ابا الحسن يقول لا بنة القسم قم يا بني فاقرأ عند رأس اخيك والصاب
 صفاحي شتمها فاقرأ فلما بلغ ام اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفنة فلما سجد وخرجوا
 اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كما نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده ليس
 والقرآن الحكيم فصررت تارنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند كروب من الموت قط
 اذ نزل به الموت لا عجل الله راحته **توضيح** في القاموس قضى مات وقال الجوهري سميت
 الميت لتجئة اذا مدت عليه ثوبا وقوله يا بني على سبيل اللطف ان كان المخاطب يعقوب
 وان كان لقسم فعل الحقيقة والاول اظهر **الحال** الحديث عن محمد بن الوليد عن محمد
 بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب
 عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله جالس عنده فلما حضر الموت
 شد بحبيبه وغمضه وغطاه بالمخفة ثم امرته بتهنئة فلما فرغ من امره دعا بكفنه فكتب
 في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله **بيان** استحباب شد التحيين وغمض
 العينين والتغطية بثوب مقطوع به في كلام الاصحاب وسياتي مثل هذا الخبر بسند

آخر في باب التكفين **مجالس المفيد** من محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن احمد الحكيم
عن محمد بن اسحق الصاغاني عن سليمان بن ايوب عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال **ض**
مرض رجل من الانصار فأتاه النبي ص يعود فوافقه وهو في الموت فقال كيف تحب
قال اجعلني ارجو رحمة ربي واخوف من ذنوبي فقال النبي ص ما اجتمعتا في قلب عبد
في مثل هذا الوطن الا اعطاه الله رجاءه وامنه مما يخاف **المهدي** يلقي عند موته
كلمات البزج لا اله الا الله المحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سجد الله رب السموات
السموات ورب الارضين التسبيح وما يهن وما يبدن ورب العرش العظيم وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ولا يجوز ان يحضر الحايض والمجنب عند الثلثين
لان الملكة تناذى بها فان حضرا ولم يجد من ذلك بدا فليخرجها اذا قرب خروج نفسه
وسئل الصادق ع عن توجير الميت فقال لينقل بيا من قدمه القبلة **دموات الزود**
قال الصادق ع من قرأ يس ومات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون
الف ملك يستغفرون له وليشيعوه الى قبره بالا ستغفار له فاذا ادخل الى الجحيم
كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره واومن
من ضغطه القبر وقال النبي ص يا علي اقرا يس فان في قراءة يس عشرين كات
ما قرأها جالع الا اشبع ولا ظمئ الا روي ولا عار الا كسى ولا غريب الا تزوج
ولا خائف الا امن ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين
على سفره ولا قراها رجل ضلت له ضالته الا ردها الله عليه ولا مسجون الا اخرج
ولا مدين الا ادى دينه ولا قرئت عند ميت الا خفف عنه تلك الساعة وقال
ابن عباس اذا حضر احدكم الموت فبشروه بيلقي ربه وهو حسن الظن بالله واذا
كان في صفة مخوفه وقال النبي ص ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغفر توبوا الى
ربكم قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال لزاكنه وقبل ان تسفلوا وصلوا الذي بينكم وبينه
بكثره ذكركم اياه وقال ص كل احد يموت عطشان الا ذاكر الله وعن الصادق ع
قال كان امير المؤمنين اذا حضر من اهل بيته احدا الموت قال لا اله الا الله

الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين
 السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا قالها
 المريض قال اذهب ليس عليك بأس وعن ابى بكر الحضرمي قال مرض رجل من اهل بيتي
 فانيته عابدا فقلت له يا ابن اخ انك عندى بصحة اقبلها قال نعم فقلت قل
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك فقلت قل وان محمدا رسول الله
 فشهد بذلك فقلت له ان هذا لا تنفع به الا ان يكون منك على يقين فذكر انه منه على
 يقين فقلت قل اشهد ان عليا وصيه وهو الخليفة من بعده والامام المفترض الطاعة
 من بعده فشهد بذلك فقلت له انك لن تنفع بذلك حتى يكون منك على يقين ثم سميت
 الاية عليهم السلام واحدا بعد واحد فاقر بذلك وذكر انه على يقين فلم يلبث الرجل ان
 توفي فخرج عليه اهل جزعاشديدا قال فغبت عنهم ثم اتيتهم بعد ذلك فرايت عزاء حسنا
 فقلت كيف هزأوك ايها المرأة فقلت والله لقد اصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان
 وكان مما طيب نفسى لرؤيا رايتهما الليلة فقلت كيف قالت رايته وقلت له ما كنت
 ميتا قال بل ولكن بخوت بكلمات لقنتيهن ابو بكر الحضرمي ولولا ذلك كنت اهلكت
 وهال النبي ثم نابذوا عند الموت فقلت كيف نابذوا قال قولوا قل ايها الكافرون لا هب
 ما تعبدون الى اخر السورة وكان امير المؤمنين ع قال عند الوفاة تعاونا على البر
 والتقوى ولا تعاونا على الاثم والعدوان ثم كان يقول لا اله الا الله حتى توفي وقال
 للنبي ع لقنوا موتاي لا اله الا الله فان مر كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قيل
 يا رسول الله ان شئنا الموت وسكرانه تشغلنا عن ذلك فترسل في الحال جبرئيل ع وقال
 يا محمد قل لهم حتى يقولوا لا اله الا الله عدا الموت وكما قال وكان
 زين العابدين ع يقول عند الموت اللهم ارحمني فانك كريم القسم ارحمني فانك
 رحيم فلم يزل يردد هاتين توفى صلوات الله عليه وكان عند رسول الله ع قدح فيه
 ماء وهو في الموت ويدخل يد في القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعني
 على سكرات الموت ودوي انه يقرأ عند المريض والميت اية الكرسي ويقول اللهم

كيف تعبدونكم؟

لذلك الوقت

اخرجه الى مرضى منك ورضوان الله اغفر له ذنبه جل ثناء وجهك ثم تقرأ آية
 التحفة ان تريك الله الذي خلق السموات الخ ثم تقرأ ثلث آيات من اخر البقرة لله
 ما في السموات والارض ثم تقرأ سورة الاحزاب **ايضا** قولهم عشر بركات اقول
 ما ذكره اثنا عشر ولعل تكرار المحبوس والسجون للتاكيد فما يعدان بواحدان لم يكن
 التكرار من النسخ او الرواة والقراءة عند الميت ليست من تلك العشر فانه لم كان
 بعد فوائدها للقارى ويمكن عند الشيع والارنواء واحدا والغرغرة نزدة الروح
 في الحلق ذكره الجوهري وضمير يبين في قوله بينكم وبينه راجع الى الموت ويحتمل ارجاءه الى الله
 قولها مما طيب نفسي في الكافي مما سجد بنقسي لربها رايها الليلة فقلت وما تلك الروايات
 قالت رايت فلانا تغنى الميت حيا سليما فقلت فلان قال نعم فقلت ما كنت مت
 فقال بلى الى اخر الخبر فتقولها معنى على بناء المجهول لمكان الباء او على المعلوم بان تكون الباء
 زائدة قوله نابذ والمناينة المكاشفة والمقاتلة ولعل المراد المكاشفة مع الشيطان
 او مع الكافرين باظهار العقائد المحقة والتبري منهم ومن عقائدهم **بند الداعي**
 روى عنهم عليهم السلام ينبغي في حال المرض خصوصا مرض الموت ان يزيد ارجاء على الخوف
مصباح الشيخ روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقضا
 في عقله ومروته قالوا يا رسول الله وكيف الوصية قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس
 عنده قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت
 اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدا
 ورسولاك وان الساعة آتية لا ريب فيها وانتك تبعث من في القبور وان الحساب
 حق وان الجنة حق وما وعد فيها من النعيم من الماء كل والمرتب والنكاح حق وان
 النار حق وان الايمان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول
 كما قلت وان القرآن كما انزلت وانت انت الله الحق المبين وانى اعهد اليك فردا
 الدنيا انى رضيت بك ربنا وبالا سلام ربنا وبمحمد النبي صلى الله عليه وآله وبنينا وبعلى وليا وبالقرآن
 كتابا وان اهل بيت نبيك عليهم وعليهم السلام ائمتي اللهم انت ثقتى عند شدتي ورجا

وصفة

وان الله هو الحق

انما

عندكم بيتي وعدت عند الامور التي تنزل بى وانت ولي نعمتي والهي والدة ابائي صل
على محمد وآله ولا تكلني على نفسي طرفه عين ابد وانس في قبري وحشتي واجعل لي
عهدا عندك يوم القات منشورا فهذا عهد الميث يوم يوصي بحاجته والوصية
حق على كل مسلم قال ابو عبد الله ع وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى
لا يكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وهذا هو العهد وقال النبي ع لعلي ع
تعلمها انت وعلمها اهل بيتك وشيعتك قال وقال النبي ع عليهما جبرئيل عليه السلام
وعام الاسلام عن امير المؤمنين ع انه قال من الفطرة ان يستقبل بالعليل القبلة
اذا احتضر وعن جعفر بن محمد ع انه قال اذا حضرت الرجل المسلم قبل ان يموت فلقنه
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وعنه ع انه قال
يستحب لمن حضر النازع ان يقرأ عند رأسه اية الكرسي وايتين بعدها ويقرأ ان
مرتبكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى اخر الآية ثم ثلث ايات
من اخر البقرة ثم يقول اللهم اخرجها منه الى رضى منك ورضوان اللهم لقمة البشري
اللهم اغفر له ذنبه وارحمه وعنه ع قال ان المؤمن اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه
رسول الله ع فجلس عن يمينه وباي على فجلس عن يساره فيقول له رسول الله ع اما
ما كنت ترجوه فهو امامك واما ما كنت تخافه فقد امنته ثم يفتح له باب من الجنة
فيقال له هذا مثلك من الجنة فان شئت رددت الى الدنيا ولك ذهبها وفضتها
فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض وجهه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه
وتنتشر مخزاه وتدمع عينه اليسرى فاذا رايت ذلك فاكفوا به وهو قول الله عز وجل
لهم البشري في الحق الدنيا بيان فاكفوا اي في الشرع في الاعمال المغلقة
بالاحتضار او في العلم بانه قد حضر النبي وآلته صلوات الله عليهم ان مات بعد
ذلك لا العلم بالموت فارنا قد تختلف عن الموت كثيرا وعام الاسلام عن علي ع انه قال
اني رسول الله فقتل لي يا رسول الله ان عبدا لله بن واحد ثقيل لما به فقام وقنا
مع حتى دخل عليه فاصابه مغمى عليه لا يعقل شيئا والنساء يبكين ويصرخن ويحجن

فدعاه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يجبه فقال اللهم هذا عبدك ان كان قد انقضى
اجله ووزنته واثره فالى خبتك ورحمتك وان لم ينقض اجله ووزنته واثره فاجل
شفاءه وعافيته فقال بعض القوم يا رسول الله عجبا لعبد الله بن رواحة وتعرضه
في غير موطن للشهادة فلم يزل يترقبها حتى يقبض على فراشه قال رسول الله ﷺ ومن
الشهيد من امتي فقالوا اليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر فقال
رسول الله ﷺ ان شهداء امتي اذ القليل الشهيد الذي ذكرتم والطعين والمبطون
وماحب الهدم والغرق والمرأة توت جمعا قاتلوا وكيف توت المرأة جمعا
يا رسول الله قال يعرض ولها في بطنها ثم قام رسول الله ﷺ فوجد عبد الله بن رواحة
خفا فاجبر النبي ﷺ فوقف وقال يا عبد الله حدث بما رايت فقد رايت عجبا فقال
يا رسول الله رايت ملكا من الملائكة بيده سقعة من حديد تاتج نار اكمل صرخت صارخ
يا جبلا هاهوى بها لهما متى وقال انت جبلا فاقول لا بل الله فيكف بعداهواها
واذا صرخت صارخه يا عزاه هاهوى بها لهما متى وقال انت عزها فاقول لا بل الله
فيكف بعداهواها فقال رسول الله ﷺ صدق عبد الله فابال موتاكم يبتلون بقول
احياءكم بيان عجز هذا الحديث يخالف بعض اصولنا وسياتي عدم تعذيب الميت
ميكاء الخي فاعل الخبر على تقدير صحته محمول على ان الميت كان مستحقا لبعض اعماله
لنوع من العذاب فعذب بهذا الوجوه وفعل ذلك به لتخفيف سيئاته اولانه كان
امرا اوراضيا به ولعل الخبر عامي وقال في النهاية في حديث الشهداء والمرأة توت جميع
اي توت وفي بطنها ولد وقيل التي توت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع وكالذخر بمعنى
المذخور ويكر الكسائي الجهم والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير فصل عنها
من حمل وبكاره صباح ~~الذي~~ رافع عن ابيه عن امه سلمى قال اشكت فاطمة
عليها السلام بعد ما قبض رسول الله ﷺ بستة اشهر قالت فكنيت ارضها فقالت في ذات
يوم اسكب لي غسلا قالت فسكبت لها غسلا فقامت فاغتسلت كاحسن ما كانت
تغتسل ثم قالت يا سلمى هل لي ثيابي الجرد فاتيها بها فللبستها ثم جاءت الى

مكانها الذي كانت تعلق فيه فقات قريب فواشى الى وسط البيت فنقلت فاضطجعت
عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة وقالت يا يسلمى انى مقبوضة
الآن قالت وكان على ثم يرى ذلك من صنعها فلما سمعها تقول انى مقبوضة الآن
استبقت عيناه بالدموع فقالت يا ابا الحسن اصبر فان الله مع الصابرين الله
خليفنى عليك وضمت حسنا وحسنا اليها قالت سلمى فكانها كانت نائمة فبصنت
صلوات الله عليها فاحذ على في شأنها واخرجها فدفنها ليلا **باب تجهيز الميت**

حكم وما يتعلق به من الاحكام **العلل** عن اسبه عن علي بن ابراهيم عن اسبه عن ابي عبد الله عن فضالة

بن سالم عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل تطول على عباده بثلاث القى عليهم
الريح بعد الروح ولو لا ذلك ما دفن جيم حيا والقى عليهم السلق بعد المعصية ولو لا
ذلك لا تقطع النسل والقى على هذه الحجة الدابة ولو لا ذلك لكنزها ملوككم كما يكرهون

الذهب والفضة **الحاصل** عن احدين محمد الطار عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد

الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن عن غير مثله بيان في القاموس سلا وعنه كذا
ورضيه سلوا وسلوا نسيه واسلاه عنه فنسلى والاسم السلقه ويضم **العلل** قال

ابي في رسالته الى ابي بكر الميث وحده فان الشيطان يعيث به في جوفه **فقه**
الرضا عن مثله **النفية** عن الصادق ثم مثله بيان لا يعبدان يكون المراد به حال

الاحضار فالمراد بعث الشيطان وسوسته واضلاله والاصحاب حلوم على

ظاهر ولذا اوردناه في هذا الباب **الحاصل** عن اسبه عن سعد بن اليقطينى عن يونس

عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله خمسة ينتظر بهم الا ان يتغير والغريق
والمصعوق والمبطون والمهدوم والمذخر **عنده** به رسلا مثله بيان لاختلاف

في استحباب تعجيل تجهيز الميت ودفنه الامع الاشتباء فينتظر به الى ان يتحقق

موته وما ورد في بعض الاخبار من تحديد الترتيب باليومين والثلاثة فهو مبنى

على الغالب من حصول العلم بعد ذلك وكذا التغير الوارد في هذا الخبر اذ يمكن

حصول العلم بدون هذه الامور وان كان لا حوط عدم الدفن قبل التغير وحكم

في الذكرى بوجوب التبرع ثلثا الا ان يعلم حاله قبل ذلك **العلل** عن محمد بن موسى
 بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي
 وابن سنان جميعا عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لا ولياء الميت ان يؤذوا اخوان الميت منكم
 بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه فيكتب لهم الاجر ويكتب لميتهم الاستغفار **فكتب**
 ويكتب هو الاجر فيهم وفيما الكتب لميتهم من الاستغفار **استغفار** ان تقام من كتاب ابن
 محبوب مثله دعوات **الاول** عنه ع مثله بيان المشهور استحباب ايدان اخوانه بموته
 وقال الشيخ في وقت لا يضر في النداء وفي المعبر والتذكرة لا بأس به وقال الجعفي
 بكره النعي الا ان يرسل صاحب المصيبة الى من يختص به **العلل** عن محمد بن موسى
 عن علي بن الحسين السعدا بادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن ابن سينا
 قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبته
 لغتة زوجته ويقسم ميراثه **فقد اضاف** ع ان كان الميت مصعوقا او غرقيا او مذبذبا
 صبرت عليه ثلثة ايام الا ان يتغير قبل ذلك فان تغير غسلت وحنطت ودفنت
 وقال ع اعلم برحمتك الله ان تجهيز الميت فرض واجب على الحي مود وارضاكم وشيعوا
 جنازة موتاكم فانها من خصال الايمان وسنة نبيكم ع توجرون على ذلك ثوابا عظيما
 وقد ع اول من جعل له الغش فاطمة ابنة رسول الله صلوات الله عليها وعلى آله
 وعلمها وبنها بيان المشهور بين اصحاب وجوب الاحكام المتعلقة بالميت من
 توجيهه الى القبلة وتغسيله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه على كل من علم بموته
 على الكفاية وهل المعبر في السقوط عن المكلفين العلم بوقوع الفعل على الوجه الشرعي
 ام يكفي الظن الغالب بذلك فيه قولان احوطهما الاول وان كان القول بسقوطه اذا علم
 توجه جماعة من المسلمين الى الامتياز بها لا سيما مع الوثوق ببعضهم لا يخلو من قوة وكيفية
 بعض المتأخرين بشهادة العدلين في السقوط اذا شهدا بالافعال قد وقعت
العلل عن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن
 بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع لا يعلزذفت

فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلى عليها رجال
بيان المراد بالرجال ابو بكر وعمر واتباعها لكونهم قائلين بصلوات الله عليها و
لعنة الله على من ظلمها كما مر مفصلا في كتاب الفتن وفي بعض النسخ مكان الرجال
الرجلان الاعرابيان وفي بعضها الاعرابيان فقط **كشفت** الغيرة عن ابن عباس قال
مرضت فاطمة عليها السلام مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس لا ترين الى ما بلغت
فلا تخميني على سري ظاهرا فقالت لا عمرى ولكن اصنع غشا كما رايت يصنع بالحبشة
فقلت ارييني فارسلت الى جريد رطبة فقطعت من الاسواق ثم جعلت على السرير
غشا وهو اول ما كان الغش فقبمت وما رايتها متبسة الا يومئذ حملناها
فدفناها ليللا ومنه من اسماء بنت عميس ان فاطمة عليها السلام قالت ان قد استنجيت منا
يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها من راي فقلت يا بنت رسول الله
انا اصنع لك شيئا رايت به من الحبشة قالت قد موتت بحرية رطبة فحنيتها ثم طرحت
عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجله لا تعرف المرأة من الرجل فاذا امت
فاغسليني على واسماء بيان قال في الذكرى لسحب حمل النساء في الغسل للترقية
الغسل لغزة السرير عليه الميت او السرير وهما يراى المظلل عليه **العلل** عن علي بن احمد
عن ابي العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزيد بن عبيد الله قال انا
رجل ابا عبد الله ع فقال ليرحمك الله هل شيعت الجحانة بنار ويمشي معها بحجرة و
قنديل وغير ذلك مما يصاد به قال فتغير لون ابي عبد الله ع من ذلك ثم ساق الحديث
الطويل في ما جرى بين فاطمة والظالمين الملعونين الى ان قال فلما نفى الى فاطمة
عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نساءها عندها وفي نفسها فقالت
يا ام ايمن ان نفسي بغيت الى فادعني عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن
العم اريد ان اوصيك باشيء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له
تزوج فلانة تكون لولدي من بعدى مثلي واعمل لغشي رايت الملكة قد صورته
لي فقال لها علي ارييني كيف صورته فارته ذلك كما وصف لها وكما امرت به ثم قالت

انت فلان ماتت عنلها م

م

فاذا انقضت محبة فاخرجني من ساعنتك اي ساعذك كانت من ليل او نهار ولا
يحضر من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة على قال علي عه فعل فلما قضيت بحبرها
صلى الله عليها وهم في جوف الليل اخذ علي عه في جهازها من ساعنتها كما وصته فلما
فرغ من جهازها اخرج علي عه الجنازة واشعل النار في جريد القل ومشى مع الجنازة
بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا الى اخر ما مره ابواب احوالها عليهم السلام تبين
يدل على استحباب اتباع الجنازة بالسراج اذا كان بالليل وبرا يوم حوان ^{سحابة}
المجتم ايضا لكنه ليس الا في كلام السائل وجوابه عه مقصور على السراج قال في
الذكرى يكره الاتباع بنار جماعا ولو كان ليلا جاز المصباح لقول القنادق عليه السلام
ان ابنة رسول الله عه اخرجت ليلا ومعها مصباح ويدل على نفى ما ذهب اليه الحسن
من العامة من عدم جواز الدفن ليلا وعلى ان ما اشتهر بين الناس من استحباب
دفن النساء ليلا لدفن فاطمة عليها السلام ليلا الا اصل له اذ دفنها ليلا كان لفوتها
ليلا مع انها صلوات الله عليها قالت فاخرجني من ساعنتك اي ساعذك كانت
من ليل او نهار ويظهر من سائر الاخبار ان دفنها ليلا كان ليلا يحضر الملعونان
جنارها كان دفن امير المؤمنين عه ليلا كان لا خفاء القبر عن الخوارج لعنه الله
مع ان اخبار تعجيل التجهيز شاملة للنساء ايضا ويدل على استحباب النعش الذي
يسترجد الميت للنساء او مطلقا وفي النساء اكد ويدل على ان عمل النعش كان
بتعليم الملكة والاعبار السابقة عامة لكن ورد موافقا لها من طريق الخاصة
فيكون ان تكون اسماء ايضا وافقت الملكة في ذلك ويدل على استحباب تعجيل
التجهيز وعنه السلام عه قال قال رسول الله عه احبوا الغريق يوما وليلة
ثم ادفنوه وعنه جعفر عه انه قال في الرجل تمهيد الساعة قال لا يدفن دون
ثلاث الا ان يتبين موته وليستيقن وعنه عه قال اذا مات الميت في اول
النهار فلا يقبل الا في قبره واذا مات في اخر النهار فلا يقبل الا في قبره مصباح
الانوار عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال مكثت فاطمة صلوات الله عليها بعد النبي عه

فكلامها

يلتها

خمس وسبعين يوما ثم مرضت فاستأذن عليها ابو بكر وعمر فلم تاذن لهما فاتيا امير
المؤمنين ثم فكلماه في ذلك فكلمها وكانت لا تقصيه فاذنت لهما فدخلوا وكلما هان فلم
يرد عليها جوا يا وحوت وجهها الكريم عنها فخرجوا وهما يقولان لعلنا ازحمت بها
حدث فلا تقوتنا فقالت عند خروجهما لعل عليهما السلام اصاب اليك حاجد فاحب
ان لا تمنعنيها فقال ع وما ذاك فقالت اسألت ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر ومات
من ليها فدفنها قبل الصباح فجاءوا حين اصبحا فقالا لنترك عداوتك يا ابنك فاك
ابدا ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا فقال امير المؤمنين ع لنن لم ترجع لافضحتي
قها لثما فلما قال انصرفوا ومنه عنك جعفر عن ابي ابيهم لم قال لما حضرت فاطمة
الوفاة كانت قد ذابت من الحزن وذهب لهما فدفنت اسماء بنت عميس وقال
ابو بصير في حديثه عنك جعفر ع انها دعت ام ايمن فقالت يا ام ايمن اصبري
نغشا يوارى جسدي فاني قد ذهب لحي فقالت لها يا بنت رسول الله لا اريك
شيئا يصنع في ارض الحبشة قالت فاطمة بلي فصنعت لها مقدار ذراع من جراب
القمح وطرحت فوق الغش ثوبا فغطاه فقالت فاطمة سترتني سترت الله من الناس
قال الفرز بن الحنف في حديثه قال ابو جعفر ع فذلك الغش اول غش عمل على
جنازة امرأة في الاسلام ومنه عنك جعفر ع قال دفن امير المؤمنين ع فاطمة بنت
محمد صلوات الله عليهم بالبيع ورثت حول تلك القبور لئلا يعرف القبر وبلغ ابا
بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا لدفننا قال كان الليل وكهت ان تحضكم
فقال لدفننا هذا ولكن شفاء في صدرات فقال امير المؤمنين ع اما اذا بيتنا
فانها استخلفتني بحج الله وبحج رسوله وبحجها على ان لا تشهدا جنازتها ومنه عن
جعفر بن محمد عن ابيهم لم قال اوصت فاطمة عليهما السلام ان لا يصلي عليهما ابو بكر ولا عمر
فلما توفيت اتاه العباس فقال ما تريد ان تصنع قال اخرجها ليلا قال فذكر كنه خوفه
بها العباس منها قال فخرجها ليلا فدفنها ورث الماء على قبرها قال فلما صلى ابو بكر
البحر التفت الناس فقال حضروا بنت رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة

قال فذهب ليحضرها فاذا على قد خرج بها ودفنها ومعنى فاستقبل عليها راجعا فقال
له هذا مثل استيثارك علينا بفصل رسول الله وحدث فقال امير المؤمنين عم
هي والله اوصيتني ان لا تصليا عليها **وسنة** عن زيد بن علي ان فاطمة صلوات الله عليها قالت
لا ساء بنت عميس يا ام اني ارى النساء على جناز من اذا حملن عليها تشف اكفاهن
وان اكره ذلك فذكرت لها اسماء بنت عميس النعش فقالت اصنعيه على جنازك
ففعلت ذلك **كتاب** **سليم بن قيس** عن ابان بن ابي عيثاش عنه عن سلمان وابن عباس
حديث طويل قال فبقيت فاطمة بعد ايامها الرعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت
عليها وقالت يا ابن عم ما اراني الا لمابي وانا اوصيت بان تتزوج بابا مذبذبة
اختي زينب تكون لولدي مثل وان تتخذ لي نعشا فاني رايت الملائكة يصفون
لي وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلوة على دفنها على
عليها لم ليلا الخبر **كتاب** محمد بن المثنى الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المخاز
قال سألت ابا عبد الله عن الجنازة اي وزن بها قال نعم **باب** تشيع الجنائز
وسنة واداب **مجالس الصدوق** وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم الهندي عن **ح**
ابن محبوب عن داود بن كثر قال قال الصادق ع من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن
في قبره وكل الله عز وجل سبعين الف ملك من الشيعة يشيعونه وليستغفرون
له اذا خرج من قبره **وسنة** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن **ق**
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ميسرة قال سمعت
ابا جعفر الباقر ع يقول من شيع جنازة امرئ مسلم اعطى يوم القيمة اربع شفاعات
ولم يقل شيئا الا قال الملك ولك مثل ذلك بيان قوله ع اربع شفاعات اي قبل
شفاعته في اربعة من المذنبين او في اربع حوائج من حوائجهم قوله ع ولم يقل شيئا
اي من الدعاء للميت بالمغفرة وغيرها الادعاء الملك بمثل ودعاؤه لا يرد **المجالس**
عن حمزة العلوي عن عبد العزيز بن محمد الا بهري عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب م
بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق ع ان ابائهم لم قال نهى رسول الله ع عن

الرتبة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنازة
وقال ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه
فان قام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر
والقيراط مثل جبل احد **بيان** المشهور بين الاصحاب كراهة اتباع النساء الجنازة
والاخبار الدالة عليها لا تخلو من ضعف ووردت اخبار كثيرة يجوز صلواتهن
على الجنازة وان فاطمة صلوات الله عليها صلت على اخنها والقيراط نصف
عشر الدينار والمراد هنا قدر من الثواب والتشبيه بجبل احد من قبيل تشبيه
المعقول بالمحسوس اى كان ذلك الثواب عظيما ممتازا بالنسبة الى سائر الثواب
الاخرية كما ان جبل احد مشهور ممتاز في العظمة بين الاجسام المحسوسة في الدنيا
ويحتمل ان يكون المراد ان هذا العمل له هذا الثقل في ميزان عمل امانيه على تحميم
الاعمال كما ذهب اليه بعض او تشقيل الدفتر المكتوب فيه العمل بقدر ما يستحقه
ذلك العمل من الثواب كما ذهب اليه اخرون وقد سبق الكلام فيه قريبا **الاسناد**
عن **صراط** عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول
الله اذا دعيت الى العرسات فابطنوا فانها تذكر الدنيا واذا دعيت الى الجنازة فاعلموا
بيان محتمل ان يكون الابطاء والاسراع محمولين على الحقيقة او على الجوز كناية عن
الاهتمام به وعدمه قال في الذكرى لودعي الى وليمة وجنازة قدم الجنازة لخبر
اسماعيل بن زيار عن الصادق عن ابيه عن النبي صلوات الله عليهم معللا بان الجنازة
تذكر الاخرة والوليمة تذكر الدنيا **الخصال** عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين
ممكن السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عثمان
وابن ابي حمزة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما اول ما يحثف به المؤمن
قال يغفر لمن تبع جنازة **المسند** اير مرسل عنه ع مثله وقال قال ع من شيع جنازة مؤمن
حط عنه خمس وعشرون كبيرة فان رتبها خرج من الذنوب ودوى ان المؤمن ينادى
الا ان اول جبال الجنة اول جبال من تعبد المغفرة **دعوات الراوي** تذكر مثل الخبرين

بحال ابن الشيخ عن ابيه عن المقيّد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عبد الله الحميري **رض**
عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اول صنوان صحيفة المؤمن
بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخير او ان شرا فشا او اول تحفة المؤمن
ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته **رواه** عن ابيه عن المقيّد عن جعفر بن محمد بن قولويه **رض**
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن بكر
بن محمد عن علي بن عبد الله ص قال سمعته يقول بخيثة يا خيثة اقرا موالينا السلام واوهم
بثوى الله العظيم وان يشهد احياءهم جناز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم الخبر
رواه عن ابيه عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الشيباني عن موسى بن
سهل عن اسمعيل بن علية عن ابي بردة عن ابيه قال مرنا بمجنازة تحف كذا
يحف الزق فقال النبي ص عليكم بالتكينة عليكم بالنصد في المشي عيائكم **بيان**
قال في الذكر نقل الشيخ الاجماع على كراهية الاسراع بالمجنازة لقول النبي ص عليكم
بالنصد في جنازكم لما راى جنازة تحف محضا وقال ابن عباس في جنازة ميمونة
ارفقوا فانها امكم ولو خيف على الميت فالاسراع اولى قال المحقق اراد الشيخ كراهية
ما زاد على المعتاد وقال الجعفي السعي لها افضل وقال ابن الجنيدي يمشي لها جنازة كـ
السعي العدو والمجنب ضرب منه فهاذا لان على السرعة ودوى الصدوق من الصادق
ان الميت اذا كان من اهل الجنة نادى مجلواي وان كان من اهل النار نادى ردي
قريب لا سناد عن السندي بن محمد عن ابي الجعفي عن جعفر عن ابيه عن علي ص **رض**
قال قال رسول الله ص اذا لقيت جنازة مشرك فلا تستقبلها خذ عن يمينها وعن شمالها
بيان يدل على كراهة استقبال جنازة المشرك للعلّة التي بها يكره المشي امام جنازة
المخالف ولم ار من تعرض له **فصل** عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
احمد بن محمد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ص قال قال رسول الله ص اميران وليا بامير
ليس لمن تبع جنازة ان يرجع حتى تدفن او يؤذن له ورجل يحج مع امرأة فليس له ان يغفر

حتى تقضى لشكها **المتنع** مرسل **بيان** امير ان اى يلزم اطاعتها وقبول ما يؤمر
لهم بوليها باميرين منصوبين من قبل الامام على الخصوص وليسا باميرين عامين
يلزم اطاعتها في كل الامور وهذا الخبر يدل على زوال الكراهة مع الاذن ولا يدل
على عدم استحباب اتمام التشيع بعد الاذن بل يستحب لما سياتى ولما رواه الكليني
عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابن رباب عن زرارة قال كنت مع ابي جعفر
في جنازة لبعض قرابته فلما ان صلى على الميت قال وليه لابي جعفر فذكر ان رجعا
يا ابا جعفر ما جورا ولا تقنى لانك تضعف على المشي فقلت انا لابي جعفر قد اذن
لك في الرجوع فارجع ولم حاجة اريد ان اسئلك عنها فقال لابي جعفر ما انا هو فصل
واجر فبقدر ما يشي مع الجنازة يجر الذي يتبعها فاما باذنه فليس باذنه جنا ولا باذنه
رجع الفضل عن محمد بن احمد السنان عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن
حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال
ثلاثة لا يدري اتهم اعظم جرما الذي يشي خلف جنازة في مصيبة غير رداء
او الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة او الذي يقول ارفقوا به وترحموا عليه
حذر يرحمكم الله ومنه عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابيهم قال قال رسول الله ص ثلاثة ما ادري ايهم اعظم
جرما الذي يشي مع الجنازة بغير رداء او الذي يقول ارفقوا به او الذي يقول استغفروا
له غفر الله لكم **بيان** قوله مع الجنازة اى مع عدم كون صاحب المصيبة كما مر في الخبر
الاول وهو اما مكروه او حرام كاسيأتى واما قوله ارفقوا به فلتضمنه تحقير الميت
واهانته وفي التهذيب الذي يقول قفوا وعلله تصحيف وعلى تقدير الذم لمنافاة
لتجليل التهجيز او يكون الوقوف لانشاد المراثى وذكر احوال الميت كما هو الشائع وهو
مناف للتعزى والصبر والفقرة الثالثة ايضا لا شعارها بكونه مذنبا وينبغي ان يذكر
الموتى بخير ويمكن ان تحمل الفقرتان معا على ما اذا كان غرض القائل التحقير والاشعار
بالذنب ويحتمل ان يكون الضير ان في الاخيرتين راجعين الى الذي يشي بغير رداء

اى هو بسبب هذا التصنع لا يستحق ان يؤمر بالرفق به ولا الاستغفار له قال
 العلامة قدس سره في المنتهى كره ان يقال ملافقوا واستغفروا له غفر الله لكم لانه
 خلاف المنقول بل ينبغي ان يقال ما نقل عن اهل البيت عليهم السلام قال في المعبر قال
 على بن بابويه اياك ان تقول ارفقوا به وترحموا عليه او تضرب يدك على فخذك فيحيط
 اجرك قال المحقق وبيرواية نادرة ولا بأس بمتابعه تقصيا عن المكروه انتهى **فصلنا**
 قال ثم اذا حضرت جنازة فامش خلفها ولا تمش امامها وانما يوجر من تبعها الا من
 تبعته وقد روي عن ابى عبد الله ثم ان المؤمن اذا اراد خلع قبره ينادى الا ازال
 جنانك الجنة واول حباء من تبعك المغفرة وقال ثم اتبعوا الجنازة ولا تتبعكم فان من
 مل الجوس وافضل المشى في اتباع الجنازة ما بين جنبى الجنازة وهو مشى الكرام الكاتبين
 وقاية موضع اخر ثم احمله على سريره واياك ان تقول ارفقوا به وترحموا عليه
 وقال ثم اذا رايت الجنازة فقل الله اكبر الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
 ورسوله كل نفس في انفة الموت هذا سبيل لا بد منه انا الله وانا اليه راجعون تسليما
 لامر ورضى بقضائه واحتسابا بالحكمة وصبرا لما قد جرى علينا من حكمه اللهم اجعله
 لنا خيرا غائب تنظم بيان الحباء وبكر الحباء المهلة مدود العطاء بلا جزاء ولا من
 قوله ما بين جنبى الجنازة اى عن يمينها وشمالها كما رواه في الكافي عن سيدى جعفر
 قال من احب ان مشى مشى الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير والكرام الكاتبون
 الملكة الكاتبون للاعمال فانهم في تلك الحال ايضا ملازمون لجنبى الميت كما كانوا
 كذلك في حيوة كما يفهم من هذا الخبر ويدل على رجحان المشى جنبى السرير **ثواب الاعمال**
 عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان م
 بن مسلم عن سليمان بن صالح عن ابيه عن ابي عبد الله قال من اخذ بقائمة السرير
 غفر الله له خمس وعشرين كبرة فاذا رجع خرج من الذنوب ومنه عن محمد بن الحسن عن
 الصفار عن احمد بن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابي جعفر قال فيما ناجى ض
 به موسى ربه ان قال يا رب ما لمن شيع جنازة قال او كل به ملائكة من ملائكتي معهم

رايات شيعونهم من قبورهم الى محشرهم **المقنع** اذا حضرت جنازة فامش خلفها ولا تمش
 امامها فانما يوجب من يتبعها الا من تبعه فانه روى اتبعوا الجنازة ولا تتبعكم فانه
 من عمل الجوس ودوى اذا كان الميت مؤمنا فلا بأس ان يمشى قدام جنازة ترقات
 الرحمة تسبقه والكافر لا يتقدم جنازته فان اللعنة تسبقه **نسيه** **الخاطر** **تقدم**
 قال قال النبي من ضحك على جنازة اهانة الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد ولا **لشجاء**
 دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جيل احد من ترحم عليهم
 م **بخام** **النار** **مجالس** **ابن الشيخ** عن ابيه عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي
 بن مالك عن اسمعيل بن عليه عن ليث بن عيسى عن ابي موسى عن ابيه قال قال
 النبي من عليكم بالتكينة عليكم بالقصد في المشي بجنازةكم **مجالس** **الشيخ** عن الحسين بن
 م **عبيد الله** عن هرون بن موسى عن الحكمي عن سفيان بن زياد عن عباد بن مهيبي عن
 الصادق عن ابيه عليه السلام عن ابن الحنفية عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله خرج فراى نسوة تعودن
 فقال ما تفعلن ههنا قلن لجنازة قال فعملن مع من يحل قلن لا قال فعملن مع من يغسل
 قلن لا قال فاندلين فبين يدلي قلن لا قال فارجعن مازودات غير ما جورات فزودن
استخبر **مرسل** **مثلة** **توضيح** قال **الجزري** ارجعن ما جورات غير ما زودات اي غير
 اثاث وقياسه موزورات يقال وزد فهو موزور وانما قال مازودات لان زودا
 ما جورات **مجالس** **مفيد** عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
 ض **الصفار** عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن مرانم قال قال
 ابو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهم عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار
 للناس واقامة الشهادة وحضور الجنازة لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغنى عن
 الناس بجنازته فاما نحن ناتي جنازتهم وانما ينبغي لكم ان تصنعوا مثل ما يصنع من
 تاتون به والناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذا الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع
 كل قوم الى اهل احوالهم ثم قال عليكم بحسن الصلوة واعملوا الاخرى كما واخترتوا لانفسكم
 فان الرجل قد يكون كيا في امر الدنيا فيقال ما اكيس فلانا انما الكيس كئيس الاخرى

بيان حتى يكون ذلك أي ظهوره وله الحق وقيام القائم ثم نوار الراوندى عن عبد الوارث
بن اسمعيل عن محمد بن الحسن البكري عن سهل بن أحمد الديلمي عن محمد بن محمد بن بلال عن
عن موسى بن اسمعيل عن أبيه عن جده موسى بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
برئ الدين سرسنة صل رحلت سريلا عديريضا سريلين شيع جنازة الخبز عوات
الراوندى قال النبي صلى الله عليه وسلم خصال ست مامن مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا
على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهدا فان مات في وجهه ذلك كان ضامنا على الله
ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج إلى مسجد للصلاة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل نيت أن لا
يفتأب مسلما فان مات على ذلك كان ضامنا على الله بيان سقط من الخبر اثبات
ولعل أحدهما من عاد مريض لا نأوده في سياق أخباره والضمير في كان راجع
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولعله قال كنت فغير الراوندى وغيره **الدمعوى** قال الصادق عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمرضى واتبعوا الجنان يذكركم الآخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبع
جنازة غلبته كآبة وأكثر حديث النفس وأقل الكلام ومن الصادق عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من استقبل جنازة أو راها فقال الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا وتسليما المحدث الذي تستنزه بالقدر وقهر العباد
بالموت لم يبق في السماء ملك إلا بكأرحمة لصوته وكان زين العابدين عليه السلام إذا رأى
جنازة يقول المحدث الذي لم يجعلني من السواد المخترم يا نعمة عزنا
غالباً بالقدر الكاملة أو أظهر منزلة بقدرته الجليلة بإيجاد الأشياء وإفنائها **تخلع**
وأحياء الناس وأمانتهم والسواد يطأ على الشخص وعلى القرية والمخترم لها
والظاهر أن المراد هنا الجنس أي لم يجعلني من الجماعة لها لكن فيكون شكري
لنعمته الحيوة ولا ينالني في حبه لقاء الله فان معناه حب الموت وعدم الامتناع
منه على تقدير رضا الله به فلا ينالني في لزوم شكر نعمته الحيوة والرضا بقضاء الله في
ذلك وقيل حب لقاء الله أي يكون عند معاينة منزلته في الجنة كما ورد في الخبر

أو المراد بالمحترم الهالك بالهلاك المعنوي أم لا غالب أهل زمانهم كانوا منافقين
 فلما رأى جنازتهم وعلم ما أصابهم من العذاب شكر الله على نعمة الهداية أو كان عند
 معاينة الموت ينبغي تذكر أحوال الآخرة فينبغي الشكر على ما هو العدة في تحصيل الساعات
 الآخرة أعني الأمان ولا على الآخرة لا يختص بمشاهدة جنازة المنافق وإن كان
 المراد بالسواد القريض كان المراد بها القرية الهالكة أهلها بالهلاك المعنوي أي
 جعلني في بلاد المسلمين ويمكن أن يراد بالسواد عامة الناس كما هو أحد معانيه اللغوية
 فالمعنى لم يجعلني من عامة الناس الذين يموتون على غير بصيرة ولا استعداد للموت
 قال في الذكرى السواد الشخص والمحترم الهالك والمتأصل والمراد هنا الجسد
 ومنه قولهم السواد الأعظم أي لم يجعلني من هذا القليل ولا ينافي هذا حب لقاء الله
 لأنه غير مقيد بوقت فيحل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب كما روينا عن
 الصادق عليه السلام وقوده في الفجاء عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
 ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقل له من أنا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن
 المؤمن إذا حضر الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه
 فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر الموت بشر بعذاب الله فليس
 شيء أكره إليه مما أمامه كره لقاء الله فكره الله لقاءه وبقيته عمر المؤمن نفيسة ويحزن
 أن يكتفى بالمحترم عن الكافر لأنه الهالك على الإطلاق بخلاف المؤمن أو يراد بالمحترم
 من مات دون أربعين سنة وإذا ارهق به المتأصل فاجمع أظهر الدعوات عن
 الصادق عليه السلام يقول يحل الجنازة بسم الله صلى الله عليه وآله على محمد وآل محمد اللهم اغفر له
 وللمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله شارب الخمران مرض فلا تقوده وإن شهد فلا تقبلوه
 وإن ذكر فلا تزكوه وإن خطب فلا تتجوه وإن حدث فلا تصدقوه وإن مات
 فلا تشدوه بيان لعل كراهة الشهود مختص بما إذا شهد جماعة وسقط عنه
 الوجوب إذ يجب المصلاة على المسلم وإن كان فاسقا الدعوات سنن النبي صلى الله عليه وآله عن
 رجل يدعى إلى وليمة وإلى جنازة فأيها أفضل وإيهما يحب قال يجب الجنازة

فانها تذكر الاخرة وليدع الوليد فانها تذكر الدنيا الفانية وقال امير المؤمنين عليه السلام
 من تبع جنازة كتب له اربعة قراريط قيراط باتباعها و قيراط بالصلوة عليها
 وقيراط بالاشطار حتى يفرغ من دفنها وقيراط للتغزية وقال ابو جعفر القيراط
 مثل حيل احد **نهج** قال امير المؤمنين **هـ** وقد تبع جنازة فيسمع رجلا يصيح فقال
 كان الموت فيها على غير ما كتبت وكان الحق فيها على غير ما وحيب وكان الذي ترى
 من الاموات سفر غائليل النار اجعون نبوتهم احب انهم وناكل تراثهم كانوا مخلدون
 بعدهم قد نبينا كل واعظ ورهينا بكل جاحزة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه
 وصلى سريره وحسن خلقه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
 من لسانه وعزل عن الناس شره وسعة السنة ولم ينسب الى بدعة **قال السيد**
 ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول الله **افول** ودواه الكراحي في كثر
 الفوائد من النبي **هـ** وزاد بعد قوله كل جاحزة طوبى لمن تغلر عيسه عن عيوب غيره و
 انفق ما اكتسب في غير معصية ورحم اهل الضعف والمسكنة فقال طاهل الفقه
 والحكمة **بيان قوله** **هـ** كان الموت فيها اى في الدنيا والحق او امر الله ونواهيها والموت
 والسفر بالفتح جمع سافر والاجداث القبور والترات ما يخلفه الرجل لو رثته كل
 واعظ وواعظ اى كل امر وحصله يوجب العبرة والاتعاظ وقوله ورهينا يحتل
 المحالاة وقال في النهاية الجاحزة هي الافة التي هلك الثمار والاموال وتساها
 وكل مصيبة عظيمة وفئة مبيرة جاحزة **الحاسن** عن ابيه عن الحسن بن احمد عن اسحق بن
 عمار عن ابي عبد الله **ع** قال وضع رسول الله **هـ** رداءه في جنازة سعد بن معاذ
 رحمه الله فسل عن ذلك فقال اني رايت الملكة قد وضعت ارجلها فوضعت رداء
بجالس الصدوق عن الحسن بن علي بن شقيق عن يعقوب بن الحرث بن ابراهيم الهداد **م**
 عن جعفر بن محمد بن يونس عن علي بن بزرج عن عمرو بن البس عن عبد الله بن البس
 عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله **ع** في حديث ان رسول الله **هـ** امر غيل سعد
 بن معاذ حين مات ثم تبعه بلا حذاء ولا رداء فسل عن ذلك فقال ان الملكة كانت

واعظونهم **هـ** وامثالكم **هـ**

ولم يبق هذا الى البدعة **ند**

ق بلا حذاء ولا رداء فتأثيت بها **أكمال الدين** عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن
 بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال
 لما مات اسمعيل بن أبي عبد الله خرج أبو عبد الله **ع** بلا حذاء ولا رداء **الحاج** الحسن عن أبيه
 عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله **ع** قال ينبغي لصاحب الجنائز أن يلبس رداءه
 حتى يعرف وينبغي لغيره أن يطعموا عنه ثلاثة أيام **بيان** تدل هذه الأخبار على أنه
 يستحب لصاحب المصيبة أن يكون بلا رداء بل بلا حذاء ليعرف وأما ترك الرداء
 لغير صاحب الجنائز فالمشهور الكراهة ويظهر من ابن حمزة تحريمه ونسب إليه في الذكر
 وقال أما صاحب الجنائز فيخلعه ليميز من غيره ذكره الجعفي وابن حمزة والفاضلان
 وذكر ابن الجنيدي أيضا التمييز بطرح بعض زيير بأرسال طرف العمامة أو أخذ مؤخر من
 فوقها على الابد والآخر ولا يجوز على غيرها وأبى حمزة منع هنامع بجويزه الامتياز
 فكانه يخص التمييز بغير الابد والآخر بهذا النوع من الامتياز وانكر ابن ادريس
 الامتياز بهذين لعدم الدليل عليهما وزعم انه من خصوصيات الشيخ ورده الفاضلان
 باجاءة الامتياز وظاهر ان الاخبار لا تتناولهم لم تنف على دليل الشيخ عليه ولا على
 اختصاص الابد والآخر وقال أبو القلاح يحتمل ويحل ان يراه في جنازة ابنه وحده
 خاصة ويرده ما تقدم انتهى وما فعله النبي **ص** من خضائص تلك الواقعة والخصومة
 ظاهرة فيها فلا يتأسى فيه وما ذكره الاصحاب من الامتياز بالرداء اذا لم يكن مع غيره
 رداء أو بعلامات آخر كما مر للتعليل الوارد في خبر ابن بكير عن بعض اصحابه عن أبيه
 عبد الله **ع** قال ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع رداءه حتى يعلم الناس انه صاحب
 المصيبة ولما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله **ع** قال ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس
ق رداءه وان يكون في قميص حتى يعرف **قرب** **الاسناد** عن الحسن بن ظريف عن الحسين
 بن مخلو عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان الحسن بن علي عليه السلام كان جالسا ومعه اصحاب
 له فمرت جنازة فقام بعض القوم ولم يقيم الحسن فلما مضوا بها قال بعضهم ألا انت
 عافاك الله فقد كان رسول الله **ص** يقوم للجنازة اذا مروا بها فقال الحسن انما قام

٢٢
 ٢٢
 فرت به جنازة

رسول الله من واحدة وذلك انه من جنائز يهودى وكان المكان ضيقا فقام رسول
الله وكروه ان يعلو واسر بيان رواه في الكافي بسند فيه ضعف لبهل بن زياد
عن مثنى الحنظلي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن مرقس بن الصريح عن
زارة ان ابا جعفر لم يقيم للجنازة وقال لا قام لها احد منا ويدل الصريح على عدم
استحباب القيام عند مرور الجنازة مطلقا وهذا الخبر على عدم استحبابه عند
مرور جنازة المسلم واستحبابه عند مرور جنازة اليهودى او مطلق الكافر لا يشارك العلل
مع اثراتها وصيق الطريق والمشهور بين اصحابنا عدم استحباب القيام مطلقا
وهو المشهور بين المخالفين ايضا وذهب بعضهم الى الوجوب وبعضهم الى الاستحباب
واختلف اخبارهم في ذلك قال الالب في شرح صحيح المسلم قال النبي اذا رايت الجنازة
فقوموا حتى تحيطوا او توضع وفي رواية اذا راى احدكم الجنازة فليتم حين يراها حتى يغلفه
وفي رواية اذا نعت جنازة فلا تجلسوا حتى توضع وفي رواية اذا رايت الجنازة فقوموا
من بينها فلا تجلسوا حتى توضع وفي رواية انه وصحابه قاموا للجنازة فقالوا يا رسول الله
انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايت الجنازة فقوموا وفي رواية قام النبي
وصحابه للجنازة يهودية توارت وفي رواية قيل انه يهودى فقال ليست نفسا وفي
رواية على ما قام رسول الله ثم تعد وفي رواية راينا رسول الله قام فقمنا وتعد
فقمنا قال القاضي اختلف الناس في هذه المسئلة فقال مالك وابو حنيفة والشافعي
القيام منسوخ وقال احمد واسحق وابن حبيب وابن الماجشون المالكيان هو مخير
ثم قال والمشهور من مذهبنا ان القيام ليس مستحبا ولا هو منسوخ بحديث علي واخته
المتولي من اصحابنا انه مستحب وهذا هو المختار فيكون الامر بالنسب والقعود بيانا
للجواز ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لان النسخ انما يكون اذا تعد الجمع بين الاحاديث
ولم يعد راى وقال العلامة رحمه الله في المنتهى اذ امرت به جنازة لم يستحب تشيعها
وبر قال الفقهاء وذهب جماعة من اصحابهم كابى مسعود السدرى وغيره الى وجوب
القيام لها وعن احد روايته بالاستحباب لنا ما رواه الجمهور عن النبي انه كان احسن

الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القيام لها وفي حديث ان يهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم قام للجنازة
فقال يا محمد هكذا تضع فترك النبي صلى الله عليه وسلم القيام لها ومن طريق الخاصة رواه زرارة انه
وقال في الذكر لا يستحب القيام لمن مررت عليه الجنازة لقول علي صلى الله عليه وسلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قعد وخبز زبارة نعم لو كان الميت كافرا لجاز القيام بخبر الشني وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت
الجنازة فتقوموا منسوخ اشئ اقول لا يخفى ما في القول بالجواز مستدلا بهذا الخبر الا
ان يكون مراده الشرعية والاستحباب ثم اعلم انه يظهر من هذا الخبر منشأ توهم العامة
فيما روه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واكثر اخبارهم كذلك ولذا قالوا عليهم السلام اهل البيت
ادري با في البيت وانما اطبقت الكلام في ذلك لتعلم حقيقة اخبارهم واحكامهم
ضد **الاصحاب** عن محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن وهيب
عن علي بن حمزة قال سالت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة امشي
امامها او خلفها او من يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا تمش امامها فان
ضد ملائكة العذاب يستقبلون بالوان العذاب **المحاسب** عن وهيب بن حفص مثله **بين**
اعلم ان المعروف من مذهب الاصحاب ان مشي المشيع وراء الجنازة او احد جانبيها
افضل من المشي امامها قال في المشي يكره المشي امام الجنازة للمشيع والراكب بل
المستحب ان يمشي خلفها او من احد جانبيها وهو مذهب علمائنا اجمعين وبقول الاقدمين
واصحاب الراي واسحق وقال الثوري الراكب خلفها والمشيع حيث شاء وقال اصحاب
الظاهر الراكب خلفها او بين جنبها والمشيع امامها وقال الشافعي وابن ابي ليلى والشافعي
المشي امامها افضل للراكب والراجل وبقول عمرو عثمان وابو هريرة والقاسم بن محمد
وابن الزبير وابو قتادة وشريح وسالم والزهري اشئ ونص في المعبر على ان تقديما
ليس بمكروه بل هو مباح وحكي الشهيد في الذكرى من كثير من الاصحاب انه يرى كراهة
المشي امامها وقال ابن ابي عمير بحسب التأخر خلف جنازة المعادي لذى القرب
لما ورد من استقبال ملائكة العذاب اياه وقال ابن الجنيدي يمشي صاحب الجنازة بين
يديها والباقيون وراءها لما روى من ان الصادق عليه السلام تقدم سيرا بسنة سمعيل بلا

هذا ولا راء أقول مقتضى الجمع بين الاخبار حمل الخبر النهي والمرجوة على جنازة
 المخالف كبدل عليه هذا الخبر وغيره لكن الاول عدم المشي امامها مطلقا لدعوى
 الاجماع وشهرة خلافه بين العامة حتى انهم نسبوا القول بذلك الى اهل البيت عليهم السلام
 قال بعض شراح مسلم كون المشي وراء الجنازة افضل من امامها قول علي بن ابي طالب
 ومنه ذهب الاذاعي وابي حنيفة قال جمهور الصحابة والتابعين ومالك والشافعي
 وجاهير العلماء المشي قدما افضل وقال الثوري وطائفة هاشموية **ابن ابي حنيفة**
 باسناده عن الشيخ عن ابن ابي حنيفة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن جعفر
 الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسبق بعبادة الرضى واتباع الجنازة وابرار القسم وتسميت
 العاطس ونصر المظلوم واقضاء السلم واجابة الداعي الخبز **ابن ابي حنيفة** من جامع
 البزنطي عن ابن ابي عمير عن علي بن عبد الله قال السنة ان تسبق الجنازة من جانبها
 الايمن وهو ما يلي ليارك ثم تقصر الى مؤخره وتدور عليه حتى الى مقدمة **فقد روي**
 قال لا تترك تشيع جنازة المؤمن فان فيه فضلا كثيرا وربع الجنازة فان من
 ربع جنازة مؤمن حط عنه خمس وعشرون كبيرة فاذا اردت ان تربعها فابدأ بالثقل
 الايمن فتدور الى المؤخر فتأخذ بيمنك ثم تدور الى المؤخر الثالث
 فتأخذ بيسارك ثم تدور الى المقدم الايسر فتأخذ بيسارك ثم تدور على الجنازة
 كدور كفى الرجا **ابن ابي حنيفة** كدور كفى الرجا الى الكفين الاخذتين بحشبة الرجا قول الحقيق
 هذه المسئلة يتوقف على ايراد الاخبار الواردة في كيفية التربع ونقل الاقوال ثم
 بيان ما ترجع عندي منها اما الاخبار فقد روي الكليني رحمه الله بسند مرسل **ابن ابي حنيفة**
 من الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول السنة في حمل الجنازة ان
 تسبق الجانب الشريف لثقل الايمن فتدور الايسر بكفك الايمن ثم تدور الى الجانب
 الاخر وتدور من خلفه الى الجانب الثالث من الشريف ثم تدور الى الجانب الرابع مما
 يلي ليارك ولست بدفعه عن المشهور عن علي بن جعفر ثم قال السنة ان تحمل الشريف

ترجع

من جوانب الاربع وما كان بعد ذلك من حمل فهو تقطوع وليند في ارسال عن الفضل
بن يونس قال سألت ابا ابراهيم عن ترتيب الجنائز قال اذا كنت في موضع نقيّة
فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم ارجع من مكانك الى ميا من الميت لا تمر خلف
رجليه البتة حتى تستقبل الجنائز فتأخذ يد اليسرى ثم رجلك اليسرى ثم ارجع من
مكانك لا تمر خلف الجنائز البتة حتى تستقبلها تفعل كما فعلت اولا فان لم تكن تنق
فيه فان ترتيب الجنائز التي جرت به السنة ان تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم
بالرجل اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها وليند في جهالة عن العلان سيا به
عن ابي عبد الله قال تبدأ في حمل التبريد من الجانب الايمن ثم تمر عليه من خلف الى الجانب
الاخر ثم تمر حتى ترجع الى المقدم كذلك دوران الرعا عليه واما الاقوال فاعلم ان
الاصحاب ذكروا ان حمل الميت واجب على الكفاية واجمعوا على استحباب التبريد
قال في الذكرى وافضل ان يبدأ بمقدم التبريد الايمن ثم يمر عليه الى مؤخر ثم بمؤخر اليسر
الايسر ويمر عليه الى مقدم دورانها وكذلك ذكر الشيخ في المبسوط والنهاية وهو المشهور
بين المتأخرين وقال في الخلاف يحمل بيمينه مقدم التبريد الايسر ثم يدور حول حتى
يرجع الى المقدم وادعى عليه الاجماع وهذا اقوى عندي اذ ليس من مطلوب في الامور
ورعاية يمين الميت اولى من رعاية يمين التبريد مع ان اخذ يمين التبريد باليمين لا يثبت
في اكثر الجنائز الا بشقة والمشى بالفتقرى ولترجع الى الكلام في الاخبار اما خبر التبريد
فلم يرد في هذا الباب خبر صحيح غيره وعندى انه صحيح لانه اخذ ابن ادريس من الجامع وكان
الكتاب مشهورا متواترا وصاحبه ثقة وروى عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير
ما اختراه اذ كان محتمل ان يكون مما يلي يسارك بالنظر الى الماشى في جانب التبريد محتمل
ان يكون بالنظر الى الماشى خلف التبريد وان حمل على حاله استقبالة التبريد فيجئد و
ان كان يمين الميت يحاذي يمينه اذا قابله يساره اذا جاوز ما تلا الى يمين الميت لانه
التبريد في يمين الميت يلي يساره وكذا الشق الايمن في الفتحة محتمل ان يمين الميت ويمين التبريد
بل لو كان صريحا في ايمن التبريد يمكن ان يقال كما يمكن ان يعتبر التبريد رجلا ماشيا

لكن

ويعبر يمينه ويساره بحسب ذلك التوهم كذلك يمكن ان يطلق اليمين واليسار على جانبيه
بحسب ما جاور من جانبي الميت بل يمكن ان يعبر شخصاً مستلق على قفاه كالميت
والخبر الاول من اخبار الكافي كالصريح في ما اختراه والخبر الثاني يدل على الاكثاف
بالاخذ بالجوانب الاربعه كيفما اتفق ولا ينافي كون الهيئته المخصوصة افضل والخبر
يحمل وجوهاً الاول ان السنة النبوية حوت بحمل الجنازة من اربعة جوانبها كيف اتفق
والزائد على الاربعه تطوع الثاني ان رعاية الهيئات المخصوصة في حملها تطوع ^{الثالث}
ان يقال المعنى ان ما بعد ذلك كما وكيفاً فهو تطوع الرابع ان يكون المراد بالحمل من جوانب
الاربعه الهيئته المخصوصة المسنونة وبقوله ما بعد ذلك الزائد عنه والاعم منه ومن
النقص ومخالفة الكيفية المسنونة الخامس ان يراى ان السنة الاخذ باحدى القوائم
الاربع كيف اتفق وما كان بعد ذلك من الزيادة في الكمية او الزيادة في الكيفية فهو
تطوع ولعل الاول اظهر وروى الجمهور عن ابن مسعود انه قال اذا تبع احدكم الجنازة
فليأخذ بجوانب التبريد الاربعه ثم ليضطوع بعدا وليذر فانه من السنة واعلم ان السنة
ما واطب عليه النبي ^ص والتطوع ما صدر عنه وعن اوصيائه عليهم السلام على جهة الاستحباب
ولم يواظب ^ص عليه رحمة للامنة ولتتميز ما هو المزمع من المستحبات وما ليس كذلك
منها لئلا يكلف مع عدم القدرة على الايتان بالجميع ما هو افضل واكد ثم اعلم ان
المشهور استحباب التبريع على الهيئته المخصوصة كما عرفت بل ظاهر بعضهم تحقق الاجماع
على ذلك وقال ابن الجنيدي رفع الجنازة من اى جوانبها قدر عليه واستدل له بهذا
الخبر وقد عرفت انه لا يدل على نفى استحباب التبريع ووصف الجوانب بالاربع
الحديث لعله بتاويل الناحية وشبهها والخبر الثالث صريح في ما اختراه اذ السيد
اليميني المراد به ايد الميت اليميني الكائنة على اليسر التبريد وقوله ثم ارجع من مكانك
اى من موضع الرجل اليميني الى امسا من الميت اى الجانب الذى فرغت منه وعبر عنه
بمسا من الميت فهذا صريح في ان المراد يمين الميت لا يمين التبريد وهذا الخبر يدل
على ان الفرق بيننا وبين المخالفين انما هو في الترتيب لا في الابتداء وقال في شرح

الستر من باليات العامة حمل الجنازة من الجوانب الأربع فيبدأ بياسرة التبريد المقدم
فيضعها على عاتقه الأيمن ثم بياسرة المؤخرة ثم بياسرة المقدمة فيضعها على عاتقه
الأيسر ثم بياسرة المؤخرة انتهى وقال الشيخ في الخلاف صفة التزيين ان يبدأ بياسرة
الجنازة وبأخذها بيمينه ويتركها على عاتقه ويرجع الجنازة ويمشي على رجلها ويدور
ودورا إلى ان يرجع إلى يمينه الجنازة فيأخذها من المية بياسرة وبه
قال سعيد بن جبيرة والثوري واسحق وقال الشافعي وأبو حنيفة يبدأ بياسرة مقدم
الستر فيضعها على عاتقه الأيمن ثم يتأخر فيأخذها من يمينه فيضعها على عاتقه الأيسر
ثم يعود إلى مقدم فيأخذها من مقدم فيضعها على عاتقه الأيسر ثم يتأخر فيأخذ
ميسرة مؤخره فيضعها على عاتقه الأيسر وأما الرابع فتوجهه قريب مما ذكرنا في خبر
الفقه فظهر ما قررنا ان ما اختاره الشيخ وأدعى عليه الإجماع هو أقوى وأظهر من أخبار
أخبار الأئمة عليه صراحة وما دل على خلافه على تقدير تسليم الظهور فيه قابله
لتأويل غير بعيد فينبغي حملها عليه لرفع التنازع بين الأخبار وما استدلل به الشهيد
رحمته في الذكرى بقوله في الخبر الأخير ورأى الرجل أن لا يصور إلا على البداة
بمقدم السرير الأيمن والختم بمقدم الأيسر فلا يخفى وهذا ظاهر ان التشبيه لمجرد
الدوران وعدم الرجوع كما تفعل العامة وقد أشار الشيخ في الخلاف إلى ذلك و
يمكن حمل كلام الشيخ في الكتابين على ما ذكره في الخلاف لا لئلا يكون فيها مخالفا لاجماع
أرعاة وان كان ذلك منه قدس سره غير عزيز لا نذكر في الكتابين عبارة هذا الخبر
ويمكن تأويله على نحو ما ذكرنا في تأويل الخبر ويظهر من العلامة في المشي أن أول
الخبر وكلام الشيخ بما ذكرنا لا أنه لم يفرغ من خلاف بل قال المستحب عندنا ان يبدأ
الحامل بمقدم السرير ثم يرمعه ويدور من خلفه إلى الجانب الأيسر فيأخذ رجله اليسرى
ويرمعه إلى ان يرجع إلى المقدم كذلك دور الرجل وحاصل ما ذكرناه ان يبدأ فيضع
قائمة السرير التي تلج اليد اليمنى للميت فيضعها على كتفه الأيسر ثم ينقل فيضع القائمة
التي تلج رجله اليمنى على كتفه الأيسر ثم ينقل فيضع القائمة التي تلج رجله اليسرى

على كنفه الايمن ثم ينقل فيضع القائمة التي تلي يده اليسرى على كنفه الايمن وهكذا انتهى
ولقد احسن في التعبير لكن كان لا احسن ان يقول كنفه الايمن مكان كنفه الايسر و
بالعكس كما عرفت وكذا يدل على ما ذكرنا من نقله الشهيد رحمه الله عن الراوندي انه
حكى كلام النهاية والخلاف وقال معناها لا يتغير وان جعله الشهيد مؤيدا لما اختاره
ومع ذلك كله لا يبعد القول بالتحخير بين الوجهين لظهور بعض الاخبار في الجملة فيما
اختاره المتأخرون والله يعلم وحججه الكرام عليهم السلام حقا في الاحكام دعوات الراوندي
خرج النبي في جنازة ما شيا قبل لا تركب يا رسول الله فقال اني اكره ان اركب والملائكة
يشنون فاني ان اركب **توضيح** رواه الشيخ في الصحيح على الظاهر عن النبي عبد الله وظاهر
عدم اختصاص الحكم ببره ولا بالجنازة المخصوصة بل بعلم الغليل وتوיד ما رواه
العامه عن ثوبان قال خرجنا مع النبي في جنازة فزأنا سار كبا نأفقال لا تسمعون
ان ملكك الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب وقال في المشي يستحب المشي مع الجنازة
ويكره الركوب وهو قول العلماء كافة **دعوات الراوندي** عن زائدة قال حضر ابو جعفر في
جنازة رجل من قريش وانا معه وكان عطايتها فصرخت صاخرة فقال عطا التكنين
اولئحين قال فلم تسكت فرجع عطا قال قلت لابي جعفر ان عطا قد رجع قال ولم
قلت كان كذا وكذا قال امض بنا فلوانا اذا راينا شيئا من الباطل تركنا الحق لم نقض
حقا مسلم فلما صل على الجنازة قال وليها لابي جعفر انصرف مأجورا رحمت الله
فابا ان يرجع قال فقلت قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة اريد ان اسلك عنها
فقال امضه فليس ياذن جنا ولا ياذن زجع انما هو فضل طلبناه فبقدر ما يتبع الرجل
يرجع على ذلك ايضا رواه في الكافي بسند حسن وعطا هو ابن ابي رباح وكان بنو امية
يعطون زجدا حتى امروا بالنادى ينادى لا يفتى الناس الا عطا وان لم يكن فعبد الله بن ابي
نجيع وكان عطا اعور افسح اعرج شديدا السواد ذكره ابن الجوزي في تاريخه وفي القاموس
المرخنة الصيغة الشديدة وكعزاب الصوت او شديدا والصارخ المغيث والمستغيث
صدانتهى آى صاحب النوح والجرع امرأة وقال الشيخ الهادي قدس الله روحه يستغفر

فيهم
لتسكتن

فانك لا تقدر على المشي فيهم

من هذا الحديث أمور الأول تأكد كراهة الصراخ على الميت حيث جعله ثم مر بالباطل
 ولعل ذلك بالنسبة إلى المرأة إذا سمع صوتها الأجانب أن لم يجعل مطلقاً اسماع
 المرأة صوتها الأجانب محرماً بل مع خوف الفتنة لا بد منه كما ذكره بعض علمائنا
 الثاني أن رؤية الأمور الباطلة وسماعها لا يهض عذراً في التقاعد عن قضاء
 حقوق الإخوان الثالث أن موافقتهم بأمثال ما يستدعون من الأقتضار
 على السير من الأكرام وتأييد الحقوق ليس أفضل من مخالفتهم في ذلك بل الأمر بالعكس
 الرابع أن تعجيل قضاء حاجة المؤمن ليس أهم من تشييع الجنازة بل الأمر بالعكس
 ولعل عدم سؤال زمارة رضي الله عنه حاجته من الإمام ثم في ذلك الجمع وإرادته
 أن يرجع ليسأله عنها لأنها كانت مسئلة دينية لا يمكن إظهارها في ذلك الوقت
 بحضور جماعة من المخالفين فأراد أن يرجع ثم لخلوبه وليسأله عنها انتهى كلامه
 رفع مقامه وقال العلامة في المشي لورأي منكراً مع الجنازة أو سمعه فإن قد
 على إنكاره وإنزله فعل وإنزاله وإن لم يقدر على إنزاله استحب له التشييع ولا يرجع
 لذلك خلافاً لأحمد المسلسلات للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال حدثنا اسمعيل بن
 عباد بن العباس الوزير قال حدثني سليمان بن أحمد عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي عن محمد
 بن داود بن أبي ناجية عن سفيان بن عيينة قال الزمري حدثني ومعه اثنتان أخذته
 من قلوبه بعيداً ويدير من سالم عن أبيه أن النبي ص وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام
 السرير دعاء السلام روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ص استتر
 إلى قاطعة عليها لم أنها أولى من يخفى بر من أهل بيته فلما قبض ص ونالها من القوم ما نالها
 لزممت الفراش وتخل جبهتها وذاب كبرها وصارت كالخيال وعاشت بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبعين يوماً فلما احتضرت قالت لا سماء بنت عميس كيف أحمل على
 رقباب الرجال مكشوفة وقد صرت كالخيال وجفت جلدِي على عظمي قالت اسماء
 يا بنت رسول الله إن فضي الله عليك يا مرفسوف اضع لك شيئاً رأيت في بلد الحبشة
 قالت وما هو قالت الغش يجعلون من فوق السرير على الميت لستره قالت لها افعل

فلما قبضت صلوات الله عليها صنعته لها اسما فكان اول نعش على النساء في الاسلام
وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يوضع المخطوط على النعش وعنه عليه السلام انه نظر الى
نعش ربطت عليه حللتان حمراء وصفراء نزين بها فامرهم بها فترعنا وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول مدخل الآخرة القبور لا يعرف فيها غنى من فقير وعنه عليه السلام انه
نظر الى قوم مرت بهم جنازة فقاموا قياما على اقدامهم فاشار اليهم ان اجلسوا
وعنه الحسن بن علي صلوات الله عليها انه مشى مع جنازة فتر على قوم قد هبوا ليقوموا
فنهام فلما انتهى الى القبر وقف يتحدث مع ابي هريرة وابن الزبير حتى وضعت
الجنازة فلما وضعت جلس وجلسوا وعنه عليه السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جنازة
ما ادري ايهم اعظم ذنبا الذي يمشى مع الجنازة بغير رداء ام الذي يقول ارفعوا
رفع الله بكم ام الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم وعنه عليه السلام انه قال اسرعوا يا ^{الجنازة}
ولا تدنوا بها وعنه عليه السلام انه سئل عن حمل الجنازة او احب هو على من شهدها قال لا
ولكن خير من شاء اخذ ومن شاء ترك وعنه عليه السلام انه رخص في حمل الجنازة على الدابة
هذا اذا لم يوجد من يحملها او من عذر فاما السنة ان يحملها الرجال وعنه عليه السلام انه كان
يسحب لمن بدله ان يعين في حمل الجنازة ان يبدأ بياسرة السري فياخذها ممن هو في
يديه يمينه ثم يدور بالجوانب الاربع وعنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا الجنازة
ولا تتبعكم خالفوا اهل الكتاب وان رجلا قال له كيف اصحت يا رسول الله قال
خير من حمل لم يمش وراء جنازة ولم يعد مريضا وعنه عليه السلام انه اباح عيدا الخدي
سأله عن المشي مع الجنازة اى ذلك افضل امامها ام خلفها فقال له نعم مثلت
يسأل عن هذا قال اى والله لمثل ليال عنه قال على ان فضل الماشي خلفها على الماشي
امامها كفضل صلوة المكتوبة على الطلوع فقال ابو سعيد عن نفسك تقول هذا امر
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنه عليه السلام انه كان يمشى خلف الجنازة
حافيا يتبعي ذلك الفضل وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى مع جنازة فنظر الى امرأة تتبعها
فوقف وقال رد والمرأة فردت فوقف حتى قيل قد توارت بجدر المدينة يا رسول الله

فمضى **م** وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دعيت الى الجنائز
 فاسرعوا فانها تذكركم الاخرة **و** عن جعفر بن محمد عن الرجل تدعى الى جنازة ووليته
 ايها يجيب قال يجيب الجنازة فان حضور الجنازة يذكر الموت والاخرة وحضور الويلام
 يلهي عن ذلك **ب** ان قال في القاموس الخيال والخيالة ما تشبه لك في القطة و
 الحلم من صورة وكساء اسود ينصب على عود يخيل به للبهائم والطيور فيظنه انسانا
باب وجوب غسل الميت وصلواته واحكامه **العلل** عن ابيه عن احمد بن
 ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن حمدان بن سليمان قال وحدثنا عبد الواحد
 بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان قال
 وحدثنا عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن حمزة عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسين **ل**
 قال ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلفها الله عز وجل منها من فيه او من غيره
 ومنه عن علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن بشير عن
 محمد بن سنان عن علي بن عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام
 عن غسل الميت لاى علة يغسل ولاى علة يغسل الغاسل قال يغسل الميت لانه جنب
 ولللقية الملتكزة وهو طاهر وكذلك الغاسل للثلاقيه المؤمنين ومنه باسناد عن
 محمد بن عمر بن طلحة عمير عن محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن **م**
 ابيه عليه السلام انه سأل ما بال الميت يغسل قال النطفة التي خلق منها يرمى بها ومنه عن
 الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن طلحة نصر عن عبد
 الرحمن بن حماد قال سألت ابا ابراهيم عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله
 تبارك وتعالى اعلا واخلص من ان يبعث الاشياء بعد ان الله تبارك وتعالى
 ملكين خلّاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلّاقين فاخذوا من التربة **ملئكة**
 التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
 فجعلوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجت النطفة بالزهر قالوا يا رب ما تخلق
 قال فيوحى الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ثم ذكر اوانى مؤمن او كافرا

2 2
 ان الله خلق خلّاقين

اسود او ابيض شقيا او سعيدا فان مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها
 فمن صار الميت يغسل غسل الجنابة **بيان** قال الوالد قدس الله روحه لا يستبعد
 ان تكون النطفة او بعضها محفوظة او المراد بالنطفة الروح الحيوان والمراد انه
 لما خرجت منه صار نجسا فيجب تطهيره بالغسل او انه لما كان انسانا بالروح النفيسة
 اللطيفة فلما فارقت البدن وجب تداركه بالغسل حتى يصير قابلا للصلوة وقدر
 من رحمه الله اقول لا يظهر ان المراد ان الماء الغليظ الذي يخرج من عينه لما كان شيئا
 بالنطفة فلذا يجب غسل غسل الجنابة وقد مضى بعض الاخبار في باب غسل الاعمال
بجاء الصدوق وثواب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق **ح**
 النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن جعفر
 قال ايا مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد
 اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك غفر الله له ذنوب سنة الا
 الكبار **ب** الضمير في له راجع الى الفاسل وارجاعه الى الميت بعيد وسنة بالفتح
 والتحقيق وربما يقرأ بالكسر والتشديد اي عمره وهو مخالف للظاهر والمضبوط
 في النسخ **بجاء الصدوق** عن احمد بن زناد بن جعفر الهذلي عن علي بن ابراهيم عن ابيه **م**
 عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
 الصادق **ع** قال من غسل ميتا مؤمنا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يؤدي
 فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى **ثواب الاعمال** عن محمد بن علي ما جيلويه عن علي بن ابراهيم **م**
 مثله المنع والهداية **ع** مثل **بيان** الرواية هكذا في الكافي والتهذيب ايضا
 وزاد في الفقيه وحده الى ان يدفن الميت وكانها من الصدوق اخذها من خبر اخر
 وعلى تقديره يحتمل التشديد اي حده الاخفاء الى الدفن او حد الرؤيا اي ينبغي ان لا
 يخبر بكل ما رآه منه الى الدفن من العيوب والامور التي توجب شينه ويحتمل التحفيف
 ايضا اي كلما كان من عيوبه مستورا ورآه وحده ولم يره معه غيره سواء كان جالسا
 الغسل او قبله بان كان مشهورا به فاما ما كان كذلك فان ذكره لا ينافي الامانة

قريب الاستاد عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى قال
 سالت من الميت يغسل في الغشاء قال لا بأس وان سترته فهو احب الى بيان
 وان سترته اى من السماء بان يكون تحت سقف او خيمة كالفهم الاصحاب او سترت
 مورتها وجده ثوب ولاول الامر قال في الذكرى استحباب غسله تحت سقف علما
 اتفاق علمائنا وقال المحقق في المعبر لعل الحكمة كراهة ارتقيا بل السماء بعورتها ففسر الرضا
 قال في غسل الميت مثل غسل الحي من الجنابة الا ان غسل الحي مرة واحدة بذلك الصفا
 وغسل الميت ثلاث مرات على تلك الصفات بتتد في غسل اليدين الى نصف المرفقين
 ثلثا ثلثا ثم الفرج ثلثا ثم الرأس ثلثا ثم الجانب الايمن ثلثا ثم الجانب الايسر ثلثا بالماء
 والتدر ثم يغسل مرة اخرى بالماء والكافور على هذه الصفة ثم بالماء القراح مرة
 ثالثة فيكون الغسل ثلاث مرات كل مرة خمسة عشر صبرة ولا تقطع الماء اذا ابتدأت
 بالجانبين من الرأس الى القدمين فان كان الاناء يكبر من ذلك وكان الماء قليلا صببت
 في الاول مرة واحدة على اليدين ومرة على الفرج ومرة على الرأس ومرة على الجانب الايمن
 ومرة على الجانب الايسر بافاضة لا يقطع الماء من اول الجانبين الى القدمين ثم
 عملت ذلك في سائر الغسل فيكون غسل كل عضو مرة واحدة على ما وصفناه و
 يكون الغاسل على يديه خرقة وغسل الميت من وراء ثوبه وليستر عورته بخرقة
 وقال في موضع اخر ثم ضعه على مغتسله من قبل ان تنزع قميصه او تضع على فرجه
 خرقة ولين مفاصله ثم تقعه فتعز بطنه غزاريقا وتقول وانت تسبح الله ثم
 اِنَّ سَلَكْتُ حُبَّ مُحَمَّدٍ ^ص فِي بَطْنِهِ فَاَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ بِسَبِيلِ رَحْمَتِكَ وَيَكُونُ مَسْتَقْبَلُ
 الْقَبِيلَةِ وَيَغْتَسِلُهُ اُولَى النَّاسِ بِرَأْسِ يَمِينِهِ الْوَلَى بِذَلِكَ وَتَجْعَلُ بَاطِنَ حُلِيِّهِ الْقَبِيلَةِ
 وَهُوَ عَلَى الْغَسَلِ وَتَنْزِعُ قَمِيصَهُ مِنْ تَحْتِهِ وَتُرَكِّهُ عَلَيْهِ اِلَى اَنْ تَفْرُغَ مِنْ غَسَلِهِ الْقَسْرَ
 بِرَعْوَرَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْقَمِيصُ الْقَتِيتَ عَلَى عَوْرَتِهِ شَيْئًا مِمَّا اسْتَرَّ بِهِ عَوْرَتَهُ وَتَلِينُ
 اَصَابِعَهُ وَمَفَاصِلَهُ مَا قَدَرْتَ بِالرَّفْقِ وَاِنْ كَانَ يَصْعَبُ عَلَيْهِ اَنْ يَذْعَهَا وَتَبْدَأُ بِغَسَلِ
 كَفَيْهِ ثُمَّ تَطْهَرُ مَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِهِ وَيَلْفُ غَسْلَهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرْقَةً وَيَصِيبُ غَيْرَ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ

سترته ثم تصحبه ويكون غسله من وراء ثوبه ان استطعت ذلك وتدخل يدك تحت
الثوب وتغسل قبله ووراءه بثلاث حميدات ولا تقطع الماء عنه ثم تغسل رأسه
ويحسبه برغوة الصدر وتتبعه بثلاث حميدات ولا تقعه ان صعبت عليك ثم اقلبه
على جنبه الايسر ليدرك اليدين ^{يديك} اليمنى على جنبه الايمن الى حيث يبلغ ثم
اغسله بثلاث حميدات من قرنه الى قدمه فاذا بلغت وبركه فاكثر من صب الماء و
اياك ان تركه ثم اقلبه الى جنبه الايمن ليدرك اليدين ^{يديك} اليسرى على جنبه
الايسر واغسله بثلاث حميدات من قرنه الى قدمه ولا تقطع الماء عنه ثم اقلبه الى ظهره
وامسح بطنه مسحاً رقيقاً واغسله مرة اخرى بماء وشئ من الكافور واطرح فيه شيئاً
من الحنوط مثل غسلة الاول ثم خضع الاواني التي فيها الماء واغسله الثالثة بماء قراح
ولا تمسح بطنه في الثالثة وقل وانت تغسله عفوك عفوك فانه من قالها غفر الله عنه
وعليك باداء الامانة فانه روى عن علي بن عبد الله انه من غسل ميتاً مؤمناً فادى
فيه الامانة غفر له قيل وكيف يودي الامانة قال لا يخبر باري فاذا فرغت من الغسل
الثالثة فاعسل يديك من المرفقين الى اطراف اصابعك والى عليه ثوباً ينشف به
الماء عنه ولا يجوز ان يدخل الماء ما ينصب عن الميت من غسله في كيف ولكن يجوز
ان يدخل في بلايع لا يبالي فيها وفي حيفة ولا تملن اظافيره ولا تقص شاربه ولا شيئاً
من شعره فان سقط منه شئ من جلده فاجعله معه في الكفانة ولا تتحنله ماء الا ان يكون
ماء بارداً جداً فتوفي الميت مما توفي منه نفسك ولا يكون الماء حاراً شديداً ولكن
فان قال ولا بأس ان تغسله في فضاء وان سترت بشئ احب الي وان حضرت قوم
مخالفون فاجهد ان تغسله غسل المؤمن واخف عنهم الجريزة فان خرج منه شئ بعد
الغسل فلا تعد غسله ولكن اغسل ما اصاب من الكفن الى ان تضعه في الجود فان خرج
منه شئ في الجود لم تغسل كفنه ولكن قرصت من كفنه ما اصاب من ^{شئ} الذي خرج منه و
مددت احد الثوبين على الآخر واذا اردت ان تغسل ميتاً وانت جنب فتوضا ^{للصلوة}
ثم اغسله فاذا اردت الجماع بعد غسلك الميت من قبل ان تغسل من غسله فتوضا ثم

وتدب يدك اليسرى

جامع وان مات ميت بين رجال نصارى ولسنة مسلمات فستل الرجال النصارى
 بعد ما يغتسلون وان كان الميت امرأة مسلمة بين رجال مسلمين ولسنة نصراينة
 اغتسلت النصراينة وغتسلتها وان كان الميت مجذورا او مخزقا فحشيت ان مسسته
 سقط من جلوده شئ فلا تمسه ولكن صب عليه الماء صبانا فان سقط منه شئ فاجمعه
 في كفانه واذا كان الميت محرما غسلته وحطت وغطيت وحجرت ومليت برما عمل
 بالحلال الا انه لا يقرب اليه كافر **يبين** قال في الدرر يستحب غسل يدي الميت
 الى نصف الذراع ثلثا وقال في المعبر يبدأ بغسل يديه قبل رأسه ثم يغسل رأسه
 يبدأ بشقه الايمن ثم الايسر ويغسل كل عضو ثلثا في كل غسلة وهو من مذهب فقهاءنا
 اجمع واما غسل الفرج ثلثا فتدري الامر به في الاخبار وفي بعضها بقاء السدر
 والمحرم وذكره الاكثر في المستحبات لكن نقلوا الاجماع على وجوب ازالة النجاسة العريضة
 عن بدن قبل الغسل ثم المشهور بين الاصحاب انه يجب تغسيل الميت ثلثا بالسدر
 والكافور والقراح وحكى عن سلا رانه يجب مرة واحدة بالقراح والاول اظهر
 ولا شهر وجوب النية فيه وحكى عن المرتضى عدم الوجوب وانه غسل لازالة
 الخبث وتعدد في المعبر في كل منها نية ام تكفي واحدة للجميع قولان والاحوط تقديم
 نية الجميع مع تخصيص غسل السدر ثم تجديد النية لخصوص غسل الكافور والقراح
 واختلف ايضا في ان الفاسل حقيقة هو الصاب والمقلب ولا شهر الاقل وتظهر
 الفائدة في النية وفيها والاحوط في النية اتيانها جميعا بها ثم المشهور وجوب
 الترتيب بين الغسلات وحكى في الذكرى عليه الاجماع وكذا الترتيب بين الافسال
 المشهور وجوبه وحكى عن ابن حزم الاستحباب وذكر جماعة الاكفاء بالارتقاء هنا
 وفيه اشكال والمشهور انه يكفي في السدر والكافور مسماه ويحكي عن المفيد تقدير
 السدر برطل وعن ابن البراج رطل ونصف وعن بعضهم اعتبار سبع ورقات والظاهر
 الاكفاء بالسمي بحيث يطلق عليه انه ما اسدرا وما كافور وهل يعتبر كون السدر
 مطحونا او محروسا فيه قولان اقربهما نعم ولو كان الخليط قليلا لا يصدق معه الاسم

وهل يعتبر

لم يخرج بالخليط من الاطلاق فنفى جواز التفسير به قولان وظاهر اكثر الاخبار
الجواز ونقل في الذكر اتفاق الاصحاب على جواز ترغية السرد وهو مؤيد للجواز
وهل المعبر في القراح مجرد كونه مطلقا وان كان فيرشي من الخليطين او يشترط فيه الخلو
عنهما ام يعتبر فيه الخلو عن كل شيء حتى التراب في احوال ولعل الاوسط اقوى ومع تعذر
الخليطين يحتمل الواحدة والثلاث والثاني احوط ولا خلاف في رجحان لف الغاسل
خرقة على يده عند غسل فرج الميت وقال في الذكر وهل يجب يحتمل ذلك لان الشر
كالنظر بل اقوى ومن ثم يشتر حرمة المصاهرة دون النظر اما باقى بدنه فلا يجب فيها
الخرقة قطعا وهل يجب كلام الضادق في شعره وهل الافضل بخرقه من القميص
وتفصيله عاريا مستورا العورة او تفصيله في قميصه الاظهر من الاخبار الثاني وظاهرها
طهارة القميص وان لم يعصر كما صرح به جماعة ونقل في المعبر الاجماع على استحباب تلين
الاصابع وحكى عن ابن ابي عمير القول بالمنع لقوله في خبر طلحة بن زيد ولا تغزله
منفصلا ونزله الشيخ على ما بعد الفصل وقال في المعبر وبمسح بطنه امام الغسلتين
الاوليين الاحامل والمقصود بالسح خروج ما العذر بقي مع الميت وانما قصد ذلك
لئلا يخرج بعد الفصل ما يؤذى ولا يمسح امام الثالثة وهو اجماع فقهاءنا والمشهور
استحباب الاستقبال بالميت حاله الفصل بل قال في المعبر انه اتفاق اهل العلم ونقل
من ظاهر الشيخ في هذا القول بالوجوب واختاره في المشي ورجحه المحقق الشيخ على وهو
احوط وانما انه يفصل اول الناس به فقد رواه الشيخ عن الصادق من ابر عن علي
عليه السلام وفسره الاكثر بالا ولى بالميراث اى الوارث اولى من غير الوارث وقال بعض
المشاهير ولا يعبدان يراد اشد الناس به علاقة اقول ويحتمل ان يكون المراد الاول
من جهة المذهب وذكر الاكثر ان الرجال في كل مرتبة من مراتب الارث اولى من النساء
في تلك المرتبة من غير فرق بين ان يكون الميت رجلا او امرأة وذكرنا ان الميت لو كان
امراة لا يمكن للولى الذكر مباشرة تفصيلها اذن للمماثل فلا يصح بدون ذلك وقيل
باختصاص الحكم بالرجال واما النساء فالنساء اولى بغسلهن وذكرنا ان الزوج

اولى بزوجه من جميع اثارها في كل احكام الميت لرواية اسحق وما ذكره من كيفية
 الاغسال الثلاثة مطابق لما ذكره الصدوق في الفقيه وقال في الذكر لا يستحب تقديم
 غسل يديه وفرجه مع كل فسله كافي الخبر وفوى الاصحاب وثلاث غسل اعضا
 كلها من اليدين والفرجين والرأس والجنين بالاجماع وحصرها الجعفي في كل فسله
 خمس عشرة صبة لا شق طع وابن الجبجد والشيخ قال بعدم الانقطاع ايضا حتى يستوفي ^{لعضو}
 والصدوق ذكر ثلث حميدات وكانه انا اكبر ولهذا مثل ابن البراج الا انا اكبر
 ما لا يرى الحميد ما شئى ثم اعلم ان المشهور بين الاصحاب ان غسل رأسه او لا برغوة الصدر
 مستحب قبل الشروع في غسل الصدر وليس باخلا فيه والظاهر من اكثر الاخبار انه
 محسوب من غسل الصدر الواجب ورغوة اللبن مثلثة زبد وقوله من قرنه الى قدمه
 موافق لعبارة الفقيه ويدل بعض الاخبار على اعادة غسل شقى الرأس مع شقى البدن
 الا ان يؤول بان المراد من منتهى قرنه او بعض قرنه من باب المقدمة او من اول قرنه
 استحبابا بالزيادة الشظيف والمشهور بين الاصحاب كراهة اقعاد الميت ونقل الشيخ
 في اجماع الفرق عليه وقد ورد الامر بالاقعاد في عدة روايات وحمها الشيخ على
 النية والمحقق مال ال العمل بمضمونها والتخصص تحريك الماء ونحوه واما غسل الفال
 يديه وتنظيف بدن الميت وسائر ما ياتي بعد ذلك ذكره الصدوق رحمه الله في
 الفقيه وقال في المعبر يستحب ان يغتسل الفاسل امام التكفين او يتوضا وضوء
 الصلوة ذكره الشيخ وان اقتصر على غسل يديه الى ذراعيه جاز ويستحب اذا فرغ الفال
 ان ينشف الميت بثوب لئلا يبل الكفان ويكره ارسال ماء الفسل في الكيف ولا
 بأس بالبالوعة اشهر وظاهر الفقه كالفقيه حرمه الاخير وحل على الكراهة واما النهي
 عن تقليم الاظافر وخز الشعر فهو محمول عند اكثر على الكراهة فقالوا يكره حلوقه
 ومائته وتريح محبته وتلم اظفاره وحكم ابن حزم بالتحريم وهو مقتضى ظاهر النهي
 ونقل الشيخ الاجماع على انه لا يجوز قص اظفاره ولا تنظيفها من الوسخ بالخلال ولا
 تريح محبته وربما حل كلامه على تاكيد الكراهة واما جعل ما يسقط في كفنه فاجامى

كما نقله في التذكرة وأما التحنن الماء الميت فقد حكى في المشي الاجماع على كراهته
وقال الشيخ ولو خشى الغاسل من البرد انثقت الكراهة وقيد المفيد بالقلّة فقال
يسخن قليلا وتبعها في الاستثناء جمع من الاصحاب والصدوق وانما يستثنيها
حالة شدة البرد لكن الظاهر من كلامهما ان ذلك لرعاية حال الميت لا الغاسل
قال في الفقيه قال ابو جعفر لا يحنن الماء الميت ودوى في حديث آخر الا ان
يكون شتاء باردا فتوفي الميت مما توفي منه نفسك اشرى وكما مر هذه الرواية
الا في الفقه ويمكن حل الرواية على ان المراد بتوفي نفسك وتوفي الميت بتبعته
توفي نفسك لا ان الميت ينضم بذلك وتوقيه منه ولو خرج منه نجاسة بعد
الفعل فلاقت بدنه فالشهور انه يغسل ولا يجب اعادة الغسل وقال ابن ابي
عقيل بوجوب اعادة الغسل وان خرج منه شيء واصاب الكفن فذهب الاكثر
الى انه يجب غسله ما لم يطرح في القبر وقرضه بعده ونقل عن الشيخ انه اطلق وجوب
قرض المحل والاخبار بعضها يدل على الغسل مطلقا وبعضها على القرض مطلقا
ولا يدل على التفصيل رواية الا عبارة الفقه ونقلها الصدوق في الفقيه وتبعه
الاصحاب ولا بأس به اذ مثل هذا يكفي مرجعا للجمع بين الاخبار وربما يجمع بينها
بالقول بالتحجير مطلقا قوله ومردت احدا للتوطين اي بعد قرض الكفن لستر
ما انكشف بسببه من البدن قوله واذا اردت اورد هذا الحكم والذي بعده الى
قوله ثم جامع الصدوق في الفقيه ويدل على الحكيم حسنة شهاب بن عبد ربه
المذكورة في الكافي والتهذيب عن ابي عبد الله قال سالت عن الجنب يغسل الميت
او من غسل ميتا لان ياتي اهلته ثم يغسل فقال سواء لا بأس بذلك اذا كان جنبا غسل
بدنه وتوضا وغسل الميت وان غسل ميتا توضا ثم اتى اهلته ويحضره غسل واحد لها
ولا يخفى ان ظاهر الخبر استحباب الوضوء لمريد غسل الميت اذا كان جنبا ولمن عليه
غسل المس اذا اراد اجماع قبله وان لم يكن جنبا كما يدل عليه عبارة الفقيه والفقه
وقال السيد في المدارك في سياق ما يستحب من الوضوء وجماع غاسل الميت

ولما يغتسل اذا كان الغاسل جنباً وتبعد بعض من تأخر عنه ولا يحتمى ما فيه من الغفلة
ويدل على جواز مباشرة الجنب غسل الميت ومنع الجمع من مباشرة الجنب والحائض
الغسل كما ذكره في الدرر وقال وهو نادر واما تفصيل النضائي والنصرانية المسلم
والمسلمة مع فقد المائتات المسلم فرواه الشيخ في الموثق عن عمار وعمل بها الشحان و
اتباعها وقال في الذكرى لا اعلم لذلك مخالف من الاصحاب الا المحقق في المعتمد
بغذرا لنية من الكافر مع ضعف السند وجوابه منع النية هنا والاكتفاء بنية الكافر
كالعق و الضعف من غير العمل وللتوقف فيه مجال لبحاسته الكافر في المشهور فكيف
يفيد غيره الطهارة انتهى ولا يخفى ان هذا مما يؤيد طهارة اهل الكتاب قوله فلا
تمسك يوم وجوب ذلك حال الاختيار كالنسب الى ابن الجنيذ وقال في المعتمد ولو
خيف من تغسيله تناثر جلده يتم ويستحب امر اريد الغاسل على حسب الميت فان خيف
من ذلك لكونه محذور او محترقا اقتصر الغاسل على صب الماء من غير امرار ولو
خيف من الصب لم يغتسل ويم ذكر ذلك الشحان وابن الجنيذ وقال في الذكرى
يلوح من الاكتفاء بالصب الاجتزاء بالقراح لان الاخيرين لا يتم فائدة ما بدون
الدلك غالباً وحق الظاهر الاجتزاء بالمره لان الامر لا يدل على التكرار قوله ثم الا
انه لا يقرب اليه كافر الا في غسل ولا حنوط كما ذكره الاصحاب في غسل بالسدر
وبقراح واحد وقيل بقراحين والمشهور انه يغطي راسه ووجهه وقال ابن عتيق
لا يغطي راسه ووجهه ولا فرق في عدم تقريب الطيب بين الاحرامين ولا بين
موتهم قبل الحلق والنقص او بعد قبل طواف الزيارة ويحمل اختصاص الحكم
بالاول بالخروج الثاني من صوتهم المحرمين بلبسه واكله ما لا يلبسه وياكله المحرم ولو مات
من بعد الطواف ففي تحريم الطيب نظر العيون **واعلم** في عمل محمد بن سنان من الرضا عليه
غسل الميت انه يغسل ليظهره وينظف من ادناس امراضه ولما اصابه من صنوف علله
لانه يلقي الملكة ويناشئ اهل الاخره فيستحب ان اورد على الله عز وجل ولقي اهل
الطهارة ويماسونهم ويماسهم ان يكون طاهراً نظيفاً موحياً به الى الله عز وجل

ليطلب وجهه وليشفع له وعلة أخرى أنه يخرج منه المنى الذي منه خلق فيجب فيكون
غسله **لأنه** نقل عن ابن أبي عمير أنه قال تواترت الأخبار عنهم عليهم السلام أن غسلاً
غسل رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ثلث غسلات **واب** الأعمال عن محمد بن الحسن عن
الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال كان **رض**
فيما ناجى الله به موسى ربه قال يا رب ما لمن غسل الموتى فقال اغسل من ذنوبه
كأولاده أمه ومنه بإسناده عن أبي هريرة وابن عباس في خطبة طويلة عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال من غسل ميتاً فادى فيه الأمانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له
مائة درجة قيل يا رسول الله وكيف يؤدي فيه الأمانة قال يستر هوتره وليستر شينته
وإن لم يستر هوتره وليستر شينته حط أجره وكشفت هوتره في الدنيا والآخرة **الغدير**
نقل من شرح الرسالة للسيد المرتضى أنه روى فيه عن يحيى بن عمار عن أبي عبد الله
الذي عن تفسير المسلم قرابة الذمي والمشرک وإن كيفنه ويصلى عليه ويلو ذبه
ايضاح قال في المعبر لا يغسل الكافر ولا يكفن ولا يدفن بين المسلمين وبه قال
الثلاثة إذا كان اجنبياً وأجازته الشافعي ولو كان ذا قرابة فعندنا لا يجوز ذلك
قرابة تغسل ولا تكفن ولا تدفن وقال علم الهدى في شرح الرسالة فإن لم يكن
من يواريه جاز موارته لا يضيع وبه قال مالك وقال أبو حنيفة والشافعي يغسله
ويتبعه ويدفنه ولم يفضلنا ثم ذكر هذه الرواية في جملة ما اجمع به **الاحتجاج** عن صاحب بن
كيسان أن معاوية قال للحسين عم هل بلغت ما صنعتنا يحزن عدي واصحابه شيعته
أبيك فقال هم وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم ففعلت الحسين
فقال حصل القوم ما معاوية لكانا لوقتلنا شيعتك ما كفناهم ولا غسلناهم ولا
صلينا عليهم ولا دفناهم **ان** يدل على عدم وجوب تغسيل المخالف وعدم رجائهم
المشهور وجوب غسل من عد الخوارج والغلاة والنواصب والمجتمعة من فرق المسلمين
وقال المفيد لا يجوز لأحد من أهل الأيمان أن يغسل مخالفاً للحق في الولاية ولا يصل
عليه إلا أن يدعوضه إلى ذلك من جهة النقية وهو المنقول عن ابن البراج وظاهر

ابن ادریس ويمكن ان يقال اصحاب معوية كانوا من النواصب بل من الخوارج فهم خارجون
 من محل النزاع **علل** عن ابيه عن احمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
 بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
 من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك امير المؤمنين فكأنما استقطعت ذلك من قوله
 فقال له كأنك ضقت من الخبر فكنت قد كان ذلك جعلت فذاك فقال انضيقن
 فانها صدقتم لم يكن يغسلها الا صديقي ما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ثم الحديث
 المناقب **لا** بن شهر آشوب عن ابي الحسن الخزاز القمي باسناده اليه ثم مثله **لا** بن شهر آشوب
 الشئ اى وجدة قطيعا شيعيا وفي بعض النسخ استقطعت **قريب** لاسناد عن الحسن بن
 ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا غسلا امراته فاطمة بنت
 رسول الله **كشف الغم** نقلا من كتاب اخبار فاطمة لابن بابويه عن الحسن بن علي ثم ان
 عليا غسلا فاطمة عليها السلام وعن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ان لا يغسلها الا انا وعلى
 فغسلها انا وعلى ثم وعن اسماء في حديث ان عليا امرها فغسلت فاطمة عليها السلام وامر
 الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء ودفنهما ليلا وسوى قبرها قال وروى انها
 اوصت عليا واسماء بنت عميس ان يغسلاها فذرح **السائل** قد روي باسناده
 الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره في كتاب مدينة العلم باسناده الى الصادق **ع**
 قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول وهو يغسله رب عفوك عفوك **الا عفا**
 عنه وجدت بخط الشيخ محمد بن **الحسين** نقلا من خط الشهيد قدس الله روحه
 قال لما غسل على فاطمة صلوات الله عليها قال له ابن عباس غسلت فاطمة قال ما سمعت
 قول النبي **ع** هي زوجتك في الدنيا والاخرة قال الشهيد رحمه الله فذا التعليل لذلك
 على انقطاع العصمة بالموت فلا يجوز للزوج التعليل **بيان** اعلم ان الاصحاب اختلفوا في
 تغسيل كل من الزوجين الاخر فذهب الاكثر الى جواز ذلك اختيارا فمنهم من لم يشترط
 كون التعليل من وراء الثياب وهو المنقول عن السيد المرتضى في شرح الرسالة
 وابن الجنييد والجعفي وظاهر الشيخ في وف وط ومنهم من اشترط ذلك وهو المنقول

عن الشيخ في خبر ابن زهر واختره غير واحد من المتأخرين وذهب الشيخ في كتاب
الاخبار الى اختصاص ذلك بحال الاضطرار وهو احوط وان كان الاول اقوى وانما
كون الغيل من وراء الثياب فقد ثبت عليه اخبار لكن اكثر الاخبار دللت على كون
تغسيل الزوج للزوج من وراء الثياب لا بالعكس ولم يفرق الاصحاب بينهما مع اشتغال
اكثرها على الفرق وقد وردت اخبار يجوز تغسيلها بجرته ولا يبعد حمل الاخبار الاولى
على الكراهة واخبار تغسيل امير المؤمنين فاطمة عليها السلام بشكل الاستدلال بها على الجواز
مطلقا لا شمال اكثرها على التغليل المشعر بالاختصاص واعلم ان اطلاق النصوص و
الفتاوى يقتضي عدم الفرق في الزوج بين الدائمة والمنقطعة والحرّة والامنة قالوا
والمطلقة رجعية زوجة بخلاف البائنة فقدر الرضا قال ما اذا مات الميت وليس معها
ذر محرم ولا نساء تدفن كما هي في ثيابها واذا مات الرجل وليس معه ذوات محرم ولا جال
يدفن كما هو في ثيابه وزوى ابن علي بن الحسين عليهما السلام لما ان مات قال ابو جعفر لقد كنت
اكره ان انظر الى عورتك في حيوتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يدك
وفصل جسده ثم دعاهم ولد له فادخلت يدها فغسلت مائة وكذا كنت فعلت
انا بابي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسلني غيرك فقال علي بن ابي طالب
من ياولني الماء وانت رجل ثقيل لا يستطيع ان اقلبك فقال جبريل معك يعاونك
وبناولك الفضل الماء وقل له فليعط عينيه فانه لا يرى احد غيرك الا انقذات
ميناه قال كان الفضل يناول الماء وجبريل يعاونه وعلى يغسله فلما ان فرغ من
غسله وكفنه اتاه العباس فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي صلى الله عليه وسلم
ببيع المصلى وان يأتهم رجل منهم فخرج على الى الناس فقال يا ايها الناس ما تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما منا حيا وميتا وهل تعلمون انه صلى الله عليه وسلم وعلى آل كره لعن من جعل
القبور مصلى ولعن من يجعل مع الله الها ولعن من كسر ربا عيسى وشولشته قال فقالوا
الامر اليك فاضع ما رايت قال وان ادفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البقعة التي قبض فيها
ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون توضيح

لَمْ يَوْجَدْ الْمِثْلَ أَصْلًا وَلَا ذَوِ الرَّحْمِ فَالْمَشْهُورُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ لَا يُقْتَلُ وَتَقْلِيْدُهُ
الْمَعْبُورُ لِإِجْمَاعٍ عَلَيْهِ وَصَرَحَ الشَّيْخُ فِي عَدَّةٍ مِنْ كُتُبِهِ لِبُسْقُوطِ التَّيْمِ أَيْضًا وَبِرَقْعِ الْحَقِّ كَالْيَدِ
عَلَيْهِ هَذَا الْخَبَرُ وَفِيهِ قَوْلٌ بِوَجوبِ التَّغْيِيلِ مِنْ وَرَاءِ الشَّيَابِ وَهُوَ الْحَكْمُ عَنِ الْمَقِيدِ
وَعَنْ ابْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ شَرَطُ تَغْيِيزِ الْعَيْنَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ تَغْيِيلُ مَنَاهَا مَا أَقْبَلَ
اللَّهُ عَلَيْهَا التَّيْمُ يَغْيَلُ كَيْفَهَا ثُمَّ وَجْهَهَا ثُمَّ ظَهْرَ كَيْفَهَا وَالْمَشْهُورُ أَقْوَى ثُمَّ الظَّاهِرُ مِنَ الرِّوَايَةِ
جَوَازُ تَغْيِيلِ كُلِّ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مُحَرَّمًا كَأَنَّهُ الْمَشْهُورُ وَهَلْ لَشَرَطِيَّةٍ
ذَلِكَ تَعْدَرُ الْمِثْلَ ذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلَى الْأَشْرَاطِ وَذَهَبَ ابْنُ دَرِيْسٍ وَالْعَلَامَةُ فِي الشَّيْءِ
إِلَى جَوَازِهِ اخْتِيَارًا مِنْ فَوْقِ الشَّيَابِ وَهُوَ الْأَقْوَى لَكِنْ وَجوبُ كَوْنِهِ مِنْ وَرَاءِ الشَّيَابِ فَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَظَاهِرُ الْأَخْبَارِ الْعَدَمُ وَالْأَشْرَاطُ وَقَالَ فِي النَّهَائَةِ فِي حَدِيثِ
الْفَسْلِ أَنْ يَذْبُذِبَ يَمِينَهُ فَعَسَلَهَا ثُمَّ غَسَلَ مِرْقَئَهُ بِشَالَةِ الْمِرْقِ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَمَا تَحْتَهُ
مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرْتَقِي جُلُودَهَا وَاحِدَهَا مِرْقُ قَالَاهُمُوهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَا وَاحِدَهَا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَطْلَحَ إِذَا بَلَغَ الْمِرْقُ وَلِي هُوَ ذَلِكَ بِفَسْرَةِ شَيْءٍ وَالْمَشْهُورُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ
أَنَّهُ يَحْجُوزُ لِلسَّيِّدِ تَغْيِيلُ امْتِنَاعِ الْمَرْجُوزَةِ وَالْمَعْنَةُ وَمُدْبِرَتُهُ وَامٌّ وَلَدٌ لِأَنَّهُنَّ فِي حَكْمِ
الرَّوْجَةِ دُونَ الْمَكَانَةِ وَفِي تَغْيِيلِ الْأَمَةِ لِلسَّيِّدِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا الْجَوَازُ لِاسْتِحْبَابِ حَكْمِ
الْمَلِكِ وَتَأْيِيدِهَا الْمَنْعَ لِأَشْقَالِهَا إِلَى الْوَرِثَةِ وَثَانِيهَا تَحْصِيلُ الْجَوَازِ بِإِمْرَةِ الْوَلَدِ كَمَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَلَمَّا رَوَاهُ اسْحَقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوْصَى أَنْ يُغْتَلَّ امٌّ وَلَدُهُ إِذَا مَاتَ فَعَسَلَتْهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْوَصِيَّةَ لِلنِّفَةِ
لِأَنَّ الْمَعْصُومَ لَا يُغْتَلُّ إِلَّا مَعْصُومٌ وَكَانَ الْمَقْصُودُ بِأَطْنَا الْمَعَاوَنَةِ كَأَنَّهُ لَتَ عَلَيْهِ هَذِهِ
الرِّوَايَةُ وَظَاهِرُادْفَعِ الضَّرَرِ عَنِ الْبَارِقَةِ وَعَدَمِ اشْتِرَاكِ الْغَيْرِ مَعْرُفَةِ الْفَسْلِ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَيُقَالُ انْفِقَاتُ عَيْنِي انْفَقَتْ وَبَدَلَ عَلَى مَرْجُوحَةٍ إِيْقَاعُ صَلَوةِ الْجَنَازَةِ
فِي الْمَقَابِرِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّلَوةَ الْوَاقِعِيَّةَ هِيَ الَّتِي كَانَ هَذَا إِنْ لَهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَوَصَّ
أَصْحَابَهُ خَفِيَّةً لِلَّهِ يَصَلِّي عَلَيْهِ مِمَّنْ الْمَلْعُونَانِ وَلَوْلَا يَنْقُدُ مَا عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الصَّلَوةِ بَلْ كَانَتْ
يَدْخُلُونَ وَيَصَلُّونَ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَيَخْرُجُونَ كَأَمْرَةٍ بَابٍ وَفَاتَرَةٍ الْمَرْفُوعِ لِلسَّيِّدِ

ابن طاوس باسناده عن عيسى بن المسنفاد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اضمنت ديني تقضية عنى قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي
 غسلك ولا يغسلني غيرك فيعني بصره قال على لم يارسول الله قال كذلك قال جبرئيل
 عن ربك انه لا يرى عورتك غيرك الا على بصره قال على فكيف اقوى عليك وحدي قال
 بعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا
 قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من فيران ينظر الى شيء مني فانه لا يمل
 له ولا غيره من النساء النظر الى عورتك وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسل فضعني
 على لوح واخرج علي من بئر غرس اربعين دلوام فتحة الافواه قال عيسى او قال اربعين
 قربة شكت انا في ذلك مصباح **الا نوار** عن احمد بن محمد بن عياش عن جعفر بن محمد بن
 قولويه عن محمد بن الفضل الطائي ومحمد بن احمد بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن احمد
 بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ع عن ابي يوسف عن ^{قوة} الازهر بن نظام
 عن ابي الحسن ^{بن الحسن} بن يعقوب عن عيسى بن المسنفاد مثله وقال كان في الصخيفة المنومة
 التي نزلت من السماء يا علي غسلك ولا يغسلني غيرك قال فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
 انت وامى انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرتك جبرئيل وبذلك امره الله عز وجل
 قال فقلت فان لم اقع عليك فاسمعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا احمد قل على ان
 ركب يا امرت ان تغسل ابن عمك فانها السنة ان لا يغسل الانبياء الا اوصياؤهم وانما
 يغسل كل بنى وصير من بعده وهي من حجج الله عز وجل لحد على امته من بعده فيما قد اجتمعوا
 عليهم من طبيعة ما امرهم الله تعالى به ثم قال النبي صلى الله عليه وآله واعلم يا علي ان لك على اعواننا هم
 نعم الاعوان والاعوان قال على فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله من بابي انت وامى قال جبرئيل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا اعوانك قال على فحضرت الله
 ساجدا وقلت الحمد لله الذي جعل لي اعوانا واخوانا هم امراء الله تعالى باني في القاموس
 برفرس بالمدينة ومنه الحديث غرس من عيون الجنة وفيل من منها مصباح **الا نوار**
 عن مروان الاصفران فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حين تقلت في مرضها او صت غليا فقالت

اني اوصيت ابي ابي غسلي وكفني سواك فقال نعم فقالت واوصيت ان تدفني ولا
 تؤذن لي احدا الغرف ومصباح ^{الانوار} باسنادها عن عيسى بن المسنفاد عن الكاظم
 قال قال علي ^{عليه السلام} فقلت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} انا واحد وهو في قبصه فذهبت ارفع عنه القيص
 فقا حيريل با على لا تجرد اخاك من قبصه فان الله لم يجرده وتايد في الغسل فانا اشرك
 في ابن عات بامر الله فغسلته بالروع والريحان والملائكة الكرام الابرار الاخيار تبشرون
 وتمسكواكم ساعة بعد ساعة لا اقبل منه عضوا يابى هو واتى الا انقلاب قلبا
 الى ان فرغت من غسله وكفنته ووضعته على سريره واخرجته ^{خرجت} كما امرت فاجتمعت للملائكة
 ماسد الخافقين فصلى عليه ربه والملائكة المقربون وحملوا العرش الكروبيون وماسح
 لتدري العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم واريت في قبره ^{الذكر} في جامع محمد
 بن الحسن اذا كانت بنت اكثر من خمس اوست دفنت ولم تغسل وان كانت بنت اقل
 من خمس غسلت قال واسند الصدوق في كتاب المدينة ما في الجامع الى الحلبي عن
 الصادق ^{عليه السلام} اوضح ذكر الصدوق في الفقيه ما في الجامع نقلا منه ثم قال وذكر عن الحلبي
 حديثا في معناه عن الصادق ^{عليه السلام} واعلم ان الاصحاب استثنوا من عدم جواز تغسيل غير
 المماثل الصبي والصبيته دون ثلث سنين فجوز تغسيلها مجرد الاختيار اجازة من الاصحاب
 بشرط الشيخ في بقاء عدم المماثل بشرط في ط عدم المماثل في الصبيته دون الصبي و
 جواز المفيد في المقفلة تغسيل ابن خمس سنين مجردا وان كان ابن اكثر من خمس سنين
 غسلته من وراء الثياب واعتبر في البنت ثلث سنين وتعتبر سلا وجوز الصدوق
 تغسيل بنت اقل من خمس سنين مجردة ومنع المحقق في المعبر من تغسيل الرجل الصبيته
 مطلقا وجوز للمرأة تغسيل ابن الثلث اختيارا واضطرارا ونقل العلامة في النهاية
 والمنتهى اجما على جواز تغسيل الرجل الصبيته اذا تم هذا فاعلم انه لا ريب في جواز
 تغسيل المرأة الصبي لثلاث سنين وفي غير ذلك اشكال ولكن التحديد بالجس لا بخلو
 من قوة ^{دعائه} ^{المر} عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي ^{عليه السلام} ان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} او
 بان يتولى غسله فكان هو الذي وليه ^{لم} قال فلما الغت في غسله سمعت قائلا من جانب
 اخذت ثم

اشارك
 يد الميك

نسخة من كتاب
 الفقيه في كتاب
 الجنائز
 نسخة من كتاب
 الفقيه في كتاب
 الجنائز

البيت يقول لا تترع القميص عن فقتلته في قبصره واني لا غسله واحسن يد مع يدك
يتردد عليه واذا اقبلت اعنت على تقليب ولقد اردت ان اكتب لوجهه فاغسل ظهري
فوديت لا تكتبه فقلت له مجنبه وغسلت ظهري وعندهم ان قال لما اوصى الى رسول الله
ان اغسله ولا يغسله معي احد غيري قلت يا رسول الله انك رجل ثقل البدن لا يستطيع
ان اقبلك وحدي فقال لا ان جبريل معك يتولا في قلت فمن ياولني الماء قال
ياولك الفضل وقال فليعط عيني فانه لا ينظر الى عورتى احد غيرك الا ذهب بصره
قال ابو جعفر فكان الفضل ياول الماء وقد عصب عيني وعمل جبريل يغسله لانه
صلى الله عليهم اجمعين قال وغسل ثلاث غسلات بالماء والخرق والتدري
غسله بآء فيه ذرية وكافر وغسله بالماء محضا وهي اخرهن وعن علي ص ان
رسول الله ص قال ما من عبد مسلم غسل اخاه مسلما فلم يقدر ولم ينظر الى عورته ولم
يذكر منه شئاً ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يوارى في قبره الا خرج عطفا من ذنوبه
وعن جعفر بن محمد انه قال المجنب والحايض لا يغسلان ميتا وعن ابي جعفر ص قال
غسل على فاطمة عليها السلام وكانت اوصت بذلك اليه وعن علي ص انه قال اوصت الى
فاطمة ان لا يغسلها غيري وسكت اسماء بنت عميس وعن جعفر بن محمد انه سئل عن
المرأة هل يغسلها زوجها قال لا بأس بذلك وليغسلها من فوق ثوب وعندهم انه قال
والمرأة تغسل زوجها اذ مات ولا تنظر الى الفرج وعندهم انه قال الاموات على
بن الحسين ص قال ابو جعفر ص لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حيوتك فما انا بالذي
انظر اليها بعد موتك فادخل يدك من تحت الثوب فغسله ودعا ام ولد فادخلت يدا
مع فغسلته وقال ابو عبد الله ص وكذلك فعلت انا بابي ص وعندهم انه قال في الرجل
يموت بين النساء الا محرم لهنهن والمرأة كذلك يموت بين الرجال فلا يوجد من يغسلها
قال يفيان بن غير غسل وعن ابي جعفر ص قال الغريق يغسل وعن جعفر بن محمد ص قال من مات
وهو جنب اجزاء عنه غسل واحد وكذلك الحايض وعندهم انه قال غسل الميت ثلاث غسلات
غسله بالماء والتدري وغسله بالماء والكافر والثالث بالماء محضا وكل غسله منها

كفيل الجنب إذا فوضاً كوضوء الصلوة ثم يتر الماء على جسده كله ويقلبه لجنبه ولا
يجلسه فانه اذا اجلسه اندق ظهره ولكن يقلبه لجنبه ويغسل ظهره وهو كذلك ويتمديه
على سائر جسده كما يفعل الجنب اذا اغتسل وقال عم يجعل على الميت حين يغسل ازار
من سترته الى ركبته ويمر الماء من تحته ويلف الغاسل على يده خرقة ويدخلها من تحت
الازار فيغسل فرجه وسائر عورتها التي تحت الازار **سپان** قال في النهاية يقال قد زرت
الشيء اقدره اذا كرسته واجتنبته قوله عم عطلا من ذنوبه اي خاليا قال في القاموس
عطل من المال والادب خلا فهو عطل بضم و بضمين وقوس عطل بلا وترانت هي
تسدي يغسل الميت اولى الناس به او من يامر الولي بذلك الى قوله فاذا فرغ من امر
الكفن وضع الميت على المغتسل وجعل باطن حبلية الى القبلة وينزع القميص من فوق الى
سترته ويتمر الى ان يفرغ من غسله ليستر به عورته فاذا لم يكن عليه قميص القى على عورته
ما يسترها به ويلين اصابعه برفق فان تصعبت عليه فليدها ويمسح يده على بطنه مسحا
رفيقا وقال ابي رحمه الله في رسالته الى ابي ابيدير فاعسلها بثلاث حميدات باء السدر
ثم تلف على يدك اليسرى خرقة تجعل عليها شيئا من الخضر وهو الاشنان وتدخل يديك
تحت الثوب ويصب عليك غيرة الماء من فوق الى سترته وتغسل قبله ودبره ولا تقطع
الماء عنه ثم تغسل رأسه وحينه برغوة السدر وبعد بثلاث حميدات ولا تقعه ثمة
تقلبه الى الجانب الايسر ليدلك اليمين وتمديه اليمون على جنبه الايمن الى حيث بلغت
ثم تغسله بثلاث حميدات من قرنه الى قدمه ولا تقطع الماء عنه ثم تقلبه الى جانبه الايمن
ليدلك اليسر وتمديه اليسرى على جنبه الايسر الى حيث بلغت ثم تغسله بثلاث حميدات
من قرنه الى قدمه ولا تقطع الماء عنه ثم اقلبه الى ظهره وامسح بطنه مسحا رفيقا واغسله
مرة اخرى باء وشي من جلال الكافور مثل الغسل الاول وخفضه الاواني التي فيها
الماء واغسله الثالثة باء قراح ولا تمسح بطنه ثالثة وقل وانك تغسله الذهم عفوك
عفوك فانه من فعل ذلك عفا الله عنه والمجدور والمحزق ان لم يمكن غسلها صب
عليها الماء صبا يجمع ما سقط منها في اكنافها **صباح** **الانوار** عن عبد الله الحسين

ان امير المؤمنين ع غسل فاطمة ثلثا وخسا وجعل في الغسل خمسة الاخر شيئا من
 الكافور واشعرها من زرا سا بغاد وكن الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول
 اللهم انها امك وبنت رسولك وصفيك وخيرك من خلقت اللهم لقنها حننها
 واعظم برها نزا واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها محمد ع وعن زبير بن عدي قال غسل
 امير المؤمنين رسول الله ع وغسل امير المؤمنين الحسن ولده عليهما ثم قال زبير بن
 عدي من تولت الملائكة غسله قال يعني ابا عبد الله الحسين ع وقال زبير بن عدي الموقر
 ونحن المظلومون فويل لمن جعل امرنا وطول لمن عرف حقنا كتاب **لا اله الا الله** **ما من**
 عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن م
 عن ابي بصير عن علي بن عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص رات فاطمة عليها السلام رؤيا طويلة
 بشرها فيها رسول الله ص بالحقوب واراها مناز لها فلما انتهت قالت لا امير المؤمنين ع
 اذا توفيت لا تعلم احدا الا ام سلمة وام ايمن وفضه ومن الرجال ابني العباس وسلمان
 وهار والمقداد وبادر وحذيفة وقالت اني احللتك ^{من} ان تراني بعد موتي فكن من
 النوة فيمن يغسلني ولا تدفنني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري تمام الحديث ومنه عن محمد
 بن هرون بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام رفته قال لما قبضت فاطمة عليها السلام
 غسوها امير المؤمنين ع ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضه
 جاريةها واسماء بنت عميس الخبز ومنه عن علي بن الفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن همام عن
 احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الهيثم بن واقد قال كنت
 عند الرضا ع بخراسان وكان العباس يحجبه فدعاني واذا عنده شيخ اصور يساله فخرج
 الشيخ فقال لا رد علي الشيخ فخرجت الي الحاجب فقال لم يخرج علي احد فقال الرضا ع
 اتعرف الشيخ فقلت لا فقال هذا رجل من الجن سالتني عن مسائل وكان فيما سالتني منه
 مولودان ولداني بطن ملتزقين مات احدهما كيف يصنع برقلت بيشر الميت عن المحي
باب التكفين واذا بر واحكامه **قرب** **الاسناد** عن محمد بن علي بن خلف عن ابيهم م
 بن محمد بن عبد الله الجعفي قال رايت جعفر بن محمد ميفض بكنة المسك من الكفن

فيقول ليس هذا من المخطوط في شيء **بيان** يدل على مرجعية التخييط بالسك وما روى
 من تخييط النبي **ص** براما محمول على النقية او مخصوص برم وظاهر الاكثر كراهة في الكا
 والذرية من الطيب مطلقا قال **سنة** الذكرى واما السك ففي خيرين ارسطها الصدوق
 أحدهما ان النبي **ص** خنط بمشقال من مسك سوى الكافور والاخر عن الهادي **ص** انه سوغ قريبا
 المسك والنخود الى الميت ويعارضها مسند محمد بن مسلم ونقل ما سياتي وقد خبرني
 بن ابراهيم عن الصادق **ص** ان ابا بهيج الميث بالعود ضعيف السند **قريب** **سنة** عن السدي
 بن محمد عن ابى النخعي عن جعفر عن ابيه ان عليا كان لا يلبس الا البياض اكثر ما يلبس ويقول
 في تكفين الموتى وهذا الاسناد عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان الرث على القبور كان على
 عهد النبي **ص** وكان يجعل الجريد الرطب على القبر حين يدفن الانسان في اول الزمان وسحب
 ذلك للميت **بيان** لا خلاف ظاهر في استحباب كون الكفن ابيض الا الحبرة الحلل عن ابيه
 عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله **ص**
 قال اجيدوا الكفان موتاكم فانها زينتهم **ثواب** **سنة** عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
 مشقة فلاح **سنة** من كتاب مدينة العلم مرسل مشقة العالى عن ابيه عن محمد بن ادريس عن
 احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن لويس بن يعقوب عن ابى عبد الله **ص** قال اوصاني ان يكفنه
 قال لا يا جعفر اشترى بردا وجوده فان الموتى يتباهون بالكفانهم ومنه عن ابيه ومحمد
 بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن ابن سنان رفعه
 قال السنة في المخطوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد وروا ان جبريل **ص** نزل على
 رسول الله **ص** بمخطوط وكان وزنه اربعين درهما فقسم رسول الله **ص** ثلثة اجزاء جزءا للرو
 جزءا للعلو وجزءا للفاطمة صلوات الله عليهم **بيان** المشهور بين الاصحاب بحق المخطوط بمائة
 وقال الشيخان والصدوق اقله مشقال واوسطه اربعة دراهم واكمل منه وزن ثلثة عشر
 درهما وثلث وقال الجعفي اقله مشقال وثلث قال ويخلط بتراب مولانا الحسين **ص** وقال
 ابن الجنيدي اقله مشقال واوسطه اربعة مثاقيل وقد رابن البراج اكثره بثلثة عشر درهما
 ونصف وقد وردت الروايات بالمشقال وبالمتقال والنصف وباربعة مثاقيل وثلثة

عشر درها وثلاث والكل حسن وما زاد منها احسن والظاهر عدم مشاركة الفضل لمخروط
في تلك المقادير وقيل بالمشاركة مجالس ابن الشيخ عن ابيه عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عثمن بن احمد المعروف بابن السماك عن احمد بن علي الخزاز عن يحيى بن عمران عن سليمان
بن ارقم عن الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال خير شايكم البياض فليلبس احياؤكم
وكنوا فيه موتاكم **الاحتجاج** وعنه الشيخ فيما كتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري **ع**
القيام صلى الله عليه وآله وسلم قال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب
يوضع مع الميت في قبره ويخلط بمخروط انشاء الله تعالى وسال روى لنا عن الصادق
ان كتب علي ازار اسمعيل ابنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله هل يجوز لنا ان كتب مثل ذلك
بطين القبر او غيره فاجاب صلى الله عليه وآله وسلم يجوز ذلك **العلل والحكم** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى البقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق
عن ابيه عن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور
فان الميت بمنزلة المحرم ساكن نقل في المعبر اجماع علماءنا على كراهة تجمير الكفن و
قال الصدوق يكره ان يجر او يتبع بجثة ولكن يجر الكفن ولا يبعد حمل الاخبار الواردة
بالجواز على النية **العلل** عن ابيه ومحمد بن الحسن معا عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس
معا عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي جعفر صلى الله عليه وآله وسلم ان قال لا يماكرني
اربع اشياء في الاضحية والكفن وثن النعمة والكرى الى مكة وروى في وصايا النبي
عليه السلام كما مر باسناده **مجالس الصدوق** عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي عن جده عبد الله بن
بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق وجعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اعد الرجل كفنه كان ما جوارا كلما نظر اليه معان **الاجابة**
عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن يحيى بن عباد عن علي بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ان سمع ان رجلا مات من الانصار فشده
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال خضوه فما اقل المتخضرين يوم القيمة قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
واي شيء المتخضر قال تؤخذ جريد رطبة قدر ذراع وتوضع هنا وأشار بيده

الى ترقوة تلف مع ثيابه وقال الصدوق رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والذي يجب استعماله ان تجعل لليت جريدتان من الخمل خضراوين رطبتين طول كل واحدة قدر عظم الذراع تجعل احدهما من عند الترقوة تلتصق بجذعه وعليه القميص والاخرى عند وركب ما بين القميص والازار فان لم يقدر على جريده من الخمل فلا بأس ان تكون من غيره من بعد ان تكون رطبا **توضيح** اعلم ان خلافا بين اصحابنا في استحباب الجريدتين لليت وقال الشهيد الثاني رحمه الله الجريده العود الذي يجرده عنده الخوص ولا يسمى جريدا ما عليه الخوص وانما يسمى سعفا وقال المفيد وسلا وجاؤه ليحب ان يكون من الخمل فان لم يوجد فن الخلاف والافن السدر والافن شجر طيب وذهب جماعة منهم الشيخ في يروط والمحقق في يع الى تقديم السدر على الخلاف وذهب الصدوق والشيخ في ف والجعفي الى ان مع تعدد الخمل تؤخذ من شجر طيب وهو اختيار ابن البراج وابن ادريس والشهيد في الذرور والبيان ذكر بعد الخلاف قبل الشجر الرطب شجر الرمان ولا يعبد التحنيط بعد الخمل بين السدر والخلاف ثم الرمان ثم اختلفوا في مقدارها فقال اكثر علمائنا منهم الشحان يكون طولها قدر عظم الذراع وقال الصدوق طول كل واحدة قدر عظم الذراع وقال وان كانت قدر ذراع فلا بأس وان كانت قدر شبر فلا بأس قال ابن ابي عقيل مقدار كل واحدة اربع اصابع الى ما فوقها قال في الذكرى والكل جازن لبوت الشرعية مع عدم القاطع على قدر معين والاظهر التحنيط بين الذراع والشبر وعظم الذراع لو روي الرواية بكل منها واختلفوا ايضا في محلها فالشهور بينهم ان تجعل احدهما من جانب اليمين من ترقوة يلتصقها بجذعه والاخرى من اليسار بين القميص والازار ذهب اليه الصدوق في المقنع والشحان وجمهور المتأخرين وقال علي بن بابويه والصدوق في الفقيه كاذر هنا وقال ابن ابي عقيل واحدة تحت ابطة اليمين وقال الجعفي احدهما تحت ابطة اليمين والاخرى نصف مما يلي الساق ونصف مما يلي الفخذ ولعل المشهور اقوى ومع التعدد للنفقة توضع حيث يمكن ولو في القبر واستحباب الشق كما ذكره بعض الاصحاب غير ثابت وكذا استحباب وضع القطن عليها لم ارب نصا وقد ذكره بعض

الأصحاب ثم أعلم أن هذا الخبر رواه في الفقيه عن يحيى بن عباد المكي أنه قال سمعت سفيان
 الثوري يسأل أبا جعفر عن التحضير فقال إن رجلا من الأنصار هلك وذكر نحوه و
 قال في المشي روى الجمهور أن سفيان الثوري سأل عبد الله بن يحيى بن عباد المكي
 عن التحضير وذكر نحوه **العلل** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد **ص**
 بن عيسى عن حمزة عن زرارة عن علي بن جعفر قال قلت لأبي الميثاق إذا مات لم
 تجعل معه جريرة قال تجافي عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا إنما الحساب
 والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قد مر ما يدخل القبر ويرجع الناس عنه
 فانا جعل الساعات ^{تجعل في} **الشفعة** ^{جفا} **لذلك** والعذاب ^{جفا} **لذلك** والعذاب بعد جفا ^{جفا} **لذلك** ان شاء الله بيان
 قوله إنما الحساب والعذاب إلى آخره ينافي بظاهره ما تضمنه كثير من الأخبار من ان
 نعيم القبر وعذابه إلى يوم القيمة إلا أن يجعل اتصال العذاب مختصا بالكفار أو يكون
 المحصر باعتبار الشدة أو المعنى أن ابتداء الحساب والعذاب إنما يكون في الساعة
 الأولى واليوم الأول فإذا مضى فلا يبدأ بعده **فيها فتم الرضا** قال ثم تضعه
 في الكفان واجعل معه جريرتين أحدهما عند رقبته **فصل** تلصقها بجذبه ثم تمد عليه قميصه
 والآخرى عند وركه **وروى** أن الجريرتين كل واحدة بقدر عظم ذراع تضع واحدة عند
 ركبته تلصق إلى الساق وإلى الفخذين والآخرى تحت إبط الأيمن ما بين الميم والآخر
 وإن لم تقدر على جريرتين من نخل فلا بأس أن يكون من غيره بعد أن تكون رطبا ^{تلفها} **تلفها**
 في الزاوية وجبرته وتبدأ بالشق الأيسر وتمد على الأيمن ثم تمد الأيمن على الأيسر وإن شئت
 لم تجعل الحبة معر حتى تدخل القبر فتلقية عليه ثم تعمه وتحنكه فتشني على رأسه بالندير
 وتلقى فضل الشق الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ثم تمد على صدره ثم تلف **تلف** **تلف**
 وإياك أن تعمه عمدا الأعرابي وتلقى طرفه في العاصم على صدره وقبل أن تلبيس قميصه
 تأخذ شيئا من القطن وتجعل عليه حنوطا وتحشوبه دبره وتضع شيئا من القطن على
 قلبه وتجعل عليه شيئا من الحنوط وتضم حبله جميعا وتشد فخذيه إلى وركه بالندير

شدا جينا لان لا يخرج منه شيء فاذا فرغت من كفن حنظله بوزن ثلثة عشر درهما وثلث
 من الكافور وتبدأ بجهته وتمسح مفاصله كلها به وتلقى ما بقى منه على صدره وفي وسط
 راحته ولا تجعل في فيه ولا منخره ولا في عينيه ولا في سامعه ولا على وجهه قطن ولا
 كافور فان لم تقدر على هذا المقدار كافورا فاربعة دراهم فان لم تقدر فثقالا اقل
 من ذلك لمن وجد **وقال** في موضع اخر اذا فرغت من غسل حنظله بثلثة عشر درهما
 وثلث كافورا تجعل في المفاصل ولا تقرب السمع والبصر وتجعل في موضع سجوده وادنى
 ما يخرج من الكافور مثقال ونصف ثم يكفن بثلث قطع وخمس وسبع فاما الثلثة
 فتزر وعامة ولقافة والخمس مزر وقيص وعامة ولقافتان ودوى ان لا يقرب
 الميت من الطيب شيئا ولا البخور الا الكافور فان سبيله سبيل المحرم ودوى الطلاق
 المسك فوق الكفن وعلى الجنازة لان في ذلك تكملة الملائكة فاما من مؤمن يقبض
 روحه الا تحضر منه الملائكة ودوى ان الكافور يجعل في فيه وفي سامعه وبصره
 ورأسه وحجته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه وقال الرجل والمرأة سواء قال
 غير اني اكره ان يتجر ويتبع بالجمرة ولكن يحرق الكفن ^{ياخذ} وقال توأخذ خرقة فيشدها على
 مقعدته ورجليه قلت الا زار قال انها لا تعد شيئا واما امرها لكي لا يظهر منه شيء
 وذكر ان ما جعل من القطن افضل منه وقال يكفن بثلثة اثواب لقافة وقيص وازار
 وذكر ان عليا غسل النبي في قيص وكفن في ثلثة اثواب ثوبين صحارين وثوب
 حبرة يمينية وحذله ابو طلحة ثم خرج ابو طلحة ودخل على القبر فسيط بين موضع النبي
 عليها فادخله اللحد وقال ان عليا لما ان غسل رسول الله وفرغ من غسله نظره
 عينيه فرأى فيها شيئا فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان فيها فقال يا بني وامي
 يا رسول الله صلى الله عليك طيب حيا وطبت ميتا وقال العالم **وقال** وكتب ابن ^{نصية}
 ان الكفن في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة وكان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب اخر
 وقيص فقلت لا بي لم تكتب هذا فقال اني اخاف ان يغلبك الناس يقولون كفن

باربعة اوثاب او خمسة فلا تقبل قولهم وعصبت بعد لعامة وليس تعد العامة من الكفن
انما يعد من يلف ^{من يلف} به الجسد وشققنا القبر شقا من اجل ان كان رجلا بدنيا و
امرئ ان اجعل ارتفاع قبره اربعة اصابع منرجات وعن ابيه قال اذا مات المحرم
فليقتل وليكفن كما يقتل الحلال غير انه لا يقرب طيبا ولا يحنط ويعطى حجر والمرأة
تكفن بثلاثة اوثاب ذراع وخمار ولقافز وتدرج فيها وحنوط الرجل والمرأة سواء ^{توضع}
^{وتنقى} قوله ثم وتبدأ بالشق الايسر المشهور بين الاصحاب استحباب تلك الهيئة واعرف
الاكثر لعدم النص فيه قيل ولعل وجه التمين باليمين اقول الظاهر ان الصدوق اخذ من
هذا الكتاب واورده في الفقيه وتبعه الاصحاب لاعتمادهم عليه والاحوط العمل به اذ لا قول
يعين خلافا ثم اعلم ان المشهور بين اصحابنا ان الواجب في الكفن ثلاثة اوثاب بل قال
في المعبر انه مذهب فقهاءنا اجمع عداسلا فان اقتصر على ثواب واحد ولعل
الاشرافوى واظهر ثم الاشراف بهم تعين التميمي وذهب ابن الجني والحق في المعبر
وبعض المتأخرين الى التحجير بين الاوثاب الثلاثة وبين التميمي والثوبين ولعل الاخير
ارجح وذكر الشيخان واتباعهما في الثياب الواجبة الثلاثة المنزلة ولم اجد في الروايات
المعتبرة ما يدل عليه بل الظاهر منها اما التميمي والثوبان الشاملان للبدن او ثلثة
اوثاب شاملة نعم يظهر المنزلة من هذا الخبر وموثقة عمار الساباطي والاحوط اجمع
بين التميمي والمنزلة والنفائين عملا بالاقوال والاحبار جميعا ويظهر من بعض كلمات
الصدوق في الفقيه انه حمل المنزلة على الخرقه التي يلف على الخدين كما يحمله هذا الخبر
ايضا ثم اعلم ان المشهور بين الاصحاب استحباب اضافة الحجر على الاوثاب الواجبة و
يظهر من اكثر الاخبار انه يستحب ان يكون احد الاوثاب الثلاثة المتقدم حبرة كاذيب
اليرابن ابي عقيل وابو الصلاح وهو اقوى ثم المشهور انه يلف في الحبرة ويظهر
من هذا الخبر التحجير به بين طرحة عليه في القبر كما ذكره الصدوق في الفقيه وروي
الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال البرد لا يلف ولكن يطرح
عليه طرحا واذا دخل القبر وضع تحت خده وتحت جنبه وقال في الذكرى وذهب

بعض الاصحاب الى ان البرد لا يلف ولكن يطرح عليه طرعا فاذا دخل القبر وضع تحت
خده وتحت جنبه وهو رواية ابن سنان اشهى ولا يعبد القول بالتحنيط ولا خلاف
في استحباب العائنه للرجل مع التحنيط وقال في المبسوط عمدة الاعراب بغیر حنك وظاهر
الاخبار ان عمدة الاعراب هي التي لم يكن لها طرفان بل الظاهر منها ان المراد بالتحنيط
ادارة طرفي العائنه من خلفه واخراجهما من تحت حنكه والقائوها على صدره لاشدها
تحت اللحيين ويتهد لذلك العمل المستمر بين اشراف المدينة من زمنهم عليهم السلام الى
هذا الزمان واما القاء طرفي العائنه على الوجه المذكور فهو المشهور بين الاصحاب وروى
عليه رواية يونس وروى يلقى فضلها على وجه وفي بعض الروايات واطرح طرفيها
على ظهره وفي بعضها يرد فضلها على رجليه ولعل الاولى العمل بالمشهور وكذا اعمال
القطن من اذكرة الاصحاب ووردت في الروايات وشدة الخرقه ايضا لا خلاف في
استحبابه ولا خلاف في وجوب التحنيط والمشهور وجوب تحنيط المساجد السبعة
ونقل الشيخ في فجاجع الفرقه عليه وازاد المفيد طرف الانف والصدوق
السمع والبصر والشم والمغابن وهي الاباط واصول الاغفار واختلفت الروايات في
هذا الباب ولا يعبد القول باستحباب تحنيط المفاصل والاخبار في المسامع مختلفة
وجمع الشيخ بينا يحمل اخبار الجواز على جعله فوقها واخبار النهي على ادخاله فيها ولعل
الترك اولى لشدة الاستحباب بين العائنه وكذا رواية المسك الظاهر انها محمولة على
النقية كما عرفت قال في المختلف المشهور انه يكره ان يجعل مع الكافر مسك وروى
ابن بابويه استحبابه اشهى وكذا تحنيط الكفن وازدكره الصدوق مطابقا لما في الكتاب
محمول على النقية ايضا كما عرفت واما الاثواب الزائدة على الواجب فاختلف فيها كلام
القوم قال في الذكرى قال كثير من الاصحاب تزداد المرأة منطاً وهو لغز ضرب من البسط
ولعله مراد او هو ثوب فيه خطط ما خذ من الالمنط وهي الطرائق وابن ادریس جعله
الحبرة كذا لئلا يميز على الزينة والمفيد تزداد المرأة ثوبين وهما لفافتان او لفافة
ومنط وفي النهاية نهايته خمسة اثواب وهي لفافتان احدهما حبرة وثمين وازار خرقه

والمرأة تزداد لفافته أخرى ونمطا وفي البسوط مثل النهاية ثم قال وإن كانت امرأة
زهدت لفافتين في كل لها سبعة فظاهرها هنا مشاركة المرأة في الخمسة الأولى وزادها
لفافتين وفي المخلاف تزداد المرأة أزارين وقال المجعني الخمسة لفافتان وقميص وعامة
ومئزر وقال وقد روي سبع مئزر وعامة وقميصان ولفافتان وميمنة وليس تعد
الخرقعة التي على فرجها من الكفن قال وروى ليس العمامة من الكفن ^{وتحيط} المفروض
قال أبو الصلاح يكفنه في درع ومئزر ولفافته ونمط ويعمه قال ولا فضل أن تكون الملائكة
ثلثا أحدهن حبرة بميمنة ومجزى واحدة وهذا العبارة تدل على اشتراك الرجل والمرأة
في اللفائف والنمط ولم يذكر البصروي النمط وسمى الأزار الواجب حبرة وقال علي بن بابويه
ثم أقطع كفنه تبدأ بالنمط وتبسطه وتبسط عليه الحبرة وتبسط الأزار على الحبرة وتبسط ^{للمفروض} القميص
على الأزار وتكتب على قميصه وأزاره وحبره وظاهره مساواة الرجل والمرأة وأما الصدوق
لما ذكر الثلث الواجبة وحكم بأن العمامة والخرقعة لا تعدان من الكفن قال من أحب
أن يزيد زاد لفافتين حتى يبلغ العدد خمسة أثواب وقال في المقنع بقول أبيه بلفظ الحبر
وسلار ذكر الحبرة والخرقعة للرجل ثم قال وليستحبت أن تزداد للمرأة لفافتان قال وأبوعب
سبع قطع ثم خمس ثم ثلث ويظهر منه زيادة اللفائف ومساواة الرجل للمرأة وقال ابن
أبي عمير رحمه الله الفرض أزار وقميص ولفافته والسنة ثوبان عامة وخرقعة وجعل
الأزار فوق القميص وقال السنة في اللفافة أن تكون حبرة يمانية فإن أعوزهم فتوب
بياض والمرأة تكفن في ثلثة درع وخمار ولفافته وقال ابن البراج في الكامل ليس
لفافتان زيادة على الثلثة المفروضة أحدهما حبرة بميمنة فإن كانت الميت امرأة كانت
أحدى اللفافتين نمطا فهذا الخمس هو الكفن ولا يجوز الزيادة عليها ويتبع ذلك وإن لم
يكن من الكفن خرقعة وعامة والمرأة خرقعة للثديين قال وإن لم توجد حبرة ولا نمط جاز
أن يجعل بدل كل واحدة منها أزار ومخوخة قال في التهذيب وصرح بثلث أزار أحدهما
الحبرة وهو ظاهر ابن زهرة أيضا وابن الجنييد لم يفرق بين الرجل والمرأة في ثلثة أثواب
يدرج فيها أو ثوبين وقميص قال ولا بد من العمامة وليستحب المئزر والخمار للاشعار فظهر

الامام انما هي في الاكفان المبتدأة كما ذكره الاصحاب وعلى رحبان تزع الانذار و
ظاهر الاصحاب الاستحباب وعلى استحباب اخذ القميص من الامام ثم الكفن ثم كابل
من مطلق الصلحاء ايضا **كشف الغم** قال روى ان فاطمة عليها السلام قالت ان جبرئيل ان
النبى ص لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلی وثلثا
وكان اربعين درهما **الطرف** للتيد ابن طاوس ومعباش **النوار** لبعض اصحابنا **الخير**
باسنادهما عن عيسى بن السنفاد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال على بن ابي طالب
طالب ثم كان في الوصية ان يدفع الى الخنوط فدعا في رسول الله ص قبل وفاته بتقليد
فقال يا على ويا فاطمة هذا خنوطي من الجنة دفعه الى جبرئيل وهو يقرأ اكما التلم ويقول
لكما اقسامه واعلموا مني ولكما فقلت يا فاطمة ما لك ^{ابناء} تلبس ^{تلبس} وليكن الناطق في الباقي على
بن ابي طالب فبكى رسول الله ص وضمرها اليه وقال موفقة رشيدة مهدي ملة يا على
قل في الباقي قال نصف ما بقي لها والنصف لمن ترى يا رسول الله هولك فاقبضه
وقال كان فيما اوصى به رسول الله ص ان يدفن في بيت الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة
اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير على ثم **المقنع** قال روى ان ادم لما اهبط الله
من الجنة الى الارض استوحش فقال الله تعالى ان يولسه بشي من اشجار الجنة فانزل الله
التخله فكان يانس لها في حيوتها فلما حضرته الوفاة قال لولده اني كنت انس لها في حيوتها
وان لا رجوا الانس لها بعد وفاتي فاذا مت فخذوا منها جريدا وشقوه بنصفين
وضعوهما معي في اكفاني ففعل ولده ذلك وفعلته الانبياء بعده ثم اندرس ذلك
في الجاهلية فاحياه النبي ص وفعله وصار سنة متبعة **معرفته الرجال** لكشي عن محمد بن مسعود م
عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن سهل بن زاذويه عن ايوب بن نوح عن روه عن
ابى مريم الانصاري عن ابى جعفر ع قال ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامه بن زيد
في برد احمر حمر ومنه **مصر** عن محمد بن مسعود عن احمد بن عبد الله العلوي عن علي بن م
محمد عن احمد بن محمد الليثي عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليه السلام ان عليا ع كفن بهل
بن حنيفة في برد احمر حمر **بيان** يدل الخبر ان على استحباب البرد الاحمر وقال في الذكر

م يستحب التكفين في القطن الأبيض **الحجزة** **مجالس الصدوق** عن جعفر بن محمد بن مسرور
 عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أسير عن أحمد بن أبي عبد الله عن أسير عن خلف
 بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عباية بن ربعي وعبد الله بن عباس
 في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع قال قال النبي ص لعلى ع خذ
 عاتى هذه وخذ ثوبى هذين فكفنا فيها ومر النساء فليحسن غسلها وسيأتى تمامها
 م في باب الصلوة على الميت **العلل** عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن بكر بن عبد الوهاب
 عن عبد الله بن أسير عن جده في حديث أن رسول الله ص دفن فاطمة بنت أسد وكفنا
 م في قميصه ونزلنا قبرها وتمرع في لحدها ومنه عن الحسن بن محمد عن جده يعقوب عن
 ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع في حديث قال إن فاطمة بنت أسد
 أوصت إلى رسول الله ص فقبل وصيتها فلما ماتت نزع قميصه وقال كفنها فيه **أقور**
 وقد مر في باب الاحتضار أن الصادق ع كتب في حاشية كفن اسمعيل ابنه اسمعيل
 م يشهد أن لا إله إلا الله **أكمال الدين** عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم
 بن هاشم ومحمد بن الحسين بن علي الخطاب عن عمرو بن عثمان عن أبي كهمس قال حضرت
 موت اسمعيل ورايت أبا عبد الله ع وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه
 ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغضه وربط
 بحبيرة وغطى عليه المحفة ثم قام ورايت وحجيرة وقد دخل منه شئ الله أعلم به ثم قام فدخل
 منزله فكث ساعة ثم خرج علينا مدحنا مكثلا عليه ثياب غير ثياب التي كانت عليه
 ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في أمر وحتى إذا فرغ دعى بكفنه فكتب في حاشية
 الكفن اسمعيل يشهد أن لا إله إلا الله **باب ذكر الأصحاب** أنه لم يرد في كتاب الكفن غير
 هذه الرواية لكن الأصحاب زادوا الأشياء كما وكيفا ومكتوبا بابه ومكتوبا عليه للعمومات
 وبعض المناسبات قال الشهيد في الذكرى يستحب أن يكتب على الحجزة واللفافة إلى القميص
 والعامرة والجريدتين فلان يشهد أن لا إله إلا الله **الخبر** أبي كهمس وزاد ابن الجنيد وأن محمدا
 رسول الله وزاد الشيخ في برون وطواف أسماء النبي وآلته عليهم السلام في وفاء دعوى

الاجماع عليه والعامه ذكرها الشيخ في طه وابن البراج لعدم تخصيص الخبر ولكن الكتابه
بترتبه الحسين ثم ومع عدمها بطين وماء ومع عدمه بالاصبع وفي الغزيرة للمفيد بالترتبه
او غيرها من الطين وابن الجنيده بالطين والماء ولم يعين ابن بابويه ما يكتب به والطاهر
اشراط التأثير في الكتابه لانه المعروف ويكره بالسواد قال المفيد وغيره من الاصحاب
ولم ينقل استحباب كتابه شيء على الكفن سوى ذلك فيمكن ان يقال بجواز قضيه للاصل
وبالمنع لانه تصرف لم يعلم ابا هذا الشرع له انتهى اقول قد مر استحباب الكتابه بالترتبه
في توقيع الناحية المقدسة وربما يؤيد تعميم المكتوب حديث الجوشن وحديث
لوح محمد بن عثمان كاسيات في باب الدفن **اليوم** عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة م
عن حمدان بن سليمان عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر
في يد سدي بن شاهك فحل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فسمع سليمان
بن ابي جعفر الصياح وتول عن قصره وحضر جنازته وغسله وحفظه بحنوط فاخره وكفنه
بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخسمائة دينار عليها القرآن كله واحفني ومشي
جنازته متسلبا مشقوقا بحجب الى مقابر قرش فدفنهم هناك **بيان الاستدلال**
بهذا الخبر على استحباب كتابه القرآن في الكفن بعيدا ذليلا من فعل المعصوم ولا
تقرير منه فيه الا ان يقال ورد في الرواية حضور الرضا فنفقتم تقريره ولا يخفى
ما فيه قرب **الاستدلال** من احمد بن محمد بن ابن محبوب عن الفضل بن يونس الكاتب ق
قال سالت ابا الحسن ثم من رجل من اصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به انا فاشترى له كفن
من الزكوة قال فقال اعط عيال من الزكوة قدر ما يجفون به فيكونون هم الذين يحفون به
قلت فان لم يكن له ولد ولا احد يقوم بامر فاجزه انا من الزكوة قال فقال كان اب
رضي الله عنه يقول ان حرمة عورة المؤمن وحرمة بدنه وهوميت كحرمة وهو حي
فوارس عورة وبدنه وجفنه وكفنه وحفظه واحتب بذلت من الزكوة قلت فان اتجر
عليه بعض اخوانه بكفن اخر وكان عليه دين ايكن بواحد ويقضي بالآخر دينه قال فقال
هذا ليس ميراث تركه وانما هذا شيء صار اليهم بعد وفاته فليكفوه بالذي اتجر عليهم

بدوليكن الذي من الزكوة لهم يصلحون برشائهم **بيان** ذكر جامع من الاصحاب انه يجوز
 تكئين الميت من الزكوة مع احتياجا الى ذلك بل صرح بعضهم بالوجوب وتوقف فيه
 بعض المتأخرين لضعف السند وقال الجزري في حديث الاضاحي كلوا وادخروا
 واتجروا اي تصدقوا طالبن الاجر ولا يجوز فيه التجروا بالادغام لان الهزء لا تدغم
 في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازوه الهروي في كتابه واستشهد عليه
 بقوله في حديثه الاخران رجلا دخل المسجد وقد قضى النجصة صلواته فقال من يتجر فيقوم
 فيصلي معه والرواية انما هي يا تجروا ان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كما نهى
 عنه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكوة ومن اعطاها مو تجر اياها فلاح
 السائل من كتاب مدينة العلم باسناده الى ابي عبد الله ع قال تنوقوا في الاكفان فانكم
 تبعثون بها قال وجدت في تاريخ نيسابور في ترجمة ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل باسناده
 قال قال رسول الله ص خير شياكم البياض فليلبسها احياؤكم وكفونا فيها موتاكم فانها من خير
 شياكم ومن كتاب سير الائمة باسناده الى الصادق ع قال ان ابي م اوصاني عند الموت
 فقال يا جعفر كفتي في ثوب كذا وثوب كذا فان الموتى يتباهون بالاكفانهم الجبر
 ومن كتاب مدينة العلم باسناده عن الصادق ع قال من كان كفتي في بيتي لم يكتب من القاي
 وكان ما جردا كلما نظر اليه ومن المعجم الكبير للطبراني في مسند حذيفة بن اليمان قال
 بعث حذيفة من بيتاع لركفنا فابتاعوا لركفنا بثلاثة درهم فقال حذيفة ليس اريد
 هذا ولكن ابتاعوا ربطتين بضاوين خشتين وروى في كتاب دلائل الائمة صلوات
 الله عليهم اخبار كثيرة بانهم هياوا الكفان جماعة من شيعةهم قبل وفاتهم ونفذوا الكفان
 اليهم قال الفيروز ابادي النواق رائف الامور ومصالحها وتيق في مطعم وملبس تجود
 وبالغ كسوف قول عمل حذيفة لا جحذ فيه لا سيما مع معارضة الاخبار المعبرة ارشاد المير
 قال سدي بن شاهر كنت سالت موسى بن جعفر عليه السلام ان ياذن لي ان اكفنه
 فابي وقال انا اهل بيت مهجور لنا وجع ضرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا
 ومندي كفتي دعوات الرائد قال ابو عبد الله ع اجيدوا الكفان موتاكم فانها زينة هم

المكارم عن جابر عن أبي جعفر **ع** قال قال رسول الله **ص** ليس من لباسكم شيء أحسن من
البياض فالبسوه وكنوا فيه موتاكم وعن الحسين بن المختار قال قلت لأبي عبد الله **ع**
يمر الرجل في الثوب الأسود فقال لا يجوز في الثوب الأسود ولا يكفن برب الميئ
بجثة **الامام الكفعمي** عن التجاد نزيل العابدين عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي **ص** قال
نزل جبرئيل على النبي **ص** في بعض غزواته وعليه جوشن ثقل المثلث فقل قال يا محمد ربك يفرط
النم ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو ما زلت ولا مثلك وساق
الحديث الى ان قال ومن كتبه على كفن استحي الله ان يعذبه بالنار وساق الحديث الى ان
قال قال الحسين **ع** اوصاني ابي **ع** بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وان اكتبته على كفن وان اعلمه
اهل واحتم عليه ثم ذكر الجوشن الكبير كما سيأتي في كتاب الدعاء **رواه في البدر**
الامين ايضا بهذا السند وزاد فيه ومن كتبه في جام بكافور ومسك ثم غسله وش
على كفن ميت انزل الله تعالى في قبره الف نور وامنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب
القبر ويدخل كل يوم سبعون الف ملك الى قبره يبشرونه بالجنة ويوسع عليه قبره مذبحه
ومن الغرائب ان السيد ابن طاوس قدس الله روحه بعد ما اورد الجوشن الصغير المفتح
بقوله الحق كم من عدو انتفض على سيف عداوته في كتاب مهج الدعوات قال خبرنا
الجوشن وفضله وما القاريه وحامله من الثواب بحذف الاسناد عن مولانا وسيدنا
موسى بن جعفر **ع** عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي امير المؤمنين صلوات الله عليهم
اجمعين وذكر نحو ما رواه الكفعمي في فضل الجوشن الكبير وساق الحديث الى ان
قال قال جبرئيل **ع** يا بني الله لو كتب انسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله
وبش ذلك على كفن ميت انزل الله عليه في قبره مائة الف نور ويدفع الله عنه هول منكر
ونكير ويامن من عذاب القبر ويثبت الله اليه في قبره سبعين الف ملك مع كل ملك
طبق من النور ينشرونه عليه ويحسونه الى الجنة ويقولون له ان الله تبارك وتعالى امرنا
بهذا ونوسلك الى يوم القيمة ويوسع الله عليه في قبره مذبحه ويفتح له بابا الى الجنة و
يوسد ونه مثل العروس في حجلتها من حرمه هذا الدعاء وعظمته ويقول الله تعالى اني

اسمحي من عبد يكون هذا الدعاء على كفن وساقدا ل قوله قال الحسين بن علي صلوات الله
عليها اوصاني ابى امير المؤمنين بم وصية عظيمة بهذا الدعاء وقال سيبا بنى اكتب هذا
الدعاء على كفنى وقال الحسين بم فعلت كما امرت ابى اقول ظهر لي من بعض القران
ان هذا ليس من السيد قدس الله روحه وليس هذا الا شرح الجوشن الكبير وكان كتب
الشيخ ابو طالب بن رجب هذا الشرح من كتب جده السعيد تقي الدين الحسن بن داود
لناسبة لفظ الجوشن واشترأها في هذا القبة حاشية الكتاب فادخل النسخ
في المتن وعلى اى حال الاحوط لمن عمل بذلك ان لا يتعدى عن الكافور لما عرفت من ان
الافضل ان لا يقرب الميت غير الكافور من الطيب **البلد الامين** عن النبي م قال من جعل
هذا الدعاء في كفن شهد له عند الله انه وفي بعده ويكفى منكرا ونكيرا وتحفة الملائكة
عن يمينه وشماله بالولدان والحور ويجعل في اعلا عليين وبني له بيت في الجنة من لؤلؤة
بضاء يرى باطنها وظاهرها وظاهرها من باطنها لها مائة الف باب ويعطى مائة الف مائة
اخر ماسياتى وهو هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت حميد مجيد ودود شكور
كريم وفي مثل الى اخر ماسياتى في كتاب الدعاء دعاء **امام** السلام عن الصادق م انه قال
ما سقط من الميت من عظم او غيره لك جعل في كفن ودفن به وعنه م انه قال اذا فرغ
من غسل الميت نشف في ثوب وجعل الكافور والحنوط في مواضع سجدة جهته
وانفه ويديه وركبتيه وحليته ويجعل ذلك في مسامع وفية وحنطه وصدره وحنوط
الرجل والمرأة سواء وعنه عن ابائه عليهم السلام عن علي م انه كان لا يرى بالمسك في الحنوط
بأسا وعنه م قال لا يحنط الميت بزعفران ولا ورس وكان لا يرى بتجويد الميت بأسا
وتجويد كفن والموضع الذي يغسل فيه ويكفن وعن ابى جعفر م انه سئل عن المحرم موت محرما
قال يغسل رأسه ويضع بر ما يضع بالحمل خلا انه لا يقرب بطيب وعن علي م انه كفن
رهولا اثم في ثلثة اوثاب ثوبين صهايين لروثوب مينة وانزار وعامة وعن جعفر بن
محمد م انه قال الغسم الكفن ثلثة اوثاب قميص غير مزود ولا مكفوف ولفافه وانزار
وقال اوصى ابى ان كفن في ثلثة اوثاب احدها رداء جزمه كان يصلى فيها الجمعة وثوب اخر

وقيل وعنه جعفر ثم انه قال لا بد من ازار وعامة ولا يعذر في الكفن وعن
جعفر بن محمد ان رجلا كان يقتل الموتى سأل كيف يعتم الميت قال لا تعتمه غيره
ولكن خذ العامة من وسطها ثم انشرها على رأسه وردها من تحت بحبسه وعنه
واخرج ذيلها مع صدره واشدد على حقويه وانعم شدةها وافرث القطن تحت مقعدته
لئلا يخرج منه شيء وليست العامة ولا الخرق من الكفن واما الكفن مالف بالبدن ^{كفن}
وعنه علي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى ان يكفن الرجال في ثياب الحرير وعن جعفر بن محمد ثم
انه قال يجعل القطن في مقعدة الميت لئلا يبد منه شيء ويجعل منه على فرجه وبين
رجليه ويحتر رأس المرأة بخار ويعتم الرجل وروينا عن علي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كفن
حمزة ثم في ثوبه سوداء وعن الحسن بن علي عليه السلام انه كفن اسامه بن زيد في برد احمر
ورويانا عن علي ثم انه قال اول ما يبدا به من تركه الميت الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم
الميراث بيان قوله ثم ان يكفن الرجال شعر يجوز تكفين المرأة في الحرير والمشهور
بين اصحاب عموم التحريم كما هو مدلول اكثر الاخبار واشبات الجواز بمثل هذا الخبر
مشكل مع انه في دلالة ايضا ضعفا واحتمل العلامة في النهاية كراهته للمرأة لا باحنه
لما في حال الحيوة ولا يخفى وهذا الهداية وتقطع غاسل الميت كفن سيدا فيه بالنمط فيسببه
ويسبب عليه الحجرة وينثر عليه شيئا من الذرية ويسبب الازار على الحجرة وينثر عليه شيئا
من الذرية ويكثر منه ويكتب على قبضه وازاره وجبهه والجبهة فلان يشهد ان لا اله الا الله
ويلفها جميعا ويعد مئذرا وياخذ جريدتين من الخمل خضراوين رطبتين طول كل واحدة
قد عظم الذراع وقال الصادق ثم السنة في الكافر لليت وزنه ثلاثة عشر درهما وثلاث
والعلة في ذلك ان جبرئيل ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله باوقية كافور من الجنة فجعلها النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة
ثلثا لثلاثة اعلی وثلاثة لفاطمة عليها السلام فلم يقدر على وزن ثلثة عشر درهما وثلاث كافورا
حنط الميت بربع دراهم فان لم يقدر فمثقال واحد لا اقل منه لمن وجد مصباح ^{لأنه}
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان فاطمة عليها السلام كفت في سبعة اثواب وعن محمد بن ابراهيم
بن محمد عن محمد بن المنكر ان عليا ثم كفن فاطمة عليها السلام في سبعة اثواب وعن عبد الله بن

محمد بن عقیل قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بلاء فاعتسلت ثم دعت بطيب فتحنطت
 به ثم دعت بابواب كفنها فأبقت^{سئل} بابواب غلاظ خشنه فتلقفت بها ثم قالت اذا انامت
 فادفوني كما انا ولا تغسلوني فقلت هل شهد معك ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس
 وكتب في اطراف كفنها كثير بن عباس تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ص **كتاب** عاصم
 بن حميد عن سلام بن سعيد الحمصي قال سأل عباد البصري ابا عبد الله ع فيما كفن رسول الله ص
 قال في ثوبين صحاريين وبرد حبة **الخبر كتاب** محمد بن المشي عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح
 المحاربي عن عمر بن حفص عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص مر على قبر قيس بن فضال الانصاري
 وهو عذب فيه فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين فضيل له لم وضعها قال يخفف ما كانتا
 خضراوين **باب** وجوب الصلوة على الميت وصلاتها وادائها واحكامها **العلل** عن
 علي بن حاتم عن علي بن محمد عن العباس بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن
 امير ام سلمة قالت خرجت الى مكة فصحبتني امرأة من المرجبة فلما اتينا الرتبة احرمت الناس
 واحرمت معهم فأخبرت احرامى الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم
 الناس من الرتبة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت اربع بكرات
 اربعاً وتكبرون خمسا وهي تشهد على الله ان التكبير على الميت اربع قالت فدخلت على ابي
 عبد الله ع فقلت له اصلحك الله صحبتني امرأة من المرجبة فقالت كذا وكذا فاجزته بمقار^{لها}
 ابو عبد الله ع كان رسول الله ص اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فضلى على النبي ص
 ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله
 عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فضلى على النبي ص ثم كبر فدعا للمؤمنين و
 المؤمنات ثم كبر الرابع وانصرف ولم يدع للميت **تحقيق وتفصيل** اعلم ان الشيخ في التهذيب
 روى هذا الخبر باسناد فيه ايضا جهالة عنه من قوله كان رسول الله ص اذا صلى على ميت
 الى اخر الخبر وفيه ثم كبر وصلى على الانبياء وفي الثانية على النبيين وفي الاولى ايضا
 ودعا للمؤمنين ثم انه اختلف الاصحاب انه هل تجب الصلوة على غير المؤمن من فرق المسلمين
 فذهب الشيخ في جملة من كتبه وابن الجنييد والمحقق الى الوجوب وقال المفيد في المقنع

ولا يجوز لاحد من اهل الايمان ان يغفل مخالفا للحق في الولاية ولا يصلي عليه الا ان يدعو
ضرورة الى ذلك من جهة الثقة والبر ذهابا بالصلاح وابن ادریس ولا يخلو من قوة
وتشكل الاستدلال بهذا الخبر على الوجوب لان فعله اعم منه وايضا يمكن ان تكون
صلوة عليهم لاظهارهم الاسلام وكونهم ظاهرا من المسلمين والتكبير عليهم اربعة اربعا بامر الله
تعالى لتبين نفاقهم لا ينافي لزوم الصلوة عليهم ظاهرا بل يتعين ان يكون كذلك لان الله
تعالى نهى عن القتل على الكافرين ولم تكن واسطة بين الايمان والكفر الا بالتناقض
واسرار الكفر ومع اسرار الكفر كان يلزم الصلوة عليهم بظاهر الاسلام كسائر الاحكام
واما ما دل عليه الخبر من كون القتل على المؤمن خمس تكبيرات فقد اجمع اصحابنا على
وجوبها واخبارنا بمرسنة بل متواترة وذهب الفقهاء الاربعة من المخالفين وجها
اخرى منهم الى ان التكبير اربع واما كون الصلوة على غير المؤمن اربعة فهو المقطوع به في
كلامهم ويظهر لك من امثال هذا الخبر ان منشا اشتباه العامة لعنهم الله في الاربعة هو
فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك احيا نا ولم يفهموا جهته فعلموا بل اعلم الله تعالى عن ذلك ليتبين للشيعة
العمل بهذا في الصلوة عليهم لكونهم من اجبت المناقبة لعنة الله عليهم اجمعين ثم اعلم ان الاصحاب
اختلفوا في وجوب الادعية بين التكبيرات واستحبابها والاشهر الوجوب وربما استدل
عليه بهذا الخبر للناسي مع ان قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الميت كبر فظاهر المواظمة
عليه وهذا مما يؤكد للناسي وفيه كلام ليس المقام موضع تحقيقه وقد انا اليه سائلا
ثم اختلفوا في انه هل يجب فيها لفظ مخصوص ام لا والاشهر العدم وربما استدل على
الوجوب بخوما من التقريب وقد عرفت ما فيه من قريب ثم المشهور بين القائلين
بالنعين العمل بهذا الخبر وبين القائلين بعدمه افضلية لكن الاكثر لم يغرضوا للصلوة
على الانبياء من فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع دلالة الخبر عليه على ما في التهذيب واليه كان رجوعهم
غالباً والاحوط ضم الصلوة عليهم الى الصلوة عليه والصلوات الله عليه وعليهم قال في الذكر
نص من خرام سلمة الصلوة على الانبياء من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فتأمل على الاستحباب ثم قال نعم يجب
الصلوة على محمد اذا صلى عليه كاتسمة الاخبار اشهر ومقتضى كلام ابن ابي عمير ان

الافضل جمع الاذكار الاربعة عقيب كل تكبيرة ولا يعلم مستند **ثم** اختلف في انزاعه على تقديره
 وجوب الصلوة على المنافق وجوب الادعية هل يحب الدعاء عقيب الاربعة على الميت
 ام لا فظاهر هذا الخبر سقوط حيث قال ثم كبر الاربعة وانصرف وان احتمل ان يكون المراد
 بالانصراف الانصراف عن التكبير وقوله ولم يدع للميت لا ينافي الدعاء عليه لكنه بعيد جدا
 قال في الذكر والظاهر ان الدعاء على هذا القسم غير واجب لان التكبير عليه اربع وهما
 مخرج من الصلوة واعزم عليه بان الدعاء للميت او عليه لا يتعين وقوعه بعد الاربعة وقد
 ورد بالامر بالدعاء على المنافق روايات اقوى ويرد عليه ايضا ان المخرج بالتكبيرة الاربعة
 غير مسلم اذ يمكن ان يكون المخرج باتمام الدعاء الرابع قوله ثم فصلت على النبي ص ودعا
 اى للنبي ص اوليت والاغم وتركه في الصلوة على المنافق ربما يؤيد الثاني فوكفه فلما
 نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين اى الدعاء لهم لانه عليه والى التسليم ذكر بعد
 ذلك الصلوة وقال ولم يدع للميت وان احتمل ان يكون المراد به النهي عن الصلوة الكاملة
 المعهودة التي كان يأتي بها المؤمنين بل امره بتقصها لكنه بعيد كما لا يخفى واعلم ان
 الظاهر من الاخبار وكلام الاصحاب ان المراد بالمنافق غير الامام لا اطلاقه في مقابلة
 المؤمنين **المؤمن الخصال** عن اسير عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد وعن ابن الوليد
 عن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي
 عن ابي عبد الله ع قال يا ابا بكر تدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم
 قال فتدري من اين اخذت قلت لا قال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة
 تكبيرة **الخامس** عن علي بن الحكم **مثله** الحل عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار
 عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن اسير عن ابي
 عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله فرض من الصلوة خمسا وجعل للميت من كل صلوة
 تكبيرة **المتنع** مرسل **مثله** بيان اعلم ان الظاهر من كلام اكثر المتأخرين ان التكبيرات
 فيها ركن تبطل الصلوة بتركها عمد او سهوا وربما يستدل عليه بامثال هذا الخبر فان
 الظاهر منها كونه مأخوذة من التكبيرات الاحرامية وهي ركن وفيه نظر من وجهين

الاول عدم مراعاة الاخبار في كون المأخوذ منها التكبيرات الاحرامية اذ لعل المعنى
ان جعل بازاء كل صلوة هنا تكبيرة لكن سيأتى في علل الفضل ما يدل على انها مأخوذة
من التكبيرات الاحرامية والثاني ان على تقدير تسليم كونها مأخوذة من التكبيرات
الاحرامية لا يلزم من كونها في المأخوذ منها كونها في تلك الصلوة ايضاً وكنا نعم
يمكن ان يتسلك بان لو اخل بواحدة منها لم يأت بالهيئة المأخوذة فلم يحقق الامثال
المقتضى للاجزاء **العلل** من علي بن احمد عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمر بن
الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله لاى علة تكبر على
الميت خمس تكبيرات ويكبر عن الفونا اربع تكبيرات قال لان الدعاء التي ينفخ عليها بالاسلام
خمس الصلوة والزكاة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل من كل
دعامة تكبيرة وانكم اقرتم بان خمس كلنا واقرت الفونكم باربع وانكروا واحدة فمن ذلك
يكبرون على موقام اربع تكبيرات وتكبرون خمسا وسنة عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه **ح**
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر على قوم
وعلى قوم اربعاً فاذا كبر على رجل اربعاً اثم الرجل وسنة عن محمد بن علي ما جيلوبه عن محمد **ض**
بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن هيثم عن علي بن خطاب الحلال
عن ابراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا الى مكة فدخلنا على ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصلوة
على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمن خمسا
وعلى المنافق اربعاً **الجواز** من محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن **م**
عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات
قلت روي انها قد اشقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه
فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكاة والصيام والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية تكبر
اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعاً **العلل** من ابيه عن سعد بن احمد بن **م**
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء قال لا تغلف لايوم القوم وان كان اقراءهم لا تضع من السنة

اغتفرها ولا تقبل لشهادة ولا تصل عليه اذ مات الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه
 بيان عدم وجوب الصلوة على الاغفل لم ار قال لا يبر وظاهر الاصحاب اتفاقهم على وجوب
 الصلوة على ارباب الكبار والخبر موقوف ويمكن حمله على انه لا يلزم الاهتمام في الصلوة
 عليه فاذا صلى بعضهم عليه لا يستحب للباقيين الايمان بها ولا يتأكد استجابة **الصلوة** عن
 الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد بن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه عن
 احدهم عليهم السلام قال ان على عهد رسول الله مات رجل وعليه ديناران فاخبر النبي **ص** قال
 ان يصل عليه وانما فعل ذلك لكيلا يجتروا على الدين وقال قدماء رسول الله **ص** وعليه
 دين ومات الحسن **ص** وعليه دين وقتل الحسين **ص** وعليه دين **بيان** يفهم من احراز الخبر ان
 ترك الصلوة انما كان لانه كان مستخفا بالدين ولا ينوي قضاءه تأديبا ولا ينافي ذلك
 وجوب الصلوة عليه لانه لم ينه الناس عن الصلوة عليه ومع فعل غيره كانت تسقط عنه
 ولعل مثل هذا من خصائص النبي والامام عليهم السلام او مطلق الولاية على احتمال **بجاء الصدوق**
ضوكت عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
 عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن الصادق **ع** عن ابيه عليهم السلام قال
 صل على من مات من اهل القبلة وحسبه على الله عز وجل **الخصال** عن احمد القطان عن
 الحسن السكري عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي
 جعفر **ع** قال احق الناس بالصلوة على المرأة اذ ماتت زوجها واذا ماتت المرأة وقف
 المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل اذا صلى عليه عند رأسه فاذا ادخلت المرأة القبر
 وقف زوجها في موضع يتناول ورثها ولا شفع للمرأة ان يجع عند رقبها من رضا زوجها ولما
 ماتت فاطمة عليها السلام قام امير المؤمنين **ع** وقال اللهم اني راض عن ابنتي نبيك اللهم
 انها قد اوحشت فانها اللهم انها قد هجرت فصلها اللهم انها قد ظلمت فاحكم لنا
 وانت خير الحاكمين **بيان** ما اشتمل عليه الخبر من كون الزوج اولى من سائر الاقارب هو المعروف
 من مذهب الاصحاب وورد بعض الروايات بان الاخ اولى من الزوج وحملها الشيخ وغيره
 على النقيض لكونه اشهر بين العامة وان وقع الخلاف بينهم ايضا وانما الموضع الذي يثبت فيه

المصلي فقال الشيخ في ط والمفيد و أبو الصلاح يفت الامام في الجنائز عند وسط الرجل
وصدر المرأة وعليه معظم الاصحاب سيما المتأخرين منهم وقال في الخلاف يفت عند
رأس الرجل وصدر المرأة كما هو مدلول الخبر وبر قال علي بن بابويه وقال ابنه في المقع
ازا صليت على الميت ففت عند رأسه وكبر ثم قال واذا صليت على المرأة ففت عند
صدرها والشيخ في الاستبصار قول ثالث انه يفت عند رأس المرأة وصدر الرجل
والقول بالتحيز بين هذا القول والقول الاول لا يخلو من قوة لورود الاخبار المعبر بها
هو ظاهر المشي ولا يمكن حل احدهما على الثبوت لاختلاف الاخبار والا قول بينهم انهم **الحفا**
من ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن **ح**
فضال عن يونس بن يعقوب عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله ع قال لما قبض ادم
غسلته الملك ثم وضع فتقدم هبة الله ف صلى عليه ^{الله عنه} والملائكة خلفه واوحى الله عز
وجل اليه ان يكبر عليه خسا وان يسلمه وان يسوي قبره ثم قال هكذا فاصنعوا بوتاكم
الحفا والعيون وتفسير الامام عن محمد بن القاسم الاسترابادي عن يوسف بن زياد عن ابيه
عن ابي محمد العسكري ع من ابا نذر عليه السلام ان رسول الله ص لما اتاه جبريل نعى النجاشي بكاء
عزيز عليه وقال يا اخاكم احمد مات ثم خرج الى الجنائز وصلى عليه وكبر سبعا فحفض الله
له كل مرتفع حتى راي جنائزه وهو بالحبة بيان لاختلاف بين اصحابنا في عدم جواز الصلوة
على الغائب ولعل هذا الحكم مخصوص بذلك الواقعة كعدد التكبيرات قال في المشي ولا
يصل على الغائب عن بلد المصلي ذهب اليه علماءنا وبر قال ابو حنيفة ومالك وقال الشافعي
يجوز ومن احد رواياتنا ثم قال اجمع الجمهور بما روي عن النبي ص انه نعى النجاشي صاحب
الحبة اليوم الذي مات فيه وصلى بهم في المصلى وكبر اربعا والجواب ان الارض زويت
لنبي ص ف صلى عليه وهو حاضر عنده بخلاف غيره ولا نذكر حكاية فعل فلا يقتضي العموم ولا انه
يمكن ان يكون وعاله لا انه صلى عليه واطلق على الدنيا اسم الصلوة بالنظر الى الحقيقة الاصلية
وقد ورد هذا في اخبار اهل البيت عليهم السلام روى الشيخ عن محمد بن مسلم وزائدة قال قلت
له فالنجاشي لم يصل عليه النبي ص فقال لا انما دعا له **العيون** عن ابن عبدوس عن ابي قتيبة **ح**

عن الفضل بن شاذان عن الرضاعة فيما كتب للمأمون من شرائع الدين الصلوة على الميت
خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسلم من قبل رجله ويدق برأه إذا دخل
قبره **مجالس القدر** عن محمد بن علي ما جيلوبه عن محمد بن أحمد البستي عن علي بن الحسين البستي
عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة
منافقا إلا أن يكون مخالفا أو مائلا أو متخذا في خبر المناهي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان أقام حتى
يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نفلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل
أحد الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حمزة عن زرارة قال
قال أبو جعفر ع أربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة صلوة فاتت في ذكرها
أدبها وصلوة ركعتي طواف الفريضة وصلوة الكسوف والصلوة على الميت هؤلاء
ق يصلهن الرجل في الساعات كلها **قرب السناد** عن الحسن بن طريف عن الحسين
بن علوان عن جعفر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فلما فرغ منها جاء قوم
لم يكونوا أدركوها فكلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد الصلوة عليها فقال لهم قد قضيت الصلوة
ض عليها ولكن ادعوا لها ومنه عن السدي بن محمد عن أبي الجهم عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فلما فرغ جاءه ناس فقالوا يا رسول الله لم ندرك
الصلوة عليها فقال لا تصلوا على جنازة مرتين ولكن ادعوا لها **البلد عند الاستنجاء**
عن أمير المؤمنين ع فيما كتب في جواب معاوية عن المفاخرة قال ع ان قوما استشهدوا
في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
ومخضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبعين تكبيرة عند صلوة عليه **العيون** عن محمد بن علي بن النعمان
عن أبي بكر بن عبد الله النيسابوري عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه عن أحمد
بن إبراهيم الخزاز عن أبيه عن مروان عن جعفر بن محمد بن زياد عن أحمد بن عبد الله
الهروري عن الحسين بن محمد الأشعري عن علي بن محمد بن مهران عن داود بن

سليمن جميعا عن الرضاعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال رايت النبي
كبر على حمزة سبع تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلهن حمزة سبعون
تكبيرة **توضيح** اعلم ان الاصحاب اختلفوا في تكرار الصلوة على الجنابة الواحدة فقال
العلامة قدس سره في لف المشهور كراهة تكرار الصلوة على الميت وقيد ابن ادريس
بالصلوة جامعة لتكرار الصلوة على النبي ص فرادى وقال الشيخ في ف من صلي
على جنابة يكره له ان يصلي عليها ثانيا وهو يشعر باختصاص الكراهة بالمصل المتحد
وربما ظهر من كلامه في الاستصحاب استحباب التكرار من المصل الواحد وغيره و
ظاهرهم الاتفاق على الجواز والاختلاف في ذلك مختلف ثم اعلم انه يحتمل بعض الاخبار
كون الصلوة على حمزة سبعين تكبيرة ويكون من خصائصه عم لكن يظهر من اكثرها انها كانت
في الصلوات المتعددة كما يظهر من خبر العيون قال في التذكرة لا ينبغي الزيادة على
الحسن لانها منوطة بقانون الشرع ولم تقل الزيادة وما روى عن النبي ص من انه كبر
على حمزة سبعين تكبيرة وعن علي ع انه كبر على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة
انما كانت في صلوات متعددة وقال في المختلف ان حديث سهل بن حنيف مختص
بذلك الشخص اظهر الفضل كما خص النبي ص عنه حمزة بسبعين تكبيرة وفي كلام امير
المؤمنين ع في نهج البلاغة ما يدل على ذلك انتهى ثم ان المشهور في الجمع بين الاخبار
حل اخبار المنع على الكراهة وربما يحمل اخبار المنع على المنافاة للتجمل وتحمل قوله لا تصلوا
على جنابة مرتين على ان المعنى لا تحجب الصلوة عليها مرتين ولا يبعد القول برجحان
تكرار الصلوة في صورة عدم المنافاة للتجمل ممن لم يدرك الصلوة ولا امام مطلعا
وربما يخص الاخير بما اذا كان للميت منزلة وشرف في الدين والظاهر عندي حمل اخبار
المنع على النفية لاشتهاره بين العامة قلنا في المشهور ولو صلي على جنابة قال الشيخ كره
له ان يصلي عليها ثانيا وبر قول علي ع وابن عمر وعائشة وابو موسى وذئب اليه
الاوزاعي واحمد والشافعي ومالك وابو حنيفة اشبه فظهر ان المشهور بينهم الكراهة
وان نسبوه الى علي ع ويؤيده ان اكثر رواة اخبار المنع عاميون والله يعلم حقايق

م الأحكام **مجالس الصدوق** عن جعفر بن محمد بن مسروق عن محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه
 عن أحمد البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عبيدة
 بن ربيع عن ابن عباس قال أقبل على بن أبي طالب ثم ذات يوم إلى النبي صلى الله عليه وآله
 وهو يقول أنا لله وأنا إليه راجعون فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
 السلام يا علي فقال علي نعم يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد قال فبكي النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وآله وسلم ثم قال رحم الله أمك يا علي أما إنها إن كانت لك أما فقد كانت
 لي أما عمتي هذه ^{خذ} وخذ ثوب هذين فكفنها فيهما والمرء النساء فليحسن غسلها ولا يخرجها
 حتى آجئ فألقى أمرها قال وأقبل النبي عليه وآله وسلم بعد ساعة وأخرجت فاطمة أم علي
 صلى الله عليه وآله وسلم فجلس عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يصل على أحد قبها مثل ذلك الصلوة ثم كبر
 عليها أربعين تكبيرة ثم دخل إلى القبر فمد يده فلم يسمع لها نين ولا حركة ثم قال يا علي
 ادخل يا حسن ادخل فدخل القبر فلما فرغ مما احتاج إليه قال له يا علي اخرج يا حسن
 اخرج فخرجها ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم
 ولا فخر فإن أئمة منكم ونكير فئلة من ربك فقول الله ربّي ومحمد نبيّ والاسلام
 ديني والقرآن كتابي وأبني إمامي ووليتي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت
 ثم خرج من قبرها وحشا عليها حشيات ثم ضرب يده اليمنى على اليسرى فقصها ثم قال
 والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفق يميني على شمالي فقام إليه عمار بن ياسر
 فقال فذاك أبي وأمي يا رسول الله لقد صليت عليها صلوة لم تصل على أحد قبها
 مثل تلك الصلوة فقال يا أبا اليقظان وأهل ذلك هم مني لقد كان لها من أبي طالب
 ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرا قليلا فكانت تشعني وتجعهم وتكسون
 وتعريهم وتدهنني وتشعثهم قال فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمة
 النفث عن يميني فتطرت إلى أربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال
 فمدت في القبر ولم يسمع لك آنين ولا حركة قال إن الناس يحشرون يوم القيمة
 عراة فلم أنزل اطلب إلى ربك عز وجل إن بعثها سيئة والذي نفس محمد بيده ما ^{خرجت}

من قبرها حتى رايت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها
ومصباحين من نور عند رجلها وملكها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان
تقوم الساعة بان يظهر من الخبز ان هذا العدد من التكبير كان من خصالها
لفضلها فلا يبعد على غيرها **فقرا ربنا** قال نعم واعلم ان اولي الناس بالصلوة على
الميت الولي او من قدمه الولي فاذا كان في التور رجل من بني هاشم فهو احق بالصلوة
اذا قدمه الولي فان تقدم من غير ان يقدمه الولي فهو غاصب فاذا صليت على خبنة
مؤمن فقف عند صدره او عند وسطه وارفع يديك بالتكبير الاول وكبر وقل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق
والجنة حق والنار حق والبعث حق وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور ثم كبر الثانية وقل اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على
محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد افضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت
وسلت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ثم تكبر الثالثة وتقول
اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات تابع بيتنا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات وولي الحسنات
يا ارحم الراحمين ثم تكبر الرابعة وتقول اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن
تربا احببتك وانت خير منزول به اللهم اننا لا نعلم من الاخيراء وانت اعلم برمتنا
اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه احسانا وان كان مسيئا فنجأه من ربه واغفر
لنا وله اللهم احشره مع من يولاه وحبيبه وابعد ممن يتيراه وبغضه اللهم احشر
بنيتك وعرفت بينه وبينه وارحمنا اذا توفيتنا يا اله العالمين ثم تكبر الخامسة
وتقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولا تسلم
ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على ايدي الرجال واذا كان الميت مخالفا
قل في تكبيرك الرابعة اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا اللهم اصله نارك اللهم
اذق اليم عقابك وشديد عقوبتك واورده نارا واملا جوفه نارا وضيق عليه حرقه

فانه كان معاديا لاوليائك ومتوليا لاعدائك اللهم لا تخفف عنه العذاب وصيبت
 عليه العذاب صبا فاذا رفع جنازة فقل اللهم لا ترفعه ولا تركه واعلم ان الطفل لا يصل
 عليه حتى يعقل الصلوة فاذا حضرت مع قوم يصلون عليه فقل اللهم اجعله لا يوبخ ولنا
 ذرا ومنه ذرا وفرطا واجرا واذا صليت على مستضعف فقل اللهم اغفر للذين تابوا
 واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم واذا لم تعرف مذهب فقل اللهم هذه النفس
 التي انت اجيئتها وانت امتهاد عوت فاجابتك اللهم ولها ما تولت واحشرها مع
 من انت اعلم بها فاذا اجتمع جنازة رجل وامراه وعلام ومملوك فقدم المرأة الى القبلة
 واجعل الملوك بعدها واجعل الغلام بعد الملوك والرجل بعد الغلام من ايلي الامام
 ويقف الامام خلف الرجل في وسطه ويصلي عليهم جميعا صلوة واحدة واذا صليت
 على الميت وكانت الجنازة مقلوبة فسوها واعد الصلوة عليها سالم يدفن فاذا فافتك
 مع الامام بعض التكبير ورفعت الجنازة فكبر عليها تمام الخمس وانت مستقبل القبلة
 وان كنت تصلي على الجنازة وجاءت الاخرى فصل عليها صلوة واحدة بخمس تكبيرات
 وان شئت استأنف على الثانية ولا بأس ان يصلي المنيب على الجنازة والرجل على غير
 وضوء والحايض الا ان الحايض تقف ناحية ولا تخط بالرجال وان كنت جنبا
 تقدمت للصلوة عليها فثيم او توضأ وصل عليها وقد اكره ان يوضأ انسان عند الجنائز
 لان ليس بالصلوة انما هو التكبير والصلوة هي التي فيها الركوع والتجود وافضل المواضع
 في الصلوة على الميت الصف الاخير ولا يصلي على الجنازة بفعل حذو ولا تمجد
 مستين على جنازة واحدة فان لم تلحق الصلوة على الجنازة حتى يدين الميت فلا بأس
 ان تصلي بعد ما دفن واذا صلى الرجلان على الجنازة وقف احدهما خلف الاخر ولا
 يقوم بخبر وفي موضع آخر اذا اردت ان تصلي على الميت فكبر عليه خمس تكبيرات يقوم الامام
 عند وسط الرجل وصدر المرأة يرفع اليد بالتكبير الاول ويقت بين كل تكبيرتين والفوت
 ذكر الله والشهادتان والصلوة على محمد واله والبراء للمؤمنين والمؤمنات هذا في تكبيره
 بغير رفع اليدين ولا تسليم لان الصلوة على الميت انما هو دعاء وتسبيح واستغفار و

ساق الحديث الى ان قال وتقول في التكبيرة الاولى في الصلوة على الميت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انا الله وانا الله السر اجعون الحمد لله رب العالمين رب الموت والحياة وصل على محمد واهل بيته وحزبي الله محمد على عنا خير الجزاء بما صنع لائمه وما بلغ من رسالات ربهم ثم تقول اللهم عبدك وابن امتك ناصيته بيدك تخل من الدنيا واحتاج الى ما عندك نزل بك وانت خير منزل به وافقر الى رحمتك وانت غني عن هذا اللهم انا لا نعلم من الاخير وانت اعلم بربنا اللهم ان كان محسن فرد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه رحمتك اللهم الحق بنيتك وثبتة بالقول الثابت في الدنيا والاخرة اللهم اسلك بنا وبر سبيل الهدى واهدنا وايها صراطك المستقيم اللهم عفوت عفوت ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات وقال ليس فيها التسليم وعن ابيه انه كان يصلي على الجنائز بعد العصر ما كان في وقت الصلوة حتى يصفر الشمس فاذا اصفارت لم يصل عليها حتى تغرب وقال لا بأس بالصلوة على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع انما هو استغفار وساق الكلام الى ان قال باب اخر في الصلوة على الميت قال تكبر ثم تصلي على النبي واهل بيته ثم تقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امك لا اعلم من الاخير وانت اعلم بربنا اللهم ان كان محسن فرد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وافصح له في قبره واجعله من رفقاء محمد ثم تكبر الثانية فقل اللهم ان كان زاكيا فذكره وان كان خاطئا فاغفر له ثم تكبر الثالثة فقل اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقبض بعده ثم تكبر الرابعة وقل اللهم اكسب عبدك في عليين واخلف على اهله في الغابرين واجعله من رفقاء محمد ثم تكبر الخامسة وتتصرف و اذا كان ناصبا فقل اللهم انا لا نعلم الا الله عدوك ولرسولك اللهم فاحش حوفر نار وقبر نار او عجل الى النار فانه قد كان يولى اعداءك ويعادي اوليائك ويغض اهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره واذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تذكره واذا كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم واذا لم

تدبر ما حاله فقل الذم ان كان بحسب الخبر واهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه وقال
قال جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب بن حنيف وكان بدرا في كبر خمس تكبيرات ثم مشى
فوضعه ثم كبر عليه خمس اخرى فضع ذلك حتى كبر عليه خمس وعشرين تكبيرة ايضا
لعل المراد بالولي الوارث ولا خلاف ظاهر بين الاصحاب ان اول من الاجانب
وقالوا ان الاب اول من الابن والولد اول من الجد على المشهور وذهب ابن الجنيدي الى
ان الجد اول من الاب والابن وهو ضعيف والاخ من الابوين اول من ينزب
بأحدهما وفي تقدمه على الاخ من الام اشكال والنزج اول من كل احد كما مر قوله فاذا
كان في القوم رجل يدل على ما ذكره الاصحاب من انه الهاشمي اول من غيره في تلك الصلوة
ان قدمه الولي ولست لست بتقديمه بل اوجب المقيد وربما يحل كلامه على امام الاصل وان
كان بعيدا واشتات الحكم في غيره لا يخلو من اشكال للضعف المستند وان كان الاحوط
العمل به وقوله عند صدره او وسطه ظاهر التحيز مطلقا ويمكن حمله على التفصيل المشهور
ويؤيده ما سياتي وما اشتمل عليه من رفع اليدين في التكبيرة الاولى فقط فهو مذهب المقيد
والمرتضى والشيخ في بر وط ابن ادريس بل نسب الى اكثر وذهب الشيخ في كتابي الاخبار
الى انه مستحب في الجميع واختاره الفاضلان وجماعه من المتأخرين وهو اقوى والطاهران
الاخبار الدالة على عدم الاستحباب محمولة على النكتة كما دل عليه خبر يونس قال سالت الرضاء
قلت جعلت فداك ان الناس يرفعون ايديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الاولى ولا
يرفعون فيما بعد ذلك فاقصر على التكبيرة الاولى كما يفعلون او ارفع يدي في كل تكبيرة
فقال ارفع يدي في كل تكبيرة واما رفع اليدين في التكبيرة الاولى فلا خلاف في استحبابه
اما الصلوة ومعناها وفائدتها ووجوب التشبيرة بصلوة ابراهيم والصلوات الله عليهم فقد سبنا
القول فيها في كتاب الفرائد الطريقة بالا فزيد عليه قوله نعم بجميع المؤمنين قال والوالد رحمه الله
يحمل ان يكون المراد بالمؤمن الامامي الصالح وبالمسلم غير او بالعكس ويكون تقديم غير الصالح
لكون احتياجه الى المغفرة اكثر ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمن الامامي مطلقا وبالمسلم
المستضعف من غيرهم كما يظهر من الاخبار ان المستضعفين في المشيئة ان شاء عزهم بعد له

وان شاء رحمهم بفضلهم قوله تابع بيننا وبينهم قال في النهاية اي اجعلنا نتبعهم على ما هم
عليه انتهى اقول ويحمل المعنى تابع ووارث بيننا وبينهم بسبب الخيرات الصلوات والبركات
والمتوبات اي نغبت لهم شيئا فشيئا من الصدقات والدعوات والصلوات قوله
وانت خير من ذلك بالضمير في الظرف يحتمل ارجاعه الى اسم المفعول نفسه كاجوز الشيخ الرضوي
رضي الله عنه في بحث الصفة المشبهة في قولهم حسن وجهه ارجاع الضمير الى الصفة
او الى موصوف مقدر له اي انت خير شخص منزول به كقول المازني في قولهم المروءة
زيدان الضمير راجع الى الموصوف المقدر وان ذهب الاكثر في هذا المقام الى انه راجع
الى لام الموصول ويحتمل ارجاعه الى الذات المبهمة المأخوذة في الصفات فان قولنا
منزول به في قوة ذات ما نزل به ويمكن ارجاعه الى الضمير الذي وقع مبتدأ لانت
اذ قلت زيدا مضروب ففیه ضمیر عائد الى زيدا واذ قلت مرسوما ففیه الضمير البارز بنوب
مناب هذا الضمير المستتر ولذا جرى عليه التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وفيه
ما لا يخفى قوله اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا ربما يستشكل ههنا بان هذه كيفية للصلوة
على المؤمن بزاكان او فاجرا فكيف يجوز لنا هذا القول فيمن نعلم منه الشرور والفسوق
ويمكن ان يحجب عنه بوجه الاول ان يقال يجوز ان يكون هذا مما استثنى من الكذب
موقع لنا رحمه الله على الموتى بصير سببا لغفرانهم كاجاز في الاصلاح بين الناس بل
نقول هذا ايضا كذب في الصلاح وقد ورد في الخبر ان الله يحب الكذب في الصلاح
وبعض الصدق في الفساد الثاني ان يخص الخير والشر بالعقائد لكن التزديد المذكور
بعد لا يلائم الثالث ان يقال ان شرهم غير معلوم لاحتمال توبتهم او شمول عفو الله او الشفاعة
لهم مع معلوميتهم فان قيل كما ان شرهم غير معلوم بناء على تلك الاحتمالات فكذا
غيرهم ايضا غير معلوم في الفرق بينهما قلنا يمكن ان يقال بالفرق بينهما في العلم الشرعي
فانا مأمورون بالحكم بالايمان الظاهري وباستصحابه بخلاف الشرور والمعاصي فانا
امرنا بالاغضاء عن سيوب الناس وحمل اعمالهم واقوالهم على المحامل الحسنة وان كانت
بعيدة فليس لنا الحكم فيها بالاستصحاب وقيل المراد بالخبر الظاهري وبالبشر الشر

الواقعي ولا يخفى بعده الرابع ان يخص هذا الدعاء بالصلوة على المستورين الذين
لا يعلم منهم ذنب وهو بعيد جدا وقال العلامة مذكره رحمه الله في المنتهى لو لم يعرف
الميت لم يقل اللهم انا لا نعلم من الاخير الا نذكر ان يكون كذا بل يقول ما رواه الشيخ
عن ثابت بن نافع المقدم قال كنت مع ابي جعفر فاذابجنازة لقوم من حيرة فحضرها
وكنت قريبا منه فسمعت يقول اللهم انك خلقت هذه النفوس وانت تميتها وانت
تحيها وانت اعلم لسراها وعلايتها منا ومنقرها ومستودعها اللهم وهذا
بدن عبدك ولا اعلم منه سوءا وانت اعلم به وقد جنناك شافعين له بعد موته فان
كان مستوحيا فشفعنا فيه واحشره مع من كان ينو الاله وكذلك من علم منه الشر لا يقول
ذلك في حقه لانه يكون كذا بالشيء ولعله رحمه الله اراد من لا يعرف منه الا بالان يعرف
منه عدم قوله في احسانه بالاضافة الى المفعول اي في احسانك اليه ويحتمل ان
يكون بالاضافة الى الفاعل اي في حسنة قوله وعرف بينه وبينه اي اجعله بحيث
يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف حقه وهو يصح ليشفع له ويعده من اتباعه واوليائه والدعاء
بعد الخامسة مخالف للشهور ويحتمل ان يكون مستحبا خارجا عن الصلوة وقال الشهيد
في الذكرى بعد ايراد رواية مشتملة على الدعاء بعد الخامسة ونحن لا نمنع جوازه فان
الدعاء حسن كل حال واما التسليم فالمقطوع به في كلام الاصحاب عدم شرعيته
في تلك الصلوة قال في الذكرى اجمع الاصحاب على سقوط التسليم فيها وظاهرهم عدم
مشروعيته فضلا عن استحبابه قال في الخلاف ليس فيها تسليم واجمع باجماع الفرق
ونقل عن العامة التسليم على اختلافهم في كونها فرضا او سنة وهو يفهم كونها غير سنة عند
وقال ابن الجنييد ولا استحباب التسليم فيها فان سلم الامام فواحدة عن يمينه وهذا يدل على
شرعيته للامام وعدم استحبابه لغيره او على جوازه للامام من غير استحباب بخلاف غيره
اشهى واما عدم البراح من مكانه حتى يرى الجنازة على ايدي الرجال فالمشهور استحبابه
مطلقا وخبر الشهيد بالامام تبعا لابن الجنييد ولو قلنا بالتعميم وانفق صلوة جميع
الحاضرين استثنى منهم اقل ما يمكن برفع الجنازة كما ذكر جماعة واما الصلوة على الطفل

فأختلف الأصحاب في حد الذي يجب فيه الصلوة عليه فالأكثر على أنه يبلغ ست سنين
ونقل المرتضى والعلامة في الإجماع وقال المفيد في المقنعة والصدوق في المتع
لا يصل على الصبي حتى يعقل الصلوة ونحوه قال المحقق وقال ابن المجتهد يجب
على المتاهل وقال ابن أبي عمير لا يجب حتى يبلغ والأقرب الأول والشهور بينهم
لأنه المتأخرين استجابها عليه قبل ست سنين وظاهر المفيد نفى الاستحباب
وهو الظاهر من الكليني والصدوق في الكافي والفقيه وكلام المبسوط مشعر به
ويظهر من الشيخ في كتاب الأخبار نوع تردد فيه وظاهر كثير من الأخبار أن الصلوة
قبل ست سنين بدعي ومناويع منهم عليهم السلام كان للثقة وسياق بعضها قوله
فإذا حضرت ظاهراً إذا كان لا يعقل الصلوة لا يصل عليه لكن يدعوه بهذا الدعاء
يمكن حمله على ما بعد الاست فالمراد القول في الصلوة كإمام الأصحاب والآخر بالضم
ما أخرته ليوم حاجتك وقال الجوهري الفطر بالتحريك الذي يتقدم الوارد في فهمي
لم الأرباب واللاء وميل الحياض وليستقى لم انتهى وإنما أطلق عليه الفطر لأن
بذهابه يحصل الأجر فكانت هنا لهم الرحمة أولاً لأنه لا يشفع لهم عند ورودهم القينة قال
في النهاية اللهم اجعل لنا فطراً أي اجرا يتقدمنا انتهى والسنة فسره
ابن ادريس بمن لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يعض أهل الحق على
اعتقادهم وفي الذكرى أنه الذي لا يعرف الحق ولا يعاند فيه ولا يوالي أحداً بعينه
وحكى عن المفيد في العزلة أنه عرفه بأنه الذي يعرف بالولاء ويتوقف عن البراءة
ويظهر من بعض الأخبار أن المراد بهم ضعفاء العقول وأشباه الضبيان ممن لم
حيرة في الدين وليست لهم قوة التمييز ولا يعاندون أهل الحق ثم أعلم أن الظاهر من
هذا الخبر وغيره قراءة الآية في كل تكبير وخفتها الأصحاب بالرابعة قوله ولها
ما تولت وفي بعض الأخبار من تولت أي جعل ولي أمر هذه النفس من كانت
تولاه في الدنيا واتخذت وليها وإمامها وأجبت من لائمه الأبرار عليهم السلام أن
كان مؤمناً وأعدائهم أن كان مخالفاً قال في النهاية لنولينك ما توليت أي نكل

اليك ما قلت ونزد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها برائتهم وعلى ما ينزما
 يمكن ان يكون استعملت موضع من وكثيرا ما تقع كقول تعالى والسما وما بناها او
 المراد به العقائد والمذاهب فيرجع الى الاول واما الاعمال فلا يناسب مقامها
 والشفاعة واحشرها اي اجمعها كما هو معنى الحشر في الاصل او ابعثها في القبر معهم
 ليصيروا سببا لخواتم من اهلها ثم اعلم ان ما يظهر من المنتهى لا خلاف في جواز
 ايقاع الصلوة الواحدة على ما زاد على الواحدة من الجنائز ويجوز التفريق ايضا
 وقالوا اجتمعت جنازة الرجل والمرأة جعل الرجل مائلا امام والمرأة مائلا
 القبلة قاله علماءنا ثم قال هذه الكيفية والترتيب ليس واجبا بل اختلف قال الشهيد
 في الذكرى والتفريق افضل ولو كان على كل طائفة لما فيه من تكرار ذكر الله وتخصيص
 الدعاء الذي هو ابلغ من التعميم الا ان يخاف حدوث امر على الميت فالصلوة الواحدة
 اولى فيستحب اذا اجتمع الرجل والمرأة محاذاة صدرها لوسطه ليقتف الامام موقف
 الفضيلة وانيلى الرجل الامام ثم الصبي لست ثم العبد ثم الحنثي ثم المرأة ثم الطفل
 لدون ست ثم الطفل وجعل ابن الجنيذ الحنثي بين الرجل والحنثي ونقل في الخلاف
 الاجماع على تقديم الصبي الذي تحب عليه الصلوة الى الامام ثم المرأة ثم قال واطلق ^{كان} القدوة
 تقديم الصبي الى الامام وفي النهاية اطلق تقديم الصبي الى القبلة على المرأة انشهر
 واستشكل جماعة من اصحاب الاجتزاء بالصلوة الواحدة على الصبي الذي لم تحب الصلوة
 عليه مع غير من تحب عليه لاختلاف الوجه وصرح في التذكرة بعدم جواز جمع الجميع
 بنيتز واحدة متحدة الوجه ثم قال ولوقيل باجزاء الواحدة المشتملة على الوجهين بالتقسيم
 امكن اقول ما ذكره اخيرا موخر على القول بلزوم نية الوجه وهو غير ثابت وقال
 الشهيد في الذكرى لو اجتمع الرجال صفوا مدرجا يجعل رأس الثاني الى الية الاول
 وهكذا ثم يقوم الامام في الوسط ولو كان معهم نساء جعل رأس المرأة الاولى الى الية
 الرجل الاخير ثم الثانية الى الية الاول وهكذا ثم يقوم وسط الرجال ويصلي عليهم صلوة
 واحدة روى في التكملة عمار عن الصادق ثم اقول روايت غار في الكافي ايضا هكذا

في التهذيب والمنتهى ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى رأس المرأة الأولى وما في الكافي
اضبط واقتوى لكن رواية عمار لا تصلح لمعارضه سائر الاخبار وكان لأصحاب فروقا
بين ما إذا كان الميت من كل صنف واحدا أو متعددافعلوا بالثاني برواية عمار
وفي الأول بالروايات المطلقة بأن يجعل صدر المرأة مثلاً محاذياً للوسط الرجل
ويقف الإمام محاذياً للوسط الرجل ثم إن لأصحاب الصورة الأولى التي يقف الإمام
فيها في وسط الصف المذبح لم يفرصوا إلا أنه يقف قريباً من الجنازة التي أمامه فيقع
بعض الجنازة الكائنة عن يمينه خلفاً ويبقى بحيث تكون جميع الجنازة أمامه وإن بعد
كثيراً عن الجنازة التي تحاذيه والخبر أيضاً في ذلك محل وعلى تقدير العمل بالجنازة القول
بالتحية لا يخلو من قوة قوله وكانت الجنازة مقلوبة أي كان رأس الميت في يسار المصلي
ورجلاه في يمينه كما رواه الكليني في الموثق عن عمار الساباطي عن علي بن عبد الله قال سئل
عن ميت صلى عليه فلما سلم الإمام نادى الميت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه قال
ليسوى وتقاد الصلوة عليه وإن كان قد دخل مالم يدفن فإن كان قد دفن فقد مضت
الصلوة لا يصل عليه وهو مدفون وعليه عمل أصحاب قال في المغيرة لأصحاب يجب
أن يكون رأس الجنازة إلى يمين الإمام وهو السنة المشبعة قالوا ولوتين إنها مقلوبة
أعيدت الصلوة مالم يدفن وأحجوا في ذلك برواية عمار وما تضمنه الخبر من التسليم
محمول على النقية كما عرفت قوله فكبر عليها تمام الخمس عليه فتوى لأصحاب وقال الأكثر
أن أمكن الدعاء يأتي بأقل الجزى ولا يكبر ولا من غير دعاء وظاهر الروايات الواردة
في ذلك أنه يكبر ولا من غير تفصيل وما لا إليه لبعض المتأخرين ولا يخلو من قوة وإن
أمكن جعلها على الغالب من عدم التمكن وهذا الرواية محبلة وما سياتي من خبر
علي بن جعفر يؤي إلى الالتيان بما أمكن من الدعاء قوله فصل عليها ظاهره القطع و
الاستيناف كما هو ظاهر الفقيه حيث قال ومن كبر على جنازة تكبيرة أو تكبيرتين
فوضعت جنازة أخرى معها فإن شاء كبر الآن عليها خمس تكبيرات وإن شاء فرغ
من الأولى واستأنف الصلوة على الثانية وردى الكليني والشيخ في الصحيح عن علي بن

جعفر من أخيه موسى ثم قال سألت من قوم كبروا على جنازة تكبيرة أو ثنتين وضعت
 معها أخرى كيف يصنعون قال إن شاءوا تركوا الأولى حتى يفرغوا من التكبير على الأخيرة
 وإن شاءوا رفعوا الأولى وأتموا ما بقى على الأخيرة كل ذلك لا بأس به وقال الشهيد
 في الذكرى لو حضرت جنازة في أثناء الصلوة على الأولى قال الصدوق والشيخ
 يتخير في الإتمام على الأولى ثم يستأنف آخر على الثانية وفي إبطال الأولى واستيناف
 الصلوة عليها لا شيء في كل من الطرفين تحصل الصلوة وكرواية على بن جعفر وهي قاصرة
 عن إفادة المدعى إذ ظاهرها أن ما بقى من تكبيرة الأولى بحسب الجنازتين فإذا فرغ من
 تكبير الأولى تخيروا بين تركها بحالها حتى يكملوا التكبير على الأخيرة وبين رفعها من مكانها
 والإتمام على الأخيرة وليس في هذا دلالة على إبطال الصلوة على الأولى بوجه هذا
 مع تحريم قطع العبادة الواجبة نعم لو خيف على الجنازة قطعت الصلوة ثم استوفيت
 عليها لانه قطع لضروره إلا أن مضمون الرواية يشكل بعدم تناول النية أو لا للثبوت
 فكيف يعرف باقي التكبير إليها مع توقف العمل على النية فأجاب بإمكان حمله على
 أحداث نية من الآن لتشرية باقي التكبيرات على الجنازتين ثم قال قال ابن الجبجد
 يجوز للأمام جمعها إلى أن يتم على الثانية خمسا وهو أشد طباقا للرواية وقد تأوله
 رواية جابر عن الباقر ع أن رسول الله ص كبر عشرا وسبعا وستا بأجل على حضور جنازة
 ثانية وهكذا انتهى أقول ما ذكره رحمه الله هو الظاهر من الخبر ويحتمل أن يكون المراد
 إتمام الصلوة على الأولى واستيناف الصلوة على الأخيرة مع التخيير في رفع الجنازة
 الأولى حال الصلوة على الأخيرة ووضعها بأن يكون المراد بقوله ع وأتموا إيقاع
 الصلوة تماما وقوله ما بقى أي الصلوة الباقية لا التكبيرات الباقية كما ذكره بعض
 المتأخرين ولا يخفى بعده وأما ما في القوم فلعلمهم حلوا قوله تركوا الأولى على
 ترك الصلوة الأولى وقطعها وقوله حتى يفرغوا من التكبير على الأخيرة أي على الأولى
 والأخيرة معا وإن شاءوا رفعوا الأولى أي بعد إتمام الصلوة عليها وأتموا ما بقى
 أي الصلوة الباقية ولا يخفى ما فيه من التكلفات لكنه موافق لفهم الصدوق ولعله

فَإِنْ شَاءَ ارْمِ إِلَى أَهْلِ الْأَوَّلَى لِيَأْخُذُوا
 وَيَتِمَّ عَلَى الثَّانِيَةِ خَمْسًا

أخذ من الفقهاء الرضوي قوله ولا بأس أن يصلي أجمع علما وإنما على عدم اشتراط هذه
الصلوة بالطهارة واجمعوا على استحبابها لها وقد نقل الإجماع عليها في التذكرة والمنهاج
ثم اختلفوا في أن إطلاق الصلوة على هذه حقيقة أو مجاز وينفع عليه إجراء الأحكام
والشرايط الواردة في الصلوة مطلقا فيها وظاهر الخبر عدم الحقيقة وإن احتمل
أن يكون المراد ليس بالصلوة المعهودة المشتملة على الركوع والسجود المشروطة بالطهارة
ولا خلاف بينهم ظاهرا في وجوب الاستقبال والقيام مع القدرة اتباعا للهيئة
المنقولة وفي وجوب الاستمرار مع الامكان قولان وحزم العلامة بعده وكذا اختلفوا
في أنه هل يعتبر فيها الطهارة من الخبث فذهب أكثر المتأخرين إلى عدم تنكسها ^{بمقتضى}
الأصل وإطلاق الأذن في صلوة الحائض مع عدم انفكاكها من الجاسة غالبا ولا
يخلو من قوة وكذا في ترك ما يجب تركه في اليومية قال في الذكرى والاحوط ترك
ما ترك في ذات الركوع والإبطال بما يبطل خلا ما يغلق بالحدث والخبث انتهى
أقول يمكن أن يفرع على الخلاف المذكور اشتراط العدالة في إمامة تلك الصلوة ويؤيد
العدم عدم فوت فعل من الأفعال عن المأموم بسبب الإثم وأما وقوف الحائض فاجبة
فرواه الكليني في الموثق من عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن علي بن عبد الله قال قلت لابي
الحائض على الجنابة قال نعم ولا نصف معهم تقوم منفردة ورواه في الحسن أيضا وليس
فيه تقوم منفردة ويحتمل أن يكون المراد تأخرها عن صف الرجال فلا اختصاص له بالحائض
بل هذا حكم مطلق للنساء ويؤيد لفظ الرجال هنا وتذكير ضمير معهم في الخبرين وإن يكون
المراد تأخرها عن من لم ينصف بصفتهما من النساء أيضا كما فهم القوم ويكون التذكير
للتغليب وتفسيره قوله ثم تقوم منفردة قال في التذكرة وإذا صلاوا جماعة ينبغي أن
يقدم الإمام والمؤتون خلفه صفا صفوفا وإن كان فيهم نساء وقفن آخر الصفوف
وإن كان فيهم حائض انفردت بارزة عنهم وعنهن ونحوه قال في المنهاج وقال في الذكرى
وفي انفرد الحائض هنا نظر من خبر محمد بن مسلم فإن الضمير يدل على الرجال وإطلاق ^{المراد}
يشمل النساء وببرقع في المبسوط وتعتبر ابن ادريس والمحقق انتهى أقول الاستدلال

بذلك الاخبار على آخرها عن النساء لا يخلو من اشكال واما استحباب التيمم للحايط و
الجنب والمحدث وان امكن الغسل والوضوء فهو مقطوع به في كلام الاصحاب بل
ظاهر العلامة ان اجماعى لكن الشيخ في التهذيب قيده بما اذا اخاف ان تقوتر الصلوة
واما الوضوء للجنب والحايض فلم اراه في سائر الاخبار ولا كلام الاصحاب وقوله عدا
لعل المراد به ان يؤتى بقصد الوجوب اذ لا خلاف في استحبابه قوله وافضل المواضع
هذا مؤيد لما فهمه الصدوق من الخبر الا في ويمكن حمله على صفوف الجنائز او للنساء
قوله بفعل حذو قوله روى الكليني عن عدة من اصحابه عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن ابن عبد الله عم قال لا يصلى على الجنائز بمحذو ولا بال
بالخف وقال الشهيد في الذكرى يستحب نزع الحذاء لا الخف بخبر سيف بن عميرة قال
في المقنع روى انه لا يجوز للرجل ان يصلى على جنازة بفعل حذو وكان محمد بن الحسن
يقول كيف يجوز صلوة الفريضة ولا يجوز صلوة الجنائز وكان يقول لا تعرف النهي في
ذلك الا من رواه محمد بن موسى الهداني وكان كذابا قال الصدوق وصدوق في ذلك
الا اني لا اعرف عن ميرم رخصه واعرف النهي وان كان عن غير ثقة ولا يرد الخبر بغير
خبر معارض قلت قد روى الكليني من غير طريق الهداني الا ان يفرق بين الحذاء
وفعل الحذو واجتمع في المعنى على استحباب الحفاء وهو عبارة ابن البراج بما روى عن
بعض الصحابة ان النبي ص قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار ولانه
موضع اتعاظ يناسب التذلل بالحناء قلت استحباب الحفاء يعطى استحباب نزع الخف
والشيخ وابن الجنيد ومجيب بن سعيد استثنوه والخبر ناطق به وفي التذكرة اخبار عدم
نزع الخف واجتمع بحجج المعبر وهو تمام لو ذكر الدليل المخرج للخف عن مدلول الحديث
اشئ والظاهر انه ثبت استحباب ترك الحذاء بهذا الخبر لما هانهم في مستند المستحبات
واستدلوا عليها بالاخبار الضعيفة بل العامة والظاهر ان الحكم موضع وفاق ايضا بينهم
ويحتمل ان يكون مرادهم بفعل الحذو والحذاء غير النعال العربية بل النعال العجمية والهندية
النسابة لظهر القدم او اكثره بغير ساق وح فان قيل يكون هذه الصلوة صلوة حقيقة

وليس لها عموم ما ورد من الأحكام في مطلق الصلوة كما ذهب إليه جماعة يكون القول
بالمنع من الصلوة فيها جارا ياهربنا ان قال المانعون بذلك المقدم لكن الظاهر من كلام
أكثرهم وبعض القويين ان الحذاء شامل لجميع النعال سوى الخف قال في النهاية الحذاء
بالد النعل وقال المحقق وغيره ويتبرع عليه وقال في المنتهى ويستحب التحنن واستدل بهذا
الخبير بما يفهم من كلام بعضهم من عدم استثناء الخف عن حيد لمخالفة الخبر الذي هو مستند
الحكم قوله ولا تجعل متين على حنابة قال في الذكر قال الشيخ وجماعة من الأصحاب
يكره حمل متين على سري رجلين كانا أو امرأتين أو رجلا وامرأة حتى قال في النهاية لا يجوز
وهو بدعي وكذا ابن ادريس هذا مع الاختيار ومن مرع بالكراهية ابن حزم وقال الجعفي
لا يحمل متان على نفس واحد والذي في مكاتب الصفار الى ابن محمد العسكري وموساه
عن جواز حمل متين على سري واحد والصلوة عليها وان كان الميتان رجلا وامرأة مع الحاجة
أو كثرة الناس لا يحمل الرجل مع المرأة على سري واحد وهو اخص من الدعوى وظاهر عدم
الجواز مع الحاجة انتهى وما في الفقه مع تأييد بالشهرة واستمرار العمل في الأعصار
ربما يصلح دليلا على الكراهة وأما اثبات الحرمة ففيه اشكال ثم الظاهر من الخبر جواز
الصلوة على الميت بعد الدفن لمن يصل عليه وان صلى عليه غيره واختلف الأصحاب
فيه فذهب الأكثر ومنهم الشيوخ وابن البراج وابن ادريس وابن حزم والمحقق في الشرائع
والعلامه في الارشاد الى جواز الصلوة على القبر يوم ما وليله لمن فاتته الصلوة عليه
قبل الدفن وأطلق كلامهم يقتضي جواز الصلوة عليه كذلك وان كان الميت قد صلى
عليه قبل الدفن وقال سلا ر يصل عليه الى ثلثة ايام ويظهر من كلام الشيخ في الخلاف ان
ببر واينه وقال ابن الجنيدي يصل عليه ما لم يتغير صورته ولم اطلع على مستند لشيء من
هذه التقديرات واعترف الفاضلان بعدم الاطلاع عليه وقال الصدوق من لم
يدرك الصلوة على الميت صلى على القبر ولم يقيد لها وقتا وقربة الشهيد في البيان
وأوجب في المختلف الصلوة على من دفن بغير صلوة ومنع من الصلوة على غيره وحكم في
المعبر بعدم وجوب الصلوة بعد الدفن مطلقا قال ولا تضع الجواز وقواه في المنع

والمسئلة قوية الاشكال لغرض الاخبار ووجود الاختلاف بين المخالفين ايضا
وان كان القول بالجواز اشد عندهم روايته وفتوى والا حوط فيمن صلى عليه ترك الصلوة و
الاكتفاء بالدعاء وفيمن لم يصل عليه الصلوة مطلقا واما وقوف المأموم خلف الامام
وان كان واحدا فقد ورد في الاخبار وعلى بر الاصحاب والاولى عدم المخالفة وان كان
ظاهرا لاكثر الاستحباب اذ ظاهر الاخبار الوجوب قوله ثم نقول في التكملة الاولى هذه
الكيفية مروية في الكافي بسند حسن كالصحيح عن الحلبي عن الصادق ثم ياد في تغيير قوله ثم
انا لله هذه كلمة اثني الله سبحانه على قائليها عند المصائب لئلا تهملوا على الرضا بقبضاته
والتسليم لامر فمعنى انا لله الاقرار له بالعبودية اى نحن عبيد الله ومما ليك فله التصرف
فينا بالحياة والموت والصحّة والمرض والمال على الاطلاق اعلم بصلاح ملوكهم وعظماءهم
الملوك عليهم من جراته وضعف عقله وانا اليه راجعون اقرار بالبعث والنشور وتولية
النفس بان الله تعالى عند رجوعنا اليه يثيبنا على ما يصيبنا من المكارة والالام اجزل
الثواب كما وعدنا وينقم لنا من ظلمنا وفيه تسليّة من جهة اخرى وهى اننا اذا كان رجوعنا
جميعا الى الله والى ثوابه فينبغي ان لا نبالي بفراقنا بالموت ولا ضرر على الميت ايضا
فانه اشقل من دار الى دار احسن من الاولى ورجع الى رب كريم هو رب الاخرة والاولى
ويدل على ما ذكرنا ما روى عن امير المؤمنين ع انه قال انا لله اقرار على انفسنا بالملك
وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك قوله وثبت في الكافي بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الاخرة وهو اشارة الى قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال البيضاوى بالقول الثابت اى الذى ثبت
بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم في الحياة الدنيا فلا يزالون اذا افتتحوها في دينهم كزكريا
ويحيى وجرهيس وشمعون والذين فتنتهم اصحاب الاحدود وفي الاخرة فلا يسلطون
اذا سئلوا عن معتقدهم في الموقف ولا يدعهم احوال القيمة انتهى اقول ليشكل ما ورد
في هذا الدعاء بان حيوة البتة قد انقضت فما معنى الثبات له في الحياة الدنيا ويمكن
ان يوجه بوجهين الاول ان يكون الطرف متعلقا بالثابت اى القول الثابت الذى لا يتبدل

ببديل الثناتين فان العقائد الباطلة التابعة للاغراض الدنيوية والشهوات الدنية
تتبدل وتتغير في النشأة الاخرة لزوال دواعيها وفي الاية ايضا يحتمل ذلك وان لم
يذكر المفترون الثاني ان يكون المراد بالحياة الدنيا ما يقع قبل القيمة فيكون حيوة
القبر للسؤال اخلا في الحياة الدنيا على انه يحتمل ان يكون ذكره على سبيل التبعيض استطرادا
لذكره في الاية ولعل ثاني الوجهين اظهر قوله اللهم اسلك بنا الى اجعلنا سالكين سبيلا
يهدينا الى ما يوجب لنا درجات الجنان واسلك به سبيلا يهديه ويوصله الى الجنة
في المحشر فسلوك سبيل الهدى في الدنيا موجب لسلوك سبيل الهدى في الاخرة كما روي
في تاويل قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم جنات الازية
رواه عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق ع ويحتمل ان يكون المراد بسبيل الهدى
سبيل اهل الهدى بان يقدر مضافا بالنسبة اليها يشمل الثناتين وبالنسبة اليه
يختص بالآخرة وكذا الكلام في الفقرة الثانية اي اهدنا الى الصراط المستقيم في العقائد
والاعمال واهدنا الى صراط الآخرة الموصل الى الجنة ويحتمل في الفقرتين ان يكون المراد
سبيل الهدى والصراط المستقيم في الآخرة بالنسبة اليها واليه معا فان طلب هدايتنا
في الآخرة الى ذلك السبيل والصراط يستلزم طلب ما يوصل اليها ويوجهها في الدنيا
قوله عفوت عفوت بالنصب اي اطلبه وقدير رفع بتقدير الخبر وامارت الكاظم ع
الصلوة على الميت حين اصفر الشمس فلعله نوع تقييد منه بقرينة ما ذكر بعده قوله
وافتح له في القاموس فتح له كنع وفتح وفي النهاية ومنه حديث علي ع اللهم افتح له
مفتحها في عدلك اي اوسع له سعة في دار عدلك انتهى والمراد به امار رفع الضغط او
كون روحه في عالم البرزخ في سعة ونعمة وكرامة وجنات عالية قوله ان كان زاكما فذكر
قال في النهاية اصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد
استعمل في القرآن والحديث ثم قال زكك الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها انتهى
وقال في الغريبين يزكون انفسهم يزعمون انهم انكباء ونفسا زكية طاهرة لم ينجسها
يوجب قتلها وما زكي ما طهر واوصان بالصلوة والزكاة اي الطهارة وذلكم انك لكم

اى انى واعظم بركه وافلح من زكها قريبا الى الله وما عليك ان لا يزكى اى لا يسلم فيظهر
 من الشك انتهى فالمعنى ان كان طاهرا من الشرك والذنوب وانما يافى الكمالا
 والتعادات فزكراى اثار عليه كناية عن قبول اعماله او قرب اليك وطهره زائدا على
 ما انصف به آثره وبارك عليه في ثوابه واجعل عمله ناميا مضاعفا في الاجرو
 الثواب قوله لا تحرمنا اجره اى اجر ما اصابنا من مصيبة ولا تقتنا بعده في القاتل
 الفتنه بالكسر الحجرة كالمفتون ومنه بايكم المفتون واعجابك بالشئ فتنة بفتنه
 فتنا وفقونا وافتنه والضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب واذا به الزهيب
 والفضة والاضلال والجنون والمحنة والمال والاولاد واختلاف الناس في الاراء
 انتهى اى لا تجعلنا مفتونين بالدنيا بعد ما راينا من مصيبة بل نهتنا بما اصابنا
 واجعلنا زاهدين في الدنيا تاركين لشهوتنا لذكر الموت واهواله ولا تمنحنا بعده
 بشدة مصيبة فنجزع فيها ونسحق بذلك سمحلت بل هب لنا صبرا عليها ولعل الاول
 اظهر ويحمل معان اخرى تظهر مما نقلنا من معاني الفتنة لان طيل الكلام بذكرها قوله
 اللهم اكبر عندك في عليين ما خوذ من قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
 قال في النهاية فير ان اهل الجنة ليتراون اهل عليين عليون اسم للسماء السابعة وقيل
 اسم لديوان الملائكة المحفوظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى بكثرة
 واشرف المراتب واقربها من الله تعالى منه الدار الآخرة انتهى اقول لعل المراد به هنا
 اكتب وقدر عندك ان من اهل عليين او اكتب اسمه في عليين فانه ديوان يكتب فيه
 اسماء الابرار والمقربين واعالم قوله ثم واخلف على اهل وفي اكثر الروايات على
 عقبه في الغابرين اخلف بضم اللام وكسرها كما ذكره الجوهري وفي النهاية يقال
 خلف الله لك بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلت بما ذهب منك وعوضتك منه
 وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب
 له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا
 مات لك ميت اى كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اى ابدلك ومنه حديث

ابى الدهاء في الدعاء لميت اخلف في عقبه اى كن لهم بعده وقال في غير قال لا يرى
 يحتمل الغابر الماضي والباقي فانه من الاضداد قال والمعروف الكثير ان الغابر البات
 وقال غير واحد من الامثله انه يكون بمعنى الماضي انتهى وفي القاموس العقب الولد
 ولدا الولد كالعقب لكلف اقول يحتمل ان يكون قوله في الغابر ين بدلا من قوله على اهل
 او على عقبه اى كن خليفته في الباقي من عقبه فاحفظ امورهم وهيتي لهم مصالحهم
 ولا تكلمهم الى غيرك وان يكون حالا من قوله عقبه اى كن خليفته عليهم كاشين في الباقي
 من الناس وان يكون صفة للمصدر المحذوف اى اخلف عليهم خلافة كاشية في امر
 الباقي من الناس بان تميل قلوب الناس اليهم وتجعلهم مكرمين عندهم براعونهم و
 ينفقونهم وعلى الاحتمال الثاني يمكن ان يكون المراد هذا كالا يحتمل ان يكون
 حالا عن الفاعل في اخلف اى كن انت الخليفة على عقبه بين سائر من بقى بعده و
 ان يكون حالا عن الضمير المحذوف ويكون الغابر بمعنى الماضي اى حال كونه في جملة الماضين
 من الموت فيكون التقيد به لنوع من الاستعطاف وقال شيخنا البهائي قدس الله روحه
 لعل في التبيين والمراد الدعاء يجعل الباقي من اقارب عقبه عوضا لهم من الميت انتهى
 ولعل بعض ما خطر بالبال من الاحتمالات السالفة اظهر من اذكرة قدس سره قوله اللهم
 لا ترفع اى بالرفع المعنوية وقدم معنى التوكيد ويدل الخبر على الفرق بين المستضعف
 وبين من لا يعرف حاله في الدعاء والظاهر ان المراد به من لا يعرف مذهبه ومن كان
 في بلاد الشيعة ومات ولا يعرف مذهبه فهل يحكم بايمانه بناء على الغالب او هو دخل
 في هذا القسم في اشكال ولعل الاول اظهر **واعلم** ان دعاء السلام روي عن جعفر بن محمد
 انه ذكر وفات رسول الله ص قال لما غسله على ص وكفنه اتاه العباس فقال يا اباي ان الناس
 قد اجتمعوا ليصلوا على رسول الله ص وداوا ان يدفن في البقيع وان يؤتم في القبلة
 عليه رجل منهم فخرج على ص فقال ايها الناس ان رسول الله ص كان اما حيا وميتا
 وان لم يقبض نبي الا دفن في البقعة التي مات فيها قالوا اصنع ما رايت فقام على ص
 على باب الناس عشرة عشرة يصلون عليه وينصرفون وعن ابى جعفر محمد بن شعيب انه

البيت وصلى على رسول
 الله ص وقدم

قال لا بأس بالصلاة على الجنائز حين تطلع الشمس وحين تغرب وفي كل حين انما هو
 استغفار وعن عليٍّ رضي الله عنه انه دعى الى الصلاة على جنازة فقال انا الفاعلون وانما يصلي
 عليه عمله وعن حماد بن عمار انه قال اذا صلى على المؤمن اربعون رجلا من المؤمنين واجتهدوا
 في الدعاء له استجيب لهم وعن حماد بن عمار انه قال اذا حضر السلطان الجنائز فهو احق بالصلاة عليها
 من وليها وعن حماد بن عمار انه قال انا استهل الطفل صلى عليه وعن حماد بن عمار انه قال اذا صلى
 على امرأة ماتت في نفاسها من الزنى وعلى ولدها وامر بالصلاة على البر والفاجر من
 المسلمين وعن حماد بن عمار انه قال اذا اجتمعت الجنائز صلى عليها معا صلاة واحدة ويجعل
 الرجال ما يليه والنساء مما يلي القبلة وعن حماد بن عمار انه قال اذا وقف على
 جنازة الرجل للصلاة عليه قام بجزاء صدره فاذا كانت امرأة قام بجزاء راسها
 وعن حماد بن عمار انه سئل عن الرجل يحضر الجنائز وهو على غير وضوء ولا يحجد الماء قال يتيمم ويصلي
 عليها اذا خاف ان يفوته وعن حماد بن عمار انه كان يرفع يديه بالتكبير على الجنائز ويكبر عليها
 خمسا وعن حماد بن عمار انه سئل عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات اخذ ذلك من الصلاة
 الخمس من كل صلاة تكبيرة وعن حماد بن عمار انه قال من سبق ببعض التكبير في صلاة الجنائز فليكبر
 وليدخل معهم ويجعل ذلك اول صلوة فاذا انصرفوا لم ينصرف حتى يتم ما بقى عليه ثم ينصرف
 وروينا عن اهل البيت صلوات الله عليهم في القول والدعاء في صلاة الجنائز وجوها
 يكثر عددها فدل ذلك على ان ليس فيه شيء موقت وعن ابن جعفر محمد بن علي رضي الله عنه انه قال
 ان كنت لا تعلم من الميت فقل اللهم انا لا نعلم من الاخير وانك اعلم به فقل ما تولى وحشره
 مع من احب وعن جعفر بن محمد انه قال ويقال في الصلاة على المستضعف رتبنا وسعت
 كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم رتبنا وادخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وانزوا جهم وذريائهم انك انت العزيز الحكيم
 وقهم السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم
 وروينا عن اهل البيت عليهم السلام انه قالوا في الصلاة على الناصب لا ولياء الله المعادي
 لهم يدعى عليه وذكروا في الدعاء عليه وجوها كثيرة دل على ان ليس شيء منها موقت ولكن

يجهد في الدعاء عليه على مقدار ما يعلم من فضله وعداوته وعن جعفر بن محمد عن أبيه
كان يقول في الصلوة على الطفل اللهم اجعله لنا سلفا و فرطا واجرا **كتاب محمد بن الشيخ**
عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال ذكر أبو عبد الله ع سهل بن حنيف فقال
كان من النقباء فقلت له من نقباء بني الله لاثنى عشر فقال نعم ثم قال ما سبقه واحد من
قرشي ولا من الناس منقبته واثنى عليه وقال لما مات جريح أمير المؤمنين ع عليه جرحا شديدا
وصلى عليه خمس صلوات **كتاب سليم بن قيس** قال قال أمير المؤمنين ع في مثالب عمر هو صاحب **كم**
عبد الله بن أبي بن سلول حين تقدم رسول الله ص ليصلي عليه اخذ بثوبه من وراءه
وقال لقد فاك الله ان تصلي عليه ولا يحل لك ان تصلي عليه فقال له رسول الله ص انا صليت
عليه كرامته لابنه وان لا رجوان يسلم به سبعون رجلا من بني ابيه واهل بيته وما
يدريك ما قلت انما دعوت الله عليه **الخصال** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن **ضر**
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن أبي عبد الله ع قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلا من المؤمنين
فقالوا اللهم انا لا نعلم من الاخيراء انت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى اني
فدا جنت شهداءكم وغفرت لهم ما علمت مما لا تعلمون **بحال** الس ابن الشيخ عن ابيه
عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد البرقي عن شريف بن سابق **ض**
عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اول
عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخير وان شرا فشر اول
تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته **المعجزات** **العلل** عن عبد الواحد بن محمد
بن عبد الواس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيمار واه
من العلل عن الرضا ع قال انما امرؤ بالصلاة على الميت ليشفوا له ويدعوا له **المغفر**
لان لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعته فيه والطلبة والاستغفار من
تلك الساعة وانما جعلت خمس تكبيرات دون ان يصير اربعا وستا لان الخمس تكبيرات
انما اخذت من الخمس صلوات في اليوم والليل وذلك ان في الصلوة تكبيرة مفردة

التذكير الافتتاح فجمعت التكريات المفروضة في اليوم والليلة فجعلت صلوة
 على الميت فان قال فلم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لا نعلم يكن يريد بهذه الصلوة
 التذلل والخضوع انما اراد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى عما خلف واحتاج
 الى ما قدم فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لا نعلم فيها ركوع ولا
 سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعوا الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت
 وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل
 المغرب وبعد النحر قيل ان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي
 موقته كسائر الصلوات وانما هي صلاة تجب في وقت حدوث المحدث ليس للانسان
 فيه اختيار وانما هو حق يؤدي وحايث ان تؤدي المحققة في اي وقت كان اذا لم يكن
 الحق موقفا **انحصال** عن احمد بن محمد بن الهيثم واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد
 السنان والحسين بن ابراهيم المكتب وعبد الله بن محمد الصانع وعلي بن عبد الله الوائلي
 جميعا عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابي
 مغيرة عن الامش عن جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث شرايع الدين قال والصلوة على
 الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة **كشف الغم** نقلا من كتاب اخبار
 فاطمة لابن بابويه عن علي بن ابي حمزة عن فاطمة عليها خمساء و فها ليل او عن محمد بن
 علي بن ابي حمزة عن فاطمة عليها السلام دفنت ليل **المقنع** قال يروي عن الصادقين
 عليهم السلام انهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على المؤمنين ويكبر عليهم خمسا ويصلي على
 اهل النفاق سوى من ورد النهي عن الصلوة عليهم فيكبر اربعا فربما بينهم وبين اهل
 الايمان وكانت الصحابة اذا رآه قد صلى على ميت وكبر عليه اربعا قطعوا عليه بالنفاق
 وعن امير المؤمنين ع انه صلى على سهل بن حنيف وكبر خمسا ثم التفت الى اصحابه فقال انه
 من اهل بدر رجال **الكشي** عن محمد بن مسعود عن احمد بن عبد الله العلوي عن علي بن الحسن
 الحسيني عن الحسن بن زيد انه قال كبر على بن ابي طالب ع على سهل بن حنيف سبع تكبيرات
 وكان بدرايته وقال لو كبرت عليه سبعين لكان اهلا ومنه عن محمد بن مسعود عن محمد بن

نصير عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال كبر على ع على
سهل بن حنيف وكان بدرايخ خمس تكبيرات ثم مشى بر ساعده ثم وضع ثم كبر عليه خمس تكبيرات
آخر يصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة **أكمال الدين** عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق م
عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي
حمزة عن أبي جعفر ع في حديث طويل أن آدم لما مات فبلغ إلى الصلوة عليه تقدم سنة
فصلى على أبيه وجبرئيل خلفه وجنود الملكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع
خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فبينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على أهل بدر تسعا
وسعا **بيان** لعل زيادة التكبير كانت للتشريك بأن حضرت جنازة قبل الخامسة على
الأولى فيكبر على الثانية خمسة وعلى الأولى تسعة لحضورها حتى تتم الصلوة على الثانية
أو لفضل بعضهم كان يكبر عليه أكثر فيكون من خصائص تلك الواقعة كما هو ظاهر خبر الحسن
بن زيد في الصلوة على سهل وإن كان مخالفا لساير الأخبار الواردة في الصلوة عليه **كتاب**
الطرف للسيد ابن طاووس عن عيسى بن المسنفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه ع
عليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله ص أن يدفن في بئر ويكفن بثلاثة أثواب أحدها
بأن لا يدخل قبره غير علي ع ثم قال يا علي كن أنت وفاطمة والحسن والحسين وكبر وخمسا
وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلوة قال علي ع
يأذن لي بها قال جبرئيل يؤذن لك بها ثم رجال أهل بيتي يصلون على فوجا فوجا ثم لناؤهم
ثم الناس من بعد ذلك قال ففعلت **المحاسن** عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين ع
بن خالد قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما قبض إبراهيم بن رسول الله ص
جرت في موته ثلاث سنين أما واحدة فأنه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس إنما
انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله ص فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجران بأمره مطيعات
له لا ينكسان لموت أحد ولا يحيوتان فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا ثم تزل من المنبر
فصلى بالناس الكسوف فلما سلم قال يا علي قم فجهز ابني قال فقام علي ع فغسل إبراهيم

وكفنه وحفظه ومضى فمضى رسول الله حتى انتهى إلى قبره فقال الناس إن رسول الله
 نسي أن يصلي على ابنه لما دخل من الجرع عليه فانصب قائما ثم قال إن جبرئيل أتاني
 وأخبرني بما قلتم زعمتم أني نسيت أن أصلي على ابني لما دخلني من الجرع ألا وإنه ليس كما
 ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كل صلاة تكبير
 وأمرني أن لا أصلي إلا على من صلى ثم قال يا علي أتزل والمحدثا بنى فتزل على فأحمد إبراهيم
 في حده فقال الناس إنه لا ينبغي لأحد أن يتزل في قبر ولده إذا لم يفعل رسول الله ما
 فقال رسول الله ما إيتا الناس إن ليس عليكم بحرام أن تتزلوا في قبور أولادكم ولكن است
 آمن إذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عن ذلك من الجرع ما
 يحبط أجره ثم انصرف ثم بيان قوله آيتان أي علامتان من علامات وجوده وقدرته
 وعلمه وحكمته لا ينكفان موت أحد أي لحض الموت بل إذا كان بسبب سوء فعال الأمانة
 واستحقاق العذاب والتخويف أمكن أن ينكف ذلك كما في شهادة المحسين ثم فأنها كانت
 بفعل الأمانة الملعونة فاستحقوا بذلك التخويف والعذاب بخلاف وفات إبراهيم ثم فأنه
 لم يكن يفعلهم ولعل تقديم صلاة الكسوف هنا للتضييق وقته وتوسيع وقت التجهيز
 على ما هو المشهور بين الأصحاب في مثل قوله قال في القاموس حجاز الميت والعروس والمسا
 بالكسر والفتح ما يحتاجون إليه وقد جهزهم تجهيزا قوله زعمتم أي قلتم وبطلاني غالباً على القول
 الباطل والذي يشك فيه قال في القاموس الزعم مثله القول الحق والباطل والكذب
 ضد وأكثر ما يقال فيما يشك فيه انتهى قوله ثم الأعلى من صلى أي من ترينه بالصلوة
 كما يظهر من بعض الأخبار ويدل على عدم مشروعية الصلوة على من لم يبلغ الست بانضمام
 روايات آخر قوله فأحمد ابنه بفتح الحاء أو كسرهما في القاموس بحمد القبر كنع والحمد
 عمل المحدث والميت دفن ويدل على شرعية الحمد وعمومه لاطفال أيضا وعلى عدم كراهية
 نزول مطلق ذي الرحم كما ذكره الأكثر ويدل على كراهية نزول الوالد في قبر الولد وعدم حرمته
 وعلى مطلوبية حل عقد الكفن وعلى أن الجرع الشديد يحبط الأجر **كتاب التوحيد**
 عن محمد بن الحسن عن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى

عن جرير عن زرارة بن اعين قال رايت ابا جعفر **عليه السلام** على ابن جعفر صغير فكبّر عليه ثم
قال ان هذا وشبهه لا يصل عليه وكلا ان تقول الناس ان بني هاشم لا يصلون على القضا
ما صليت عليه الحديث **كتاب المسائل** باسناوه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى **قال** **م** ك
سألت عن الرجل يدرك تكبيرة او اثنين على ميت كيف يضع قال يتم ما بقي من تكبيره
ويبادره دفعة ويخفف **المقنع** قال لم يرسول الله **ع** ان يصل على قبر او يقعد عليه او يني
عليه بان ظاهر النهي من التجر على القبر وان يصل الفريضة او النافلة قائما على
القبر لا عن الصلوة على الميت المدفون وان احتل ذلك **الخلاف للشيخ** عن عمار بن ياسر **قال** **ل**
اخرجت جنازة ام كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمرو في الجنازة الحسن والحسين وعبد
بن عمرو وعبد الله بن عباس وابو هريرة فوضعوا جنازة الغلام مما يلي الامام والمرأة
وراءه **وقالوا** هذا هو السنة **غيبه الشيخ** باسناوه عن محمد بن خالد عن محمد بن عباد **م**
عن موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم **ع** قال يحيى يا ابا علي اناميت وانا بقي من اجل
اسبوع فاكتم موت واتى يوم الجمعة عند الزوال وصل على انت واولياي فراى
الحديث **بان** لعل الامر بالصلوة فراى لئلا يظن ان امامهم وصي لهم فينضم اليه
الامام وقد وقع الرضا **ع** الصلوة خفية جماعة وفردا ويحتمل ان يكون في هذا
الوقت امامهم وهم لا يرونه **تحف العنبر** عن الرضا **ع** في كتابه الى المأمون **قال** والصلوة
على الجنازة خمس تكبيرات وليس في صلوة الجنازة تسليم لان التسليم في صلوة الركوع
والتجود وليس لصلوة الجنازة ركوع ولا سجود ويربع قبر الميت ولا يسلم المحاسن عن
ابيه ومحمد بن علي بن اسلم عن رجل من اهل الجزيرة **قال** سألت ابا الحسن الرضا **ع** عن قوم **م**
كسرت بهم سفيتهم في البحر وخرجوا عراة ليس عليهم الامناديل متردين بها فاذا هم رجل **ميت**
عريان وليس على القوم فضل ثوب يوارون به الرجل وكيف يصلون عليه وهو عريان
قال اذا كانوا كذلك فلحفر واقبره وليضعوه في حده ويواروا عورة تلبين او حجارة
او تراب ويصلون عليه ويوارونه في قبره قلت ولا يصل عليه وهو مدفون **قال**
لا لو جاز ذلك لجاز رسول الله **ص** بل لا يصل على المدفون ولا العريان **بيان** روى

مضمون في الكافي لسند موقوف عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ^{عليه السلام} وسيطاد منه ^{حكم}
الاول شرعية اللحد الثاني وجوب ستر موقرة الميت عند الصلوة عليه وهذا مقطوع
به في كلامهم الثالث تقديم الكفن على الصلوة ولا خلاف ظاهر بين العلماء في ذلك
وفي لال الخبر عليه خفاء قال في المعبر لا يصل عليه الا بعد تغسيله وتكفينه الرابع
انه لو لم يكن له كفن جعل في القبر وسترته موقرة وصل عليه بعد ذلك وهذا ايضا
مقطوع به في كلامهم قال في الذكر ان امكن ستره بثوب صلى عليه قبل الوضع في اللحد
ويمكن المناقشة في وجوب ذلك الخامس تقديم الصلوة على الدفن ولا خلاف في
وجوبه ايضا السادس عدم جواز الصلوة بعد الدفن وقدم الكلام في السابع عدمه
تحقق الدفن بمجرد الوضع في اللحد بل ما يستتر جميع بدن بالبن وغيره او بطم القبر
ولم ينع من له الامحاب وتظهر الفائدة في مواضع الثامن عدم استحباب الاشارة فيما
يحتاج اليه المالك لامر واجب وفيه كلام **ثواب الاعمال** باسناده عن ابي هريرة
وابن عباس عن النبي ^ص قال من شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة الف حسنة
ويحى عنه مائة الف سيئة ويرفع له مائة الف درجة فان صلى عليها شيعة في جنازة
مائة الف ملك كلهم يستغفرون له فان شهد دفنها وكل اولئك المائة الف ملك
به كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على ميت عليه خير نيل وسبعون
الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وان اقام عليه حتى يدفن وحشي عليه الزاب انقلب
من الجبابة ولرب كل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى مثل قيراط من الاجر والقيراط مثل
جيل احد يلقى في ميزانه من الاجر **لمنقع** ودوي اذا اجتمع ميطان او ثلثة موق او عشرة
فصل عليهم جميعا صلوة واحدة تضع ميتا واحدا ثم تجعل الاخر الى الية الرجل ثم تجعل
الثالث الى الية الثاني شبه المديح تجعلهم على هذا ما بلغوا من الموق وقم في الوسط
وكبر خمس تكبيرات تفعل كما تفعل اذا صليت على واحدة **كتاب الرشد للحسين بن سعيد**
^{رحم} عن ابراهيم بن علي البلاذري عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ^{عليه السلام} قال كان في بني اسرائيل عابد
فانجب به داود صلى الله عليه فادعى الله تبارك وتعالى اليه لا يعجبك شئ من امره

ط
الاول

فانه مراء قال فمات الرجل فاني داود فقيل له مات الرجل فقال ادفنا صاحبكم قال
فانكرت ذلك بنو اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا
بالله ما يعلمون الاخير فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون الا
خير قال فادعى الله عز وجل الى داود ثم ما صنعت ان تشهد فلا نا قال للذي اطلعني
عليه من امره قال ان كان كذلك ولكن شهد قوم من الاحبار والرهبان فشهدوا
انهم ما يعلمون الاخير فاجرت شهادتهم عليه وغفرت له على فيه **بالس المنيد** عن
علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسين بن نصر عن ابيه عن احمد بن
عبد الله بن عبد الملك عن عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن حريث الانصاري عن
الحسين بن سلمة البنان عن علي بن خالد الكابلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال لما فرغ امير المؤمنين من تغسيل رسول الله وتكفينه وتحنيطه اذن للناس
وقال لي دخل منكم عشرة مشقة ليصلوا عليه فدخلوا وقام امير المؤمنين ثم بينه وبينهم
وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما وكان الناس يقولون كما يقول قال ابو جعفر ثم وهكذا كانت الصلوة عليه ثم
توضيح الظاهر ان امير المؤمنين كان صلى على النبي قبل ذلك واكتفى بصلوة سائر
الناس عليه بذلك اما لعدم تقدم ابي بكر للصلوة او لغير ذلك ويؤيده ما رواه سليمان بن
قيس عن ما وجدته في كتابه ورواه عنه الطبرسي في الاحتجاج ايضا عن سلمان الفارسي
انه قال اتيت عليا وهو يغسل رسول الله وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي
واخبرني انه لا يريد ان يقلب من عضو الا قلب له وقد قال امير المؤمنين ثم لرسوله
الله ثم يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبريل ثم فلما غسله وكفنه ادخلني و
ادخل ابازر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم فتقدم وصفنا خلفه
فصلى عليه وعاش في المحرم لا تعلم قد اخذ جبريل بيدها ثم ادخل عشرة من المهاجرين
وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا
صلى عليه وقد مر سائر الاخبار في ذلك في ابواب وفائده دعوات تراود عن صلى

حسن
الظ

امير المؤمنين عليه السلام على جنازة ثم قال ان كنت مغفورا فطوبى لنا نصلي على مغفور له وان كنا
 مغفورين فطوبى لك يصلي عليك المغفورون **ثرب الاسناد** وكتاب المسائل
 م كهر بسنديهما عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن الصلوة على الجنازة اذا
 احمرت الشمس اتصلح قال لا صلوة الا وقت صلوة فاذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم
 صل على الجنازة **بيان** لا خلاف بين اصحابنا في جواز ايقاع صلوة الجنازة في جميع
 الاوقات ما لم تراحم صلوة حاضرة ولا كراهة لها ايضا وان كانت في الاوقات المكروهة
 قال في المغيرة يصلي على الجنازة في الاوقات الخمسة المكروهة ما لم يتضيّق فيه صفة حاضرة
 وبه قال الشافعي واحمد وقال الاوزاعي يكره في الاوقات الخمسة وقال ابو حنيفة ومالك
 لا يجوز عند طلوع الشمس وغروبها وقيامها وقال في التذكرة ويصلي على الجنازة في الاوقات
 الخمسة المكروهة ذهب اليه علماءنا اجمع انتهى قال الرواية محمولة لاخبار كثيرة بعضها
 ودوى هذا الخبر في التهذيب هكذا قال لا صلوة في وقت صلوة وقال اذا وجبت
 ولعله سقط الاستثناء من الشيخ او من النسخ وعلى تقديره فلعل المعنى ان الصلوة
 على الجنازة انما تكرر اذا كان وقت صلوة وعند احمرار الشمس لم يدخل وقت الصلوة
 بعد فلا بأس بالصلوة فيها ويكون قوله اذا وجبت الشمس بياناً بحكم اخر ويجعل ان يكون
 المراد بوقت الصلوة قرب وقتها فيكون محمولا على التقية اي **هذا** الصلوات التي تصل
 في الاوقات كلها ان فاسلت صلوة فصلها اذا ذكرت وصلوة الكسوف والصلوة
 على الجنازة وركعتي الاحرام وركعتي الطوف **بحال الصدوق** عن الحسين بن ابراهيم
 المكتب عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر الفزاري عن محمد بن الحسين الزيات عن
 سليمان بن جعفر المروزي عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال سئل امير
 المؤمنين عليه السلام عن علة دفن لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فقال نعم انها كانت ساخطة
 على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاها ان يصلي على احد من ولدها
العلل عن ابيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم النوفلي
 عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام

عن النبي ﷺ قال خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل
يا رسول الله ولم قال صار سورة النساء موضع وشيخ أقول من رايت من أصحابنا
رضوان الله عليهم كلامهم حملوا هذا الخبر على أن المعنى خير صفوف المصلين في سائر
الصلوات الصف المقدم وخير صفوف المصلين في الصلوة على الجنائز الصف المؤخر
قال في المشي الصف الأخير في الصلوة على الجنائز أفضل من الصف الأول واستدل
بهذه الرواية ونحوه قال في التذكرة وقال في الذكر أفضل الصفوف المؤخر لخبر
التكوي ثم قال وجعل الصدوق سبب الخبر غيب النساء في التأخر منعاهن
عن الاختلاط بالرجال في الصلوة كما كن يصلين على عهد النبي ﷺ ويشهد من وإن كان
الحكم بالافضل ما ما هن والمرجال وقال الصدوق في الفقيه وأفضل المواضع في
الصلوة على الميت الصف الأخير والعلة في ذلك أن النساء كن يختلطن بالرجال
في الصلوة على الجنائز فقال النبي ﷺ أفضل المواضع في الصلوة على الميت الصف الأخير
فناخرن إلى الصف الأخير فبقي فضله على ما ذكره ثم انتهى أقول لا يخفى بعد ما فهموا
من الخبر لفظا ومعنى بوجوه الأول من جهة التعبير عن سائر الصلوات بالصلوة مطلقا
من غير تقييد الثاني ارتكاب المحذور والتجاوز ثانيا بحمل الجنائز على صلوة الجنائز
الثالث تخصيص التعليل بالشئ الأخير مع جريان في الأول أيضا إلا أن يقال النساء
كن لا يرغبن في سائر الصلوات إلى الصف الأول وهو تكلف أيضا لا ابتناء الحمل
على أمر لا يعلم تحققه بل الظاهر خلافه الرابع عدم استقامة التعليل في الأخير أيضا
اذ لو بنى على أنه ﷺ قال ذلك فقرر به لرغبة النساء إلى الأخير فلا يخفى سخافته وبعد
عن منصب النبوة لاستماله على الحيلة والتدبير في أحكام الدين ولو قيل إن ذلك
صار سببا لنقد هذا الحكم وجريان في هذا أيضا تكلف إذا كان يكفي لتأخر النساء
أن ذلك خير لهن مع أن الأفضل متعلق بالرجال في جميع الأمور ولو قيل إن المراد أن
النساء الصف المؤخر فلا اختصاص له بذلك الصلوة والذي يفهم من الرواية هو
الظاهر منها لفظا ومعنى أن المراد بالصفوف في الصلوة صفوف جميع الصلوات

الشاملة لصلوة الجنازة وغيرها والمراد بصفوف الجنائز صفوف نفس الجنائز اذا
 وضعت للصلوة عليها والمعنى ان خير الصفوف في الصلوة الصف المتقدم اي ما كان
 اقرب الى القبلة وخير الصفوف في الجنائز المؤخر اي ما كان ابعد عن القبلة واقر
 من الامام ولما كان الاشرف في جميع المواضع متعلقا بالرجال صار كل من الحكيم
 سببا لشر النساء لان تأخرهن في الصفوف سترهن وتاخر جنائزهن تكون سببا
 لبعدهن عن الرجال المصلين سترهن فاستقام الغليل في البحر بين وسلم الكلام عن
 ارتكاب الحذف والمجاز وصار الحكم مطابقا لما دلت عليه سائر الاخبار والعجب من
 الاصحاب كيف ذهبوا عن هذا الاحتمال الظاهر وذهبوا الى ما يحتاج الى تلك التكلفات
 البعيدة الركيكة فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين **قريب الاسناد وكتاب المسائل بسند**
مكم المتقدمين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سالت عن الرجل يصل الى قبر قبل
 الامام قال لا يكبر الا مع الامام فان كبر قبله اعاد التكبير قال وسالت عن الصبي يصل عليه
 اذا مات وهو ابن خمس سنين فقال اذا صقل الصلوة فيصل عليه الهداية اذا صليت
 على الميت فقف من راسه وكبر وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ثم كبر الثانية
 وقل اللهم صل على محمد وال محمد وارحم محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد
 كما فضل ما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم انت حميد مجيد ثم كبر الثالثة
 وقل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
 ثم كبر الرابعة وقل اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن امثلك نزل بك وانت
 خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم برمتنا اللهم ان كان محسنا
 فزد في احسانه وان كان سيئا فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله عندك في اعلا
 عليين واخلف على اهله في الغابرين وارحم برحمته يا ارحم الراحمين ثم كبر الخامسة
 ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على ايدي الرجال واذا صليت على المرأة فقف
 عند صدرها واذا صليت على المستضعف فقل اللهم اغفر للذين تابوا وابتغوا سبيلك

وقم عذاب الحجم واذا لم تعرف مذهب الميت فقل اللهم ان هذه النفس انت احييتها وانت
امتها اللهم ولها ما تولت واحشرها مع من احببت واذا صليت على ناصب فقل بن التكبير
الرابعة والخامسة اللهم اخر في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك اللهم
اذ قهر عذابت فانزك ان يوالى اعدائك ويعادى اوليائك ويغض اهل بيت نبينا
فاذا رفع فقل اللهم لا ترفع ولا ترفع ولا تزك ولا تزل ولا يصلى عليك حتى يعقل الصلوة فان حضرت
مع قوم يصليون عليك فقل اللهم اجعله لا يوبى ولنا فرط اسباح الانوار لبعض الاصحاب
عن جعفر بن محمد انه سئل كم كبر امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام فقال كان يكبر امير المؤمنين
تكبيرة فيكبر حزين تكبيرة والملائكة المقربون الى ان كبر امير المؤمنين خمسا فقل له
واين كان يصلى عليها قال سنة دارها ثم اخبرها عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان
على بن ابي طالب عم صلى على فاطمة عليها السلام فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة ومن ابي جعفر
ان امير المؤمنين عم صلى على فاطمة وكبر خمس تكبيرات بان لعل التكبيرات الواجبة كانت
خمسا والباقية مستحبة من خصايصها صلوات الله عليها مصباح الانوار عن ابي جعفر
قال قالت فاطمة لعلى عليها السلام انى اوصيت فى نفسى وهى احب الى النفس الى بعد رسول الله
اذا انامت فغسلنى ببيت وحنطنى وكفننى وادفنى ليلا ولا يشهدنى فلان وفلان
واستودعنى الله تعالى حتى القاك جمع الله بينى وبينك فى دار وقرب جوارى وعن
جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكى فقال لها لا تبكى فواسى
ان ذلك لصغير عندي فى ذات الله قال واوصته ان لا يؤذن لها الشخين ففعل وعن
يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب عم قال قالت فاطمة لعلى عم ان
الى بيت حاجز يا ابا الحسن فقال تقضى يا بيت رسول الله فقالت لشدة بكى بالله وبحق
محمد رسول الله ان لا يصلى على ابوبكر ولا عمر بان هذه الاخبار تدل على ان منع حضور
الكفار والمنافقين بل الفساق فى الجنازة وعند الصلوة مطلوب الخراج الراوندى
عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند ابي عبد الله
قاعدا فساله رجل من القيين اتصلى النساء على الجنائز فقال ان المغيرة بن ابي العاص

ادعى انه رعى رسول الله فكسر رايته وشق شفتيه وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب
 فلما كان يوم اخذ يضرب على اذنيه فقام فلم يستيقظ حتى اصبح فحشى ان يؤخذ فتكر
 وتقع ثوبه وجاء الى منزل عثمان يطلبه وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب الى عثمان
 الخيل والغنم والسمن فجاء عثمان فادخله منزله وقال ويحك ما صنعت اذ عيت انك
 رميت رسول الله واذ عيت انك شقت شفتيه وكسرت رايته واذ عيت انك
 قتلت حمزة فاخبره بالقي وانضرب على اذنيه فلما سمعت ابنة النبي ص ما صنع بايها
 وعما صاحت فاسكنها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله ص وهو جالس في المسجد
 فاستقبله بحجر وقال يا رسول الله انك امنت عني المغيرة وكذب فصرف عن رسول الله
 وحجر ثم استقبله من الجانب الاخر فقال يا رسول الله انك امنت عني المغيرة وكذب فصرف
 رسول الله ص وحجر عنه ثم قال امنا واجلنا ^{لثنا} فلعن الله من اعطاه راحلة او حلا او قبا
 او سقاء او قربة او دلو او خفا او نعلا او زادا او ماء قال عاصم هذه عشرة اشياء
 فاعطاها كلها عثمان فخرج فسار على ناقته فنقبت ثم مشى في خفية فنقبا ثم مشى في غلبة
 فنقبا ثم مشى على رجليه فنقبا ثم مشى على ركبتيه فنقبا فان شجرة مجلس تحتها فجاء الملك
 فاخبر رسول الله ص بمكانه فبعث اليه رسول الله ص زيدا والزبير فقال لهما ايتياه فهو في
 مكان كذا وكذا فاقنلاه فلما ايتياه قال زيدا والزبير انه ادعى انه قتل اخي وقد كان
 رسول الله ص اخا بين حمزة وزيدا فارتكني اقله فذكر الزبير فقتله فرجع عثمان من عند
 النبي ص فقال لا مرارة انك ارسلتني الى ابيك فاعلمت بمكان عني فخلفت لرب الله
 ما فعلت فلم يصدقها فاخذ خشبة القتب ففرضها ضربا مبرحا فارسلت الى ابيها تشكو
 ذلك وتخبره باضع فارسل اليها ان لا تسجي للسراة ان لا تزال تحرذي يولها تشكوزي
 فارسلت اليه قد قتلني فقال العلي ع هذا السيف ثم اتت بنت عمات فخذ بيدها
 فخرجت الى بيتك وبينها فاضرب بالسيف فدخل على فاحذ بيدها فجاء بها الى النبي ص
 فارتد ظهرها فقال ابوها قتلها قتله الله فكنت يوما ومات في الثاني واجتمع
 الناس للصلوة فليها فخرج رسول الله ص من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله

من المبحاري ليلة فلا تشهد جنازتها قال هارث بن وهب سألت رسول الله
ليقومن اولئسمين باسمه واسم امه فقام يتوكأ على ميهن قال فخرجت فاطمة في سناها
فصلت على اخنها بيان رواء في الكافي بسند اخر عن يزيد بن خليفة مع اختلاف ما
قوله ضرب على اذنيه اى استولى عليه النوم كما قال تعالى فضربنا على اذانهم فاستمعوا
اى ضربنا عليهم حجبا يمنع السماع بمعنى انما هم انا من لا يتبينهم فيها الاصوات فحذف المفعول
كما حذف في قولهم بنى على امراته وقال الجوهري نقب البعير بالكسر اذا رقت اخفاه و
انقب الرجل اذا نقب بعيره ونقب الخف الملبوس تحرق والمبحاري اى نارهها وداقرها
وفي الكافي انه لعنة الله زنا ببحاري رقية في تلك الليلة وتعلم نسبها اليه ستر عليه
او كان جاريته فصحف ويدل على استحباب صلوة النساء على الجنائز ويمكن تخصيصه
بمن كانت من اقربائها جمع بين الاخبار او يحيل اخبار النهى على الا ترى يخرج من الشبهة لا الضلوة
ومتابعة الشبهة **قريب** اسناد عن السدي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مات رجل من المنافقين فخرج الحسين بن علي ثم يمشي فلتقى مولاه فقال اين تذهب
فقال افر من جنازة هذا المنافق ان اهل عليه قال قم الى جنبى فاسمعنى اقول فقل قال
فرفع يده وقال اللهم العن عبدك الف لعنة مختلفة اللهم اخر عبدك في بلادك وعبادت
الله امله عزناك اللهم اذ قد اشد عذابك فان كان يوالى اعدائك ويعادى
اوليائك ويغفر اهل بيت نبيك بيان قوله من المنافقين اى من اهل الخلاف والضلالة
فانهم منافقون يظهرون الاسلام واترك ولا يذللونهم باطنهم باطنهم من اجبت الشرك والكفر
ويمكن ان يكون المراد بعض بني امية واشباههم من الذين كانوا يؤمنوا بالله ورسوله
اصلا وكانوا يظهرون الاسلام للمصالح الدينية قوله مولاه اى معتقرا وشيعته ومخبر
قوله فرفع يده اى للتكبير ويحتمل ان يكون ممتا كفى بالرفع تقيته ولم يكبر قوله مختلفه
اى انواعا مختلفة مشتملة على انواع العذاب والحرى وفي الكافي الف لعنة مؤلفة غير
مختلفة فالمعنى مؤلفة في الشدة والكثرة غير مختلفة بان يكون بعضها اخف من بعض
او المراد بالاشلاف في الورود اى تزد جميعها عليه معالا على التعاقب قال في النهاية

اللعن العمد ولا يعاد من الله تعالى ومن المخلوق السب والذم وقال الجوهري خزي
 بالكسر خزي خزيا أي ذل وهوان وقال ابن السكيت وقع في بليته واخزاه الله اقول
 يمكن ان يكون المراد اذلاله وخزيه ومذابه بين من مات من العباد ولا محالة يقع عذابه
 في البرزخ في بلد من البلاد او يقدر مضاف الى اهل بلادك ويحتمل ان يراد به الخزي في الدنيا
 بعد موته يظهر معانيه على المخلوق واشتهاره بينهم بالكفر والعصيان **نشره المطلب** قال
 ابن ابي عمير يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
 رسوله اللهم صل على محمد وال محمد واعل درجته وبقض وجهه كما بلغ رسالتك
 وجاهد في سبيلك العالي على ما التبت عليهم من جلالك ونصح لامته ولم يدعهم
 سدى مهلين بعد بل نصب لهم الداعي الى سبيلك الدال على ما التبت عليهم من جلالك
 وحرامك داعيا الى موالاة ومعاداة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
 عن بينة وعبدك حتى اتاه اليقين فصل استعليه وعلى اهل بيته الطاهرين ثم يستغفر
 للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم يقول اللهم عبدك وابن عبدك تحلى
 من الدنيا واحتاج الى عندك رزقك وانت خير من رزقك براقتقر الى رحمتك وانت
 غنى عن مذايبر اللهم انا لا نعلم من الاخير وانت اعلم برمتنا فان كان محسنا فزدنا
 احسانا وان كان مسيئا فاغفر له ذنوبه وارحمه وتجاوز عنه اللهم الحق بنبية وصالح
 سلفك اللهم عفون عفونك ثم يكبر ويقول هذا في كل تكبير **اقول** انما اوردت هذا مع
 عدم التصريح بالرواية لبعدها اختراع مثل ذلك من غير رواية لا سيما من القدماء **الهداية**
 المواظب التي ليس فيها دماء مقتاة الصلوة على الجنائز والقنوت والسجود والصفا والمروة
 والوقوف بعرفات وركعتي الطواف **العلل لمحمد بن علي بن ابي نعيم** علل التكبير على الميت جنسا
 انه اخذ الله من كل فريضة تكبيرة للميت من الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية والعلنة
 في ترك العامة تكبيرة انهم انكروا الولاية وتركوا تكبيرها **الهداية للحسين بن جردان** عن
 عيسى بن مهدي قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسن بن مسعود والحسين بن ابراهيم
 واحمد بن حسان وطالب بن حاتم والحسن بن محمد ومحمد بن احمد بن الخفصبة الى سر من راي

فهنيئنا

في سنة تسع وخمسين ومائتين للتهية بولد المهدي صم فدخلنا على سيدنا ابي محمد و
نحن نيف وسبعون رجلا فنيقناه وبكينا فقال ان البكاء من السرور من نعم الله تعالى
مثل الشكر لها فطيبوا انفسا وقرأوا امينا وساق الحديث الى ان قال قال في انفسكم
ما لم تسالوا عنه وانا ابينكم به وهو التكبر على الميت كيف يكون تكبرا خسا وتكبير
غيرنا اربعا فقلنا يا سيدنا هذا الذي اردنا ان نسالك عنه فقال ثم اول من صلى عليه
من المسلمين منا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل فلقى رسول
الله ص وحن وقل صبر عليه فقال وكان قوله لا قتل بكل شجرة من حمز سبعة رجلا
من مشرك قريش فاوحى الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين واما احب الله تعالى ان يجعل ذلك سنة في المسلمين لانه لو كان قتل
بكل شجرة من حمزة سبعة رجلا من المشركين ما كان يكون في قتلهم حرج وازاد في
واحب ان يلقي الله مفرجا بدماؤه وكان قدام الله ان يغسل موتى المسلمين فدفن شيئا
فصار سنة في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم وامر الله ان يكبر عليه سبعين تكبيرة وليستغفر له
ما بين كل تكبرتين منها فاوحى الله تعالى اليه ان قد فضلت عليك حمزة بسبعين تكبيرة
لفظته عندي وكرامته على وكبر خمس على كل مؤمن ومؤمنة فان افترض على امك خمس
صاوات في كل يوم وليلة ازوده ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا فقال يا سيدنا
فن صلى الاربعة فقال يا كبرها تيمم ولا عدوتى ولا ثلثها مني امية ولا ابن هند لعنهم الله
واول من كبرها وشها فيهم طريد رسول الله وهو مروان بن الحكم لعنه الله لان المعين معونه
وصي ابنه يزيد لعنه الله با شياء كثيرة فكان منها انه قال اني خائف عليك يا يزيد من
الربعة انفس من ابن عمرو من ابن عثمان ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير والحسين بن
علي ثم ووليك يا يزيد من هذا يعني الحسين ثم واماله مروان فاذا امت وجهه تولى وضعت
على نكته للصلوة فيقولون لك تقدم فصل على ابيك فقل ما كنت لا عصي اب فباو
برودة لانه لا يصل على الاشيخ من بني امية وهو مروان بن الحكم فتقدم وتقدم
الثلثات موالينا وهم يحلون سلاحهم مجرد تحت اوثابهم فاذا تقدم للصلوة فكبر اربع تكبيرات

خط
خمس

فاشتغل بهما الخامسة فقبل ان يسلم فليقتلوه فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك ففر
 الخبر الى مروان لعنه الله فاسترها في نفسه وتوفي مغوية وحل سريره للصلوة عليه فقالوا
 ليزيد تقدم فقال لهم ما اوصاني مغوية الا ان مروان بن الحكم يعلى عليه فعندها قدموا
 مروانا فكبر اربعاً وخرج من الصلوة قبل دعا الخامسة واشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة
 وانفت مروان لعنه الله فقالوا ان التكبير على الميت اربع تكبيرات لئلا يكون مروان صديداً
 فقالوا قائل من ايا سيدنا فهل يجوز لنا ان تكبر اربعاً نقتية فقال لا هي خمس لا نقتية فيها بيان
 لعل المعنى ان لا حاجة الى التفتية فيها اذ يمكن الاتيان بالتكبير اخفاً تاماً من غير رفع اليد
 باب احكام الشهيد والمصلوب والمرجوم والمقتل من الجحنيين واكيل السبع
 واشباهم في الغسل والكفن والصلوة قرب الاسناد عن السندی بن محمد عن
 البخري عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان علياً لم يقتل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة يومئذ
 ودفنهما في ثيابهما وصلى عليهما بيان لا خلاف بين الاصحاب ان الشهيد لا يغسل ولا
 يكفن والمشهور انه يشترط فيه ان يقتل بين يدي امام عادل او من نصبه في نصرته و
 قال في المعبر الا قرب اشتراط الجهاد السائع حسب فقد يجب الجهاد وان لم يكن الامام
 موجود او اختاره الشهيد وجاعل من المتأخرين ولا خلاف في انه لا يشمل غير
 هؤلاء من اطلقت الشهادة عليهم كالمقتول دون اهله وماله والمطعون والغريق و
 غيرهم واشتراطوا ايضا موته في المعركة فلو حل من المعركة وبرهق ثم مات ترع عنه
 ثيابه وغسل وكفن ويظهر من بعض الاخبار انه ان وجد وبرهق ثم مات يغسل
 ويكفن ولا خلاف بين الاصحاب في وجوب دفن ثيابه قال في المعبر ويدفن الشهيد
 بجميع ثيابه اصابها الدم او لم يصبها وهو اجماع المسلمين ولا خلاف ايضا في وجوب
 الصلوة عليه وذهب بعض العامة الى سقوط الصلوة ايضا كاستفاد من بعض اخبارنا
 ايضا قريب الاسناد بالاسناد المتقدم عن علي ثم قال اذا مات الميت في البحر غسل
 وكفن وحنط ثم يوثق في رحله حجر ويرى بر في الماء ابيضاح قطع الشخ ولاكثر بان من
 مات في سفينة في البحر يغسل ويحنط ويكفن ويعلى عليه وينقل الى البر مع المكنة

فان تعذر لم ينز بص بريل يوضع في خابية او نحوها وليد رأسها ويلقى في البحر او
يثقل ليرس في الماء ثم يلتقي فيه وظاهر المقغة والمغبر حوازي ذلك ابتداء وان لم ^{تقيد}
البر والعل بالشهور احوط وورد في بعض الاخبار جعله في خابية وهذا الخبر خالف
عنها وجمع بينهما بالتخير ويمكن حل هذا على ما اذا لم تكن الخابية كما هو الغالب والاول
والاحوط العمل بما مع الامكان لعنه خبرها **التفصيل** عن محمد بن موسى عن علي بن الحسين
السعد ابادي عن احمد البرقي عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام قال يتبع من الشهيد الفرو والحنف والقلنسوة و
العامة والمنطقة والتراويل الا ان يكون اصابه دم فيترك ولا يترك عليه شيء
معتود الاحل **تمام السلام** عن علي عليه السلام **توضيح** القلنسوة بفتح القاف وضم
السين والعامة بكسر العين معروفة ثنائ والمنطقة بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد
الوسط قوله الا ان يكون اصابه الضمير ما راجع الى التراويل او الى كل واحد من
المذكورات واختلف الاصحاب فيما ينزع منه اخلافا كثيرا قال في الذكر بعد
ايراد هذا الخبر قال ابن بابويه تنزع هذه الاشياء الا ان يصيب شيئا منها دم وابن الجني
ينزع عنه الجلود والحديد المفرد والمنسوج مع غيره والتراويل الا ان يكون فيه دم و
هذا يمكن عود الاستثناء فيه الى الاخير وكذلك الرواية في عود الاستثناء ويمكن
فيها العود الى الجميع وفي النهاية يدفن جميع ما عليه مما اصابه الدم الا الخفين وقد
روى انه اذا اصابها الدم دفننا معه وفي الخلاف يدفن بثيابه ولا ينزع منه ^{المجاود} الجلود
والنفيد ينزع عنه التراويل الا ان يصيبه دم وينزع عنه الفرو والقلنسوة وان اصابها
دم دفننا معه وينزع الخف عنه على كل حال وابن ادريس يدفن بثيابه وان لم يصيبها الدم
وبالحنف والفرو والقلنسوة ان اصابها دم وان لم يصيبها دم تركت وفي المغبر
دفن بثيابه وان لم يصيبها دم اجمع عليه المسلمون وقال الا وجر وجوب دفن التراويل
لان من الثياب وظاهر انه ينزع عنه الخف والفرو والجلود وان اصابها الدم لان
دفنها تصيب انتهى والمسئلة في هذا الزمان قليلة الجدوى كالا يخفى

نصرونا حتى ان بعض مبتدعي المتأخرين انكروا ذلك في عصرنا وقال يلزم ان يكون
الميت في حال الصلوة على جانب اليمين مواجها للقبلة على هيئته في التمدد وتمسك
باز هذا الوضع ليس من الاستقبال في شيء أقول هذا الخبر على ما فترناه وادعناه
ظاهر الدلالة على رعاية محاذاة أحد الجانبين على كل حال وبإقتضائهما الخبر الوارد يلزم
كون رأس الميت إلى يمين المصل بغية القيام على يمينه ألا يقول هذا القائل بغير
فضلا من أحد من أهل العلم يجوز كون الميت منبطحا على وجهه حال الصلوة مع ان
عمل الأصحاب في مثل هذه الأمور التي تكرر في كل يوم وليلة في أعصار الأئمة عليهم السلام
وبعد ما من أقوى المتواترات وأوضح الحجج وأظهر البينات وعلم الإسلام عن أبي عبد الله
قال في الشهيد إذا قتل في مكانه فمات دفن في ثيابه ولم يغسل فإن كان برهق
ونقل عن مكانه فمات غسل وكفن قال وقد كفن رسول الله ص حمزة م في ثيابه التي
أصيب فيها ونزاد به بردا ومن علي م قال لما كان يوم بدر فأصيب من أصيب من
المسلمين أمر رسول الله ص بدفنهم في ثيابهم وإن ينزع عنهم الفراء وصلى عليهم جميعا
قال قال النبي م في شهيد أحد من قتلوه بمائهم وثيابهم بيان قال في النهاية في
حديث قتلى أحد من قتلوه بثيابهم ودمائهم أي لغوم فيها يقال تزل بثوبه إذا لقيت
فيه العشر نقلا من كتاب الجامع للزيتوني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه
رفعه قال المقتول إذا قطع أعضاؤه يصلى على العضو الذي فيه القلب ومن
الجامع أيضا عن ابن المغيرة قال بلغني عن أبي جعفر م أنه يصلى على كل عضو رجلا
كان أوبدا أو الرأس جزءا فما زاد فاذا نقص من رأس أوبدا ورجل لم يصلى عليه
تنقيح قوله على العضو الذي فيه القلب وفي الكافي بسند آخر إذا كان الميت
نصفين صلى على النصف الذي فيه القلب وهو محتمل وجوها الأول اشتراط كون
القلب فيه الثاني ان يكون المراد به النصف الذي يكون فيه القلب وإن لم يكن
عند الوحيدان فيه ولعله أظهر الثالث ان يكون المراد به ان مع وجود النصفين
يقتضي عند الصلوة على النصف الذي فيه القلب ومحاذياله ولا يخفى بعد ثم أعلم أنه

اختلف كلام الاصحاب في حكم تلك المسئلة اختلفا فاكثرا قال في المنهاج لو وجد
 بعض الميت اما بان اكله سبع او احرق بالنار او غير ذلك فان كان فيه عظم وجب غسله
 بغير خلاف بين علمائنا ويكفي وان كان صدره صلى عليه ولا فلا ثم قال اما لو لم يكن
 فيها عظم فانه لا يجب غسلها وكان حكمها حكم السقط قبل اربعة اشهر وكذا البحث
 لو ابينت القطعة من جرح وقال في المعبر واذا وجد بعض الميت وفيه الصدر فهو
 كالوحد كله وهو مذهب المفيد وقال الشيخ ان كان صدره وما فيه قلبه صلى عليه
 ثم قال والذي يظهر لي انه لا تجب الصلوة الا ان يوجد ما فيه القلب او الصدر واليدان
 او عظام الميت ثم ذكر الخبرين المتقدمين مع اخبار اخر وقال في الذكرى وما فيه
 الصدر يغسل وكذا عظام الميت تغسل وكذا تغسل قطعها عظم ذكره الشرحان و
 اجمع عليه في الخلاف باجماعنا ويلوح ما ذكره الشرحان من خبر علي بن جعفر ولو كان لحم
 بغير عظم فلا غسل قال ابن ادريس ولا كفن ولا صلوة واوجب سلازلها في خرقته
 ودفنها ولم يذكره الشرحان انتهى اقول الظاهر من اكثر الاخبار هو مختار المعبر واما
 مرسله ابن المغيرة فيمكن حملها على الاستحباب ولعل المراد بالعضوة بها العضوة التامة
 التي رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند مهمل عن ابي عبد الله قال اذا وجد
 الرجل قتيلًا فان وجد له عضو تام صلى عليه ودفن وان لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه
 ودفن والعضو التام فيه محتمل وجوها الاول ان يكون المراد به تمام عضو له اسم مخصوص
 فيشمل بعض الاعضاء التي لا عظم لها كالاذن والعين والذكر والانثيين واللسان
 وامثالها الثاني ان يراد به العضو الذي لا يكون جزءا لعضو اخر كالرأس فانه ليس
 جزءا من عضو اخر له اسم مخصوص الثالث ان يراد به العضو ذو العظم وان كان جزءا
 ٤٤ الآخر الرابع ان يراد به العضو الذي يكون فقده سببا لفقد الحيوة كما روي في دعائم
 الاسلام عن امير المؤمنين ع انه قال يصل على ما وجد من الانسان مما يعلم انه اذا
 فارقد مات وحمل ابن الحنيد على الثالث حيث قال ولا يصل على عضو الميت ولا
 يغسل الا ان يكون عضوًا تامًا بعظامه او يكون عظام مفردة او يغسل ما كان من ذلك

لغير الشهيد كما يقتل بدنه ولم يفصل الصدر وغيره اقول ويمكن حمل كلامه على المحل
 الثاني للخبر وعلى التقادير حملة على الاستحباب اظهر والله يعلم **فقهر الرضا** قال عم
 وان كان الميت اكمل السبع فاغسل ما بقى منه وان لم يبق منه الا عظام جمعناها وغسلناها
 وصليت عليها ودفنناها وازمات في سفينة فاغسله وكفنه وثقل رحله والقه
 في البحر وان كان الميت قنيل المعركة في طاعة الله لم يغسل ودفن في ثياب التي قتل
 فيها بدنها ولا ينزع منه من ثياب شيء الا ان لا يترك عليه شيء معقود ومحل تكته
 ومثل المنطقة والفروة ان اصاب شيء من دمه لم ينزع عنه شيء الا ان يحل المعقود
 ولم يغسل الا ان يكون برهق ثم يموت بعد ذلك فامات بعد ذلك غسلا كما يغسل
 الميت وكفن كما يكفن الميت ولا يترك عليه شيء من ثياب وان كان قتل في معصرة الله
 غسل كما يغسل الميت وضم رأسه الى عنقه فيغسل مع البدن كما وصفناه في باب
 الغسل فاذا فرغ من غسله جعل على عنقه قطنا وضم اليه الرأس وشده مع العنق شدا
 شديدا وازامات المرأة وهي حامله وولدها يتحرك في بطنها شق بطنها من الجانب
 الايسر واخرج الولد وازمات الولد في جوفها ولم يخرج ادخل انسان يد في فرجها وقطع
 الولد بيد فخرج وروى انها تدفن مع ولدها اذامات في بطنها واذا اسقطت
 المرأة وكان السقط تاما غسل وحنط وكفن ودفن وان لم يكن تاما فلا يغسل
 ويدفن بدمه وحده تاما اذا اتى عليه اربعه اشهر وان كان الميت مرحوبا بدا
 بغسله وتحنيطه وتكفينه ثم رجم بعد ذلك وكذلك القاتل اذا اراد يقتله قودا وان
 كان الميت مصلوبا انزل من خشبة بعد ثلثة ايام وغسل ودفن ولا يجوز صلبه
 اكثر من ثلثة ايام **بيان** قوله لا اعظام يدل على وجوب الصلوة على مجموع العظام
 كما مر قوله الا ان يكون برهق اقول روى الكليني في الصحيح عن ابان بن تغلب قال
 سألت ابا عبد الله عن الذي يقتل في سبيل الله يغسل ويكفن ويحنط قال لا
 كما هو في ثياب الا ان يكون برهق ثم مات فانه يغسل ويكفن ويحنط ويصل عليه
 ان يرسل الله ص على حمزة وكفنه لانه كان قد جرد فقوله لا ان يكون برهق

يحتمل ان يكون المراد به ان يكون ببر مرق عند ادراك المسلمين له فشاط وجوب الثقل
ادراك المسلمين اياه وبر مرق وان لم يدرك كذلك لم يجب تفصيله كانه الشهيد
والمحقق الشيخ على وغيرهما من المتأخرين من هذا الخبر وان لم يحكموا بوجبه ويحتمل
ان يكون المراد ان يكون بعد الاخراج من المعركة ببر مرق او وجدوه وبر مرق ثم مات
بعد الاخراج وعلى هذا ينطبق على ما ذكره الاصحاب من اناطة الفرق بالموت في المعركة
وعدم قوله وان كان قتله في معصية الله ذكر هذا المضمون في الفقيه ورواه الشيخ
بسند مجهول عن الصادق ع قوله ع واذا مات المرأة رواه الشيخ في الصحيح والموثق
وغيرها وعلل به الاصحاب وليس في سائر الاخبار التقييد بالايسرو وذكر الصدوق
في الفقيه وتعبه الاكثر وفي بعض الاخبار انه يخاط بطرنا وذكره بعض الاصحاب و
قال في الذكرى ولا عبرة بكونه مما يعيش عادة او لا لظاهر الخبر واما تقطيع الولد
واخراجه مع موته فهو مذهب الاصحاب ونقل الشيخ في الخلاف الاجماع فيه واستدلوا
عليه برواية وهب اليتيم وقال في المعبر وهو هذا عامي ضعيف لا يعمل بما
ينفرد به والوجه ان امكن التوصل الى استقاطة صحابته من العلاجات والا
توصل الى اخراجه بالارفق فالارفق ويتولى ذلك النساء فان تعذر النساء فالرجال
المحارم فان تعذر جاز ان يتولاه غيرهم دفعا عن نفس المحي انتهى ولا يخفى قوته
ومتانته والرواية لا متافية واما ما ذكر من انه اذا تم السقط اربعة اشهر غسل
وكفن وحفظ فهو المشهور بين الاصحاب وذكر بعض الاصحاب مكان التكفين و
التحنيط لفد في خرقه ووجب الشهيد ومن تأخر عنه تكفينه بالقطع الثلث وتحنيطه
كما هو مدلول الرواية وهو اقوى ومنهم من عبر عنه بمن وجب فيه الزوج لادعاء
النكاح بينه وبين بلوغ اربعة اشهر وهو في محل المنع واما الصلوة عليه فانها
غير واجبة ولا مستحبة باجماع علماءنا قال في المعبر وذكر الاكثر في السقط اذا لم
يلجئ الروح اولم يبلغ اربعة اشهر انه يلف في خرقه ويدفن والروايات خالية
من ذكر اللف واما عدم الفصل فلا خلاف فيه بيننا ظاهرا والمشهور بين الاصحاب

انه يؤمر من وجب قتله بالاعتسال او لا فضل الاموات بالمخلطين ثم لا يقتل بعده
وكذا يقدم التحنيط على ما ذكره الشيخ واتباعه وزاد ابنا بابويه والمفيد تقديم التكفين
كافي هذا الخبر وتظاهر الاكثر عدم مشروعية الفضل والتكفين والتحنيط بعده واما
القبول عليه بعده فلا خلاف في وجوبها قوله ولا يجوز صلبيه اكثر من ثلاثة ايام
قال في المعبر هذا مذهب الاصحاب ورواه التكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص لا تقروا المصلوب بعد ثلاثة ايام حتى ينزل ويدفن قريب **لا سناد**
عن السدي بن محمد عن ابي الجهم عن جعفر بن ابي عمير عن علي عليه السلام في المرأة يموت
في بطنها الولد فيخوف عليها قال لا بأس ان يدخل الرجل يده فيقطعها ويخرجها اذا لم ترق
به النساء **كتاب مقصد الراشب** قال قضى امير المؤمنين ع في قتلى صفين والجمل و
النهروان من اصحابه ان ينظر في جراحاتهم فن كانت جراحته من خلفه لم يصل عليه وقال
فهو الفار من الرخت ومن كانت جراحته من قدامه صلى عليه ودفنه بيان لعلمه علم
ان الفارين من المخالفين فلذا لم يصل عليهم ومنه عن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال
جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال ان زينت فطهرني فقال امير المؤمنين ع انت
زوجه قال نعم وساق الحديث الطويل الى ان قال لما ثبت عليه الحد باقراره اربع مرات
اخرجه امير المؤمنين ع ثم اخذ حجرا فكبّر اربع تكبيرات ثم رماه به ثم اخذ الحسن ع مثله ثم خذ
الحسين ع مثله فلما مات اخرجه امير المؤمنين ع فصل عليه ودفنه فقالوا يا امير المؤمنين
لم لا تغسله قل قد اغتسل بآء هو منها طاهرا في يوم القيمة بيان لعلمه امره قبل ذلك
بالفضل وان لم يذكر في الخبر **كتاب زيد الزاد** عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام
يستحب للمصلي ان يكون ببعض مساجده شيء من اثر السجود فانه لا يأمن ان يموت في
موضع لا يعرف فيحضر المسلم فلا يدري على ما يدفن **باب الدفن وادابوه**
احكامه يا ايها المرسلات لم تخجل الارض كفاتا احياء وامواتا تفسير قال الطبرسي
رحمه الله كفت الشيء بكفته كفتا وكفاتا اذا ضرو ومنه الحديث اكنوا صبيا نكم

اى ضوم الى انفسكم ويقال ثلوفاء كفت وكنت قوله تعالى كفانا اى للعباد تكفهم احياء
 على ظهرها فى دهرهم ومنازلهم وتكفهم امواتنا فى بطنا اى تحوزهم وتضمهم قال بنات
 خرجنا فى جنازة مع الشعب فنظر الى الحبان فقال هذه كفات الاموات ثم نظر الى البوت
 فقال هذه كفات الاحياء وقد روى ذلك من امير المؤمنين ^ع وقيل كفانا اى وعاء وهذا
 كفنا اى وعاءه وقوله احياء وامواتنا اى من ما ينبت ومن ما لا ينبت فعلى هذا
 يكون احياء وامواتنا نصبا على الحال وعلى القول الاول على المفعول به **العسل** عن
 الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي الرافعي عن ^{من}
 حفص بن محمد عن ابيه عليه السلام ان قبر النبي ^ص رفع شبرا من الارض وان النبي ^ص امر برش
 القبور **بيان** المشهور بين الاصحاب استحباب رفع القبر مقدار اربع اصابع مفرجا
 لا اكثر من ذلك وابن زهره خير بها وبين شبر وفي خبر سماه يرفع من الارض قدر
 اربع اصابع مضمومة وعليه ابن ابى عمير قال في الذكرى قلت اختلاف الروايات دليل
 التغيير وسأروى عن جابر ان قبر النبي ^ص رفع قدر شبر ودوناه عن ابراهيم بن علي عن
 الصادق ^ع ايضا يقارب التفرج ولما كان المقصود من رفع القبر ان يعرف لينازل حريم
 كان مسمى الرفع كافيا وقال ابن البراج شبرا واربع اصابع انتهى وقال في المشي يستحب
 ان يرفع من الارض مقدار اربع مفرجات وهو قول العلماء ثم قال وقد روى استحباب
 ارتفاع اربع اصابع مفرجات وروى اربع اصابع مضمومات والكل جائز ثم قال يكره
 ان يرفع اكثر من ذلك وهو فتوى العلماء انتهى واما رث القبر فلا خلاف في استحبابه
 قال في التنبيه وعليه فتوى العلماء والمشهور في كيفية ان يستحب ان يستقبل القفاة
 القبلة ويبدا بالرأس من قبل رأسه ثم يدور عليه الى ان ينتهي الى الرأس فان فضل
 من الماء شئ صبر على وسط القبر لو ايد موسى بن اكيل عن ابي عبد الله ^ع قال السنة
 في ثمر الماء على القبر ان تستقبل القبلة وتبدأ من عند الرأس الى عند الرجل ثم تدور
 على القبر من الجانب الاخر ثم ترش على وسط القبر فذلك السنة اقول مقتضى غيرها
 من الروايات اجزاء المصحح كيف اتفق والظاهر تادي اصل السنة بذلك وان كان

اصابع

ابقاءها على الهيئة الواردة في هذا الخبر افضل واحوط ثم قولهم فان فضل من الماء شيء
 فلا يخفى ما فيه اذ ظاهر الخبر الذي هو مستندهم ظاهر الزوم الا تيان به على كل حال
 لكن في الفقه الرضوي ورده موافقا للشهور وقال في الفقيه من غير ان يقطع الماء وفي
 دلالة الخبر عليه ايضا خفاء لكنه موافق لما في الفقه ثم انه لا يظهر من الاخبار ولا
 من كلام القوم تعيين الابتداء من الجانب الذي يليه او الجانب الذي يلي القبلة فالظاهر
 التحيز بينهما انتهى **المطلب** دوى الجمهور من الساج في كتابه عن جعفر بن محمد الصادق ع
 عن ابيه ع عن جابر قال قال رسول الله ص ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره عن الارض
 قدر شبر وعن القاسم بن محمد قال قلت لعائشة يا امير المؤمنين ع عن قبر رسول الله ص وصية
 فكشفت عن ثلث قبور لا مشرفة ولا لاطنة مبطونة بطحار العرصة الحمراء **الحاسن**
 عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن الاصمعي بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع
 من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام **يبين** قال الصدوق رضي الله عنه
 في الفقيه بعد ايراد هذا الخبر مرسل واختلف مشايخنا في معنى هذا الخبر فقال محمد بن
 الحسن بن الصفار رحمه الله هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
 الوليد رضي الله عنه يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطين جمعة بعد مرور
 الايام عليه وبعد ما طين في الاول ولكن اذا مات ميت فطين قبره فجاز ان يرم
 سائر القبور من غير ان يجدد وذكر عن سعد بن عبد الله رحمه الله انه كان يقول انما
 هو جدد قبرا بالحاء غير المعجمة يعني بر من ستم قبرا وذكر عن احمد بن محمد رضي الله عنه انه
 هو من جدد قبرا وتفسير الجدد القبر فلا ندري ما عني به والذي اذهب اليه انه
 جدد بالجيم ومعناه نبش قبر الان من نبش قبر افتد جده واحوج الى تجديد وجعله
 جديا محفورا واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار
 والتجديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه
 جدد ككسر داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام ع في التجديد والتسين والنبش
 واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله من مثل مثالا

انه يعنى به من ابيع بدنه و ما اليها اوضع دينا فقد خرج من الاسلام وقول في ذلك
قول ائمتي عليهم السلام فان اصبحت من السنة على الستم وان اخطأت فمن عند نفسي وقاك
الشيخ في التهذيب بعد نقل كلام البرقي ويمكن ان يكون المعنى لهذه الرواية انه ان
يجعل القبر فعدا اخرى قبر الانسان اخر لان الحديث هو القبر فحوز ان يكون الفعل
ماخوذا من قوله قال وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان يقول ان الخبر بالجاء والذالين
وذلك ماخوذ من قوله تعالى قتل اصحاب الاخذوه واخذ هو الشئ يقال خذته ^{من} ^{ال} ^{من}
خداى شققنا وعلى هذه الروايات يكون النهى تناول شئ القبر اما ليدفن فيه او
على جهة النيش على ما ذهب اليه محمد بن علي وكلما ذكرناه من الروايات والمعاني محتمل
واحد اعلم بالمراد والذى صدر الخبر عنه ^{من} وقال الشهيد قدس سره في الذكرى قلت ^{اشتغال}
هؤلاء الافاضل بتحقيق هذه اللفظة مؤذن بصحة الحديث عندهم وان كان طريقه ضعيفا
كافي احاديث كثيرة اشهرت وعلم موثوقها وان ضعف اسنادها فلا يرد ما ذكره
المعبر من ضعف محمد بن سنان وابي الجارود واويسير على انه قد ورد نحوه من طريق
ابي الهياج قال قال علي ما بعثت على ما بعثني عليه رسول الله لا ترى قبرامشرفا
الاسوية ولا تمثالا الاطمنه وقد نقله الشيخ في ف وهو من صحاح العامة ويعطى
صحة الرواية بالجاء المهملة للدلالة على الاشراف والتسوية عليه ويعطى ان المثال هنا
هو المثال هناك وهو الصورة وقد روى في النهى عن التصوير وانزال التصاوير
اخبار مشهورة واما الخروج عن الاسلام بهذين فاما على طريقة المبالغة زجر عن
الافتحام على ذلك واما لانه فعل ذلك مخالفة للامام ثم انتهى وربما يقال على تقدير
ان يكون اللفظ جده بالجم والدال وحديث بالجم والثاء محتمل ان يكون المراد قتل
مؤمن عدوانا لان من قتل فقد جدد قبره اجدد اجدد القبور وجعله جديدا وهو
مستقل في هذا التجديد فيجوز اسناده اليه بخلاف ما لو قتل بحكم الشرع وهذا ^{نسب}
بالمبالغة بخروج من الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بالمثال الضم للعبادة اقول لا
يخفى بعد ما ذكره في التجديد واما المثال فهو قريب وربما يقال المراد به اقامته

رجل بهذا لا يفعله المتكبرون ويؤيد ما ذكره الصدوق ما رواه رحمه الله في كتاب
معان الاخبار عن محمد بن علي ما جيلويه عن عمر محمد بن علي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن النسيكي باسناده رفعة الى ابي عبد الله ع انه قال من مثل مثالا او اقتنى كتابا فقد
خرج من الاسلام فليل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت انما عنت بقول
من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه ويقول من اقتنى كتابا مبعوثا
لنا اهل البيت اقتناه واطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام لم اعلم
للاسلام ولا يان في الاخبار معاشي فيمكن ان يرا دهننا معنى يخرج ارتكاب
بعض المعاصي عنه واما اثبات حكم بجملة تلك القرائن والاحتمالات بخبر واحد
فلا يخفى ما فيه وما ذكره القوم من التفسيرات والتاويلات لا يدل على فهمها
والعمل بها نعم يصلح مؤيد الاخبار اخرجه في كل من تلك الاحكام ولعله يصح لاثبات
الكره والاستحباب وان كان فيه ايضا مجال مناقشة المحاسن عن ابيه عن النضر
بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال ^{لا} تقبوا على
القبور ولا تصفوا واستوفوا البيوت فان رسول الله ص كره ذلك **تحقيق وتفصيل**
قال في الذكر المشهور كراهة البناء على القبر واتخاذ مسجد وكذا يكره القعود
على القبر وفي المبسوط نقل الاجماع على كراهة البناء عليه وفي النهاية يكره ^{القبور} **تخصيص**
وتظليلها وكذا يكره المقام عندها ما فيه من اظهار السخط لقضاء الله والاستغفار
عن مصالح المعاد والمعاش والسقوط الاتعاذ بها وقد روى يونس بن طيار
عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال نهى رسول الله ص ان يصلى على قبر او يبعد عليه
او يبنى عليه وقد روى مثله من صحاح العامة ثم قال وروى علي بن جعفر عن اخيه
لا يصلح البناء عليه الجلوس وظاهره الكراهية فحيل انتهى الاول وغيره عليها وزاد
الشيخ في الخلاف كراهة الاتكاء عليه والمشي ونقله في المعبر عن العلماء وقد نقل
الصدوق في الفقيه من الكاظم ع اذا دخلت المقابر فطا القبور فمن كان مؤمنا
استروح الى ذلك ومن كان منافقا وجدا لم يمكن حمله على القاصد زيارتهم

بحيث لا يوصل الى قبر إلا بالمشى على الخراويقال تحنص الكراهية بالقعود لما فيه
 من آلت المنافي للعظيم وروى الصدوق عن سماعة انه سألهم عن زيارة القبور
 وبناء المساجد فيها فقال زيارة القبور لا بأس بها ولا يبنى عندها مساجد وقال
 الصدوق وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تتخذوا قبوري قبوراً ولا مسجداً فان الله تعالى لعن اليهود
 اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قلت هذه الاخبار رواها الصدوق والشيخان و
 جماعة المتأخرين في كتبهم ولم يستثنوا قبوراً ولا ربيبة ان الامامية مطبقة على
 مخالفة قضيتين من هذه الاحاديث البناء والاخرى الصلوة في المشاهدة المفردة
 فيمكن القدح في هذه الاخبار لانها احاد وبعضها ضعيف الاسناد وقد عارضها
 اخبار اشرع منها قال ابن الحنيد لا بأس بالبناء عليه وضرب القسطاط يصونرون
 يزوره او تخصيص هذه العومات باجماعهم في عهد كانت الامم ظاهرة فيهم
 وبعدهم من غير تكبر وبالاخبار الدالة على تعظيم قبورهم وعارضها وفضيلة الصلوة
 عندها ثم اورد بعض مسائلي من الاخبار الدالة على زيارتهم عليهم السلام وعادة قبورهم
 وتعاهد ما والصلوة عندها ثم قال والاخبار في ذلك كثيرة ومع ذلك فيقبر رسول
 الله صلى الله عليه وآله في اكثر الاعصار ولم ينقل عن احد من السلف انكاره بل جعلوه
 انب للعظيم واما اتخاذ القبور مسجداً فقد قيل هو لمن يصلي فيه جماعة اما
 فرادى فلا ^{لا} سلام عن الصادق عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم انه الحد
 لرسول الله صلى الله عليه وآله والحدان ^{هو} يشق الميت في القبر مكانه الذي يضم فيه مما يلي القبلة
 مع حائط القبر والضريح ان يشق لموسط القبر وعن جعفر بن محمد انه ضريح لابي
 محمد بن علي ثم احتاج الى ذلك لانه كان حياً وعن علي صلى الله عليه وآله انه فرس في الحد رسول الله صلى
 الله عليه وآله لان الموضع كان ندبا يسبحا وعنه صلى الله عليه وآله انه لا ينزل المرأة في قبرها الا من كان
 يراها في حياتها ويكون اول الناس بها يلى مؤخرها واول الناس بالرجال يلى مقدمه
 ذكره للرجال ان ينزل في قبر ولده خوفا من رقة قلبه عليه وعنه صلى الله عليه وآله انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله لكل بيت باب وباب القبر مما يلي رجل الميت فمنه يجب ان ينزل ويصعد منه وعنه صلى

فضله

انه قال شهد رسول الله ص جنازة فامرهم فوصفوا الميت على شفير القبر بما يلي القبلة
 وامرهم فنزلوا واستقبلوا استقبالاً فانزلوه في محراب وقال لهم قولوا على ملئ الله وملئ
 رسوله وعنه انه امر ان يبسط على قبر عثمان بن مظعون ثوب وهو اول قبر يبسط عليه
 ثوب وهو اول قبر يبسط عليه ثوب وعنه انه شهد رسول الله ص جنازة رجل
 من بني عبد المطلب فلما انزلوه في قبره قالوا اجمعوه في محراب على جنبه الا من مستقبل القبلة
 ولا تكتبوه لوجه ولا تلقوا لظهره ثم قال الذي ليس بضع يديك على انفر حتى يتبين ^{استقبال} القبلة
 ثم قال قولوا اللهم لقنهم محبة وصعد روحه وكفر منكم برؤسنا وعنه انه
 ان رسول الله ص كان اذا حضره من جنازة حثا في القبر ثلث حشيات وعنه انه كان
 اذا حثا في القبر قال ايماناً بك وتصديقاً لملك وإيماناً ببعثك هذا ما وعدك الله
 ورسوله وصديقك الله ورسوله وقدك من فعل هذا كان له مثل كل فترة من التراب حسنة
 وعنه انه لما دفن رسول الله ص رجع قبره وعنه انه ان رسول الله ص لما دفن عثمان بن
 مظعون دعا بجر فوضعه عند رأس القبر وقال بلي يكون علماً ليدفن اليه قرايتي وعن
 علي ص انه كره ان يعمق القبر فوق ثلثة اذرع وان يزد عليه تراب غير ما خرج منه وعنه
 ان رسول الله ص رث قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد ان سقى عليه التراب **اعل محمد بن علي**
بن ابراهيم قال ان النبي ص كان اذا مات رجل من اهل بيته رث قبره ويضع يده على قبره
 انه قبر العلوية وبني هاشم من آل محمد فصارت يد من في الناس كلهم ولا يجوز ذلك
 كتاب عباد العصري عن ابن العزيمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جابر
 بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان لكل بيت بابا وان باب القبر من قبل الرجلين **ابن** عن
 عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال كان
 فيما كتب الرضا ع للمؤمن من محض الاسلام الميت ليل من قبل حليته ويرقى برأه اذ
 قبر **المختار** عن احمد بن محمد بن الهيثم واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنان
 وجماعة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن جبيب عن تميم بن لؤلؤ عن ابى معوية
 عن الاعشى عن الصادق ع قال الميت ليل من قبل حليته سلا والمرأة تؤخذ بالعرض

من قبل اللحد والقبور ترجع ولا تستم بيان أعلم ان الاصحاب ذكروا استحباب وضع
الرجل مما يلي الرجلين والمرأة مما يلي القبلة وان يؤخذ الرجل من قبل الرجلين سابقا
رأسه والمرأة عرضا وقال السيد في المدارك المستند في ذلك مرفوع من عبد الصمد بن
مرون قال قال ابو عبد الله ع اذ دخلت الميت القبر ان كان رجلا سل سلا والمرأة تؤخذ
عرضا فانه لشر وأكثر الاخبار واردة بسل الميت من قبل الرجلين من غير فرق بين الرجل
 والمرأة انتهى وربما يقال يفهم من اخذ المرأة عرضا وضعها باحد جنبتي القبر لا نه سهل
للاخذ كذلك وتعيين جهة القبلة لشرافها ولا يخفى انه بعد ورود هذا الخبر مع تأييده بنا
في الفقه الرضوي ومثل قدماء الاصحاب لا يحتاج الى تلك التكاليف ولا يرد ما اوردوه
السيد قدس سره اذ يستفاد من السبل السابق بالرأس مع ملاحظة الهيئة التي توضع الميت
عليها عند حمل القبر وباقي الاحكام مصرح فيه وقال الصدوق في الفقيه المرأة تؤخذ
بالعرض من قبل اللحد ويقف زوجها في موضع يتناول ويكها ويؤخذ الرجل من قبل
رجليه سلا وقول امثال كاشف عن النص فينبغي تخصيص الاخبار المطلقة بالرجل
العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل الماء على القبر
قال يجافي منه العذاب مادام الندى في التراب **كأن الدين** عن ابيه عن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن محمد بن ابي حمزة عن
مرو بن محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فاشى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه
فقد على حاشية القبر ولم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ع بابراهيم ولد
نوح روى الكليني هذا الخبر عن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال لما مات اسمعيل بن ابي عبد الله ع اتى ابو عبد الله ع القبر فارحن
نفسه فقدم قال رحمتك الله وصلي عليك ولم ينزل في قبره وقال هكذا فعل النبي ع بابراهيم
وبدل على كراهة اذ خال الوالد وله في القبر وعلى مدم كراهة القعود قبل دفن الميت
بل على استحبابه اما الاول فظاهر الاخبار اختصاص الكراهة بنزول الوالد في قبره

وما في الدعائم بحملة على المرأة جمعاً

وَحَلُّوْا مَا يَدُ عَلَى الْأَخْصَانِ
ص

والمشهور بين الأصحاب عموم الكراهة لجميع ذوى الأرحام والأقارب إذا كان الميت حياً
وَحَلُّوْا مَا يَدُ عَلَى الْأَخْصَانِ
ص
وورد في خبر وفات إبراهيم أمر النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بالتزول في قبره ويدل على عدم الكراهة
أيضاً ما روي من إدخال أمير المؤمنين عليه السلام والعباس وفي رواية الفصل بين العباس
النبي صلى الله عليه وآله وكلمهم كانوا ذوى رحم ولو اعتذرت في أمير المؤمنين عليه السلام بأنه كان يلزم ذلك
إذا المعصوم لا ينزل امره إلا المعصوم فلا يجرى ذلك في صاحب مع تقريره صلى الله عليه وآله لها على ذلك
ولو روي أخبار كثيرة في جواز دفن الولد والد ومن الغرائب أن العلامة من رحمه الله قال
في التنهي ويستحب أن ينزل إلى القبر الولد ومن يأمر الولد أن كان رجلاً وإن كان امرأة
لا ينزل إلى قبرها إلا زوجها وذو رحم لها وهو وفاق العلماء ثم قال الرجال أولى بدفن الرجال
بلا خلاف بين العلماء في ذلك والرجال أولى بدفن النساء أيضاً ثم قال في كراهة ما لا
الأب على ولد وبالعكس وكذلك والرحم لرحمة معللاً بأنه يورث القساوة يكون لمن ذكرنا
أن ينزل إلى القبر أيضاً المعلقة وقد روي جواز نزول الولد إلى قبر والده انتهى وكذا فعل
في النذرة أقول التنافي بين الكلامين ظاهر فإن قيل أراد بالأولوية التي أثبتتها أولاً أن له
أولاً من غير ذلك لا يرد ذلك أعم من أن يتولا بنفسه فلا يجدي هذا الترجيح والتعليل بالقساوة ضعيف
فلا ينافي كراهته معارضاً بأنه رفق للميت واشفق عليه وكراهة الإهالة إنما هي لعدم ضرورتها وأما
إلها بخلاف ارتكاب الدفن وإدخال القبر فإن فيه مصلحة للميت وأما قوله بل قلما يرضى
غير ذى الرحم بذلك فقياسه عليها مع بطلان قياسه مع الفارق فالأظهر عدم كراهة
انزال غير الولد من الأقارب القبر والله يعلم وأما الثاني وهو عدم كراهة جلوس الشيعة
قبل الدفن فذهب إليه الشيخ في وف ابن الحنفية وذهب المحقق والعلامة وابن أبي
عقيل وابن حمزة إلى كراهته قال في الذكرى اختلف الأصحاب في كراهة جلوس الشيعة قبل
الوضع في اللحد فجوزوه في الخلاف ونفى من الباس ابن الحنفية للأصل لرواية عبادة
بن الصامت أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان في جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد
فقال يهودي أنا لنفعل ذلك فجلس وقال خالفنهم وكبره ابن أبي عقيل وابن حمزة

والفاضلان وهو الاقرب لصحيح ابن سنان من الصادق ع ينبغي لمن شيع جنازة
 ان لا يجلس حتى يوضع في الحمد والحديث حجة لنا لان كان يدك على الدمام والمجلوس
 لمجرد اظهار المخالفة ولان الفعل لا عموم له فجاز وقوع المجلوس تلك المسترة خاصة
 ولان القول اقوى من الفعل عند المعارض والا اصل يخالف لدليل انتهى ويرى
 عليه ان ابن الجنيان يقول ان اجتاجي ليس بمجرى الفعل بل بقولهم خالفهم ايضا و
 اقول لا يبعد ان يكون خبر النعم محمولا على التقييد للاخبار الكثيرة الدالة على ان الائمة
 عليهم السلام كانوا يجلسون قبل ذلك ويكون المنع بين المخالفين اشهر اخيارا **ابن الجنيان**
 عن العياشي قال سمعت علي بن الحسن يقول مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه
 ابو الحسن الرضا ع بمخوطة وكفنة وجميع ما يحتاج اليه وامر مواليه وموالي ابيه وجده
 ان يحضروا جنازته وقال لهم هذا مولاي بن عبد الله ع وكان يسكن العراق وقال لهم
 احضروا العدة البقية فان قال لكم اهل المدينة انهم عراقي ولا تدفنوا في البقية فقولوا لهم
 هذا مولاي بن عبد الله ع وكان يسكن العراق فان منعتمونا ان ندفن في البقية منعناكم
 ان تدفنا مواليكم في البقية فدفن في البقية ووجد ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام الى
 زميله محمد بن الحباب وكان رجلا من اهل الكوفة صلى عليه انت علي بن الحسن قال
 حدثني محمد بن الوليد قال رايت صاحب المقبرة وانا عند القبر بعد ذلك فقال لي
 من هذا الرجل صاحب القبر فان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلام اوصاني به وامرني
 ان ارض قبره اربعين شهرا او اربعين يوما في كل يوم فقال ابو الحسن الشك مني
 قال وقال لي صاحب المقبرة ان السري عندي يعني سري النبي صلى الله عليه واله وسلم
 فاذا مات رجل من بني هاشم فقلت لا اعرف احدا منهم مريضا من الذي مات فلما كان
 من الغد جاؤا فاخذوا مني السري وقالوا مولاي بن عبد الله ع كان يسكن العراق بان
 ما تضمنه من استمرار الرش الى احدي المدين خلافا للشهر ولم ارقا فلا بد ولا
 بأس بالعمل به في اقل المدين وابو الحسن كنيته علي بن الحسن بن فضال وصاحب المقبرة
 هو الذي كان يتولى امر المولى والسري وخذ من القبور بالبقية صباحا لا توارى عن
 رءوسهم

حذر السري فاقول انهم مات حتى اعلم بالغدا
 فحذر السري في الليلة التي مات فيها هذا
 الرجل

عبد الله عن آباء علمهم قال ان فاطمة عليها السلام لما اجفرت اوصت عليا فقالت اذا
انامت فنول انت غسل وجهك وصل على وانزلني قبرى والمحدث وسوا التراب
على واجلس منى رأسى قبالة وجهى فاكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها ساغرت بحياج
الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك الله تعالى واوصيت فى ولدى
خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت لى اذا بلغت فلها ما فى المتروك ثم الله لها فلما
توفيت فعل ذلك امير المؤمنين ودفنها ليلة فى دار عقيل بن الزاوية الثالثة من صدر
الدار ومنه عن ابى عبد الله عن آباء علمهم ان امير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول
الله فى القبر قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى مكره رسول الله محمد بن عبد
سليمك ايها الصديق الى من هو اولى بى ورضيت لك بارض الله تعالى للست
ثم قرأ منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى عليها التراب امر بغيرها
فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكية حزينا فاخذ العباس يده فانصرف به ومنه عن
جابر بن عبد الله الانصارى عن ابي جعفر ثم قال قلت لى الشفع يدخل القبر والوتر فقال
سواء اعليت ادخل فاطمة صلوات الله عليها القبر اربعة اعلى عن علي بن حاتم عن القاسم بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابى عبد الله القزوينى قال سألت
ابا جعفر ثم قلت لى علته بوليد الانسان ههنا وموت فى موضع اخر قال لان الله تبارك
وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فرجع كل انسان الى ترابها لعل اشارته
الى التربة التى تدرى النطفة فى الرحم ويحتمل ان يكون عند خلق ادم جعل كل جزء من طينه
لشخص من ولده كما يظهر بعض الاخبار اعلى عن ابيه عن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ثم اذا جئت باخيت الى القبر فلا
تقدح به ضعف اسفل من القبر بذراعين او ثلثة حتى ياخذ لذلك اهبة ثم ضعفه فى كفه
وان استطعت ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس بدمما
يلى راسه وليغوث بالله من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله
احد وايزه الكوسى ثم ليقل ما يعلم حتى ينيهى الى صاحبه قال وروى فى حديث اخر

إذا أتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر فإن للقبر أهواً عظيمةً وتعود من هول
المطلع ولكن ضع قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئاً ثم قدم قليلاً واصبر عليه
ليأخذ أهبةً قد مر إلى شفير القبر توضيح قوله ثم فلا تفدح به قال في القاموس
فدح الدين كغفر أثقله أقول لعل المراد لا تجعل القبر ودخوله ثقيلاً على منك باخاً
مناجاةً قوله ثم اسئل من القبر قال الشيخ البهائي رحمه الله لعل المراد بوضعه أسفل
القبر من قبل جليبه وهو باب القبر وقال الجوهري تاهب استعد وأهبة الحرب مدحا
ويدل على اطلاع الروح على تلك الأحوال وعلى سؤال القبر وعذابه وعلى استحباب
الوضع قبل الوصول إلى القبر بذراعيين أو ثلثة ومبغوفاً أفى ابن الجبيل والمحتش في
المعبر والخبر المرسل الأخير يدل على النقل ثلث مرات كما ذكره الصدوق رحمه الله في
الفقيه موافقاً للفقه الرضوي وكان أخذه منه واليه ذهب أكثر الأصحاب ولائذ
الأخبار المنقولة في الكتب المشهورة الأمل في الوضع مرة وتعلم كيفية الاستحبابات مثل
هذا الخبر المرسل مع تأييده بعمل الصدوق وما في الفقه والله يعلم ويدل على رجاء
ابن ابراهيم الميت ووضع على التراب وقد ذكره الشيخ في تيه والعلامة في المشهور
الشهيد في الذرورس ولم يفرض له بعض المتأخرين إلا أنه لم يردّه أحد ووردت
به الأخبار وقال الشيخ البهائي لا ريب في استحبابه قوله وإن استطعت أي إذا لم يكن
من تقية ولكن أول الناس برأي الوارث القريب أو أولاهم بر من جهة المذهب
والولاية والمحبة قوله ثم ليقل وفي الكافي وليشهد ويذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى
صاحبه والمراد بما يعلم العقائد المحقة والأقارب بالامتزاج وبصاحبه إمام الزمان
عليهم السلام وقال في القاموس هنيئاً مصغر هنيئاً أصلها هنيئة أي شئ يسير ويروى
هنيئة ببدال الياء هاء وقال في باب الهزة وهنيئة في صحيح البخاري أي شئ يسير
وصواب ترك الهن العلل عن أسير عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن أبي
عمير عن علي بن يقطين قال سمعت أبا الحسن الأول يقول لا تنزل في القبر عليك
العامة ولا القلائسة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل أن تبارك فذلك سنة من

رسول الله ﷺ قلت فالحنف قال فلا ارى به بأسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافتان
 يعثر رجله فيردم قال الصدوق ربه لا يجوز دخول القبر بحنف ولا حذاء ولا
 امرؤ الرخصة في الحنف الا في هذا الخبر وانما اوردته لكان العلة بيان الطيلسان
 بفتح الطاء واللام على الاشبه الا نصح وحكى كسر اللام وضربها وحكى عربط لع
 الانوار وان قال الطيلسان شبه الارديز موضع على الرأس والكفين والظهر
 وقال في الجهره وزنه فيعلان وربما يسمى طيلسا وقال ابن الاثير في شرح مسند
 الشافعي الرداء الثوب الذي يطرح على الاكتاف يلقى فوق الثياب وهو مثل ^{الطيلسان}
 يكون على الرأس والاكتاف وربما ترك في بعض الاوقات على الرأس وسمى رداء
 كما يسمى الرداء طيلسانا انتهى ولم يذكر الاصحاب وضع الرداء والطيلسان
 مع اشتغال الاخبار عليها ولعلمهم اكثروا عن ذكر الطيلسان بكشف الرأس وقال
 في المعبر يستحب لمن دخل قبر الميت ان يحل ازراعه وان يتحقق ويكشف رأسه
 هذا مذهب الاصحاب وقال في الذكرى يستحب للمحدث حل ازراعه وكشف رأسه
 وحفاؤه الضرورة ثم قال وليس ذلك واجبا اجماعا انتهى والظاهر ان تجوز
 الحنف للنقبة لما رواه الكليني عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال لا تنزل
 القبر وعليك العامة ولا القلنسوة ولا رداء ولا حذاء وحل ازراعت قال قلت و
 الحنف قال لا بأس بالحنف في وقت الضرورة والنقبة وقال الشيخ ويجوز ان ينزل
 بالحنفين عند الضرورة والنقبة ^{العلل} عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن حنبل
 عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان البراء
 بن معمر لا ينصاري بالمدينة وكان رسول الله ﷺ يكره والمسلمون يصلون الى بيت
 المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله ﷺ فجرت فيه السنة ونزل به
 الكتاب ^{بيان} لعلمه لم يكن في شرعهم تعيين لتوجيه الميت الى جهة وكانوا يخبرون
 في الجهات فاختر تلك الجهة للاستحسان العقلي ولما ثبت عنده شرعا من تعظيم
 الرسول ﷺ وعلى التقديرين يدل اما على جهة احدهما وعلى ان الانسان ثياب ^{تفعله} على

موافقا للواقع وان لم يكن مستندا الى دليل معتبر وبما قاله ذلك استدلال الحق الا انه
 قدس سره عليه وعلى الاكفاء بالتقليد في الاصول والكلام فيه بحال **العدل** عن ابيه
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع قال ينبغي ان تختلف عند قبور الميت **ع**
 اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه وتقبض على التراب بكفيه ويلقنه ويرفع يرفعه
 صورة فاذا فعل ذلك كفى الميت المسئلة في قبره **بيان** لا يعبدان يكون اشتراط انصراف
 الناس ووضع الغم عند الرأس كما ورد في اخبار اخر للثقة والاولى مراعاة ذلك
 كله والثلثيات المروية ثلثة او لها عند الاحتضار لرفع وساوس الشيطان وثالثها
 بعد دخول القبر قبل وضع اللين وثالثها بعد طم القبر وانصراف الناس وهو المذكور
 هنا ولا خلاف في استحباب الجميع وادعى في المنتهى وغيره اجماع العلماء على هذا **استحباب**
 الثلثين وانكره اكثر الجمهور مع انهم ردوا عن ابي الامام الباهلي ان النبي ص
 قال اذا مات احدكم وسويتم عليه التراب فليتم احدكم عنده قبره ثم ليقل يا فلان بن
 فلانة فانه لسمع ولا يجب ثم يقول يا فلان بن فلانة الثانية فيسوي قاعدا ثم
 ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمتك الله فيقول اذكر ما خرجت عليه من
 الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانت مرضيت بآبته ربنا
 وبالإسلام وبنينا ومحمد نبيا وبالقران اماما فان شكرنا ونكرنا ينّا خزل واحد منها
 فيقول انطلق فاني قد نعتنا عند هذا وقد لقن محبته فقتل يا رسول الله فان لم يعرف الله
 قال فلينسبه الى حواء انتهى وقد نقل التمهيد رة عن بعض العامة كالرافعي منهم القول
 باستحبابه ويدل على سوال القبر وهو من ضرورات الدين وعلى سقوط السؤال
 بهذا الثلثين وذكره جماعة من اصحابنا وعلى كون الملقن اولى الناس به ما يجب
 النسب والارث او بحسب التوافق في المذهب والمجبة والمعاشرة ايضا كما مر في
 في الذكرى اجمع الاصحاب على ثلثين الولي او من يامر الميت بعد انصراف الناس
 عنه انتهى وعلى ما حملوا عليه الخبر ليشكل الحاق من يامر الولي به وهل يلقن الطفل
 قال في الذكرى واما الطفل فظاهر الغليل يشعر بعدم ثلثينه ويمكن ان يقال

رأسه فقدمت جلده هامة والرجل اسرع انتهى ولا مناسبة لذلك المعاني بما في الخبر
لا بتكلف وفي النهاية فيه لا يدخل الجنة خفاف هو النباس سمي بذلك لأنه يأخذ الثياب

من حيث الموت انتهى ويحتمل ان يكون في الاصل حيا فانصف او جاء حيوت بعناه
وفي النهاية فيه اهل النار كل جعظري جواظ الجعظري اللفظ الغليظ المتكبر وقيل هو المتشح
بما ليس عنده وفيه قصر والجواظ الجمع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته و

قيل القصير البطين وفي القاموس الجعظري اللفظ الغليظ والا كوال الغليظ والقصير

المتشح بما ليس عنده والجعظري الشرم النهم والا كوال الضخم العليل من ابيه عن سعد بن عبد الله

عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن علي بن عبد الله انه نظر الى المقابر

فقال ايجاد هذه كفات الاموات ونظر الى البوت فقال هذه كفات الاحياء ثم

نلا الم بجعل الارض كفانا احياء وامواتا فسير علي بن ابراهيم قال نظر امير المؤمنين في

مرصنين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بورت الكوفة فقال

هذه كفات الاحياء ثم تلا قوله تعالى الم بجعل الارض كفانا احياء وامواتا الاحتجاج

وغيره **القول** فيما كتب عبد الله بن جعفر الحميري الى القائم ثم يوضع مع الميت في قبره هل كتم

يخوز ذلك ام لا فاجاب ثم يوضع مع الميت في قبره ويخلط بجنوط انشاء الله تعالى بان

ما ورد في الخبر من خلط التربة بالجنوط لم اربها قالوا وما الوضع في القبر فقد ذكره الامام

واختلفوا في كيفية وظاهر الخبر استحبابه باني وضع كان وقال في المختلف قال الشيخ في

الاقتصاد ويضع شيئا من تراب الحسين في وجهه ونقل ابن ادريس عن هذا القول نقلا

اخر وهو جعل التربة في كفه مقابل وجهه وعن المفيد جعل التربة تحت خده وقواه و

الكل عندي جائز لان البركات موجودة في الجميع **العلل** عن علي بن حاتم عن العباس بن محمد

عن الحسن بن سهل عن محمد بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط

عن عبيد بن زرار قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله ثم ولد فحضر ابو عبد الله جنازة

فلما احدث قدم ابوه لي طرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله بكفيه وقال لا تطرح عليه

التراب ومن كان منه ذارحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله انتهى عن هذا

استهنا

وحده فقال انما لم انظر هو التراب على ذوى الارحام فان ذلك يورث الفسوة ومن قسا
 قلبه بعد من رتب عز وجل بيان يدل على المنع من اهل الذى الرحم والمشهور في الكراهة
 قال في المعبر عليه فتوى الاصحاب قوله عن هذا وحده اى خصوص الابن او خصوص
 هذا الميت والاخير اظهر للتصريح بالنعيم في ذوى الارحام وفي الكافي بعد قوله فلا
 يطرح عليه التراب فان رسول الله صلى الله عليه وآله ان يطرح الوالد او ذو رحم على ميتة التراب
 فوكاثة السؤال تجزئ الوحيين معا وقال الشيخ البهاني قدس سره قول الراوى
 اتينا ناع من هذا وحده اى حال كون النى عنه منفردا عن العلة في ذلك انتهى مجردا عما
 يرتب عليه من الاثر وحاصله طلب العلة في ذلك فيدنهائهم بقوله فان ذلك يورث
 القسوة في القلب انتهى وفي التهذيب ايضا كما هنا **العلل** عن علي بن حاتم عن القسم بن
 محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي
 علقمير يربع القبر قال العلة البيت لانه نزل مرعا **بيان** ليس المراد بالترجيع المربع المتساوي
 الاضلاع لفضيل كثير من الارض وعدم كونه معهودا في الزمن السالف كما يرى فيما
 بقى آثارها من القبور فيقول ان يكون المراد به التربع خلاف التدوير والتدريس وامثلهما
 او يكون المراد به خلاف التسنيم كما فهم بعض الاصحاب ويدل عليه خبر الامام عليه السلام قال في التذ
 يربع القبر مسحا ويكره التسنيم ذهب اليه علماءنا اجمع وبيد قال الشافعي لان رسول الله
 صلى الله عليه وآله قبر ابنه ابراهيم وقال ابو حنيفة ومالك والثوري واحمد السنة في التسنيم انتهى وقد
 روى التسطيح مخالفا لنا ايضا لكن قالوا لما صار شعار الروافض عدلنا عن التسنيم
قرب لا سناد عن السدي بن محمد عن ابي الجعفي عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان الرث على
 القبور كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وكان يجعل الجريد الرطب على القبر حين يدفن الانسان في اول
 الزمان ويستحب ذلك للميت بيان لعله كانت السنة او لا جعل الجريد على القبر ثم صارت
 السنة جعله في الكفن او هو محمول على حالة الاضطراب وهذا مستحب **قرب** لا سناد
 عن السدي بن محمد عن ابي الجعفي عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
 رفع من الارض قد رابع اصابع ورث عليه الماء قال علي بن عبيد الله والنسابة ان يرث على القبر

شبروم

الماء بيان لعل زيادة الأربع اصابع بالنسبة الى بعض اطراف القبر لموافق ما ورد
ان قبره رفعا شبرا او يحل على اختلاف الاشبار وهذا محمول على النفية بقبره ان
الراوي عامي **بحال الصدوق** عن حمزة العلوي عن عبد العزيز الابرقي عن محمد بن زكريا
عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال نفى رسول الله
ان يحصى المقابر ويصل فيهما **معاني الاخبار** عن محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن
عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن تقصيص
القبور وهو التخصيص وذلك ان المحقق يقول لا القصة يقال منه قصصت القبور ^{القبور} ^{السوت}
اذا حصصتها **بيان** قال في النهاية فيه انه نفى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة
وهي المحقق والمشهور بين الاصحاب كراهة تخصيص القبر مطلقا وظاهره ان الكراهية
تشمل تخصيص داخله وخارجه قال في المنهاج ويكره تخصيص القبر وهو نفوى
علما لنا وفيه في المعبر ومذهب الشيخ انه لا بأس بذلك ابتداء وان الكراهية
انما هي اعادتها بعد ان راسها وروى الكليني من العدة عن سهل عن ابن محبوب
عن يونس بن عتيق قال ^{لما} ترجع ابو الحسن موسى عن بغداد ومضى الى المدينة
سألت له ائمة بغداد فدفنوا وامر بعض مواليه ان يحصى قبرها ويكتب على لوح اسمها
ويجعله في القبر وقال في المعبر بعد ايراد تلك الرواية الوجه حل هذه على الجواز
والاولى على الكراهية مطلقا انتهى واقول يمكن حل التخصيص المنهى عنه على تخصيص
داخل القبر وهذا الخبر على تخصيص خارجه ويمكن ان يقال هذا من خصائص الائمة
واولا دم عليهم السلام لئلا يندرس قبورهم الشريفة ولا يحرم الناس من فضل زيارتهم كما
قال السيد قدس سره في المدارك وكيف كان فيستثنى من ذلك قبور الانبياء
والائمة عليهم السلام لا طباق الناس على البناء على قبورهم من غير تكبير واستفاضة الزوايا
بالترغيب في ذلك بل لا يعبد استثناء قبور العلماء والصالحين ايضا استنصافا
لسند المنع والثقاتنا الى ان في ذلك تعظيما لشعار الاسلام وتحصيلا لكثير
من المصالح الدينية كالايجنبى انتهى وهذا الحل اول ما حله العلامة من ان

المراد بالتخصيص النظيف ويؤيد ما ذكرنا ما سياتي من كتاب المزار من استحباب تعمير
قبور النبي والآئمة عليهم السلام واما تنظيف القبر فقد ورد في خبر ضعيف على المشهور
الذي من النظيفين بغير طين القبر وفي موثقة على بن جعفر لا يصلح البناء على القبر
ولا الجلوس عليه ولا تخصيصه ولا تطيينه وظاهر بعض الأصحاب كراهة النظيفين
مطلقا قال الشيخ في النهاية ويكره تخصيص القبور والتقليل عليها والمقام عندها
ومجديها بعد اندراسها ولا بأس بتطيينها ابتداء وكذا قال العلامة في المشهور
الأول ذلك مطلقا **قول** قدم كثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب باب الصلوة
على الميت وباب التكفين وباب التجهيز **فقرا** **الرضا** قال **ع** وإذا حملته إلى قبره فلا
تفاجئ به القبر فان للقبر أهوا لا عظيمة ونفوس بالله من هول المطلاع ولكن ضعف دون
شفير القبر واصبر عليه حينها ثم قدم إلى شفير القبر ويدخله القبر من يمينه وإلى
الميت ان شاء شفعاء وان شاء وترا وقل اذا نظرت إلى القبر اللهم اجعلها روضة
من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من جحر النيران فاذا دخلت القبر فاقرأ ام الكتاب
والمعوذتين واية الكرسي فاذا توسطت المقبرة فاقرأ اللهم التكاثر واقرأ منها
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى واذا تناولت الميت فقل بسم الله
وفي سبيل الله وعمل ملئ من هول الله **ع** ثم ضعف في محله على يمينه مستقبل القبلة
وحمل معقد كفته وضع خده على التراب وقل اللهم جاف الأرض عن جنبه وصعد
إِلَيْكَ رُوحَهُ وَلَقَرْنَا مِنْكَ رِضْوَانًا ثم تدخل يديك اليمنى تحت منكبيه الأيمن وضع
يديك اليسرى على منكبيه الأيسر وتحركه تحريكا شديدا وتقول يا فلان بن فلان
الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وعلى وليك وامامك ولستى الاثمة
واحدا واحدا إلى آخرهم عليهم السلام ثم تعيد عليه التلقين مرة أخرى فاذا وضعت عليه
اليد فقل اللَّهُمَّ اِنِّسْ وَخَشَّهْ وَصَلِّ وَخُذْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ بْنُ عَبْدِكَ
ابن أمك نزل بساحتك وانت خير منزول به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له انك انت الغفور الرحيم وان كانت امرأة

تضع يده

تخذهما بالعرض من قبل اللحد وتأخذ الرجل من قبل حبله تسله سلافاذا أدخلت المرأة
القبر وقفت زوجها من موضع ينال ويركها فاذا اخرجت من القبر فقل وانت تقض
يديك من التراب انا لله وانا اليه راجعون ثم احث التراب عليه بظهر كفك ثلاث
مرات وقل اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابك هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله فانه من فعل ذلك وقال هذه الكلمة كتب الله له بكل ذرة
حسنة فاذا استوى قبره فصب عليه ماء وتجعل القبر امامك وانت مستقبل
القبلة وتبدأ بصب الماء من عند رأسه وتدور على القبر ثم اربع جوانب القبر
من ثم حتى ترجع من غير ان تقطع الماء فان فضل من الماء شئ فصبه على وسط القبر ثم ضع
يديك على القبر وانت مستقبل القبلة وقل اللهم ارحم غربة وصل وحدته وابن
وخسته وامن روعته وافض عليه من رحمتك واسكن البير من برد عقوبك وسعة
مغفرتك ورحمتك رحمته لتبغني بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان
ينولاه ومتى ما زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وانت مستقبل القبلة ويداك على القبر
وسجبان تخلف عند رأسه اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض
على التراب بكفيه ويلقنه برفع صوته فانه اذا فعل ذلك كفى المسئلة في قبره والسنة
ان القبر ترفع اربع اصابع مفرجة من الارض وان كان اكثر فلا بأس ويكون مسطحا
لا يكون مستاو قال قال العالم قد كتب ابنه وصيته ان الكفن في ثلثة اواب وساق
الحديث الى قوله وشقنا القبر شقا من اجل انه كان رجلا بدنيا وامرنا ان جعل
ارتفاع قبره اربع اصابع مفرجات وقال ثوصنا اذا دخلت القبر الميت وغسل
اذا غسلت ولا تغسل اذا حملته وقال اذا اتيت بالقبر فسل من قبل رأسه واذا
وضعت في القبر فاقرأ اية الكرسي وقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
اللهم افسح له في قبره ونحمله بنبيهم وقل كما قلت في الصلوة مرة واحدة واستغفر
له ما استطعت قال وكان علي بن الحسين ع اذا دخل الميت القبر قام على قبره ثم قال
اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد عملة وقبر منك رضوانا **بصاح** قال في النهاية

هول المطلع يريد بالموقف يوم القيمة وما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت
 فشهده بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع حال انتهى قوله ويدخل القبر ^{الكلمة} روى
 مضمونه بسند صحيح ويدل على عدم تعيين عدد مخصوص لذلك وعلى جواز دخال
 الشفع والوتر وعلى الاختيار في ذلك إلى الولي وربما يستفاد منه عدم دخوله
 الولي نفسه وفيه نظر قال في المنتهى لا توقيف في عدم من ينزل القبر وبه قال
 أحد وقال الشافعي فني يستحب أن يكون العدد وترا قوله فاقرا أم الكتاب كذا
 ذكره في الفقيه نفلا عن أسير ورواه في الكافي من الصادق ^{عليه السلام} بزيادة قل هو الله أحد
 وأما الاستقبال بالميت في القبر فالشهور بين الأصحاب وجوب ذهاب ابن حزم
 إلى الاستحباب قوله بسم الله أي اضعه في التحدث متبركا أو مستعينا أو مستفيدا من
 عذاب الله باسمه لا قدس وفي سبيل الله أي سبيل رضاه وقربه وطاعته فان تلك
 الأعمال الكوفيا بامر تعالى من سبيل قربه ورضوانه أي كائنا في سبيله وكائنا على
 ملأه من أمره مطابقا لما أمرنا به وفي حشره الحلبى بعد ذلك اللهم انفع له في قبره
 والحقه بنبيه وأما الاستقبال بالميت في القبر فالشهور بين الأصحاب وجوبه و
 ذهب ابن حزم إلى الاستحباب ولا شراظ من قوله اللهم جاف الأرض أي بعد الأرض
 عن جنبه ولا تضيق القبر عليه بالضغطة أو المراد به وسعة مكانه وحسن حاله في عالم
 البرزخ وصعد إليك أي إلى قربك وجوارك في الجنة أو إلى أعلا عليين أو إلى أولئك
 من الأنبياء والائمة صلوات الله عليهم أجمعين والرضوان بالكسر وقد يضم الرضا أي بعث
 بشارة رضوانك أو ما يوجب رضوانك من المثوبات تلقاء وجهه والتكوين للنظيم
 ويحتمل التحقير أيضا أي أنا بالقليل من رضائك كثير وإرادة خازن الجنان منه
 بعيد هنا قوله ثم تدخل يدك اليمنى هذا موافق لما في الفقيه إلى قوله فإذا وضعت
 ولم اره في الأخبار هذه الكيفية ولم يروه في الفقيه رواه بل يحتمل أن يكون من كلامه
 أو من كلام والده في رسالته إليه وقد ينوهم أنه من تندر رواه سالم بن مكرم وهو بعيد
 عندي وزار بعد قوله إلى آخرهم أمثلك أمته هدي برار قوله ثم فإذا وضعت إلى

رواه في الكافي في الحسن عن محمد بن مسلم بن عيسى وزايدة وفي اسناد الانس الى
الوحشة والوصل الى الوحدة بمخوفاي كن انيسر في وحشة وصله برحمتك في
وحدة قوله وقت زوجهما روى عن امير المؤمنين ع قال يكون اول الناس بالبراه
في مؤخرها ولا ريب في استحباب حثوا الزاب ثلث مرات لكن الاصحاب ذكروا استحباب
الاهالة بظهور الكف كافي هذه الروايات ودوايز مرسله رواه الشيخ عن اب الحسن
وسار الاخبار ظاهرها اخذ الزاب بطن الكف والرمي بها فالظاهر التخيير بينهما
ولعل الرمي بطن الكف اول وذكر القوم الترجيع عند الحشو واعترف الاكثر بعد
النص ولعل هذه الرواية مع ايراد الصدوق في الفقيه كفي في نسخة واما الدعاء
وفضله فقد رواه في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
اب عبد الله ع ورواه ايضا بسند حسن وزاد في اخره وما زادنا الا ايمانا وسليما
وفيها وتصديقا بعثت قوله ايمانا بكت نصيها اما بالمفعولية المطلقة اي ومن
بك ايمانا واصدق بعثت تصديقا او بان يكون كل منها مفعولا لاجل اي افعل بك
الافعال يا نبيك وباتى بر نبيك ولتصديقي يا نبي بعثت وينفع تلك الاعمال او
بان يكون كل منها مفعولا لبراي زادنا ما راينا ايمانا وتصديقا اي اوقعنا ايمانا و
تصديقا ولعل الثاني اظهر من الجميع قوله ثم ضع يدك ذكر نحو من ذلك في الفقيه يمكن
استنباطه منفردا من الاخبار قوله وان كان اكثر اي الى شبر جمعا قوله قال العالم
المراد به الضاد ق م كما روى في سائر كتب الحديث عنه قوله م وشققنا يدك
على ان اللحد اولى من الشق وانهم مع الضرورة تناقوا السنة بالشق وكونهما بدينا
انما كان يمنع من اللحد لعدم امكان توسيع اللحد بحيث يسع جثته ثم لرخاوة ارض
الدينية وقال في المنتهى اللحد افضل من الشق وهو قول العلماء روى الجمهور عن
ابن عباس عن النبي ص قال اللحد لنا والشق لغيرنا ولا بأس بالشق لان الواجب موارنه
في الارض وهي تحصل معه ومعنى اللحد انما اذا بلغ ارض القبر في جانب مما يلي القبلة
مكنا يوضع الميت فيه ومعنى الشق ان يحفر في ارض القبر شقا يوضع الميت فيه

تدل على استحبابه عند نفض اليد

حفر

وليقف عليه وذلك يختلف باختلاف الاراضي في القوة والضعف ^{المستحب}
 في الارض القوية المجد وفي الضعيفة الشقلا من من الانحساف وعليه يحمل حديث
 الباقر انتهى قوله رجل ابدى في اكثر نسخ الحديث باطنا وفي القاموس الباء
 والبدن والمبدن كعظم الجسيم قوله ثم يؤضأ لعل المراد بالنوضئ غسل اليد كما
 روى الكليني في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال قلت الرجل يغض عن
 الميت عليه غسل قال اذا مسه بجرارته فلا ولكن اذا مسه بعد ما يبرده فليغسل
 وساق الحديث الى ان قال قلت فمن حمله عليه فليغسل غسل قال قلت فمن ادخله القبر
 عليه وضوء قال لا الا ان يؤضأ من تراب القبر ان شاء فان الظاهر منه ايضا ان
 المراد انه يغسل يده مما اصابها من تراب القبر واما الحمل على التيمم بتراب القبر
 فلا يخلو من بعد اذا اطلاق الوضوء على التيمم غير مأثور وايضا فلا اثر للتخصيص
 بتراب القبر قوله اذا ائنت به القبر رواه الكليني وغيره في الحسن كالصحيح عن ^{الحمل}
 الى قوله ولقبر منك رضوانا وفيه غسل من قبل رحله وهو اصاب وعلى ^{هنا}
 لعل المعنى سابقا برأسه فالضمير راجع الى الميت وفيه غسل كما قلت في الصلوة عليه
 مرة واحدة من عند اللطم ان كان محسنا فمرة في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له
 وارحمه وتجاوز عنه وروى الكليني في الصلوة نحو اتمام سنة باب الصلوة فلا من
 الفقه الرضوي بعد قوله باب اخر في الصلوة على الميت فيحمل ان يكون المراد قراة
 ما ذكر بعد التكبیر الاول وما ذكر بعد جميع التكبيرات قوله ثم وصعد على اي تقبله
 واكتبه في ديوان المقرين وفي الكافي ومساعد عمله وفي الفقيه ومعد اليك
 روحه ^{منه المصلي} قال روى ان امرأة كانت تزني وتضع اولادها فمحقهم بالنار
 خوفا من اهلها ولم يعلم بها غير انها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها
 ولم تقبلها الارض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فخر لها ذلك فجاها اهلها الى
 القبر اذ قد وحواله القصة فقال لامها ما كانت تصنع هذه في حيوتها من العاصي ^{خبيثة}
 باطن امرها فقال الصادق ع ان الارض لا تقبل هذه لانها كانت تعذب خلواته

بغذاب الله اجعلوا في قبرها شيئا من تراب الحسين ثم فعل ذلك بها فسترها الله تعالى
المصباح للشيخ عن جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ثم يقول ما على احدكم اذا دفن الميت
ووسد التراب ان يضع مقابل وجهه لبن من الطين ولا يضعها تحت رأسه بل
الظاهر ان اللام في الطين العهد والمراد طين الحسين ثم كانوا الشيخ واورد الرواية في
اخبار فضل الزهراء المقدسة **العيون** **العلل** في علل الفضل بن شاذان عن الرضا ثم قال ²
فلم امروا بدفن الميت قبل التلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه
ولا يثاذي به الاحياء ويبحر وما يدخل عليه من الافة والفساد وليكون مستورا عن
الاولياء والاعداء فلا يثبت عدو ولا يحزن صديق **ثواب الاعمال** واعلام الدين
باسنادها الى ابى هريرة وابن عباس قال قال رسول الله ص من احضر لمسلم قبره احتسبا
حرمة الله على النار وبؤاد بيتا في الجنة واورد حوضا فير من الابار في عدد الخمر
عرضه ما بين ابله وصنعاء بيان الابله كعتله موضع بالبصرة احد جنات الدنيا
وفي بعض النسخ بالبناء المشاة وهو بالفتح اسم جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع
وبالكسر قرية بباخور وموضعان اخران ذكرهما الفيروز ابادي **مجالس القدر** **والحمون**
عن محمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ما جيلوبه ²
واحمد بن زياد بن جعفر الهذلي والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن
هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق كلهم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابنه
الصلت الهروي عن الرضا ثم في حديث انه قال له سمعنا في هذا الموضع فتا
ان يحفر الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق في ضريحه فان ابوالان يلجذ وافتانهم ^{فانهم}
ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله سيوسع ما شاء بيان لعل اختيار الشق
هنا الامر مختصم او يختص ذلك المكان كما ان الحفر سبع مراقي كذلك ويدل على
استحباب توسيع اللحد **ارشاد الشوك** عن يونس بن عبد الاحمر عن عبد الله بن علي بن
السام عن علي بن عبد الله ثم قال ان ابى اسود عنى ما هناك فلما حضرته الوفاة
قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قرشي فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب

المفيد ^{لكن}

بنية الى ان قال واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في بومه الذي
كان يصلي فيه الجمعة وان يعتمه بعمامة وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان
يحل عنه اطاره عند دفنه الحديث ايضا ما هناك اي من الكتب والسلاح
وغیرها من اثار النبي ص وثار الانبياء عليهم السلام والاطار جمع الطر بالکسر وهو الثوب
الخلقي والكساء البالي ولعل المراد به هنا حل عقد الاكفان عند الرأس والرجلين
وقيل امره ان لا يدفنه في ثيابه المخططة **اکمال الدين** عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى
عن ابي علي الخيري عن جارية لابي محمد ص ان ام المهدي ص ماتت في حيوة ابي محمد ص
وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر ام محمد بيان يدل على استحباب نصب علامة
في القبر ليعرف ويزار وعلى استحباب كتابة الاسم عليه لذلك لا سيما في موضع زيارة
مزيد فضل وان امكن تخصيصه به قال في الذكر يستحب ان يوضع عند رأسه حجر
او خشنه علامة ليزان ويترحم عليه كما فعل النبي ص حيث امر رجلا بحمل صخرة ليعلم بها قبر
عثمان بن مظعون فعجز الرجل فحس رسول الله ص عن فدا عيصر فوضعا عند رأسه وقال
اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهله وذويها عن يونس بن يعقوب قال لما
رجع الكاظم ص من بغداد الى المدينة ماتت ابنته له في رجوعه فبقيدها وامر بعض مواليه
ان يحصق قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر وفيه دلالة على ابا جنة الكتاب
على القبر وقد روي فيه نهى عن النبي ص من طوى في العامر ولوح حمل على الكراخه لان من ينشئ
الدنيا انتهى **الذكر** عن حماد اللحام عن الصادق ص ان النبي ص في يوم بدر امره بالتمكيس
الذكر اي صغيره وقال انه لا يكون في كرام الناس قال الشهيد واورده الشيخ في الخلاص
والمبسوط عن علي ص بيان قال في الذكر ولو اشتبه المسلم بالكافر فلا قرب الصلوة على
الجميع بنية الصلوة على المسلمين لنوقف الواجب عليه ثم ذكر هذه الرواية وقال فحينئذ
يمكن العمل به في الصلوة في كل مشتبه لعدم تعقل معني الاختصاص الشهيد وفي المبسوط
اورده الرواية في اشتباه قتل المسلمين بالمشرکين ونهى عليها الصلوة ثم قوى ما قلناه
اولا واحاط بان يصلي على كل واحد واحد بشرط اسلامه قال في المعبر ولو قيل بوجوب

الجميع ترجى بجانب حرمه المسلم كان صوابا وهذا فيه طرح الرواية لضعفها والصلوة
 على الجميع حينئذ بطريق **الاول** **العدل** عن علي بن الحسين بن سفيان عن جعفر بن احمد
 بن يوسف عن علي بن نوح الحنطاط عن مروان بن البيع عن عبد الله بن سنان عن ابن عبد الله
 الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ان سعد بن معاذ قد مات
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يأخذ بمنزلة التبريرة وبسرة التبريرة حتى انتهى الى القبر
 فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا
 يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحشا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى علم
 انه سبيل ويصل اليه البلى ولكن الله عز وجل يحب عبد اذا عمل عملا فاحكه فلما ان
 سوى التراب عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ام سعد من لا تجزى علي رتب فان سعدا قد اصاب ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم تصنع على احد
 انك تتعجب جنازة بلارء ولا حذاء فقال نعم ان الملكة كانت بلا حذاء ولا رداء
 فناسيت بها قالوا وكنيت تاخذ بمنزلة التبريرة وبسرة التبريرة قال كانت يدرك
 في يد جبريل اخذ حيث ما اخذ فقالوا امرا مرت بغسله وصليت على جنازة وحدثت
 ثم قلت ان سعدا قد اصاب ضمة فقال نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء توضيح
 يدل على استحباب تشريح اللبن على اللحد وسد فرجها بالطين والحجر قال في المشي
 اذا وضع في اللحد خرج عليه اللبن لئلا يصل التراب اليه ولا نعلم فيه خلافا ويقوم
 مقام اللبن ساوياً في المنع من تعدى التراب اليه كما يحجر والقصب والخشب الا ان
 اللبن اولى من ذلك كله لانه المنقول من التلف المعروف في الاستعمال وينبغي ان يستد
 الخلل بالطين لا ينرا بلع في المنع ودوى ما يقارب الشيخ في الموثق عن اسحق بن عمار عن
 ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه ترك رم الرءاء لغير قربة لعله خاصة بها يمنع الناس مع
 ما ورد من عموم المنع واليمنة والبسرة بفتح الباء فيهما البهتان المعروفان وضمة
 القبر ضفطه غيبة الشيخ وفلاح السائل عن ابن نوح عن هبة الله بن محمد عن علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصحابه فقاموا وغسلوا على
 الباب فلما ان حنطوا وكفنوا
 حملوا على سريرهم وتبعه صوم

بن أبي حبيد القمي عن علي بن أحمد الدلال قال ادخلت على جعفر محمد بن عثمان يعني
وكيل مولانا المهدي ثم يومئذ اسلم عليه فوجدته بين يديه ساجداً ونقاشاً نقيش
عليها ويكتب عليها آيات من القرآن واسماء الأئمة عليهم السلام على جوانبها فقلت لريا
سيدي ما هذه الساجدة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها
وقد فرغت منه وانا كل يوم انزل اليه واقرأ اجزاء من القرآن فيه واصعد واطنن قال
واخذ بيدي ورايناه فاذا كان من يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا صرت الى
الله تعالى ودفنت فيه وهذه الساجدة معه قال فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره
ولم ازل من قربا ذلك فلما ناخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فاتي في اليوم الذي ذكره من
الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن **فلاح النصارى** رايته في كتاب الاستيعاب
في البحر الرابع ان سفين بن الحرث بن عبد المطلب حفر قبره قبل ان يموت بثلاثة ايام
وكان اخا رسول الله من الرضا عنه وذكر محمد بن سعيد في البحر السابع من كتاب الطيفات
حفر قبر سفين بن الحرث بن عبد المطلب في جوفه قال وكان حدي ودام بن ابي فراس
قدس الله جل جلاله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في قبره بعد وفاته
فصل عتيق عليه اسماء ائمة صلوات الله عليهم فنقشت انا فصاعداً عتيقا عليه الله ربك
ومحمد نبي وعلى وسميت الأئمة عليهم السلام الى اخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت ان يجعل
في قبره الموت ليكون جواب الملكين عند المسئلة في القبر سهلاً ان شاء الله تعالى
ورأيت في كتاب ربيع الاربار للزمخشري في باب اللباس والحلي عن بعض الاسماء انه
كتب على قبر شهادة ان لا اله الا الله واوصى ان يجعل في قبره عند موته ثم قال ويجعل
معه شيء من تراب الحسين فقد روي اننا امان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يبشر به
المؤمن ان يقال له قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفرالك
وقبل من شهيدك ثم يلتزم الميت ويشرح اللين عليه ويقول اللهم صل وحنن وانس وحسن
وارحم غريبتك واسكن البير من رحمتك رحمة لا تسغني لها عن رحمة من سواك ولعشر مع
من كان مؤملاً فاذا فرغ من تشریح اللين عليه خرج من القبر من حنجر حليبه وهال التراب عليه

وهيل من جف هنالك بظهور الكفر من كان له بر رحم ويقولون انا الله وانا اليه
راجعون هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله الذي نؤمن به وانا نؤمن
بما لا كنفاء في وضع النفس في الميت بمثل ذلك لا يخلو من اشكال ولم يشر
قدس الله روحه تعرض لذلك **روايات** **الرازي** قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب القبر عند
رجل الاطم الميت ويستحب ان ينزل القبر حافيا مكشوف الرأس **بيان** روى
البحر في الاصل الشيخ بسند فيه جهالة عن جابر بن نفير الحضرمي عنه ومن يمكن ان يستدل
به على استحباب الدخول والخروج وادخال الميت من قبل الرجلين لان الباب محل
جميع ذلك ولعل العلامة رحمه الله لذلك قال في المنتهى باستحباب الدخول ايضا
من قبل الرجلين حيث قال يستحب له ان يخرج من قبل الرجلين لانه قد استحب الدخول
منه فكذلك الخروج ولقولهم باب القبر من قبل الرجلين اقول لم ار غيره تعرض لاستحباب
ذلك عند الدخول ولعله لضعفه لانه الخبر مع انه روى الكليني عن العدة عن سهل
رفعه قال قال يدخل الرجل القبر من حيث يشاء ولا يخرج الا من قبل رجله بل يمكن ان
يقال ظاهر الخبر بان ادخال الميت من لسان القبر يستر والمقصود ادخاله ويؤيد
ما رواه الشيخ في الموثق عن عمار عن ابي عبد الله قال لكل شيء باب وباب القبر من
الي رجلين اذا وضعت الجنائز فضعها مما يلي الرجلين يخرج الرجل مما يلي الرجلين
ويدعى له حتى يوضع في حفرته ويسوى عليه التراب والحاصل ان عموم الخبر وشمله لما
ذكر غير معلوم اذ يكفي ذلك في اطلاق الباب عليه واما الخروج من قبل الرجلين فروي
الكليني ايضا بسند فيه ضعف على المشهور بالسكوني عن ابي عبد الله قال من دخل
القبر فلا يخرج الا من قبل الرجلين وفيه ايضا ايماء الى تجويز الدخول من اي جهة شاء وقيل
في الذكر يستحب الخروج من قبل الرجلين لخبر عمار لكل شيء باب وباب القبر مما يلي الرجلين
ولما في السكوني وانما هذا النفى والنهي للكرهية ووافق ابن الجني في قوله
وقال من المرأة يخرج من قبل رأسها لا تراها عرضا او للبعد عن العورة والا حاد بث
معلقة اثرى واما الحفاء وكشف الرأس فقدم الكلام فيها **روايات** **الرازي** قال

الصادق ع اذا نظرت الى القبر فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها
 حفرة من حفز النيران وقد اذا تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملكه رسول الله
 اللهم الى رحمتك لا الى عذابك ثم تسأل الميت سلا فاذا وضعته في قبره فضعه
 على يمينه مستقبل القبلة وحل عقد كفن وضع خذ على التراب وقل اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ الحمد لله وقل هو الله احد والمعوذتين
 وايد الكرمي فقل اللهم يارب عبدك وابن عبدك نزل بك وانت خير منزول
 اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان سيئا فتجاوز عنه والحقة بنبيه محمد ص
 وصالح شيعته واهدنا واياه الى صراط مستقيم اللهم عنوك عنوك ثم تضع يديك
 اليسرى على عضد الايسر وتحركه تحريكا شديدا ثم تدفن فلت الى اذنه وتقول
 يا فلان اذا سئلت فقل الله ربّي ومحمد نبيّ والاسلام ديني والقران كتابي وعلى
 امامي حتى تسوق الائمة عليهم ثم تعود القول عليه ثلثا ثم تقول اوفيت يا فلان و
 قال نعم فانه يحجب ويقول نعم ثم تقول ثبتك الله بالقول الثابت وهداك الله الى صراط
 مستقيم عرف الله بينك وبين اوليائك في مستقر من رحمة ثم تقول اللهم جاف
 الارض عن جنبيه واصعد بر وحدايك ولقنه منك برهانه اللهم عنوك عنوك
 ثم تضع الطين واللين واذا وضعت الطين واللين تقول اللهم صل وحدته والنس
 وحشره وامن بر وعشر واسكن اليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك
 فانما رحمتك للظالمين ثم تخرج من القبر وتقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم
 ارفع درجته في اعلا عليين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك تختبره يا رب
 العالمين فلما ان دفنوه تضع كفيت على قبره عند راسه وفرج اصابعك واغمز كفك
 عليه بعد ما تنفخ بالماء فاذا انصرفوا فضع النعم عند راسه وتناديه باعلا صوت يا فلان
 بن فلان هل انت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله وان عليا امير المؤمنين امامك وفلان وفلان حتى تاتي الى اخرهم فانه اذا فعل
 ذلك قال احد الملكين لصاحبه قد كفيتم الدخول اليه في مسئلتنا اليه فانه يلقي فنصرفنا

على قبره عند راسه وفرج اصابعك
 واغمز كفك

عنده ولا يدخلان اليه وقال السنة في رثاء الماء ان تستقبل القبلة وتبدأ من عند
الرأس الى عند الرجل ثم تدور على القبر من الجانب الاخر ثم ترش على وسط القبر
وقال ثم اذا جئت بالميت ضع دون قبره بذراعين او ثلث ودعه حتى ياهب
للقبر ولا تقدر حربه وقال النبي ص ما من احد يقول عند قبر ميت اذا دفن ثلث مرات
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب
الي يوم ينفتح في الصور ومن الرضاه من اني قبر اخيه فوضع يده على القبر وقرأ
انا انزلناه سبع مرات امن من الفرع الاكبر وعن ابي المقدم قال مررت مع ابي
جعفر ع بالبقيع فرأى بقبر رجل من الشيعة قال فوقف عليه ثم قال اللهم ارحم غني
وصل وحدته والنس وحشنة واسكن اليه من رحمك رحمه ليسغني لها من رحمه
من سواك والمحقه من كان يتولاه بيان كل من سغى قوله من رحمه يائنة او سبيته
قوله وعندك تختبر اي اجر مصيبة اي اصبر عليها احتسابا وطلب الاجر والضر
راجع الى ما فعل من الدفن وغيره بهذا المعنى او راجع الى الميت بمعنى اني اظنه عندك
في جوار رحمتك وكرامتك او عند اوليائك كثر الكراحي عن اسد بن ابراهيم
السلي والحسين بن محمد الصيرفي معا عن ابي بكر المفيد الجرجاني عن ابي الدنيا المعمر
المغرب عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول لا تتخذوا قبرا عيدا ولا
تتخذوا قبوركم مساجد ولا موتكم قبور الخبز **بالشيخ** عن المفيد عن ابراهيم بن الحسن
بن جهمور عن ابي بكر مثله تخرج هذا الخبر رواه في فردوس الاخبار وفيه من كتب
المخالفين عن علي ع وقال الطيبي في شرح الشكوة في قوله لا تتخذوا قبرا عيدا
اي لا تجعلوا زيارة قري عيدا او قري مظهر عيدا اي لا تجتمعوا الزيارت اجتماعكم للعبد
فانه يوم هو وسرور حال الزيارة بخلافه وكان دأب اهل الكتاب فاو رثهم
القنوة ومن يحبري عبدة الاوثان حتى عبدوا الاموات او اسم من الاعتقاد من
عاده واعتاده اذا صار عادة له واعتياده يؤدى الى سوء الادب وارتقاء **الحشنة**
ويؤيد قوله فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تكلفوا المعاودة الى فقد استغنيتكم

عند بالصلوة على وقال في شرح الشفاء ويحتمل كون النهي لدفع المشقة عن أمته
او لكره اذان بجاوزها في تعظيم قبره فيقتوا به وربما يؤدى الى الكفر وقال الكرما
في شرح البخارى بيان ملائمة الصدر للجزان معناه لا تجعلوا قبوتكم كالقبور الخالصة
عن عبادة الله وكذا لا تجعلوا القبور كالقبوت محلاً للاعتياد بحوائجكم ومكانا للعبادة
او مرجعاً للسرور والزينة كالعيد وفي النهاية في قوله ص لا تجعلوا قبوتكم مقابر اى لا
تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذ مات وصار في قبره لم يصل و
يشهد له قوله فيه اجعلوا من صلوتكم في قبوتكم ولا تتخذوها قبوراً وقيل معناه لا تجعلوها
كالقابر التى لا يجوز الصلوة فيها والاول اوجبر انتمى وقال الطيبي في شرح المشكاة
هذا محتمل لمعان أحدهما ان القبور مساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف فلا
يصل فيها وليس كذلك القبوت فصلوا فيها وثانيها انكم نهيتم عن الصلوة في المقابر لا عنها
في القبوت فصلوا فيها ولا تشبهوها بها والثالث ان مثل الذكر كالحى وغير الذكر
كالميت فمن لم يصل في البيت جعل نفسه كالميت وبئر كالقبر والرابع قول الخطابي
لا تجعلوا قبوتكم اوطاناً للنوم فلا تصلوا فيها فان النوم اخو الموت وقد حمل بعضهم على
النهي عن الدفن في القبوت وذلك ذهاب عما يقتضيه لسوق الكلام على انهم دفن
في بيت عايشة مخافة ان يتخذوه مسجداً وقال الطيبي في شرح ما روي عن النبي ص
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً بنبيائهم مساجد كانوا يجعلونها قبلت لبيد
اليها في الصلوة كالوشن اسما من اتخذ مسجداً في جوار رجل صالح او صلى بمقبرة فاصدا
بها الاستظهار بروحه ووصول اثر من اثار عبادته اليه لا التوجه اليه والتعظيم له
فلا جرح عليه الا يرى ان موقداً سمعيل في الحجر في المسجد الحرام والصلوة فيه افضل اقول
سياق تمام القول فيه في كتاب الصلوة **الحديث** اذا انتظرت الى القبر فقل اللهم اجعلها
روضة من رياض الجنة ولا تجعلها من حفرة النيران وقال النبي ص لكل شئ باب وباب
القبر عند رجل الميت والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد والرجل من قبل حلقه
يسل سلا ويدخل القبر من يمينه والولى والى الميت ان شاء شفعوا وان شاء وترا

قَالَ الصَّادِقُ إِذَا دَخَلْتَ الْقَبْرَ فَأَقْرَأِ امَّ الْكِتَابِ وَالْمَعْقُوفَيْنِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقَالَ
إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي الْحَدِّ فَضَعْرُهُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ وَحُلُّ عَقْدِ كَفِّهِ وَضَعُ خَدِّهِ
عَلَى التُّرَابِ وَقَالَ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَضَعُ الْمَيِّتَ فِي الْحَدِّ اللَّهُمَّ جَانِبِ الْأَرْضِ عَنْ جَنِينَةٍ وَصَعِدَ
الْيَتِيمَ رَوْحُهُ وَلَقَدْ مَنَنْتَ بِرِضْوَانِنَا ثُمَّ يَضَعُ يَدَ الْيَسَرِ عَلَى مَنْكِبِ الْإِيسَرِ وَيَدْخُلُ بِهِ
الْيَمَنِي تَحْتَ مَنْكِبِ الْإِيسَرِ وَيَحْكُمُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَيَقُولُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ اللَّهُ رَحِمَكَ وَمَحْدُ
بَنِيكَ وَالْإِسْلَامُ دِينُكَ وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ وَعَلَى وَلِيَّتِكَ وَأَمَّا
وَلِيَّتِي الْأُمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقِيَامِ عَلَيْهِمْ أَمْنُكَ أَمْنُكَ هُدًى
أَبْرَارٍ ثُمَّ يَعِيدُ عَلَيْهِ الثَّلَاثِينَ مِنْ آخَرِي وَقَالَ مَنْ إِذَا وَضَعْتَ اللَّيْثَ عَلَى الْمُحْدَفِ قُلْ اللَّهُمَّ
الْحَسَنُ وَحُسْنُهُ وَصَلْ وَحْدَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَامِنْ رَوْحَهُ وَاسْكُنْ إِلَيْهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً
يَسْتَفْنِي لِبَاعِ رَحْمَتِهِ مِنْ سِوَاكَ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يُوَلِّاهُ وَقُولْ مَتَى زُرْتَهُ هَذَا
الْقَوْلُ وَقَالَ مَنْ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ تَقْضِي بِدَلِيلِكَ مِنَ التُّرَابِ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا
الْبَرُّ رَاجِعُونَ ثُمَّ احْتَثِ التُّرَابَ عَلَيْهِ بظَهْرِ كَفِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ اللَّهُمَّ يَا نَابِلًا وَ
تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْزِلْ مِنْ فِعْلِكَ
ذَلِكَ وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَتَبَ اللَّهُ لِكُلِّ ذَرَّةٍ حَسَنَةً وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا سَوَى قَبْرَ
الْمَيِّتِ فَصَبَّ عَلَى قَبْرِ الْمَاءِ وَتَجْعَلِ الْقَبْرَ أَمَامَكَ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةِ وَتَبْدَأُ بِصَبِّ
الْمَاءِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَدْوِرُهُ عَلَى قَبْرِهِ مِنْ أَرْبَعِزْجَانِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ إِلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَقْطَعَ الْمَاءُ فَإِنْ فَضَلَ مِنَ الْمَاءِ شَيْءٌ فَصَبَّهُ عَلَى وَسْطِ الْقَبْرِ وَقَالَ الصَّادِقُ مَنْ وَالرَّشَّ
بِالْمَاءِ عَلَى الْقَبْرِ حَسَنٌ يَعْنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ **قَوْلُهُ** قَدْ مَرَّ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْبَابِ
فِي بَابِ التَّحْمِيضِ وَبَابِ التَّكْفِينِ وَبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ لَا سَيِّئًا خَرَدَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتَ إِبْرَاهِيمَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَخَرَدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا شَتَلَانِ عَلَى أَحْكَامٍ وَسَيَّاتٍ
ذَكَرَ الصَّلَاةَ بَعْدَ الدَّفْنِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ **بَابُ** شَهَادَةِ أَرْبَعِينَ الْمَيِّتِ **المصباح**
نَسَخْتُ الْكِتَابَ الَّذِي يَوْضَعُ عِنْدَ الْجُرَيْدِ مَعَ الْمَيِّتِ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَكْتَسِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ **ثُمَّ يَكْتُبُ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسْتَمِرُّونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ
أَنَّ أَخَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَذْكُرُ اسْمَ الرَّجُلِ أَشْهَدُهُمْ وَأَشْتَرُهُمْ
وَأَقْرَبُهُمْ أَنَّ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ مَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَمَّتُهُ
وَأَنَّ أَزْهَمَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْمُجْتَهِدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَاسْتَخْلَفَهُ فِي أَمَّتِهِ مُؤَدِّي الْأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنَّ فَاطِمَةَ
بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَتَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَارِ سُلَّةِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ وَإِمَامَا
الْهُدَى وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا
وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَالْمُجْتَهِدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَّتُهُ وَقَادَةُ وَدُعَاةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَحُجَّةٌ عَلَى عِبَادِهِ **ثُمَّ يَقُولُ** لِلشُّهُودِ يَافُلَانُ وَيَافِلَانُ الْمُسْتَمِرُّونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ
أَشْبَهُوا إِلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكُمْ حَتَّى تَلْقَوْنَ بِهَا عِنْدَ الْحَوْضِ **ثُمَّ يَقُولُ** الشُّهُودُ يَافُلَانُ
لَسْتُ دَعِيتُكَ اللَّهُ وَالشَّهَادَةُ وَالْأَقْرَارُ وَالْإِخَاءُ مُوَعُودَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفَرًا عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَطْوِي الصَّحِيفَةَ وَ
تَطْبَعُ بِخَاتَمِ الشُّهُودِ وَخَاتَمِ الْمَيْتِ وَتَوَضِعُ عَنْ يَمِينِ الْمَيْتِ مَعَ الْجَرِيدَةِ وَتَكْتُبُ
بِالْصَّحِيفَةِ بِكَافُورٍ وَرُغُودٍ عَلَى جِهَتِهِ فَيُرْطَبُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ **تَسْلِيمًا بَيَانًا** قَوْلُهُ وَأَنَّ أَزْهَمَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ لَعَلَّ اسْمَ مَنْ مَقْدَرُهَا بَعْدَ الْأَوَّلِ بِمَا يَنْبَغِي سَبْرًا وَالْحُسَيْنِ مَعْطُوفٌ عَلَى
الْأَوَّلِ وَخَبَرُهُ وَخَبَرُهَا بَعْدَ مَقْدَرِ قَوْلِهِ وَالشَّهَادَةُ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ

وموعودة خبر الجميع قوله وعمود لعل المعنى انك تكتب بعبود غير مطيب مكان العلم وتوكل
 على جهل اي من غير ان يرى او المعنى من غير ان يضم الى الكافور او يلطخ العود بشئ مطيب
 او مطلقا كالمداو واحتمال كون العود جزء اللداد بعيد جداء **لراعي** روى
 محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال كان في بني اسرائيل عابد
 فاوحى الله اليه اود اندمراء قال ثم اندمراء فلم يشهد جنازة داود ع قال فقام اربعون
 من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم من الاخير وانت اعلم برئنا فاغفر له قال
 فلما غسل اربعون غير الاربعين وقالوا اللهم انا لا نعلم من الاخير وانت اعلم
 برئنا فاغفر له فلما وضع في قبره قدم اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم من الاخير
 وانت اعلم برئنا فاغفر له قال فاوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلي عليه فقال داود
 للذي اخبرني قال فاوحى الله اليه انه قد شهد قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما
 علمت مما لا يعلمون **كتاب الحسين بن سعيد** عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعد الاسكاف عن
 ابي جعفر ع قال كان في بني اسرائيل فقيل له مات الرجل فقال ادفنا صاحبكم قال
 فانكرت ذلك بنو اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا
 فشهدوا بالله ما يعلمون من الاخير فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما
 يعلمون الاخير قال فاوحى الله عز وجل الى داود ع ما منعك ان تشهد فلا نا قال
 الذي اطلعني عليه من امره قال ان كان كذلك ولكن شهد قوم من الاحبار والرهبان
 فشهدوا لي ما يعلمون الاخير فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له **عليه** **باب**
استحباب الصلوة عن الميت والصوم والحج والصدقة والبر والعنق عند الدعاء
 له والترحم عليه وسائر ما يوجب التخلص من شدة الموت وعذاب القبر وبعده
 الفقيه باسناده عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع نصلي عن الميت فقال
 نعم حتى انه يكون في ضيق فيوسع الله ذلك الضيق ثم يؤتى فقال له خفف عندك هذا
 الضيق بصلوة فلان اخيل عندك قال فقلت له فاشرك بين رجلين في ركعتين
 قال نعم قال وقال ثم ان الميت ليفرج بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرج الحي بالهدية

(ع)

شهد

ك قد روي **عند الداعي** قال الصادق ثم يدخل على الميت في قبره والصلوة والصوم والحج و
 ك الصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعلوه للميت قال وقال ثم من عمل من
 ك المسلمين عن ميت عملا صالحا ضعف الله لاجره ونفع الله به الميت وقال قال
 النبي ثم ما يمنع احدكم ان يبر والد له يرحم ويميتن يصل منهما ويصدق عنهما ويصوم
 ل عنها فيكون الذي صنع لها ولمثل ذلك فيزيد الله به خيرا كثيرا **مسكوة** الا نوافلا
 ل من كتاب المحاسن عن الصادق ثم **مسكوة** الداعي عن النبي ثم قال من دخل المقابر
 وقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعد من فيها حسنات **الكافي** عن
 ك محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قلت
 لابي عبد الله ما يلحق الرجل بعد موته فقال سنة منها يعمل بها بعد موته فيكون له
 مثل اجر من يعمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء والصدقة الجارية تجري من بعده
 والولد الطيب يدعوا له بعد موته ما يحج ويصدق ويعيق عنها ويصلي ويصوم
 ص عنها فقلت اشركها في محبتى قال نعم **التهذيب** باسناده عن محمد بن عبد الحميد عن ابن ابي
 عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان ابو عبد الله عم يصلي عن ولده في كل ليلة
 ركعتين وعن والد له في كل يوم ركعتين قلت له جعلت فداك كيف صار للولد الليل
 قال لان الفرائض للولد قال وكان يقرأ فيها انا ازلناه في ليلة القدر وانا اعطيناك
 ك **الكوثر** المحاسن عن ابيه عن ابان بن عثمان عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ثم اي شيء
 يلحق الرجل بعد موته قال بحقيقة الصلوة عنه والصدقة عنه والحج عنه **تنبيه الخاطر**
 ل للورام قال قال رسول الله ص اذا تصدق الرجل بنية الميت امر الله جبرئيل ان يحلب
 الى قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق فيحلبون الى قبره ويقولون التسلم عليك
 يا ولي الله هذا عبد فلان بن فلان اليك فيتلا الاقبره واعطاه الله الف مدينة
 ل الجنة وزوج الف حوراء والبسة الف حلل وقضى له الف حاجة ومنه قال قال رسول
 الله ص اذا قرأ المؤمن اية الكرسي وجعل ثواب قراءته لاهل القبور جعل الله تعالى
 ل له من كل حرف ملكا يسبح له يوم القيمة دعوات **الرازي** قال الصادق ثم من قال سبعين

مره يا اسمع السامعين ويا ابصر النعمتين ويا اسرع المحاسبين ويا احكم الحاكمين فان
 صائن من الله في نياه واخرته ان يلقاه الله ببشارة عند الموت ولم بكل كلمة بين الجنة
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الصلوة على فان الصلوة على نور في القبر ونور على الصراط ونور
 في الجنة وقال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ن في فريضة او نافلة او اعاده الله من صفة
 القبر وادعى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم في ظلة الليل اجعل قبرك روضة من رياض الجنة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم واقتبر موتاكم وسلموا عليهم فان لكم فيهم عبرة وقال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم من اتم ركوعه
 لم يدخل وحشة القبر وعن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل عند
 قبر قريب او غير قريب هل تنفع ذلك قال نعم ان ذلك يدخل عليه كما يدخل على احدكم
 المديف فيخرج بها وقال ابن عباس ان رجلا ضرب جساءه على قبر ولم يعلم انه قبر فقرا بآيات
 التي يبدى الملك فسمع صائحا يقول هي الجنة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هي الجنة من عذاب
 القبر شكوة لا نور من كتاب المحاسن عن الباقر صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم حقا على
 الرجل قال والداه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يكون بارا بالديه وهما حيان فاذا لم يستغفر لهما كتب
 عاقبا لهما وان الرجل يكون عاقبا لهما في حيوتهما فاذا ماتا اكثر الاستغفار لهما فكتب بارا
 وقال الصادق صلى الله عليه وسلم من احب ان يخفف الله عنده سكرات الموت فليكن بقرابه وصولا
 وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصعب في حيوته فقرابا
 وعنه قال ان من حو الوالدين على ولدهما ان يقضى ديونهما ويوفى نذرهما ولا يستب
 لهما فاذا فعل ذلك كان بارا وان كان عاقبا لهما في حيوتهما وان لم يقضى ديونهما ولم يوف نذرهما
 واستب لهما كان عاقبا وان كان بارا في حيوتها اقول سياق اخبار ايقاع الصلوة والعبادات
 للبيت في كتاب الصلوة واحاديث فضل زيارة المؤمن وادابها في كتاب المزار واما
 اوردنا ههنا شذرا منها للتلاخل هذا المجلد منها واخبار ما يوجب النجاة من شذائد
 الموت والقبر واهوال القيمة مفرقة على الابواب واوردنا طرفا منها في كتاب المعاد
باب نقل الموق والزيارة بهم كاسل الزيارة عن محمد بن يعقوب عن ابي علي
 الاشعري عن ذكره عن محمد بن سنان وحدثني محمد بن حمير عن ابيه عن ابن ابي الخطاب

ظ
بارا

عن محمد بن سنان عن المفضل عن علي بن عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
نوح م وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى الله
اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم م فخل التابوت في جوف
السفينة حتى طاف بالبيت ماشاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط
مسجدها فيها قال الله لا ارض ابلعي ماءك فبلعت ماها من مسجد الكوفة كما بدا الماء
من مسجدها وتفرقا الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في
البحر **قصة** الغري الكافي عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد بن شير عن علي بن سليمان قال كتبت اليه
اسال عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات او ينقل الى الحرم فايها افضل فكتب
يحمل الى الحرم ويدفن فهو افضل **قصة** عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن سليمان قال كتبت
الى ابي الحسن م اسال عن الميت يموت بمنايا او عرفات الوهم مني ثم ذكر مشكلا **قصة** دنا م
عن علي م انه رفع اليه ان رجلا مات بالرساق فخلوه الى الكوفة فانهكهم عقوبة وقال
ادفوا الاجساد في مصارعها ولا تفعلوا كفعل اليهود ينقلون موتاهم الى بيت المقدس
وقال انه لما كان يوما احدا قبلت الانصار لئلا يحمل قتلها الى دورها فامر رسول الله م
مناديا فنادى ادفنوا الاجساد في مصارعها **قصة** الانبياء المرادى باسائه
الى الصديق عن محمد بن موسى بن المشوك عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن علي بن جعفر م قال لما مات
يعقوب م حمله يوسف م في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس **قصة** يعقوب م
واختصا عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي الحسن م انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى م ان
اخرج عظام يوسف م من مصر ووده طلوع القمر ان اخرج عظامه فقال موسى م عن
من يعلم موضعه فنقل له ههنا يجوز تعلم علم فبعث اليها فاني يجوز مقعد عياله فقال
لها اقرنين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع
خصال تطلوني ارجلي وتعيدني الى شبابي وتعيدني الى بصرى وتجعلني معك في الجنة

لا ينكم قبور عند الكتيب الأحمر وقال المنيد في الغزيرة وقد جاء حديث يدل على خضرة
 في نقل الميت إلى بعض مشاهد آل الرسول عليهم السلام أن وصي الميت بذلك وقال صاحب
 الجامع لو مات بعرفة فالأفضل نقله إلى الحرم ثم قال الشهيد رحمه الله ولو كان هناك
 مقبرة بها قوم صالحون أو شهداء استحب الحمل إليها التنازل بركتهم وبركة زيارتهم
 ولو كان بمكة أو بالمدينة فبقبرتيهما أما الشهيد فالأولى دفن حيث قتل لما روي
 عن النبي صلى الله عليه وآله أن القتل في مصارعهم ثم قال ويستحب جمع الأفاضل في مقبرة لأن
 النبي صلى الله عليه وآله لما دفن عثمان بن مظعون قال ادفن اليه من مات من أهله ولا تزايله لزيارتهم
 فيقدم الأب ثم من يليه في الفضل والذكر على الأنثى انتهى وقال الشهيد الثاني
 رحمه الله يجب تقييد جواز النقل إلى المشاهد بما إذا لم يخف هتك الميت بعد المساء
 أو غيرها ولا يخفى متانته لأنه هتك محرم الميت واضرار بالوامين مع أن النقل المنقول
 عن الأصحاب وفي الأخبار المعبرة إنما كان من المسافات القريبة التي لم يستلزم النقل
 إليها مثل ذلك هذا كله في النقل قبل الدفن فأما بعده فالأكثر على عدم جوازه وجوز
 الشيخ وجامعه نقله إلى المشاهد المشرفة وقال ابن ادريس لا يجوز نقله وهو بدعي
 شرعي إلا سلام سواء كان النقل إلى شهد أو غيره وأسند الجواز في التذكرة إلى
 بعض علمائنا وجعله ابن حزم مكرها وقال ابن الجنييد ولا بأس بتحويل الموتي من الأرض
 المصوبة ولصلاح يراد بالميت والسلسلة في غاية الاشكال إذا أخبار الدالة على
 النقل بعضها غير حجة الإسناد وفيه مذكرة في الأصول المعبرة وبعضها يراد النقل على الجواز
 قبل الدفن ومن الأمكنة القريبة وبعضها حكايته لما وقع في الشريعة السابقة ولا
 بالتقريب مشكل لأنه غير معلوم ويعارضها أن التبرك بجوارهم أمر مرغوب فيه وقد وردت
 أخبار كثيرة في فضل الدفن في المشاهد كسيما الغري والحار على مشرفها الصلوة و
 السلام والعمدة في تحريم النيش الإجماع وإثباته ههنا مشكل لقول جماعة من الأصحاب
 بالجواز والله يعلم حقايق الأحكام ونزجهم بفضل سبحانه أن لا يقبضنا إلا في تلك
 الأماكن المقدسة لئلا يشك الأمر على من يتولى أمرنا والله ولي التوفيق **ارشاد المنيد**

عن عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارق قال لما حضرت الحسن ع الوفاة استدعى الحسين
فقال له يا اخي اني مفارقك ولا حق بربنا فاذا قضيت نجى فمخضني وغسلني وكفني
واحلني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجده ببره هدام مرد في القبر جدت
فاطمة فادفني هناك بيان اقول روى هذا المضمون في اخبار كثيرة تقدمت في باب
شهادة الحسن ص ويدل على استحباب تقرب الميت الى الضريح المقدس والزياره
بهم كما هو الشايخ في المشاهد المقدسه وعلى استحباب الدفن بقرب الاقارب والصلحاء
والمقربين ويشهد بذلك دفن ثلثه من الائمة بعده بجنبه صلوات الله عليهم اجمعين
وفي الصحاح النخب النذر والمدة والوقت يقال قضي فلان نجبه اذا مات **باب**
التعزير والمأثم وادابها واحكامها **العلل** ابن الوليد عن الصغار عن العباس بن
معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابن عبد الله ع او عن ابي بصير عن **ص**
عبد الله ع قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميصه
يعرف وينبغي لغيره ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروى عن الصادق ع انه قال ملعون **ل**
من وضع رداءه في مصيبة غيره **تبيين** ظاهر استحباب وضع الرداء لصاحب
المصيبة والظاهر الرجوع في ذلك الى العرف ويحتمل ان يكون بناؤه على شدة
التأثر والتألم او الارتباط والمخلطة لا القرابة والاول اظهر ويظهر منه ان المراد
بالرداء الثوب المشافف الذي يلبس الناس فوق الثياب مما لا يكون وضعه
سبب الامتياز ومن هذا الغليل فهو غير ذلك من انواع الامتياز خصوصاً في
الازمنة التي لا يصلح وضع الرداء للامتياز وظاهر الخبر المراسل تحريم وضع الرداء
لغير صاحب المصيبة كما ذهب اليه ابن حمزة واشبات التحريم بمثل شكل والاحوط
الثبت وقدم الكلام فيه في باب التشيع واما استحباب بعث الطعام ثلثة ايام
الى صاحب المصيبة فلا خلاف بين الاصحاب في ذلك وفيه ايراد الى استحباب اتخاذ المأثم
ثلثة بل على استحباب تعاهدهم وتعزيهم ثلثة ايضاً فان الاطعام عنده يدل على اجتماع
الناس للمصيبة قال في الذكرى بعد ذكر بعض احكام التعزير ولا حد لما فيها عملاً

بالعموم نعم لو أدت التعزية إلى تجديد حزن قد نشئ كان تركها أولى ويمكن القول بثلاثة
أيام لنقل الصدوق عن أبي جعفر **ع** يصنع للميت ما تم ثلثة أيام من يوم مات ونقل
الصدوق عن الصادق **ع** أن النبي **ص** أمر فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس و
نساءها وأن تصنع لهم طعاماً ثلثة أيام فجزت بذلك السنة وقال الصادق **ع** عليه السلام
ليس لأحد أن يحداك من ثلثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها قال
واوصى أبو جعفر **ع** بثمان مائة درهم لمائة وكان يرى ذلك السنة لأن رسول الله **ص**
أمر باتخاذ طعام لآل جعفر وفي كل هذا إيماء إلى ذلك والشيخ أبو الصلاح قال من
السنة تعزية أهل ثلثة أيام وحل الطعام اليهم والشيخ في نقل الإجماع على كراهية
الجلوس للتعزية يوماً أو يومين أو ثلثة ورثة ابن أدریس بان اجتماع وتزاور ونصرو
المحقق بأنه لم ينقل عن أحد من الصحابة ولا من المجوس لذلك فاتخاذها مخالف لسنة
السلف ولا يبلغ التحريم قلت لأخبار المذكورة مشعرة ببر و شهادة الأثبات مقدرة
إلا أن يقال لا يلزم من عمل المأتم الجلوس للتعزية بل هو مقصور على الاهتمام بأمور
أهل البيت لا شغلهم بحزنهم لكن اللغز والعرف يشهدان بخلافه قال الجوهري المأتم
النساء يجتمعن قال وعند العامة المصيبة وقال غيره المأتم المناحة وهما مشعران
بالاجتماع انتهى **العلامة** عن جعفر بن محمد بن مسروق عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق **ع** ما بالنا
بجدا ولا دنأ ولا يجدون بنا قال لأنهم منكم ولستم منهم **بأن** يمكن أن يكون خلفهم من
أجزاء بدك الأباء مدخلا في ذلك وإن يكون المراد أنكم ربيتهم بمشقة شديدة وأنتم
بهم في صغرهم وكبرهم فلذا تحزنون على موتهم أكثر منهم على موتكم أو لأنكم حصلتمهم
للاستفاعة بهم فلذا تحزنون على حرمانكم **والأول أظهر قريب** **السناد** عن فروك بن مسلم عن
مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله **ص** من أصيب بمصيبة فليذكر
مصيبته لي فإننا أعظم المصاب **سكن** الفواد عن ابن عباس **ثلاثة** لعل العلة في
ذلك أن تذكر عظام المصاب هيون صغارها كما هو المجرى **قريب** **السناد** عن الحسن بن

طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل القبر على قدر شدة البلاء
بحال القدر عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن بكير عن عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن منبسته العابد قال لما
مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازة جلس الصادق جعفر بن محمد
وحبنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار
قراقي وذو النواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف خرق لا تدفع ولا
لا ترد واما يفاضل الناس بحسن الغزاء وصحة الفكرة فمن لم يتكل اخاه نكله
اخوه ومن لم يقدّم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تامل بقول ابو خراش
الهمذاني يرفي اخاه ولا تحسبي ان تناسيت عهدك ولكن صبري يا امام حميد
بيان قال الفيروز ابادي لواء قتله وثناءه فالتوى وتلوى وعن الامرئاض قال كالتوى
وفلان على فلان اثره وتلوى انعطفت كالتوى والبقل ذوى وبر ذهب وباقى الانا
استأثر به وغلبت عليه وبه العقاب طارت به وبهم الدهر اهلككم وبكلامه
خالف به من جبهة انتهي والاكثر مناسب كالا يخفى اي دار ذهاب وانعطاف
الى دار اخرى ودار استيثار واستبداد وبوار وهلاك وتلوى فيها المصائب
لا دار استواء اي اعتدال واستقامة واستيلاء على المطلوب واللوعة حرقه
في القلب والشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد وقد نكله
كفرج وامام بالضم مرخم امراة **بحال القدر** عن محمد بن القاسم الاسترأبادي
عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي بن الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
الرضا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال راي الصادق عم رجلا قد اشتد جرحه على
ولده فقال يا هذا جرعت للمصيبة الصغرى وعقلت عن المصيبة الكبرى لو كنت
لما صار اليه ولدت مستعدا لما اشتد عليه جرحك فصابت بتركك الاستعداد
لدا عظم من مصابت بولدت **الحضرة** عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي

الحسين الناصري عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن يزيد عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال النار في امتي الى يوم
القيامة الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستقواء بالجمور والنياحة
وان النائحة اذا لم تنب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سرابال من قطران ودرع
من حرب **بيان** في القاموس السراب بالكسر القيص او الدرع او كل ما ليس انتهى
والقطران ما يتخلب من الابل فيطبخ فيها به الابل الجربى فيحرق الجرب بجذته وهو
اسود منتن يشتعل فيه النار لسرعة يطلى بها جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم
كالقيص لجمع عليهم لدغ القطران ووحشة لون ونتين رجم مع اسراع النار في جلود
وقر العنقوب في الايز من قطران والقطر الخاس او الصفر المذاب والاني المتنا
حرقه ويمكن ان يقرأ ههنا ايضا هكذا **الخمس** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى البجلي عن القاسم بن يحيى عن عبد الحسن عن ابيه بصير ومحمد بن مسلم عن ابيه عبد الله
عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع مرواها اليكم بالقول الحسن عند موتاكم فان
فاطمة بنت محمد ص لما قبض ابوها ساعدتها بنات بني هاشم فقالت دعوا النعداد
وعليكم بالدعاء **بيان** لعلى صلوات الله عليها انما نعت عن تعداد الفضائل للتعليم
اذ ذكر فضائلهم كان صدقا وكان من اعظم الطاعات فكان عرضها عليهم السلام ان لا
يذكروا امثال ذلك في موتاكم لكونها مشتملة على الكذب غالباً واشتغال الميت بالاستغفار
والدعاء اكثر على تقدير كونها صدقا والمراد بالقول الحسن ان لا يقولوا يذكرونها للميت
من صدق كذا او الدعاء والاستغفار وترك ذكر المدايح مطلقا الا فيما يتعلق به
غرض شرعي **العيون** عن علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن علي بن عبد الله الكوفي عن ابيه
عن عبد العظيم الحسين عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى
الى السماء رايت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج منها
والملائكة يضربون راسها ويدنها بقماع من نار فسلّم عنها فقال انها كانت
قيسة نواحر حاسده **بيان** القيسة الامتة المغيرة او اعم ذكره الفروزي اباري **مجالس**

الطوسي عن ابيه رضي الله عنه باسناد عن عايشة قالت لما مات ابراهيم بك النبي ص
حتى جرت دموعه على خيئة فقيل له يا رسول الله تنهي عن البكاء وانت تبكي فقال
ليس هذا بكاء وانما هي رحمة ومن لا يرحم لا يرحم معاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن
ادريس عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن علي بن
اسماعيل عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه الاية ولا
يعصينك في معروف قال ان رسول الله ص قال الفاطمة عليها السلام اذا انامت فلا
تمشي على وجهك ولا ترخي على شعرك ولا تنادي بالويل ولا تقيمي على نايحة ثم قال هذا
المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه ولا يعصينك في معروف بيان قال
الطبرسي قدس سره ولا يعصينك في معروف هو جميع ما يامر من به ولا نهى عن
الا بالمعروف والمعروف بفتح النون وهو كل ما دل العقل والسمع على وجوبه
او نهي عنه وقيل عني بالمعروف النهي عن النوح وتزييف الثياب وجر الشعر وشق
الحبيب وخمش الوجه والدعاء بالويل عن القتالين والكذب والاصل المعروف
كل بد وتقوى وامر وافق طاعة الله تعالى انتهى وقال علي بن ابراهيم في تفسيره
انهما تلت يوم فتح مكة وذلك ان رسولا الله ص قعد في المسجد يبائع الرجال
الى صلوات الظهر والعصر ثم قعد لبيع النساء واخذ قدحا من ماء فادخل يده فيه
ثم قال للنساء من اراد ان يبايع فليدخل يد في القدر فاني لا اصالح النساء
ثم قرأ عليهن ما تلى الله من شروط البعثة عليهن فقال علي ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن ولا دهن ولا يأتين بهتان فيفترين بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن فقامت ام حكيم بنت الحرث بن
عبد المطلب فقالت يا رسول الله ما هذا المعروف الذي امرنا الله به ان لا نفصيح
فيه فقال ان لا تمخشن وجهك ولا تظن خدك ولا تنتقن شعرك ولا تمزج حياءك ولا
تسودن ثوبك ولا تدعون بالويل والشور ولا تقمن عند قبر فبايعهن رسول الله ص
على هذه الشروط انتهى ولا يعبدان يكون ذكر هذه الامور على سبيل المثال

اوليان ما هوام بحالهن لما رواه علي بن ابراهيم ايضا عن احمد بن ادریس
 عن احمد بن محمد عن علي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله
 الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال هو ما فرض الله عليهم من الصلوة
 والزكاة وما امرهم به من خير ومنه القاموس خمس وخمسة عشر وخمسة عشر
 ولطمه وضربه وقطع عضوا منه وفي النهاية الويل الحزن والهلاك والمشق
 من العذاب وكل من وقع في هلكة بالويل ومعنى النداء منه يا ويل يا حزن
 ويا عذاب احضر فهذا وقتك واوانك **تفسير علي بن ابراهيم** عن محمد بن ادریس
 عن محمد بن احمد عن محمد بن سيار عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما
 نزلت هذه الآية لا تمدك عيني الى ما متعنا به ازواجنا منهم ولا تحزن
 عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله ص من لم يعز بعزاء الله ^{تقطعت}
 نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى بصره الى ما في يدي غريم كثر همته ولم يشف
 غيظه ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه
 ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله سائغا ومن شكى مصيبتا نزلت به
 فانما يشكور تبه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ
 آيات الله هزوا ومن اتى ذاميسرة فتشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه
 ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل المرفق فجعله ويوقره فقد كسب
 ذلك له عليه ولكن يريد ان يريده يتشعرا عند الله ويريد ان يخله عما في يديه
بيان قال في النهاية في الحديث من لم يعز بعزاء الله فليس متاقيل اراد
 بالنعري التأسى والتصب عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون
 كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله اي شغره الله اياه فاقام الاسم مقام
 المصدر قوله ثم ولا تعجل اي لا تبادر في هذا الحكم الذي ذكرت لك بان تحكم على
 كل من يواضع لغنى انه كذلك فانه اذا نال الرجل من غير رفقا ولطفائهم بجمله
 ويوقره قضاء الحق النعمة فلا يجب ذلك اي ما ذكرت لك من ذهاب ثلثي دينه

دغام

ح

يد
سراه

لما لذلک الفعل علیه ای علی ذلک الموقر ويحتمل ان يكون في الكلام تقدير اي
 داخل فيه فتقوله فقد يجب تعليل له وضمير له راجع الموقر على المجهول قوله ص و
 لكن يرى اي ولكن يدخل في ذلك من يرى غيره ان اراد بتشعر اجر الاخرة وغرضه
 ان يخذله ويأخذ ما في يديه فهذا الذي يذهب ثلثا دينه وقال الجوهري خسر
 وخائل خذله **المخصال** عن محمد بن احمد السنان عن احمد بن يحيى القطان عن بكر
 بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن حبلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن
 ابي عبد الله ع قال ثلث لا ادرى اني سمع اعظم جرما الذي يمشي خلف جنازة في
 مصيبة غير بعير راء والذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة والذي يقول
 ارفقوا به وترحموا عليه رحمكم الله ومنه في وصية النبي ع لعلي ع يا علي ليس على
 النساء جمع ولا جماعات ولا عيادته مريض ولا اتباع جنازة ولا تقيم عند قبر
 تمام الخبر قرب **الاسناد** عن السندی بن محمد عن ابي الخضر عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عليه السلام ان رسول الله ص قال من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينقص
 من اجر المصاب شئ **ثواب الاعمال** عن محمد بن موسى بن النوكل عن سعد بن عبد الله
 عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق
 عن ابيه عن ابيه عليهم السلام **مشقة الرضا** قال ع اياك ان تقول ارفقوا به وترحموا
 عليه او تضرب يدك على فخذه فانه يحيط اجره عند المصيبة وقال ع بعد ذكر
 سنن الدفن وغزولته فانه روى عن ابي عبد الله ع انه قال من عزى اخاه المؤمن
 كسى في الوقت حلز والسنة في اهل المصيبة ان يتخذ لهم ثلثة ايام طعام لشغلهم
 في المصيبة وان كان المعزى يتيم فامسح يدك على راسه فقد روى عن النبي ع
 انه ذل من مسح يده على راس يتيم رحمه الله لرب كل شعرة مرت عليه دين حسن
 وان وجدته باكيا فسكره بلطف ورفق فانه روى عن العالم ع انه قال اذا بكياك
 اهزل العرش فيقول الله تبارك وتعالى من هذا الذي ابكا عبدی الذي سلبته
 ابوير في صغره وعز في حلال وارفعني في مكان لا اسكنه عبد مؤمن الا اوجبت

فينبغي ان تكون مصيبتك بفقد اعظم وما ذكرنا اظهر قوله انه كان مراهما في بعض
 النسخ مرهما كافي الكافي فهو على بناء المجهول من باب التفعيل او من الافعال على البناء
 قال في النهاية الرهق السفر وعشيان المحارم وفيه فلان مرهق اي متهم بسوء وسفر
 ويروى مرهق اي ذرهم وفي القاموس الرهق محرك السفر والنوك والحنفذ وركوب
 الشر والظلم وعشيان المحارم والمرهق ككرم من ادرك وكعظم الموصوف بالرهق وان
 يظن به السوء انتهى فالمراد ان حزن ليس بسبب فقد بل بسبب انه كان يغشى المحارم
 واخاف ان يكون معذبا فعزاء به بذكر وسائل النجاة واسباب الرجاء واما على
 نسخة المراهق فهو من قولهم مراهق الغلام اي قارب الحلم فاما ان يكون اطلاق المراهق
 على المدرك مجازا او توهم ان المراهق ايضا معذب والحاصل انه خرج من حد الصغر
 واخاف ان يكون ما خوذ ابا عماليه **ولا اصاب بحال الشيخ** عن الحسين بن ابراهيم
 القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الرضائي عن احمد
 بن محمد البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن علي بن عبد الله عن قال لما مات **قتل**
 جعفر بن ابي طالب ثم امر رسول الله فاطمة عليها السلام ان تتخذ طعاما لاسماء بنت عيسى
ثلاثة ايام وتأيتها نساءوها فجزت بذلك السنة ان يصنع لاهل البيت طعام **من**
ثلاثة ايام الحسن عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن علي بن عبد الله قال **من**
 يصنع للميت الطعام للمائة **ثلاثة ايام** يوم مات فيه ومنه عن ابيه عن سعدان عن علي بن ابي حمزة
 بصير عن علي بن عبد الله قال ينبغي لصاحب الجنائز ان يلقي رداءه حتى يعرف وينبغي
 بحرا انه ان يطعموا عنه **ثلاثة ايام** ومنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم **من**
 عن ابي عبد الله قال لما قتل جعفر بن ابي طالب امر رسول الله فاطمة عليها السلام
 ان تتخذ طعاما لاسماء بنت عيسى **ثلاثة ايام** وتأيتها نساءوها **ثلاثة ايام** فجزت بذلك
 السنة ان يصنع لاهل المصيبة **ثلاثة ايام** طعام ومنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن **من**
 حفص بن الجعفي عن ابي عبد الله قال لما قتل جعفر بن ابي طالب امر رسول الله فاطمة **من**
 ان تاتي اسماء بنت عيسى ونساءوها وتقيم عندها **ثلاثة** وتضع لها طعاما **ثلاثة**

وَكَلَّهَا

آ أيام ومنه عن بعض اصحابنا عن العباس بن موسى بن جعفر قال سألت ابا عبد الله ع
 فقال ان رسول الله ص لما انتهي اليه قتل جعفر بن ابى طالب دخل على اسماء بنت عميس
 امرأة جعفر فقال اين بنتي فدعت بهم وهم ثلثة عبد الله وعون ومحمد فسمع رسول الله ص
 رؤسهم فقاتل تلك تسع رؤسهم كانهم ايام فغضب رسول الله ص من عطفها فقال يا ايها
 الم تعلمي ان جعفر ارضوان الله عليه استشهد فبكيت فقال لها رسول الله ص لا تبكي فان
 رسول الله اخبرك ان له جنات في الجنة من ياقوت احمر فقالت يا رسول الله لو جمعت
 الناس واخبرتهم بفضل جعفر لا يمتني فضل فغضب رسول الله ص من عطفها ثم قال بعثوا
 الى اهل جعفر طعاما فخرجت السنة ومنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ابا عبد الله ع مثله بغير ما وقد مر في احوال مرضى الله عنه ومنه عن الحسن بن طريف
 بن ناصح عن ابيه عن الحسين بن زيد عن ابيه عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ع
 لبس نساء بنى هاشم السواد والسوح وكن لا يشكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين ع
 يعمل لمن الطعام للماتم بيان المشوح بالضم جمع السح بالكسر وهو البلاس وكن لا يشكين
 اى لا يشكون ولا يبالون لشدة المصيبة من اصابته الحر والبرد **كانت تدبر** عن ابيه
 عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن طريف بن ناصح عن
 الحسين بن زيد قال ماتت ابنة ابي عبد الله ع ففاح عليه سنة ثم مات له ولد
 اخر ففاح عليه سنة ثم مات اسمعيل فخرج عليه حزما شديدا فقطع النوح فقتل ابي
 عبد الله ايناح في دارك فقال ان رسول الله ص قال لما مات حمزة لکن حمزة لا يواك
 له **سكن النوار** للشهيد الثاني ان فاطمة عليها السلام ناحت على ابيها وانما امر بالنوح على
 حمزة ومنه عن النبي ص انه قال من عظمت عند مصيبة فليذكر مصيبتها فانها شهون
 عليه ومنه عن رسول الله ص انه قال من مرض موت رايتها الناس ايا عبد من امتي صيب
 بمصيبة من بعدى فليغفر بمصيبة من غفر المصيبة التي تقصير بعدى فان احدا من امتي
 لم يصيب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى **فخرج البلا** عن امير المؤمنين ع انه
 قال الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط اجره **بيان**

روى الكافي بسند فيه ضعف على المشهور بالتكون عن علي بن عبد الله م قال قال
 رسول الله م ضرب المسلم يوم علي فخذ عند المصيبة احباط لاجره ودداه بسند
 اخر فيه ايضا ضعف عن الحسن الاول م مثله وظاهرها الحرمة ويمكن جملته على
 الكراهة كما هو ظاهر اكثر الاصحاب والاحوط الترتيد ويدل على الاحباط في الجمل
 كشف الغم نقلًا من كتاب الدلائل العبد الله جعفر الجعفي عن ابن هاشم الجعفي قال م
 خرج ابو محمد في جنازة ابن الحسن م وقبصره مشقوق فكتب اليه ابن عمه من رايته
 او بلغت من الامانة مشق فقبصره في مثل هذا فكتب اليه ابو محمد م يا احمق وما يدريك
 ما هذا قد شق موسى على هرون اخيار الرجال فكشى عن احد بن علي بن كلثوم السرخسي
 عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن الحسن بن شنون وغيره مثله الا انه قال فكتب اليه م
 ابو مونس الابرش قرابة نجاح بن سلمة ومنه عن احد بن علي عن اسحق عن ابراهيم بن الحنظيب م
 الانباري قال كتب ابو مونس الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابى محمد عليه السلام ان الناس قد
 استوهنوا من شقك ثوبك على الحسن م قال يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى استوحشوا
 على هرون على نبينا وعليه السلام ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا
 ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت
 كافرا وانت لا تموت حتى تكفر وبغير غفلت فاما مت حتى يحيد ولده عن الناس و
 حبسه في منزله من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة الخلط ويرد على اهل الامامة لكثرة
 وانتكث عما كان عليه فخرج ابدا عنه عن امير المؤمنين م انه لما ورد الكوفة قادم من انكشف
 صفين م بالشيبيين فسمع بكاء الناس على قتلى صفين فقال لشر حبل الشياطين اقبلكم
 لنا وكم على ما سمع الا تنهون عن هذا الزين بيان في القاموس الشام كسحاب و
 كتاب موضع بالشام وحيل لهدان باليمن وبلد بحيرة تحت بلخ حيل كوكبان وبلد بين
 حبيب عند ذم م وبلد في حضرموت اشى ولعل النهى عن الزين في تلك الواقعة كان
 اشدا لانه كان يصير سبيًا لخذلانهم وركم الجهاد اكل الدين عن محمد بن الحسن عن م
 الحسن بن مهمل عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عبد الله

الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله عم الوفاة جزع جوعا شديدا فلما ان

قال فقال له بعض اصحابي جئت
فنداك

اغصرت عاتقهم غسيل او جدي فلبسهم ثم شرح وخرج يا مرويه ففعل القدر فظننا

ان لا تنفع بك زماننا لما راينا من جزعك قال انا اهل بيت نخرج ما لم ينزل المصيبة

واذا نزلت صبرنا **الحاصل** عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد

م

بن سهل الجعفي عن ابي عبد الله عم قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف

وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما ادم فبكي على الجنة حتى صار في خدير

امثال الاودوير واما يعقوب فبكي على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تاتى تقنوه

تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكي على يعقوب

حتى تناذى براهل السجى فقالوا اما ان تبكى الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكى

تاذا

النهار وتسكت بالليل فصاحهم على واحد منهما واما فاطمة فبكت على رءوس الله ص

حتى تناذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك وكانت تخرج الى المقابر

اذيتنا

مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليهما السلام

فبكي على الحسين عليه السلام

سنذ او اربعين سنذ ما وضع بين يديه طعام الا يبكي حتى قال له مولى لراى اخاف عليك

واعلم من الله ما لا تعلمون ان تكون من الهالكين قال انا اشكو ابى وحزنى الى الله انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة

واعلم من الله ما لا تعلمون

الا خففتنى لذلك **الاسنانى** عن الحسين بن احمد بن ادريس عن اسير عن احمد بن محمد بن

مجاالس الصدوق

م

عيسى عن العباس بن معروف مثله وقد مضى امثال ذلك فى ابواب شهادته عليه السلام

اخيار الرجال للكشى عن حماد بن محمد بن محمد بن نصر عن محمد بن عبد الحميد الطمار عن

يونس بن يعقوب عن عبد الله بن بكر قال ذكرت ابا الخطاب ومثله عند ابي عبد الله

قال فرفت عند ذلك فبكيت فقال اتأسى عليهم فقلت لا ولكن سمعتك تذكر اهل بياء

قتل اصحاب النهروان فاصبح اصحاب على م يكون عليهم فقال على م اتأسون عليهم

فقالوا الا انا ذكرنا الالف التى كنا عليها والبلية التى او قعناهم فلذلك رقتنا عليهم قال

لا مأس نلاح السائل روى ضيات بن ابراهيم فى كتابه باسناد ه عن مولا نا على م انه

قال للفرز بن مرة واحدة قبل ان يدفن وبعد ما يدفن وروى عن الصادق م انه قال

ل

ل

في التعزية ما معناه ان كان هذا الميت قد فربك موته من ربك او باعدت عنه ذنبت
فهذه ليست مصيبة ولكنها لك رحمة وعليك نعمة وان كان ما وعظمت ولا باعدت
عن ذنبت ولا قربك من ربك فمصيبتك بقاوة قلبك اعظم بمصيبتك بميتك ان
كنت عارفا بربك ومنه عن حريز بن عبد الله التميمي باسناده الى ابن جعفر قال
يضع للميت مائة ثلثة ايام من يوم مات اعلام الدين الذي قال امير المؤمنين
يعزى قوما عليكم بالضر فان به يأخذ الحازم والير يرجع المجازع وعن الرضا انه قال
للحسن بن سهل وقد عزاه بوتي ولله الهمة باجل الثواب اول من التعزية على عجل
المصيبة الدر الباهرة من الاصداف الطاهرة عنده مثله وقال قال ابو الحسن الثالث
المصيبة للصابر واحدة وللجوارح اثنتان كتاب المسائل بالاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى قال سالت عن النوع على الميت يصلح قال يكره دعوات الرضا قال النبي ما ان التعزية
ثورث الجنة وجاء رجل من موالى ابي عبد الله اليه فتنظر اليه فقال ما لي اراك حزينا
قال كان ابن قرة عين فمات فمثل شعر عطيته اذا اعطى سرور وان اخذ الذي
اعطى اثابا فاني النعمتين اعم شكرا واجزل ثم عواقبنا اياها انعمت التي ابذت
سرورا ام الاخرى التي ادخرت ثوابا وقال ثم اذا اصابت من هذا شي فافض
منه موعلت فانها تسكن كتاب الصفين لضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عبد الله بن
عاصم الفايشي قال لما رمى علي بن ابي طالب بالثوريين سمع البكاء فقال ما هذه الاصوات قيل
هذا البكاء على من قتل بصفين قال ما اني شهيد لمن قتل منهم صابرا محتسبا للشهادة
ثم ما بالفايشين فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثم مر بالشياميين فسمع رثا شديدا
وصوتا مرتفعا عاليا فخرج اليه حرب بن شرحبيل الشامي فقال هل ثم اتغلبكم لنا وكم
الاتهون من عن هذا الصباح والرين قال يا امير المؤمنين لو كانت دارا ودارين او
ثلثا قد رنا على ذلك ولكن من هذا الحوشانون وما نذ قتل فليس من دار الا وفيها بكاء
اما نحن معاشر الرجال فاننا لا نبكي ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال علي بن ابي طالب
وموتاكم مسكن الثوار الشهيد الثاني عن جابر بن الباقر قال اشد الجزع الصراخ بالويل

والعويل ولطم الوجه والقدر وجر الشعر ومن أقام النواخذ فقد ترك الصبر واخذت
غير طريقته ومن صبر واسترجع وحده الله جل ذكره فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره
على الله عز وجل ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله أجره ^{بأن}
في القاموس المرخة الضيقة الشديدة وكغراب العتوت أو شديده وقال اعول رفع صوته
بالبكاء والصياح كعول والأسم العول والعول والعويل وقال اللطم ضرب الخد و
صفحة الجسد بالكف مفتوحة انتهى ثم أعلم أن هذا الخبر ومثاله تدل على أن هذه
الأمور خلاف طريقه الصابرين فهي مكره ولا تدل على الحرمة وإنما ذم إذا ما ^ح
فهو ما يحمل على ما إذا اشتملت على تلك الأمور المروءة أو على إنزنيان الصبر
الكامل فلا ينافي ما يدل على الجواز قوله وقع قال السبأوى الوقوع والوجوب
مستقاران والمعنى ثبت أجره عند الله بثبوت الأمر الواجب وفي القاموس ذم من ذمنا
ومذمته فهو مذموم وذميم **سكن الفوائد** عن ابن عمار عن الصادق ثم قال يا سمع
لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوحيت عليها من الله عز وجل الثواب ^{المصيبة}
التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها وفي مناقبة موسى ثم أي رب أي
خلقتك أحب إليك قال من إذا أخذت حبيبة سألني قال أي خلقتك أنت عليه ساخط
قال من يستخبرني في الأمر فإذا قضيت له خطا قضائي وعن جابر بن عبد الله قال أخذ
رسول الله بيدي عبد الرحمن بن عوف فأتى إبراهيم وهو يحد بنفسه فوضعه في حجره فقال
يا بني أتى لا أملك لك من الله شيئا ودفرت عيناه فقال لعبد الرحمن يا رسول الله
تبكى أو لم تنر عن البكاء قال أنا نهيت عن النوح عن صوتين أحق من نوحين صوت عند نفم
لعب ولهو ومن أصر شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجهه وشق جيوبه ورنث
شيطان أنا هذه رحمة من لا يرحم لا يرحم لولا أنرا مرحق ووعد صدق وسبيل يا الله
وإن آخرنا سيلحق أولنا نحننا عليك حزنا أشد من هذا وأنا بك لمحزونون تبكى العين
ويدمع القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل وفي رواية أخرى يحزن القلب
وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب وأنا على إبراهيم لمحزونون وعن محمود بن لبيد قال

انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن رسول الله **فقال** الناس انكسفت لموت ابراهيم
بن النبي **فخرج** رسول الله **حين** مع ذلك فحمد الله واشتغل عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تنكسان لموت احد ولا يحسونه فاذا رايتم ذلك
فاقرعوا الى المساجد ودمعت عيناها فقلوا يا رسول الله تبكي وانت رسول الله **فقال**
اما انا ابشر تدمع العين وينجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا ابراهيم انا بك
لمحزون **وقال** النبي **يوم** مات ابراهيم ما كان من حزن في القلب او في العين فانا هو
رحمه وما كان من حزن باللسان وباليد فهو من الشيطان ودوى الزبير بن بكارة ان
النبي **لما** خرج يا ابراهيم خرج يمشي ثم جلس على قبره ثم ول فلما راه رسول الله قد وضع
في القبر دمعته عيناها فلما راى الصحابة ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه
ابوبكر **فقال** يا رسول الله تبكي وانت تنهى عن البكاء **فقال** النبي **تدمع** العين ويوجع
القلب ولا نقول ما يسخط الرب ودوى انه لما مات عثمان بن مظعون كشف الثوب
عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع السري قال طوباك يا عثمان لم تلبسك
الدنيا ولم تلبسها وعن اسامه بن زيد قال اتى النبي **بامام** بنت زهيب ونفسها
تتققع في صدرها **فقال** رسول الله **لله** ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل مسمى
وبكاه فقال له سعد بن عبادة تبكي وقد نهيت عن البكاء **فقال** رسول الله **اما** هي
رحمته يجعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرعاء **بيان** قال في
النهاية في الحديث فحجى بالصبي ونفسه تتققع اي تضطرب وتحرك اراد كلما صا
الى حال لم يلبث ان ينتقل الى اخرى **تقريب** من الموت **مسكن** الفؤاد لما اصيب جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه اتى رسول الله **اسماء** رضي الله عنها **فقال** لها اخرجي الى
ولد جعفر فاخرجوا اليه فضمهم اليه وضمهم ودمعت عيناها **فقال** يا رسول الله صيب
جعفر **فقال** نعم اصيب اليوم قال عبد الله بن جعفر **احفظ** حين دخل رسول الله **على**
امى فغالحا ابى ونظرت اليه وهو ميمسح على راس اخى وعيناها تهراق الدموع حتى
تقطر الحيرة ثم قال اللهم ان جعفرا قد قدم الى احسن الثواب فاخلفه في ذريره يا حسن

ما خلفت احدا من عبادك في ذنبيه ثم قال يا ايها الا بشرت قالت بلى يا رب وامي
فقال ان الله عز وجل جعل يحفر جناحين يطير بهما في الجنة ولما انصرف النبي ص
من احد راجعا الى المدينة لقيته خميسة بنت جحش فغالبها النار اخاها عبد الله
بن جحش فلما سرحبت واستغفرت له ثم نفى لها خالها فاستغفرت له ثم نفى لها زوجها
مصعب بن عمير فصاحت وولوت فقال رسول الله ص ان زوج المرأة منها لمكان
لما راي صبرها على اخيها وخالها وصياحها على زوجها ثم مر رسول الله ص على ودرود
الانصار من بني عبد الاشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم فذرفت عيناه وبكا ثم
قال لكن حمزة لا بواكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد
الاشهل امر النساء ان يذهبن فيكبن على عم رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص بكاءهن
على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجد بيكين فقال لهن رسول الله ص ارجعن بيكن
الله فقد واسيتن بانفسكن وعن الصادق ع ان ابراهيم خليل الرحمن سال ربه ان
يرزقه ابنة تكبر بعد موته **بان** يدل على رجاء البكاء في المصائب سيما على الهالك
وعلى استحباب اقامته المأتم وعلى رجاء طلب ما يوجب بقاء الذكر بعد الموت
مسكن **امور** عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
وعن اب امامة ان رسول الله ص لعن الخماشه وجهها والشاقه وجهها والداعية بالويل
والبور وعن يحيى بن خالد ان رجلا ان النبي ص فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال
تقصيق الرجل يمينه على شماله والقبض عند الصدرة الا ول من رضى فله الرضى ومن
سخط فله السخط وقال النبي ص انا بري من حلق وصلق اي حلق الشعر ورفع صوته
بيان قال في النهاية في باب السين فيه ليس منا من سلق او حلق سلق اي رفع صوته
عند المصيبة وقيل هو ان يسلط المرأة وجهها وترشها والا ول اصح ومنه الحديث
لعن الله السالقة والخالقة ويقال بالصاد ثم قال في باب الصاد فيه ليس منا من سلق
او حلق الصلح الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الفجعة بالموت و
يدخل فيه النوح ويقال بالسين ومنه الحديث انا بري من الصالقة والخالقة **مسكن**

الفواد عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ النايحة إذا لم تنب تقام يوم القيمة وعليها
 من مال من قطران وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ النايحة والسمعة ^{محمدة}
 ليس من ضرب الخدود وخلق الجيوب ثم قال رحمه الله وهذا النهر يحمل على الباطل
 كما يظهر منها وبه يجمع بينها وبين الأخبار السابقة وروى عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده أن رسول الله ﷺ قال أتدرون ما حق الحبار قالوا لا قال إن استغاثت أغثته
 وإن استقرضت اقترضته وإن افتقر عدت إليه وإن أصابه خير هانته وإن مرضت عدته
 وإن أصابه مصيبة عزينته وإن مات تبعته جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فحجب
 عند الريح إلا بأذنه وإذا اشترب فأكثر فاهد ما له وإن لم تفعل فادخلها سرًا ولا يخرج
 بها ولدك يغيبها ولده ولا تؤذ به ريح قد رأت إلا أن تعرف لمرئها وعن ابن مسعود
 عن النبي ﷺ قال من عزا مصابا فله مثل أجره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قال رسول الله ﷺ من عزا مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقصه الله من أجره شيئا
 ومن كفن مسلما كساه الله من سندس واستبرق وحريروا من جفن قبر المسلم بنا الله
 عز وجل لهيبا في الجنة ومن انظر معصرا اظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله وعن جابر
 ايضا رفع من عزي حزينا البسة الله عز وجل من لباس الثقوى وصلى الله على روحه
 في الارواح وسئل النبي ﷺ عن النضاح في الثغرة فقال هو سكن للمؤمن ومن عزا
 مصابا فله مثل أجره وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عتبة بن حزم عن أبيه عن جده
 رضي الله عنهم أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول من عاد مريضا فلا يزال في الرحمته حتى إذا
 قعد عنده استنقع فيها ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج
 ومن عزي أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل من حلال الكرام يوم القيمة وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عزا أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل حلة
 خضراء يجبرها يوم القيمة قبل يارسول الله ما يجبرها قال يغيبها وروى أن داود
 قال الهى ما جزاء من عزي الحزين على المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه أن اكسوه
 رداء من أرديته إلا بان استره به من النار وأدخله الجنة قال الهى فما جزاء من شيع

من عزي شكلي كسي بردا في الجنة وعن
 ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤنا ان تشيع الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصاب على
روح في الارواح ودوى ان ابراهيم ^ع سال ربه فقال اي ربه ما جزاء من بل الدرع
وجبه من خشيتك قال صلواتي ورضواني قال فما جزاء من يصبر الحزن ابتغاء وجهك
قال اكسوه ثيابا من لايان يتنوا بها الجنة ويقيم بها النار قال فما جزاء من سدد الاربعة
ابتغاء وجهك قال اقيم في ظلي وادخله جنتي قال فما جزاء من شيع الجنان ابتغاء
وجهك قال يلقى ملائكتي على جسده وتشييع روحه وعن علي ^ع قال كان رسول الله
اذ اغزي قال اجرکم الله ورحمکم واذ هنا قال بارت الله لکم وبارک علیکم ودوی اندوتی
لمعاذ ولد فاشتد وجده عليه فبلغ ذلك النبي ^ص فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى معاذ سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما

بعد اعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا وايات الشكر ان انفسنا واهاليبا

المستردة ^ع واما النسا واولادنا من مواهب الله الحنيئة وموارير المستودع عن متبع بها الى اهل معلوم
ويعقبها ^ع ويعقب لوقت معدود ^ع ثم افترض علينا الشكر اذا اعطانا والصبر اذا ابتلانا وكات

ابنتك من مواهب الله الحنيئة وموارير المستودع عن متبعات الله به في غبطة وسرور

مذخورة ^ع وقبض منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان صبرت واحتسبت فلا تحجب عنك

مصيبين فيحبط لك اجرک وتندم على ما فانتك فلو قد رمت على ثواب مصيبتك علمت

ان المصيبة قصرت في جنب الله عن الثواب فتجز من الله موعوده وليذهب اسفلك

على ما هو نازل بك فكان قد والسلام بيان هذا من قبيل الاكفاء ببعض الكلام ايج

فكان قدمت او وصل اليك ثواب صبرك اقول رواه في اعلام الدين الى قوله لجلال

تجمع ان يحبط جزعك اجرک وان تندم عندا على ثواب مصيبتك فانتك لو قدمت

على ثوابها علمت ان المصيبة قد قصرت عنها واعلم ان الجزع لا يرد فانتك لا يدفع حزنك

قضا فليذهب اسفلك ما هو نازل بك مكان ابنتك والسلام مسكن المفرد عن

عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال لما توفي رسول الله ^ص جاء

جبرئيل ^ع والنبي ^ص مسجى وفي البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم

يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة الا ينرا الله
عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً لما يات فبا الله عز وجل فشقوا
واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطئ من الدنيا وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله عزتم الملكة ليمعن الحسن ولا يرون
الشخص فقالوا السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفاً من كل فائت فبا الله فشقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وروى البيهقي في الدلائل قال لما قبض رسول الله
احدق بر اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا ودخل رجل اشبه اللحية جسيم صبيح فخطار قام
فبكى ثم التفت الى اصحاب رسول الله فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً
من كل فائت وخلفاً من كل هالك فالي الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظرو اليكم في البلاء
فانظروا فان المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال
على نعم هذا اخو رسول الله المحضر عنه بيان مسجى اى مغطى بالثوب بعد وفاته
يا اهل بيت الرحمة اى اهل بيت تنزل فيه رحمة الله الخاصة الكاملة على اهل
او اهل بيت منسوبين الى الرحمة فانهم رحمة الله على العالمين ويبركهم انقضت الرحمة
على الاولين والآخرين كل نفس ذائقة الموت اى ينزل بها الموت لا محالة فكانها
ذائقة او ذائقة مقدمات الموت وسكراته وشدائده وانما توفون اجوركم اى
تقطون جزاء اعمالكم وافيا يوم القيمة ان خيرا فخير او ثوابا وان شرا فشر او عقابا
فمن يخرج عن النار اى يوصل من نار جهنم ويخرج عنها وادخل الجنة فقد فاز اى نال
المشقة وظهر بالبعثة وبخا من الهلكة وما الحيوة الدنيا الامتاع الفرود اى وما الذل
الدنيا وزينتها وشهواتها الامتعة متعكوما للفرود والخذاع المضلل الذي لا حقيقة له
عند الاختبار وقيل امتاع الفرود القوارير وهى فى الاصل ما لا بقاء له وقيل شها
بالمشقة الذي دلس به على المستام ويعز حتى يشربه وهذا المن اثرها على الاخرة فاما من
طلب بها الاخرة فهى له امتاع بلاغ والفرود مصدر او جمع غارا ان في الله عزاء قد مر

فيها اوفى التفكير

ان العزاء بمعنى الصبر والمراد به هنا ما يوجب الثمرة والتسليته اى في ذات الله فان الله
باق لكل احد بعد فوت كل شيء اوفى ثواب الله سبحانه وما اعد للصّابرين ووعدهم
اوفى التفكير في ان الله حكيم لا يفعل الا الاصلح لعباده ما يوجب الصبر والتسليته
بالمصيبة ويحتمل ان يكون الكلام مبنيا على التجريد كما قال في الكشاف في قوله تعالى
ربح فيها صر بعد ذكر وجهين الثالث ان يكون من قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعني فلان فني الله كاف وكافل قال وفي الرحمن للضعفاء
كاف وقوله في تلخيص المفتاح وفي ترجمه في عداقسام التجريد ومنها ما يكون بدخول
في المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اى في جهنم وهم دار الخلد انتزع منها
دار اخرى وجعلها معدة في جهنم لاجل الكفار تويلا لامرها ومبالغة في اتصافها
بالشدّة انتهى والدرك محركة الحاق والوصول اى يحصل به تعالى او بتوابع الخلف
والعوض من كل هالك وتدارك ما قد فات والوصول الى ما ينوهم فتر عن الانسان
من المنافع بفوات من مات فبالله فتقوا هذا ما قدر فيه ما والفاء دليل عليه قال الرضي
رضي الله عنه وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر
والرحز فاهجر وهذا ليدركه وفبذلك فليفرحوا واما يطرد ذلك اذا كان ما بعد
الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا او مبسرا فلا يقال زيد ففرضت ولا زيد افترضه
بتقدير اما واما قولك زيد فوجد فالفاء فيه زائدة وقال ابن هشام الفاء في نحو بل الله
فاعبد جواب لا ما مقدرة عند بعضهم وفيه ايجاف وزائدة عند الناصبي وفيه بعد
وعاطفة عند غيره والاصل تنبيه فاعبد الله ثم حذف تنبيه وقدم المنصوب على الفاء
اصلاحا لللفظ كيلا تقع الفاء صدر كما ذل الجميع في الفاء في نحو اما زيد فاضرب اذ
الاصل ما يكن من شئ فاضرب زيدا وقال الزمخشري في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا فحذف احد الفعلين لئلا يتركب المذخور عليه والفاء داخله لمعنى الشرط كأنه
قيل ان فرحوا بشئ فليخصوها بالفرح فانه لا مفرح بدراحتي منها ويجوز ان يراد بفضل الله
وبرحمته فليعتنوا فبذلك فليفرحوا فان المصاب اى لم تقع المصيبة على من اصيب

في الدنيا بنوت مال او جسم واحرز ثواب الآخرة بل المصيبة مصيبة من حرم ثواب
الآخرة وان كان له الدنيا بجذائرها هذا اخر وطئ من الدنيا اي اخر نزول الى الارض
ومشي عليها ويعارضه اخبار كثيرة ويمكن حمله على ان المراد اخر نزول لانزال الوحي
او المراد به قلذ النزول بعد ذلك فان القليل في حكم المعدم وقال الجوهري المحترق
الحسين الضوت الحنفى ومقتضى الجمع بين الاخبار ان جبريل والحضر عليهما السلام كليهما اتيا
للتعزية **عليهما السلام** روي عن جعفر بن محمد انه قال لما قبض رسول الله ص
انا فمات يسمعون صوته ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمته الله
وبركاته كل نفس في انقضاء الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النيا
وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ان الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك فانه فارحوا واياها فاعبدوا واعلم ان المصاب من
حرم الثواب وعليكم السلام ورحمته الله وبركاته فقيل لجعفر بن محمد من كنتم ترون
التكلم يا ابن رسول الله فقال كنا نراه جبريل ع وعن جعفر بن محمد قال لما هلك ابو
سلمة جرعت عليه ام سلمة فقال لها النبي ص قولي يا ام سلمة اللهم اعظم اجرى ^{بمصيبي}
وعوضنى خيرا منه قالت واين لي مثل ابى سلمة يا رسول الله فاعاد عليها فقالت مثل
قولها الاول ففزع عليها رسول الله ص فقالت في نفسها ارد على رسول الله ص ثلث مرات
فقلتها فاخلفت الله عليها خيرا من انى سلمة رسول الله ص وعن رسول الله ص انه قال
من اصاب منكم بمصيبة بعدى فليذكر مصابه في فان مصابه باعظم من كل مصاب
وعنه جعفر ع قال تعزية المسلم للمسلم الذي يعزى استرجاع عنده وتذكيرة للموت
وما بعده ونحو هذا من الكلام قال وكذلك الذمى اذا كان لك جارا فاصيب بمصيبة
تقول له ايضا مثل ذلك وان عزاك من ميت فقل هداك الله وعن علي ص قال لما
مات ابراهيم بن رسول الله ص امرني فغسلته وكفنته رسول الله ص وحنطه وقال لي
احمله يا علي فحملته حتى جئت به الى البقيع فصلى عليه ثم اتى التبر فقال لي انزل
يا علي فزلت ودلته على رسول الله ص فلما راه منصبا بكى ع فبكى المسلمون لبكائه

حتى ارتفعت اصوات الرجال على اصوات النساء فهناهم رسول الله ﷺ اشد النهر
 وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يخطئ الرب وانابت لمصابون
 واناعليك لمخزونون ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمرها حتى بلغت الكوع
 وقال بسم الله ختمت من الشيطان ان يدخلك الحديث وعندهم قال بكى رسول
 الله ﷺ عند موت بعض ولده فقيل لذي يارسول الله تبكى وانت تهانا عن البكاء
 وانما نيتكم عن النوح والويل واتما هي رقة ورحمة يجعلها الله في قلب من شاء من
 خلقه ويرحم الله من يشاء واتما يرحم من عباده الرحماء وعندهم قال رخص رسول
 الله ﷺ في البكاء عند المصيبة وقال النفس مصابة والعين دامعة والصدق قريب
 فقولوا ما ارضى الله ولا تقولوا لهجوم وعن جعفر بن محمد انه اوصى عندما حضر
 فقال لا يلعنن على خد ولا يشقن على جيب فما من امرأة تشق جيبها الا صدع لها
 في جفم صدع كلما اذت زهدت وعن علي ع قال اخذ رسول الله ﷺ البيعة على
 النساء ان لا يخن ولا يخنن ولا ينجس ولا يفتنك مع الرجال في الغلاء وعندهم قال ثلث
 من اعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة الاستسقاء بالجفم واللعن
 في الانساب والنياحة على الموت وعن علي ع انه كتب الى رفاع بن شداد
 قاضيه على الاهواز واياك والنوح على الميت يلد يكون لك برسلطان وعندهم
 رسول الله ﷺ قال صوتان ملعونان بغيرهما الله اموال عند مصيبة وصوت عند نعمه
 يعني النوح والغناء وعن جعفر بن محمد انه قال نوح على الحسين بن علي ع ستة كل يوم
 وليلة وثلث سنين من اليوم الذي اصاب فيه وكان المسور بن محرز وجابعه
 من اصحاب رسول الله ﷺ ياتون مستترين متفتحين فيستمعون ويكفون وقد عرفنا
 على بعض الائم بنح عليهم وبعضهم لم ينح عليهم فمن ينح عليهم فلعنهم لعنهم ولان الله
 عز وجل لم يمتوا باحد منهم احدا من خلقه وهم اهل البكاء والنياحة عليهم على خلاف
 سائر الناس الذين لا ينبغي ذلك لهم ومن لم ينح عليهم منهم فلا مريم اما بوصيته من كما
 ذكرنا عن جعفر بن محمد انه تواضعوا لربه واستكانوا اليه واتما ان يكون الامام بعده

فقال انهم عن البكاء

عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن
ابائه عليهم السلام قال نهى رسول الله عن المنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع
اليها ونهى عن تصفيق الوجنتين **بين** الرنة الصوت رن يرت رنينا صاح والمراد
بُصفيق الوجع ضرب اليد عليه عند المصيبة او ضرب الماء على الوجه عند الوضوء كما مر
والاول اظهر قال العلامة قدس الله روحه في المنتهى البكاء على الميت جائز غير
مكروه اجماعا قبل خروج الروح وبعد الا الشافعي فانه كرهه بعد الخروج ودوى ابن بابويه
عن الصادق ثم قال ان النبي لما جاءته وفاة جعفر بن طالع طالب وزيد بن حارثه
كان اذا دخل بيته كثرت بكاهه عليها جدا ويقول كانا يحدثان ويونسان فذهبا جميعا
ولما انصرف رسول الله من وقعة احد الى المدينة سمع من كل دار قتل من اهلها قتيلا
نوحا وبكا ولم يسمع من دار حمزة عمر فقال ما لكن حمزة لا بواكي له قال اهل المدينة ان لا
يؤجوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدوا بالجمرة فيؤجوا عليه ويبكوه فهم الى اليوم على ذلك
وقال الصادق من خاف على نفسه من وجع بمصيبة فليفض من دموعه فانه ليسكن
عنه ثم قال رحمه الله النديك باس به وهو عبارة عن تعذيب محاسن الميت وما الفوه بفقد
بلفظه النداء بوا مثل قولهم وارحلاه واكرمياه وانقطاع ظمراه وامصيته غير انه
مكروه لان لم ينقل عن النبي ولا عن احد من اهل البيت عليهم السلام والنياحة بالباطل
محرم اجماعا اما بالحق فجازة اجماعا ويحرم ضرب الخدود ونسف الشعر وشق الثوب
الا في موت الاب والاخ فقد سوغ فيها شق الثوب للرجل وكذا يكره الدعاء بالويل
والشور ودوى ابن بابويه عن رسول الله انه قال لفاطمة حين قتل جعفر بن ابى طالب
لا تدعين بذل ولا بطل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت ودوى قال لما قبض
على بن محمد العسكري ثم روى الحسن بن علي ثم وقد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف
وقدام وقال الشهيد نور الله ضريحه في الذكرى يجر اللطم والخدش وجز الشعر اجماعا
قال في ط لما فيه من السخط لقضاء الله ولرواية خالد بن سدير عن الصادق ثم لا شيء
في لطم الخدود سوى الاستغفار والتوبة وفي صحاح العامة ان ابرئ من جلق وصلق

تكرار

اى خلق الشعر ورفع صوته واستثنى الاصحاب الا ابن ادریس شق الثوب على موت
 الاب والاخ لفعل العسكري على الهادي وفعل الفاطميات احد بن محمد بن داود
 عن خالد بن سدير عن الصادق ع وسأل عن شق الرجل ثوبه على ابيه وامه واخيه
 او على قريب له فقال لا بأس بشق الجيوب قد شق موسى بن عمران على اخيه هرون ولا
 يشق الوالد على ولده ولا زوج على امراته وتشق المرأة على زوجها وفي نهاية الفاضل
 يجوز شق النساء الثوب مطلقا وفي الخبر اياه اليه وروى الحسن الصفار عن الصادق ع
 لا ينبغي الصباح على الميت ولا شق الثياب وظاهر الكراهة وفي المبسوط روى جواز
 تمزيق الثوب على الاب والاخ ولا يجوز على غيرها ويجوز النوح بالكلام الحسن وتعداد
 فضائله باعتماد الصدوق فان فاطمة عليها السلام فعلت في قولها يا ابتاه من ربه ما ادنا
 يا ابتاه الى جبريل انفاة يا ابتاه اجاب ربنا دعاءه وروى انها اخذت قبضة من
 تراب قبره ثم فوضتها على عينيها واشتدت ماذا على المشرق ترابا احزان لا يشتم مد
 الزمان غواليا نصبت على مصائب لوانها نصبت على الايام عدن ليا ليا
 ولما مر من رواية حمزة وروى ابن بابويه ان الباقر ع اوصى ان يندب له في الموام
 عشر سنين وسأل الصادق ع عن اجر النائح فقال لا بأس قد يخ على رسول الله ص
 وفي خبر اخر عشر لا بأس بكب النائح اذا قالت صدقا وفي خبر اب بصير عن ع
 لا بأس باجر النائح وروى حنان عن ع لا تشارط وتقبل ما اعطيت وروى ابو
 حمزة عن الباقر ع مات ابن المغيرة فسالت ام سلمة النبي ع ان ياذن لها في المضى الى
 مناحير فاذن لها وكان ابن عمها فقالت انى الوليد بن الوليد ابا الوليد ففى
 العشيرة حامى الحقيقة ما جدا يسمو الى طلب الوتيرة قد كان عيشا للسنين وجعفر
 عذرا وميرة وفي تمام الحديث فما عاب عليها النبي ذلك ولا قال شيئا ثم قال
 قدس سره يجوز الوقت على النوايح لانه فعل مباح فجاز صرف المال اليه وتجزيه
 بن يعقوب عن الصادق ع قال قال ابو جعفر ع قف من مالى كذا وكذا اللنادب
 تندبني عشر سنين بنى ايام منى والمراد بذلك تنفير الناس على فضائله واظهارها

على الحسين عليه السلام روى فعل الفاطميات
 ص

وهم يكون عليه فاستغفر بكأؤهم ويكون زجرا عن البكاء لعدم تقعر ويطابق الحديث
 الآخر **توضيح** قوله لا ندعي هذا وفي بعض النسخ بويل بان تقول واذا له او واويلاه
 او واكلاه والشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد ويحرك ولا حزن
 وفي بعض النسخ ولا حزن بان تقول واحزناه يقال حزباى سلبه ما معداى لم
 الذل والويل والشكل بالحرف فهذه او ان مجيئها وقت عروضاى قوله وما قلت فيه
 فقد صدقت اى ما قلت فيه من الكالات فانت صادقة لا كان متصفا بها او اصدت
 فيما تقولين فيه ولا تقول كذا ولا اول اظهر قوله اننى الوليد النعمى خبر الموت وفي القاموس
 المولدة المولدة بن العرب كالوليدة وليس في بعض النسخ ابن الوليد وفي النسخ الهندية
 موجود والفتى الشاب الكريم ويقال فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يحق عليه حايته
 والوثى والوثيرة الجناية الى مجيئها الرجل على غير من قتل او نهب او سبى والموتور الذى
 قتل له قتيلا لم يترك بدمه ويقال سمي الى المعال اذا تقاطول اليها والسنة القحط **الحسين**
 النهر الصغير والكبير الواسع ضد والماء الفدق بالتحريك الكثير والميرة بالكسر الطعنة
 بتارة الانسان **مجالس الشيوخ** عن اسير عن المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن
 عترة الحافظ عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن اسير عن هاشم بن عمر عن محمد بن **م**
 مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول كتب الى الحسن بن علي عليه السلام فامر من اصحابه يعرفونه
 عن ابنه لى فكتب اليهم اما بعد فقد بلغنى كتابكم تعرفون بنى لى فعند الله احتسبها سلبا
 لقضائهم ومبرا على بنى لى فان اوجعتنا المعصائب وفجعتنا النوائب بالاجبة المألوفة
 التى كانت بنا حينة والاخوان المحبين الذين كان يستر بهم الناظرون وتقربهم العيون
 اضحو اقد اخترتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلقوا الخلوفا واودت بهم الخوف فهم
 صرعى عساكر الموتى مجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تراود
 لا يلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم نائية عن اهلها خالية من اربابها فداخشمها
 اخوانها فلم ارمش دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في سوت موحشة وحلول مضجعة
 قد صارت في تلك الدار الموحشة وخرجت من الدار المولسة فقار قننا من غير

قلى فاستودعها الليل وكانت امه ملوكه سلكت سبيلا مسلوكة صار اياها الاولون
 وسيصير اليها الآخرون والتسلم بان فعند الله احتسبها اى احتسب الاجر بصبره على
 مصيبتها وفجعة المصيبة اى اوجعته وكذلك التفجيع والحفاوة المبالغة في السؤال
 عن الرقل والعناية في امره واخترهم الدهر اى اقتطعهم واستأصلهم والحمام بالكسر قد
 الموت وقال الفيروز آبادي الخلف بالتحريك والتكون كل من يحس بعد من مضى الا انه
 بالتحريك في الخيرة والتسكين في الشر وحدث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعده خلوف
 هي جمع خلف واودى بموت ذهب والخوف بالضم جمع الخف وهو الموت وعن
 في قوله عن قرب جوارهم كعلمها للتفصيل اى لا يقع منهم الملاقات الناشئة عن قرب الجواريل
 ارواحهم تزايدون بحسب درجاتهم وكالاتهم قوله قد اخشعها كذا في اكثر النسخ ولا
 يناسب المقام وفي بعضها بايهم والجشع الجزع لفراق الالف ولا يبعد ان يكون تعجيب
 اجتنبها والحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان اى نزل فيه ومفجعة بفتح الجيم من
 اضجعه وضع جنبه على الارض وفي اكثر النسخ مخضعة والقل بالكسر البغض ثواب الامار
 عن حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكون عن
 جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التغزية تورث الجنة وعن حمزة قال من عزي
 حزينا كونه في الموقف حلة يجبرها المنع مرسلات مثله وفيه من عزي مؤننا الهداية روى
 الخبرين معا مرسلاتين روى في الكافي الخبر الاخير عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكون
 عن الصادق عن ابيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الذكر التغزية هي تغلة من الغراء اى
 الصبر يقال غزيت اى صبرته والمراد بها طلب التسلية عن المصاب والصبر عن الحزن
 الانكسار باسناد الامر الى الله ونسبة الى عدله وحكمته وذكر ما وعد الله على الصبر
 مع الدعاء للميت والمصاب لتسليته عن مصيبتة وهي مستحبة اجماعا ولا كراهة فيها بعد
 الدفن عندنا وفي النهاية التغزية مستحبة قبل الدفن وبعده بلا خلاف بين العلماء
 في ذلك الا للتوري فانه قال لا تسحب التغزية بعد الدفن وقال في النكحة قال الشيخ
التغزية بعد الدفن افضل وهو جيد وقال المحقق في المعبر التغزية مستحبة واقلها

ان يراه صاحب الغزيرة واستجابها قال اهل العلم مطلقا خلافا للتورم فانزكروها
 بعد الدفن ثم قال فاصاروا يروى اسحق بن عمار فليس مينا ف لما ذكرناه لاحتمال ان يريد
 عند القبر بعد الدفن او قبله وقال الشيخ بعد الدفن افضل وهو حوائثي واقول
 رواية اسحق هي ما رواه الكليني وغيره بسند موثق وبسند اخر فيه ضعف على
 المشهور عنه عن ابي عبد الله قال ليس الغزيرة الا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في
 الميت حدث فيسمعون الصوت وروى بسند حسن عنه قال الغزيرة لاهل القبور
 بعد ما يدفن وبسند مرسل عنه قال الغزيرة الواجبة بعد الدفن وبسند حسن
 لا يقتصر عن الصحيح عن هشام بن الحكم قال رايت موسى بن يعزى قبل الدفن وبعد فظهر
 من ذلك الاخبار ان الغزيرة مستحبة قبل الدفن وبعد وان بعد افضل وليست فاد
 من بعضها عدم استحباب استمرار الماء والغزيرة ولعله محمول على عدم تاكل استحبابها
 وقدر الكلام فيه وقال في القاموس الحلة بالضم اذا ورداء برد او غير ذلك يكون
 حلة الامن ثوب او ثوب له بطانة وقال في الخبر بالكسر الاثر او اثر الغزيرة والحسن
 وبالفتح السور كالجود والحبة والخبر محركة واحدا ستر والغزيرة كالجبره وقال تحبير
 الحنط والشعر وغيرها تحسب وفي النهاية الخبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنه
 يقال حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته انتهى اقول فيمكن ان يقرأ على المجهول مشددا
 اي يحسن ويزين بها ومخففا اي يسترها وروى في الذكرى يحجبها من الجبوة وهي
 العطاء ثم قال وروى يحجبها اي يستر **قوابل** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن **ض**
 محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
 ابي جعفر قال كان فيما ناجى به موسى ربه قال يا رب ما لمن عزي الشكلى قال
 اقله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **بيان** في القاموس ناجاه مناجاة سارة وقال
 الشكلى بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد يركب وقد شكلك كفرج
 فهو ناكل وتكلان وهي ناكل وتكلان قليل وتكول وتكلى انتهى والمراد هنا
 المرأة التي مات ولدها او حبيبها او الطائفة الشكلى اعم من الرجال والنساء والاولاد

افلح ولعل التخصيص لكون المرأة اشد حزنا وحرنا في المصائب من الرجل والا فلال
 انما يحمل على التثنية او المجاز قال في النهاية وفي الحديث سبعة نيلهم الله بظلمة وفي
 حديث اخر سبعة في ظل العرش اي في ظل رحمة وقال الكرماني في شرح صحيح البخاري
 سبعة في ظله اضافة اليه للتشريف اي ظل عرشه او ظل طوبى والجنة وقال النوى
 في شرح صحيح مسلم وقيل الظل عبارة عن الراحة والنعيم نحو هو في عيش ظليل والمراد ظل
 الكرامة لا ظل الشمس لانه وسائر العالم تحت العرش وقيل اي كنز من المكارة ووجه القول
 وظاهر انه في ظله من الحر والوجع او نفاس الخلق وهو قول الاكثر ويوم لا ظل الا ظله
 اي حين دنت منهم الشمس واشتد الحر واخذهم العرق وقيل اي لا يكون من لذة كافي الدنيا
 اقول ويؤيد ان المراد به ظل العرش ما رواه في الكافي عن امير المؤمنين ع قال من هزى
 الكللي اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله **باب** اجر المصاب عبالسر

ض **القدوة** عن محمد بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله
 بن وهب المصري عن ثواب بن مسعود عن انس بن مالك قال توفي ابن لعثن بن مطعون
 رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يعبده فيه فبلغ ذلك رسول
 الله ص فقال له يا عثم ان الله تبارك وتعالى له كتيب علينا الرحمانية امانا هبانية
 امتي الجهاد في سبيل الله يا عثم بن مطعون للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب
 انما يترك ان لا تأتى بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بجزائك لتشفع لك
 الى ربك قال بلى فقال المسلمون لنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثم قال نعم لمن صبر
 منكم واحتسب تمام **الخبر** عنه عن محمد بن موسى عن عبد الله الحميري عن احمد بن محمد

ض بن عيسى عن علي بن سيف عن اخير الحسين عن ابيه سيف بن عمار عن عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال من قدم اولادا يجتنبهم عند الله محبوبه من النار
ض باذن الله عز وجل **ثواب** **الاعمال** عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
 عيسى **مثلة** **توزيع** قال في النهاية فيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا للوجه الله
 وثوابه والاحتساب من الحسب كالا عتداد من العدة واما قيل لمن ينوي بعمله وجها لله

احتسبه لان له حينئذ ان يعيد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به واحتسبه
اسم من الاحتساب كالعد من الأعداد والاحتساب في الأعمال القبايحات وعند
المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والقبول واستعمال انواع
البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه الحديث من مات
له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر يصير على مصيبتة يقال فلان احتسب ابنا له اذا مات
كبير او افتقر اذا مات صغيرا ومعناه اعند مصيبتة به في جلة بلايا الله التي تناب

عليها انتهى

على الصبر وقال في المغرب احتسب ولد ومعناه اعند اجور مصابة فيما يذخر **الحضال** عن
الخليل بن احمد عن المخلدي عن يونس بن العبداء على عن عبد الله بن وهب عن عمار بن

المحارث عن ابي عثمان العافري عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ص من اكل
ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز وجل وحبيت له الجنة **ومن** عن محمد بن جعفر البزار

عن ابي القاسم الحمادي عن محمد بن علي الصايغ عن مهران بن سهل عن الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي عن ابي سلمة سلام الاسود عن ابي سالم راعي رسول الله قال سمعت رسول الله

يقول خمس ما اثقلن في الميزان سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد

القبايح ينوفي لمسلم فيصبر ويحسب **ثواب الاعمال** عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن

عبد الحميد بن هيرام عن شهر بن حوشب عن عمر بن عتبة السلمي قال سمعت رسول الله

يقول ايما رجل قدم ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلاثة اولاد فهم حجاب

ليست ونز من النار **ومن** هذا الاسناد عن سيف بن عميرة عن اشعث بن حوار عن

الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال ما من مسلمين يقدمان عليها

ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته **بيان** قال الشهيد الثاني

قدس سره بعد اراد الروايتين الحنث بكسر الحاء المهملة واخره مثلثة الهمزة والذنب و

المعنى انهم لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب قال الخليل بلغ الغلام الحنث

اي جرى عليه القلم في النهاية فيه من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا

ص

يتقون

ل

مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنت وهو الاثم وقل الجوهري بلغ الغلام
 الحنت اي العصية والطاعة **ثواب الاعمال** عن محمد بن الحسن عن القنفذ عن احمد بن
 الحسين بن سعيد عن علي بن ميسر عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال ولد واحد يقدم الرجل
 افضل من سبعين ولدا يتقون بعد ان يكون القيام **سكن النواذر** عن علي بن ميسر
 عن ابى عبد الله ع قال ولد واحد يقدم الرجل افضل من سبعين يخلعون من بعد كلام
 قدركب الخيل وقائل في سبيل الله وعنه ع قال ثواب المؤمن من ولده الجنة صبرا ولم
 يصبر وعنه ع من اصاب بمصيبته جزع عليها او لم يجزع صبر عليها او لم يصبر كان ثوابه
 من الله الجنة **ابن ح** يدل على ان الجزع لا يحبط اجر المصيبة ويمكن حمله على ما اذا المر
 يقتل ولم يفعل ما يخطئ الرب عز وجل او على ما اذا صدر منه غير اختياره **سكن النواذر** عن ابى عبد الله ع قال
 سمعت رسول الله ع يقول نج نج خمس ما اقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله
 والله اكبر والحمد لله والوكد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه قال رحمه الله نج نج كل
 تقال عند الدخ والرضا بالشئ وتكرير للباغزة وربما شددت ومعناها تنجيم الامر **تقظيم**
 ومعنى يحتسبه اي يجعله حسبة وكفاية عند الله عز وجل او يحتسبه بصبره على مصيبتة بقر
 ورضاه بالقضاء وعن عبد الرحمن بن سمر عن رسول الله ع قال اني رايت البارئ عز
 عجبا فذكر حديثا طويلا وفيه رايت رجلا من امتي قد خفف ميزانه فجاء افراطه فتقلوا
 ميزانه قال رحمه الله الفطر بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من الاولاد الذكور والاناث
 ويتقدم وفانه على ابويه او احدهما يقال فطر القوم اذا تقدمهم واصلة الذي يتقدم
 الركب الى الماء يسمى لهم اسبابه ومن سهل برجنيف قال قال رسول الله ع تزوجوا فان
 مكاثركم الامم حتى ان السقط ينزل محبطينا على باب الجنة يقال له ادخل يقول احسب
 ابواي قال قدس سره السقط مثلث السبن والكسر اكثر هو الذي يسقط من بطن امه قبل
 تمامه ومحبطينا بالهز وتر كره هو المنقضب المبطل **بيان** قال الجزع بعد نقل الحديث
 المحبطين بالهز وتر كره المنقضب المبطل للشئ وقيل هو المتنع امتناع طلبه لا امتناع
 اباء يقال احبطينا واحبطينت والمحبطين القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء

لااد

من زوايد الاحاق **المسكين** عن عبادة بن الصامت ان رسول الله ^ص قال النفساء يحرقها
ولدها يوم القيمة بسرها الى الجنة قال قدس سره النفساء بضم النون وفتح الفاء المراء
اذا ولدت والشراب يفتح السين المهلك وكسرها ما شقطة القابلة من مرة المولود النبي ^ص
موضع القطع وما بقي بعد القطع فهو السرة وكان يريد الولد الذي لم تقطع سره **بيان**
قال في النهاية السرة بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين
ومن حديث السقط انه يحرق والديه بسرها حتى يدخلها الجنة **المسكين** عن عبيد بن عمير
الليثي قال اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب قال فيقول
لم الناس استقونا استقونا فيقولون ابونا ابونا قال حتى السقط محبطين يا ابنة الجنة يقول
لا ادخل حتى ابواي **وعنه** قال رسول الله ^ص اذا كان يوم القيمة نودي في اطفال
المؤمنين والمسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان امضوا الى
الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا فيقول في الثالث ووالديكم معكم فيثب كل طفل
الى ابويه فيأخذون بايديهم فيدخلون بهم الجنة فهم اعرف بابائهم واهلهم ويمنون انكم
الذين في بيوتكم قال رحمه الله ان من الافواج المنفردة بعضها في اثر بعض وقيل في زمرة الذين
انتقوا من الطبقات المختلفة الشهداء والزهاد والعلماء والعزاة والمحدثون وغيرهم وقد
ان رجلا كان يحكي بصبي لم يعرف الى رسول الله ^ص وان مات فاحسب والده عن رسول
الله ^ص فقال عنه فقالوا مات صبي الذي رايته معك فقال ^ص هلا اذ نموتون فتقوموا الى
اخينا نغزير فلما دخل عليه اذ الرجل حزين وبركابه فغراه فقال يا رسول الله كنت ارجوه
لكبر سنني وضعفتي فقال رسول الله ^ص اما يتركت ان يكون يوم القيمة بازالت فيقال
لما دخل الجنة فيقول يارب وابواي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله عز وجل فيكم فيدخلكم
جميعا الجنة قال قدس سره ورحمات احسب اي تحلف عن الحق الى النبي ^ص واذ نموتون بالبدن
اخبرتموني والكاتب بالمد تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن والضعف بضم العجم
وفتحها وبازالت اي مجذالت ومن عبد الله بن قيس عن رسول الله ^ص قال اذا مات
ولد العبد قال الله تعالى الملكة اقبضتم ولد عبدي فيقولون مجذلت نعم فيقول قبضتم ثمرة

ولا يصعب ان يكون والد تشيخه خله اول
بعض رواياتهم ليجزأه
منه وام طلة
الحا

ثم ينادى الثانية ان امضوا الى الجنة زمرا
فيقولون ربنا ووالدينا معنا

قواره فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبيد فيقولون حدث واسترجع فيقول الله ابنا
لعبد بينا في الجنة وسوء بيت المحديان روى قريبا من في الكافي عن علي بن ابي
عن النوفلي عن التكون عن علي بن عبد الله قال سنة النهاية فيه اذ مات ولد العبد
قال الله للملكة قبضت ثمرة قواره فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة تنجز الشجر والولد
تنجز الاب انتهى واقول اضافة الثمرة الى القوارى القلب لا تشرى الاعضاء ولا نه
عمل الحب فلما كان حبه لازقا بالقلب لا ينفك عنه فكان ثمرة وقال الطبري ثمرة قواره
اي نقادة خلاصته فان خلاصته الانسان القوارى والقوارى انما يعبد بها هو مكان اللطيفة
التي خلق لها وبها شرفه وكرامته **المسكن** روى ان امرأة انت النبي ص ومعا ابن لها من بين
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يثني ابن هذا فقال لها رسول الله هل لك فرط قالت نعم
يا رسول الله قال سنة الجاهلية او في الاسلام قالت بل سنة الاسلام فقال رسول الله ص
جنة حصينة جنة حصينة قال رحمه الله الجنة بالضم الوقاية اي وقاية لك من النار او من
جميع الاهوال وحصينة بمعنى فاعل اي محصنة لصاحبها وساعة له من ان يعمل السيئ
ومن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص من دفن ثلثة فصر عليهم واحتسبت وجبت له الجنة
فقلت ام امين واثنين فقال من دفن واحدا فصر عليه واحتسبت وجبت له الجنة وعن
بريد قال كان رسول الله ص يتعاهد الانصار ويعودهم ويسال عنهم فبلغت امرأة
مات ابن لها فخرجت عليه فانها فامرها بشقوى الله عز وجل والصبر فقالت يا رسول
الله اني امرأة رقيب لا ادرى ان يكون لي ولد غير فقال رسول الله ص الرقيب التي
بقي لها ولدها ثم قال يا من امرئ مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لها ثلثة من الولد الا
ادخلها الله الجنة فقيل له واثنان فقال واثنان وفي حديث اخر انه ص قال لها اما تحتين
ان ترين علي باب الجنة وهو يدعوك اليها فقالت بلى فانته كذبت قال رحمه الله الرقيب
بفتح الراء وهو الذي لا يولد له ولا يعيش ولده هذا بحسب اللغة وقد خصه النبي ص بما
ذكره عن انس قال وقف رسول الله ص على مجلس من بني سلمة فقال يا بني سلمة ما الرقيب
فيكم قالوا الذي لا يولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال ما المعدم فيكم قالوا الذي لا مال

اثنين وصبر عليها واحتسبها وجبت له
الجنة فقالت ام امين وواحد انك
وامسك ثم قل يا ام امين
من دفن

له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير ونحوه عن ابن مسعود ودخلته على امرأة
يعزها بابها فقال بلغني أنك جزعت جرحا شديدا فقالت وما يمنعني يا رسول الله
وقد تركني عجوزا رقبيا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بالرقوب إنما الرقوب التي تنوء
وليس لها فرط ولا ينطيع الناس يعودون عليها من أفراسهم فقلت الرقوب **ايضاح**
قال المجزى فيه انه قال ما تعدون الرقيب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب
الذي لم يقدم من ولد شيئا الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعيش لهما ولد لا نه
يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقلته الى الذي لم يقدم من الولد شيئا اي يموت
قبله تعرفنا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الا عند ادبنا اكثر والنفع
فيه اعظم وان تقدم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر
والتسليم للقضاء في الآخرة اعظم وان المسلم ولد في الحقيقة من قدمه واحتسبه و
من لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقدر ابطالا لنفسه اللغوي كما قال انما المحبوب
من حوب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب **المسكين** عن قيس بن عمار قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذا امرأة فقالت يا رسول الله ادع الله لي فانه ليس بعيش
لي ولدا قال ومات لك ولد قال ثلثة قال لقد احتظرت من النار بحظا شديدا
قال قدس الله لطيفه الحظا بكسر الحاء المهملة والطاء المشالة الخطيرة فعل الابل
من شجر لثيقها البرد والريح ومنه المحذور المحرم اي المنوع من الدخول فيه كان عليه
خطيرة تمنع من دخوله **تاييد** قال في النهاية الخطيرة الموضع الذي يحاط عليه لتأوى
اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح ومنه الحديث لا حمن في الاراك فقال له رجل
اراك في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء
وتكسر ومنه الحديث ان امرأة فقالت يا بنى الله ادع الله لي فقد دفنت ثلثي فقال
لقد احتظرت بحظا شديدا من النار والاحتظار فعل الحظا اراد لقد احتسبت بحمي
عظيم من النار فقلت حرمها ويومئذ دخولها **المسكين** عن يزيد بن اسلم قال مات ولد
لداود ثم فحزن عليه حزنا كثيرا فادعى الله اليه يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك

قال كان يارب يعدل عندى ملا الارض فها قال فلك عندى يوم القيمة ملا الارض
 ثوابا وحكى الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات
 ان رجلا اوصى بعض اصحابه ممن حج ان يقرؤ صلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفن رقبته عنقونه
 اعطاها له عند راس الشريف ففعل ذلك فلما رجع من حجة اكرم الرجل وقال له خذك
 الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتعجب المبلغ من ذلك وقال من اين علمت تبليها قبل
 ان احدثك فانها يحدثه قال كان على اخ مات وترك ابنا صغيرا فربته وحسنت
 تربته ثم مات قبل ان يبلغ الحلم فلما كان ذات ليلة رايت المنام ان القيمة قد قامت
 والحشر قد وقعت والناس قد استند بهم العطش من شدة الجهد وبدا يخ مساء
 فالتفت ان لى يقينى فابا وقال ابى احبب منك فعظم على ذلك وانتهت فرما فلما
 أصبحت تصدقت بمجلة دنائى وسالت الله ان يرزقنى ولذا ذكر افرزقنيه واتقونى
 فكنت لك تلك الرفعة ومغفونى التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل فقبولنى رحبا
 از احبذ يوم الفرع الاكبر فلم يلبث ان حم ومات وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك
 بلغت الرسالة ومن كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلى عن علي بن الحسين بن
 جعفر عن ابيه عن بعض اصحابنا من اتى بدنية وفهمه قال انيت المدينة لبلانبت في بيع
 الفرقد بين اربعة قبور عندها قبر محفور فرايت منام اربعة اطفال قد خرجوا من
 تلك القبور وهم يقولون **شعر** انعم الله بالحبيبة عينا: ومبرآك يا ايمم النبا: عجا
 ما عجت من ضغطة القبر: ومعداك يا ايمم النبا: فقلت ان هذه الايات لشانا
 وائت حتى طلعت الشمس فاذا جنازة قد اقبلت فقلت من هذه قالوا امرأة من اهل
 المدينة فقلت اسمها ايمم قالوا نعم قلت اقدمت فرطها قالوا الرعية اولادنا خبرهم الخبر
 وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال المصاب منافع الاجر وعنصره قال قال الله عز وجل اذا وجهت الى عبد
 من عبيدى مصيبة في دينه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت مني يوم
 القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ابن
 وكان عليه عزى او بر ضغينا ومات فصبر على مصيبته واحتسب ابدل الله الميت دارا ^{خيرا}

الولد

ما هذه الصيحة فيقول اللهم انت اعلم
هؤلاء اطفال المؤمنين يقولون لا ندخل
الجنة حتى يدخل ابونا وامهاتنا فيقول
الله سبحانه يا جبرئيل

ودوى الكليني في الصحيح عن عبد الله بن سنان واسحق بن عمار عن عبد الله قال
قال رسول الله قال الله عز وجل ان جعلت الدنيا بين يدي قرضا من اقرضني
منها قرضا اعطينه بكل واحدة عشر الى سبعائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم
يقرضني منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا فبقرا اعطينه ثلث خصال لو اعطيت
واحدة منهم ملائكتي لرضوا بها قال ثم تلا ابو عبد الله قول الله تعالى الذين اذا

منى

اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهدوا
واحدة من ثلث خصال ورحمه اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله
هذا من اخذ الله منه شيئا قسرا والصابرين في البأساء والضراء قيل البأساء
البؤس والفقر والضراء الوجع والعلة وحين البأس وقت القتال وجهاد العدو
اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون عن بكير
وسائر الزرائل ان ذلك من عزم الامور اي الصبر وكل ما امره ما عزم الله من
الامور اي قطع ايجاب اجرهم بغير حساب اي اجر لا يهدى اليه حساب الحسب
اقول قد مررت سائر الايات الواردة في الصبر في باب في كتاب الايمان والكفر ثواب

الاعمال عن اسير عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال سمعت يقول ما من مؤمن يصاب بمصيبة
في الدنيا فيسرجع عند مصيبتها حين تنجاه المصيبة الا غفر الله له ما مضى من ذنوبه
الا الكبار التي اوجب الله عليها النار قال وكلما ذكر مصيبة فيما يستقبل من عمره
فاسترجع عندها وحده الله غفر الله له كل ذنب اكتبه فيما بين الاسترجاع الاول الى

م

الاسترجاع الثاني الا الكبار من الذنوب ومنه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن سيف عن اخيه عن اسير سيف بن عميرة عن عبد الله قال من اهتم
الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة بان في القاموس ارجع في المصيبة قال انا
الله وانا اليه راجعون كرجع واسترجع ثواب الاعمال عن محمد بن الحسن عن محمد بن
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن ابي بكر عن عمار

م

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال سمعت يقول من صبر على مصيبة زاد الله
عنا إلى عزه وأدخله جنه مع محمد وأهل بيته **بجاء الصدوق والعيون** عن محمد بن القاسم
المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي بن الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه
الرضا عن أبيه قال نفي إلى الصادق عليه السلام استغفيل وهو أكبر أولاده وهو يريد أن يأكل وقد
اجتمع ندماؤه فبستم ثم دعا بطعام فعد مع ندماؤه وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام
ويحس ندماؤه ويضع بين أيديهم ويحبون منه لا يرون للفرقة وجهه اثر فلما فرغ
قالوا القدر اينما كنت عجبا أوتيت بمثل هذا الابن وانت كاتري فقال ما لي أكون
كأزرون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوماء عرفوا الموت فلم
ينكروا ما يحفظ الموت منهم وسلموا الأمر خالقهم عز وجل **العيون** عن علي بن عبد الله عن
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام من بك
من شيعتنا يبلاء فصر كتيب الله له مثل اجر ألف شهيد **بجاء** لعل المراد شهداً وآباء
الأمم **صفات الشيعة للصدق** وق عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد
بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكونون مؤمنين حتى تكونوا مؤمنين وحنى لقد والنعمة
والرفاء مصيبة وذلت أن القبر على البلاء افضل من العافية عند الرضا **المحاسن**
عن عبد الله بن الحسن بن حماد عن أبي عمران عن محمد بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول العبد بين ثلاث بلاء وقضاء ونعمة فعليه للبلاء من الله الصبر
فريضة **بجاء السنيدي** عن محمد بن عمر الجعفي عن عبد الله بن يزيد النخعي عن محمد بن بواب
الخباري عن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن أبيه
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه كتب الله من أهل الجنة من كان
عصمه شهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله ومن إذا أنعم الله عليه بغيره قال
الحمد لله ومن إذا أصاب ذنباً قال استغفر الله ومن إذا أصابته مصيبة قال أنا لله
وأنا إليه راجعون **سكن** عن أنس بن مالك قال أربع من كن فيه كان في نور الله عظيم
وذكر نحوه **بجاء السنيدي** باسناد إلى هشام بن محمد في خبر طويل قال لما وصل إلى أمير

م

م

م

مصنف

وعلى للقضاء من الله التسليم فريضة وم
عليه للنعمة من الله الشكر فريضة وم

ل

تَلَقَّيْتُ

الْمُؤْمِنِينَ وَفَإِذَا لَاسْتَرَجَعْتُ جَعَلَ يَهْلِكُ وَيَتَأَسَفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُ مَا لَكَ لَوْ كَانَ مِنْ جِبِلٍّ
لَكَانَ أَكْبَرَ أَرْكَانِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ حَجَرٍ كَانَ صَلْدًا أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ بِكَ مَوْتٌ فَعَلَى مِثْلِكَ فَلَيْسَ بِكَ
الْبُؤْسُ ثُمَّ قَالَ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الْبِرُّ رَاجِعُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَكَ
فَإِنْ مَوْتٌ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ فَزَحَمَ اللَّهُ مَا لَكَ قَدْ وَفَى بِعَهْدِهِ وَقَضَى نَحْبَهُ وَلَقَدْ تَرْتَبِعُ
أَنَا قَدْ وَطَّنَا أَنْفُسَنَا أَنْ نَصِيرَ عَلَى كُلِّ مَصِيبَةٍ بَعْدَ مَغَابِنِ رَسُولِ اللَّهِ مَا فَاتَنَا أَكْبَرُ
الْمَصِيبَةِ وَسَمِعْتُ عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحَدِ بْنِ ص
مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَوْدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ إِنِّي مَا نَجَى اللَّهَ بِرَسُولِي بَنِي عِمْرَانَ ابْنِ يَامُوسَى مَا خَلَقْتُ
خَلْقًا هَوَّاهُ حَتَّى آتَى مِنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَإِنِّي أَنَا آيَةُ اللَّهِ لَهَا هُوَ خَيْرُهَا وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ
عَبْدِي وَلَقَدْ صَبَّرْتُ عَلَى بِلَافٍ وَلَيْسَ كُنْ نَعْمًا وَلَيْسَ بِفَضْلِ الْكُتُبِ فِي الصَّدِيقِينَ عِنْدَكَ
إِذَا عَمِلَ بِمَا يَرْضَى وَأَطَاعَ أَمْرِي وَسَمِعْتُ عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ص
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ أَرَبُ فِي النَّوْرِ وَارَبُ الْجَهَنَّمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
حَزِينًا أَصْبَحَ سَاحِطًا عَلَى رَأْسِهِ وَمِنْ أَصْحَابِ لَيْكُو مَصِيبَةٍ تَرَلْتُ بِهِ فَاثْمًا لَيْكُو بِهِ الْحَدِيثُ
وَسَمِعْتُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ح
هَلَالٍ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَوْصِنِي قَالَ أَوْصَيْتُ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ قَالَ وَأَنَا غَنِيٌّ لَكَ
نَفْسُكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ قُوَّةَ الشَّعِيرِ وَحُلُوهَ التَّمَرِ إِذَا وَجَدَ
وَقُوَّةَ السَّعْفِ وَإِذَا أَصَابَتْ بِمَصِيبَةٍ فَادْكُرْ مَصَائِبَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ
لَنْ يَصَابُوا بِمِثْلِهَا أَبَدًا **الْمَدِينَةُ** قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ نَاشِرُهَا
يَكْمُلُ الْمَسْلَمُ الْفَقْرَ فِي الدِّينِ وَالْمَقْدِيرَ فِي الْمَعِيشَةِ وَالْقَبْرَ عَلَى النَّوَائِبِ مِنْهُ وَوَعَدَ
أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَمِعَ أَنَا يَقُولُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الْبِرُّ رَاجِعُونَ فَقَالَ قَوْلُنَا أَنَا اللَّهُ
أَقْرَارُهَا مَنَا بِالْمَلِكِ وَقَوْلُنَا أَنَا الْبِرُّ رَاجِعُونَ أَقْرَارُهَا عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلَاكِ **الْمَدِينَةُ**
عَنْ حَبَّاذٍ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرِّزَّازِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عقيل عن الحسين بن زيد عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول من تعزى عن الدنيا
 بثواب الآخرة فقد تعزى عن حقير بخير واعظم من ذلك من عذاتك سلاماً لها و
 غنمةً اعمين عليها ومنه عن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
 عن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد بن هلال عن
 عبد الله بن قال اذا اصيبت بمصيبة فاذا كرمصابتك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لم يصابوا
 بمثل ولا ينصابوا بمثل ابداء عواتك **الراوند** قال امير المؤمنين ع اجمع القرب من الصبر
 وقال النبي ع يقول الله عز وجل من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي
 فليخذلني يا سواي وقال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساهطا على الله ومن اصبح
 يشكو مصيبة تزلت به فانهما يشكو الله عز وجل واوحى الله عزير ع يا عزير اذا وقعت
 في مصيبة فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا اوتيت رزقا مني فلا تنظر
 الى قلته ولكن انظر من اهداه واذا تزلت بات بليته فلا تشك الى خلقي كالا تشكوت
 الى ملائكتي عند صعود مساويلك وفضايلك وروى عن الحسن البصري انه قال من
 الشئ الولدان عاش كدني وازمات هتدي فبلغ ذلك نزيه العابدين ع فقال كذب
 والله نعم الشئ الولدان عاش فدعاء حاضر وازمات فشيع سابق وعمن ام سلمة قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من اصاب بمصيبة فقال كما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم
 اجزني من مصيبتى واعقبني خيرا منه فعل الله ذلك به قالت فلما توفي ابو سلمة قلته
 ثم قلت ومن مثل ابى سلمة فاعقبني الله برسوله ع فتزوجني وقال الباقر ع ما من
 مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبتة الا غفر الله له ما مضى من
 ذنوبه وقال النبي ع ما من مسلم يصاب بمصيبة وان قدم عهدا فاحدث لها شرا
 الا احداث الله له منزلة واعطاه مثل ما اعطاه يوم اصاب بها وما من يغزو وان
 تقادم عهدا فذكرها العبد فقال الحمد لله الاحد عشر له ثوابه كيوم وجدها وقال
 ان اهل المصيبة لينزل بهم المصيبة فيخرجون فيمر بهم ما من الناس فيسترجع فيكون
 اعظم اجراما من اهلها وكان ابو عبد الله ع يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يحفل

مصيبتى في ديني والمحدث الذي لو شاء ان يكون مصيبتى اعظم مما كانت لكانت
 وكان للصادق ثم ابن فبينما هم مشي بن يدبر اذ غص فمات فبكى وقال للراخذت
 لقد ابقيت ولن ابذل لند ما نيت ثم حل الى النساء فلما راين صرخن فاقسم عليهن
 ان لا يصرخن فلما اخرجهن للدفن قال سبحان من يقتل اولادنا ولا نزا دل الاحبا فلما
 دفن قال يا بنى وسع الله في ضربك وجمع بينك وبين نبتك وقال ثم انا قوم نسال الله
 ما نحب فمن نحب فيعطينا فاذا احب ما نكره فمن نحب رضينا وقال ثم نحن صبر وشيقنا
 والله اصبر منا لا ناصرنا على ما علمنا وصبروا على ما لم يعلموا **پان** على ما علمنا اى نزول قبل
 وقوعه ذلك مما هيون المصيبة او قدر الاجر الذي يترتب على الصبر عليها بعلم اليقين
 ولعل الاول اظهر **عنوان** **الرازد** وقال ثم يصبح المؤمن حزينا ومسي حزينا ولا يصلح الا
 ذاك وساغات الغوم كفارات الذنوب وقال امير المؤمنين من قصر عمره كانت مصيبتيه
 في نفسه ومن طال عمره تواترت مصائبه ورأى في نفسه نفسا واحباءه ما يسوه وقال
 ابو عبد الله ثم المؤمن صبور في الشدائد وقوي في الازل قنوع بما اوتي يعظم عليه المصائب
 ولا يحيف على مغيص ولا يأثم في محبة الناس منه في راحته والنفس منه في شدة وقال
 زين العابدين ثم ما اصاب امير المؤمنين بمصيبة الا صلى في ذلك اليوم الف ركعة
 وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلثة ايام وقال اولاده اذا اصبتم بمصيبة فافعلوا
 بمثل ما افعل فان رايت رسول الله ثم هكذا يفعل فاتبوا اثر نبيكم ولا تخالفوه فيما
 الله بكم ان الله تعالى يقول ولين صبر وغفر فان ذلك من عزم الامور ثم قال زين
 العابدين ثم فما زلت اعمل بعمل امير المؤمنين وقال الرضا بالمكروه ارفع درجات
 المتقين وقال امير المؤمنين ثم المصاب بالتوبة مقسوم بين البرير وقال ثم من لم يجر
 الصبر اهلكه الجحيم **وروى** ان موسى ثم قال يا رب دلني على عمل اذا انا عملته نلت به
 رضاك فادعى الله اليه يا ابن عمران ان رضاي في كرهك ولن يظوق ذلك قال فخر
 موسى ساجدا باكي فقال يا رب خصصتني بالكلام ولم تكلم بشرا قبلي ولم تدلني على
 عمل انال به رضاك فادعى الله الى ان رضاي في رضاك بقضائي **لمع** **البلد** قال

الصادق

قَالَ مَنْ عَظَّمَ صَغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِكِبَارِهَا بَيَانُ قَوْلِهِمْ بِكِبَارِهَا فِي الدُّنْيَا
وَالْعَقَابَاتِ فَإِنَّ تَعْظِيمَ الْمَصِيبَةِ يُوجِبُ الْجَزْءَ الْمَوْجِبَ لِلنَّارِ أَوْ حَبْطَ الْأَعْمَالِ الْمُخْتِئَةِ مِنْهَا كُنْزُ
الْكَرَامَةِ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الصَّبْرُ سِتْرٌ مِنَ الْكُرُوبِ وَهُوَ عَلَى الْخَطُوبِ
وَقَالَ الصَّبْرُ صِرَاطٌ صَبْرٌ مِنْ بَلَاءٍ وَأَفْضَلُ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْحَارِمِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ كُنْزُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَابِ وَقَالَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِتَرْكِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا
إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ أَطْرَحُ عَنْكَ الْمَهْمُورُ بِعِزَامِ الصَّبْرِ وَحَسَنَ الْيَقِينِ وَقَالَ
مَنْ صَبَرَ سَاعَةً مِنْ سَاعَاتٍ وَقَالَ الصَّبْرُ عَلَى ثَلَاثٍ أَوْجَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَصَبْرًا عَلَى
الْمَصِيبَةِ وَصَبْرًا عَلَى الطَّاعَةِ وَقَالَ مَنْ جَعَلَ لِلصَّبْرِ وَالْيَأْسِ يَكُنْ بِحَدِيثِ مُبَالِيًا مَسْكُونِ
النُّوَادِ لِلشَّهِيدِ الثَّانِي قَدَسَ رُوحُهُ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى لِي دَاوُدَ تَزِيدُ وَارِيدُ وَإِنَّمَا يَكُونُ
مَا ارِيدُ فَإِنْ سَلِمْتَ لِمَا ارِيدُ كَيْفَ تَكُونُ مَا تَزِيدُ وَإِنْ لَمْ تَسَلَمْ لِمَا ارِيدُ تَقْبَلُ نِيَامَ تَزِيدُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مَا ارِيدُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَقَالَ مَنْ أَثْلَمْنَا
أَوْ تَيْئَمَ الْيَقِينِ وَغَزَمَ الصَّبْرَ وَمَنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنْهَا لَمْ يَبَالِ مَا فَانَدَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ
النَّهَارِ وَلَا نَقَصَ وَاعْلَمْ أَنَّكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ يُوَافِقَ كُلَّ أَمْرٍ مِنْكُمْ بِمَثَلِ
عَلَى جَمِيعِكُمْ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا بَعْدَ فَنَيْكِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَيَنْكِرَ كَرَامَةُ
السَّمَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ ظَنُّهُ بِكُلِّ ثَوَابٍ ثُمَّ قَرَأَ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ قُدْرَةٍ وَمَا عِنْدَ
بَاقٍ وَلِخُزْنِ الَّذِينَ صَبَرُوا الْآيَةَ وَسَلَّمَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الصَّبْرُ وَقَالَ الصَّبْرُ كُنْزٌ
مَنْ كُنْزُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ وَحَمْدُ اللَّهِ إِلَى دَاوُدَ تَزِيدُ تَخْلُقُ بِاخْتِلَاقٍ وَإِنْ مِنْ اخْتِلَاقٍ فِي الصَّبْرِ وَعَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ اتُّمُونُونِ أَنْتُمْ فَسَكُنُوا فَقَالَ رَجُلٌ
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا غَلَامُ مَا يَنْتَظِرُكُمْ فَقَالُوا الشُّكْرُ عَلَى الرِّخَاءِ وَنَصْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ
وَنُزْفٌ بِالْقَضَاءِ فَقَالَ مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَقَالَ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا نَكْرَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ
وَقَالَ الْمَسِيحُ عَمَّا أَنْتُمْ لَا تَدْرِكُونَ مَا تَجْتَنُونَ إِلَّا بِصَبْرِكُمْ عَلَى مَا نَكْرَهُونَ وَقَالَ عَلَى مَا بَنَى الْإِيمَانُ
عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمُ الْيَقِينِ وَالصَّبْرُ وَالْجَهَادُ وَالْعَدْلُ وَقَالَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِتَرْكِ
الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا جَسَدَ لِمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ

فان برياخذ الحازم والير يعود الجانح وعن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ص قال ان
في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم ديوان
ولا ينصب لهم ميزان يصيب عليهم الا اجر صبا وقوا انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب
وعنه عن النبي ص قال ما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غنيظ كظها رجل او جرعة
صبر على مصيبة وما من قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دمع من خشية الله او
قطرة دم امر يقى في سبيل الله وعن زهير العابدين ص قال اذا جمع الله الاولين والآخرين
ينادي مناد اين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب قال فيقوم عنق من النار
فتلقمهم الملك فيقولون لا يا بني ادم فيقولون الى الجنة فيقولون وقبل الحساب
فقالوا نعم قالوا ومن انتم قالوا الصابرون قالوا وما كان صبركم قالوا صبرنا على طاعة الله
وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله عز وجل قالوا انما انتم قلتم ادخلوا الجنة فقم اجر
العاملين وعن ابن مسعود عن النبي ص انه قال ثلث من رزقه فقد رزق خيرا الدار
الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والرعاء في الرخاء وعن ابن عباس قال كنت عند
رسول الله ص فقال يا غلام اوعيا علم الا اعلمت كلمات ينفعك الله بهن فقلت بلى
فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك
في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الله الصبر على
ما نكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعنه
اذا دخل الرجل القبور قامت الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله والبر يظلل عليه والصبر
ناحية يقول دونكم صاحبى فاني من وراءه يعني ان استطعتم ان تدفعوا عنه العذاب
والا فاذا الكفكم ذلك وادفع عنه العذاب وعنه ص عجبا الامر المؤمن ان امره كله
خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته
ضراء صبر فكان خيرا وعنه ص الصبر خير مركب ما رزق الله عبد خيرا ولا اوسع من
الصبر وتسل ص هل من رجل يدخل الجنة بغير حساب قال نعم كل رجم صبور
من ابن بصير قال سمعت ابا عبد الله ص يقول ان المحرر على جميع احواله ان نابته نابته

^{تكملة}
صبرها وان تداكنت عليه المصائب لم تتركه وان اسير وفتر واستبدل باليسر عسرا
كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرب خزيه ان استعبد وفتر واسير ولم
تضره ظلمه الحب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الحيات العاق له عبدا
بعد ان كان مالكاً فارساً ورحم برامته وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا
ووظنوا انفسكم على الصبر توجروا **بيان** النوب نزول الامر والتداكل الازدحام
قوله ان من الله اي على ان انا وفي ان من الله المكن عن علي ثم قال رسول الله
الصبر ثلثه صبر عند المصيبة وصبر على الطامة وصبر عن المعصية فمن صبر على
المصيبة حتى يريدها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجتين الى الدرجتين
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطامة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين الى الدرجتين
كما بين تحوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعائة درجة ما بين
الدرجتين الى الدرجتين كما بين تحوم الارض الى منتهى العرش وعن ام سلمة زوجة النبي
قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول يا ارحم الله عز وجل
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرن في مصيبتى واخلف لي خيراً منها قالت فلما
مات ابو سلمة رضى الله عنه قلت واي رجل خير مني سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله ثم اني قلنا فاخلف الله لرسول الله قالت ارسل رسول الله محاطب ابن
بلقة فخطبني فقلت لراي بنتا وانا غيور فقال اما بنوها فادعوا الله ان يعينها
وادعوا الله ان يذهب بالغيرة عنها وفي آخر قالت اتاني ابو سلمة يوماً من عند رسول
فقال سمعت من رسول الله قولا سررت به قال لا يصيب احد من المسلمين مصيبة
فيسترجع عند مصيبته فيقول اللهم اجرن في مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا فضل
ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم
اجرن في مصيبتى واخلف لي خيراً منه ثم رجعت الى نفسي فقلت من اين لي خير من
ابو سلمة فلما انقضت عدتي استاذنني رسول الله وانا ادبغ اهاباً الى فغضبت يدك
من القرظ واذنت له فوضعت له وسادة من ادم حشوها لبت فقعد عليها فخطبني

الا اجره الله عز وجل في مصيبته و
اخلف له خيراً منها

الى نفسي فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول الله ما بالي الا ان يكون بلب الرغبة ولكن امرأة
 في غيرة شديدة فاخاف ان ترى شيئا يعذبني الله به وانا امرأة قد دخلت في السن
 وانا ذات عيال فقال اما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما
 ما ذكرت من العيال فانا عيال كعياالي فالتفت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ام سلمة فقد ابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان
 في مصباح اللغة القرطوبية معروف يخرج في ثلث كالعديس من ثمر العساة و
 بعضهم يقول القرط وورق السلم يدع بر الأديم وهو تساع فان الورق لا يدع بر وانا
 يدع بحب **المسكن** هو عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للموت فرعا فاذا اتى احدكم
 وفات اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون اللهم اكبر عندك
 من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحزننا حزنه
 ولا تشابهه وعن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابته
 مصيبة فقال اذا ذكرها انا لله وانا اليه راجعون جدد الله لرجوها مثل ما كان له يوم
 اصابته وعن عباد بن محمد بن عباد بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال
 اخرجوا فراشي الى الصحن يعني الدار ففعلوا ذلك ثم قال اجمعوا لي موالى وخدمى وجيرانى
 ومن كان يدخل على فجمعوا فقال ان يومى هذا الا اراد الا اخر يوم ياتي على من الدنيا
 واولى ليلة من ليالى الآخرة واني لا ادري لعل قد فرط مني اليكم بئس اولى بى
 وهو الذي نفس عبادة بيد القصاص يوم القيمة فاخرج على احد منكم في نفسى من
 ذلك الا اقتصر من قبل ان يخرج نفسى فقالوا بل كنت والدا وكنت مودبا وما قال الحاد
 سوء قط قال اغفرتم لي ما كان من ذلك قالوا نعم قال اللهم اشهدهم ثم قال اما حافظوا
 وصيتي اخرج على انسان منكم يكي فاذا خرجت نفسى فثوبنا وااحسنوا الوضوء ثم ليخل
 كل انسان منكم مسجدا يصلى ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله عز وجل قال استعينوا
 بالصبر والصلاة ثم اسرئوا الى حفرت ولا تتبعوني بنا ولا تصفوا حتى ارجوا انا
 بيان في النهاية في الدعاء على ما فرط مني اى سبق وتقدم وقال فيه في قتل الحيات

وهو صبور وان الجزع والبلاء ليستبقا
للكافر في آتية البلاء

فليجرح عليها هو ان يقول لها انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا ومنه اللهم اني اخرج من
الضعيفين اي اضعفهم واحرم علي من ظلمها **المسكن** عن ربي بن عبد الله عن الصادق ع
قال ان الصبر والبلاء ليستبقا للمؤمن في آتية البلاء وهو جزوع وعن ابي ميسرة قال
كنا عند ابي عبد الله ع فجاءه رجل وسكا اليه مصيبة فقال له اما انت ان تقبر توجر
وان لا تقبر مض عليك قد راى الله عز وجل الذي قد راى الله عليك وانت مذموم وكان
ابو ذر رضي الله عنه لا يعيش له ولد فقبل له انك امرؤ لا يبق لك ولد فقال الحمد لله
الذي اجنهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء وروى ان قوما كانوا عند علي بن
الحسين عليهم السلام فاستجمل خادما لبشوا في التور فاقبل به سرا فانسقط السفود من يده
على ابن له ع فاصاب راسه فقتله فوثب علي بن الحسين عليهم السلام فلما راى ابنه ميتا قال
للعلام انت حر لوجه الله اما انت لم تتقدم واخذ في حجاز ابنه وروى الصدوق انه
لما مات ذر بن علي ذر رحمه الله عليه وقف على قبره ومسح القبر بيده ثم قال رحمت
الله يا ذر والله ان كنت بي لبرا ولقد قبضت واني عنك راض وانه ما بي فذلك
ولا اهل من غضاضة ومالي الى احد سوى الله من حاجد ولولا هول المظلم لسرت
ان اكون مكانك وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك والله ما بكيت لك بل
بكيت عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم اني وهبت ما افترضت عليك حتى فهد ما افترضت عليه
من جفك فانت احق بالوجود مني والكرم بيان انني قد قلت ان كنت محقة ما بي
فذلك اي ليس في غم من فقدك ولا على بابي ومنقص من فوقك والغضاضة
الذل والمنقصة ولولا هول المظلم بالفتح اي ما يشرف عليه من احوال الآخرة وربما
يقرب الكسري الرب تعالى لا قال النبي ع اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر احباه
وان رضى اصطفاه وقال ع اعطوا الله الرضا من قلوبكم تغفروا ابو اب الله تعالى يور
فقرم والافلاس وفي اخبار موسى ع انهم قالوا لاسال لنا ربنا امرا اذا نحن فعلناه رضى
برعنا فاحي الله تعالى اليه قل لهم يرضون عني حتى ارضى عنهم وفي اخبار داود ع ملائكة
والهم بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي

ان يكونوا روحانيين لا يفتنون ^{يفتنون} وروى ان موسى عم قال يا رب دلني على امر فيه رضاك
 حتى اعلم فاوحى الله اليه ان رضائي في كرهك وانت ما تقهر على ما نكره قال يا رب
 دلني عليه قال فان رضائي في رضاك بقضائي وعن ابن عباس قال اول من يدعى
 الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله تعالى على كل حال وعن داود بن زكريا عن
 الصادق ع قال من ذكر مصيبتيه ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون الحمد
 لله الذي رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتى واخلف على افضل منها كان لمن
 الاجر مثل ما كان عند اول صدمته وعن النبي ص انه قال في مرض موته ايها الناس
 ايما عبد من امتي اصاب بمصيبة من بعدى فليغفر بمصيبته لي عن المصيبة التي ^{تصيب}
 بغيري فان احدا من امتي لم يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى وعن
 عبد الله بن الوليد باسناده قال لما اصاب علي ع بعثني الحسن الى الحسين عليهما السلام
 وهو بالدين فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص
 قال من اصاب منكم بمصيبة فليذكر مصابي فان من يصاب بمصيبة اعظم منها وروى
 اسحق بن عمار عن الصادق ع انه قال يا اسحق لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر
 واستوحيت عليها من الله الثواب انما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها
 اذا لم يصبر عند نزولها وعن جابر قال قال رسول الله ص قال جبريل ع يا محمد عش ما
 شئت فانك ميت واجب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك ملائكة
 بيان لعل الامر للتسوية كقول صاحب الحسن وابن سيرين او للتهديد كقول ابو الحسن
 الثالث ع المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان **فخرج البلا** عند قال ع مرارة الدنيا
 حلالة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة **دعاهم الاسلام** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
 عن رسول الله ص انه مر على امرأة تبكي على قبر فقال لها اصبري ايها المرأة فقالت يا
 هذا الرجل اذهب الى عمتك فانه ولدي وقرّة عيني فصلى رسول الله ص وتركها ولم
 تكن المرأة عرفته فقبل لها انه رسول الله ص فقامت تشتد حتى لحقته فقالت يا رسول الله
 لم اعرفك فهل سلم من اجر ان صبرت قال الاجر مع الصدمة الاولى وعن امير المؤمنين ع

انه قال اياك والجمع فانه يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان النجى في امر
 ما كانت فيه حيلة فالاحتيال وسالم تكن فيه حيلة فالاصطبار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من الانصار في بيت فسلم عليهم ووقف فقال كيف انتم قالوا مؤمنون يا رسول الله قال
 انعم بربان ذلك قالوا نعم قال هاتوا قالوا انشكر الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى
 بالقضاء قال انتم اذا انتم **شكوة** انوار عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن
 فيه كان في نوره الا عظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله و
 اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصابه خيرا قال الحمد لله رب
 العالمين ومن اذا اصابه خبيثه قال استغفر الله واتوب اليه **ومنه** عن عمار بن مروان
 عن ابي الحسن موسى قال سمعته يقول لمن تكونوا مؤمنين حتى تقدر البلاء بغد والرخاء
 مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء صابرا وزوجه صالحة الا وقد اعطى خير الدنيا
 الاخى وعن رجل قال لما اصيب امير المؤمنين **عليه السلام** بعيسى الحسن الى الحسين عليه السلام وهو
 بالمدين فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعطها مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من اصيب منكم مصيبة فليذكر مصابنا فانه لن يصيب بمصيبة اعظم منها جوامع اجرام
 عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نشرت الذواوين ونصبت الموازين لم **يصيب**
 لاهل البلاء ميزان ولم يشر لهم ديوان وتلا هذه الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
 حساب **لا قال** للسيد بن طاووس عن شيخ الطائفة عن المفيد وابن الغضائري عن
 الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق
 بن عمار وعن الشيخ عن احمد بن محمد بن موسى الا هو ازى عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن
 القطراني عن حسين بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود عن عطية بن نجيم بن المطهر
 الرازي واسحق بن عمار البصري قال لا معان ابا عبد الله جعفر بن محمد كتب الى عبد الله
 بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو واهل بيته بغزة فاصار اليه ليم الله الرحمن الرحيم
 الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه ما بعد فلان كنت تغردت
 انت واهل بيتك من حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحرز والفيظ الكاين واليم

دق

افضل من الغفلة عند الرخاء وعن ابي جعفر
 عليه السلام قال ما من اعطى قلبا شاكر اولسا انا
 ذاكر وجدا على البلاء

وجع القلب وفي فقدنا الذي من ذلك من الخرج والقلق وخر المصيبة مثل ما نالت
 ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله بالثقلين من الصبر وحسن الغراء حين يقول
 لنبيهم فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكرر كصا
الحوت وحين يقول لنبيهم حين مثل بحزة وان عاقبتهم فما عوقبتهم
 ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وصبرهم ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك
بالصلوة واضطرب عليها الانك رقا نحن نزلت والعاقبة للثقلين وحين يقول
الذين اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وحين يقول لقن لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور وحين يقول عن موسى قال موسى لقوم استعينوا بالله واصبروا ان الارض
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للثقلين وحين يقول الذين امنوا وعلوا
الصلوات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالرحمة وحين يقول ولنبكونكم بشيء من الخوف والجموع ونقص من الاموال
والانفس والشراب وبشر الصابرين وحين يقول وكاين من نبي قاتل معر ريتون
كثيرا وهو انا اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله
لم يبال بضر الدنيا لولييه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر
وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه
يقتلون اوليائه ويحرقونهم ويسفونهم واعداءه امنون مطمئنون عالون ظاهرون
ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى ظلما وعلوا وانا في بغى من الغايبا ولولا ذلك ما قتل
جديك على بن ابي طالب لما قام بامر الله جل وعز ظلما وقتل الحسين بن فاطمة
صلى الله عليها اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله جل وعز في كتابه ولولا

رسول الله

الله

يخوفونهم

بن زكريا

أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً جَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ لِيُؤْذِنَهُمْ سُقُوتًا مِنْ فَضِيحَةٍ وَ
 مَعَارِجَ فَلْيَنْتَظِرُوا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفُتِ الْكُفَّاءُ كِتَابًا يُجَسَّبُونَ أَنْتَاهُمْ بِرِثَالٍ
 وَبَيْنَ شَارِعٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلَا يَشْعُرُونَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاجَاءُ فِي الْحَدِيثِ لَوْلَا أَنْ
 يَحْزَنَ الْمُؤْمِنُ لِمَجَلَّتْ لِلْكَافِرِ عَصَابُهُ مِنْ جَدِيدٍ لَا يَصْدَعُ رَأْسُهُ ابْدَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاجَاءُ
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا سَقَاكَافَرًا
 مِنْهَا شَرِبُهُ مِنْ مَاءٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاجَاءُ فِي الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبٍ جَلِيلٍ لَا يَبْتَغِ اللَّهَ
 لَكَافَرًا أَوْ مُنَافِقًا يُؤْذِيهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاجَاءُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ
 عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَصَبًا فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ أَوْ قَعٍ فِي غَمٍّ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاجَاءُ فِي الْحَدِيثِ
 مَا مِنْ جَرْمَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْرِمَهُمَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ جَرْمٍ عَنِ غَيْظٍ كَظَمٍ
 عَلَيْهَا وَجَرْمٍ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ مَصِيبَةٍ صَبَّرَ عَلَيْهَا بِحَسَنِ عَزَاءٍ وَاحْتِسَابٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا كَانَ
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ظَلَمٍ يَطُولُ الْعُمُرَ وَصَحَّةِ الْبَدَنِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ
 وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالْإِزْمِ عَلَيْهِ وَالْإِسْتِغْفَارِ سَتَشْهَدُ
 تَعْلِيمُكُمْ بِأَعْمَ وَابْنِ عَمٍّ وَبَنِي عَمَوْتِي وَأَخَوْتُ بِالْقَبْرِ وَالرِّضَا وَالْتَّسْلِيمِ وَالْمُتَوَكِّلِينَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ
 وَعَزَّ وَالرِّضَا وَالْقَبْرَ عَلَى فَضَائِلِهِ وَالتَّسْلِيمَ بِطَاعَتِهِ وَالتَّوَكُّلَ عِنْدَ مَا أَرْفَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ
 عَلَيْكُمْ الْقَبْرَ وَخَتَمَ لَنَا بِالْأَجْرِ وَالنَّعَادَةِ وَانْقَدَ لَكُمْ وَأَيُّنَا مَنْ كُلِّ هَلَكَةٍ بِجَوْلَةٍ وَقَوَّةٍ أَنْ
 سَمِعَ قَرِيبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بِتَيْمَةِ سَكَنِ الْغَوَادِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ
 مِنَ السَّنَدَيْنِ مِثْلَهُ بَابُ آخِرُ فِي ذِكْرِ صَبْرِ الْقَابَرِينَ وَالصَّابِرَاتِ سَكَنِ الْغَوَادِ لِلشَّهِيدِ
 الثَّانِي رَفَعَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ اسْنَدُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ
 الْحُكَمَاءِ قَالَ خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ الرِّبَاطَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِعَرِيشِ مِصْرَ إِذَا أَنَا بِمَنْظِلَةٍ وَفِيهَا رَجُلٌ
 قَدْ ذَهَبَ عَيْنَاهُ وَاسْتَرْسَلَتْ يَدَاهُ وَرَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَحْمَدُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْأَمِّ
 أَنِّي أَحَدُكَ حَتَّى إِذَا فِي مُحَامِدٍ خَلَفْتُكَ كَفَضَلْتُكَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ إِذْ فَضَلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
 خَلْقِكَ تَقْضِيلاً فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا سَأَلْتُكَ أَعْلَمُكَ أَوْ أَهْمَرْتُكَ أَمْ أَذْنُوتُ مِنْهُ وَاسْتَلْتُ عَلَيْهِ
 فَرَفَعَ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لِمَ رَمَكَ اللَّهُ أَنِّي اسْتَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ اخْتَبَرْتَنِي بِهِ أَمْ لَا فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْكَ

لَا يَبْتَغِ اللَّهَ

وَالْتَّوَكُّلَ

سَكَنِ الْغَوَادِ

من علم اخبرك برحمتك الله على اى فضيلة من فضائله تشكره فقال اوليس
ترى ما قد صنع بي فقلت بلى فقال والله لو ان الله تبارك وتعالى صب على نار احرقتني
وامر الحبال فدمرتني وامر البحار فغرقني وامر الارض فخنقت بي ما ازددت فيه
سجانة الاحباب ولا ازددت له الاشكر واذا اليك حاجة تقضيها فقلت نعم
قل ما تشاء فقال بيلى كان يعاهدني اوقات صلواتي ويعطيني عند افطاري
وقد فقدته منذ اسرنا نظر هل تجده لي قال فقلت في نفسي اني في قضاء حاجته لفرقة
الى الله عز وجل فتمت خرجت في طلبه حتى اذا مرت بين كُتبان الرمال اذا انا بسبع
قد افترس الغلام ياكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا العبد الضالح
بخبير ابنه قال فايته وسلمت عليه فرد على السلام فقلت برحمتك الله سالتك من
شئ تخبرني به فقال ان كان عندي من علم اخبرك به قال قلت انك اكرم على الله عز
وجل واقر ب منزل او بنى الله ايوب صلوات الله وسلامه عليه فقال بلى ايوب اكرم
على الله تعالى منى واعظم عند الله منزلة منى فقلت فقال ان ربلاء الله تعالى فصر
حتى استوحش من مكان يانس به وكان عرضا لمرار الطريق واعلم ان ابنك الذى
اخبرتني به وسالتني ان اطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله اجره فيرد فقال الحمد لله
الذى لم يجعل في قلبي حزن من الدنيا ثم شوق شهقه وسقط على وجهه فجلست
ساعده ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره
ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فينما انا كذلك اذا انا بركب يريدون
الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا الخوى حتى وقفوا على فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم
بقصتي فعقلوا واحلهم واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم
وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلمة وجلست عند قبر السابرة
اقرا القرآن الى ان مضى من الليل سابعة فغفوت غفوة فرايت صاحبى في احسن
صوره واجل زرقته ووضعه خفراء عليه ثياب خضر فاما يثبوا القرآن فقلت له انت
بصاحبى قال بلى فقلت فما الذى صيرت الى ما ارى فقال اعلم اننى وهدت مع الصابرين

لله عز وجل في درجته لم ينالها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء فانبهت
وروى عن عيون المجالسين عن معوية بن قرة قال كان ابو طلحة يحب ابنه جاشدا فممن
خافت ام سليم على طلحة الخرج حين قرب موت الولد فبعثته الى النبي ثم فلما خرج ابو
طلحة من داره توفي الولد فجنح ام سليم بثوب وعزلته في ناحية من البيت ثم تقدمت الى
اهل بيته وقالت لهم لا تجروا اباطلحة بشئ ثم انها صنعت طعاما ثم مست شيئا من
الطيب فحاء ابو طلحة من عند رسول الله ثم قال ما فعل ابني فقالت له ذات
نفس ثم قال اهل لنا ما ناكل فقامت فقربت اليه الطعام ثم تعرضت لرفع عليها
فلما اطان قالت يا اباطلحة ان غضب من وديعة كانت عندنا فردناها الى اهله
فقال سبحان الله لا فقالت اينك كان عندنا وديعة فقبضه الله تعالى فقال ابو طلحة
فانا احق بالصبر منك ثم قام من مكانه فاعتسل وصلى ركعتين ثم انطلق الى النبي ثم فاجبه
بصنيعها فقال لرسول الله صم فبارك الله لكافي وقعتك اثم قال رسول الله صم الحمد لله
الذي جعل في امتي مثل صابرة بنى اسرائيل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها فقال
كان في بنى اسرائيل امرأة وكان لها زوج ولها منه غلامان فامرهما بطعام ليدعو
عليه الناس ففعلت واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعيان فوقعا في بر
كانت في الدار فكرهتا ان يغيصا علي زوجهما الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب
فلما فرغوا دخل زوجهما فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانها كانت تمسحت
بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في البيت
فناداهما ابوهما فخرجا ليعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا مستين
ولكن الله تعالى احياهما ثوبا بالصبري وقرب من هذا ما روينا في دلائل النبوة
عن انس بن مالك قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى
فبسطنا عليه ثوبا او اقم له عجوز كبيرة عند راسه فقلنا لها يا هذا احبسي مصيبتك
على الله عز وجل فقالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا نقولون قلنا نعم قال فذات
يدها فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى رسولك صم رجا ان يعينني

عند كل شدة ورخاء فلا تحمل على هذا المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا
 حتى طعننا معه قال قدس سره وهذا الدماء من المرأة رحمها الله ادلال على الله واستيناس
 منه يقع للمحبين كثيرا فيقبل دعاءهم وان كان في التذكير بخود ذلك ما يظهر منه قلند
 الادب لو وقع من غيرهم ولذلك بحث طويل وشواهد من الكتاب والسنة يخرج
 ذكره عن مناسبة المقام وقال ابان بن تغلب رحم الله دخلت على امرأة وقد ترك
 بابها الموت فقامت اليه فمضت وسجدة ثم قالت يا بني ما يخرج فيا لا ينزل وما
 البكاء فيا ينزل بك غذا يا بني تذوق ما ذاق ابوك وستذوقه من بعدك املت
 وان اعظم الراحه لهذا الجسد النوم والنوم اخو الموت فاعليك ان كنت نايما على فراشك
 او على غيرهم وان غذا السؤال والجنة والنار فان كنت من اهل الجنة فاضرت الموت و
 ان كنت من اهل النار فما سيفعل الحيوة ولو كنت اطول الناس عمرا يا بني لولا ان الموت
 اشرف الاشياء لآبى بن ادم لما مات الله نبيرمه وابقى صدوه ابليس وعن مسلم بن يسار
 قال قدمت البحرين فاضافتني امرأة لها بنون ورقيق ومال وبيار وكنت اراها محزونة
 فغبت عنها مدة طويلة ثم اتيتها فلم اربها ابدا انسا فاستاذنت عليها فاذا هي ضا
 مسرورة فقلت لها ما شانك قالت انك لما عبت عنك لم تر شيئا في البحر الا غرق
 ولا في البر شيئا الا عطب وذهب الرقيق ومات البنون فقلت لها يرحمك الله رايتك
 محزونة في ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم فقالت نعم اني لما كنت فيا كنت فير من سعد
 الدنيا خشيت ان يكون الله قد عجل لي حسنا في الدنيا فلما ذهب مالي وولدي
 ورقيق رحبت ان يكون الله تعالى قد دخل عند شيئا وعن بعضهم قال خرجت انا
 وصديقي الى البادية ففضلنا الطريق فاذا نحن بجيعة عن بين الطريق فتصدنا
 نحو صاقلنا فاذا بامرأة ترده علينا السلم وقالت من انتم قلنا ضالون فاتيتمكم
 فاستأنسنا بكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عنى اقضى من حقكم ما انتم لراهل ففعلنا
 فالت لنا مسحا فالت اجلسوا عليه الى ان ياتي ابني ثم جعلت ترفع طرف الخيمة
 وتردها الى ان رفعته مرة فقالت اسئل الله بركة المقبل اما البعير فبعير ابني واما الراكب

ابن زيد

حتى

فلينس هويرة قال فوقف الراكب عليها وقال يا ام عقيل عظم الله اجرک في عقيل ولدت
فقلت له ويحك ماتت قال نعم قالت وما سبب موته قال ان دحمت عليه الابل فزمت
به في البر فقلت انزل واقض ماام القوم ودفعت اليه كبشا فذبحه واصلمه وقرب
اليها الطعام فجعلنا ناكل ونشرب من صبرها فلما فرغنا خرجت اليها وقالت يا قوم
هل فيكم من يحسن من كتاب الله شيئا فقلت نعم قالت فاقرأ علي آيات اتعزى بها
عن ولدي فقلت يقول الله عز وجل ولشرا الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة

قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهلدون قالت الله ^{بالله} انها في كتاب الله هكذا قلت والله انها في كتاب الله هكذا
فقلت السلام عليكم ثم صفت قديمها وصلت ركعات ثم قالت اللهم اني قد فعلت
ما امرتني به فاجزلي ما وعدتني به ولو بقي احدا قال فقلت في نفسي لبقى ابي
لحاجتي اليه فقلت لبقى محمد لا مشر فخرجت وانا اقول ما رايت اكل منها ولا اجزل
ذكرت ربي باكل حصاله واجل خلا له ثم انها لما علمت ان الموت لا مدفع له ولا
محص عنه وان الجحيم لا يحيدى نفعا والبكاء لا يرد مالكا رجعت الى القبر الجميل وحسبت
ابنها عند الله ذخيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وروى ان يونس قال بحيريل وروى
على عبد اهل الارض فدل على رجل قد قطع الجذام يد به ورجليه وذهب بصره
وسمعه وهو يقول متعني بها ما شئت وسلمتني ما شئت وابقيت فيك اهل
يا ربنا وصول وروى ان عيسى ثم مر برجل اغنى ارب من متعدي مضروب الجحش بالفالج
وقد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه
فقال له عيسى ثم يا هذا واي شيء من البلاء اراه مصروفا عنك فقال يا روح الله انا خير
من لم يجعل الله في قلبي ما جعل في قلبي من معرفته فقال له صدقت يدك فناولك هات
يد فاذا هو احسن الناس وجبا وفضلهم هيئة قد اذهب الله عنه ما كان به فصح
عيسى ثم وتعبده معه وروى انه كان في بني اسرائيل رجل فقير عابد عالم مجتهد وكاتب
لدا امرأة وكان بها منجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على

نفسه وأحجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه أحد ثم إن امرأة من بني إسرائيل سمعت
برجاء وتر فقالت لي اليه حاجز استفتير فيها ليس يحزنني إلا أن أشافه بها فذهب
الناس ولزمت الباب فآخرا فاذن لها فقالت استفتيت في أمر قال ما هو قالت إن
استعرت من جارة لي حليا فكنت البسر زمانا ثم انهم أرسلوا اليه فارة اليهم قال
نعم والله قالت انبر قد مكث عندي زمانا قال ذاك اخي برية آياه فقالت له ^{رحمك الله}
انك انت على ما أعادك الله عز وجل ثم اخذه منك وهو اخي برية منك فابصر ما كان
فيه ونفع الله بقولها وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كان سليمان بن داود عمن ابن
يحيى حيا شديدا مات فحزن عليه حزنا شديدا فبعث الله عز وجل اليه ملكين في هيئة
البشر فقال ما انتما قال اخيمان قال اجلسا بجلوس المحصور فقال احدهما ان زرع
زرعنا في هذا فافسد فقال سليمان ع ما يقول هذا قال اصحلت الله ان يزرع في
الطريق وانى مهرت فتطرت يمينا وشمالا فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق وكان
في ذلك فساد زرع فقال سليمان ع ما حملت على ان تزرع في الطريق ما علمت
ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين
او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم
قال فكأنما كشف عن سليمان ع الغطاء ولم يخرج على ولد بعد ذلك رواه ابن أبي الدنيا
ودوى ايضا ان قاضيا كان في بني إسرائيل مات له ابن فخرج عليه وصاح فلقية رجلا
فقال له اقم بيننا فقال من هذا فمرت فقال احدهما ان هذا امر يغتبه على زرع ^{نفسه}
فقال الآخر ان هذا زرع بين الجبل والنهر ولم يكن طريق غيره فقال له القاضى انت
حين زرعته بين الجبل والنهر لم تعلم ان طريق الناس فقال له الرجل فانت حين
ولدت ولدك لم تعلم ان زيموت فارجع الى قضائك ثم عرجا وكانا ملكين ودوى انه
كان بمكة مقعدان كان هما ابن شاب فكان اذا اصبحت نزلها فأتى بها المسجد فكان يكتب
عليهما يومه فاذا كان المساء احتملها فاقبل بها فانقذه ^{هنا} النبي ع فقال عنه فقال
رسول الله لو ترك احدا لترك ابن المقعدين انتهم ما اردنا اخراجه من كتاب

مسكن الفواد باب — النوادر في البلاغ من كلام له بعد تلاوته الحكم التكميل
 حتى زلتم المقابر ناله مرأيا أبعد وذورا ما أغفل وخطرا ما أفتقر لقد
 استحلوا منهم أي مذكر وتناوشوهم من مكان بعيد انبصارا عما بابهم يخرون
 أم بعيد اهللكي يتكاثرون يرتجعون منهم اجساد اخوت وحركات سكنت
 ولأن يكونوا مبرا الحق من ان يكونوا مستحرا ولأن يهبطوا بهم جناب ذلنا اجمي
 من ان يتوهموا بهم مقام عزة لقد نظروا اليهم بانصار العيون وضربوا منهم سنة
 غمرة جباله ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية
 لقات ذهبوا في الارض ضللا وذهبت في اعتبارهم جبال تطاؤون في هامهم
 وتستبشرون في اجسادهم وترتقون فيما لفظوا وتستكون فيما خربوا واتنا الايام شيم
 وبنكم بوال وتوايح عليكم اولنكم سلف غايتكم وقراط منا هلكم الذين كانت
 لهم مقام العز وحلبات الفخر ملوكا وسوقا سلوكا في بطون البرزخ سبيلا سلطت
 الارض عليهم فيه فاكلت من حومهم وشربت من مائهم فاصبحوا في حوات قبورهم
 جادا لا ينون وضارا لا يوجدون لا يفرغهم ورود الاحوال ولا يخرجهم
 شكر الاحوال ولا يخلدون بالرداجب ولا ياذنون للتواصف غيبا لا ينظرون
 وشهودا لا يحضرون واتنا كانوا جميعا فتشتوا والافا فانزقوا وماعن طول
 عديم ولا بعد عديم عمت اخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كاسا
 بدلهم بالنطق خرسا وبالسمع صمما وبالحرركات سكونا فكانهم في ارجال الصفة
 صرعى سبات جيران لا يتأثرون واحياء لا يتزاوون بليت بينهم عرى
 التعارف وانقطعت منهم اسباب الاحياء نكلم وحيد وهم جميع ويجاز
 الهجر وهم اخلاء لا يعارفون لليل صباحا ولا لنهار مساء اي الجديد بن
 فعنوا فيه كان عليهم سرمد شاهد وامن اخطار دارهم افطع ميا خافوا وراوا
 من اياتنا اعظم مما قدروا فكلا الغايتين مدت لهم الى مياة فانت مبالغ
 الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بالغيثوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا

مام
 مذكر

وتستبشرون في اجسادهم

اولنكم سلف غايتكم

القبور في

احياء في

والتعاطف في

القوت في

وَلَكِنْ عَمِيَتْ أَثَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعَبْرَةِ وَسَمِعَتْ
عَنْهُمْ أَذَانُ الْعَقُولِ وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ حِفَاةِ النُّطْقِ فَقَالُوا أَكَلَتْ الْوُجُوهُ النَّوَاصِرُ
وَحَوَّتِ الْأَجْسَادُ النَّوَاعِمُ وَلَبَسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى وَتَكَادَ دَنَا صَبِيُّ الْمَضْجَعِ وَتَوَارَتْ
الْوَحْشَةُ وَتَهَلَّتْ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّوْتُ فَأَمَحَّتْ مَجَاسِينُ أَجْسَادِنَا وَتَكَرَّرَتْ مَعَارِفُ
صُورِنَا وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ كَرَبٍ فَرَجًا وَلَا مِنْ صَبَقٍ
مُسْقَا فُلُو مِثْلَهُمْ بِعَقْلِكَ أَوْ كَيْفَ مِنْهُمْ مَحْجُوبُ الْفِطَاءِ وَلَكَ وَقْدِ ارْتَحَتْ أَسْمَاعُهُمْ
بِأَهْوَاءِ نَاسِكَتٍ وَانْخَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ خُسْفَتْ وَتَقَطَّعَتْ الْأَلْسِنَةُ
أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ دَلَامَتِنَا وَهَدَّتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ نَقِظِنَا وَعَمَّاكَ فِي كُلِّ
جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ بَلِيٍّ سَمَّيْنَا وَسَهَّلَ طُرُقَ الْأَلْبَانِ مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَنْدَعُ
وَلَا قُلُوبٌ تَجَزَّعُ لَرَأَيْتِ اشْتِجَانَ قُلُوبٍ وَأَقْدَاءَ صَبُوحٍ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ كُلِّ قِطَاعَةٍ صِنْفٌ حَالٍ
لَا تَشْتَكِلُ وَغَمْرَةٌ لَا تَجْلِي وَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ جَسَدٍ وَأَيْقَى لَوْ كَانَ فِي الْأَنْبِيَا
عَذِيقُ تَرْفٍ وَرَيْبُ شَرْفٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّرْوَرِ فِي سَاعَةِ حُزْنٍ وَيَفْزَعُ إِلَى التَّلَوِّ
إِنْ مَصِيبَةٌ تَرَلَّتْ بِرَضِنَا بِفَضَارَةِ عَيْشِهِ وَشَحَاحَةِ بَلْوِهِ وَلَعِبَرِ فَنِينَا هُوَ يَضْحَكُ
إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ عَفْوٍ إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكُهُ وَنَقَضَتْ
الْأَيَّامُ قَوَاهُ وَتَنَزَّهَتْ إِلَيْهِ الْخُفُوفُ مِنْ كَثَبِ خَالِطِ رَبِّكَ لَا يَعْرِفُهُ وَتَحْتِ هَمِّ
مَا كَانَ يَجِدُهُ وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ فَنَرَاتُ عَلَى النَّاسِ مَا كَانَ يَصْحَتُهُ فَتَفَزَّعُ إِلَى مَا كَانَ
عَمَدُهُ الْأَطْبَاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِ وَتَخْرَابِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ فَلَمْ يَطْفِئْ بَارِدُ
الْأَنْفُسِ حَرَارَةً وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍ إِلَّا هَبَّ بِرُودَةٍ وَلَا اعْتَدَلَ بِمَارِجٍ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ
إِلَّا امْتَدَّ مِنْهَا كُلُّ ذَاتٍ دَاءٍ حَتَّى فَتَرَ مَعْلَكُهُ وَذَهَلَ مَرَضُهُ وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ
دَائِرِهِ وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ وَتَنَازَعُوا دُونَ شَيْءٍ خَبَرٍ يَكْتُمُونَ فَقَالُوا
هُوَ لِيَايِهِ وَتَمَنَّيَ لِهَمِّ آيَاتِ عَافِيَتِهِ وَمَصِيرِهِ لِهَمِّ عَلَى فَنَدٍ يُذَكِّرُهُمْ أَسَى الْمَاضِينَ
مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى حَنَاجٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرَكِ الْأَحْبَبَةَ إِذْ عَرِضَ لَهُ
غَارِمْ مِنْ غَضَبِهِ فَخَيَّرَتْ نَوَاقِدُ فِطْمَنِهِ وَبَسَّتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ فَمَنْ هُمْ مِنْ جَوَابِ
فِطْمَنِهِ

فكم

عَرَفَتْ قَعِي عَنْ رَفِيقِهِ وَدَعَا مَوْلَاهُ لِقَابِهِ سَمِعَتْ قَتْنَامَ عَنْ مَنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعْظِمُهُ أَوْ
صَغِيرٍ كَانَ يُرْجِيهِ وَأَنَّ لِلْمَوْتِ لَغَرَّاتٍ هِيَ أَقْطَعُ مِنْ أَنْ تُشْتَرَقَ بِصَفِيرٍ أَوْ تُقْتَدَلَ
عَلَى عَقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا بيان قيل نزلت سورة التكاثر في اليهود قالوا نحن أكثر
من بني فلان وبني فلان أكثر من بني فلان حتى ما تواضلا لا وقيل في فخذ من
الانصار وقيل في حين من قریش بنی عبد مناف بن قصی وبنی سهم بن عمرو ثم تكثر
فعدوا اشرا فتم نكثهم بنو عبد مناف ثم قالوا بعد موتنا حتى زاروا القبور
وقالوا هذا قبر فلان وهذا قبر فلان فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية
وكلامه يدل على الاخير الحكم التكاثر اى شغلکم عن طاعة الله وعن ذكر الآخرة
التكاثر بالاموال والاولاد والثفاخر بكثرها حتى زرتهم المقابر اى حتى ادرككم
الموت على تلك الحال ولم تتوبوا وحتى يموتتم الاموات في القبور بالدمار ما
ابعد اللام للتعجب كقولهم بالبدواهي ومارما ونزورا وخطرا منصوبات على
التميز والبرام المقصد والمعنى التعجب من بعد ذلك المرام فان الغاية المطلوبة لا
يدركها الانسان لان كل غاية بلغها فان فوقها غاية اخرى قد ادركها غير فسطح
نفسها او ما ابعد عن نظر العقل واما هو الغاية الاصلية التي لا بد من السعي
في الوصول اليها ونزرا ما اغفل الزور الزائرون او معذر الزاريز ورفنسبة
الغفلة اليه توسع اى ما اغفل صاحبها وهو انسب بالبرام والحظر الاشراف على الهلاك
والسبق الذي يترام من عليه وخطر الرجل قدره ومنزلته وقطع الشئ بالضم فهو قطع
اى شديد شنيع مجاوز للحد والحظر القطيع الموت او شدائد الآخرة اللازمة
لذلك الغفلة لقد استحلوا منهم اى مدكر الضمير في استحلوا الاحياء وفي منهم للاموات
وكنى بالمدكر عما خلفوه من الآثار التي هي محل العبرة واما مدكر استنفهام على سبيل
التعجب من ذلك المدكر في حسن افادته للعبير لا ولى الابصار واستحلوا اى اتخذوا
تخليعة الذكر وابهام وشانهم وقيل استحلوا اى وجدوه خاليا كذا ذكره ابن ميثم وقال
ابن ابي الحديد استحلوا اى ذكر وامر خلا من اباهم اى من مضى يقال هذا الامر من الامور

الخالية وهذا القرن من القرون الخالية أي الماضية واستخلا فلان في حديثه أي حديث
عن أمور خالية والمعنى انه ما استعظم ما يوجب حديثهم عما خلا وعن خلا من اسلامهم
واثار اسلامهم من التذكير فقال اي مذكروا عظم في ذلك وروي اي مذكروا بمعنى
المصدر كالمعتد بمعنى الاعتقاد وتناوتهم اي تناوولهم من مكان بعيد عنهم وعن
تناولهم فانهم بان يكونوا عبر الحق من ان يكونوا منتخزا وقال الجوهري عدد ترا حصىته عدا
والاسم العدد والعديد يرتفعون منهم اجساد اخوت يقال خوت الدار اي خلت
اي سقطت اي خلت عن الروح او سقطت وحزبت والمعنى يذكرون اباؤهم فكان
يردّهم الى الدنيا بذكرهم والافتخار بهم او هو استغناءهم على الانكار والافتخار على الافتخار
ولان يسيطوا بهم جناب ذلّة الجناب الناحية اي يذلوا ويخشعوا بذكر مصارعهم
او يذكروهم بالبولت والانداس والذلة واجمى بمعنى اولى واحبوا واحق من قولهم
جمى بالمكان اذا اقام وثبت والعشوة مرض في العين والضربة الارض من السير فيها
وقال الخليل في العين الضرب يقع على كل فعل والفر الماء الكثير والغرة الشدة ومزجم
الشيء اي ساروا في سببهم بيدا حباله او القوا انفسهم في شدتها وفردخها اف
خاصوا في مجراها ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية اي لو طلبت الاحياء
ان تنطق العرصات والربوع وتفتح عن احوال الاموات لنطقوا بلسان حالهم او
مقالها بناء على شعورها وبيننا احوال الاموات واستطردوا بيان حال الاحياء
فالضمير في استنطقوا راجع الى الاحياء وفي عنهم الى الاموات والعكس بعيد
يحتمل ارجاع الضمير في عنهم الى الجميع فلا يكون بيان حال الاحياء استطردا
او الديار والربوع منازلهم حال حيوتهم وقبورهم والخواوية الخالية والساقطة
والربع الدار والمحلة والهامن الرأس واجمع هام اي تشوش على رؤسهم وتستثبتون
اي تنصبون الاشياء الثابتة كالعمود والاساطين وفي بعض النسخ تستثبتون
اي تزرعون النباتات ورتقت الماشية اي اكلت ماشاءت ولقنت الشيء
رميته وتكون فيما خربوا اي فارقوها واخلوها فكانهم خربوها ولم يعبروها

بالذكر والعبادة اولكم سلف غايتكم السلف المتقدمون والغاية المحمدية
 ينتهي اليه حسا ومعنى والمراد هنا الموت وقرب القوم من سبقهم الى الماء والمنهل
 المورم وهو عين ماء ترده الابل في المراعى وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرف
 السغار مناهل لان فيها ماء ومقاوم العزد عائم جمع مقوم واصطفا الخشب التي
 تمسكها الحراث وحلبات التمر جمع حلبة وهي الخيل تجمع للسباق والسوق جمع سوق
 وهو من دون الملك والبرزخ الحاجر بين الشيئين وما بين الدنيا والاخرة من
 وقت الموت الى البعث فالمراد هنا القبر لانه حاجر بين الميت والدنيا ويحتمل
 الثاني ان يكون القبور الواقعة في البرزخ وفي بعض النسخ في بطون القبور والفجوة
 هي الفرجة المتضمنة بين الشيئين جارا لا يمتون من النور ويرى بتشديد الميم من
 النيمة وهي الهس والحركة وقال في النهاية المال الضار الغائب الذي يرحى و
 اذا رعى فليس بضار من اضرت الشيء اذا غيبته فعال بمعنى فاعل ومفعول ولا
 يحزنهم تنكر الاحوال اي الاحوال المحادثة في الدنيا واسباب الحزن لاهلها وانذار
 اجزاء ابدانهم وتشتتها ولا ينافى عذاب القبر ولا يحفلون اي لا يبالون بالزواجر
 اي الزلازل ولا ياذنون للتواصف اي لا يسمعون الاصوات الشديدة يقال رعد
 قاصف اي شديد الضجوت غيبا لا ينتظرون على بناء الجهول اي لا ينتظر النار
 حضورهم والمعلوم اي لا يطعم الموتى حضور الناس عندهم وشهود الا يحضرون
 اذا ابدانهم شاهدا وارواحهم غائبة وما عن طول عهدهم اي ليس عدم علمنا باخبارهم
 وعدم سماعهم للاصوات وعدم سماعنا صوتهم في قبورهم لطول عهدهم بيننا و
 بينهم كالسافر الذي يغيب عنا خبره ولا نسمع صوته ولا يسمع صوتنا فانهم حال موتهم
 بلا راحي زمان كذلك بل لانهم سقوا كاس الموت فصار نطقهم مبدلا بالخرس و
 سمعهم بالضم ونسبة الضم الى ديارهم التي هي القبور تجوز قولهم وبالسبع صها
 يدل على ان المراد بقوله صمت ديارهم عدم سماعهم صوتنا لعدم سماعنا صوتهم
 قولهم في ارتجال الصفد قال الجوهري ارتجال الخطبة والشعر ابتداء من غير هيئته

يطمع

قبل ذلك انتهى أي لو وصفهم واصف بلا تهيئة وتامل بل بحسب ما يبدو له
باري الرأي لقال هم سقطوا على الأرض لسبات والنسبات نوم المريض والشيخ المسن
وهو النومة الخفيفة واصله من السبت وهو القطع وترك الأعمال أو الراحة ولكن
أحياء لا يتزاورون الأحياء بالوحدة جمع حبیب كخليل وإخلاء أي هم أحياء
لثقاربهم بأبدانهم أولادهم كانوا أحياء قبل موتهم في الدنيا وفي بعض النسخ المصححة
أحياء بالمشاة التثنية فالظاهر أنه جمع حتى بمعنى القليلة قال الجوهري المحو واحد
أحياء العرب ويحتمل أن يراد أنهم أحياء بنفوسهم لا يتزاورون بأبدانهم بليت بينهم
أي اندرست أسباب الثغارف بينهم والسبب في الأصل الجبل ثم استعير لكل ما يوصل
به إلى شيء ذكره الجوهري وقيل لفظه جنب موضوع في الأصل للباعثة ومنه قولهم
الجبار الحنب أي جارت من قوم آخرين ولذا يقولون فلان في جانب البحر وفي جانب
القطيع ولا يقولون في جانب المواصلة والظعن السير والجديدان الليل والنهار
والسرد دائم وقال ابن أبي الحديد ليس المراد أنهم وهم موتى لشعرون بالوقت الذي
ما توافيه ولا يشعرون بما يغتصبه من الأوقات بل المراد أن صورته ذلك الوقت لو بقيت
عندهم لبقيت من غير أن يزولها وقت آخر يطرا عليها ويجوز أن يفسر على مذهب
من قال ببقاء النفس فيقال إن النفس التي تفارق قبل التقي السيل والظلمة حاصلة
عندها أبدأ ولا يزول بطرياق نهار عليها لأنها قد فارقت الحواس فلا سبيل لها إلى
أن يرسم فيها شيء من المحسوسات بعد المفارقة وإنما حصل ما حصل من غير زيادة
عليه وكذلك النفس التي تفارق نهاراً ما قدرها أي تصوروا وجعلوا المقدار
بأوهامهم فكلاً الغائتين اللام العبدية في الكلام إشارة إلى الغائتين المصورتين
بين المتكلم والمخاطب أي غايته السعداء والاستغناء ويحتمل أن يكون المراد بالغائتين
امتداد المسافة أي مدة البرزخ أو منتهى الامتداد وهو البرزخ لأنه غايته حيوة الدنيا
وهو مبتدأ إلى أن ينتهي إلى مساءة هي الجنة والنار ويحتمل أن يكون إشارة إلى الغائتين
المفهوميتين من الفقرتين السابقتين أي الإخطار والآيات البالغتين الغائتين أو إلى

المتين المنتهيتين الى غاية اى مدة حياة السعداء والاشقياء لان زمان كونهم في عالم
 البرزخ وقيل اشارة الى الجديدين المذكورين سابقا والمباواة المنزل والموضع الذي
 به الانسان اليه اى يرجع فانت مبالغ الخوف اى تجاوزت عن ان يبلغها خوف
 خائف ورجاء راج لعظما وشدها وقال الجوهري القى خلاف البيان وقد عني في
 منطق وعي ايضا ولا دغام اكثر وتقول في الجمع عيوا مخففا كما قلناه في حيواننا
 ايضا عيوا بالتشديد انتهي لقد رجعت فيهم ابصار العبر يرجع يكون لازما ومنعدبا
 قال الله تعالى فارجع البصر كرتين اى فرد البصر وادرها في خلق الله واستفقر في
 النظر مرة بعد اخرى وتكلموا اى بلسان الحال وفي النهاية الكلوح العيون يقال كلم
 الرجل وكلمه لهم والنظرة الحسن والروث وفي النهاية الاهداف الاخلاق من الثياب
 واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب رقت وتكادنا اى شق علينا وتوارثنا
 الوحشة قيل لما مات الاب فاستوحش اهل مندم مات الاب فاستوحش اهل
 مندم صار الابن وارثا تلك الوحشة من ابيه وقيل لما اصاب كل ابن بعد ابيه وحشة
 القبر فكانه ورثها من ابيه وهككت علينا الربوع الصوت قال ابن الجديدي
 تهدمت بالدال يقال قدم فلان على فلان غضبا اذا اشتد ويجوز ان يكون تهدمت
 اى تساقطت ويروى نهكت بالكاف وهو كقولك تهدمت بالتفسيرين جميعا
 ويعني بالربوع الصوت القبور لانه لا ينطق فيها كقولك نهارة صائم انتهى وفي اكثر
 النسخ المعروفة على المصنف بالكاف ويحتمل ان يكون بمعنى الاستهزاء او بمعنى التكبر
 لكونهم اذلاء في القبور او بمعنى التندم والتأسف وقد وردت تلك المعاني في القبر
 ولعلها النسب بوصف الربوع بالصوت ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالربوع مسكنهم
 في الدنيا وفي الضحاح امرأة حسنة المعارف اى الوجه وما يظهر منها والواحد معرف
 ولم نجد من كبر اى من بعد كبر او هو متعلق بزوجها او كشف عنهم بحجب الغطاء
 لك من اضافة الصفة الى الموصوف والمجرب بمعنى الحاجب كقوله سبحانه عجايبا
 مستورا وقال ابن ميثم اى ما حجب باغطية الزراب ولا يخفى ما فيه لان ما حجب

اقولا ويحتمل ان يكون الغنى استوحش اهلها
 وديادنا متا واستوحشنا منهم ونهنا آوص
 القبور سببا لاحتنا وصرنا اسبابا لاحت
 القبور ثم

هي ابدانهم ولا يكشف عنهم الا ان يريد به الاكفان المستورة بالتراب وقد ارتفعت
قال ابن ابي الحديد ليس معناه ثبتت كاظنة القطب الراوندي لانها لم تثبت وانا
ثبتت الهوام فيها بل الصحيح انه من رشح الغدير اذا نش ماؤه ونضب ويقال
قد ارتفع المطر بالتراب اذا ابتلعت حتى يلبس الثياب انش هي اقول لعل الراوندي
حل الكلام على القلب وهو اوفى بما في اللغة وفي القاموس استكت المسامع
اي صمت وضائق فحسفت اي غارت وذهبت في الرأس وذلك ان السان حرقا
وهدت اي سكنت وخدت والعيت الافساد وقوله سمجها اي قمج صورها بيان
لافساد البلي الجديد مستلمات اي منقادات طائعات ليس لها يد تدفع منها
الافات لرأيت جواب لود الاستحسان جمع الشجن وهو الحزن والافتاء جمع قذى
وهو ما يسقط في العين فيؤذيها لا تنقل اي الى حسن وصلاح والفترة الشدة و
الابنق الحسن المعجب غدي ترف اي كان معتادا في الدنيا بان يغذي بالترف
وهو النعم المطفى ورهب شرف اي قدر رب في العز والشرف وقال الجوهري
تعطل برأي تلهي به ويفزع الى السلو اي يلجأ الى ما يسليه عن المهم ضنا بالكسري
بجلا كقوله شحاح والفضارة طيب العيش يصحك الى الدنيا اي كان الدنيا تحبه
وهو يحب الدنيا قال ابن ميثم ضحك الى الدنيا كناية عن انها جبهها وبها فيها غا
اقبال عليها فان غايه المبهج بالشي ان يصحك له في ظل عيش غفول اي عيش غافل
عن صاحبه فهو مشغوق في العيش لم يتنبه له الدهر فيكدر عليه او عيش تكثر الغفلة
فيه لطيبه من قبل لقار صائم اذ وطى الدهر به حسكر الباء للتغدير والحسك جمع
حسكة شوك كز صلبة معروفه واستعار لفظ الحسك للالام والامراض ومصاب
الدهر ورتج بذكر الوطن والخوف جمع الخوف وهو الموت والكشف بالجرى
القرب والجمع اما باعتبار تعدد اسبابه اولان بطلان كل قوة وضعف كل عضو
وموت والبث الحزن وباطن الامر الدخيل ونحو فاعيل من المناجاة والفترة الانكسار
والضعف وقال ابن ابي الحديد الفترات اوائل المرض انس ما كان بجحدر ابن ميثم

أودى غفلة يغفل فيه صاحبه
كقوله سبحانه عيشة راضية
مر

انشأ ابن على الحال وما بمعنى الزمان وكان تامر وبعينه متعلق بانس اي حال
 ما هو انس زمان مده محسنة وقيل ما مصدرية والتقدير انس كونه على احواله محسنة
 من تسكين الحار انما استعمل في المحل التسيكين وفي البكره ^{لغاريه} النهي لان الحارة شأنها
 النهي والبرودة شأنها التسيكين والتجديد فلم يطيني ببارد اي لم يرد اطفاء الحارة
 ببارد الا قد حرارة اي غلبت الحرارة الطبيعية على الدواء وظهر بعده الدواء فكان
 الدواء ثورها ولا اعتدل بمناج اي ما اراد الاعتدال بدواء مركب من الحار و
 البارد الا اعان صاحب المرض كل طبيعة ذات داء ومرض من تلك الطبايع بمرض
 زايد على الاول او بقوة زائدة على ما كان ففاعل امتد الشخص ويحمل الممازج و
 يظهر من ابن ميثم انه جعل امد بمعنى صار مادة ولا يخفى بعده حتى فتر معلله قال
 الجوهري علله بالشئ لقاه به كما يعزل الصبي بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن انتهى
 اي ضعف عن التعليل بطول المرض او لان المعلن يكون له نشاط في اوائل المرض حيا
 البرء فاذا راي امارات الهلاك فزنت همته وفي الفتح مرضته مرضيا اذا قت
 عليه مرضه وتعايا اهلها اي عجزوا عن تحقيق مرضه قال الجوهري عيت بامري
 اذا لم تهتد لوحده واعيا في هو واعى عليه الامر وتعايا وتعيا بمعنى وخرسوا اي
 سكتوا عن جواب السائلين عنه لانهم لا يجزون عن عافيته لعدمها ولا عن عدمها
 لكونه غير موافق لنفوسهم وتنازعوا دون شئ خبر الشئ ما اعترض في الحاق من عظم
 ونحوه والشجوا لم والحزن اي تخاصوا في خبر ذي شئ اي خبر ذي غصه يتنازعونهم
 حول المريض سرادونه وهو لا يعلم بخبرهم فقال منهم هو لما به اي قد اشفي على الموت
 ومن لهم اي ينهيم اياهم عافيته اي عودها يقول رايانا من بلغ اعظم مر هذا ثم عونه
 اسى الماضين لاسى جمع اسوة اي الناس بالماضين او صبر الماضين قال الجوهري
 الاسوة والاسوة بالكسر والضم لغتان وهو ما يأتى به الحزين ويشعر به جميعها
 اسى واسى ثم سقى الصبر اسى ولا تأس بمن ليس لك باسوة اي لا تقند بمن ليس لك
 بقدره اشئ والغصص جمع غصته وهي ما يعرض في مجرى الانفاس فكم مهم من جوابه

القادر

مقترض في حلو قه لا يمكنهم الساعته لشدة
 ولا يشع لفظاعته وقال ابن الجديدي
 في خبر مره

كونه ارادها او مال مدفون اراد ان يعرف اهل نفي اي بحر ففصام عنه اي اظهر الصمم
 لانه لا حيلة له ثم وصف ثم ذلك الدعاء فقال من كبر كان يعطيه كصراخ الوالد على
 الولد والولد يسمع ولا يستطيع الكلام او صغير كان يرحمه كصراخ الولد على الوالد و
 ان الموت لغزات اي شدايد هي اشد واشنع من ان يبين بوصف كما هو حق بها
 او تشد على عقول اهل الدنيا او لا تستقيم على العقول ولا تشبهها او لا يقدر اهل
 الدنيا على تعقلها **وعنه** **الاسلام** عن ابي ذر رحمه الله عليه قال كنت عند رسول الله في منبر
 الذي قبض فيه فقال ادن مني يا ابا ذر استند اليك فذويت منه فاستند الى صدري
 الى ان دخل على من فقال سلم يا ابا ذر فان مليا حتى بهذا منك فجلس على منبره
 الى صدره ثم قال سلم ههنا بين يدي فجلست بين يديه فقال سلم اعتد بديك من ختم
 له بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة من ختم له بحجته دخل الجنة ومن ختم له بعزته دخل
 الجنة ومن ختم له بطعام مسكين دخل الجنة ومن ختم له بمجاهدة في سبيل الله ولو قدر
 فراق النافذة دخل الجنة وعن جعفر بن محمد قال ان الله تبارك وتعالى ربما امر ملك
 الموت ثم وزع نفسه المؤمن ليعجزها من اهلون المواضع عليه ويرى الناس انه شدة عليه
 وان الله تبارك وتعالى ربما امر ملك الموت بالتشديد على الكافر فيجذب نفسه
 جذبة واحدة كما يجذب السفود من الصوف المبلول ويرى الناس انه هو في الجذب
 السفود بالتشديد الحديد التي تشوي بها اللحم **الثاني** عن رسول الله قال ان العبد
 لتكون له المنزلة من الجنة فلا يبلغها بشئ من البلاء حتى يدركه الموت ولم يبلغ تلك
 الدرجة فيشده عليه عند الموت فيغلها وعن رسول الله انه اوصى رجلا من الانصاف
 فقال اوصيك بذكر الموت فانه يهديك عن امر الدنيا وعنده انه قال اكثروا من ذكرها
 هادوا للذات فقل يا رسول الله فما هادم للذات قال الموت فان اكبر المؤمنين اكثرهم

فياخذ

ذكر الموت واشدهم استعدادا له وعن جعفر بن محمد انه اوصى بعض اصحابه فقال
 اكثروا ذكر الموت فانه ما اكثر ذكر الموت انسان الا نهدي في الدنيا وعن رسول الله
 قال الموت راحة المؤمنين وعندهم قال مستريح ومستراح منه فاما المستريح فانه
 عنه صلى الله عليه واله انه قال لقوم من اصحابه اكبر الناس قولا الله ورسوله
 اعلم فقال اكثرهم ذكر الموت واشدهم استعدادا له

الصالح استراح من هم الدنيا وما كان فيه من العبادات الى الاحد ونعيم الآخرة وانا
 المستراح منه فالفاجر يستريح منه ملكاه وعنه ان كان يقول الارُبَّ سرور
 مقبور ولا يشعر باكل ويشرب ويضحك وحق له من الله ان سيصل السعير وعن
 هم
 على من ان قال لولا ان الله خلق ابن ادم احق ما عاش ولو علمت البهائم انها تموت
 كما تعلمون ما سمت لكم وعنه ان قال ما رايت ايمانا مع يقين اشبه من بشك
 الا هذا الانسان انه كل يوم يؤدع والى القبور يشيع والى غرور الدنيا يرجع وعن
 الشهوة واللذة لا يتبلغ فلو لم يكن لابن ادم المسكين ذنب يوقعه ولا حساب يوقف
 عليه الاموت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤثم ولداً لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو
 فيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غيرنازل بهم وركنا الى الدنيا وسهواتها كوك
 اقوام لا يرجعون حسابا ولا يخافون عقابا وعن جعفر بن محمد عن ان قال لما احضر
 رسول الله ع عشي عليه فيك فاطمة عليها السلام فافاقه وهو يقول من لنا بعدك
 يا رسول الله فقال انتم المستضعفون بعدى وعن علي ع عن رسول الله ع انه رخص
 سنة زيارة القبور وقال تذكركم الآخرة وعن ابي جعفر ع قال كانت فاطمة صلوات الله عليها
 تزار قبر حمزه وتقوم عليه وكانت في كل سنة تاتي قبور الشهداء مع نسوة معها
 سبت
 فيدعون وليستغفرون وعن علي ع انه كان اذا مر بالقبور قال السلام عليكم اهل
 الديار وانا بكم لاحقون ثلث مرات وعنه عن رسول الله ع انه نهى عن تخطي القبور
 والفحلت عندها **الحداية** قال الرضا ع من زار قبر مؤمن فقراء عنده انا انزلناه
 سبع مرات غفر الله له ولصاحب القبر ومن يزور القبر يستقبل القبلة ويضع يده
 على القبر الا ان يزور اماما فانه يجب ان يستقبله بوجهه ويجعل ظهره الى القبلة
 وقال الصادق ع لما اشرف امير المؤمنين ع على القبور قال يا اهل الزينة يا اهل الغربة
 اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت فهذا
 خبرها عندي فما خبرها عنديكم ثم التفت الى اصحابه فقال له اذن لهم في الكلام لا خبروكم
 ان خبر الزاد الثقوى ودوى ان من مسح يده على راس يتييم ترحا كتب الله له بعد ذلك

عليها اذ

شعره مرت على يده حسنة مشكوة **الانوار** جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اذا حضر جنازة وحضر مجلس عالم ايها احب اليك ان اشهد فقال لم ان كان
للمجنازة من يتبعها ويدفن فيها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة
ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم
يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى
الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك وبفسك واين تقع هذه المشاهد من
مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم وتعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة مع
العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء
يغبطهم الناس يوم القيمة بمنزلة من الله عز وجل على منابر من نور قيل من هم يا
رسول الله قال هم الذين يحسبون عباد الله الى الله ويحسبون الله الى عباده قلنا هذا
حيث والله الى عباده فكيف يحسبون عباد الله الى الله قال يا مروانهم بما يحب الله ويهونهم
عما يكره الله فاذا اطاعوهم اجهم الله ومنه عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله
السلم على اهل القبور قال نعم قلت كيف اقول قال تقول السلام على اهل الدار من المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا فرط وانا بكم انشاء الله راجعون ومنه
قال قال الباقر هم انزل الدنيا منك كم نزل نزلته ثم اردت التحول عنك من يومك وكلم
الكتبة في منامك وليس في يدك من شيء واذا حضرت في جنازة فكن كأنك المحوّل
عليها وكانك سالت ربك الرجعة الى الدنيا فردك فاعمل عمل من قد عاين ومنه عن
معوذ بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا فينا مضى من الدهر كان لا
يرفع لاهل الارض من الحسنات ما يرفع له ولم تكن له سيئة فاحبه ملك من الملائكة
فسال الله عز وجل ان ياذن له فينزل اليه فيسلم عليه فاذن له فترك فاذا الرجل قائم
يصلى فجلس الملك وجاء اسد فوثب على الرجل فقطعه اربعة ارباب وفرق في كل
جهة من الاربعة اربابا وانطلق فقام الملك فجمع تلك الاعضاء فدفنها ثم مضى على حاله
الجعر فزرجل مشرك تعرض عليه الوان الاطعمة في ائنة الذهب والفضة وهو ملك الهند

خير

وهو كذلك اذ تكلم بالشرك فصعد الملك فدعى فقيلا لما رايت فقال من اعجب
 ما رايت صديق فلان الذي لم يكن يرفع لاحد من الادميين من الحسنات مثل
 ما يرفع له سلطت عليه كلبا فقطعه اربا ثم مررت بعبد لك قد ملكته تعرض عليه
 انية الذهب والفضة فيها الوان الاطعمه فيشرك بك وهو سوي قال فلا تعجب من
 عبدي الاول فانه سألني منزله من الجنة لم يبلغها بعمل فسلطت عليه الكلب لا يبلغه
 الدرجته التي ارادها واما عبدي الاخر فاني لم استكثر له شيئا صنعت به لما يصير
 اليه غذا من هذا **عوارث راوي** قال النبي **م** تحفة المؤمن الموت وقال الموت
 كفارة لكل مسلم وازامات المؤمن تلم في الاسلام ثلثة لا يسد مكانها شيء وبكت
 عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله فيها وقال **م** اذا تقارب الزمان انتفى الموت
 خيار امتي كما ينتفى احدكم خيار الرطب من الطبق وقال امير المؤمنين **م** ليس سبيل
 بين الجنة والنار الا الموت وقال الصادق **م** هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك
 ان تسعد له قبل ان يفجأك وقال امير المؤمنين **م** ما انزل الموت حق من الله من
 عد غدا من اجله وما اطال عبد الا مل الاساء العل وطلب الدنيا وقال الصادق
 اندم يكثر عبد ذكر الموت الا زهد في الدنيا وقال النبي **م** لو نظرت الى الاجل ومسيره
 لا بغضتم الا مل وغروء ان لكل ساع غايه وغايه كل ساع الموت لو تعلم البهايم من
 الموت ما تعلمون ما اكلتم سميئا عشا ماشئت فانك ميت واحبيب من احببت
 فانك مفارق محبب لمؤمل دنيا والموت يطلبه وروى انه لما دنا وفاة ابراهيم **م** قال
 هلا ارسلت الى رسولا حتى اخذاه **م** قال له او ما علمت ان الشيب رسول وحديث
 ابو بكر بن عياش قال كنت عند ابي عبد الله **م** فجاءه رجل فقال رايتك في النوم كأن
 اقول لك كم بقي من اجلي فقلت لي بيدك هكذا واومأت الى خمس وقد شغل ذلك
 قلبي فقال **م** انك سألني عن شيء لا يعلم الا الله عز وجل وهو خمس تفرد الله بها ان
 الله عنده علم الساعة الى اخرها وقال سمعته يقول سبحان من لا يستانس شيء ابقاه
 ولا يستوحش من شيء افناه وسمعته يقول واسموا بالله جهدا يمانهم لا يبعث الله من

افتراق جميع بين اهل القسمين في دار واحدة وهي النار وقد روى انه جاء رجل الى
النبي ﷺ وقال ان فلانا جاري يؤذيني قال اصبر على اذاه كذا ذاك عشر فالبث اجابه
وقال يا نبي الله ان جاري قد مات فقال ﷺ كفى بالذهر واعطاء كفى بالموت مفرقا وقال
النبي ﷺ يا رب اى عبادك احب اليك قال الذى يبكي لفقد الصالحين كما يبكي الصبي
على فقد ابويه وقال زهير بن ارقم قال الحسين بن علي ﷺ ما من شيعتنا الا صديق شهيد
قلت ان يكون ذلك وهم يوتون على فرشهم فقال ما تلو كتاب الله الذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم القديقون والشهداء من درجته ثم قال ﷺ لو لم تكن الشهادة
الا لمن قتل بالسيف لاقل الله الشهداء وقال زهير العابد بن عم اشدر ساعات ابن ادم
ثلث ساعات الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يتومر فيها من قبره
والساعة التي يقف فيها بين يدي الله عز وجل فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال
ان بجوت يا ابن ادم عند الموت فانت انت ولا هلكت وان بجوت يا ابن ادم حين
توضع في قبرك فانت انت ولا هلكت وان بجوت حين يحل الناس على القراط فانت انت
ولا هلكت وان بجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت ولا هلكت
ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا
والله ان القبور لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقل القبر اول منزل
من منازل الآخرة فان نجاسته فابعد اليسر منه وان لم ينج منه فابعد شرمه وقال
علي بن الحسين عليه السلام من مات على مولاتي غيبة قائما اعطاه الله اجر الف شهيد
مثل شهيد بدر واحد وقيل لا مير المؤمنين ﷺ ما شانك جاورت المقبرة فقال اني
اجدم حيران صدق بكفون السيئة ويذكرون الآخرة بيان الانتقاء الاختيار
قولهم من الموت اى شدائد الموت والعقوبات بعده اى لو كانوا مكلفين وعلموا
ترتب العقاب على اعطاهم السيئة لكانوا دائما مهتمين لذلك فيهن لون ولم يتجدوا
منهم سمينا فلا ينال في ما ورد ان الموت مما لم تبهم عنه البهائم او المعنى لو كانوا يعلمون
كعلمكم بالتجارب واخبار الله والانبياء والصالحين لكانوا كذلك فانهم وان علموا الموت

القبور

بجلا ويحذرون منه لكن لا يعلمون كعلمكم والآول اظهر قوله ثم بين اهل القسمين الظاهر
ان القسم الآخر قوله تعالى في سورة الغابن قل بل يرب السبعين ثم بين ما علمتم
ويحتمل ان يكون اشارة الى تمت تلك الاية بل ومدا عليه حقا فانه في قوة القسم لكنه
بعيد وكان في الحديث سقيا اعلام الذين عن النبي **قال** الناس اثنان رجل اراح
واخر استراح فاما الذي استراح فالؤمن استراح من الدنيا ونفسها وافضى الى رحمة
وكريم ثوابه واما الذي اراح فالفاجر استراح من الناس والشجر والرباب وافضى
الى ما قدم **كتاب جعفر بن محمد بن شريح** عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت
ابا عبد الله يقول ما من مؤمن يحضره الموت الا راي محمدا وعليه حيث تفرع عنه
ولامشرك يموت الا رايها حيث يسوء **بجاء الصدوق ومعاذ** لاخبار عن محمد بن علي
ما جيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن هرون بن مسلم عن سعد بن زياد عن الصادق عن ابيه **عنه**
عليهم السلام قال قال علي **ان** المرء المسلم ثلثة اخلاء فخليل يقول له انا معك حيا وميتا
وهو عليه وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو ما له فاذا مات صار للوارث وخليل
يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولد **الخصال** عن ابيه عن عبد الله الحميري
عن هرون **بجاء الصدوق** عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد البرقي
عن ابن ابي نجران والحسين بن سعيد عن حماد عن جريز عن ابان بن تغلب عن الصادق **عنه**
انما قال من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من
المؤمنين اعاده الله من مغطرة القبر ومنه **ومن العميون** عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن ابي عبد الله
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا **عنه** عن ابيه عليهم السلام قال لما حضرت
الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقبل له يا بن رسول الله ابكي ومكانك من رسول
الله الذي انت برو قال فيك رسول الله ما قال فيك وقد حجت عشرين مجزة ما
وقد قاست ركب مالك ثلث مرات حتى التعل والتعل فقال **عنه** انا ابكي لخصائي ليهول
المطلع وفراق الاحبة **العميون** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول
الله **عنه** لما تزلت هذه الاية **انك ميت** وانهم ميتون قلت يا رب اموت الخلائق وسبقني

عنه

م

الانبياء فزلت كل نفس في انقضاء الموت ثم اليسار تجمعون **بيان** لعدم انما سأل عن ذلك

بعد نزول تلك الآية لاحتمال كون الكلام مسوقا على الاستغناء عن الانكارى **عبدالرب**

الشيخ عن ابيه عن محمد بن علي بن جشيش عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب عن محمد بن

علي بن خلف عن الحسن بن العلا عن مكي بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء بن عباس

قال قال رسول الله لم يزل من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء **ثواب**

الانزال عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سدير

الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله فذكروا عنده المؤمن فالتفت الي فقال يا ابا

الفضل لا احثك بحال المؤمن عند الله قلت بلى فحدثني قال فقال اذا قبض الله روح

المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقال ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سرعيا

في طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضت اليك فاذا تأمرنا من بعده قال فيقول الله

لها اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي فحيات وسجنان وهلالان وكبران واكتبا

ذلك لعبدي حتى ابصر من قبره ثم قل الا ازيدك فقلت بلى فزني فقال اذا بعث الله الموت

من قبره خرج معه مثال يقدم امامه فكلما راى المؤمن هو لا من احوال يوم القيمة قال

له المثال لا تخزن ولا تفرح وابشرا بالسرور والكرامة من الله فايرال يبشره بالسرور و

الكرامة من الله عز وجل حتى يقيف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر

به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمت الله نعم الخارج خرجت معي من قبري

ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك فن انت فيقول

له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقتني اسع منه لا تترك

بحر النيب عن جعفر بن محمد بن قلوويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عم

وذكر مشقة **الباب** عن النبي قال لا يموت احدكم الموت لضر نزل به وليقتل الله ثم

احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **عن احمد بن زياد**

الهداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الرضا ع انه كان اذا رجع يوم الجمعة من الجامع

ض راق

عن عيسى الكركي **روى** عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أبي
عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله
تعالى الى عيسى بن مريم **يا عيسى** هب من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع و
الحل عينك بميل الحزن اذا ضحك البطالون وتم على قبور الاموات فنادهم يا
الرفيع لعلك تأخذ مو عظمتك منهم وقل ان لاحق بهم في اللاحقين **روى** عن محمد
بن علي بن الحسين عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام
قال قال رسول الله الموت كفارة لذنوب المؤمنين **اعلام الدين المذاهب** فيما
اوصى لقبر ابنه اعلم يا بني ان الموت على المؤمن كومة نامها وبغية كانتباهتها
نواد **روى** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ما من
مؤمن يموت في غربة الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيره وفتح
له في قبره بنور يتلأ من حيث دفن الى مستقر رأسه **وهذا الاسناد** قال قال
رسول الله **الموت رحمة المؤمن كتاب الحسين** لنضر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن عبد الرحمن بن حنبل قال لما رجع امير المؤمنين **ع** من صفين وحاز دور بني
عوف وكنا مع اذانهم عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين **ع**
ما هذا القبور فقال له قد امنه بن الجحلان الانزدي يا امير المؤمنين ان جناب
الآرت توفي بعد فخر جلت فاوصوا ان يدفن في الطهر وكان الناس يدفنون في
دورهم وانبتهم فدفن الناس الى جنبه فقال **ع** رحم الله جنابا فقد اسلم راعبا و
هاجر طائعا وعاش مجاهدا وابلى في جسده احوالا ولن يصنع الله اجر من حسن
علا فجا حتى وقف عليهم ثم قال **عليكم السلام يا اهل الديار الموحشة والمحال**
المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمستبين والمستبات انتم لنا سلف
وفرط ونحن لكم تبع وبكم عماء قليل الاحيوت اللهم اغفر لنا ولهم ونجنا ونزعنا

مح

كح

كح

ض

وعنه ثم قال اتخذ الله الذي جعل الأرض كنفاً لأحياء وأموالاً اتخذ الله الذي منها
 خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المفاد وعمل للحساب وقنع بالكناف
 ورضي عن الله بذلك **بيان** قال الجمهور الوحشة الخلوة والهم وقد اوحشت الأرض
 فاستوحش وأرض وحشة وبلد وحش بالتيكين أي قفر وتوحشت الأرض صارت
 وحشة واوحشت الأرض وحدها وحشة وقال القفر مفازة لنبات فيها ولا
 ماء يقال أرض قفر ومفازة قفرة واقفرت لدار خلكت **بمع** **البلاغة** قال أمير المؤمنين
 وقد رجع من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة يا أهل الديار الموحشة والمخافة
 المقفرة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل القرية يا أهل الوحدة يا أهل الوحدة
 أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج
 فقد نكحت وأما الأموال فقد هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم ألفت
 إلى أصحابه فقال أما لو اذن لهم في الكلام لا خبروكم إن خبرنا الزار الثقوى **وقال** إن
 لله ملكاً ينادي في كل يومٍ ليد واليوت واجتمعوا للنساء وابنوا الخراب **وقال** إن
 الهم نصف الهم **وقال** فيما كتب إلى الحرث الهذلي واكثر ذكر الموت وما بعد الموت
 ولا تتم الموت إلا بشرط وثيق **بيان** أي لا تتم الموت إلا بشرط والمغفرة أو عدم
 تحصيل ما يوجب رفع درجات الأحرار في بقية العمر **وقال** ابن أبي الحديد لا تتم
 الموت إلا وانت وأنت من أعمالك الصالحة أنت تؤدبك إلى الجنة وتنفذك من
 النار **أقول** على هذا محتمل أن يكون نهيها عن تمنى الموت مطلقاً فإن ذلك الوثوق
 لا يكاد يحصل لأحد سوى الأنبياء والأئمة عليهم السلام **كتاب الغار** لا إبراهيم بن محمد الثقفي
 بإسناده عن ابن نباتة قال كتب صاحب الروم إلى معاوية فسأله عن مسأله عجز
 عنها فبعث إلى أمير المؤمنين ثم من سأل عنها فكان فيما سأل ابن تآوى أرواح
 المسلمين وابن تآوى أرواح المشركين فقال ثم تآوى أرواح المسلمين عينا في الجنة
 تسمى سلمى وتآوى أرواح المشركين في جنة النار يسمى برهوت **الخبر** **تفسير** **ابن جرير**
 قال أن حنظلة بن أبي عامر تزوج في الليلة التي كانت في صبيحتها حرباً أحد فاستاذن

مشتم

رسول الله ﷺ ان يقيم عند اهله فانزل الله فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن
شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال فاستشهد فقال رسول
الله ﷺ رايت الملائكة تغسل حنظل بماء الزينة في صحاف فضة بين السماء والارض
فكان يسمى غسيل الملائكة بيان ربنا يستدل به على ان الجنب اذا استشهد يغسل
للجنابة ولا يحنى وهذه كثر الكواحيكي روى انه كان في التوراة مكتوب يا ابن آدم
لا تبشئ بموت حتى تقب وانت لا تقب حتى تموت وقال امير المؤمنين ﷺ من اكثر
ذكر الموت رضى من الدنيا باليسر وقيل ان من عجائب الدنيا انك تبكي على من تدفنه
وتطرح التراب على وجه من تكرم ومنه قال امير المؤمنين ﷺ موت الارابر راحة
لانفسهم وموت التجار راحة للعالم وروى عن رسول الله ﷺ انه قال ما من مؤمن
الا وله باب يصعد منه عمله وينزل منه رزقه فاذا مات كبا عليه وذلك قول الله
عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وقال الكواحيكي رحمه الله
بعد ايراد الخبر هذه الآية نزلت في قوم فرعون واهلاكهم وفيها اوجوه من التأويل
احدها ما ورد في هذا الخبر ومعنى البكاء ههنا الاخبار عن الاختلال بعد كايقة
بكي منزل فلان بعده قال مراحم العقيلي بكت دارهم من بعدهم فتهللت دموع
فاى الجازعين اليوم استعبر ابيكي من الهون والبلى واخر بكي شجوه وهيم
فاذا لم يكن هؤلاء القوم الذين اخبر الله تعالى بيوارهم مقام صالح في الارض ولا
عمل كريم يرفع الى السماء جاز ان يقال فما بكت عليهم السماء والارض وقد روى عن
ابن عباس انه قيل له وقد سئل عن هذه الآية ابكي السماء والارض على احد
فقال نعم مصلاه في الارض ومصعد عمله في السماء والثاني ان يكون تعالى اراد
المبالغة في وصف القوم بصغر القدر وسقوط المتركة لان العرب اذا اخبرت عن
عظم المصائب بالهالك قالت كسفت لفقد الشمس واظلم القمر وبكاه الليل والنهار
والسما والارض قال جرير يري عمر بن عبد العزيز الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والتمرا والثالث ان يكون الله تعالى اراد سبكا بكاها اهلاها

كما في قوله تعالى واسأل القرية والرابع ان يكون المعنى لم يأخذ اخذ بنارهم ولا احد
انصر لم لان العرب كانت لا تبك على قنيل الا بعد الاخذ بناره فكنى بهذا اللفظ عن
فقد الانتصار والاخذ بالثار على مذهب القوم الذين خطبوا بالقران والحجاز
ان يكون البكاء كناية عن المطر والسقي لان العرب تشبه المطر بالبكاء فعنى الاية
ان السماء لم تسق قبورهم ولم تجدد بقطرها عليهم على مذهب العرب المعهود بينهم لانهم
كانوا يستقون السحاب لقبور من فقدوه من اعزائهم ويستنبتون الزهر والياض
لواقع حفهم قال النابغة فلا زال قبري ثني وحاسم عليه من الوشي طل وابل
فنبئت حوزا انا وعوفا مسورا سا شجرة من خير ما قال قائل وكانوا يحرون هذا
الدعاء بحرف الاسترحام وسئل الله تعالى لهم الرضوان والنفل اذا اضيف الى
السموات كان لا يجوز اضافة الى الارض فقد يصح عطف الارض على السماء بان
يقدر فعل يصح نسبة اليها والعرب تفعل مثل هذا قال الشاعر يا ليت زوجك
قد عدا مثقلا سيفا ورمحا يعطف الرمح على السيف وان كان الثقيل لا يجوز
فيه ومثل هذا يقدر في الاية فيقال انه تعالى اراد السماء لم تسق قبورهم والارض
لم تقش عليها وكل هذا كناية عن حرمانهم رحمة الله عز وجل وربما شبه الشعراء
النبات بفعل الارض كاشبهوا المطر بكاء السماء وفي ذلك يقول ابو تمام شعر
ان السماء اذا لم تبك مقلتها لم تفعل الارض عن شيء من الخضراء والزهر لا تجل ابصارا
ابدا الا اذا رمدت من كثرة المطر بيان قال الفيروز ابارى هام بهيم صيا وهيانا
احب امراة والهام بالضم كاجنون من العشق وقال ثني بالضم موضع وقال حاسم
كصاحب موضع وقال الوشي مطر الربيع الاول وقال الطل المطر الضعيف والابل
المطر الشديد الضخم القطر وقال الجوهري الحوز ان نبت نوره اصفر وفي القاموس
العوف نبات طيب الرائحة عند الارض عن الصادق ع قال اذا مات المؤمن
صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانا فيقول انك افضلنا عليه عند قبره وهلا في
وكبراني واكتبنا ما فعلنا له عند الارض عن الزمخشري عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابك كل يوم خمس مرات فاذا
وجد الانسان قد نفذ اجله وانقطع اكله التقى عليه الموت فغشيته كراية وغمرته
غمراته فمن اهل بيته الناشئة شعرها والضاربة وجهها الصارخة يوليا الباكية
لشجوها فيقول ملك الموت ويلكم تم الفرع وفيم الجزع والله ما اذهبت لاحد
منكم مالا ولا قربت لاجلا ولا اتينه حتى اُمرت ولا قبضت روحا حتى استأمرت
وان اتيكم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو يدرون مكانه لسمعوا كلامه لذهلوا عن ميثم وبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت
على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهل وولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعة من جملة ومن غير جملة وخلفته لغيره والمهنا اوله والتبعات على
فاخذروا من مثل ما نزل بي وعن انس قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ونفخ في الصور
فنصق من بين السموات ومن بين الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين استثنى الله قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاذا قبض الله
ارواح الخلايق قال يا ملك الموت من بقى قال يقول سبحانه رب فتباركك رب
وتعاليت رب ذالجلال والاكرام بقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
قال فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل قال فيقول يا ملك الموت من بقى
قال فيقول سبحانه رب تباركك وتعاليت رب ذالجلال والاكرام بقى جبرئيل
وميكائيل وملك الموت قال فيقول خذ نفس ميكائيل قال فياخذ نفس ميكائيل
فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت قال فيقول مت يا ملك الموت فيموت
قال فيقول يا جبرئيل من بقى فيقول تباركك رب وتعاليت ذالجلال والاكرام
وجعل الباقي الدائم وجبرئيل الميت الفاني قال يا جبرئيل لا بد من الموت فخرسا
فيخفق بجناحه فيقول سبحانه رب تباركك وتعاليت ذالجلال والاكرام ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يموت جبرئيل وهو اخر من يموت من خلق السموات والارض
اختار بن ابي اسية عن جعفر بن محمد قال مر امير المؤمنين ع بالمقبرة وبرى بالمقابر

من بقى فيقول تباركك رب وتعاليت
بقى جبرئيل وملك الموت

فقال السليم عليكم يا اهل القبرة والتراب اعلو ان ~~الان~~ بعدكم قد سكنت وان
 الاموال بعدكم قد قسمت وان الازواج بعدكم قد نكحت فهذا خبر ما عندنا فما
 خبر ما عندكم فاجابه هاتفت من القابر لسمع صوته ولا نرى شخصه عليكم السلام
 يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ~~عندنا~~ ما عندنا ما وعدنا ورحمتنا
 ما قد منا وخبرنا ما خلقنا فالتفت الى اصحابه فقال اسعتم قالوا نعم يا امير المؤمنين
 قال فترودوا فان خير الزاد التقوى تفسير علي بن ابي طالب في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
 في قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الخلق
 الذي يكبر في صدوركم الموت بيان قال في مجمع البيان في تفسير هذه الآية اي
 اجهدوا في ان لا تعاودوا اول ما كنتم او كونوا ان استطعتم حجارة او حديد في الشدة
 او خلقا هو اعظم من ذلك عندهم والتفسير لا تقوتون الله ويحييكم بعد الموت
 وقيل يعني بقوله ما يكبر في صدوركم الموت عن ابن عباس وابن جبري لو كنتم الموت
 لا مانكم الله وليس شيء اكبر في صدور بني آدم من الموت وقيل يعني به السنوات
 والارض والجبال قد فرغ من تنويد هذا الجلد مؤلف الحقير المقترب بالنقص

لجزء من

٢ الثامن عشر

رابع عشر شهر ربيع ختم بالخير والظفر من شهر

سنة اربع وتسعين بعد الف الهجرية

والحمد لله اولا واخرا وصلى الله

على سيد المرسلين محمد

وعترته الاكرمين

الاقدين

٢٢

الحق اني از شرور در حکم او بیدم کرد است و امر عدم ترک مستند است امر بخیر و نه از شر

فی تفسیر سورة الحج

تفسیر ابی عن ابن ابی عمیر قال سأل ابا جعفر الحولی عن قول الله قل ایها الکافرون
لا تعبدوا تعبدون ولا انتم عابدون ما عبدوا ولا انما عبدوا ما عبدتم ولا انتم عابدون ما عبد
فهل یستقیم الحکم بمثل هذا القول ویکرر مره بمره فلم یکن عن ابی جعفر الحولی فی رد
جواب قد ظل الی المدینه ف قال باعبدوا الله عن ذلک فقال کان سب نزولها ویکرر الی
ان قرئ قالت لکوال الله تعبدوا الله تعبدوا الله تعبدوا الله تعبدوا الله تعبدوا الله
نسته فاجابهم الله بمثل ما قالوا قل فاما قلوا تعبدوا الله نسته قل ایها الکافرون لا تعبدوا
ما تعبدون و فیما قالوا و تعبدوا الله نسته ولا انتم عابدون ما عبدوا و فیما قالوا و تعبدوا الله
نسته ولا انما عابدوا عبدکم و فیما قالوا و تعبدوا الله نسته ولا انتم عابدون ما عبدوا
و یکنم ولی ایی قال فرج ابو جعفر الحولی الی ابی شکر فافضوه بکذا فوافی ابی شکر
هذا محمله الابل من الحجاز

